

التَّيَّابُ

شرح ديوان أبي الطيب المتنبي

تأليف

أبي البقاء العكبري

المجلد الرابع

مكتبة مصطفى الباي الحلبي وأولاده بمصر

دَعْوَانَا فِي الطَّيِّبِ الْمُنْبِئِ

بشرح أبي البقاء العكبري

المسمى بالبيان في شرح الديوان

ضبطه و صححه ووضع فهرسه

مصطفى السقا

المدرس بكلية الآداب
بالجامعة المصرية

أبراهيم الأبياري

المدرس بالمدارس
الأميرية

عبد الحفيظ شلبي

المدرس بالمدارس
الأميرية

المطبعة السريعة

جميع الحقوق محفوظة

مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر

١٣٥٥ هـ / ١٩٣٦ م / ٦٢٦

وقال يمدحه ويودعه إلى إقطاع له

وهي من الطويل، والقافية من التدارك

أَيَارَامِيَا يُضْمِي فُوَادَ مَرَامِهِ تَرْبِي عِدَاهُ رِيشَهَا لِسِهَامِهِ^(١)

أَسِيرُ إِلَى إِقْطَاعِهِ، فِي ثِيَابِهِ عَلَى طَرَفِهِ، مِنْ دَارِهِ، بِحُسَامِهِ^(٢)

١ - الغريب - الإصماء : إصابة المقتل في الرمي . أصماء : إذا قتله . والمرام : للطلب .
المعنى - يقول : إذا طلب شيئاً أصاب خالص ماطلبه . ويربي عداه ريشها : هو مثل ، وذلك
أن السهام إنما تنفذ بريشها ، وأعداؤه يجمعون الأموال والعدد له ، لأنه يأخذها ، فيقوى بها على
قتالهم ، فكأنهم يربون الريش لسهامه ، حيث يجمعون المال له ، فالريش مثل لأموالهم ،
والسهام مثل له .

وقال أبو الفتح : يحتمل أمرين : أحدهما أن يكون يربون الريش ، فإذا تكامل رماه للمدوح
بسهامه ، أي أن الطائر يكون فرخاً ، فلا يكمل حتى يتم ريشه ، فهم يربونه إلى أن يصلح أن
يصاد ؛ والآخر أن الأعداء يربون ريشهم ليأخذوه ، فيريش به سهامه ، فيكون فعلهم قوة له .
والعرب تكنى بالريش عن حسن الحال ، راش فلان فلانا : كأنه جعل له ريشاً ينهض به .

٢ - الغريب - الإقطاع : ما أقطعه من البلاد . والطرف : الفرس . والحسام : السيف القاطع .
المعنى - يقول : كل ما أنافيه من مواهبه وإنعامه ، فيخبر عن نفسه : أتى أسير إلى ما أقطعتني
من الأرض ، فيما خلعه على من الثياب ، ممتطياً لما جاني عليه من الخيل ، خارجاً مما أسكننيه من
المنازل ، ممتنعاً بما قلدنيه من السلاح . وهذا المعنى قد أجله النابغة في قوله :

لَمَّا أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فَانْتَصَحَنِي وَكَيْفَ وَمِنْ عَطَائِكَ جُلٌّ مَالِي ؟

وقد فصله النابغة بقوله أيضاً :

وَإِنَّ تِلَادِي إِنْ ذَكَرْتُ وَشِكَتِي وَمُهْرِي وَمَا ضَمَّتْ إِلَيَّ الْأَنَامِلُ
حَبَاؤُكَ وَالْعَيْسُ الْعِتَاقُ كَأَنَّهَا هِجَانُ لَهَا تَرْدِي عَلَيْهَا الرَّحَائِلُ

قال أبو نواس :

* وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَهُمْ مِنْ عِنْدِهِ *

وَمَا مَطَرَتْ نِيهِ مِنَ الْبَيْضِ وَالْقَنَّا وَرُومَ الْعَبْدَى هَاطِلَاتُ غَمَامِهِ^(١)
فَتِي يَهَبُ الْإِقْلِيمَ بِالْمَالِ وَالْقُرَى وَمَنْ فِيهِ مِنْ فُرْسَانِهِ وَكَرَامِهِ^(٢)
وَيَجْعَلُ مَا خُوِّلَتْهُ مِنْ نَوَالِهِ جَزَاءً لِمَا خُوِّلَتْهُ مِنْ كَلَامِهِ^(٣)
فَلَا زَالَتِ الشَّمْسُ الَّتِي فِي سَمَائِهِ مُطَالِعَةَ الشَّمْسِ الَّتِي فِي لِثَامِهِ^(٤)
وَلَا زَالَ تَجْتَازُ الْبُدُورُ بِوَجْهِهِ تَعَجَّبُ مِنْ نُقْصَانِهَا وَتَمَامِهِ^(٥)

١ — الغريب — البيض : السيوف والقنا : الرماح. والروم : جمع رومي، كزنجى وزنج. والعبدى : العبيد. والغمام : السحاب. والماطل : المنسكب.

المعنى — أسير فيها أمطرتنى سحاب جوده، وعوائد فضله، من بيض السيوف، وسمر الرماح، يحمل ذلك روم العبيد، والجميع مما أفادته مواهبه، وسهلت السبيل إليه مكارمه.

٢ — الغريب — الإقليم : القرى المجتمعة، والبلاد المجتمعة، فالعراق إقليم، والشام إقليم، والفسطاط إقليم، والغرب إقليم، وأندلس إقليم، وخراسان إقليم، واليمن إقليم، والهند إقليم. المعنى — يقول : هو كريم، يهب البلاد بما فيها من الأموال والرجال، والضمير في « فرسانه وكرامه » للإقليم.

٣ — الغريب — التخويل : التمليك. والنوال : العطاء.

المعنى — يجعل عظيم ما يملك كنى من ماله، جزاء لعظيم ما يخولنى من علمه. وأشار بالكلام إلى الشعر، وأن سيف الدولة أرشده بما أراه من فضله، إلى بديع ما قيل فيه من شعره. وهو أغرب من قول حبيب :

* نَأْخُذُ مِنْ مَالِهِ وَمِنْ أَدَبِهِ *

٤ — الغريب — اللثام : ما كان على الوجه إلى العين من القناع والعمامة، وأضاف السماء إليه، قال أبو الفتح : لإظلالها وإشرافها عليه، كما أنشد أبو علي :

إِذَا كَوَّكَبُ الْخُرَقَاءِ لَاحَ بِسُحْرَةٍ تُهَيِّلُ أَذَاعَتُ غَزَلِهَا فِي الْقَرَائِبِ

أضاف الكوكب إليها، لجدها في العمل عند طلوعه.

المعنى — فلا زالت الشمس المنيرة في السماء تراقب من وجهه المستتر باللثام شمساً لا تقاوم حسنها، ولا تماثل نورها، فهي تطالعها متهيبة لحسنها، مستعظمة لأمرها.

٥ — المعنى — يقول : ولا زالت بدور الشهور مجتارة بوجهه، متعجبة من نقصانها عن بلوغ رتبته، وتضاغرها عن مماثلة بهجته. فدعاه بالبقاء وطوله، دالا على منزلته من الرفعة والبهاء، وجع البدور لأنه أراد بدر كل شهر، وإوانه أكمل منها، فهي تعجب من نقصانها عند تمامه.

وانشد سيف الدولة متمثلاً بقول النابغة :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

فقال أبو الطيب مرتجلاً

وهي من الوافر، والقافية من المتواتر

رَأَيْتَكَ تُوسِعُ الشُّعْرَاءَ نَيْلًا حَدِيثَهُمُ الْمَوْلَدَ وَالْقَدِيمَا^(١)

فَتُعْطِي مَنْ بَقِيَ مَالًا جَسِيًّا وَتُعْطِي مَنْ مَضَى شَرَفًا عَظِيمَا^(٢)

سَمِعْتُكَ مُنْشِدًا يَنْتَى زِيَادَ نَشِيدًا مِثْلَ مُنْشِدِهِ كَرِيمَا^(٣)

١ - الغريب - النيل : العطاء . والحديث من الشعراء : هم الذين خالطوا الخضر ، وتربوا في البلاد ، كسلم ، ومروان ، وأبي نواس ، وبشار ، وسلم [الخامس] ، ودعبل ، وحبیب ، والوليد ، وأقرانهم . والقدماء ، كشعراء الجاهلية ، مثل : زياد هذا ، وزهير ، وولديه ، وابيد ، وعمرو بن كلثوم وعنترة ، وطرفة ، وامرئ القيس ، وأقرانهم .

المعنى - يقول : رأيتك تكثر للشعراء العطاء ، للقدماء منهم والمحدثين ، فذكرك للقدماء هو نيلهم منك ، ثم بين ذلك بقوله [البيت بعده] :

٢ - الغريب - الجسيم : العظيم الكبير . وقوله « بقي » هي لغة طي ، يقال : بقي وبقت : مكان بقي وبقيت ، وقرأ الحسن في إحدى رواياته « وذروا ما بقي من الربا » ، وطي تقول في المعتل كله مثل هذا ، تقول في بنيت بنت . قال البولاني :

تَسْتَوْقِدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَتَعْطِي طَادُ نَفُوسًا بُنَتْ عَلَى الْكَرَمِ

وانشد زيد الخيل :

لَعَمْرُكَ مَا أَخْنَتِي التَّصَدُّقُ مَا بَقِيَ عَلَى الْأَرْضِ قَيْسِي يَسُوقُ الْأَبَاعِرَا

المعنى - يقول : تعطي للماضين شرفاً عظيماً بإشادك شعرهم ، فيكون شرفاً لهم ، وتعطي الباقيين عطاء جزيلاً لمن جاء يقصدك .

٣ - المعنى - يقول : سمعتك تنشد يدين هما للنابغة ، واسمه زياد ، والبيتان هما :

وَلَا عَيْبَ فِيهِمْ غَيْرَ أَنَّ سِيُوفَهُمْ بَيْنَ فُلُولٍ مِنْ قِرَاعِ الْكَتَائِبِ

تُخَيِّرُنَ مِنْ أَرْمَانِ يَوْمِ حَلِيمَةٍ إِلَى الْيَوْمِ قَدْ جُرْبُنَ كُلَّ التَّجَارِبِ

فَمَا أَنْكَرْتُ مَوْضِعَهُ وَلَكِنْ غَبَطْتُ بِذَلِكَ أَعْظَمَهُ الرَّمِيَا^(١)

وقال في صباه

سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة

وهي من الكامل ، والقافية من المتواتر

ذِكْرُ الصَّبَا وَمَرَابِعِ الْأَرَامِ جَلَبَتْ حِمَامِي قَبْلَ وَقْتِ حِمَامِي^(٢)

١ - الغريب - الغبطة: أن تمنى مثل حال الغبوط من غير أن تريد زوالها عنه ، وليس بحسد ، غبطته أغبطه غبطا وغبطة . والرمة (بالكسر) : العظام البالية . والجمع : رمم ورمام . رمّ العظم يرمّ (بالكسر) رمة ، أى بلى ، فهو رميم . وقوله « أعظمه الرميم » وصفها وهي جمع بالمفرد ، لأن فعيلا وففعولا يستوي فيهما المذكر والمؤنث ، والمفرد والجمع ، مثل : رسول ، وصديق ، وعدو . قال الله تعالى : « قال من يحبي العظام وهي رميم » .

المعنى - يقول : لم أنكر موضع زياد من الشعر ، وأنه أهل أن ينشد شعره ، ولكنى غبطت أعظمه البالية في التراب ، حيث أنشدت شعره . ومثل هذا يحكى عن المعتز^(١) ، لك مصر : أنه دخل عليه بعض شعرائه وهو ينشد قول أبي الطيب :

وَمَا الْحُسْنُ فِي وَجْهِ الْفَتَى شَرَفًا لَهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي فِعْلِهِ وَالْخَلَائِقِ

وهو يكرّره استحسانا ، فقال :

لَنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا بِقَدْرِ الْعَطَايَا ، وَاللَّهِ تَفْتَحُ اللَّهُا

تَنْبَأُ فِي نَظْمِ الْقَرِيضِ وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

٢ - الإعراب - من روى « مرابع » بالجرّ عطفه على الصبا ، ومن رفعه عطفه على ذكر الغريب - الأرام : جمع ريم ، وهنّ الطباء البيض ، وأراد بهنّ الذناء . والمرابع : جمع مربع ، وهو المكان الذي يربعون فيه ، ومن روى بالتاء المثناة فوقها : أراد جمع مرتع ، وهو المرعى رعت الماشية ترتع رتوعا : أكلت ماشاءت . وخرجنا نرتع وناعب ، أى نلهو ونتم وإبل رتاع : جمع راتع ، مثل نيام ونائم . والحمام : اللوت .

(١) كذا بالأصل ، وليس في ملوك مصر من اسمه المعتز . وذكر ابن خلكان هذه القصة بصورة أخرى فقال :

ويحكى أن المعتز بن عباد اللخمي صاحب قرطبة وإشبيلية أنشد يوما في مجلسه بيت المتنبي :

إذا ظفرت منك العيون بنظرة أثاب بها معي المطى ورازمه

وجعل يردّده استحسانا له ، وفي مجلسه أبو محمد عبد الجليل بن وهبون الأندلسي ، فأنشد ارتجالا :

لَنْ جَادَ شِعْرُ ابْنِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّمَا تَجِدُ الْعَطَايَا وَاللَّهِ تَفْتَحُ اللَّهُا

تَنْبَأُ عَجَابًا بِالْقَرِيضِ ، وَلَوْ دَرَى بِأَنَّكَ تَرَوِي شِعْرَهُ لَتَأَلَّهَا

دِمْنٌ تَكَاثَرَتْ الْهُمُومُ عَلَىٰ فِي عَرَصَاتِهَا كَتَكَاثُرُ الْلُؤَامِ^(١)
فَكَأَنَّ كُلَّ سَحَابَةٍ وَكَفَتْ بِهَا تَبْكِي بَعِيْنِي عُرْوَةَ بْنِ حِزَامٍ^(٢)
وَلَطَّالَمَا أَفْنَيْتُ رِيْقَ كَعَابِهَا فِيهَا ، وَأَفْنَيْتُ بِالْعِتَابِ كَلَامِي^(٣)
قَدْ كُنْتُ تَهْزَأُ بِالْفِرَاقِ مَجَانَةً وَتَجْرُؤُ ذَيْلِي شِرَّةٍ وَعُغْرَامٍ^(٤)

= المعنى — يقول : ذكر الصبا ، وهو جمع ذكوة ، كسدره وسدر . ومرانع النساء : اللاتي أهيمن بهن ، جلبا موتى قبل وقته . يريد : من شدة وجده بهن ، وشوقه لفراقهن ، فكأنه مات قبل موته .
١ — الغريب — الدمن : جمع دمنة ، وهي آثار القوم بعد رحيلهم . والعربات : جمع عرصة ، وهي نواحي الدار .

المعنى — يقول : آثار دار المحبوب لما وقفت بها ، تكاثرت همومي ، شوقا إلى من كان بها ، كتكاثر لوامي في حبيتي .

٢ — الغريب — عروة بن حزام : أحد العشاق المشهورين ، صاحب عفرأ .
المعنى — يقول : كل سحابة أمطرت في تلك الدمن ، كأنها تبكي بعيني هذا العاشق على فراق عفرأ . قال الواحدى : وهو من قول حبيب :

كَأَنَّ السَّحَابَ الْفُرَّ غَيْبَنَ نَحْمَتَهَا حَبِيبًا فَمَا تَرَقَّا لَمُنَّ مَدَامِغُ
ومثله لمحمد بن أبي زرعة :

كَأَنَّ صَبِيْنٍ بَاتًا طَوَّلَ لَيْلِيْهِمَا يَسْتَمَطِرَانِ عَلَىٰ غُدْرَانِهَا الْمُقْلَا
٣ — الغريب — الكعاب (بالفتح) : الكعاب ، وهي الجارية التي قد كعب نهدها .

المعنى — يقول : طالما رشفت ريق كعاب تلك الدمن ، وأطلت الحديث مع جوارى ذلك للوضع ، وأطالت عتابي ، أى أطالت محبوبتي عتابي ، حتى قطعتي وأخمتني ، فأنا أذكر من كان بهذه الدمن وارتحل عنها ، فيزيد وجدى وشوقى .

٤ — الغريب — الهزء : الضحك . والمجاة : الخلاعة . والماجن : الذى لا يبالي بما يتكلم به .
والشرّة : الحدة والنشاط . والعرام : أصله شرس الخلق ، يقال : صبي عارم بين العرام ، أى شرس .
وقد عرم يعرم ويعرم عرامة (بالفتح) . وقيل : العرام الخبث . وأنشدوا لشبيب بن البرصاء :

كَأَنَّهَا مِنْ بُدْنٍ وَإِيفَارٍ دَبَّتْ عَلَيْهَا عَارِمَاتُ الْأَنْبَارِ
أى خيثنائها .

المعنى — يخاطب نفسه ، يقول : حين كنت شابا مرحا لم تبطل بالفراق ، وما كنت تدري شدته ولا مضضه ، فكنت غافلا تضحك منه ، لاهيا بشرتك ، وقوة شبابك .

لَيْسَ الْقِيَابُ عَلَى الرَّكَّابِ وَإِنَّمَا هُنَّ الْحَيَاةُ تَرَحَّلَتْ بِسَلَامٍ^(١)
 لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْحَصَى خِيفَتُهُنَّ مَقَاصِلِي وَعِظَامِي^(٢)
 مُتَلَاخِظِينَ نَسَحَ مَاءٌ شُثُونَنَا حَذَرًا مِنَ الرُّقْبَاءِ فِي الْآ كَامٍ^(٣)
 أَرْوَاحُنَا انْهَمَلَتْ وَعِشْنَا بَعْدَهَا مِنْ بَعْدِ مَا قَطَرَتْ عَلَى الْأَقْدَامِ^(٤)

١ — الإعراب — من روى القباب (بالنصب) ، جعله خبر ليس ، ويكون المعنى : ليس الذى تعانيه القباب ، ومن رفع ، وهو الأشهر ، كان اسم ليس ، وخبره فى الجار والمجرور ، وموضعه نصب .
 الفريب — القباب : الهوارج . والركاب : الإبل .

المعنى — يقول : هذا الذى تراه فوق الإبل من هوادجهن ليس هو الهوارج ، وإنما هى الحياة ترحلت عنا ، فلا نبقى بعدها . وقوله « بسلام » ، أى بالتسليم ، يشير إلى أنه لا يبقى بعد الرحيل ، وهو معنى كثير .

٢ — الفريب — النوى : البعد . والخف : يستعمل للإبل ، ويستعار للنعام ، ويقال (أيضا) لا جعل للسن خف . قال الراجز :

أَعْطَيْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفًّا وَالْهَلْوُ قَدْ يُسْمَعُ كَيْ يَخْفَا^(١)

يسمع : أى يجعل له مسمع ، بأن يشد فى أسفله عروة ، والضمير فى « خفافهن » للإبل .
 المعنى — يقول متمنيا : ليت الذى خلق الفراق جعل عظامى لاخفاف الإبل التى تحمل عليها الحصى ، حتى تطأنى بأخفافها .

٣ — الإعراب — متلاخطين ، نصب على الحال ، من فعل محذوف ، تقديره : سرنا أو بقينا متلاخطين . ومثله قوله تعالى : « بلى قادرين » حال من ضمير فعل محذوف ، تقديره نجتمعها قادرين .
 وقال الواحدى : قدم الحال على العامل ، وهو قوله « نسح » ، ورواه متلاخطين على التثنية .
 الفريب — السح : السكب . والشئون : جمع شأن ، وهو مجرى الدمع . والآ كام : جمع أكمة ، وهى التل من القم ، من حجارة واحدة .

المعنى — يقول على رواية الواحدى : تنظر إلى وأنظر إليها ، وكلانا قد غلبه البكاء ، وستره خوفا من الرقباء .

٤ — الفريب — الانهمال : الانصباب .
 المعنى — يقول : الدموع التى أجريناها ليست بدموع ، وإنما هى أرواحنا جرت على أرجلنا . وهو منقول من قول الآخر :

وَلَيْسَ الَّذِي يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ مَاءٌ هَا وَلَكِنَّهَا رُوحِي تَذُوبٌ فَتَقَطُرُ

(١) رواية اللسان : سألت عمرا بعد بكر خفا والهلو قد تسمع كى تخفا

لَوْ كُنَّ يَوْمَ جَرَيْنِ كُنَّ كَصَبْرِنَا عِنْدَ الرَّحِيلِ لَكُنَّ غَيْرَ سِجَامٍ^(١)
 لَمْ يَتْرُكُوا لِي صَاحِبًا إِلَّا الْأَسَى وَذَمِيلَ دِغْبِيلَةٍ كَفَعْلٍ نَعَامٍ^(٢)
 وَتَعَذَّرُ الْأَحْرَارِ صَيْرَ ظَهْرَهَا إِلَّا إِلَيْكَ عَلَى فَرْجٍ حَرَامٍ^(٣)
 أَنْتِ الْغَرِيبَةُ فِي زَمَانٍ أَهْلُهُ وَلِدْتَ مَكَارِمَهُمْ لَغَيْرِ تَمَامٍ^(٤)

١ - الإعراب - التقدير : لو كن كصبرنا ، وكن الثانية زائدة ، والعرب تجعل الـكون زائدا في الكلام . وقد حمل قوله تعالى : « كيف نكلم من كان في المهد صبيا ؟ » على زيادة كان . وأشدوا قول الفرزدق :

جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ قَسَامِي عَلَى كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ

الغريب - السجام : الغزيرة الكثيرة .

المعنى - يقول : لو كانت دموعنا يوم الرحيل كصبرنا لكانت قليلة ، لكنها كانت غزيرة . يخبر عن قلة صبره وكثرة دموعه .

٢ - الغريب - الأسى : الحزن . والذميل : ضرب من السير سريع . والدعبل : الناقة السريعة ، وأراد بفعل النعام الذكر لسرعته .

المعنى - لما رحلوا خلفوني وحيدا ، صاحب حزن وفكر ، وجدا بهم ، وصاحبت ناقة تشبه الظليم في عدوها وسرعته .

٣ - المعنى - تعذر وجود الأحرار وقتلهم ، صير ظهر هذه الناقة على في ركوبها إلى قصد سواك حراما ، كركوب الفرج الحرام ، يريد : الزنا وهو منقول من قول الحكمي :

وَإِذَا الْمَطِيُّ بِنَا بَلَعْنَ مُحَمَّدًا فَظُهُورُهُنَّ عَلَى الرِّجَالِ حَرَامُ

ولقد جود هذا المعنى في أخذه مهيار بقوله :

يَا نَاقُ وَيَحْكُ ! عَجَلِي تَصِيلِي هَذَا لَنِي فَلَيْمَنِكَ الْطَلَبُ

فَإِذَا وَصَلْتُ بِنَا قِبَابَ قُبَا لَا مَسَّ ظَهْرِكَ بَعْدَهَا قَتَبُ

٤ - الغريب - قال أبو الفتح : أنت الغريبة : أراد الحال أو الحصلة أو السلعة .

قال الواحدي : أخطأ في هذا ، لأنه لا يقال للرجل : أنت الحال الغريبة . والصحيح أن يقال : الهاء للمبالغة لا للتأنيث ، كما يقال راوية وعلامة ، ويجوز أن يقال : أنت الفائدة الغريبة في زمان أهل كلهم ناقصوكم ، لم تتم مكارمهم ، ويقال : ولد للولود لتمام (بالكسر وبالفتح) أه كلابه .

أَكْثَرَتْ مِنْ بَذْلِ النَّوَالِ وَلَمْ تَزَلْ عَلَمًا عَلَى الْإِفْضَالِ وَالْإِنْعَامِ^(١)
صَغَّرَتْ كُلَّ كَبِيرَةٍ وَكَبَّرَتْ عَنْ لَكَأَنَّهُ وَعَدَدَتْ سِنَّ غُلَامٍ^(٢)
وَرَفَلَتْ فِي حُلَلِ الثَّنَاءِ وَإِنِّمَا عَدَمُ الثَّنَاءِ نِهَآيَةُ الْإِعْدَامِ^(٣)
عَيْبٌ عَلَيْكَ تُرَى بِسَيْفٍ فِي الْوَغَى مَا يَصْنَعُ الصَّنْصَامُ بِالصَّنْصَامِ!^(٤)

= وقال الخطيب : أنت أعجوبة غريبة ، كما تقول : داهية دهياء ، وليل أيل وليل التمام (بالكسر) لا غير .

١ — الفريب — العلم . العلامة ، وهي التي يعرف بها الشيء .

المعنى — لم تزل علما يعرف به الإفضال والإنعام .

٢ — الإعراب — أدخل لام التأكيده على كأن ، وهو قليل جدًا ، والقياس لا يمنع منه ، لأن كاف التشبيه تكون في صدر الكلام . وقولك : كأن زيدا عمرو مؤد عن قولك ، كعمرو زيد ، جاز دخول اللام على الكاف ، كما جاز في قولك : لزيد أفضل من بكر .

المعنى — قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كبرت عن أن تشبه بشيء ، فيقال : كأنك كذا ، وفعلت هذا كله وأنت شاب ، فهو أشرف وأمدح .

وقال الخطيب : إنه صغر كل كبير ، لأن الناس إذا نظروا إلى أفعاله استصغروا فعل غيره ، وكبرت أن تشبه بشيء ، وأنت مع ذلك شاب .

٣ — الفريب — رفل يرفل في ثيابه : إذا أطالها وجرتها متبخترا ، فهو رافل . ورفل (بالكسر) رفلا ، أى خرق في لبسته ، فهو رفل . وأنشد الأصمعى :

* فِي الرَّكْبِ وَشَوَاشٌ وَفِي الْحَيِّ رَفْلٌ *

والحلل : جمع حلة ، ولا تكون الحلة إلا ثوبين .

المعنى — يريد أن عليك من الثناء حللات تخترقهن ، وعدم الثناء هو غاية العدم لعدم الثناء .

٤ — الإعراب — أراد : أن ترى ، نخذف أن . وقوله « بسيف » ، أى مع سيف ، كقولك : ركب الأمير بسلاحه .

الفريب — الوغى : أصوات الحرب ، والصمصام : السيف ، وهو الصارم الذي لا ينبو .

المعنى — يريد : أنت السيف ، فمما حاجتك في الحرب إلى سيف ؟ يريد : أنت سيف في حدثك ومضائك ، فلا تحتاج إلى سيف .

إِنْ كَانَ مِثْلَكَ كَانَ أَوْهُوَ كَأَنْهُ فَبَرِئْتُ حِينَئِذٍ مِنَ الْإِسْلَامِ^(١)
 مَلِكٌ زُهَتْ بِمَكَانِهِ أَيَّامُهُ حَتَّى افْتَخَرَنَ بِهِ عَلَى الْأَيَّامِ^(٢)
 وَتَحَالَهُ سَلَبَ الْوَرَى أَخْلَامُهُمْ مِنْ حِلْمِهِ ، فَهُمْ بِلَا أَخْلَامِ^(٣)
 وَإِذَا امْتَحَنْتَ تَكَشَّفَتْ عِزَّمَاتُهُ عَنْ أَوْ حَدِيَّ النَّقْضِ وَالْإِبْرَامِ^(٤)
 وَإِذَا سَأَلْتَ بَنَانَهُ عَنْ تَيْلِهِ لَمْ يَرْضَ بِالْدُّنْيَا قَضَاءَ ذِمَامِ^(٥)
 مَهْلًا ! أَلَا لِلَّهِ مَا صَنَعَ الْقَنَا فِي عَمْرٍو حَابٍ وَضَبَّةَ الْأَغْتَامِ^(٦)

١ — المعنى : يقول : ما كان ولا يكون مثلك . وهذا يدل على رقة دينه ، إلا أنه من شعر الصبا ، وقد رفع القلم عن الصبي حتى يبلغ ، والنائم حتى يستيقظ ، والمجنون حتى يفيق .
 ٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : أراد زهيت ، فأبدل من الكسرة فتحة ، فانقلبت الياء ألها ، ثم حذفت لالتقاءها مع الياء الساكنة ، على لغة طيء ، كقولهم : بنت على الكرم ، أى بنيت ، ولا يمكن أن يقال : زهت ، لأنه لا يستعمل هذا إلا غير مسمى الفاعل ، كما قالوا فى رضى : رضى ، وفى هذى : هذى . وحكى قوم زها ، فقالوا : زها يزهو ، فهو زاه . وهو ضعيف ، أو قول مردود .
 الفريب — زها : تكبر وافتخر . وزها : لغة غريبة ، حكاه ابن دريد . ومنه قولهم : ما أزهاه ، وليس هذا من زهى ، لأن ما لم يسم فاعله لا يتعجب منه . وأنشد لخلف الأجر :
 لَنَا صَاحِبٌ مُوَاعٍ بِالْخِلَافِ كَثِيرُ الْخَطَا قَلِيلُ الصَّوَابِ
 أَلَجَّ لَجَاجًا مِنَ الْخُنْفُسَاءِ وَأَزْهَى إِذَا مَا مَشَى مِنْ غُرَابِ
 وقيل لأعرابي : ما معنى زهى الرجل ؟ قال : أعجب بنفسه .

المعنى — يقول : افتخرت بك الأيام على الأيام التى مضى ، ولم تكن فيها .
 ٣ — المعنى — يقول : لرجاحة حلمه على أحلام الناس ، كأنه أخذ أحلامهم إلى حلمه . والأحلام : العقول .
 ٤ — الفريب — أصل الإبرام : القتل فى الحبل والحيط . والنقض : ضده .
 المعنى — تكشفت عزماته عن رجل لانظيره فى عزماته إن أبرم أمرا أو نقضه .
 ٥ — الفريب — البنان : الأصابع والنيل : العطاء . والذمام هنا : الحق .
 المعنى — يقول : إذا سأله عطاء ، لم يرض جميع الدنيا لو أعطاه قضاء حق لسائله .
 ٦ — الإعراب — أراد : عمرو بن حابس ، مرخم فى غير النداء .
 قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : لا يجوز الترخيم فى غير النداء ، لأن الترخيم حذف يلحق بأواخر الأسماء فى النداء تخفيفا ، والكوفيون يجيزونه فى غير النداء ، وأنشدوا :

لَمَّا تَحَكَّمَتِ الْأَسِنَّةُ فِيهِمْ جَارَتْ وَهْنٌ يَجْرُنَ فِي الْأَحْكَامِ^(١)
فَتَرَكْتَهُمْ خَلَّ الْبُيُوتِ كَأَنَّمَا غَضِبَتْ رُءُوسُهُمْ عَلَى الْأَجْسَامِ^(٢)

أَبَا عُرْوَةَ لَا تَبْعُدْ فَكُلُّ ابْنِ حُرَّةٍ سَيَذْهَبُ دَاعِي مَيْتَةٍ فَيُجِيبُ
والبصريون ينكرون هذه الرواية ، ويقولون : أيا عرو على النداء ، اه كلامهما . ذهب أصحابنا
إلى جواز ترخيم للضاف ، وأوقعوا الترخيم في آخر الاسم للضاف إليه ، وحجتهم : أنه قد جاء
في أشعار العرب القدماء كقول زهير بن أبي سلمى :

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكْرِمَ وَاحْفَظُوا أَوَامِرَنَا ، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذْكَرُ
أراد : يا آل عكرمة ، خذوا حظكم للترخيم ، وهو عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر ، أبو
قبائل كثيرة من قيس ، وكقول الآخر :

إِنَّمَا تَرَيْنِي الْيَوْمَ أُمَّ حَمَزٍ قَارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وَجَزِي

أراد : أم حزة والشواهد كثيرة ، وقد جاء الترخيم في قول جرير .

أَلَا أَنْخَتَ خِيَامُكُمْ رِمَامًا وَأَنْخَتَ مِنْكَ شَامِئَةً أَمَامًا

فهذا ترخيم في غير النداء هلى من قال : يا حار (بالكسر) .
الفريب — الأغنام : وصف توصف به الأغبياء الجهال ، من قولهم : يوم غتم ، إذا كان
شديد الحر . قال الراجز :

حَارَقَهَا حَمَضُ بِلَادٍ فَلْ وَغَمٌ نَجْمٌ غَيْرُ مُسْتَقِيلٍ

أى غير مرتفع ، لثبات الحر للنسوب إليه ، والحر يشتد عند طلوع الشعري التي في الجوزاء .
والغمة : المعجمة . والأغم : الذى لا يفصح شيئا . والجمع : غتم وأغنام .

المعنى — يقول : هؤلاء الذين عصوك أهلكنهم ، لقله رأيهم ، وكثرة جهلهم حين عصوك .
١ — الفريب — يروى : للنية بدل الأسنة . والنية : اللوت ، والجور : خلاف العدل . وجمع
للنية : منايا ، وليس بشيء . والأصح : الأسنة ، ولهذا قال : وهن ، فجمع الضمير في المبتدأ والخبر ،
ومن روى للنية أراد بها المنايا ، وليس هو بشيء ، إلا أتى وجدتها في بعض النسخ فذكرتها ، حتى
لأخل بشيء ، على حسب الطاقة .

٢ — الفريب — خلل البيوت : هوحشو ، أوفيه التنبيه على غزومهم في خلال دورهم .
المعنى — يقول : لما عصوك غزوتهم في دورهم وموطنهم ، وفرقت بين رؤوسهم وأجسامهم .

أَحْجَارُ نَاسٍ فَوْقَ أَرْضٍ مِنْ دَمٍ وَنُجُومٌ بَيَاضٌ فِي سَمَاءٍ قَتَامٍ^(١)
 وَذِرَاعُ كُلِّ أَبِي فَلَانٍ كُنْيَةٌ حَالَتْ فَصَاحِبُهَا أَبُو الْإِيْتَامِ^(٢)
 عَهْدِي بِمَعْرَكَةِ الْأَمِيرِ وَخَيْلِهِ فِي النَّقْعِ مُحْجَمَةٌ عَنِ الْإِحْجَامِ^(٣)
 يَا سَيْفَ دَوْلَةِ هَاشِمٍ مَنْ رَامَ أَنْ يَلْقَى مَنَّاكَ رَامَ غَيْرِ مَرَامٍ^(٤)

١ — الغريب — البيض : للغافر . والقتام : الغبار .

الإعراب — رفع أحجار على الابتداء ، أى ثم أحجار ناس ، فهو ابتداء محذوف الخبر .
 المعنى — يصف المعركة وكثرة القتلى . يقول : مكان الحجارة ناس قتلى فوق تلك الأرض ،
 والأرض دماء ، وصارت البيض نجوما لامعة ، في سماء من الغبار .

٢ — الإعراب — نصب « كنية » على الحال من أبي فلان .

قال أبو العتّح : ويجوز نصبها بأعنى . وقال الواحدى : على الحال ، تقديره : كلّ أب لفلان ،
 لأن ما بعد كلّ إذا كان واحداً فى معنى جماعة لا يكون إلا نكرة ، كما تقول : كلّ فرس ، وكلّ
 عبد ، كقولك : ربّ واحد أمه لقيت ، وعبد بطنه رأيت ، على تقدير : ربّ واحد لأمه ، وعبد
 لبطنه ، والإضافة يراد بها الانفصال . و « ذراع » عطف على « أحجار ناس » أى وثم ذراع أبى فلان ،
 وقيل : أبو فلان ، ليس تقديره كلّ أب لفلان ، لأنه لم يرد بهذا اللفظ هنا حقيقة معناه ، وأنه
 أب لفلان ، وإنما هذا بمنزلة العلم ، كما إذا كان قوم يسمى كلّ واحد منهم يزيد ، فنقول : ذراع
 كلّ زيد علما ، ثم جعلت زيدا نكرة ، وأخرجته عن كونه معرفة ، كذا ههنا ، أخرجت الكنية
 عن كونها معرفة .

المعنى — يقول : ثم فى ذلك الموضع كلّ ذراع أبى فلان يكنى ، حالت كنيته بعد أبى بكر
 وأبى عمرو وأبى خالد ، ورجعت إلى أبى الأيتام ، فصار يكنى أبا الأيتام ، لأن ولده يتيم بهلاكه .
 ٣ — الإعراب — من روى وخيله بالجرّ ، عطفه على المعركة ، و « محجمة » بالنصب على الحال ،
 ومن رفعه فهو على الاستئناف ، والواو واو الحال .

الغريب — المعركة : موضع الحرب . والنقع : الغبار . والإحجام : التأخر . أحجم : تأخر .
 وأحجم بتقديم الجيم : تأخر (أيضا) . والإقدام : خلاف الفرار .

المعنى — يقول : لم أر معركة إلا وخيله متقدمة متأخرة عن الإحجام ،

٤ — المعنى — يقول : من طلب أن ينال مطلبك ، فقد طلب ما لا يكون ولا يوجد ، وسماه
 سيف دولة هاشم ، لأنه سيف للدولة العباسية ، وبها يصول على الأعادى .

صَلَّى إِلَهِ عَلَىكَ غَيْرَ مُودِّعٍ وَسَقَى ثَرَى أَبْوَيْكَ صَوْبَ غَمَامٍ^(١)
 وَكَسَاكَ ثَوْبَ مَهَابَةٍ مِنْ عِنْدِهِ وَأَرَاكَ وَجْهَ شَقِيقِكَ الْقَمَقَامِ^(٢)
 فَلَقَدْ رَمَى بِلَدِّ الْعَدُوِّ بِنَفْسِهِ فِي رَوْقٍ أَرْعَنَ كَالْغِطْمِ لُهَامٍ^(٣)
 قَوْمٌ تَفَرَّسَتْ الْمَنَايَا فِيكُمْ فَرَأَتْ لَكُمْ فِي الْحَرْبِ صَبْرَ كِرَامٍ^(٤)
 تَالَهُ مَا عَلِمَ أَمْرُوؤُا لَوْلَاكُمْ كَيْفَ السَّخَاءُ وَكَيْفَ ضَرْبُ الْهَامِ^(٥)

١ — الغريب — قوله غير مودع ، أى أنا معك قلباً ، وإن فارقت شخصاً . ويجوز أن يكون من جهة الفأل ، ويجوز أن يكون إن روحى صحبتك ، دأبت مشيع غير مودع ، وسقى وأسقى : لغتان فصيحتان نطق القرآن بهما . قال الله تعالى : « لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا » . وقار الله تعالى : « وسقاهم ربهم شراباً طهوراً » ، وقرأ نافع وأبو بكر : نسقيكم (بفتح النون) فى النحل وقد أفلح . وصوب الغمام : المطر .

المعنى — يقول : لازلت سالماً نسلم عليك غير مودعين لك . ويدعو لقبر أبويه بالسقيا .
 ٢ — الغريب — يقول : كساك ثوب المخافة حتى يخافك الناس . والقمام : أصله البحر : لأنه يجتمع الماء ، من قولهم : فقم الله عصبه ، أى جمعه وقبضه ، وأراد بشقيقه أخاه ناصر الدولة .
 المعنى — يدعو له بأن يلبسه ثوب الهيبة ، حتى يهابه أعداؤه ، وأن يجمع شمله بأخيه ناصر الدولة .
 ٣ — الغريب — الروق : القرن ، فاستعاره ، لأول العسكر ، والأرعن : الجيش المضطرب لكثرة .
 والغطم : الكثير الماء . واللهام : الذى يلتهم كل شئ .

المعنى — يقول : إن أخاك قدرى بلد العدو بنفسه . يريد : وحده لشجاعته ، ولم يكن معه من أهله أحد ، فهو قائد جيش يلتهم كل شئ ، ولا يخشى من شئ .

٤ — الغريب — تفرست : تأملت . والمنايا : جمع منية ، وهى اللوت .
 المعنى — يقول : أتم قوم تأملت المنايا فيكم ، واختبرتكم ، فرأىكم صابرين فى الحرب لا تفرّون ، وإذا صبروا فى الحرب كانت المنايا أقرب إليهم . وكان الوجه أن يقول فيهم : فرأت لهم ، كما تقول : أتم قوم لهم وفاء ، ولكنه حمله على المعنى ، لأنه إذا خاطبهم بالكاف كان أمدح .

٥ — المعنى — يريد : منكم استفاد الناس الكرم والشجاعة ، فأنتم عرفتموها الناس ، ولولا أتم ماعرفا ، لأنكم كرام شجعان ، فتعلم الناس ذلك منكم .

وقال يمدحه

سنة خمس وأربعين وثلاث مئة ، وهى آخر قصيدة قالها بحضرة سيف
الدولة الأمير

وهى من البسيط ، والقافية من التراكب

عُقْبَى الْيَمِينِ عَلَى عُقْبَى الْوَعَى نَدَمٌ ماذا يَزِيدُكَ فى إِقْدَامِكَ الْقَسَمِ^(١)
وفى الْيَمِينِ عَلَى ما أَنْتَ وَاَعِدُهُ ما دَلَّ أَنَّكَ فى الْمَيْمَادِ مُتَّهِمِ^(٢)
آلى الْفَتَى ابْنُ شُمُشْقِيْقٍ فَأَحْنَتُهُ فَتَى مِنَ الضَّرْبِ تُنْسَى مِنْدَهُ الْكَلِمِ^(٣)
وَفَاعِلٌ ما أُشْتَهَى يُغْنِيهِ عَنْ حَلْفِ عَلَى الْفِعَالِ حُضُورُ الْفِعْلِ وَالْكَرَمِ^(٤)

١ — الغريب — الإقدام : الشجاعة . والقسم : اليمين .

المعنى — يقول : إذا حلفت أنك تلقى من هو ليس من أقرانك ندمت ، ولم يزدك قسمك شجاعة ؛ يعنى : أنه من حلف على الظفر فإنه يندم لاحالة ، لأنه ربما لم يظفر ، وفى المثل : اليمين حنث أو مندمة . فعقبى يمين الخالف على الحرب إنما تعقبه ندما ، لأن فعل الإنسان ما يريد لا يفتر إلى يمين ، فإنه إذا حلف أنه يفعل ، فإنه لا يعلم بأى شىء يجرى القضاء . وهذا إشارة إلى تكذيب البطريق الذى حلف لملك الروم أنه لا بد أن يلقى سيف الدولة فى بطارفته ، ويجهتد فى لقائه بالبارقة ، ففعل ، غيب الله ظنه ، وأتعب جسده ، فذكر ذلك أبو الطيب يرد عليه ويهجوّه . ويريد : لو كنت ممن إذا قال وفى ، لم تحتج إلى اليمين .

٢ — المعنى — يقول : إذا حلفت على مانعه من نفسك ، دلت اليمين على أنك غير صادق فيما تعدّه ، لأن الصادق لا يحتاج إلى اليمين .

٣ — الغريب — آلى : حلف . ومنه الإبلاء ، وقوله تعالى : « للذين يؤلون ، ولا يأتون أولوا الفضل » . وابن شمشقيق : بطريق الروم . والكلم : الكلام .

المعنى — أقسم بطريق الروم أنه يلقى سيف الدولة فأحنته فتى ، يريد سيف الدولة ، تنسى عنده ، أى عند سيف الدولة من الضرب اليمين ، فلا يذكر الخالف أنه حلف أنه يلقاه .

٤ — الإعراب — فاعل : عطف على قوله « فتى الأخير » ، والضمير فى « يغنيه » له .

المعنى — يقول : وأحنته فاعل يفعل ما يريد ، ولا يحتاج إلى يمين ، لأنه ملك لا معارض له ، ويغنيه عن القسم على ما يفعله حضور فعله وكرمه ، فلا يحتاج إلى قسم عما يربى به .

كُلُّ السُّيُوفِ إِذَا طَالَ الضَّرَابُ بِهَا يَمَسُّهَا غَيْرَ سَيْفِ الدَّوْلَةِ السَّامُ^(١)
لَوْ كَلَّتِ الْخَيْلُ حَتَّى لَا تَحْمِلَهُ تَحْمِلَتْهُ إِلَى أَغْدَائِهِ الْهَيْمُ^(٢)
أَيْنَ الْبَطَارِيقُ وَالْحَنْفُ الَّذِي حَلَفُوا بِمُفْرِقِ الْمَلِكِ وَالزَّعْمُ الَّذِي زَعَمُوا؟^(٣)
وَلَى صَوَارِمِهِ إِكْذَابَ قَوْلِهِمْ فَهَنْ أَلْسِنَةً أَفْوَاهُهَا الْقِمَمُ^(٤)
نَوَاطِقُ مُخْبِرَاتٍ فِي جَمَاجِمِهِمْ عَنْهُ بِمَا جَهِلُوا مِنْهُ وَمَا عَلِمُوا^(٥)

- ١ - الغريب - السام : الضجر .
المعنى - يقول : كل السيوف إذا ضرب بها كلت ونبت إلا هذا السيف ، فإنه لا يضجر ، ولا يسأم من قراع الأبطال .
- ٢ - الإعراب - من روى تحمله رفعا ، وهو المشهور والمختار ، أراد فعل الحال ، أى حتى هي غير محتملة ، ومن نصب أراد إلى أن لا تحمله .
الغريب - كات : ضعفت . والهمم : جمع همة ، وهي العزيمة .
المعنى - يقول : لو عجزت الخيل عن تحمله إلى أعدائه لساو إليهم بنفسه ، لأن همة لاندعه يترك القتال .
- ٣ - الغريب - البطاريق : جمع بطريق ، وهو القائد من الروم . وجمعه : بطارقة و بطاريق ، وهو معرب والمالك : لغة في الملك . ومفرق الملك : رأسه .
المعنى - يقول : أين ذهبت البطارقة ؟ وأين مضت أيمانهم برأس ملكهم ؟ وأين ما وعدوا من القتال ؟ وقوله « الزعم » : هو كناية عن الكذب .
- ٤ - الإعراب - فى « ولى » ضمير سيف الدولة .
الغريب - الصوارم : السيوف القواطع . والقمم : جمع قمة ، وهي الرأس .
المعنى - يقول : ولى سيف الدولة صوارمه أن تكذبهم فيما قالوا من الصبر على الملاقاة ، وجعلها كالألسنة تعبر عن كذبهم ، ولما جعلها ألسنة جعل رؤوسهم كالأفواه ، لأنها تتحرك في تلك الرؤوس تحرك اللسان فى الفم .
- ٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت تفسير للمصراع الأخير من البيت الذى قبله . يريد : أن سيوفه تخبرهم عن سيف الدولة بما علموا منه من إقدامه وشجاعته وصبره فى الحرب ، وما جهلوا منه ، لأنهم لم يعرفوا ما عنده من الشجاعة تمام المعرفة .

الرَّاجِعُ الْخَيْلَ مُحْفَاةً مُقَوَّدةً مِنْ كُلِّ مِثْلٍ وَبَارِ أَهْلَهَا إِرْمٌ^(١)
 كَتَلٌ بِطَرِيقِ الْمَغْرُورِ سَاكِئًا بَأَنَّ دَارَكَ قَنَسَرُونَ وَالْأَجْمُ^(٢)
 وَظَنَّهُمْ أَنَّكَ الْمَصْبَاحُ فِي حَلَبٍ إِذَا قَصَدْتَ سِوَاهَا عَادَهَا الظُّلَمُ^(٣)

١ — الغريب — محفأة ، أى قد حفيت من الطراد . مقودة : أى يقودها من بلد إلى بلد . ووبار : مدينة قديمة الخراب ، وهى من مساكن الجن . قال أبو الفتح : وهى مبنية على الكسر ، مثل حذام وقطام ، وربما أعربوها ولم يصرفوها ، وإرم : جيل من الناس يقال : إنهم عاد . وقال جماعة من أهل التفسير فى قوله تعالى : « ألم تر كيف فعل ربك بعاد إرم » إن إرم : بدل من عاد . وقال قوم : عطف بيان ، فعلى هذا يكون عاد إرم .

المعنى — قال الواحدى : هو الذى رد الخيل عن غزواته ، وقد حفيت من كثرة المشى ؛ يقودها من كل بلد مثل وبار فى الهلاك ، وأهلها : باروا ، وهلكوا هلاك إرم ، وليس يريد : أن وبار أهلها إرم ، بل يريد : أن الديار التى رد عنها خيله كانت كوبراء خرابا ، وأهلها كإرم هلاكا .
 ٢ — الغريب — تى بطريق : موضع ببلاد الروم ، بقرب ملطية . وقنسون : مدينة من أعمال حاب ، وكذلك الأجم : موضع بالشام .

الإعراب — من روى ساكنها على تأنيث الضمير فإنما أنت ، وهو مذكر على إرادة البلدة أو المدينة ، ومن روى تذكير الضمير فهو على اللفظ ، لأن تى بطريق مذكر اللفظ ، وقنسون الأجود فيه فتح النون ، كأنه جمع قنسر ، ومثله فعال بوزن علكد وهلقف . ويقال بكسر النون ، ولا يعرف فى الكلام فعال بكسر العين . وأنشد أحمد بن يحيى ثعلب :

سَقَى اللَّهُ فِتْيَانًا وَرَأَى تَرَكَهُمْ^(١) بِحَاضِرِ قَنَسَرِينَ مِنْ سَبَلِ الْقَطْرِ

المعنى — هذا تفسير لقوله « من كل مثل وبار » ، أى كتلى بطريق الذى غرأ أهله أنك بعيد عنهم ، لا تقدر على قطع ما بينك وبينهم من المسافة ، لأن قنسرين بالشام ، والأجم بقرب الفرات ، وبينهما وبين تى بطريق مسافة بعيدة .

٣ — الإعراب — ظنهم (بالجر) : عطفا على ما دخلت عليه الباء ، من قوله « بأن دارك » ، أى واغترأوا بظنهم ، وقد روى (بالرفع) ، فيكون فاعلا تقديره : وغرأهم ظنهم .

المعنى — يقول : اغترأوا بظنهم أنك كالمصباح فى حلب ، ومتى ما فارقتها أظلمت ، لأنك إن ارتحلت عنها وبعدت ، انتقضت عليك ولايتها .

(١) فى لسان العرب : وأنشد ثعلب — بالفتح — هذا البيت لعكرشة الضبي يرثى بنيه . قال ابن برى : صواب إنشاده : * سقى الله أجداثا ورأى تركتها *

وَالشَّمْسُ يَعْنُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ جَهِلُوا وَالْمَوْتَ يَدْعُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ وَهَمُوا^(١)
فَلَمْ تُتِمَّ سُرُوجٌ فَتَحَ نَاطِرُهَا إِلَّا وَجَيْشُكَ فِي جَفْنَيْهِ مُزْدَحِمٌ^(٢)
وَالنَّقْعُ يَأْخُذُ حَرَّانَا وَبَقَعَتَهَا وَالشَّمْسُ تُسْفِرُ أَحْيَانًا وَتَلْتِمِ^(٣)
سُحْبٌ تَمُرُّ بِحِصْنِ الرَّانِ مُنْسِكَةً وَمَا بِهَا الْبُخْلُ لَوْلَا أَنَّهَا نَقَمٌ^(٤)
جَيْشٌ كَأَنَّكَ فِي أَرْضٍ تُطَاوِلُهُ فَالْأَرْضُ لَا أُمَّمَ وَالْجَيْشُ لَا أُمَّمَ^(٥)

١ - المعنى - يريد : إنما أنت كالشمس تمّ الأما كن بالضياء ، وإن كانت بعيدة ، وغلطوا ولم يعرفوا أنك الموت الذي لا يتعدّر عليه . كان .

٢ - الغريب - سروج : موضوع بالقرب من الفرات ، وهو من أول الشام .

المعنى - يقول : لم تصبح سروج إلا وجيشك مزدحم عليها ، وجعل الصباح لها نزلة فتح الناظر .

٣ - الإعراب - صرف حران ضرورة ، لأن فيه العلتين ، فلا ينصرف إلا في ضرورة الشعر .

الغريب - حران : موضع يعدّ من الجزيرة والبقعة ، قال أبو الفتح : هي المكان الواسع من الأرض ، ورواه بضمّ الباء أبو الفتح وجاعة ، ورواه أبو العلاء المعري بفتح الباء ، وقال : هي مكان أفصح كالبطحاء . قال : ولا يجوز أن تضمّ الباء في هذا الموضع ، لأنّ النقع وهو الغبار إذا أخذ حرّان ، فقد أخذ بقعتها ، فلا يحتاج إلى ذكره .

المعنى - يقول : حرّان على بعد من سروج ، والغبار قد وصل إليها لعظم الحرب ، وكثرة الجيش .

٤ - الغريب - سحب : جمع سحاب ، ككتاب وكتب ، في لغة من سكن العين . وحصن الرّان : موضع من بلاد سيف الدولة : والنقم : جمع نقمة ، كنعمة ونعم .

المعنى - يقول : ليس إمساك هذه السحب بخلا ، وإنما هو إشفاق على بلاده ، والنقم إنما تصبّ على بلاد الأعداء .

٥ - الإعراب - الضمير المرفوع في « تطاوله » للأرض ، والضمير المفعول للجيش . يريد : تطاول الأرض جيشك .

الغريب - الأمم : بين القريب والبعيد ، وهو من المقاربة . والأمم : الشيء اليسير ، يقال : ماسأت إلا أمما ، وما أخذته من أمم ، أي من قريب . قال زهير :

كَأَنَّ عَيْنِي وَقَدْ سَالَ السَّائِلُ بِهِمْ وَجِيزَةٌ مَا هُمْ لَوْ أَنَّهُمْ أُمَّمٌ

يريد : أي جيرة كانوا ، لو أنهم بالقرب مني .

المعنى - يقول : بعدت الأرض فطالت ، فكأنها تطاول جيشك البعيد أطرافه ، وكلامها كان طويلا ، ثم فسره فيما بعده .

إِذَا مَضَى عِلْمٌ مِنْهَا بَدَأَ عِلْمٌ وَإِنْ مَضَى عِلْمٌ مِنْهُ بَدَأَ عِلْمٌ^(١)
وَشُرْبٌ أَتَمَّتِ الشَّعْرَى شَكَاثُهَا وَوَسَّمتَهَا عَلَى آثَانِهَا الْحَكَمُ^(٢)
حَتَّى وَرَدَنَ بِسَمْنَيْنِ بِمُحَيَّرَتِهَا تَنْشِئُ بِالمَاءِ فِي أَشْدَاقِهَا اللَّجْمُ^(٣)

١ - الإعراب - الضمير المذكر للجيش ، والمؤنث للأرض .

الفريب - العلم للأرض هو الجبل ، والجيش هو الراية . وجع علم : أعلام في القلعة . وقالوا
علام ، كجبل وجبال .

المعنى - يقول : الأعلام من الأرض ومن الجيش كثيرة ، فإذا مضى جبل بدا جبل ، وإذا
مضى علم بدا علم ، فلا الجبال تفتى ، ولا الأعلام تفتى . قال الشريف هبة الله بن علي بن محمد
ابن حمزة الشجري في الأمالى له : قال الخطيب : لو قال وإن مضى عالم لكان أحسن ، لأن تكرار
العلم كثير في البيت . ولو استعمل أبو الطيب ما قال أبو زكريا ، لكان قبيحا في صناعة الشعر ،
لأنه أتى بذكر العلم الذي هو الجبل مرتين ، فوجب أن يقابله بذكر العلم الذي هو الراية مرتين ،
وإذا قال : مضى عالم دلّ على كثرة الجيش ، فكذلك ذكر العلم يدلّ على كثرة الجيش ، لأن
العلم يكون تحته أمير معه جماعة ، وأما كراهيته لتكرار العلم ، فقول من جهل ما في التكرار من
التوكيد والتبيين إذا تعلق التكرار ببعضه ببعض بحرف عطف ، أو شرط أو غيرهما من المعلقات ،
وقد جاء في الكتاب - العزيز : « وَإِنْ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلْوُنَ أَلْسِنَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ
وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ ، وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » ، وأيضاً فيه : « فَاسْتَمْتَعُوا
بِخُلُقِهِمْ ، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخُلُقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخُلُقِهِمْ » والتكرار في هذا النحو حسن
مقبول ، وإذا ورد التكرار في الكتاب العزيز علمت أن التكرار في بيت المتنبي غير معيب ،
وإنما يعاب التكرار إذا ورد اللفظ في بيتين أو ثلاثة ولغنى واحد .

٢ - الإعراب - من روى شرب بالرفع ، عطفه على قوله علم الأخير ، ومن جرّه خفضه بربّ
المقدّرة في القول البصري ، وبالواو في القول الكوفي .

الفريب - الشرب : جمع شارب ، وهي الفرس الضامر . وشرب الفرس شروبا . وخيل شرب :
ضوامر . ومكان شارب : أي خشن . والشعري : نجم يطلع في فصل الصيف ، وفيه يكون شدة
الحرّ ، والشكائم : جمع شكيمة : وهي رأس اللجام . والحكم : جمع حكمة ، وهو ما على أقف الفرس .
المعنى - حيث : الشكائم من حرّ الشمس حتى وسمت الحكمة الخيل على آثانها . يصف
شدة الحرّ . وأن الشمس قد أجمت اللجم حتى بقي مكان الحكم مثل الوسم .

٣ - الفريب - سمنين : موضع من أفلاذ بلاد الروم . والنشيش : صوت الماء وغيره إذا غلا .
ونشّ الغدير ينشّ شيشا : إذا أخذ مأوى في النضوب . واللجم : جمع لجام . وهو الحديدة التي
تجعل في شدق الدابة .

وَأَصْبَحَتْ بِقُرَى هَنْزِيَطَ جَائِلَةً تَرَعَى الظُّبَا فِي خَصِيبِ نَبْتِهِ اللَّمَمُ^(١)
فَمَا تَرَكْنَ بِهَا خُلْدًا لَهُ بَصَرٌ تَحْتَ التُّرَابِ وَلَا بَارًا لَهُ قَدَمٌ^(٢)
وَلَا هَزَبَرًا لَهُ مِنْ دِرْعِهِ لِبَدٌ وَلَا مَهَاءَ لَهَا مِنْ شِبْهِهَا حَشَمٌ^(٣)

= المعنى — يقول : حتى وردت هذه الحيل بحيرة هذا الموضع وكرعت الماء ، فسمع للجمها نشيش في أشداقها ، من شدة حرارة الحديد . يريد : أنها كانت محماة ، فلما أصابها الماء نشت ، ويشير الى أنها وردت الماء بلجمها لسرعتها ، حتى لم يقدرُوا أن ينزعوا عنها اللجم للسرعة ، بل كركعت في الماء بلجمها .

١ — الإعراب — الضمير في «ترعى» للخيل . والظبا : مفعول لترعى .
الفريب — هنزيط : من بلاد الروم . والظبا : جمع ظبة ، وهي ظبة السيف . والخصيب : المكان الكثير النبات . واللمم : جمع لمة ، وهو ما ألم بالمسكب من الشعر . وجائلة تجول : للغارة .
المعنى — يقول : أصبحت هذه الخيل بهذا المكان تجول للغارة والقتل ، والسيوف ترعى في مكان خصيب من رؤوسهم ، إلا أن نبتة الشعر .

قال الواحدى : والمعنى أن السيوف تصل من الرؤوس إلى مكان مثل ما يصل إليه المال الراعى في البلد الخصيب ، أى إن الرؤوس نبت الشعر ، كما نبت البلد الخصيب الكلاء ، وهو قول أبى الفتح . ونقله حرفا خرفا .

٢ — الفريب — الخلد : ضرب من الفأر ، ليست له عيون .
المعنى — قال أبو الفتح : ونقله الواحدى ؛ يعنى : أن الروم كانوا قسمين : قسما دخلوا المطامير والأسراب ، كالفأر إذا فزع من شيء دخلت جحرها . وقسما صعدوا الجبال واعتصموا بها ، كالبازى يطير علوا من الأرض ، فجعل من دخل الأسراب خلدا ذات أعين ، ومن تحصن بالجبال بزاة لما أقدام ، والمراد بالفريقين الناس . قال : والمعنى ما تركت السيوف إنسانا دخل تحت الأرض فصار كالخلد ، ولامن تعلق برأس الجبل كالبازى ، إلا أهلكته .

وقال ابن القطاع : ما تركن من هو في ضعفه ، وخفاء مكانه كالخلد ، إلا أنه ذو بصر ؛ يعنى إنسانا ، ولا تركن من هو كالبازى في ارتفاعه ، إلا أنه ذو قدم ؛ يعنى إنسانا .

٣ — الفريب — الهزبر : الأسد ، واللبد : جمع لبدة ، وهي ما على كتفى الأسد من شعره .
وللهاء : بقرة الوحش . والحشم : الخدم ، وهي حاشية الإنسان العظيم .

المعنى — يقول : ولا تركت السيوف هزبرا ؛ يعنى فارسا بطلا ، وجعل درعه له مكان اللبدة للأسد ، ولا تركت امرأة حسناء ، كأنها في حسن عينيها بقرة وحشية ، ولها من جفنها وشكلها خدم يخدمونها .

تَرْمِي عَلَى شَفَرَاتِ الْبَاتِرَاتِ بِهِمْ
وَجَاوَزُوا أَرْضَنَا مَأْمُومِينَ بِهِ
وَلَا تَصُدُّكَ عَنْ بَحْرِ لَهْمٍ سَعَةٌ
ضَرْبَتُهُ بِصُدُورِ الْخَيْلِ حَامِلَةً
تَجَفَّلَ الْمَوْجُ عَنْ لِبَاتِ خَيْلِهِمْ
عَبَرَتْ تَقْدُمُهُمْ فِيهِ وَفِي بَلَدٍ
مَكَامِنُ الْأَرْضِ وَالْغِيْطَانُ وَالْأَكَمُ^(١)
وَكَيْفَ يَعْصِمُهُمْ مَا لَيْسَ يَنْعَصِمُ^(٢)
وَلَا يَرُدُّكَ عَنْ طَوْدٍ لَهُمْ شَمَمٌ^(٣)
قَوْمًا إِذَا تَلَفُوا قُدَمًا فَقَدْ سَلِمُوا^(٤)
كَأَمْ تَجَفَّلُ تَحْتَ الْغَارَةِ النَّعَمُ^(٥)
سُكَّانُهُ رِمَمٌ مَسْكُونُهَا حَمَمٌ^(٦)

١ - الغريب - الشفرات: جمع شفرة، وهي حد السيف. والباترات: القاطعات. ومكامن الأرض: الخفيات منها. والغيطان: جمع غائط، وهو المطنن من الأرض. والأكم: جمع أكمة. وجمع الأكَم: إكام، كجبل وجبال: وجمع الإكام أكَم، ككتاب وكتب. وجمع الأكَم: آكام، كعنق وأعناق. المعنى - يقول: اقرب حينهم، وحاول آجالهم، لم ينفعهم الحرب، حتى كأن مهاربهم من الغيطان والجبال، تلقىهم على حد السيف.

٢ - الإعراب - صرف أرسناس، لضرورة الوزن. أرسناس: نهر معروف ببلادهم المعنى - يقول: قطعوا هذا النهر هاربين، وظنوا أنه يمنعهم، وكيف يعصم من لا يعصم نفسه؟ وأراد أنه لا يعصم، لأنه يقطعه إليهم بالجسور والسفن.

٣ - الغريب - الطود: الجبل. والشمم: العلو. المعنى - يقول: لا يمنعك من عبور بحر إليهم سعته، ولا يردك عن صعود جبل إليهم علوه، لأنك تقطع البحور، وإن اتسعت، وتعلو الجبال وإن شمتحت، وهذا إشارة إلى أنهم لا يعصمهم منه شيء.

٤ - الإعراب - الضمير المفعول في «ضربته» للنهر، وهو أرسناس. المعنى - يقول: ضربت هذا النهر بصدر خيل حاملة فرسانا، يرون تلافهم سلامة في إقدامهم على العدو، وفيه نظر إلى قول حبيب:

يَسْتَعْزِبُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَنِيَّاسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

٥ - الغريب - التجفل: الإسراع في الذهاب. والغارة: الخيل الغائرة على العدو. والنعم: واحد الأنعام، وهي المال الراعية، وأكثر ما يقع هذا الاسم على الإبل.

قال الفراء: هو ذكرا لا يؤنث. يقولون: هذانعم وارد، ويجمع على نعمان، كحمل وجلان. المعنى - يقول: الموج تنبسط على الماء صادرة عن صدور خيلهم السابجة فيه، كما تنبسط النعم متفرقة عند الغارة إذا جفلت وأسرعت في الذهاب.

٦ - الغريب - الرمم: البالية من العظام. والحمم: جمع حمة، وهي ما احترق بالنار. ومنه قول طرفة: =

وَفِي أَكْفِهِمُ النَّارُ الَّتِي عُبِدَتْ قَبْلَ الْمَجُوسِ إِلَى ذَا الْيَوْمِ تَضْطَرُّمُ^(١)
 هِنْدِيَّةٌ إِنْ تُصَغَّرُ مَعْشَرًا صَغُرُوا بِحِدِّهَا أَوْ تُعْظَمُ مَعْشَرًا عَظُمُوا^(٢)
 قَاسَمَتَهَا تَلَّ بِطَرِيقٍ فَكَانَ لَهَا أَبْطَالُهَا وَلَكَ الْأَطْفَالُ وَالْحَرَمُ^(٣)

= أَشْ—جَاكَ الرَّبْعُ أَمْ قِدْمُهُ أَمْ رَمَاؤُ دَارِسٍ مُمُ—

المعنى — يقول : عبرت تقدم الجيش إلى بلد ، أى تقدم فرسانك ، وقد قتلت أهل البلد ، فصاروا عظاما بالية ، وأحرقت مساكنهم ، فعارت حما .

١ — الإعراب — الضمير المجرور عائداً على قوم سيف الدولة ، الذين ذكروا في قوله حاملة قوما ، التقدير : وفي أكف القوم .

المعنى — قال أبو الفتح : يريد سيفاً كاللار في الصفاء والجوهر قبل المجوس . يريد أنها عتيق قديمة . وقال الخطيب : يريد بالنار السيوف ، شبهها بالنار اضطراماً وإهلاكاً ، وعبا-تهم السيوف اشتغالهم بها ، كما يشتمل المسامون بالصحف ، والنصارى بالعلب .

وقال الواحدى : يعنى السيوف التى كانت مطاعة فى كل وقت ، قبل أن عبدت المجوس النار ، وهى نار تضطرم إلى هذا اليوم ، أى توقد وتبرق .

٢ — الغريب — هندية : منسوبة إلى الهند .

الإعراب — جزم الشرط ، ولم يأت له بجواب مجزوم ، ولا بما يقوم مقامه ، والأولى فى الشرط ، والجواب إذا كانا فعلين أن يكونا مستقبلين ، ويجوز أن يكونا ماضيين ، ويجوز أن يكون الشرط ماضياً ، والجواب مضارعاً ، وبالعكس كهذا ، وهو أضعفها ، لأن الشرط إذا أثر فى الشرط يريد أن يؤثر فى الجواب ، وذكر عبد القاهر أن الشرط إذا كان ماضياً والجواب مضارعاً ، جاز فيه الجزم والرفع . وأنشد بيت زهير :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْغَبَةٍ يَقُولُ لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

وهذا قول مردود لأن سبويه يجعل هذا ضرورة فى الشعر ، والشرط معترض ، ويقول خبر لاجواب ، وموضع الضرورة يؤخر الخبر إلى موضع الاعتراض ، ويقدم الاعتراض إلى موضع الخبر . وجواب الشرط محذوف دل عليه قوله يقول ، ووجه التأخير أن المعنى : يقول لا غائب مالى إن أتاه خليل . المعنى — يقول : هذه السيوف من صغرة صغر ، ومن عظمت عظم .

٣ — المعنى — يريد : أن سيفك لما قاسمتها هذه البلدة أعطيتها الأبطال فأهلكتهم ، وأخذت أنت النساء والصبيان سبياً ، فكانت هذه المقاسمة بينكما .

تَلَقَّى بِهِمْ زَيْدَ النَّيَّارِ مُقَرَّبَةً^(١) عَلَى جَحَافِلِهَا مِنْ نَضْجِهِ رَثَمٌ^(٢)
 دَهْمٌ فَوَارِسُهَا رُكَّابٌ أَبْطُنُهَا^(٣) مَكْدُودَةٌ وَبِقَوْمٍ لَا يَبُهَا الْأَلَمُ^(٤)
 مِنَ الْجِيَادِ الَّتِي كَذَتِ الْعَدُوَّ بِهَا^(٥) وَمَا لَهَا خَلْقٌ مِنْهَا وَلَا شَيْمٌ^(٦)
 نِتَاجُ رَأْيِكَ فِي وَقْتٍ عَلَى عَجَلٍ^(٧) كَلَفْظٍ حَرْفٍ وَعَاهُ سَامِعٌ فَهَمٌ^(٨)
 وَقَدْ تَمَنَّوْا غَدَاةَ الدَّرْبِ فِي لَجَبٍ^(٩) أَنْ يُبْصِرُوكَ فَلَمَّا أَبْصَرُوكَ عَمَّوْا^(١٠)
 صَدَمَتَهُمْ بِخَمِيسٍ أَنْتَ غُرَّتُهُ^(١١) وَسَمَّهَرِيَّتُهُ فِي وَجْهِهِ غَمَمٌ^(١٢)

١ - الفريب - التيار : الموج . والمقربة في الأصل : الخيل اللدنة من البيوت لكرمها وإعدادها للغارة . والجحافل : جمع جحالة ، وهي لدى الحافر ، كالشفة للإنسان . والرثم : بياض في شفة الفرس العليا . والنضج : أكثر من النضج ، وهو أغلظ جسماً منه .

المعنى - يريد بالمقربة : السفن ، جعلها كالخيل المقربة . يريد : أنه عبر بالسفن الماء ، وهم في زوارق ، ولما سماها مقربة جعل مالمسق من زبد الماء كالرثم في جحافل الخيل . يريد أن الزبد قد باغ إلى أعاليها ، فصار كالرثم للغرس .

٢ - الإعراب - رفع « دهم » على البدل من مقربة « فوارسها » : مبتدأ ، « وركاب » خبره . والألم ابتداء ، وخبره مقمّم عليه ، وهو الجار والمجرور .

المعنى - يقول : هي سود مقربة ، يركب بطنها لآظهرها ، بخلاف المركوب من الدواب ، والتعب يلحق من يسومها ، وهم الملاحون ولا يلحقها .

٣ - الفريب - الحيات : جمع جواد . والشيم : جمع شيمة ، وهي ما يظهر من خاق الإنسان . المعنى - يقول : هذه السفن من الخيل التي جعلها كيدا لأعدائك ، وليس لها خلق الخيل وصورها ولا أخلاقها .

٤ - المعنى - يقول : هذه السفن مما أحدثه رأيك في وقت قريب المدة ، كدة فهم كلمة في فهم سامع ، فكأن مدة عملها كدة من وعى كلمة وكان ذا فهم .

قال الواحدى : ويجوز أن يريد الواحد من حروف المعجم ، ماله معنى كع ، من وعيت ، وود ، من وديت .

٥ - الفريب - الدرب : موضع . واللجب : اختلاف الأصوات ، وبكسر الجيم : نعت للجيش . المعنى - يقول : تمنوا أن يبصروك ، فلما أبصروك غضت هيبتك عيونهم ، فكأنهم عموا . وقال أبو الفتح : فيه وجهان : أحدهما هلكوا ، وزالت أبصارهم . والآخر : عموا عن الرأي والرشد ، أى تحيروا .

٦ - الفريب - الخميس : الجيش . والغرة الوجه . والسهمرية : الرماح . وأصل الاسمهرار : =

فَكَانَ أَثْبَتَ مَا فِيهِمْ جُسُومُهُمْ يَسْقُطْنَ حَوْلَكَ وَالْأَرْوَاحُ تَنْهَزِمُ^(١)
وَالْأَعْوَجِيَّةُ مِلءُ الطُّرُقِ خَلْفَهُمْ وَالْمَشْرِفِيَّةُ مِلءُ الْيَوْمِ فَوْقَهُمْ^(٢)
إِذَا تَوَافَقَتِ الضَّرَبَاتُ صَاعِدَةً تَوَافَقَتْ قُلُلًا فِي الْجَوِّ تَصْطَدِمُ^(٣)
وَأَسْلَمَ ابْنُ شُمَشَقِيقٍ أَلِيَّتَهُ إِلَّا أَنْتَنِي فَهُوَ يَنْأَى وَهِيَ تَبْتَسِمُ^(٤)
لَا يَأْمُلُ النَّفْسَ الْأَقْصَى لِمُهْجَتِهِ فَيَسْرِقُ النَّفْسَ الْأَدْنَى وَيَغْتَمُ^(٥)

= الشدة ، من قولهم : اسمهر الظلام اشتد ، وقيل سمهر : رجل كان يصنع الرماح ، فهي تنسب إليه .
والنعم : كثرة الشعر وإسباله على الوجه .

المعنى — أنه جعل الرماح في هذا الجيش ، كالنعم في وجه الإنسان ، وهو من قول الآخر :

فَلَوْ أَنَا شَهْرٌ — دَنَا كُمْ نُصِرْنَا بِذِي لَجَبٍ أَرْبٌ مِنَ الْعَوَالِي

١ — المعنى — كانت أجسامهم الثابتة ساقطة بين يديك ، وأرواحهم منهزمة .

٢ — الإعراب — نصب ملء على الحال من الضمير في الظرف ، ويجوز أن يكون بإضمار فعل .
يريد : والأعوجية ترقص في حال ملئها الطرق .

الغريب — الأعوجية : خيل منسوبة ، إلى أعوج ، فكل كان السكندرية ، ما كان في خول العرب
أكثر ذكرا منه ، وكانوا يفخرون به . والمشرقية : السيوف ، وجعل السيوف ملء اليوم ، لأنها
تعلو في الجوّ ، وتنزل عند الضرب في الهواء ، فأينما كان النهار كانت السيوف ، وهذا مبالغة
في القول ، وإغراق في الوصف .

٣ — الغريب — تصطدم : تتفعل ، من الصدم ، وهو ضرب الشيء بالشيء .

المعنى — يقول : إذا توافقت الضربات من الأبطال صاعدة في الهواء ، لأن اليد ترفع للضرب
اتفقت رؤوس مقطوعة فذلك الضربات متصادمة في الهواء يريد : أنهم لا يضربون ضربة إلا قطعوا
بها رأسا ، فالرؤوس المقطوعة على قدر تلك الضربات لا تخطئ لهم ضربة عن قطع رأس . والمعنى :
إذا توافقت الضربات في حال الصعود ، قطعت الرؤوس واصطدمت .

٤ — المعنى — يقول : ترك ابن شمشقيق ، وهو بطريق من بطارقة الروم ، وقد آلى أنه يثبت
ولا يفرّ ، فهرب حينئذ ، وترك يمينه التي حلف بها على الثبات ، وأن لا ينهزم ، فانهزم وأبعد في
الهزيمة ، فأليته ، وهي يمينه ، تسخر منه وتضحك .

٥ — الغريب — الأقصى : الأبعد ، وهو ضد الأدنى ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : ليأسه من نفسه لا يرجو أن يدرك النفس البعيد ، فيغتتم نفسه الأدنى في
الحال ، وأراد ، فهو يسرق ، وفرقه .

تَرُدُّ عَنْهُ قَنَا الْفُرْسَانِ سَابِغَةً^(١) صَوَّبُ الْأُسَيْتَةِ فِي اثْنَائِهَا دِيمٌ^(٢)
تَخُطُّ فِيهَا الْعَوَالِي لَيْسَ تَنْفُذُهَا كَانَ كُلُّ سِنَانٍ فَوْقَهَا قَلَمٌ^(٣)
فَلَا سَقَى الْغَيْثُ مَا وَارَاهُ مِنْ شَجَرٍ لَوْ زَلَّ عَنْهُ لَوَارِي شَخْصُهُ الرَّخَمِ^(٤)
أَلْهَى الْمَمَالِكَ عَنْ نَخْرِ قَفَلَتْ بِهِ شُرْبُ الْمُدَامَةِ وَالْأَوْتَارُ وَالنَّعَمِ^(٥)
مُقَلِّدًا فَوْقَ شُكْرِ اللَّهِ ذَا شُطْبٍ لَا تُسْتَدَامُ بِأَمْضَى مِنْهُمَا النَّعَمِ^(٥)

١ — الإعراب — الضمير في « عنه » لابن شمشقيق .

الفريب — سابغة ، أى درع سابغة . والصوب : المطر . والديم : جمع ديمة ، وهو المطر الدائم في سكون . واثنائها : مطاويها .

المعنى — يقول : يمنع عن ابن شمشيق الرماح من النفوذ فيه درع سابغة قد تلطخت بالدماء التي تمطرها عليه الأسنة .

وقال أبو المتح : وقع الأسنة في هذه الدرع كديمة المطر تتابعا .

٢ — الفريب — العوالى : الرماح .

المعنى — أن الرماح تؤثر فيها ولا تنفذها ، حتى كأنها قلم في كاغد .

٣ — الفريب — واره : أخفاه . والرخم : جمع رخمة ، وهو طائر أبقع يشبه النسر في الخلقة .

المعنى — يقول : إنه لما هرب دخل في الشجر ، فاخفى عن أعين القوم ، ولولا ذلك لقتل وألقى للطير فأكله ، ودعا على الشجر الذي أخفاه بأن لا يسقى الماء .

٤ — الفريب — ألهاء : شغله . والممالك : جمع ملكة ، وهى جمع ملك ، كالمشايخ : جمع مشيخة ، وهو جمع شيخ ، ويجوز أن يريد : أرباب الممالك ، حذف المضاف .

المعنى — يقول : شغلهم عما رجعت به من الفخار والمجد والغنيمة في هذه الغزوة ، اللهو بالمدامة والغناء بالأوتار .

٥ — الإعراب — مقلدا حال العامل فيها قفلت ، أى رجعت مقلدا ، والضمير في « منهما »

لشكر والسيف ، أى من الشكر والسيف . وقوله « لا تستدام » هو استئناف ، وليس بوصف

لشكر الله ، وذا شطب ، لأن أحدهما معرفة ، والآخر نكرة ، والمعرفة لا توصف بالجملة ، ولا يجمع

بين وصف للمعرفة والنكرة ، جرى مجرى قولك : صهرت يزيد ، وجاءنى رجل عاقلان ، أى هما

عاقلان ، لأنك استأنفت الجملة .

الفريب — ذاشطب ، أى سيفا فيه طرائق . والنعم : جمع نعمة .

المعنى — يقول : جهات الشكر شعارك ، وقلدت فروقه سيفا تجاهد به أعداء الله ، ولا شىء

في استدامة النعم مثلهما .

أَلْقَتْ إِلَيْكَ دِمَاءَ الرُّومِ طَاعَتَهَا
يُسَابِقُ الْقَتْلُ فِيهِمْ كُلَّ حَادِثَةٍ
نَفَتْ رُقَادَ عَلِيٍّ عَنْ مُحَاجِرِهِ
الْقَائِمُ الْمَلِكُ الْهَادِي الَّذِي شَهِدَتْ
ابْنُ الْمُعَفَّرِ فِي نَجْدٍ فَوَارِسَهَا
لَا تَطْلُبَنَّ كَرِيماً بَعْدَ رُؤْيَيْتِهِ
وَلَا تُبَالِ بِشَعْرِ بَعْدَ شَاعِرِهِ
فَلَوْ دَعَوْتَ بِلَا ضَرْبٍ أَجَابَ دَمٌ^(١)
فَمَا يُصِيبُهُمْ مَوْتُ وَلَا هَرَمٌ^(٢)
نَفْسٌ يُفْرَجُ نَفْسًا غَيْرَهَا الْحَلْمُ^(٣)
قِيَامُهُ وَهُدَاهُ الْعُرْبُ وَالْعَجَمُ^(٤)
بِسَيْفِهِ وَلَهُ كُوفَانُ وَالْحَرَمُ^(٥)
إِنَّ الْكِرَامَ بِأَسْخَاهُمْ يَدَا خُتَمُوا^(٦)
قَدْ أَفْسِدَ الْقَوْلُ حَتَّى أَتَمَّ الصَّمَمُ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول : لكثرة ما قتلت منهم أطاعوك ولم يخالفوك ، فهم يطيعونك بغير قتل .
٢ - الغريب - الحادثة : ما يصيب الإنسان من مرض أو زمانة أو غيرها . والهرم : العجز عند الكبر .
المعنى - يقول : إنك تفنيهم بالقتل ، فأنت تسابق الحوادث فيهم والموت والهرم ، فما ترك منهم أحدا حتى يموت حتف أنفه ، ولا تدعه حتى يكبر فيهرم .
٣ - الغريب - عن محاجره : عن محاجر عينيه . والحلم : النوم .
المعنى - بنى رقاده عن عينيه كبير همته ، وقوة عزمه ، ونفس يفرج عن غيرها النوم والدعة واللهو . وعلى : هو سيف الدولة .
٤ - الإعراب - رفع القائم على خبر لا ابتداء المخدوف ، أي هو القائم ، وروى بالجر بدلا من على .
المعنى - يقول : هو القائم بالأمر يدبرها ويضعها على وجهها ، الهادي إلى دين الله ، الذي حضرت العرب والعجم قيامه بالأمر والحروب ، وهداه في الدين .
٥ - الغريب - المعفر : الذي عفر الفرسان في العفر ، وهو الزراب . يريد : أباه أبا الهيثم ، لما حارب القرامطة بنجد . ونجد : ما بين الكوفة والحجاز ، أرض كبيرة ، وأنته على إرادة الجهة . ويجوز أن يكون الضمير في فوارسها لفرسان العرب ، وهو أجود من أن يعود على نجد . وكوفان : الكوفة ، والحرم ، أراد : مكة .
المعنى - هو ابن الذي عفر فوارس العرب ، وألقاهم في التراب ، وولايته الكوفة وطريق مكة ، وهو الذي أفنى القرامطة .
٦ - المعنى - إذا رأيته فلا تطاب بعده كريما ، فهو خاتم الكرماء ، ونصب « يدا » على التمييز .
٧ - المعنى - يقول : لا تبال ألا تسمع شعرا بعد شاعره ؟ يعني : نفسه ، فالقول من هؤلاء الشعراء قد أفسد ، فالأولى أن لا يسمع ، فالصمم حينئذ قد جد ، حتى لا يسمع شعر هؤلاء ، وهذه القصيدة آخر ما قال فيه .

وقال يمدح إنسانا

وأراد أن يستكشفه عن مذهبه . وهى من قوله فى صباه

وهى من الكامل ، والقافية من المتدارك

كُنِّي أَرَانِي وَبِكَ لَوْمَكَ أَلُومًا هَمٌّ أَقَامَ عَلَى فُؤَادٍ أَنْجَمًا^(١)

١ - الإعراب - قال الخطيب : يحتمل المصراع الأول وجهين : أحدهما أن يكون مستغنيا بنفسه ، أى كفى لومك ، فأنى أرانى ألوم منك ، أى أكثر منك لوما لنفسى . والآخر أن يكون متعلقا بالثانى . فيكون همّ فاعل « أرانى » ، وإذا حل على الأول كان همّ مرفوعا بابتداء ضمير ، أى هذا همّ ، أو بفعل ، يريد : أصابنى هم .

قال أبو الفتح : وفى « أنجم » ضمير يعود على الفؤاد ، أى ذهب به ، كما يذهب السحاب النجم ، وألوم بمعنى أحقّ باللامّة منى .

وقال الواحدى : قال ابن جنى : أرانى هذا الهمّ لومك إياى ، أحقّ بأن يلام منى . وعلى ما قال ، ألوم مبنى من اللوم ، وأفعل لا يبنى من المفعول إلا شاذا

وقال قوم : ألوم من الليم ، وهو الذى يستحقّ اللوم . يقول : الهمّ أرانى لومك أبلغ فى الإلامّة واستحقاق اللوم ، وهذا أبلغ فى الشذوذ كما ذكر ابن جنى ، انتهى كلامه . وليس كما قال إنه مبنى من اللوم ، لأنه قال : فى معناه أحقّ بأن يلام ، فيكون من الإلامّة ، وابن جنى أعرف منه بالتصريف .

الفريب - كفى : دعى وازكى . وأرانى . عرفنى : وأنجم : ألق ، يقال : أنجمت السماء : إذا أقامت من المطر .

وقال الواحدى : ألوم فعل ماض من اللام ، وأجراه على الأصل ، كقول الآخر :

صَدَدْتُ فَأَطَوْتُ الصُّدُودَ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ

أراد : فأطلت . وقال : لا يقال فؤاده منجم ، ولا أنجم فؤاده ، ولكنه استعمل فى مقابلة أقام ، على الضد .

المعنى - يقول للعاذلة : اتركى عذلى ، فقد أرانى لومك أبلغ تأثيرا أو أشدّ على همّ مقيم على فؤاد راحل ذاهب مع الحبيب ، والمحزون لا يطيق استماع اللوم ، فهو يقول : لومك أوجع فى هذه الحالة ، فكفى عنى ، وفيه نظر إلى قول عمر بن أبى ربيعة :

تَقُولُ وَتُظْهِرُ وَجْداً بِنَا وَوَجْدِي لَوْ أَظْهَرْتَ أَوْجَدُ

وخيالُ جسمٍ لم يُخلَّ له الهوى لحماً فيُنحِلُهُ السَّقامُ ولا دماً^(١)
 وخُفوقُ قلبٍ لو رأيتَ لهيبَهُ يا جَنَّتِي لظنَّنتِ فيهِ جهنَّما^(٢)
 وإذا سحابةٌ صدَّ حبٌّ أبرقت تركتَ حلاوةَ كلِّ حبٍّ علقماً^(٣)
 يا وَجْهَ داهيةٍ التي لولاك ما أكل الضنى جسدي ورَضَّ الأَعْظَمُ^(٤)

١ — الإعراب — وخيال: عطف على قوله «هم»، ونصب «ينحله»، لأنه جواب نفي بالفاء .
 الفريب — الخيال: اسم لما يتخيل لك لاعتن حقيقة، فشبه جسمه لنحوه بالخيال، وروى
 قوم: فينحله السقام بالنصب، وجعله من النحلة، وهي العطية، أي لم يترك فيه الهوى شيئاً، فيعطيه
 السقام، وعداه إلى مفعولين .

المعنى — يقول: لم يترك الهوى بجسمي محلاً من لحم ولادم، فيعمل فيه السقام، وعلى الرواية
 الأخرى لم يبق الهوى في جسمي لحماً ولا دماً، فيهبه للسقام . وهذا معنى كثير جداً .

٢ — الفريب — الخفوق والحققان: اضطراب القلب . والاهب: ما يلهب من النار .
 المعنى — انتقل من خطاب العاذلة إلى خطاب المحبوبة، والقصة واحدة، وإن أراد بالعاذلة
 المحبوبة لم يكن انتقالاً ويكون كقول النخيري:

عَدَلْتَنِي فِي عَشْـقِهَا أُمُّ عَمْرٍو هَلْ سَمِعْتُمْ بِالْعَاذِلِ لِلْعُشُوقِ!

والمعنى يقول: اضطراب قلبي، وما فيه من حرارة الوجد، لو رأيت لهيبه يا جنتي لظننت فيه جهنم،
 من شدة لهيبه واحتراقه . وفيه نظر إلى قول عبد الله بن الدمينه في وداع محبوبته:

غَدَتِ مُقَلَّتِي فِي جَنَّةٍ مِنْ جَمَاهَا وَقَلْبِي غَدَاً مِنْ حُبِّهَا فِي جَهَنَّمَ

٣ — الفريب — الحب: المحبوب . وأبرقت: أظهرت برقها . والعلقم: شجر صرّ، ويقال
 للحنظل والكل شيء صرّ: علقم . ومنه علقمة، الاسم الذي يسمى به العرب، كعلقمة بن عبدة
 الشاعر، وهو الفحل . وعلقمة الخصى: وهما من ربيعة الجوع . وعلقمة بن علانة من بني جعفر .
 المعنى — استعار للصدود سحاباً، فلما استعار له سحاباً استعار له برقاً . يقول: إذا صدَّ

الحبيب عذلت كل حلاوة مرارة، وقابل بين الحلاوة والمرارة، وجانس بين الحب والحب .

٤ — الفريب — قال أبو المتح: داهية: اسم التي شرب بها، ولهذا لم يصرهها .
 وقال ابن فورجة: ليس هو باسم عذ لها، ولكن كى به عن اسمها على سبيل التمجيد .
 أعظم ما حل به من بلائها، أي إلهائها لم تكن إلا داهية على .
 قال الواحدي: والقول قول ابن حني لترك صرورها، ولو لم يكن علماً لكان الوجه صرورها .
 والضنى: السقم والهزال . والرض: السحق والتكدير .

إِنْ كَانَتْ أَغْنَاهَا السُّلُوفُ فَإِنِّنِي أَصْبَحْتُ مِنْ كِبْدِي وَمِنْهَا مُعْدِمًا^(١)
 غُصْنٌ عَلَى تَقْوَى فَلَاقَةٍ نَابِتٌ شَمْسُ النَّهَارِ ثَقِيلٌ لَيْلًا مُظْلِمًا^(٢)
 لَمْ تَجْمَعْ الْأَضْدَادَ فِي مُتَشَابِهِ إِلَّا لِتَجْعَلَنِي لِعُرْيٍ مَغْنَمًا^(٣)
 كَصِفَاتٍ أَوْحَدِنَا أَبِي الْفَضْلِ الَّتِي بَهَرَّتْ فَأَنْطَقَ وَاصِفِيهِ وَأَفْحَمًا^(٤)

= المعنى - يقول لوجه محبوبته : لولاك ما انحلت الهوى ، ولا تسلط على السقم والهزال ، ولما دق عظمي . ورضا كل شيء : دقاؤه . يريد : ضعفت حتى كأنني تكسرت عظامي . ومثله لي :

لَوْلَا مُحِبَّاكَ مَا أَحْيَيْتُ مُفْتَكِرًا لَيْلَى الطَّوِيلَ وَلَا أَبْلَانِي السَّقْمُ

١ - الغريب - السلوف : البغض والسامة . والمعدم : الفقير ، وروى ابن جني مصرما . وهو بمعنى واحد . والمصرم ، والمعدم ، والمحقق ، والمماق ، والمباط ، والمعر ، والمقتر ، والمفلس : الذي لا مال له ، ولا شيء له . ومن كلام العرب : كلا يجمع له كبد المصرم ، وهو الذي لا مال له ، حزن أن لا يكون له ما يفرعاه ، فأوجعته كبده .

المعنى - يقول : إن كان السلوف تركها غنية عن وصالي ، ولا تحتاج إلى وصلي ، فأنا محتاج إليها قد عدمتها ، وعدمت كبدى . يريد : إنها غنية عني ، وأنا فقير إليها .

٢ - الغريب - تقوى : ثنية نقا ، يقال نقوان وتقيان ، وهو الكتيب من الرمل ، سمي بذلك لأن المطر يصيبه وينقيه كما ينقى الثوب الغسل . والفلاة : الأرض البعيدة . وثقل : تحمل ، يقال ، أقل الشيء : إذا حملاه ،

المعنى - يقول : محبوبته هي غصن نابت . يريد : قامتها كالغصن ، ووجهها كالشمس ، تحمل من شعرها ليلا ، وقابل بين الليل والنهار ، وشبه ردفها بكثبي رمل ، وقامتها بالغصن ، ووجهها بشمس النهار ، وشعرها بالليل .

٣ - الغريب - الغرم : الغرام ، وهو مالزمه من عشقها وهواها . والمغرم : الغنيمه ، وهو ما يغتنمه الإنسان ، وأصله من مال العدو ، ثم صار في كل ما يصيبه الإنسان من كسب أو هبة .

المعنى - يقول : لم تجمع هذه المحبوبة الأضداد ، وهو ما ذكر في البيت الذي قبله من أن ردفها كالنقوين وقامتها كالغصن ، ووجهها كشمس النهار ، وشعرها كالليل ، إلا لتجعلني ملازما لهواها ، مغرما بها وقوله « في متشابه » . يريد : في شخص يماثل حسنها . والمعنى : إلا لتستعبدني وترهن قلبي ، وروى الواحدى وغيره لم تجمع الأضداد بإسناد الفعل إلى المفعول .

٤ - الغريب - بهر الشيء : ظهر وغاب بظهوره ، كالشمس تغلب النجوم . والإخام : ضد النطق . الإعراب - الكاف في موضع نصب ، صفة لمصدر محذوف ، تقديره لم تجمع جمعا مثل صفات .

المعنى - أنه شبه الأضداد بصفات للمدوح ، وهو تشبيه في الجمع بينها من كونه قد جمع فيه =

يُعْطِيكَ مُبْتَدِئًا فَإِنْ أَعْجَلْتَهُ أَعْطَاكَ مُعْتَذِرًا كَمَنْ قَدْ أُجْرِمَا^(١)
وَيَرَى التَّعْظُمَ أَنْ يُرَى مُتَوَاضِعًا وَيَرَى التَّوَاضُعَ أَنْ يُرَى مُتَعَظِّمًا^(٢)
نَصَرَ الْفَعَالَ عَلَى الْمِطَالِ كَأَنَّمَا خَالَ السُّؤَالَ عَلَى النَّوَالِ مُحَرَّمًا^(٣)
يَأْيَاهَا الْمَلِكُ الْمُصَنِّى جَوْهَرًا مِنْ ذَاتِ ذِي الْمَلَكُوتِ أَسْمَى مِنْ سَمَا^(٤)

= أصداد ، فهو حلولاً وليائه ، مرتاً على أعدائه ، طلق عند الندى ، حهم عند اللقاء ، وأوصافه غلبت واصفيه ، فلم يقدرُوا على وصفها ، فانطق واصفيه ، لأهم أرادوا وصف محاسنه ، ثم أخفهم لمعجزهم عن إدراكها ، فطابق بين النطق والسكوت ، وقيل المفحهم : الذى لا يقول الشعر .

١ - الغريب - الجرم والجريمة : الذنب ، وجرم وأجرم واجترم : بمعنى ، وأصله الكسب ، يقال : جرم بجرم ، أى كسب . وفلان جريمة أهله ، أى كاسبهم . قال أبو خراش :

جَرِيْمَةٌ نَاهِيْضٍ فِي رَأْسِ نَيْقٍ تَرَى لِمِظَامٍ مَا جَمَعَتْ صَالِيْبًا

المعنى - أنه يعطى من قبل أن تسأله ، فإن أعجلته أعطاك معتذراً إليك كأنه قد أتى بذنب .

٢ - المعنى - قال الواحدى : التعظم : إظهار العظمة ، وضدّه التواضع ، وهو أن يظهر الضعة من نفسه ، ووضع أبو الطيب التواضع موضع الضعة والخساسة ، كما وضع التعظم موضع العظمة ، فهو يقول : يرى شرفه ، وارتفاع رتبته فى تواضعه ، وانضاعها فى تكبره ، والمعنى : يرى العظمة فى أن يتواضع فيتواضع ، ويرى الضعة فى أن يتعظم ، فليس يتعظم .

٣ - الغريب - نصره : رفعه وأعلاه وأظهره . والفعال (بفتح الميم) يستعمل فى الفعل الجليل . والمطال : المماطلة ، وهى المدافعة ، وروى «القال» ، وهو جيد لمقابله الفعال . والنوال : العطاء ، وهو ما ينيله المعطى للمعطى .

المعنى - يقول : نصر فعله على قوله ووعدده ، وإعطاءه على المطال ، لأنه يعطى من غير عدة ، كأنه ظن أن السؤال حرام على العطاء ، فلا يحوج إلى السؤال ، بل يسبق بنواله السؤال ، والمراد أنه تباعد عن الإجابة إلى السؤال ، فهو يعطى بغير سؤال .

٤ - الإعراب - أسمى من سما ، قال أبو الفتح : موضعه نصب ، لأنه منادى مضاف ، ويجوز أن يكون موضعه رفعاً ، أى أنت أسمى من سما ، أى أعلى من علا .

الغريب - الجوهر يريد : الأصل والنفس . وذى الملكوت : هو الله تعالى . وأسمى : أعلى . وسما : علا ، ومنه اشتقاق الاسم بمعنى العلو على قول البصرى .

المعنى - يقول : يأيتها الملك الذى خلص الله جوهره أصلاً ونفساً من عند الله . يريد أن الله تولى تصفية جوهره لا غيره ، فهو جوهر مصفى من عند الله تعالى . =

نُورٌ تَظَاهَرَ فِيكَ لَا هُوتِيَّةٌ فَتَكَادُ تَعْلَمُ عِلْمَ مَا لَنْ يُعْلَمَ^(١)
وَيَهُمُّ فِيكَ إِذَا نَطَقْتَ فَصَاحَةً مِنْ كُلِّ عُضْوٍ مِنْكَ أَنْ يَتَكَلَّمَ^(٢)

= قال الواحدى : وهذا مدح يوجب الوهم ، وألفاظ مستكرهة فى مدح البشر ، وذلك أنه أراد أن يستكشف المدوح عن مذهبه ، فإن رضى بهذا علم أن مذهبه ردىء ، وإن أنكر علم أنه حسن الاعتقاد ، وأسمى من سما ، فى موضع جرّ ، لأنه من صفة ذى الملكوت . هذا قول الواحدى .
١ — الإعراب — لاهوتية : قال أبو الفتح : نصبه على المصدر ، ويجوز أن يكون حالا من الضمير فى «تظاهر» . وأنكر عليه الواحدى . وقال : هذا خطأ فى اللفظ والرواية ، لأن النور مذكر ، فلا تؤنث صفته ، واللاهوت لفظ عبرانى ، يقال لله لاهوت ، والإنسان : ناسوت .

وقال أبو الفتح : لو كان عربيا لكان اشتقاقه من «إله» الذى أدخل عليه الألف واللام ، فصار مختصا باسم الله تعالى فى أحد قولى سيبويه ، ويكون بوزن الطاغوت إلا أن الطاغوت مقلوب . واللاهوت غير مقلوب ، ولو كان عربيا كان وزنه فعلوت ، بمنزلة الرهبوت والرحوت ، وتظاهر : ظهر ، ويجوز أن يكون بمعنى تعاون ، أىعاون بعضه بعضا . ومنه . « وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه » .

المعنى — يقول : قد ظهر فىك نور إلهى ، تكاد تعلم به الغيب الذى لا يعلمه إلا الله تعالى .
٢ — الإعراب — فصاحة ، نصبها قال أبو الفتح : على المصدر ، ويجوز على التمييز ، وأن يكون مفعولا لقوله «نطقت» ، ومفعولا له «ويهم فىك» ، أى نورك . فالضمير له .
المعنى — يقول : يهم هذا النور أن يتكلم من كل عضو ، ولا يقتصر على اللسان دون غيره .
وقال الواحدى : قال أبو الفتح يهم كل عضو من أعضائك أن يتكلم بمدحك إذا نطقت لفصاحتك ، وهذا عند من يجوز زيادة من فى الإثبات ، و«فىك» فى أول البيت يتعلق بأن يتكلم فى آخره ، وفىك ، أى فى مدحك ووصفك . وليس المعنى على ما ذكره من وجهين : أحدهما أنه جعل ظهور النور فى كل عضو منه نطقا ، واللفظ لا يشعر به ، إلا أنه يقال هم به ولم يفعله ، والآخر أنه لا يكون ، لقوله : إذا نطقت فصاحة ، فائدة ، لأن قوله «ويهم فىك كل عضو منك أن يتكلم» أفاد المعنى المراد ، فيبقى ذلك الباقي لغوا . والمعنى : أنه جعل النطق عبارة عن الظهور ، وكان ينبغى أن يقول هم بأن يظهر ، ولكنه لم يظهر ، لأنه ظهر النور من جميع الأعضاء بالفعل . وقال قوم : لما كان تكلم العضو بالنور الإلهى ، أعنى به القوة الناطقة ، وكان هو الموجب لنطق اللسان وغيره ، أضاف الفعل إليه ، وقال يهم النور فىك أن يتكلم ، وينطق من كل عضو من أعضائك ، بخلاف سائر الناس الذين لا ينطقون إلا من أفواههم جعل ظهوره فى كل عضو منه نطقا . والمعنى : لفصاحتك يفعل النور ذلك .

أَنَا مُبْصِرٌ وَأُظُنُّ أَنَّي نَائِمٌ مَنْ كَانَ يَحْلُمُ بِالْإِلَهِ فَأَحْلُمَا^(١)
كَبِرَ الْعِيَانُ عَلَيَّ حَتَّى إِنَّهُ صَارَ الْيَقِينُ مِنَ الْعِيَانِ تَوَهُمَا^(٢)
يَا مَنْ لِحُودِ يَدَيْهِ فِي أَمْوَالِهِ نَقِمٌ تَعُودُ عَلَى الْيَتَامَى أَنْعَمَا^(٣)
حَتَّى يَقُولَ النَّاسُ مَاذَا عَاقِلًا وَيَقُولَ يَتُّ الْمَالِ مَاذَا مُسْلِمًا^(٤)

١ - الإعراب - تم الكلام عند المصراع الأول ، ثم استفهم فنصب أحلم ، لأنه جواب بالفاء ، كقولك : من أمكنه أن يطلع إلى النجوم فأطلع إليها ، وهذا لا يستطاع .
المعنى - يقول : أنا أرى الشيء على حقيقته ، وكأني في نوم ، والنائم ليس بصره ثابتا ، وإنما قال هذا القول استعظاما لرؤيته ، وذلك أن الإنسان إذا رأى شيئا يعجبه وأنكر رؤيته ، قال : أرى هذا حلما . يريد : أن مثل هذا لا يرى في اليقظة . وهو كقول الآخر :

أُبْطِحَاهُ مَكَّةَ هَذَا الْبَرِّ أَرَاهُ عِيَانًا وَهَذَا أَنَا

وقال الواحدى : استفهم متعجبا مما رآى ، ثم حقق أنه رأى ذلك يقظان لانهما ، يدل على هذا باقى البيت . والمعنى : لا يحلم أحد برؤية الله تعالى ، ولا يراه فى النوم أحد حتى أراك أنا ، أى كما لا يرى الله فى النوم ، كذلك لا ترى أنت . وهذه مبالغة مذكومة ، وإفراط وتجاوز حدة ، ثم هو غلط فى إنكار رؤية الله تعالى فى النوم ، فإن الأخبار قد تواترت بذلك ، وقد ذكر المعبرون حكم تلك الرؤيا فى كتبهم ، ويروى أن ملكا من الملوك رأى فى نومه أن الله تعالى قد مات ، فقص رؤياه على المعبرين ، فلم يتكلموا فيها بشىء ، استعظاما لما رأى ، حتى قال من كان أعلمهم : تأويل رؤياك إن الحق قد مات فى بلدك ، لظلمك وجورك ، وذلك بأن الله هو الحق ، فعلم الملك أنه كما قال ، فرجع عن ظلمه وتاب .

٢ - المعنى - يؤكد ما قال فى البيت الأول ، أى عظم على ما أعانيه من الممدوح وحاله ، حتى شككت فيما رأيت ، إذ لم أرمه ، ولم أسمع به حتى صار المعان كالمقوم للظنون الذى لا يرى .
قال الواحدى : والصحيح رواية من روى إنه بالكسر ، لأن ما بعد حتى جملة ، وهى لا تعمل فى الجمل ، كما تقول : خرج القوم حتى إن زيدا خرج ، ومن روى بفتح الألف ، فهو مخطئ .

٣ - المعنى - يقول : جودك يفتقم من مالك ، فيفرقه كما تنتقم أنت من العدو بإهلاكه ، إلا أن تلك القم عائدة على اليتامى نعم ، لأنها مفرقة فيهم .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول هو يفرط فى جوده حتى يفسده الناس إلى الجنون ، ويقول بيت المال : ما هذا مسلما ، لأنه فرق بيوت أموال المسلمين ، ولم يدع فيها شيئا أه .

وقال الخطيب : عظم للممدوح تعظيما وجب معه أن لا يكون خاطبه بهذا الخطاب ، وإنما تبع قول أبى نواس :

إِذْ كَارُ مِثْلِكَ تَرَكْ إِذْ كَارِي لَهُ إِذْ لَا تُرِيدُ لِمَا أُرِيدُ مُتَرْجِمًا^(١)

وقال في صباه

وهي من الطويل، والقافية من المتدارك

إِلَى أَيِّ حِينٍ أَنْتَ فِي زِيٍّ مُحْرَمٍ؟ وَحَتَّى مَتَى فِي شِقْوَةٍ وَإِلَى كَمْ؟^(٢)

جُدْتَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى قِيلَ مَا هَذَا صَحِيحٌ
ولعلّ أبا نواس أراد ما هذا الفعل صحيح . انتهى كلامه . وإنما أراد أبو نواس ، ما هذا صحيح العقل
وقد صرح به في موضع آخر ، فقال :

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى حَسِبُوهُ النَّاسُ حَقًّا
وتبعه أبو تمام بقوله :

مَا زَالَ يَهْدِي بِالْمَكَارِمِ وَالنَّدَى حَتَّى ظَنَّنَا أَنَّهُ مُحْمُومٌ
والأصل في هذا قول عبيد بن أيوب العنبري ، ذكره الجاحظ في كتاب الحيوان :

خَمْرَاهُ تَامِكَةُ السَّيْنِ كَأَنَّهَا جَلَّ بِهَوْدَجٍ أَفْلِهِ مَظْمُونُ
جَادَتْ بِهَا عِنْدَ الْوَدَاعِ يَمِينُهُ كَانَتْ يَدِي عُمَرَ الْقِدَاةِ يَمِينُ
مَا كَانَ يُعْطَى مِثْلَهَا فِي مِثْلِهِ إِلَّا كَرِيمُ الْخِيمِ أَوْ تَجَنُّونُ

١ - الغريب - أذكرته ، بمعنى ذكرته . والمترجم : المعبر عن الشيء ، مثل الترجمان .
المعنى - يقول : منلك إذا لم أذكره حاجتي ، فهو تذكار له لأنه يعلم ما يريد ، فلا يحتاج إلى
من يترجم له عما في مرادى ، فترك إذكاره إذكار . وهو من قول الطائي :

وَإِذَا الْجُودُ كَانَ عَوْنِي عَلَى الْمَرْءِ تَقَاضَى نَيْتُهُ بِتَرْكِ التَّقَاضِي

٢ - الإعراب - كم : اسم مبنى على السكون ، وهو يقع عبارة عن الإخبار وعن الاستفهام ،
وهنا هو استفهام ، وحركته للقافية لا لالتقاء الساكنين ، فكأنه أراد إلى كم التواني ؟
الغريب - زى المحرم : هو المتعري من الثياب ، والذي لا يلبس الخيط .

المعنى - يقول : إلى متى أنت عريان شقي بالفقر ؟ وقوله « إلى كم » هو استفهام عن عدد ،
أي إلى أيّ عدد من أعداد الزمان ؟

وَإِنْ لَا تَمُتْ تَحْتَ الشُّيُوفِ مُكَرَّمًا تَمُتْ وَتُقَاسَى الذُّلَّ غَيْرَ مُكَرَّمٍ^(١)
فَقَبْ وَاثِقًا بِاللَّهِ وَثَبَّةً مَا جِئِدٍ يَرَى الْمَوْتَ فِي الْهَيْجَا جَنَى النَّحْلِ فِي الْفَمِ^(٢)

وقال في صباه

وهي من البسيط ، والقافية من المتراكب

صَيْفٌ أَلَمَ بِرَأْسِي غَيْرَ مُحْتَشِمٍ وَالسَّيْفُ أَحْسَنُ فِعْلًا مِنْهُ بِاللَّمَمِ^(٣)

= وقال الواحدى : يجوز أن يريد أن المحرم لا يصيد ولا يقتل صيدا ، فهو يقول : حتى متى أنت كالمحرم عن قتل الأعداء ؟ وقال هو الوجه .

١ — المعنى — أنه بحث على طاب العز والإقدام فى الحرب ، فيقول : إن لم تقتل فى الحرب كريماً غير كريم فى الهوان ذليلاً ، فصبرك على الحرب خير من أن تهزم ثم لا تنجو من الموت فى الذل .
٢ — الفريب — الهيجا : من أسماء الحرب ، تمتد وتقصر . وجنى النحل : ما يجنى من خلاياها من العسل .
المعنى — يقول : قم مبادراً إلى الحرب بدار كريم ، شريف النفس ، يستحلى طعم الموت ، كما يستحلى العسل .

٣ — الفريب — المحتشم : المستحى للقبض . واللمم : جمع لمة ، وهو الشعر الذى ألم بالمسكين . الإعراب — من روى غير بالنصب جعله حالاً ، وهو الأَكْبَرُ ، ومن رفعه جعله وصف الضيف . المعنى — يقول : هذا ضيف أَلَمَ أى نزل برأسى ، والعرب تعبر عن المشيب بالضيف ، كما قال الآخرة :

أَهْلًا وَمَهْلًا بِضَيْفٍ نَزَلَ وَأَسْنَدُ دُعِ اللَّهِ إِلْفًا رَحَلَ

يريد : الشيب والشباب . والمعنى : أن الشيب نزل برأسه دفعة واحدة من غير تراخ ومهلة ، واختار فعل السيف بالشعر على الشيب .

قال الواحدى : وذلك أن الشيب يبيضه ، وهو أقبح ألوان الشعر . ولذلك حسن تغييره بالحمة ، والسيف يكسبه حمرة إذا قطع اللحم ؛ على أن ظاهر قوله أحسن فعلا يوجب أن الشعر المقطوع بالسيف أحسن من الشعر الأبيض ، لأن السيف إذا أصاب الشعر قطعه ، وإنما يكسبه حمرة إذا قطع اللحم . والمعنى للبحرئى :

وَدِدْتُ بَيَاضَ السَّيْفِ يَوْمَ لَقِيْتَنِي مَكَانَ بَيَاضِ الشَّيْبِ حَلٍّ بِمَفْرِقِي

جعل نزول السيف برأسه أحب إليه من نزول الشيب به . وقد أحسن فى ذكر البياضين :

إِبْعَدُ بَعْدَتْ يَبَاضًا لَا يَبَاضَ لَهُ لَأَنْتَ أَسْوَدُ فِي عَيْنِي مِنَ الظُّلَمِ^(١)

١ — الإعراب — قال أبو الفتح: لا يقال أسود من كذا، لأن الألوان لا يبنى منها: أفعال التفضيل، وفعل التفضيل، وفعل التعجب. على أن الكوفيين قد حكى عنهم ما أسود شعره وما أبيضه، فإن صح هذا فإنما جاز لكثرة استعمالهم هذين الحرفين، وأما قول الراجز:

جَارِيَةٌ فِي دِرْعِهَا الْقَضْفَاضِ أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ

وقول طرفة:

إِذَا الرِّجَالُ شَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ مِرْبَالُ طَبَاحِ

فإننا نقول: هو أفعل الذي مؤنثه فعلاء، وما هو أفعل الذي تصحبه من التي للماضية، فهو بمرأة قولك: هو أحسن القوم وجهًا، وأكرمهم أبا، فكأنه قال مبيضهم، وهذا أحسن من حله عني الشذوذ. ويمكن أن يكون «لأنت أسود في عيني» كلامًا تامًا، ثم استدا من الظلم، كما نقول: هو كريم من أحرار، وسرى من أشرف، فمن في موضع نصب على الحال، و«في عيني» في موضع رفع، لأنها وصف لأسود، كقول الآخر:

وَأَبْيَضُ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ كَأَنَّهُ شِهَابٌ بَدَأَ وَاللَّيْلُ دَجٌّ تَسَاكِرُهُ

فمن ماء الحديد: وصف لأبيض، وليس متصلاً به كاتصال من بخير في قولك: هو خير من... وكقول الآخر:

وَلَمَّا دَعَانِي السَّمْعَرِيُّ أَجَبْتُهُ بِأَبْيَضٍ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ صَقِيلِ

فمن في موضع جر وصف لأبيض، كأنه قال: بأبيض كائن من ماء الحديد. وقال العروضي: أسود هنا: واحد السود. والظلم: الميالى الثلاث في آخر الشهر، التي يقال لها ثلاث ظم. يقول: أنت عندي واحد الميالى الظلم، هذا ما قيل في إعراب البيت، وهو مجموع كلام ابن جني وابن القطائع والواحدي والخليل، وكلهم ذكر كلام أبي الفتح. وأما قول الشاعر الكوفيين في جواز ما أفعله في التعجب من البياض والسواد خاصة، من دون سائر الألوان، فالخجة لهم فيه مجيئه نقلاً وقياساً، فأما النقل فقول طرفة، وهو إمام يستشهد بقوله، فإذا كان يرتضى بقوله، فالأولى أن يرتضى بقوله في كل ما يصدر عنه، ولا ينسب هذا إلى شذوذ. وقول الآخر:

* أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ *

وأما القياس فإنما يجوزناه في السواد والبياض، لأنهما أصلاً الألوان، ومنهما يتركب سائر الألوان، وإذا كانا هما الأصلين للألوان كلها، جاز أن يثبت لهما ما لم يثبت لسائر الألوان.

الغريب — بعدت: هلكت. ومنه قوله تعالى: «ألا بعد المدين كما بعدت ثمود».

بِحُبِّ قَاتِلَتِي وَالشَّيْبِ تَغْذِيَّتِي هَوَايَ طِفْلاً وَشَيْبِي بَالِغَ الْحُلُمِ^(١)
فَمَا أُمْرٌ بِرِسْمٍ لَا أَسْأَلُهُ وَلَا بِذَاتِ خِمَارٍ لَا تُرِيقُ دَمِي^(٢)
تَنْفَسْتُ عَنْ وَفَاءٍ غَيْرِ مُنْصَدِعٍ يَوْمَ الرَّجِيلِ وَشَعْبٍ غَيْرِ مُلْتَمِّ^(٣)

= المعنى — أنه يخاطب الشيب . يقول له : اذهب وأهلك ، فلأنت وإن كنت أبيض لأسود في عيني من الظلم ، فأنت بياض لا يبيض له ، وأسود من كل أسود ، وهو منقول من قول حبيب : لَهُ مَظَرٌ فِي الْعَيْنِ أَيْضُ نَاصِعٌ وَلَكِنَّهُ فِي الْقَلْبِ أَسْوَدُ أَسْفَعُ

١ — الإعراب — قال الشريف هبة الله بن الشجري : يحتمل موضع «هواي وشيبي» الرفع والجر ، فالرفع بأن يكونا مبتدأين وطفلاً ، وبالحالين سداسد الخبرين ، كقولك : ضربني ريدا جانسا ، وتقديره : هواي إذ كنت طفلاً ، وشيبي إذ كنت بالغ الحلم ، والجر على إبدالهما من الحب والشيب ، وحسن إبدال الهوى من الحب إذ كان بمعناه ، والعامل في الحالين على هذا القول المصدران ، هواي وشيبي ، والتقدير تغذيتني بحب قاتلتني والشيب ، بأن هويت طفلاً ، وشبت بالغ الحب ، وقد بين في المصراع الآخر وقت المحبة ، ووقت الشيب . وهذا القول ذكره ابن القطاع ، وكلاهما معنى قول أبي الفتح .

المعنى — قاتلتني : حبيبته ، لأن حبها قتلها ، والباء في قوله «بحب» من صلة التغذية . يقول : تغذيتني بهذين الحب والشيب ، ثم فسر ذلك بقوله : «هويت» وأنا طفل ، وشبت حين احتلمت ، لشدة ما قاسيت من الهوى ، فصار إغداثي .

٢ — الفريب — الرسم : أثر الديار مما كان لاصقا بالأرض . والطلل : ما كان شاخصا . والخمار : ما تغطى به المرأة رأسها . والجمع : خمر . قال الله تعالى : «وليضربن بخمرهن على جيوبهن» وأراق وهراق بمعنى ، إذا أسال .

المعنى — يقول : ما أمر بأثر دار إلا ذكرني رسم دار المحبوبة ، وكل امرأة أراها تذكرنيها فأذكرها ، فيسيل دمي . أي تقتلني .

٣ — الفريب — المنصدع : المنشق . والشعب : الفراق ، من قولهم : شعثه : إذا فرقته ، ويقال : أراد هنا بالشعب القبيلة ، ويكون معناه فراق شعب غير مجتمع ، لارتحالهم ، وتفرقهم في كل وجه . والملتئم : المجتمع .

المعنى — يقول : تنفست عند فراقنا أسفا وتحسرا عن وفاء . يريد : عما في قلبها من وفاء صحيح غير منشق ، وفراق غير مجتمع ، وأراد وحزن فراق ، لحذف المضاف . يريد : أنها كانت منظوية على وفاء صحيح ، وحزن فراق لا يجتمع ، وكنى بنفسها عن هذين الحالين . يريد : أنهما افترقا بالأجساد ، لا بالقلوب ، لأنها كانت على الوفاء له .

قَبَّلْتُهَا وَدُمُوعِي مَزَجُ أَذْمُعِهَا وَقَبَّلْتَنِي عَلَى خَوْفٍ فَمَا لِفَمٍ^(١)
فَذُقْتُ مَاءَ حَيَاةٍ مِنْ مُقْبَلِهَا لَوْ صَابَ تُرْبًا لِأَحْيَا سَالِفِ الْأُمَمِ^(٢)
تَرَنُّوْا إِلَيَّ بِعَيْنِ الظَّنِّ مُجْهِشَةً وَتَمَسَّحُ الطَّلَّ فَوْقَ الْوَرْدِ بِالْعَنَمِ^(٣)

١ - الإعراب - نصب «فما» على الحال ، كقولك : كلمته فاه إلى في ، أي مشافهة .
وقال الخطيب : نصبه بفعل مضمر ، أو اسم فاعل يقوم مقام الفعل . يريد : جعلت فمها إلى في ، أو جاعلة فمها إلى في .

المعنى - يقول : لما بكينا جميعا امتزجت دموعها بدموعي ، في حال التقيل ، ومزج مصدر بمعنى المفعول ، يفيد فائدة المزاج ، أي ما يمزج بالشيء ، وليس بمعنى الفاعل يقول : دموعي مازجت أدمعها ، أي امتزجت بها ، والمعنى : أنهما تقاربا حتى اختلطت دموعهما حال التقيل .

٢ - الغريب - المقبل : موضع التقيل . وصاب : أي نزل ، من قولهم : صاب المطر ، يصب صوبا ، ويجوز أن يكون بمعنى أصاب ، يقال : صابه وأصابه . والأمم : جمع أمة .

المعنى - يقول : إن ريقها عذب طيب ، فهو ماء الحياة ، إذا ذاقه العاشق عاش به ، حتى لو أصاب تربا فيه أموات لأحيا الموتى من الأمم السالفة ، وهو من قول الأعشى :

لَوْ أَسْنَدَتْ مَيْتًا إِلَى صَدْرِهَا عَاشَ وَلَمْ يُنْقَلْ إِلَى قَارِ

٣ - الغريب - مجهشة : متحيرة قد تغير وجهها للبكاء ولم تبك ، هذا أصله . وترنو : تنظر . والطل : المطر الصغار . والعنم : دود أحمر يكون في الرمل ، وقيل : هونبت في الرمل أحمر . وقال الجوهري : هو شجر لين الأغصان ، يشبه به أنامل الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو أطراف الخروب الشامي . قال الشاعر :

فَلَمْ أَسْمَعْ بِمُرْضِيعَةٍ أَمَلَتْ كَهَاةَ الطُّفْلِ بِالْعَنَمِ الْمُسْوَكِ

وأنشدوا للنايفة :

بِمُخَضَّبٍ رَخِصٍ كَأَنَّ بَنَانَهُ عَنَمٌ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

وهذا يدل على أنه نبت لادود . وبنان معنم ، أي مخضوب .

المعنى - أنه شبه أربعة بأربعة ، من غير أن يأتي كأن أو بمثل ، شبهها بالظبي ، ودمعها بالطل ، وخطودها بالورد ، وبنانها مخضوبة بالعنم ، وهذا المعنى كثير . قال الحكمي : وهو أبو نواس :

يَا قَمْرًا أَبْصَرْتُ فِي مَائَتِي يَنْدُبُ شَجْوًا بَيْنَ أَنْزَابِ

زَوَيْدَ حُكْمِكَ فِينَا غَيْرَ مُنْصِفَةٍ بِالنَّاسِ كُلِّهِمْ أَفْدِيكَ مِنْ حَكَمٍ^(١)
أَبْدَيْتَ مِثْلَ الَّذِي أَبْدَيْتَ مِنْ جَزَعٍ وَلَمْ تُجِنِّي الَّذِي أَجْنَنْتَ مِنْ أَلَمٍ^(٢)
إِذَا لَبَزَكَ ثَوْبَ الْحُسْنِ أَصْغَرُهُ وَصِرْتَ مِثْلِي فِي تَوَيِّنٍ مِنْ سَتَمٍ^(٣)

يَبْكِي فَيُلْقِي الدُّرَّ مِنْ نَرْجِسٍ وَيَلْطُمُ الْوَرْدَ بِعُنَابٍ
ومنه لابن الرومي :

كَأَنَّ تِلْكَ الدُّمُوعَ قَطَرُ نَدَى يَقَطُرُ مِنْ نَرْجِسٍ عَلَى وَرْدٍ
وأحسن فيه الواواء الدمشقي بقوله :

فَأَمْطَرَتْ لَوْلُؤًا مِنْ نَرْجِسٍ، وَسَقَتْ وَرْدًا، وَعَضَّتْ عَلَى الْعُنَابِ بِالْبَرْدِ

١ - الإعراب - رويد : اسم من أسماء الفعل ، أى أمهل وارفق وانظر ، مثل صه ، ومه ،
ينصب « حكمك » به ، « غير منصفة » : قال ابن القطاع : يحتمل وجهين : أحدهما أن يكون
حالا من المخاطبة ، والعامل فيه « حكمك » يريد : أن تحكى غير منصفة . والثاني : أن يكون نداء
وصاف ، يريد : يا غير منصفة ، خذف حرف النداء ، « ومن حكم » فى موضع الحال ، أى
أوديت حاكمة .

المعنى - يقول : أنا أفديك بالناس كلهم حاكمة ، وإن جرت على فى الحكم فأمهلى وأقلى ،
وأت طيلة لى .

٢ - الفريب - أجنفت الشيء : سترته وكتمته . والجزع : الخوف .
المعنى - يقول : قد وافقتى فى ظاهر الجزع للذراق ، ولم تضمرى ما أضمرته من وجعه ،
كنون لشي .

نَفْطَى وَتَمْظُكِ بِالشَّكْوَى قَدْ ائْتَلَفَا يَا أَيَّتَ شِعْرَى فَقَلْبَانَا لِمَ اخْتَلَفَا !

٣ - الإعراب - تأويل إذا : إن كان الأمر كما جرى أو كما ذكرت ، يقول القائل : زيد
يصير إليك ، فتقول : إذا أكرمه ، أى إن كان الأمر على ما تصف وقع إكراهه ، وهو هنا أنه
ذكر أنها لم تستر الألم ، كأنه قال : لو سترت من الألم ماسترته إذا لبزك .

الفريب - بزه : سلبه . وفى للثل : « من عز بزه » .
المعنى - يقول : لو أخفيت وسترته من الألم ماسترت إذا لسلبك أقل جزء منه الحسن ،
فأذهب حسنك ، وكساك ثوبى السقم ، وثنى الثوب على عادة الناس ، إزار ورداء للعرب ، وهم
يسمونهما الحلة ، فكأنه قال : وكساك حلة السقم .

لَيْسَ التَّعَلُّ بِالْأَمَالِ مِنْ أَرَبِي وَلَا الْقَنَاعَةُ بِالْإِقْلَالِ مِنْ شَيْمِي^(١)
وَمَا أَظُنُّ بَنَاتِ الدَّهْرِ تَتْرُكُنِي حَتَّى تَسُدَّ عَلَيْهَا طُرُقَهَا هَمِي^(٢)
لَمْ اللَّيَالِي الَّتِي أَخْنَتَ عَلَى جِدَنِي بَرِيقَةَ الْحَالِ وَاعْذُرْنِي وَلَا تَلُمِ^(٣)
أَرَى أَنَا وَمَحْصُولِي عَلَى غَنَمٍ وَذِكْرَ جُودٍ وَمَحْصُولِي عَلَى الْكَلَمِ^(٤)

١ — الفريب — التعال : ترجية الوقت بالشئ اليسير بعد الشئ ، يقال : فلان يتعلل بكذا ، أى يمضى به وقته ودهره ، والإقلال : الفقر والحاجة ، يقال : أقل : إذا صار إلى حالة قلة الوجود للشئ ، وهو ضد الإكثار .

المعنى — يقول : ليس من عادتي أن أترجى بالأمل ، وأدافع الوقت بالشئ اليسير . يريد : أنه يطلب الكثير ، ويسافر في طلب المال ، كقول أبي الأسود :

وَمَا طَلَبُ الْمَعِيشَةِ بِالْتَمَنِي وَلَكِنْ أَقْدَمَكَ فِي الدَّلَاءِ

٢ — الفريب — بنات الدهر : صروفه ، وحوادثه ، وشدته ، والعرب تستعمل البنوة والأخوة فيمن فعل شيئاً يعرف به ، فيقولون : هذا ابن سفر ، إذا كان معتاداً للأسفار ، وهو أخو معروف ، وأبو الأضياف .

المعنى — يقول : لاندعنى شدة الدهر حتى أدفعها عن نفسى بسد طرقها ، وهو أنه يتقوى بالذل والرجال .

٣ — الفريب — الجدة : الغنى . ورقة الحال : الفقر . وأخنى عليه الدهر : أتى عليه وأهلكه . ومنه قول لبيد :

أُخْنِتَ خَلَاءً وَأُخْنِيَ أَهْلُهَا احْتَمَلُوا أَخْنَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْنَى عَلَى لَبْدٍ

المعنى — يقول لمن لأمه في الفقر : لاتلنى . ولم الدهر : الذى أتلف مالى

٤ — الفريب — المحصول : مصدر نقل من اسم المفعول ، كقولهم : ليس له معقول ، أى عقل وليس له مجلود ، أى جلد .

المعنى — يقول : أرى أناساً ، وإنما حصولى على غنم ، لأنهم لا عقول لهم كالأنعام ، كقوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضل » وذكر جود تقديره ، وأسمع ذكر جود ، وهو من باب علقها تبنا وماء بارداً أى وأسمع ذكر الجود ، وأحصل على الكلام دون الفعل ، وتلخيصه : أرى أناساً ، غير أنهم عند الحصول كالغنم ، وأسمع ذكر جود ، وهو عند التحصيل كلام دون فعال ، وهو من قول السيد الجبرى :

وَرُبَّ مَالٍ فَقِيرًا مِنْ مُرُوتِهِ لَمْ يُثِرْ مِنْهَا كَمَا أَثَرِي مِنَ الْعَدَمِ^(١)
 سَيَصْحَبُ النَّصْلُ مِنِّي مِثْلَ مَضْرِبِهِ وَيَنْجَلِي خَبْرِي عَنْ صِمَّةِ الصَّمَمِ^(٢)
 لَقَدْ تَصَبَّرْتُ حَتَّى لَاتَ مُصْطَبِرٍ فَالآنَ أَقْحَمُ حَتَّى لَاتَ مُقْتَحَمِ^(٣)

قَدْ ضَيَّعَ أَفْهٌ مَا جَمَعْتُ مِنْ أَدَبٍ بَيْنَ الْحَمِيرِ وَبَيْنَ الشَّاءِ وَالْبَقَرِ
 وهو من كلام الحكيم : من كان همه الأكل والشرب والنكاح ، فهو بطبع البهائم ، لأننا نعلم أنها متى خلى بينها وبين ما تريده ، لم تفعل شيئا غير ذلك .

١ - الإعراب - وربّ مال : عطف على قوله « أناسا » وذكر جود ، والضمير في « مصوته » عائد على ربّ مال .

الفريب - الإثراء : كثرة المال . وأصل المروءة : الهمز ، يقال : امرؤ بين المروءة ، وتخفف الهمز ، فيبقى واوان ، فتدغم الأولى في الثانية .

المعنى - يقول : إذا كان ربّ المال لامروءة له فقد أثرى من العدم ، أى استغنى من الفقر ، وافتقر من المروءة . يريد : إذا كان ربّ المال لا كرم عنده ، ولم يستكثر منه كما استكثر من المال ، حتى أثرى بعد الفقر ، أى فلم يكثر المروءة عند كثرة المال .

قال أبو الفتح : أرى أناسا يجوز أن يكون من رؤية العين ، ورؤية القلب ، وهو من قول حبيب :

لَا يَحْسَبُ الْإِقْلَالَ عُدْمًا بَلْ يَرَى أَنَّ لِلْقُلِّ مِنَ الْمُرُوءَةِ مُعْدِمٌ

وهو من كلام الحكيم : من أثرى من العدم ، افتقر من الكرم .

٢ - الفريب - النصل : نصل السيف . والصمة : الحية الشجاع ، وبه سمى أبو دريد بن الصمة لشجاعته ، والصمم : جمعه .

المعنى - يقول : السيف سيصحب مني رجلا ، كحدثه في مضائه ، ويتبين للناس أنى أشجع الشجعان . يريد : أنه إذا قصد الحرب مضى مضاء السيف ، وعمل عمل الأشجع ، أى أنه أشجع الشجعان . والانجلاء : الانكشاف .

٣ - الإعراب - التاء في « لات » زائدة ، وقد تزداد في الحروف كتم وثمت ، وربّ وربت ، والجرّ به شاذ ، وقد جرّ به العرب . وأنشدوا :

طَلَبُوا صُلْحَنَا وَلَاتَ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَاتَ حِينَ بَقَاءِ

وأما قوله تعالى : « لات حين مناص » ، فقال أبو عبيدة : هي زائدة على « حين » لادخاله على لا ، والوقف عنده على لا ، والابتداء بتحين مناص ، وكان الكسائي يقف عليها بالهاء ، فيقول : ولاه =

لَأَتْرُكَنَّ وُجُوهَ الْخَيْلِ سَاهِمَةً وَالْحَرْبُ أَقْوَمُ مِنْ سَاقٍ عَلَى قَدَمٍ^(١)
وَالطَّعْنُ يُحْرِقُهَا ، وَالزَّجْرُ يُقْلِقُهَا حَتَّى كَأَنَّ بِهَا ضَرْبًا مِنَ اللَّمَمِ^(٢)
قَدْ كَلَمَتْهَا الْعَوَالِي فَهِيَ كَالْحَلَّةِ كَأَنَّهَا الصَّابُ مَعْصُوبٌ عَلَى اللَّجْمِ^(٣)

= وكان الزجاج يقف على التاء ، قال كسائي يراها تاء التانيث ، نحو: قاعد وقاعدة ، والزجاج يقول: هي مثل ذهبت وضربت ، وهو اختيار أبي علي ، لأن هذه التاء دخلت على الحرف ، والحرف بالفعل أشبه منه بالاسم من حيث إن العمل جاء ثانيا ، والاسم أولا ، فالحرف بهذا الثاني أشبه منه بالأصل . وقال الكلبي : لات بلغة اليمن ، بمعنى ليس ، فهذا يشير إلى أن التاء أصلية لارائدة . وقال الفراء : ما بعد لات نصب بلات ، لأنها في معنى ليس ، أى ليس الوقت حين مناص . وقال الزجاج : الرفع جائز على أنه اسم ليس . والخبر مضمّر ، أى ليس حين منجى ذلك . الفريب — المصطبر: بمعنى الاصطبار . والمقتحم كذلك: بمعنى الاقتحام ، وهو الدخول في الشيء . المعنى — يقول : تكافت الصبر حتى لم يبق اصطبار ، فالآن أقحم وأورد نفسى المهالك ، وأوقعها في الحروب ، حتى أدرك مرادى ، فلا يبقى اقتحام . يريد : أنه يحمل نفسه على العظام ، ويرمى بها في للمهالك .

١ — الفريب — ساهمة : متغيرة الوجوه . وسهم وجهه يسهم : إذا تغير سهوما . وقامت الحرب على ساق : إذا اشتدت .

المعنى — يقول : لأكلفن الخيل من الحرب ما يغير ألوانها ، ولأتركن الحرب قائمة ، كانتصاب الساق على القدم لشدتها .

٢ — الإعراب — الطعن : ابتداء . والواو واو الابتداء . الفريب — الزجر : الصياح عند الاقتحام في الحرب ، أو في الماء ، ويروى : والضرب ، ويروى يحرقها (بالحاء المعجمة) . واللام: الجنون . يريد : أنها تضطرب لما يلحقها من ألم الطعن . المعنى — الطعن : يعمل فيها عمل النار ، حتى كأنه يحرقها ، والضرب والزجر يمنعها عن التأخر ويقلقها ، أى يحرقها ، فكأن بها جنونا من شدة اضطرابها .

٣ — الفريب — كلمتها من الجراح : أى جرحتها . كالحة : قد فتحت أفواهها لما بها من الجراح ، والصاب : نبت مرة . قال أبو ذؤيب الهذلي :

إِنِّي أَرِقْتُ فَبِتُّ اللَّيْلَ مُشْتَجِرًا كَأَنَّ عَيْنِي فِيهَا الصَّابُ مَذْبُوحٌ
واللجم : جمع لجام .

المعنى — الخيل عابسة : فاتحة أفواهها لما بها من ألم الجراح ، كأن الصاب ذرّ على لجامها ، فهى تكره أن تطلق أفواهها ، ويروى معصور بالراء .

بِكُلِّ مُنْصَلِتٍ مَا زَالَ مُنْتَظِرِي حَتَّى أَدَلْتُ لَهُ مِنْ دَوْلَةِ الْخَدَمِ ^(١)
 شَيْخٍ يَرَى الصَّلَوَاتِ الْخُمْسَ نَافِلَةً وَيَسْتَحِلُّ دَمَ الْحُجَّاجِ فِي الْحَرَمِ ^(٢)
 وَكُلَّمَا نُطِحَتْ تَحْتَ الْعَجَّاجِ بِـ أَسَدُ الْكِتَابِ رَامَتْهُ وَلَمْ يَرَمْ ^(٣)
 تُنْسَى الْبِلَادَ بُرُوقَ الْجَوِّ بَارِقِي وَتَكْتَفِي بِالْدَّمِ الْجَارِي مِنَ الدِّيمِ ^(٤)

١ — الإعراب — الباء متعلقة بقوله « لأتركن وجوه الخيل » في البيت الرابع قبل هذا .
 الفريب — المنصت : المتجرد . وأدلت له ، أى أعنته عليه حتى جعلت له الدولة ، والخدم
 الذين لا يستحقون الإمارة

المعنى — يقول : لأتركن الحرب قائمة بكل رجل ماض في الأمور ، ينتظر خروجي على
 السلطان ، حتى أعينه ، فأعطيه الدولة من الأندال الذين لا يستحقونها ، وهم الذين تملكوا العراق ،
 وخرجوا على السلطان .

٢ — الإعراب — شيخ : هو صفة لمنصت .
 الفريب — قال ابن القطاع : كل من فسر الديوان . قال : الشيخ هنا : واحد الشيوخ من
 الناس . يقول : أنتصر على أعدائي بكل شيخ ماض في أموره ، لا يبالي بالعواقب ، مستحل
 للمحارم ، سافك للدماء . وهذا بالهجاء أشبه ، وإنما المعنى : أن الشيخ هنا السيف ، فإن الشيخ
 من أسمائه ، وكذلك المعجوز : قال أبو القدام البصرى :

رُبَّ شَيْخٍ رَأَيْتُ فِي كَفِّ شَيْخٍ يَضْرِبُ الْمُفْلِينَ وَالْأَبْطَالَ
 وَعَجَّوزٍ رَأَيْتُ فِي فَمِ كَلْبٍ جَمَلَ الْكَلْبِ الْأَمِيرِ جَمَالًا
 سمي السيف شيخا لقدمه ، لأنهم يمدحون السيوف بالقدم . وقيل : سمي شيخا لبياضه ، تشبيها
 بالشيب ، وكذلك المعنى في المعجوز سواء ، والكاب : مسبار من ذهب أو فضة ، يجعل في قائم
 السيف . انتهى كلامه ، وقد ذكر الذي ذكره الواحدى والخطيب وأبو العلاء .

٣ — الفريب — الكتاب : جمع كتية . ورامته : زالت عنه ، وهو لا يبرح ، وأراد عنه ،
 خذف ووصل الفعل ، وهو لا يستعمل إلا بحرف الجر ، كقول الأعشى :

أَبَانَا فَلَا رِمَتْ مِنْ عِنْدِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرَمْ
 المعنى — قال أبو الفتح : لا يليق النطح بالأسد ، ولو قال : كلما صدمت أو رميت لكان
 أليق . يريد : أن الأبطال تنهزم عنه ، ولا ينهزم هو ، وذكر الواحدى ما قال أبو الفتح . وقال :
 أراد بالنطح القتال .

٤ — الفريب — الجو : ما بين السماء والأرض . والدِّيم : جمع ديمة ، وهى المطر الدائم . =

رَدِي حِيَاضُ الرَّدَى يَانْفَسُ وَاتْرَكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ ^(١)
 إِنَّ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعِيَتْ ابْنُ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ ^(٢)
 أَيْمَلِكُ الْمَلِكِ وَالْأَسْيَافُ ظَامِئَةٌ وَالطَّيْرُ جَائِعَةٌ لَحْمٌ عَلَى وَضَمٍ ^(٣)

المعنى — يقول : إذا برقت سيوفى فى حرب أعدائى ، فإن ضوءها يزبد على ضوء بروق السحاب ، حتى تنسى الناس البروق ، ويكثر مع ذلك سيلان الدماء ، حتى تستغنى البلاد عن الأمطار ، بما صبه من الدماء ، وهذا كلام مشبع بالحقارة ، حتى لو قاله أحد بنى بويه ، أو بنى أرتق أو بنى أيوب ، لنسب إلى ذلك ، وهم ملوك الأرض وحجتها ، وأرباب المغازى وولاتها .

١ — الفريب — ردى : من ورد الماء . والحياض : جمع حوض ، وهو ما يسقى فيه الإبل وغيرها . والشاء : جمع شاة . والنعم : يقال هو واحد الأنعام ، وقيل : النعم يراد به الإبل خاصة ، ويروى : حوباء واتركى . والحوباء : النفس ، وحذف على هذه الرواية حرف النداء ، وأراد : يا حوباء ، ويروى يانفس (بالرفع) ، ويريد به نفسه ، فلهذا رفعها .

المعنى — يقول : ردى المهالك والحروب ، واتركى خوف ورود الهلاك للأنعام والشاء التى لا تقايل عن نفسها .

وقال ابن القطاع : قد صحف هذا البيت جماعة ، فرووا حياض خوف الردى (بالحاء المهملة) . قال لى شيخى : قال لى صالح بن رشدين : لما قرأت هذا البيت قرأته بالحاء المهملة ، فقال لى : لم أقل كذلك . قلت : فكيف قلت ؟ قال قلت خياض (بالحاء المعجمة) لأنى لو قلته بالمهملة كنت قد نقضت قولى : ردى حياض الردى ، فإنها هى حياض خوف الردى ، وكل من ورد الماء فلا بد أن يخوضه إما بيد أو فم . والمعنى : ردى يانفس حياض الموت ، فإن للموت فى العز حياة ، واتركى خياض خوف الردى للحيوان الذى لا يعقل ، ولو قال المتنبي : خياض غير الردى (بالحاء) أو قال : واتركى ورود خوف الردى الخ لم يحتج إلى هذا ، إلا أن مذهبه أنه يغمض معانيه ، حتى لا يفهمها إلا العلماء .

٢ — المعنى — يقول لنفسه : إن لم أدعك سائلة الدم على الرماح ، أى لم أحضر الحرب ، حتى يسيل الدم من جسدى على الرماح ، فلا دعيت أبا المجد والكرم . وهو من قول ابن أيوب :

إِنْ تَقْتُلُونِي فَأَجَالُ الْكُمَاةِ كَمَا خَبِرْتُ قَبْلُ وَمَا بِالْقَتْلِ مِنْ عَارٍ
 وَإِنْ نَجَوْتُ لَوْ قَتِ غَيْرِهِ فَعَسَى وَكُلُّ نَفْسٍ إِلَى وَقْتٍ وَمِقْدَارٍ

٣ — الإعراب — لحم : فاعل « أيملك » ، أى أيملك لحم على وضم للملك .
 الفريب — الوضم : كل شيء يوضع عليه اللحم ، ويضرب مثلاً للضعيف الذى لا امتناع عنده . وفى الحديث « النساء لحم على وضم إلا ماذب عنه » . والنظام : العطشان .

مَنْ لَوْرَآئِي مَاءٌ مَاتَ مِنْ ظَمًا وَلَوْ مَثَلْتُ لَهُ فِي النَّوْمِ لَمْ يَنْمِ^(١)
 مِيعَادُ كُلِّ رَقِيقٍ الشَّفَرَتَيْنِ غَدًا وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعُرُبِ وَالْعَجَمِ^(٢)
 فَإِنْ أَجَابُوا فَمَا قَصْدِي بِهَا لَهُمْ وَإِنْ تَوَلَّوْا فَمَا أَرْضَى لَهَا بِهِمْ^(٣)

وقال وقد عدله معاذ في إقدامه في الحرب

وهي من الوافر، والقافية من التواتر

أَبَا عَبْدِ الْإِلَهِ مُعَاذُ إِنِّي خَفِيٌّ عَنْكَ فِي الْهَيْجَا مَقَامِي^(٤)

المعنى — يقول : لا يملك الملك ضعيف لا يمتنع ، ولا يدفع عن نفسه ، والأسياف عطاش إلى دمه ، والطير لم تشبع من لحمه .

قال أبو الفتح : يريد أن ملوك عصره ليس فيهم من يدفع عن نفسه .
 وقال الخطيب : أيمالك الملك قوم أذلاء كاللحم على الوضم ، وأسيافنا ظامئة إلى دماهم ،
 والطير جائعة ، ولا تشبعها منهم قال : والوضم : الخشبة التي يقطع عليها اللحم .
 ١ — إعراب — من : بدل من قوله « لحم على وضم » . يريد : أيمالك من لورآني .
 الفريب — مثل : ظهر وغاب ، وهو من الأضداد .

المعنى — يقول : من لورآني وهو عطشان ماء ، لمنعه خوفه مني أن يشرب ، فيموت عطشا ،
 ولورآني في المنام لهجر النوم ، خوفا من أن يراني في النوم . وفيه نظر إلى قول مسلم :

فَإِذَا تَذَبَّهَ رُعْتَهُ ، وَإِذَا غَفَا سَلَتْ عَلَيْهِ سُيُوفُكَ الْأَحْلَامُ

٢ — الفريب — رقيق الشفرتين : هو الذي رقت مضاربه بكثرة الصقل .
 المعنى — يقول : ميعاد الأعداء غدا أحاربهم ، وأقود إليهم الجيوش . ومن عصي ،
 أي من عصاني .

٣ — المعنى — يقول : إن أطاعوني وأجابوا إلى ما أدعوهم إليه ، فلست أقصدهم بسيوفي ، وإنما
 أقصد غير مطيع فأقتله بها ، وإن أذبروا عني فلا أقتصر على قتلهم وحدهم ، بل أقتلهم وقوما آخرين .
 ٤ — معاذ هذا : هو أبو عبد الله معاذ بن إسماعيل اللاذقي ، ذكر أن أبا الطيب قدم عليه اللاذقية ،
 سنة ست وعشرين وثلاث مئة ، وأنه ادعى النبوة ، وذكر عنه حكاية قبيحة ، وأنه كان يعلم طرفا
 من السيمياء ، وما استعجزت أن أذكرها .

ذَكَرْتَ جَسِيمَ مَا طَلَبِي وَأَنَا نَحَاطِرُ فِيهِ بِالْمُهْجِ الْجِسَامِ^(١)
 أُمِثْلِي تَأْخُذُ النَّكَبَاتُ مِنْهُ وَيَجْزَعُ مِنْ مُلَاقَاةِ الْحِمَامِ^(٢)
 وَلَوْ بَرَزَ الزَّمَانُ إِلَيَّ شَخْصًا نَحَضَّبَ شَعْرَ مَنْزَرَقِهِ حُسَامِي^(٣)
 وَمَا بَلَغْتَ مَشِيَّتَهَا اللَّيَالِي وَلَا سَارَتْ فِي يَدِهَا زِمَامِي^(٤)
 إِذَا امْتَلَأَتْ هَيُونُ الْخَيْلِ مِنِّي فَوَيْلٌ فِي التَّيَقُّظِ وَالْمَنَامِ^(٥)

= المعنى — يقول : يامعاذ يخفى عليك مكاني في الحرب ، لأنني ملتبس بالأبطال ، مختلط بالأقران بحيث لا تراني أنت ، « ومعاذ » مرفوع بالبدل من أبي عبد الله ، ولو كان عطف بيان ، لكان منصوبا بمنوتنا ، لأنهم أجروا عطف البيان مجرى الصفة .

١ — الإعراب — ما ، يحتمل وجهين : أحدهما أن تكون زائدة ، كقوله تعالى : « فبما رحمة من الله » . وكقول الشاعر :

وَإِنْ أُمْسٍ مَا شَيْخًا كَبِيرًا فَطَامَا عَمِرْتُ وَلَسَكِنْ لَا أَرَى الْعُمَرَ يَنْفَعُ

والآخر أن تكون بمعنى الذي ، أو نكرة ، فيضممر هو بعدها ، فإذا كانت نكرة ، فتقديره : جسيم شيء هو طلبي .

الغريب — الجسيم : العظيم . وقال أبو الفتح : أصله مأثقل من الكلام ، ثم استعبر في كل أمر عظيم ، فقالوا جسيم ، وإن لم يكن له شخص .

المعنى — يقول : عاتبني على طلب الأمر العظيم ، ومخاطرتنا فيه بالأرواح العظيمة ، وهذا لندرك الفضل والشرف .

٢ — المعنى — يقول : مثلي لا تصيبه النكبات ، وهي الشدائد التي تنكب الإنسان . يقول : لا تصيبني ، وهذا إما لأنه حازم ، يدفعها عن نفسه بحزمه ، أو أنه صابر عليها ، فليست تؤثر فيه .
 ٣ — المعنى — يقول : الزمان هو محل النكبات والنوائب ، ولو كان شخصا ثم برز إلى الحرب ، لنحضب شعر رأسه .

٤ — المعنى — يقول : لم يبلغ الزمان مراده مني من تغيير حالي ، وتوهين أمري ، وما انقدت له انقياد من أعطى زمامه . وهو من قول الجحترى :

لَعَمْرُ أَبِي الْأَيَّامِ مَا جَارَ صَرْفُهَا حَلَى وَلَا أُعْطِيَتْهَا نِيْنَى مِقْوَدِي

٥ — الإعراب — أراد : أصحاب الخيل خذف ، كقوله عليه الصلاة والسلام : « يا خيل الله » ، أى يا خيل أصحاب الله ، خذف وأراد فويل لها ، خذف للعلم به . =

وقال له بعض بني كلاب أشرب هذا الكأس سروراً بك فقال ارتجالاً

وهي من الطويل ، والنافية من التواتر

إِذَا مَا شَرِبْتَ الْخَمْرَ صِرَفًا مُهْنًا شَرِبْنَا الَّذِي مِنْ مِثْلِهِ شَرِبَ الْكَرْمُ^(١)
أَلَّا حَبْدًا قَوْمٌ نَدَامَاهُمْ الْقَنَاءَ يُسْقُونَهَا رِيًّا وَسَاقِيَهُمُ الْعِزْمُ^(٢)

وقال وفد مد له إنسان يده بكأس وحلف بالطلاق ليشربها

عنه نفضه من الكمال ، والتأوه من التدارك

وَأَخِرُ لَنَا بَعَثَ الطَّلَاقَ أَيْةً لِأَعْلَانٍ بِهَذِهِ الْخَرْطُومِ^(٣)

= المعنى — يقول : هم يخافونني ، فإذا رأوني في النوم ذهبت لذّة نومهم فلا ينامون ، وإذا ذكروني ذهبت أمانة يقظتهم .

١ — الغريب — الخمر الصرف : الخالصة غير ممزوجة بشيء ، والذي من مثله شرب الكرم هو الماء .
المعنى — يقول : إذا شربت أنت الخمر خالصة فأنا أشرب الماء ، وكان الأحسن بمن جمع هذا الديوان أن لا يذكر مثل هذه المقاطيع المترجلة السخيفة ، ولولا أن يسبني الناس إلى عجز ، لما ذكرت . وأيضاً فإنها روايتي من طريقي .

٢ — الإعراب — حبّ : فعل ماض لا يتصرف ، وأصله حبب ، وذا فاعله ، وهو اسم مبهم من أسماء الإشارة ، وجعل شيئاً واحداً ، فصاراً بمنزلة اسم ، أو هو اسم يرفع ما بعده ، وموضعه رفع بالابتداء ، وزيد خبره في قولك : حبذا زيد ، ولا يجوز أن يكون بدلاً من ذا ، لأنك تقول : حبذا امرأة ، ولو كان بدلاً لقلت : حببت امرأة . قال جرير :

وَحَبْدًا نَفَحَاتٍ مِنْ تَأْتِيكَ مِنْ قِبَلِ الرَّيَّانِ أُخْيَانًا

الغريب — ندامهم ، جمع النديم : ندام . وجمع الندمان : ندامي .

المعنى — يقول : ندامهم الأبطال الذين يقاتلون بالرمح ، ويلازمونها كما يلزم النديم نديمه ، ويسقونها ما يروونها من الدماء ، فهم سقاة رماحهم ، وعزمهم على الحرب بسقيهم دماء الأعداء .
٣ — الغريب — الخرطوم : من أسماء الخمر . وقد فسر قوله تعالى : « سنسمه على الخرطوم » ،
= أي على شربه الخمر ، وسميت بها لأخذها بخراطم شربها .

فَجَعَلْتُ رَدِّي عِزَّهُ كَكَفَّارَةٍ عَنْ شُرْبِهَا وَشَرِبْتُ غَيْرَ أُثِيمٍ^(١)

وقال يمدح الحسين بن إسحاق التتوخي

وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر

مَلَامُ النَّوَى فِي ظُلْمِهَا غَايَةُ الظُّلْمِ لَعَلَّ بِهَا مِثْلَ الَّذِي بِي مِنَ السُّقْمِ^(٢)
قَلْوَمٌ تَغَرَّ لَمْ تَزَوْعَنِي لِقَاءَ كُمْ وَلَوْلَمْ تَرُدُّ كُمْ لَمْ تَكُنْ فِيكُمْ خَصْمِي^(٣)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ الْخَمْرَ حَتَّى خِلْتَهَا أَفْنَى تَكْشِ عَلَى طَرِيقِ الْمُنْخَرِ

والآلية : القسم . والجمع : ألايا . والعلل : السقي مرة بعد أخرى .

المعنى — يقول : ربّ أخ لنا حلف بالطلاق على لشربنا هذه الكأس .

وقال الواحدى : سميت الخراطوم ، لأنها في الدن تنصب في صورة الخراطوم .

١ — المعنى — يقول : جعلت ردى امرأته وإبقاءها عليه كفارة ، فشربتها غير أثيم ، حيث كان قصدي بالشرب بقاء الزوجية عليه .

٢ — الغريب — النوى : البعد .

المعنى — يقول : ملام النوى ظلم ، ولعلّ النوى يعشقها بعشقي ، فكأنه يختارها لنفسه ، ويحول بينه وبينها ، يعاتب نفسه على لوم النوى ، ويقول : يا نفس هلا جاوزت النوى عاشقة لها مثلى ، وقد فسرته فيما بعده . وهو من قول محمد بن وهيب :

وَحَارَبَنِي فِيهِ صَرْفُ الزَّمَانِ كَأَنَّ الزَّمَانَ لَهُ عَاشِقٌ

وقال البحتري :

قَدْ بَيْنَ الْبَيْنِ الْفَرْقُ بَيْنَنَا عِشْقَ النَّوَى لِزَبِيبِ ذَاكَ الرَّبْرِ

٣ — الغريب — أصل الزوى : الجمع . وفي الحديث : « زويت لى » . وهو (أيضا) بمعنى الدفع والنع . وزوى فلان المال عن وارثه زويا ، أى منعه ودفعه عنه . والحصم : المحاصم ، وهو للجمع والواحد وللثؤت ، بمعنى هم خصم ، وهو خصم ، وهما خصم ، وهى خصم .

المعنى — يقول : لو كانت النوى لاتغار عليكم ، لما منعت عنى لقاءكم وطوته عنى ، ولما كانت تخصمنى فيكم بتبعيدها لكم عنى .

أَمْنَعَةُ بِالْعَوْدَةِ الظَّيْبَةُ الَّتِي بَغِيرَ وَلِيٍّ كَانَ نَائِلَهَا الْوَسْمِيُّ (١)
تَرَشَّفْتُ فَاهَا سُحْرَةً فَكَأَنِّي تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّلِّ (٢)

١ - الاعراب - يجوز أن تكون الظيبة مبتدأ ، أى الظيبة منعمة ، كقولك : أقام زيد ؟ والمعنى : أريد قائم ، ويجوز أن يرفع بمنعمة ، لأن منعمة معتمدة على الهمة ، ولولا ذلك لم يجوز إلا أن تكون خبراً مقدماً على رأى سيبويه ، ويجوز أن يرتفع بفعالها إذا لم يكن ثم استفهام ، وتسد الظيبة مسد الخبر ، ومنعمة مبتدأ .

الغريب - الوسمي : أول المطر . والولي : ما يليه . والنائل : العطاء .
المعنى - يقول : إنها بدأت بوصل ، ثم لم تعد إليه ، فليتها أنعمت على برجوعها إلى الوصل مرة أخرى . وهو منقول من قول ذى الرمة :

لِيْنِي وَلِيَّةً تُنْمِرُ غُجَنَانِي فَإِنِّي لِمَا نِلْتُ مِنْ وَسْمِي نَعْمَاكَ شَاكِرٌ
وقال بشار :

قَدْ زُرْتَنِي زُورَةً فِي لَدْمَرٍ وَاحِدَةٍ ثَنَى وَلَا تَجْعَلِيهَا بَيْنَضَةَ الدَّيْكَ
٢ - الغريب - الترشف : المص . والظلم : ماء الأسنان وبريقها . والجمع : ظلوم .

إِذَا ضَحِكْتُ لَمْ تَنْبَهْ وَتَبَسَّمْتُ ثَنَايَا لَهَا كَالْبَرْقِ غُرٌّ ظُلُومُهَا
المعنى - يقول : هي طيبة النكهة ، لأنها إذا كانت آخر الليل طيبة النكهة ، فهي في أوله أطيب ، لأن الأفواه تتغير آخر الليل ، فإذا كانت النكهة طيبة آخر الليل كان أمدح ، ألا ترى إلى قول امرئ القيس :

كَأَنَّ الدَّمَاءَ وَصَّوْبَ النِّعَامِ وَرِيحَ الْخُزَامِيِّ وَنَشْرَ الْقَطْرِ
يُعَلِّقُ بِهِ بَرْدُ أَنْبَاهِهَا إِذَا طَرَبَ الطَّائِرُ الْمُسْتَحَرَّ
وقال الحارثي :

كَأَنَّ فِيهَا قَهْوَةَ بَابِلِيَّةٍ بِمَاءِ سَمَاءٍ بَعْدَ وَهْنٍ مَزَاجُهَا
قال الواحدي : العاشق إذا مص ريق معشوقه زادت نارجبه تلها ، ولذلك قال :

* تَرَشَّفْتُ حَرَّ الْوَجْدِ مِنْ بَارِدِ الظِّلِّ *

فَتَاةٌ تَسَاوَى عِقْدُهَا وَكَلَامُهَا وَمَبْسِمُهَا الذُّرَى فِي الْحُسْنِ وَالنَّظْمِ^(١)
وَنَكْهَتُهَا وَالْمَنْدَلِ وَقَرَقَفَ مُعْتَقَةٌ صَهْبَاءُ فِي الرِّيحِ وَالطَّعْمِ^(٢)

١ — الفريب — العقد : قلادة من درة .

المعنى — يريد : أنه قد استوى كلامها ، وقلادتها في نطقها ، وثغرها في تبسمها في الحسن والنظم ، وهذا المعنى كثير جداً . قال البحتري :

فَمَنْ لَوْلُو تَبْدِيهِ عِنْدَ ابْتِسَامِهَا وَمِنْ لَوْلُو عِنْدَ الْحَدِيثِ تُسَاقِطُهُ
فذكر شيئين . وقال المؤمل بن أميل :

وَإِنْ نَطَقْتُ دُرٌّ فَدُرٌّ كَلَامُهَا وَلَمْ أَذُرْ دُرًّا قَبْلَهَا يَنْظِمُ الدُّرَا
وأخذ أبو المطاع بن ناصر الدولة هذا المعنى ، فقال :

وَمُفَارِقِ نَفْسِي الْفِدَاءَ لِنَفْسِهِ وَدَعْتُ صَبْرِي عَنْهُ فِي تَوْدِيْعِهِ
وَرَأَيْتُ مِنْهُ مِثْلَ لَوْلُو عِقْدِهِ مِنْ ثَغْرِهِ وَحَدِيثِهِ وَدُمُوعِهِ
فزاد ذكر الدمع على أبي الطيب ، وأحسن في الأخذ .

٢ — الفريب — المندلي : هو العود الذي يتبخربه ، وهو منسوب إلى مندل : موضع بالهند ، وكذلك قمار ينسب إليه العود . قال ابن هرمة :

كَأَنَّ الرُّكْبَ إِذْ طَرَقَتْكَ بَاتُوا بِمَنْدَلٍ أَوْ بِقَارِئٍ قَتَى قِمَارٍ
وقد يقال : المندل على إرادة ياء النسبة وطرحها ، وهو العود أيضا . قال كثير :

بِأَطْيَبِ مِنْ أَرْدَانِ عَزَّةٍ مَوْهِنَا وَقَدْ أَوْقَدَتْ بِالْمَنْدَلِ الرُّطْبِ نَارَهَا
وقال الآخر :

إِذَا مَا أُوقِدَتْ يُلْقَى عَلَيْهَا الْمَنْدَلُ الرُّطْبُ

أراد كلاهما المندلي ، لكنهما حذفاً ياء النسب . والقرقف : من أسماء الخمر ، وكذلك الصهباء ، وسميت بذلك للونها ، وأصل الصهبوبة : الشقرة في شعر الرأس . والأصهب من الإبل : الذي يخالط بياضه حمرة .
المعنى — قال الواحدى : يقول قد استوت منها هذه الأشياء في طيب الرائحة والذوق ، وإنما يستوى في الذوق شيان : النكهة والخمر ، لأن العود مرة المذاق ، ولكنه جمع بينها في =

جَفَّتِي كَأَنِّي لَسْتُ أَنْطَقَ قَوْمَهَا وَأَطْعَنَهُمُ وَالشَّهْبُ فِي صُورَةِ الدُّهْمِ (١)
يُحَاذِرُنِي حَتَّى كَأَنِّي حَفَّهٗ وَتَنَكَّرُنِي الْأَفْعَى فَيَقْتُلُهَا سَمَّى (٢)
طَوَالَ الرُّدَيْنِيَّاتِ يَقْصِفُهَا دَمِي وَيَبِضُّ الشَّرِيحِيَّاتِ يَقْطَعُهَا لَحْمِي (٣)

= الرِّيح ، وأراد في الطعم شيئين ، والنسكة (أيضا) لا طعم لها ، لأنها رائحة الفم ، واستقام الكلام إلى ذكر الرِّيح ، ثم احتاج إلى القافية وإقامة الوزن ، فذكر الطعم فأفسد ، لاختلاف ما ذكره في الطعم انتهى . وليس كما ذكر ، لأنه قال : استوت نسكاتها والمندلى وقرقف ، فلما وصف القرقف احتاج أن يقول في ربيع والطعم ، ولم يرد سوى الخمر في الطعم .

١ - الغريب - الشهب من الحيل : التي يخالطها في ألوانها بياض . والدم : السود . يريد : أنها تغيرت ألوانها من الدماء والمعجاج ، كقول الجعدي :

وَتُنَكِّرُ يَوْمَ الرُّوْعِ أَلْوَانَ خَيْلِنَا مِنْ الطَّعْنِ حَتَّى تَحْسِبَ الْجُونَ أَشْقَرَا

المعنى - يقول : هي غيرة ناقضة العهد ، كعادة النساء ، رمتني بالجفاء ، وأنا الأفصح الأشجع من عشيرتها ، وهذا على عادة نساء العرب ، يملن إلى الشجاع الفصيح ، كما قال العنبري لما رآته امرأته يطحن فازدرته :

تَقُولُ وَصَكَّتْ وَجْهَهَا بِيَمِينِهَا أَبْعَلِي هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ
فَقُلْتُ لَمَّا لَا تَعْبَجَلِي وَتَبَيَّنِي بِلَائِي إِذَا التَفَّتْ عَلَى الْفَوَارِسُ

٢ - الغريب - الحنف : الهلاك . والنكر ، كالغرز بشيء محدد الطرف . قال أبو زيد : نكزته الحية ، أي لسعته بأفنها ، فإذا عضته بنابها قيل نشطته . قال رؤبة :

يَأْيُهَا الْجَاهِلُ ذُو النِّبْرِ لِأَنْوَاعِدُنِّي حَيَّةٌ بِالنَّكْرِ
والأفعى : جنس من الحيات .

المعنى - يقول : حتى يحذر مني ، وهذا مبالغة في وصف شجاعته . والمعنى : قرني الذي ينازلني ، وحتى ربما كان منه يحذرني ، فلا يقابلني وتنكزني الأفعى . يريد : يتعرض لي الأعداء فأهلكهم ، ولما جعل للتنبي عدوه أفعى ، سمى قوة نفسه وشجاعته سما ، لشدة تأثيره في عدوه . وقال الواحدى : جعل عدوه حاذرا يحذره .

٣ - الغريب - الرديقيات : رماح تنسب إلى ردينة ، امرأة سمهر ، كانا يقومان الرماح بخط هجر . والسريحيات : سيوف منسوبة إلى قين اسمه : سريج .

بَرَأَنِي السَّرَى بِرَى الْمُدَى فَرَدَدَنِي أَخَفَّ عَلَى الْمَرْكُوبِ مِنْ نَفْسِي جِرْمِي ^(١)
وَأَبْصَرَ مِنْ زَرْقَاءَ جَوْ لَانَنِي إِذَا نَظَرْتُ عَيْنَايَ شَاءَ هُمَا عِلْمِي ^(٢)

= المعنى — يقول : الرماح تنقصت قبل الوصول إلى إراقة دمي ، والسيوف تقطع قبل أن تقطع لحي ، فجعل دمه يقصفها لما كان السبب في قصفها ، وكذلك لحيه ، والفعل قد ينسب إلى من كان سببا فيه . قال الخطير : المعنى أنا من نفسي وعشيرتي في منعة ، فإذا أصابني طعن كبر الطعن في طاب نأري حتى تنقص الرماح ، وإذا ضربت تتكسر السيوف حتى يدرك نأري .

١ — الإعراب — من روى أخف (بالرفع) ، وهو اختيار أبي الفتح قل أخف مبتدأ ، وجرمي خبره ، والجملة في موضع الحال من الضمير في « رددني » ، كقولك : صررت يزيد ثوبه حسن . أو أبدل جرمي من الضمير المفعول في « رددني » و « أخف » حال منه مقدمة عليه ، كقولك : كلت قائمة هذا ، وهذا على رواية من روى أخف (بالنصب) ، وفي أخف على هذا ضمير مرفوع به ، ولا يتبع رفع أخف للضمير ، كما قبح رفعه المظهر ، لأن الضمير لما لم يظهر إلى اللفظ صار كأنه لا شيء ، والقياس لا يجوز رفع الظاهر بأفعل منك ، فلا تقول : صررت برجل خير منك أبوه ، ولا بغلام أطرف منك صاحبه ، لأن أفعل لما اتصلت بمن أكسبها ذلك تحصيلنا ، فباعده عن مشابهة الفعل بالإبهام والتشكير .

الغريب — المدى : جمع مدية ، وهي السكين . والجرم : الجسد . وجع السرى لأنه اسم يدل على الجنس ، أو على أنها اسم سرية ، و برى المدى مصدر أضيف إلى الفاعل ، هذا كلام الواحدى . والصحيح أن السرى الاسم ، من سرى سرية . تقول : سرينا سرية واحدة ، فالاسم السرية (بالضم) والسرى . هذا كلام الجوهري والأزهري إمامي اللغة .

المعنى — يقول : أذهبت السرى لحي ، فجعلتني في خفي على المركوب كنفسى الذى يخرج من فمى . ٢ — الإعراب — عطف « أبصر » على « أخف » فى رواية من نصب ، « وعلى » موضع الجملة فى رواية من رفع ، لأن الجملة فى موضع نصب برددنى على المفعول الثانى ، أو على الحال . الغريب — جَوْ : قصة اليمامة . وزرقاء : اسم امرأة من أهل جَوْ ، حديدة البصر ، كانت تدرك يبصرها الشيء البعيد ، فضربت العرب بها المثل ، فقالوا : أبصر من زرقاء اليمامة ، وقيل : اسمها اليمامة ، وبها سميت اليمامة ، وهى من بنات لقمان بن عاد . وقال قوم : هى من جدس ، وقصدهم طسم فى جيش حسان بن تبع ، فلما صاروا بالجَوْ على مسيرة ثلاثة أيام أبصرتهم ، وقد حل كل رجل منهم شجرة يستريح بها ، فأخبرتهم فكذبوها ، ثم قالت : بالله لقد أرى رجلا ينهش كتفا أو ينخسف نعلا ، فكذبوها ، فصباحهم جيش حسان ، فاجتاحهم وأخذها ، فشق عيبيها وإذا فيها عرق من الأتمد ، فوصفها الأعشى بقوله :

قَالَ أَرَى رَجُلًا فِي كَفِّهِ كَتِفٌ أَوْ يَخْصِفُ النَّعْلَ لِمَنِي إِنَّهُ صَنَعَا

كَأَنِّي دَحَوْتُ الْأَرْضَ مِنْ خَيْرَتِي بِهَا كَأَنِّي بَنَى الْإِسْكَندَرُ السَّدَّ مِنْ عَزْمِي ^(١)
لَأَلْقَى ابْنُ إِسْحَاقَ الَّذِي دَقَّ فَهْمُهُ فَأَبْدَعَ حَتَّى جَلَّ عَنْ دِقَّةِ الْفَهْمِ ^(٢)

فَكَذَّبُوهَا بِمَا قَالَتْ فَصَبَّحَهُمْ ذُو آلِ حَسَّانَ يُزْحِي الْمَوْتَ وَالسَّرْعَا

= ومن روى: شأواها، فالشأو: الغاية والأمد، وبها روى أبو الفتح، ومن روى: شاءها، أي سبقهما فهو مقلوب شأى، كما تقول: راء في رأى، وناء في نأى.

المعنى — أنه فضل نفسه في الرؤية على الزرقاء، فقال: إذا نظرت عيناى، فإنهما لا تسبقان علمى، فإذا رأيت الشيء ببصرى، علمته بقلبي، لأنى عالم بالأمور، وفي رواية أبي الفتح: إذا نظرت عيناى، فغايتهما وأمداهما أن يريا ما قد علمته بقلبي، لأنى قد عرفت الأشياء.

١ — الفريب — الدحو: البسط. والخبرة: العلم بالشيء. والاسكندر: هو ذو القرنين، قيل: كان نبيا.

وقال عليّ عليه السلام لم يكن نبيا، بل كان رجلا صالحا. واختلفوا في تسميته بذى القرنين، فقال عليّ عليه السلام: كان يأمر قومه بالصلاح، فضر به ضربة على قرنه الأيمن، ثم ضربه ثانية على قرنه الأيسر، أو كانت له ضفيرتان.

وقال ابن شهاب الزهري: بلغ قرنى الشمس، أى مطلعها ومغربها. وقيل: بلغ قطرى الأرض من المشرق إلى المغرب، وحكى عن ابن سماء، وقيل عاش في قرنين من الناس، فلهذا سمي ذا القرنين، وذكر الماوردى أنه عبد الله بن الضحاك بن معد. واختلفوا في زمانه، فقيل: كان في وقت إبراهيم واسماعيل عليهما السلام. وقيل: كان بعد موسى عليه السلام. وقيل: كان في الفترة بين عيسى ومحمد عليهما السلام. والسد: ما سده به ما بين الشبثين، وهو في شعر أبي الطيب السد: الذى بناه الاسكندر ليسد بين الناس وبين يأجوج ومأجوج.

قال أبو الفتح: السد (بالضم) من فعل الله، (وبالفتح) من فعل المخلوقين، ويرد عليه أن القراء اختلفوا في السدين، وهما بمعنى الجبلين من فعل الله، فقرأ بالفتح ابن كثير وأبو عمرو وحفص عن عاصم. واختلفوا في قوله: «أن تجعل بيننا وبينهم سدا» وهو فعل ذى القرنين، فقرأ بضمة السين نافع وابن عامر وأبو بكر، وكان على ما ذكر أبو الفتح يجب أن يقرأ الأول بالضم من غير خلاف، والثانى (بالفتح) من غير خلاف.

المعنى — أنه يصف أسفاره وكثرتها، وأنه قد خبر الأرض وعرفها، فكأنه بسطها لعلمه بها، ويذكر عزمه على الأمور.

٢ — الفريب — اللام متصلة بقوله «برتنى»، أى برتنى السرى لألقى المدوح. المعنى — يقول: كابدت شدائد الأسفار، وقطعت الليل والنهار، لألقى الحسين بن إسحق، =

وَأَسْمَعَ مِنْ أَلْفَاظِهِ اللَّغَّةَ الَّتِي يَلْذُّ بِهَا سَمْعِي وَلَوْ ضُمْنَتْ شَتْمِي^(١)
يَمِينُ بَنِي قَحْطَانَ رَأْسُ قُضَاعَةٍ وَعَرْنَيْنُهَا بَدْرُ النُّجُومِ بَنِي فَهْمٍ^(٢)
إِذَا يَبَّتْ الْأَعْدَاءُ كَانَ اسْتِمَاعُهُمْ صَرِيرَ الْعَوَالِي قَبْلَ قَعْقَعَةِ اللَّجْمِ^(٣)
مُذَلُّ الْأَعْزَاءِ الْمُعْزُ وَأَنْ يَبْنَ بِهَ يُتَمُّهُمْ قَالُوْتُمْ الْجَابِرُ الْيَتَمُ^(٤)
وَإِنْ تُنْسِ دَاءٌ فِي الْقُلُوبِ قَنَاتُهُ فَمُسِكُهَا مِنْهُ الشِّفَاءُ مِنَ الْعُدْمِ^(٥)

= وهو الممدوح الذي دق فهمه ، فارتفع عن إدراك دقة الفهم إياه ، وأبدع في دقة فهمه ، حتى حل عن أن يوصف به ، فيقال : إنه عالم بالغيث .

١ - المعنى - يقول : هو مستحلى اللفظ ، فصيح الكلام ، يلتذ السمع بكلامه ، ولو شمه به لصحته وعذوبته ، يقال : لذت الشيء ولذت به ، أى استلذت به ، ويروى يلتذ لها ، ويروى ضمنت ، (بفتح الضاد) عفا .

٢ - المعنى - يقول : إنه في هؤلاء كاليمين من الجسد ، وفي هؤلاء كالرأس والعريين ، لأنه رئيسهم وبه عزهم ، فجعل مثلاً في العز ، وكذلك الأنف ، وجعله كالبدن في بني فهم الذين هم كالنجوم ، ٣ - الغريب - البيات : أن يطرق العدو ليلاً . ومنه قوله تعالى : « لنبيته وأهله » ، أى الطرفة ليلاً فنقله . والصرير والقعقة : الأصوات .

المعنى - قال ابن جني : يبادر إلى أخذ الرمح ، فإن لحق إسراج فرسه فذاك ، وإلا ركبته عرباناً . قال الواحدي : وهذا هذان المبرسم والنائم ، وكلام من لا يعرف المعنى ، والمعنى : إذا أتاه ليلاً أخفى تدبيره ومكره ، وتحفظ من قبل أن يفتن به ، فيأخذهم على غفلة حتى يسمعوا صرير رماحه بين ضلوعهم ، قبل ، أن يسمعوا أصوات النجم متحركة في أحضان خيله . قال : ولم يعرف ابن دوست هذا ، لأنه قال في تفسيره : رماحه تصل إليهم قبل وصول خيله إليهم ، وليس يتصور ما قال إلا ، أن يأتيهم راجلاً . والمعنى : أنه يهجم عليهم ، فلا يشعرون به إلا إذا طعنهم برماحه لإخفائه ذلك بلف تدبيره .

٤ - الإعراب - مذل : خبر ابتداء محذوف .

الغريب - الأعزاء : جمع عزيز ، يقال : أعزاء وعزاز وأعزة . ويثنى : يحن ، من قولهم آن الشيء يثنى أبناً ، أى حان . وقوله « يثنى به يجمعهم » ، أى على يديه .

المعنى - يقول : هو مذل الأعزة ، ومعز الأذلاء ، يرفع قوماً ، ويضع آخرين ، فهو الموتم الجابر اليتيم . يريد : أنه يقتل الآباء ، ثم يحسن إلى الأبناء الأيتام ويصطنعهم .

٥ - الغريب - من روى « ممسكها » بفتح السين ، أراد موضع الإمساك ، وهو الكفة ، =

مُقَلَّدُ طَاغِي الشَّفَرَتَيْنِ مُحْكَمٌ عَلَى الْهَامِ إِلَّا أَنَّهُ جَائِرُ الْحُكْمِ ^(١)
وَجَدْنَا ابْنَ إِسْحَاقَ الْحُسَيْنِ كَجَدِّهِ عَلَى كَثْرَةِ الْقَتْلِ بَرِيًّا مِنَ الْإِثْمِ ^(٢)
تَخَرَّجَ عَنْ حَقْنِ الدَّمَاءِ كَأَنَّهُ يَرَى قَتْلَ نَفْسٍ تَرُكُ رَأْسَ عَلَى جِسْمٍ ^(٣)
مَعَ الْحَزْمِ حَتَّى لَوْ تَعَمَّدَ تَرْكُهُ لِأَلْحَقَهُ تَضْيِيعُهُ الْحَزْمَ بِالْحَزْمِ ^(٤)

= مثل المدخل والمخرج ، موضع الإدخال والإخراج ، ومن كسر أراد نفسه . والعدم : الفقر .
المعنى — قال الواحدى : إن أردى قلوب المطعونين بقناته ، فإن الذى أمسكها هو الذى يشفى
من الفقر بعطائه ، وقد قابل بين الداء والشفاء .

١ — الغريب — الشفرتان : حدة السيف . والهام : الرأس . والجور : خلاف العدل . والطاغى :
الماعى الذى يتجاوز الحد .

المعنى — يقول : هو مقلد سيفاً جائراً فى حكمه ، لأنه يقتل الجميع فلا يبقى أحداً ، ولأنه لما
حكمه فى إرهوس أفناها ، وجار فى الحكم .

٢ — المعنى — قال الواحدى : لما وصفه بكثرة القتل ذكر أنه لا يقتل إلا من يستحق القتل
كجده ، لأنه كان غازياً يقتل الكفار ، وكان برياً من إثم القتل على كثرة ماله من القتل . وروى
أبو الفتح كجده بالخاء يريد : حدة السيف المذكور ، أى إن المدوح كثير القتل وهو غير آثم ،
لأنه لا يصح الشئ إلا فى موضعه ، كما أن حدة السيف كثير القتل وهو غير آثم ، كقول الطائى فى الرماح :

إِنْ أُجْرِمَتْ لَمْ تَنْقَلْ مِنْ جَرَائِمِهَا وَإِنْ أَسَاءَتْ إِلَى الْأَقْوَامِ لَمْ تَلَمْ

٣ — الإعراب — فى « تخرج » ضمير يرجع إلى المدوح .
الغريب — التخرج : الكف عن الشئ والإمساك عنه . وحقن الدماء : حفظها وتركها
فى أبدانها .

المعنى — يريد : أنه يريق دماء الأعداء ، ولا يحفظها ، فكأنه يرى ترك رأس عدوه على
جسمه ، مثل ما يقتل نفساً غير حق ، فهو يتخرج من هذا ، كما يتخرج من ذاك .
٤ — الغريب — الحزم : قوة الرأى والتدبير .

المعنى — قال أبو الفتح : لوضع الحزم مرة من الدهر تضيعه بتسليط الجود على ماله ،
وتدبره فى طلب المجد ، فكان تضيعه بالتدبر عما يبنى به المجد . والمعنى : لو أراد ترك الحزم لم
يمكنه . وفيه نظر إلى قول حبيب :

تَعَوَّدَ بَسْطَ الْكَفِّ حَتَّى لَوْ أَنَّهُ ثَنَاهَا لِقَبْضٍ لَمْ تُطِعْهُ أَنْامِلُهُ

وَفِي الْحَرْبِ حَتَّى لَوْ أَرَادَ تَأْخُرًا لِأَخْرَهُ الطَّبَعُ الْكَرِيمُ إِلَى الْقُدَمِ ^(١)
 لَهُ رَحْمَةٌ تُخَيِّ الْعِظَامَ وَغَضَبَةٌ بِهَا فَضْلَةٌ لِلْجُرْمِ عَنْ صَاحِبِ الْجُرْمِ ^(٢)
 وَرَقَةٌ وَجْهِهِ لَوْ خَتَمَتْ بِنَظَرَةٍ عَلَى وَجْهِهِ مَا انْمَحَى أَثَرُ الْخَتَمِ ^(٣)
 أَذَاقَ الْغَوَانِي حُسْنُهُ مَا أَذَقَنِي وَعَفَّ فَجَازَاهُنَّ عَنِّي عَلَى الصُّرْمِ ^(٤)
 فِدَى مَنْ عَلَى الْغَبْرَاءِ أُمَّ لَهُمْ أَنَا لِهَذَا الْأَبِيِّ الْمَاجِدِ الْجَائِدِ الْقُرْمِ ^(٥)

١ — الإعراب — يتعلق الظرف بوجدنا ، وهو معطوف على قوله «مع الحزم» ، أى وجدناه مع الحزم ، وفي الحرب .

الفريب — القدم : الإقدام .

المعنى — يقول : ليس عنده غير التقدم ، كقولهم : تحينك الضرب ، وعتابك السيف ، أى عندك السيف مكان العتاب ، والضرب مكان التحية ، فلو أراد التأخر كان تأخره تقدما ، أى لو أراد تأخرا لأخره الطبع الكريم عن التأخر إلى التقدم .

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : إذا غضب على مجرم ، لأجل جرم جنائه ، تجاوزت غضبته قدر المجرم ، فكانت أعظم منه ، فأما احتقره فلم يجازه ، وإما جازه ، فتجاوز عن قدر جرمه ، فأهلكه . قال الواحدى : هذا هوس لا يساوى ذكره . والمعنى : بلغت رحته إلى أنها تكاد تحي العظام الميتة ، أى فضلت عن الأحياء ، وأدركت الأموات . وغضبه فضل عن صاحب الجرم فضلة : هى للمجرم مفضية ؛ يعنى : أنه يهلك بغضبه المجرم ، ويفنى ذلك الذى جنائه ، حتى لا يبقى أحد تلك الجناية ، ولا يأتى بمثل ذلك الجرم ، خوفا من غضبه ، فغضبه يفنى المجرم وجرمه .

٣ — المعنى — يقول : هو رقيق الوجه لكرمه وحيائه ، فلو نظر إليه ناظر لظهر أثر ذلك النظر على رقة وجهه ، كأثر الختم ، ثم لا يذهب ذلك الأثر ولا يمحو .

٤ — الإعراب — أسكن الغواني ، ضرورة لأنها مفعول «أذاق» .

الفريب — الغواني : جمع غانية ، وهى التى غنيت بحسنها عن الحلى ، وقيل بزوجها ، وقيل التى غنيت بيت أبويها ، فلم يقع عليها سباء . والصرم : الاسم ، من صرمت الرجل : إذا قطعت كلامه ، وأصل الانصرام : الانقطاع .

المعنى — يقول : هو عفيف تعشقه النساء ، ويعف فلا يواصلهن فيكافهن عنى بما فعلن به

٥ — الفريب — الفدى ، يقصر ، إذا فتحت الفاء ، وإذا كسرت قصر ومدة . والغبراء : الأرض . والآبى : بمعنى الآبى ، وهو الذى يأبى الدنيا . والجائد : الفاعل ، من جاد بجوده . والقرم : السيد ، وأصله : البعير المكرم الذى لا يحمل عليه ، بل يكون للفعلة .

المعنى — يقول : كل من على الأرض يفدون هذا الممدوح ، وأولهم أنا ، لأنه سيدهم .

لَقَدْ حَالَ يَيْنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ سَيْفُهُ^(١) فَمَا الظَّنُّ بَعْدَ الْجِنِّ بِالْعَرَبِ وَالْعُجَمِ^(٢)
وَأَرْهَبَ حَتَّى لَوْ تَأَمَّلَ دِرْعَهُ جَرَتْ جَزَعًا مِنْ غَيْرِ نَارٍ وَلَا فَحْمٍ^(٣)
وَجَادَ فَلَوْ لَا جُودُهُ غَيْرَ شَارِبٍ لَقِيلَ كَرِيمٌ هَيَّجَتْهُ ابْنَةُ الْكَرَمِ^(٤)
أَطْعَمَكَ طَوْعَ الدَّهْرِ يَا بَنَ ابْنِ يَوْفٍ لَشَهْوَتِنَا وَالْحَاسِدُ لَكَ بِالرَّغْمِ^(٥)

١ - الغريب - - حال: منع ورد، والعرب والعرب واحد: كالسقم والسقم، وكذلك العجم والعجم.
المعنى - يقول: أخاف الجن والإنس سيفه، خال بينهم وبين أن يأمنوه، فكيف ظنك بالعرب والعجم؟

٣ - الغريب - - أرهب: أخاف. والجزع: الخوف والفرع، ويقال: فحم وحم (بالتحريك والسكون). وقال أبو حاتم: لا يجوز فيه سوى فتح الحاء. وأنشد للناطقة:

* كَأَلْهَبَرَقِي تَنْحَى يَنْفُخُ الْفَحْمَا *

ويقال: فحيم (أيضا) وأنشد أبو عبيد:

وَإِذْ هِيَ سَوْدَاءُ مِثْلُ الْمُحْجِمِ تَغْشَى الطَّائِبَ وَالْمُذَكِّبَا
المعنى - يقول: كل من رآه هابه، حتى لو أنه نظر إلى درعه لذابت جزعا من خوفه، وجرت جرى الماء. وهو من قول آخر:

لَوْ صَالَ مِنْ غَضَبِ أَبِي دُلْفٍ عَلَى بِيضِ الشُّيُوفِ لَذُبْنَ فِي الْأَغْمَادِ
٣ - المعنى - يقول: جاد بالأموال فأكثر، فلولا أننا رأينا صاحبا لقلنا كريم هيئته الخمر. فتكريم شاربها، وبعثته الخمر على الكرم، وجانس بين الكريم والكرم. وهو من قول البحتري:

صَحَا وَأَهْتَرَّ الْمَعْرُوفُ فِي حَتَّى قِيلَ نَشْوَانُ

٤ - الإعراب - ارتفع الحاسدون: عطفا على الضمير المرفوع في «أطعمناك»، وحسن العطف على الضمير المرفوع من غير تأكيد طول الكلام، كقوله تعالى: «لو شاء الله ما أشركنا ولا آبأنا». وقوله «الحاسدون» حذف النون، لأنه شبهه بالاسم الموصول، كأنه قال: والذين حسدوك، وقد جاء مثله في الشعر الفصيح. قال عبيد بن الأبرص:

وَلَقَدْ يَغْنَى بِهِ جِيرَانُكَ الْمُسْكُورُ مِنْكَ بِأَشْبَابِ الْوِصَالِ

أراد المسكون. وأنشد سيديويه:

وَتَقْنَا بِأَنْ تُعْطِيَ فَلَوْ لَمْ تَجِدْ لَنَا لِحُلْنَاكَ قَدْ أَعْطَيْتَ مِنْ قُوَّةِ الْوَهْمِ^(١)
دُعَيْتُ بِتَقْرِيطِكَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ وَظَنَّ الَّذِي يَدْعُو ثَنَائِي عَلَيْكَ اسْمِي^(٢)
وَأُطْمَعْتِي فِي نَيْلِ مَا لَا أَنَالُهُ بِمَا نِلْتُ حَتَّى صِرْتُ أُطْمَعُ فِي النَّجْمِ^(٣)
إِذَا مَا ضَرَبْتَ الْقَرْنَ ثُمَّ أَجَزْتَنِي فَكَيْلُ ذَهَبًا لِي مَرَّةً مِنْهُ بِالْكَلَمِ^(٤)

الْحَافِظُ عَوْرَةَ الْعَشِيرَةِ لَا يَأْنِيهِمْ مِنْ وَرَائِهِمْ وَكَفْ

أراد الحافظون ، لذلك نصب العورة ، وقرأ ابن محيىن ، والمقيمي الصلاة بالنصب .
المعنى — يقول : أطعناك نهاية الطاعة ، شهوة منا ، وأطاعك حاسدوك رغما ، خوفا منك .
قال الواحدى : أطعناك كما أطاعك الدهر ، ويجوز أن يكون أطعناك كما نطيع الدهر ، ولا ينفك
أحد عن طاعة الدهر .

١ — الغريب — الوهم : الظن تقول : وهمت فى الشيء (بالفتح) أحم رها : إذا ذهب وهمك إليه
وأنت تريد غيره . ووهمت فى الحساب (بالكسر) أوهم رها : إذا غلطت فيه .

المعنى — يقول : وثقنا بأن تعطينا لما تحققنا من جودك ، فلو لم تعطنا لظننا أنك قد أعطيتنا .
٢ — الغريب — التقريظ : مدح الرجل حيا . والتأبين : منحه ميتا . وأراد : وظن الذى
يدعونى ، لحذف المفعول ، وحذف المفعول كثير فى الكلام .

المعنى — يقول : قد عرفت بالثناء عليك ، حتى صار كأنه اسم لى .

قال أبو الفتح : أنا أمدحك بالشعر ، فيقول الناس : هذا شاعر الأمير ، فاشتق لى من
مدحك اسم ، وهذا المعنى من قول الناس : من أكثر من شيء عرف به . وقد قال جعفر بن كثير
لجبل : قد ملأت البلاد بذكر بئنة ، وصار اسمها لك نسا ، وإنى لأظنها حديدة العرقوب دقيقة
الظنبوب . وقد نقله أبو الطيب من البحترى :

وَمَا أَنَا إِلَّا عَبْدُ نِعْمَتِكَ الَّتِي نُسِبْتُ إِلَيْهَا دُونَ رَهْطِي وَمَعَشَرِي

٣ — المعنى — قال الواحدى : يقول قد نلت بجودك كل ما أردت ، ولما أدركت ذلك طمعت
فيما لا ينال ، لأن من نال ما أراد طمع فيما وراءه مما لا يناله ، ولم يزل فى هذا الطمع حتى صرت
أطمع فى إدراك النجوم ، كما قال البحترى :

لَمْ لَا أُمْدُ يَدِي كَيْبًا أَنَالَ بِهَا زُهْرَ النُّجُومِ إِذَا مَا كُنْتُ لِي عَضْدًا

٤ — الغريب — القرن : كفاء الرجل فى شجاعته . والجائزة : ما يعطاها الشاعر . والكلام : الجرح .

أَبَتْ لَكَ ذِمِّي نَخْوَةً يَمْنِيَّةً^(١) وَنَفْسٌ بِهَا فِي مَازِقٍ أَبَدًا تَرْمِي^(٢)
فَكَمْ قَائِلٍ لَوْ كَانَ ذَا الشَّخْصِ نَفْسُهُ لَكَانَ قَرَاهُ مَكْمَنَ الْعَسْكَرِ الدَّهْمُ^(٣)
وَقَائِلَةٌ وَالْأَرْضَ أَغْنَى تَعَجُّبًا عَلَى أَمْرُو يَمْشِي بِوَقْرِي مِنَ الْحِلْمِ^(٤)
عَظُمْتَ فَلَمَّا لَمْ تُكَلِّمْ مَهَابَةً تَوَاضَعْتَ وَهُوَ الْعُظْمُ عُظْمًا عَنِ الْعُظْمِ^(٥)

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

وهي من المنسرح ، واللقافية من المدارك

أَحَقُّ عَافٍ بِدَمْعِكَ الْهَمَمُ أَخَذْتُ شَيْءٌ عَهْدًا بِهَا الْقِدَمُ^(٥)

المعنى — يقول : إذا أجزتني : أعطيتني جائزة ، وهي العطاء ، فكل لي ذهباً في جرح القرن إذا نازلته وجرحته . يريد : أنك واسع الضربة ، فأعطني مقدار مائتة الضربة من الذهب .

١ — الغريب — النخوة : الكبر . يريد : تكبره عن الدنيا ، وعما يورثه عيباً . ويمنية : ويمان : نسبة إلى اليمين . والمازق : الحرب .

المعنى — يقول : تكبرك عن النقائص ، ونفسك التي ترمي بها أبداً في المضايق من الحرب بآبيان ذمي لك . يريد : لا موضع للذم فيك ، لأنك مترف عن كل ما يزرى بك ، لأنك كريم شجاع .

٢ — الغريب — القرى : الظهر . والمكن : المنفى والمستتر . والدم : الكبر .
المعنى — يقول : كم من قائل يقول : لو كان جسمك على قدر نفسك وهمتك ، لسترت وراء ظهرك عسكراً عظيماً .

٣ — الإعراب — نصب الأرض بأعنى ، تقديره . وقائلة ، أغنى الأرض ، «وتعجباً» مصدر في موضع الحال .

المعنى — يقول : تعجبت الأرض وقالت : على رجل ثقل حلمه كثقل ، يصف رزاقته ، وثقل حلمه .
٤ — الإعراب — نصب عظماً على المصدر . وقال أبو الفتح : نصبه بعظمت على الحال ، كقولك : أقبل زيد ركعاً ، فكأنه قال : تعظمت متعظماً عن العظم .

المعنى — تعظمت عظماً عن العظم ، أى وهذا هو العظم ، لا طلب العظم .
وقال الواحدى : أنت عظيم القدر والنفس والهمة ، فلم يكامك الناس مهابة لك ، فلما هابوك تواضعت عن تلك العظمة ، وهو العظمة ، لأن تواضع الشريف عن شرفه أشرف من شرفه .
وقوله «عظماً عن العظم» أى تعظماً عن التعظم .

٥ — الغريب — العافى : الدارس الذاهب . عفا : درس . والهمم : جمع همة . والقدم : خلاف الحدوث .

وَإِنَّمَا النَّاسُ بِالْمُلُوكِ وَمَا يُفْلِحُ عَرَبٌ مُلُوكُهَا عَجَمٌ^(١)
 لَا أَدَبَ عِنْدَهُمْ وَلَا حَسَبَ وَلَا عَهْودَ لَهُمْ وَلَا ذِمَّةَ^(٢)
 فِي كُلِّ أَرْضٍ وَطَنُهَا أُمَّةٌ تُرْعَى بِعَبْدٍ كَانَتْهُمْ غَنَمٌ^(٣)
 يَسْتَحْشِرُ الْخَزْنَ حِينَ يَلْبَسُهُ وَكَانَ يُبْرَى بِظُفْرِ الْقَلَمِ^(٤)
 إِنِّي وَإِنْ لُمْتُ حَاسِدِي فَمَا أَنْكِرُ أَنِّي عُقُوبَةٌ لَهُمْ^(٥)

المعنى - قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : أحق ما صرفت إليه بكاءك هم الناس ، لأنها قد عفت ودرست ، فصار أحدثها عهدا قديما .

وقال الخطيب : أحق عاف بأن يكي عليه هم الكرام ، لأنها قد عفت كما تغفو الربوع ، فهي أحق بدمعك من كل الدارسات ، وجعل القدم أحدث الأشياء عهدا بالهمم ، أي دروسها قديم ، فلا همم في الأرض .

وقال الواحدى : أولى ذاهب دارس بكائك الهمم التي قد درست وذهبت ، أي إنها أولى بالبكاء من الدمن والأطلال ، ثم ذكر قدوم وجودها بالمصراع الثانى ، فقال : لاعهد لأحد بالهمم ، لأن المحدثات تتأخر عن القدم ، وإذا كان القدم أحدث الأشياء عهدا بها ، فلا عهد بها لأحد ، وهذا كما تقول : أحدث الناس عهدا بها آدم ، دل هذا على أنه لاعهد بها لأحد من الناس .

١ - الغريب - أصل الفلاح : البقاء ، ثم كثر استعماله في كل خير حتى جعلوا سعة الرزق فلاحا ، وقضاء الحاجة فلاحا .

المعنى - يقول : إنما يرتفع الناس بخدمة الملوك ، وينالون بها الرفعة ، والعرب إذا ملكتهم العجم لم يملحوا لما بينهما من التنافر والتباين ، واختلاف الطباع واللغة .

٢ - الغريب - الحسب : الكرم والمال . والذمم : جمع ذمة ، وهى الأمان والعقد .

المعنى - يقول : ملوك العجم لأدب لهم ولا عهود ، ولا يرعون ذمة .

٣ - الغريب - الاثم : جمع أمة ، وهى الطائفة من الناس .

المعنى - يريد : العبيد الذين كانوا يؤثرون على الناس من الأتراك وغيرهم الذين كانوا أمراء .

٤ - الغريب - الخزن : ثياب تعمل من الإبريسم ، لا يخالطها قطن ولا كتان ، ولا تعمل إلا بالكوفة ، وكانت تعمل بالرى قديما .

المعنى - يقول : صار يتكبر ، حتى أنه يرى الخزخشا ، وكان قبل يلبس الصوف ، حافيا ، طويل الأظفار .

٥ - المعنى - يقول : حساى معذورون فى حسدى لى ، وأنا لا أنكر أنى عقوبة عليهم ، لأنهم يظهر نقصهم بزيادتي عليهم بفضلى ، وهم معاقبون بتقدمتى عليهم ، فأنا غيظ لهم .

وَكَيْفَ لَا يُحْسَدُ امْرُؤٌ عَلمٌ لَهُ عَلَى كُلِّ هَامَةٍ قَدَمٌ^(١)
يَهَابُهُ أَبْسَا الرِّجَالِ بِهِ وَتَتَّقِي حَدَّ سَيْفِهِ الْبُهْمُ^(٢)
كَفَانِي الذَّمَّ أَنَّنِي رَجُلٌ أَكْرَمُ مَالٍ مَلَكَتُهُ الْكَرَمُ^(٣)
يَجْنِي الْغِنَى لِلثَّامِ لَوْ عَقَلُوا مَا لَيْسَ يَجْنِي عَلَيْهِمُ الْعَدَمُ^(٤)
هُمْ لِأَمْنٍ وَالْهَمُّ وَلَيْسَ لَهُمْ وَالْعَارُ يَبْقَى وَالْجُرْحُ يَلْتَسِمُ^(٥)

١ - الغريب - العلم : هو الجبل المنيف ، أراد به هنا شهرته في الناس . والهامة : الرأس .
المعنى - هذا يؤكد ما قدم من عذرهم في الحسد له ، أى كيف لا يحسدون من صار كالعلم
في كل فضل . واشتهر . وصار المشار إليه ، وعلا الناس كلهم ، فصارت قدمه فوق الرؤوس .
يريد : علو درجته . وفيه نظر إلى قول حبيب :

وَأَعْذِرْ حَسُودَكَ فِيمَا قَدْ خُصِمْتَ بِهِ إِنَّ الْأَمَلَا حَسَنٌ فِي مِثْلِهَا الْحَسَدُ

٢ - الغريب - أبسا الرجال : آنسهم به . تقول : بسأت الرجل ، وبسئت به بسا و بسوءا :
إذا استأنست به ، وناقاة بسوء : لتمع الحالب . والبهم : الأبطال : الواحد : بهمة ، وهو الفارس
الذى لا يدري من أن يؤتى ، من شدة بأسه .

المعنى - يقول : يهابه أنيسه الذى لا يفارقه ، وإلهه الذى يألفه ، فكيف لا يحسد من كان
من الهيبة بحيث يهابه أنيسه وإلفه ، ومن الشجاعة بحيث يهابه الأبطال .

٣ - الغريب - كفانى : بمعنى معنى ، وجعل الكرم مالا ، كقولك : لآمان لزيد إلا الكرم .
فأقامه مقام المال .

المعنى - يقول : منع عني الذم كرمي ، لأنى أبذل المال ، وأصون به الكرم ، ولما جعل
الكرم مالا كان يصونه ، ويبخل به ، كما يبخل البخيل بالمال ، وصيانة الكرم بذل المال .

٤ - الغريب - الثام : جمع لثم ، وهو البخيل . والعدم : الفقر .
المعنى - يقول : لو لم الغنى يكسبه المذمة لو كان عاقلا ، ولو كان فقيرا لسقط عنه المذام ،
لأن فقره يقطعها عنه ، ولا يظهر لؤمه ، لأنه يقصد ، والغنى يتصل به الأطماع ، واللؤم يمنع من
تحقيقها ، فيتوجه عليه الذم . وقوله «يجنى» أى يكسب لهم المذمة .

٥ - الغريب - الثام الجرح : إذا التحم وانسد .
المعنى - يقول : الاتام عبيد لأموالهم يخدمونها ، لأنهم يتعبون في حفظها وجعلها ، وكأن
الأموال ليست لهم ، لأنها ربما أصابها حادث في حال حياتهم ، فلا يفتنعون بها ، وربما تصير

مَنْ طَلَبَ الْمَجْدَ فَلْيَكُنْ كَعَلِيٍّ يَهَبُ الْأَلْفَ وَهُوَ يَتَشِمُ^(١)
وَيَطْعَنُ الْخَيْلَ كُلَّ نَافِذَةٍ لَيْسَ لَهَا مِنْ وَحَايَهَا أَلَمٌ^(٢)

للوارث فليست لهم، لأنهم لا يكسبون بها حمداً في الدنيا، ولا أجراً ومثوبة في الآخرة، فهم للأموال
وليست لهم، وبهذا يوصف اللئيم الكثير، كقول حاتم :

إِذَا كَانَ بَعْضُ الْمَالِ رَبًّا لِأَهْلِهِ فَإِنِّي بِحَمْدِ اللَّهِ مَالِي مُعَبِّدٌ

وقال الآخر :

ذَرِينِي أَكُنْ لِلْمَالِ رَبًّا وَلَا يَكُنْ لِي الْمَالُ رَبًّا تَحْمَدِي غِبَّهُ غَدًا

وقال أبو نواس :

أَنْتَ لِلْمَالِ إِذَا أَمْسَكَتَهُ فَإِذَا أَتَقَقَّسَهُ قَالُمَالُ لَأَنَّ

وقال الخزومي :

إِنَّ رَبَّ الْمَالِ آكِلُهُ وَهُوَ لِلْبُخَالِ أَكَالُ

وقوله «العار» أبقى من الجرح، لأن الجرح يبرأ ويذهب، والعار لا يذهب ولا يزول .
قال أبو الفتح : أحسن أحوالهم أن تصير أموالهم إلى الورثة، وربما سرت الوارث بموته، كما قال :

يَبْكِي الْغَرِيبُ عَلَيْهِ لَيْسَ يَعْرِفُهُ وَذُو قَرَابَتِهِ فِي الْحَيِّ مَسْرُورُ

١ - الإعراب - الكاف في موضع نصب خبر كان، أي مثل علي، وهو يتسم جملة ابتدائية
في موضع الحال .

المعنى - يقول : من أراد المجد، وهو الرفعة وحسن الذكر، فليكن مثل هذا الممدوح يهب
الألف، مبتسماً للوفاد، يلقيهم بالطلاقة والبشر .

٢ - الإعراب - يريد : أصحاب الخيل كل طعنة نافذة، خذف للعلم به .

الغريب - الوحاء : السرعة، يمد ويتصر. وتقول : : توح يا هذا، أي أسرع .

المعنى - يقول : إن للطعون لا يحسن بالطعنة، أي بألمها، لأنها تقتله من قبل أن يصل إليه
الألم، ولا ألم بعد الموت .

قال أبو الفتح : لم توصف الطعنة بوحاء أسرع من هذا، وقد قال غيره في السيف :

تَرَى ضَرْبَاتِهِ أَبَدًا خِطَابًا إِلَى أَنْ يَسْتَتِينَ لَهُ قَتِيلُ

وَيَعْرِفُ الْأَمْرَ قَبْلَ مَوْتِهِ فَمَا لَهُ بَعْدَ فِعْلِهِ نَدَمٌ^(١)
وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ وَالسَّلَاحُ وَالسَّيْفُ لَهُ وَالْعَبِيدُ وَالْحَشَمُ^(٢)
وَالسَّطَوَاتُ الَّتِي سَمِعْتَ بِهَا تَكَادُ مِنْهَا الْجِبَالُ تَنْقَصُ^(٣)
يُرْعِيكَ سَمْعًا فِيهِ اسْتِجَاعٌ إِلَى الدَّاعِي وَفِيهِ عَنِ الْخَنَاصِمِ^(٤)

١ - المعنى - قل أبو الفتح : إذا حل هذا البيت على صحة الظن كان كما قال أوس بن حجر :
الْأَنْعَى الَّذِي يَنْظُرُ بِكَ الظَّنَّ كَأَنَّ قَدْ رَأَى وَقَدْ سَمِعَا
أى هذا المدح لا يندم ، لأنه لا يفرط في الأمور ، وإنما يندم من ضيع حزمه وقت للنفعة ،
وقد شرح هذا الغرض من قال :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَزَرَّعْ وَأَبْصَرْتَ حَاصِدًا نَدِمْتَ عَلَى التَّفْرِيطِ فِي زَمَنِ الْبَذْرِ

والموقع ههنا مصدر ، بمعنى الوقوع .

٢ - الإعراب - الأمر وما عطف عليه ابتداء ، وخبره الجار والمجرور ، وهو متعلق بالاستقرار .
الغريب - السلاح : جمع سلهبة وسلهب ، وهو الفرس الطويل الذنب . والحشم : أتباع
الرجل الذين يغضبون لغضبه ، ويرضون لرضاه .

٣ - الغريب - السطوات : جمع سطوة ، وهى القهر بالبطش . والفصم : الكسر من غير أن
يبين . تقول : فصمته فانقصم . قال الله تعالى : « لا انفصام لها » . وقال ذو الرمة : يشبه غزالا
نائما بدمليج فضة .

كَأَنَّهُ دُمْلُجٌ مِنْ فِضَّةٍ نَبَّهٌ فِي مَلْعَبٍ مِنْ جَوَارِي الْحَيِّ مَقْصُومٌ

المعنى - يقول : وله السطوات التى سمعها الناس ، فتكاد الجبال تنصدع لها لشدةها وهيبتها .
٤ - الإعراب - قال أبو الفتح : أراد الداعى ، حذف الياء تخفيفا ، وقد رواه غير أبى الفتح
بإثبات الياء ، وقد حذف القراء ياء الداعى فى مواضع ، وأثبتوها فى مواضع ، فأثبت أبو عمرو
وورش عن نافع الداعى فى البقرة : « دعوة الداعى إذا دعى » وصلا ، وحذفها وقفنا اتباعا
للمصحف . وفى سورة القمر : « يدع الداعى » أثبتنا وقفنا وصلنا البزى ، وأثبتنا وصلنا أبو عمرو
وورش ، و « إلى الداعى » أثبتنا فى الحالين ابن كثير ، وفى الوصل نافع وأبو عمرو ، وحذف الجميع
الباقون وصلوا ووقفوا اتباعا للمصحف .

الغريب - أرعنى سمعك ، أى اسمع منى ، واجعله لكلامى بمنزلة الموضع الذى يرعى ويتصرف
فيه . والصمم : انسداد السمع ، وهو الطرش .

يُرِيكَ مِنْ خَلْقِهِ غَرَائِبَهُ فِي مَجْدِهِ كَيْفَ يُخْلَقُ النَّسَمُ^(١)
 مِلْتُ إِلَى مَنْ يَكَاذُ يَبْنِيكَ إِنْ كُنْتُمْ السَّائِلِينَ يَنْقَسِمُ^(٢)
 مِنْ بَعْدِ مَا صِيغَ مِنْ مَوَاهِبِهِ لِمَنْ أَحَبُّ الشُّنُوفِ وَالْخَدَمِ^(٣)
 مَا بَدَلْتُ مَا بِهِ يَجُودُ يَدٌ وَلَا تَهْدَى لِمَا يَقُولُ فَمِ^(٤)
 بَنُو الْعَفْرَنِيِّ مَحْطَةٌ الْأَسَدِ الْأَسَدُ وَلَكِنْ رِمَاخُهَا لِأَجَمِ^(٥)

المعنى - يقول : هو يسمع الداعي إذا دعاه لنصرة أو فعل مكرمة ، فهو سميع عند ذلك ،
 وبه صمم : إذا سمع الخنا ، وهو الفحش من الكلام .

١ - الإعراب - غرائب نصب بالمصدر ، وهو خلقه . يريد : إذا خلق غرائب .
 الغريب - النسب : جمع نسمة ، وهي النفس والروح . قال :

مَاصَّوَرَ اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا فِي سَائِرِ النَّاسِ مِثْلَهَا نَسَمَهُ
 المعنى - قال أبو الفتح : أراك كيف يخلق الله النفوس ، يعظم قدر ما يأتيه ، كأنه شبه
 أفعاله بأفعال الله تعالى .

وقال الخطيب : هذا للمدوح من ابتداعه غرائب المكارم ، يريك من نفسه ما يدلك على
 قدرة الله تعالى أنه يخلق النسب ، لأن المخلوق إذا قدر على خلق شيء كان الخالق أولى .

٢ - المعنى - يخاطب صاحبه ، ويجوز أن يكون خاطب صاحبه مخاطبة الاثنين ، وهي من عادة
 الشعراء ، أي إني عدلت إلى زيارة رجل لو جئنا تسألانه يكاد ينقسم بينكما ، فصار لكل
 واحد منك نصفه إن سألتناه نفسه ، وهذا مبالغة في الكرم .

٣ - الغريب - الشنف : ما كان في أعلى الأذن . والقرط : ما كان في الشحمة . والخدم : جمع
 خدمة ، وهي الخلخال .

المعنى - يقول : عدلت إلى زيارته بعد ما وصل إلى عطاؤه ، فصفت لمن أحب الشنوف
 والخلخال ، أي إن مواهبه وعطاياه وصلت إلى قبل زيارته .

٤ - المعنى - يريد : أنه أجود الناس وأفصحهم ، فما بدلت يد ما يجود به ، ولا لسان يتكلم بما يقول .
 ٥ - الإعراب - بنو العفرني ، مبتدأ ، وخبره « الأسد » ، « ومحطة » بدل من العفرني ،
 ولكنه لم يصرفه لكونه جده للمدوح ، و « الأسد » صفة لمحطة .

الغريب - العفرني : من أسماء الأسد ، وأصله من العفر ، لأنه يعفر صيده لقوته ، والنون
 والألف للإحاق بسفر رجل . وناقاة عفرناة : قوية . قال الشاعر :

قَوْمٌ بُلُوغُ الْغُلَامِ عِنْدَهُمْ طَعْنُ نُحُورِ الْكُكَا لَا الْحِلْمُ^(١)

حَمَاتُ أَثْقَالِي مَصَمَاتِهَا غَلَبَ الدَّفَارِيُّ وَعَفَرَ نِيَانِهَا

والأجم : جمع أجمة ، وهي خيس الأسد وبيته .

المعنى — يقول : بنو محطة الأسود ، يقال : إن المنصور ضرب عنق محطة هذا على الإسلام ، عرض الإسلام عليه فذ يسل ، فقتله ، أى أتم أسود ، لكن رماحكم الآجام التي تمتعون بها عن الأعداء ، كما تمتنع الأسد بالأجمة من الأسد ، فهي بدل لهم من الآجام ، كقول حبيب :

أَسَادُ مَوْتٍ نَحْدَرَاتُ مَا لَهَا إِلَّا الصَّوَارِمُ وَالْقَنَا آجَامُ

وكقوله أيضا :

أَسَدُ الْعَرِينِ إِذَا مَا لَوْتُ صَبَحَهَا أَوْ صَبَحْتُه وَلَكِنْ غَابُهَا الْأَسَلُ

وكقول علي بن حيلة :

كَأَنَّهُمْ وَأَرْمَاحُ شَائِلَةٍ أَسَدٌ عَلَيْهَا أَظَلَّتِ الْأَجَمُ

وروى الخوارزمي محطة بالخفض ، جعله من الحطة ، وهو الوضع ، أى أنه يحط الأسد عن منزلته وشجاعته .

١ — الغريب — المحور : جمع نحر ، وهو موضع القلادة . والككاة : جمع ككى ، وهو المستتر في — لآحه . واحد : البلوغ . قال الله تعالى : « وإذا بلغ الأطفال منكم الحلم » . وعلامات البلوغ الشرعى ثلاث : الإنبات . وبلوغ السن خمس عشرة سنة ، وقيل سبع عشرة ، وقيل ثمانى عشرة سنة ، وأن يرى في النوم أنه يجامع . فينزل الماء ، وأخذ عمر بن عبد العزيز بخمس عشرة ، وقال هوحد البلوغ ، وفرض العطاء لمن بلغ خمس عشرة سنة ، أخذوا بحديث عبد الله بن عمر : « عرضت على رسول الله صلى الله عليه وسلم في أحد فرقتى ، وكان عمرى أربع عشرة سنة ، ثم عرضت عليه في الحندق فأجازنى ولى خمس عشرة سنة » .

المعنى — يقول : بلوغ الغلام عندهم أن يحمل على الأعداء فى الحرب فيقطعهم ، فهذا حد البلوغ عندهم . وهو من قول أبى دلف :

عَلَامَةُ الْقَوْمِ فِي بُلُوغِهِمْ أَنْ يُرْضِعُوا السَّيْفَ مُهْجَةً الْبَطَلِ

وكقول يحيى بن زيد بن على بن الحسين :

خَرَجْنَا نُقِيمُ الدِّينَ بَعْدَ اغْوِجَاجِهِ
إِذَا أَحْكَمَ التَّنْزِيلُ وَالْحِلْمُ طِفْلُنَا
سَوِيًّا وَلَمْ تَخْرُجْ لَجِنَعِ الدَّرَاهِمِ
فَإِنَّ بُلُوغَ الطِّفْلِ ضَرْبُ الْجَمَاحِمِ

كَأَنَّمَا يُولَدُ النَّدَى مَعَهُمْ لَا صِغَرٌ عَازِرٌ وَلَا هَرَمٌ^(١)
 إِذَا تَوَلَّوْا عَدَاوَةً كَشَفُوا وَإِنْ تَوَلَّوْا صَنِيعَةً كَتَمُوا^(٢)
 تَظُنُّ مِنْ فَقْدِكَ اعْتِدَادَهُمْ أَنَّهُمْ أَنْعَمُوا وَمَا عَلِمُوا^(٣)
 إِنْ بَرَقُوا فَالْحُتُوفُ حَاضِرَةٌ أَوْ نَطَقُوا فَالْصَّوَابُ وَالْحِكْمُ^(٤)
 أَوْ حَلَفُوا بِالْغَمُوسِ وَأَجْتَهَدُوا فَقَوْلُهُمْ: «خَابَ سَائِلِي» الْقَسَمُ^(٥)

١ — الغريب — الندى : الكرم . والهرم : الكبير ، والعجز عن التصرف .
 المعنى — يقول : كرمهم موجود معهم ، فهم أجواد في أوائل أعمارهم وأواخرهم . وهو
 منقول من قول البحري :

عَرِيقُونَ فِي الْإِفْضَالِ يُؤْتِنَفُ النَّدَى لِنَاشِئِهِمْ مِنْ حَيْثُ يُؤْتِنَفُ الْعُمُرُ
 ٢ — الغريب — الصنعة : ما يصنعون من المعروف .

المعنى — يقول : إذا عادوا فإنهم يظهرون بالعداوة ، ولا يأتون العدو على غرة وغفلة ،
 وإذا اصطنعوا صنعة أخفوها ، ولم يفتخروا بها ، لأن صنائعهم كثيرة .
 ٣ — الغريب — الاعتداد : ما يعتد به .

المعنى — يريد : أنهم لا يعتدون بصنيعهم وإنعامهم ، كأنهم لم يعلموا بذلك لتناسيهم وغفلتهم
 عنه ، كقول الحريري :

زَادَ مَعْرُوفَكَ عِنْدِي عِظَمًا أَنَّهُ عِنْدَكَ مَسْتُورٌ حَقِيرٌ
 تَنَاسَاهُ كَأَن لَمْ تَأْتِهِ وَهُوَ عِنْدَ النَّاسِ مَشْهُورٌ كَثِيرٌ

وكقول يزيد بن جابر :

وَمِنْ تَكْرُمِهِمْ فِي الْمَلْعَلِ أَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُ الْجَارُ فِيهِمْ أَنَّهُ الْجَارُ

٤ — الغريب — برقوا : خوفوا وتهددوا . والحتوف : جمع حتف ، وهو الهلاك .
 المعنى — يقول : إذا هددوا الأعداء حضر هلاكها ، وإن تكلموا رأوا الصواب والحكمة .

٥ — الغريب — الغموس : هي اليمين التي من كذب فيها غمسته في الإثم .
 المعنى — إذا حلفوا بيمين يخافون فيها الإثم عند الحث ، حلفوا بخيبة سائلهم ، لأنها أعظم
 شيء عليهم ، كقول الأشر النخعي :

أَوْ رَكِبُوا الْخَيْلَ غَيْرَ مُسَرِّجَةٍ فَإِنْ أَفْخَذَهُمْ لَهَا حَزْمٌ^(١)
 أَوْ شَهِدُوا الْحَرْبَ لَافِحًا أَخَذُوا مِنْ مُهَجِ الدَّارِعِينَ مَا اخْتَكَمُوا^(٢)
 تُشْرِقُ أَعْرَاضُهُمْ وَأَوْجُهُهُمْ كَأَنَّهَا فِي نُفُوسِهِمْ شِيمٌ^(٣)
 لَوْ لَاكَ لَمْ أَتْرُكِ الْبَحِيرَةَ وَالْغَوْرُ دَفِيٌّ وَمَاؤُهَا شَبِيمٌ^(٤)
 وَالْمَوْجُ مِثْلُ الْفُحُولِ مُزْبِدَةٌ تَهْدِرُ فِيهَا وَمَا بِهَا قَطَمٌ^(٥)

بَقِيْتُ وَفَرِي وَانْحَرَفْتُ عَنِ الْعَمَلِ وَلَقِيتُ أَضْيَافِي بِوَجْهِ عَبُوسٍ
 إِنْ لَمْ أَشُنَّ عَلَى ابْنِ هِنْدٍ غَارَةً لَمْ تَخُلْ يَوْمًا مِنْ ذَهَابِ نُفُوسٍ

١ - المعنى - أنهم إذا ركبوا الخيل عريا ، لكثرة ما يطرقهم المستغيث ليلا أو نهارا ، فلم يمهلهم حتى يسرجوا خيلهم ، فهم قد تعودوا ركوبها عريا ، وصارت أخاذهم حزمها لها ، تمنعهم من الوقوع إذا أجروها ، كما يمنع الحزام السرج أن يقع ، فيقع الراك .
 ٢ - الفريب - اللاحق : الحرب الشديدة ، شبهت بالناقة إذا حملت . والدارعون : لابسو الدرع .
 المعنى - يقول : إذا شهدوا الحرب الشديدة تحكّموا في أرواح الأبطال ، فقتلوا من أرادوا .
 ٣ - الفريب - عرض الرجل : موضع الذم والمدح . والشيم : الخلائق . واحدها : شيمة .
 المعنى - يقول : كأن أعراضهم خلائق تشرق في أنفسهم ، وهذا وصف لهم ببقاء الأعراض والوجوه والخلائق . قال ابن وكيع : وهذا من قول أبي الطمّحان :

أَضَاءَتْ لَهُمْ أَحْسَابُهُمْ وَوُجُوهُهُمْ دُجِيَ اللَّيْلُ حَتَّى نَظَّمَ الْجَزَعُ ثَاقِبُهُ

ومن قول الآخر :

فَإِنْ كَانَ خَطْبٌ أَوْ أَلَمْتُ مُلَّةٌ كَفَى خَابِطَ الظَّلَمَاءِ قَدَّ الْمَصَابِيحِ

٤ - الفريب - البحيرة : هي بحيرة طبرية ، موضع بالشام . وبحيرة : تصغير بحرة ، وهي الواسعة ، وليست تصغير بحر ، لأن البحر مذكور . قال الله تعالى : « والبحر يمده من بعده » .
 والغور : موضع بالشام ، وكل ما انخفض من الأرض يسمى غورا . والشيم : البارد .
 المعنى - يقول : لولاك لم أترك البحيرة وماؤها بارد في الحر ، والغور بلدك دفيء ، فلولاك ماجئت الغور ، لأنه حار .

٥ - الإعراب - مزبدة : حال من الفحول ، وتهدر الضمير للموج ، « وبها وفيها » الضميران للبحيرة . وقال قوم : يجوز أن تكون مزبدة حالا من الموج أو البحيرة . أي البحيرة مزبدة ، =

وَالطَّيْرُ فَوْقَ الْحَبَابِ تَحْسِبُهَا فُرْسَانٌ بُلُقٍ تَخُونُهَا اللَّجْمُ^(١)
كَأَنَّهَا وَالرَّيَّاحُ تَضْرِبُهَا جَيْشًا وَغَى : هَازِمٌ وَمُنْهَزِمٌ^(٢)
كَأَنَّهَا فِي نَهَارِهَا قَمَرٌ حَفَّ بِهِ مِنْ جَنَانِهَا ظِلٌّ^(٣)

= فيكون كقوله تعالى : « ثم أوحينا إليك أن اتبع ملة إبراهيم حنيفا ، نجار أن يكون آحال من إبراهيم أومن محمد صلى الله عليهما وسلم .

الفريب — هدر العجل : إذا هاج وأخرج زبده . والقطم : شهوة الضراب . ومب : مثل قطم . والموج : جمع موجة ، فلهذا قال : كالفحول ، كقوله تعالى : « موج كالظلل » .
المعنى — يصف البحيرة ويذكر موحها ، وأنه يهدر ويذهب ، كهدير العجل من غير قطع ، وشهوة ضراب .

١ — الفريب — الحباب : طرائق الماء . والأبلق : ما كان فيه سواد وبياض ، وشبهه : يبق الخيل ، لأن زبده أبيض ، ومائيس بزبد فهو يضرب إلى الخضرة .
المعنى — شبه الطير على الماء في حال رفرقتها ، وانغماسها فيه بفرسان مضطربة على ظهور الخيل ، وشبه الموج ببق الخيل عند اختلاف الأمواج . وقوله : « تخونها اللجم » أي انقطع أعنتها ، فهي تذهب حيث شاءت .

وقال أبو العتخ : تخونها . فهي تكبو . يريد : رفرقة الطير على الماء ، ثم انغماسها فيه . قال الواحدى : وليس هذا بشيء ، لأن الفرس إذا انقطع لجامه لم يكب ، وليست الرفرفة والانغماس مما ذكر في البيت ، وإنما بناء على الكبو .

٢ — المعنى — أنه شبه الطير ، وهي يتبع بعضها بعضا على وجه الماء إذا ضربها الريح بجيئين : هازم ، ومهزوم ، فالهازم يتبع المنهزم ، وإنما تنشط وتطير فوق الماء إذا ضربتها الريح ، يريد : أنها تضرب الموج فتهمزه ثم تعود ، فكأنها منهزمة من بين يديه .

٣ — الفريب — حف : أحاط بها . وجنانها : جمع جنة ، وهي البستان .
إبرعاب — قال الواحدى : كان حقه أن يقول حفه ، كما روى في الحديث : « حف الجنة بالذكارة » .

المعنى — شبه الماء في صفائه ، وقد أحاط به سواد الجنان ، وخضرتها بقمر أحاط به ظم ، وخص النهار ، لأن هذا الوصف لها بالنهار دون الليل ، وشبه شدة الخضرة حولها بالسواد . كقوله تعالى : « مدهامتان » ، أى سوداوان . وقال : حف به ، ولم يقل حفه ، لأنه ضمنه معنى أحاط ، فعده تعديته ، كقوله تعالى : « وقد أحسن بي إذا أخرجني » ، أى لطف بي ، وكقوله تعالى : « فليحذر الذين يخالفون عن أمره » ، أى يخرجون عن أمره .

نَاعِمَةُ الْجِسْمِ لِأَعْظَامِ لَهَا لَهَا بَنَاتٌ وَمَالُهَا رَحِمٌ^(١)
يُبْقِرُ عَنْهُمْ بَطْنُهَا أَبَدًا وَمَا تَشْكِي وَلَا يَسِيلُ دَمٌ^(٢)
تَغْنَتِ الطَّيْرُ فِي جَوَانِبِهَا وَجَادَتِ الرُّوضِ حَوْلَهَا الدِّيمُ^(٣)
فَهِيَ كَمَاوِيَّةٌ مُطَوِّقَةٌ جُرَّدَ عَنْهَا غِشَاؤُهَا الْأَدَمُ^(٤)
يَشِينُهَا جَرِيئُهَا عَلَى بَلَدٍ يَشِينُهُ الْأَدْعِيَاءُ وَالْقَزَمُ^(٥)
أَبَا الْحُسَيْنِ أَسْتَمِعْ ، فَمَذْحُكُمُ فِي الْفِعْلِ قَبْلَ الْكَلَامِ مُنْتَظِمٌ^(٦)
وَقَدْ تَوَالَى الْعَهَادُ مِنْهُ لَكُمْ وَجَادَتِ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَسِمُ^(٧)

- ١ - المعنى - لما وصف البحيرة ألغز فيها ، فقال : ولاعظام لها ، وهي ناعمة الجسم ، وبناتها السمك ، أى إن البحيرة ماء ، والسمك بناتها ، فهي أتمن ومالها رحم ، وهذا عجب .
- ٢ - الفريب - يبقر : يشق . والبطن : مذكر . وحكى أبو حاتم تأنيثه لغة .
- المعنى - لما جعلها ناعمة الجسم ، وجعل لها بنات ، كنى عن استخراج ما فيها من الحيوان بالصيد بالبقر ، وهو الشق .
- ٣ - الفريب - جادت : من الجود ، وهو المطر . والديم : جمع ديمة ، وهي المطر الدائم في سكون .
- المعنى - يقول : الطير تغنى في جوانبها لما جادتها الديم ، وأنبئت الروض .
- ٤ - الفريب - كماوية : المرأة ، شبهت بالماء لصفائها . ومطوقة : لها طوق فضة أو ذهب . والغشاء : الغطاء ، والغلاف : الذى تكون فيه المرأة . والأدم : جمع الأديم ، مثل أفق وأفيق ، وقد يجمع على آدمة ، مثل رغيف وأرغفة .
- المعنى - أنه شبه ما حولها من الجنان مع صفاء الماء بالمرأة المطوقة : إذا أخرجت من غلافها .
- ٥ - الفريب - يشينها : يعيبها . والقزم : هم رذال الناس . والأدعياء : هم الذين يفسبون إلى غير آبائهم .
- المعنى - يقول : عيب هذه البحيرة أنها في بلد أهل له خساس .
- ٦ - المعنى - يقول : مدحك لحسنه يثنى عليكم ، لأن فعلكم بمدحك قبل أن ينتظم في الشعر ، ويروى في العقل . يريد : أن الناس عقلوا مدحك قبل أن تكلموا به .
- ٧ - الفريب - العهد : جمع عهد ، وهو المطر الذى يكون بعد المطر ، ويجمع (أيضا) على عهود ، وقيل هي أمطار ، بعضها في أثر بعض . والمطرة : التي تسم هي الوسمى ، وهي التي تكون في أول السنة ، فهي التي تسم الأرض بالنبات .

أَعِيدُكُمْ مِنْ صُرُوفِ دَهْرِكُمْ فَإِنَّهُ فِي الْكِرَامِ مُتَّهَمٌ^(١)

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

فُوَادٌ مَا تَسَالَى لِيهِ الْمُدَامُ وَعُمُرُهُ مِثْلُ مَا تَهَبُ اللَّثَامُ^(٢)

= المعنى — شبه مدائحهم بأمطار متتابعة ، لأنها تنبت له إناعمهم عليه ، وأراد بالثي نسيم هذه القصيدة .

١ — المعنى — يقول : أنا أدعولكم ، وأسأل الله أن يعيدكم من صروف الزمان ، فإن الزمان مولع بالكرام ، يفنيهم ويهلكهم ، ومثله للبحترى :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ !
وأصل المعنى لحبيب :

إِنْ يَنْتَحِلْ حَدَثَانُ الدَّهْرِ أَنْفُسَكُمْ وَيَسْلَمْ النَّاسُ بَيْنَ الْحَوْضِ وَالْعَطَنِ
فَالْمَاءُ لَيْسَ عَجِيْبًا أَنْ أُعَذِّبَهُ يَفْنَى وَيَمْتَدُّ عُمُرُ الْآجِنِ الْأَسَنِ

٢ — الإعراب — فُوَادٌ : خبر مبتدا محذوف ، ويجوز أن يكون ابتداء محذوف الخبر . فإن عني نفسه فتقديره لي فُوَادٌ أو فُوَادٌ بين جنبي ، وإن عني به غيره ، فتقديره فُوَادٌ لكل أحد ، أولكل إنسان فُوَادٌ ، والعموم أحسن .

قال أبو الفتح : وذلك لأن أعمار أهل هذا العصر إذا نسبت إلى القدم ، فإنها كالشيء الخفيف للتناهي في القصر .

الفريب — سلوت عنه سلوا ، وسليت (بالكسر) سلبا ، وسلاني ، وأسلاني عن همي تسلية ، أي كشفه وأذهب به ، وانسلى عنه الهم ، وتسلى : انكشف . والمدام : الخمر . واللثام : جمع لثيم ، وهو البخيل الذي جمع الشح ومهانة النفس والآباء .

المعنى — قال الواحدى : قال ابن فورجة ؛ يعنى أن عيسى بعيد ، ومرامى متعذر . إذ لست كالناس أَرْضَى بما يرضون به ، ويلهينى السكر ، ثم قال : وعمر مثل ما تهب اللثام ، وهذا تأسف منه . يقول : لو كان العمر طويلا ، رجوت أن أدرك أغراضى ، لطول العمر ، ولكن العمر قصير ، ومدته قليلة ، فهى كهبة اللثام يسيرة حقيرة ، فما أخوفنى أن لا أدرك طلبى بقدر ما أحده من العمر . قال : وكأن هذا من قول الطائي :

وَكَأَنَّ الْأُنَامِلَ اعْتَصَرَتْهَا بَعْدَ كَدِّ مِنْ مَاءِ وَجْهِ الْبَخِيلِ

وَدَهَرَتْ نَأْسُهُ نَأْسَ صِغَارٍ وَإِنْ كَانَتْ لَهُمْ جُمْتُ ضِخَامٌ^(١)

وَمَا أَنَا مِنْهُمْ بِالْعَيْشِ فِيهِمْ وَلَكِنْ مَعْدِنُ الذَّهَبِ الرَّغَامِ^(٢)

أَرَانِبُ غَيْرِ أَنَّهُمْ مُلُوكٌ مُفْتَحَةٌ عِيُونُهُمْ نِيَامٌ^(٣)

١ — الفريب — الجنة : جسم الرجل . وقال قوم : لا يسمى جنة إلا إذا كان قاعدا أوقائما ، وقيل جنة رجل : شخذه على سرج أورجل ، ويكون معنا ، كذا نقله أبو الفتح . وقال لم يسمع بهذا والصحيح : الغليظ من كل شيء . والجمع : ضخام . والآتي : ضخمة ، والجمع ضخمة (بالفتح) لأنه صفة ، ولو كان اسما لحرك ، مثل جنة وجنات .
المعنى — يقول : هو في دهر أهله صغار القدر والهمم . ولكنهم غلاظ الأحسام يذمهم غاية الذم . وهو كقول حسان :

لَا عَيْبَ بِالْقَوْمِ مِنْ طُولٍ وَمِنْ قِصَرٍ جِسْمُ الْبِغَالِ وَأَحْلَامُ الْعَصَافِرِ

وقد العباس بن مرداس السلمي :

فَمَا عِظَمُ الرَّجَالِ لَهُمْ بِفَخْرٍ وَلَكِنْ فَخْرُهُمْ كَرَمٌ وَخَيْرٌ

٢ — الفريب — الرغام : التراب . واللعدن : موضع الإقامة . وعدن بالمكان : أقام به وتوطنه ، ولهذا قيل له معدن كسر الدال ، لأن الناس يقيمون فيه .
المعنى — يقول : ما أنا منهم ، وإن كنت حيا مقيا فيهم ، فأنا فوقهم : كالذهب مقامه في التراب ، وهو أشرف منه .

٣ — الفريب — الأرانب : جمع أرنب ، وهو جنس من الوحش صغير .
المعنى — قال أبو الفتح : اليهود في مثل هذا ، أن يقال : هم ملوك ، إلا أنهم في صورة الأرانب . فتريد وعكس الكلام مبالغة ، فجعل الأرانب حقيقة لهم ، وللملوك مستعارا فيهم ، وهذا عادة لا يختص بها ، ثم قال : هم وإن تفتحت عيونهم نيام من حيث الغفلة ، كالأرانب نيام مفتحة الأعين . كما قال :

* وَأَنْتَ إِذَا اسْتَيْقَظْتَ أَيْضًا فَنَائِمٌ *

وكقول أبي تمام :

أَيْقَظَتْ نَائِمَهُمْ ، وَهَلْ يُغْنِيهِمْ سَهَرُ النَّوَاطِرِ وَالْعُيُونِ نِيَامٌ

بِأَجْسَامٍ يَحْرُ الْقَتْلُ فِيهَا وَمَا أَقْرَانُهَا إِلَّا الطَّعَامُ^(١)
وَحَيْلٌ لَا يَخْرِ لَهَا طَعِينٌ كَأَنَّ قَنَا فَوَارِسَهَا مُتَمَامٌ^(٢)
خَلِيلُكَ أَنْتَ ، لَأَمِنْ قُلْتَ خَلِي وَإِنْ كَثُرَ التَّجَمُّلُ وَالْكَلَامُ^(٣)
وَلَوْ حَيْرَ الْحِفَاطُ بِغَيْرِ عَقْلٍ تَجَنَّبَ عَنْقَ صَيْقَلِهِ الْحَسَامُ^(٤)
وَشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ وَأَشْبَهُنَا بِدُنْيَانَا الطَّعَامُ^(٥)

هذا كلام أبي الفتح ، وقوله الواحدى .

- ١ — الغريب — يحرق : يشتد ، من قولهم حرق يومنا بحرق حرارة .
المعنى — يقول : أ كثرهم يموت بالتخمة ليس لهم أقران إلا الطعام ، فهو يقتلهم ، أى إنهم
من كثرة الأكل يتخمون فيموتون .
٢ — الإعراب — خيل معطوف على قوله « بأجسام » .
الغريب — خرق يحرق : سقط . والتمام : نبت ضعيف معروف ، له خوص أو شبيه بالخوص ،
وربما حشى به ، وسد به خصاص البيوت . الواحدة : ثمالة .
المعنى — وبخيل لا يختر لها ، أى لا يسقط لها طعين ، لأنها لا تلاقى عدواً ، ولا تخرج عن موطنها .
٣ — الغريب — الخليل : الصديق . والأثنى : خلية . والخليل (أيضاً) : الفقير المحتل
الحال . قال زهير :

وَإِنْ أَتَاهُ خَلِيلٌ يَوْمَ مَسْفِيَةٍ يَقُولُ : لَا غَائِبٌ مَالِي وَلَا حَرَمٌ

المعنى — يقول : ليس لأحد صديق إلا نفسه فى الحقيقة ، وليس من تقول هو : خليلي
خليلا لك ، وإن كثر تعلقه ، ولان لك قوله .

- ٤ — الغريب — الحفاظ : هو المحافظة على الحقوق ، ورعى النمام . والحسام : السيف القاطع .
المعنى — يقول : لو ملكك المحافظة على الحقوق ، وكان الإنسان يميز بلا عقل وتميز ، لكان
السيف لا يقطع عنق صيقله والمعنى : أنهم لا عقل لهم ، وليس لهم حفاظ .
٥ — الغريب — الطعام : جمع طغامة ، وهو الجاهل الذى لا يعرف شيئاً .

وقال أبو الفتح الطعام : رذال الناس وسفلتهم . وقال الخطيب : هو الجاهل ، وروى ابن السكيت
أن رجلاً كان يتردد إلى أبى مهبدة الأعرابي ، وأنه سافر ، فلما قدم قال له أبو مهبدة : كيف حال الناس ،
أو نحو ذلك ؟ فقال له : وما الحال ، فقال أبو مهبدة يا طغامة ، لقد أحفقتنى فى المسئلة ، وأنت لا تدري
ما الحال ؟ ولزمت ذلك الرجل الطغامة ، فقال فيه بعض النحويين :

مَنْ كَانَ يُعْجِبُهُ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فَعَلَيْهِ مَيِّمُونَا أبا الضَّحَّاكِ
رَجُلًا تَجَمَّعَتِ الطَّغَامَةُ كُلُّهَا فِيهِ وَحَالَفَهَا : بَرَكَ بَرَكَ

وَلَوْ لَمْ يَعْلُ إِلَّا ذُو مَحَلٍّ تَعَالَى الْجَيْشُ وَانْحَطَّ الْقَتَامُ^(١)

وَلَوْ لَمْ يَرْعَ إِلَّا مُسْتَحِقُّ لِرُبَّتَيْهِ أَسَامَهُمُ الْمَسَامُ^(٢)

وَمَنْ خَبَرَ الْغَوَانِي فَالْغَوَانِي ضِيَاءٌ فِي بَوَاطِنِهِ ظَلَامُ^(٣)

إِذَا كَانَ الشَّبَابُ السُّكْرَ وَالشَّيْبُ هَمًّا فَالْحَيَاةُ هِيَ الْحِمَامُ^(٤)

= وبيت أبي الطيب منقول من كلام الحكيم: الأشكال لاحقة بأشكالها، كأن الأضداد مباينة لأضدادها.
المعنى — يقول: الدنيا لا عقل لها، وكذلك أهلها، فشبه الشيء بغيره، أى إن الشيء
يميل إلى شكله، والدنيا خسيسة، فلذلك ألفت الحساس، لأنهم أشكالها في اللؤم، والشكل إلى
الشكل أميل. ومن أمثال العامة: «الجوز الفارغ يتدحرج بعضه إلى بعض».

١ — الفريب — القتام: العجاج، وقابل بين العلو والاعطاط.
المعنى — يريد: أن العلو لا يدل على شرف المحل، ولو كان كذلك لكان الغبار ساغلا،
والجيش عاليا.

٢ — الفريب — سامت السائمة: إذا رعت. وأسمتها: إذا رعتها. والمسام: الرعية. وقوله:
«أسامهم»، الضمير فيه للملوك المتقدمين في أول القصيدة. والرتبة: المنزلة العالية في شرف.
المعنى — قال أبو الفتح. المسم: الذى يدبر أمور الناس محتاج إلى من يدبره، وهو مهمل
بلا ناظر في أمره، فلو لم يل الأمر إلا من يستحقه، لحلا الناس من خليفة إلى أمرهم، لأنه
لا يستحق أن يلي عليهم.

وقال الواحدى: رعيتهم أحق وأولى بالإمارة منهم، لو كانت الإمارة بالاستحقاق.
وقال ابن فورجة: المسام: المار المرسل في مراعيه. يقول: هؤلاء شر من البهائم، فلو ولى
بالاستحقاق، لكان الراعى لهم البهائم، لأنها أشرف منهم وأعقل.

٣ — الفريب — الغوانى: جمع غانية، وهى التى غنيت بحسنها عن حليها أو بزوجها.
المعنى — يقول: من كان قد جرب الغوانى، فإنهم ضياء فى الظاهر، ظلام فى الباطن. يريد:
أنهم يتعبدون من يميل إليهم، ويعلق قلبه بجهن.

٤ — الفريب — الحمام: الموت، والبيت مدرج.
المعنى — يقول: إذا كان الإنسان فى شبابه كالسكران، وعند مشيبه ما يفارق الهم والنعم،
فالحياة: هى الموت فى الحقيقة. يريد: أن الحياة مكثرة، لأنه يهتم عند الشيب لما فات من
عمره، وهو فى غفلة.

وَمَا كُلُّ بَعْدُورٍ يُبْخَلُ وَلَا كُلُّ عَلَى بُخْلٍ يَلَامُ^(١)
وَلَمْ أَرِ مِثْلَ جِيرَانِي وَمِثْلِي لِمِثْلِي عِنْدَ مِثْلِهِمْ مَقَامُ^(٢)
بَارِضٍ مَا أَشْتَهَيْتُ رَأَيْتُ فِيهَا فَلَيْسَ يَفُوتُهَا إِلَّا كِرَامُ^(٣)
فَهَلَّا كَانَ نَقْصُ الْأَهْلِ فِيهَا وَكَانَ لِأَهْلِهَا مِنْهَا التَّمَامُ^(٤)
بِهَا الْجِبْلَانِ مِنْ صَخْرٍ وَفَخْرٍ أَنَا فَا: ذَا الْمَغِيثُ، وَذَا اللَّكَامُ^(٥)
وَلَيْسْتُ مِنْ مَوَاطِنِهِ وَلَكِنْ يَمُرُّ بِهَا كَمَا مَرَّ النِّعَامُ^(٦)

١ — المعنى — قال الواحدى : ليس كل أحد يسدر إذا بخل ، لأن الواحد الغنى لا عذر له في المنع والبخل ، وليس كل أحد يلام على البخل ، فإن المعسر المحتاج إلى ما في يده لا يلام في بخله . قال : ووجه آخر ، وهو أن الذى لا يسدر في بخله من ولده الكرام ، والذى لا يلام في بخله من ولده اللئام ، لأنه لم يتعلم غير البخل ، ولم يرفق أباه الجود والكرم . ويكون هذا من قول الطائي :

لِكُلِّ مِنْ بَنِي حَوَاءٍ عُذْرٌ وَلَا عُذْرٌ لِبَطَائِيٍّ لَثِمٍ

وقال أبو الفتح : هو من قول أبي نواس :

كَفَى حَزَنًا أَنْ الْجَوَادَ مَقْتَرٌ عَلَيْهِ ، وَلَا مَعْرُوفٍ عِنْدَ بَخِيلٍ

٢ — المعنى — يذم جيرانه ، ويلوم نفسه على الإقامة بينهم ، حيث لا يجودون بشيء . وهو مفتقر إلى جود الكرام ، فوجب أن لا يكون مثله مقبلا بينهم ، وقد بين في البيت الذى بعد هذا .

٣ — المعنى — بين ما أراد في هذا البيت ، وأن مثله لا يقيم بين هؤلاء يريد : أن بهذه الأرض ما أراد من الخيرات والأموال ، فما يفوتها شيء إلا أن يكون فيها كرام .

٤ — المعنى — يقول : هلا كان نقص الأهل في الأرض وتتمامها في أهلها ، أى لست كهل الأرض كان لساكنيها ، ونقصانهم كان فيها ، والضمير في : منها للكرام ، والتقدير : هلا كان أهل هذه الأرض أقل مما هم عليه من العدد ، وكان من الكرام فيها قوم .

٥ — الفريب — أنافا : أشرفا وطلا . واللكام : جبل يقال له جبل الأبدال . والمغيث : هو الممدوح . المعنى — يقول : بها جبلان : المعروف بجبل الأبدال ، والجبل الآخر الفخر ، وقدم الصخر على الفخر صنعة وحداقة ، لما استعار للفخر جبلا ، عطنه على الجبل الحقيقي .

٦ — الفريب — اللواتن : جمع موطن ، وهو ما يتوطنه الإنسان للإقامة فيه . والنعمام : السحاب . الواحدة : غمامة .

سَقَى اللَّهُ ابْنَ مُنْجِبَةٍ سَقَانِي بِدَرٍّ مَا لِرَاضِيهِ فِطَامٌ^(١)
وَمَنْ إِحْدَى فَوَائِدِهِ الْعَطَايَا وَمَنْ إِحْدَى عَطَايَاهُ الدَّوَامُ^(٢)
فَقَدْ خَفِيَ الزَّمَانُ بِهِ عَلَيْنَا كَسِلَاكِ الدَّرِّ يُخَفِّيه النَّظَامُ^(٣)

= المعنى — يقول: هذه البلدة التي ذمها أبست من مواطنه. نفى عنها أن تكون من مساكن هذا المدوح، وحمده يربها كما يمر السحاب، فتصيب من نفعه، فميزه من بينهم بهذا البيت، وأنه لا يقيم بهذه الأرض المذمومة، التي ليس يفوتها إلا الكرام. وهو من قول حبيب:

إِنْ حَنَّ نَجْدٌ وَأَهْلُوهُ إِلَيْكَ فَقَدْ مَرَّرْتَ فِيهِمْ مَرُورَ الْعَارِضِ الْهَاطِلِ

١ — الفريب — سقى وأسقى: لغتان فصيحتان نطق بهما الكتاب العزيز. وقوله «ابن منجبة» يريد: أنها أنجبت في ولادتها لهذا المدوح، لأنه نجيب، يقال: أنجب فلان: إذا كان ولده نجيباً. والفظاء: انفصال الولد عن ندى أمه. والدَّر: اللين وكثرة سيلانه. وللسحاب درة، أى صب. والجمع: درر. قال النمر بن توب:

سَلَامُ الْإِلَهِ وَرَيْحَانُهُ وَرَحْمَتُهُ وَسَمَاءُ دِرَرٍ

المعنى — يقول: سقاء الله، أى يدعو له بالسقيا، وذكر دوام عطاياه، وأنها تدرّ عليه من غير انفصال.

٢ — الإعراب — إحدى، ابتداء، عطايا، خبره، «ومن» في موضع نصب، بدل من ابن منجبة، وروى: ومن إحدى (بكسر الليم) فيكون حرف جر متعلقاً بسقاني، ويجوز أن يتعلق بمحدوف إذا جعلت سقى الله ابن منجبة كلاماً تاماً، ثم استأنفت سقاني، ويجوز أن يكون حرف الجر، وما عمل فيه خبر ابتداء، والعطايا: الابتداء.

المعنى — يقول: معروفة وعطاياه لا تنقطع عني.

٣ — المعنى — قال أبو العتّح: قد اشتمل على الزمان، خفي بالإضافة إليه، وشبهه بالدَّر إذا اكتنف السلك لنفاسته وشرفه، فاجتمع فيه الأمران: الاشتمال والنفاسة.

وقال الخطيب: قرأت على أبي العلاء خفي الزمان بها، وكذلك النسخ التي يعتمد عليها، وذكر أن الضمير راجع إلى عطاياه، وقال: قد أودعني أنها قد انتظمت الزمان، فغطته كما يغطي الدرّ ما نظم فيه من السلك.

وقال أبو الفتح: الضمير راجع إلى المدوح. وقال الواحدى: يريد أنه غطى بمحاسنه مساوى الدهر، وتجمل الزمان به تجمل السلك إذا نظم فيه الدرّ.

تَلَذُّ لَهُ الْمُرُوءَةُ وَهِيَ تُؤْذِي وَمَنْ يَعْشَقُ يَلْذُّ لَهُ الْغَرَامُ^(١)
 تَعَلَّقَهَا هَوًى قَيْسٍ لِلْبَنَى وَوَاصِلَهَا فَلَيْسَ بِهِ سَقَامُ^(٢)
 يَرُوعُ رَكَانَةً، وَيَذُوبُ ظَرْفًا فَمَا نَذِرِي: أَشَيْخٌ أَمْ غُلَامُ؟^(٣)
 وَتَمْلِكُهُ الْمَسَائِلُ فِي الْعَطَايَا وَأَمَّا فِي الْجِدَالِ فَلَا يُرَامُ^(٤)
 وَقَبْضُ نَوَالِهِ شَرَفٌ وَعِزٌّ وَقَبْضُ نَوَالِ بَعْضِ الْقَوْمِ دَامُ^(٥)

= وقال ابن القطاع : هذا ألييت على القلب . يقول : قد خفينا بأفعاله عن حوادث الزمان ، فلا يرانا ولا نراه ، ويحوز أن يكون المعنى استخفى الزمان عنا ، فلم نر أذاه ولا حوادثه ، واستتر عنا ، فما نراه خوفا من هذا الممدوح .

١ — الغريب — المروة: الكرم . والغرام: الملازمة، وأراد بالغرام هنا العذاب. ولذت الشيء يلدت لذة. المعنى — يقول : الكرم يؤذي صاحبه ، بم فيه من التكاليف ، وهو مع هذا لذيت كالعشق مع مافيه من النصب والهم .

٢ — الغريب — قيس : هو ابن ذريح المجنون على رواية من روى للبنى ، ومن روى للبنى أراد قيس بن الملاح، وعشق المجنون أشد من عشق ابن ذريح ، فعلى هذا تكون الرواية الجيدة للبنى. المعنى — يقول : عشق للمروة ، كما عشق قيس المجنون لبلى العامرية ، إلا أنه واصل المروة ، فلم يورثه حبها سقما كما أورث عشق لبلى قيسا سقما ، لأنه لم يصل إليها ، ولم يجد له سبيلا إلى وصلها. ٣ — الغريب — يروع: يفزع والركانة: النوقار، يقال: رجل ركين، أى وقور . والظريف : الحسن. المعنى — هو قد جمع بين وقار الشيوخ وظرافة الفتيان .

٤ — الغريب — الجدل : الجدل . جادلت فلانا وجادلنى ، أى ناظرنى وناظرته . المعنى — يقول : هو كريم ، يملكه فى كرمه المسائل الواردة عليه من جهة السؤال ، فهو منقاد لسؤال من يسأله ، صعب لا يرام عند المسائل فى الجدل ، فالمسائل الواردة عليه من جهة السؤال لا يمكنه ردها بالخفية ، فهى تملكه ، وأما المسائل فى العلم عند الجدل فهو لا يطاق فيها، يصفه بالكريم ، وقوة العلم والهم .

٥ — الغريب — النوال : العطاء . والدام : المدمة والعيب . المعنى — يقول : إذا أخذنا عطاءه كان شرفا لنا ، وعزا ونفرا ، وإذا أخذنا عطاء غيره كان عيبا علينا . وهو كقول أمية :

عَطَاؤُكَ زَيْنٌ لِأَمْرِي إِنْ أَصْبَتَهُ بِخَيْرٍ ، وَمَا كُلُّ الْعَطَاءِ يَزِينُ

أَقَامَتْ فِي الرُّقَابِ لَهُ أَيْدٍ هِيَ الْأَطْوَاقُ وَالنَّاسُ الْحَمَامُ^(١)
إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَتِلْكَ عَجَلٌ كَمَا الْأَنْوَاءُ حِينَ تُعَدُّ عَامٌ^(٢)

وَلَيْسَ بِعَارٍ لِأَمْرِي بِذَلِكَ وَجْهِهِ إِلَيْكَ كَمَا بَعْضُ السُّؤَالِ يَشِينُ
وَكَقَوْلِ الْبَحْتَرِيِّ :

وَيُعْجِبُنِي فَقَرِي إِلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ لِيُعْجِبْنِي لَوْلَا مَحَبَّتُكَ الْفَقْرُ

١ - الْفَرِيبُ - الْحَمَامُ عِنْدَ الْعَرَبِ : الْقَمَارِيُّ . وَالْفَوَاحِشُ : وَسَاقُ حَرٍّ ، وَهِيَ ذَوَاتُ الْأَطْوَاقِ .
وَالْأَيْدِي : جَمْعُ يَدٍ مِنَ النِّعْمَةِ . وَجَعُ الْجَارِحَةِ : أَيْدِي .

الْمَعْنَى - يَقُولُ : نِعْمَتُهُ لَا تَفَارِقُ رُقَابَ النَّاسِ ، لِأَنَّهَا لَازِمَةٌ لَهَا ، كَلِزُومِ الْأَطْوَاقِ الْحَمَامِ ، فَإِنَّ
النَّاسَ تَحْتَ مَنَّتِهِ وَأَيْدِيهِ ، وَهُوَ كَقَوْلِ حَبِيبٍ :

أَبْقَيْنَا فِي الْأَعْنَاقِ فِعْلَكَ جَوْهَرًا أَبْقَى مِنَ الْأَطْوَاقِ فِي الْأَعْنَاقِ

وَقَالَ السَّرِيُّ :

وَطَوَّقَتْ قَرْنًا فِي الرُّقَابِ صَنَائِمًا كَأَنَّهُمْ مِنْهَا الْحَمَامُ الْمُطَوَّقُ

٢ - الْفَرِيبُ - الْأَنْوَاءُ : جَمْعُ نَوَاءٍ ، وَهُوَ سَقُوطُ نَجْمٍ مِنْ مَنَازِلِ الْقَمَرِ فِي الْمَغْرِبِ مَعَ الْفَجْرِ ،
وَطُلُوعِ رَقِيبِهِ مِنَ الْمَشْرِقِ يُقَابِلُهُ ، وَيُسَمَّى النَّجْمُ نَوَاءً ، وَفِي الْأَنْوَاءِ خِلَافٌ ، فَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَجْعَلُ
لِكُلِّ كَوْكَبٍ مِنَ الثَّمَانِيَةِ وَالْعِشْرِينَ ، أَعْنَى مَنَازِلِ الْقَمَرِ ، نَوَاءً مُخَالَفًا لِنَوَاءِ صَاحِبِهِ فِي الْعِدَّةِ ،
فَيَجْعَلُ نَوَاءً كَوْكَبٍ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَنَوَاءً آخَرَ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَنَوَاءً آخَرَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ عَلَى قَدَرِ تَجَارِيهِهَا ،
وَإِتْيَانِ سَقُوطِهِ ، أَوْ طُلُوعِ رَقِيبِهِ حَرًّا أَوْ بَرْدًا ، وَمَطَرًا وَرِيحًا ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ ؛ وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُ لِكُلِّ
كَوْكَبٍ طُلُعَ مِنْهَا ثَلَاثَةَ عَشْرِ يَوْمًا بَعْدَ طُلُوعِهِ مَعْدُودَةٌ فِي نَوَائِهِ ، وَكَمَا حَدَّثَ فِيهَا مِنَ الْغَيْبِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
عَدَّوهُ مِنْ إِحْدَائِهِ ، وَثَلَاثَةَ عَشْرِ يَوْمًا فِي ثَمَانِيَةِ وَعِشْرِينَ مَنَزَلَةً ، ثَلَاثَ مِثَّةٍ وَأَرْبَعَةَ وَسْتُونَ يَوْمًا ،
وَهِيَ أَيَّامُ السَّنَةِ ، يَنْقُصُ يَوْمٌ شَدَّةً عَنْ قِسْمَتِهِ وَأَيُّ الْمَذْهَبِينَ سَلَكَ أَبُو الطَّيِّبِ ، فَالْمَعْنَى الَّذِي أَرَادَهُ
حَاصِلُهُ هَذِهِ الْأَنْوَاءُ ، إِذَا حَصَلَتْ كُلُّهَا كَانَتْ عَامًا ، وَفِي الْعَامِ يَكْمُلُ ، فَكَذَلِكَ الْكِرَامُ إِذَا عَدَّوْا كَانُوا
عَجَلًا ، وَهِيَ هَذِهِ الْقَبِيلَةُ ، أَيْ كُلُّهُمْ كِرَامٌ ، وَابْنُ كَرِيمٍ إِلَّا عَجَبِيَا ، فَهَمَّ مَنَازِلُ الْقَمَرِ إِذَا حَصَلَتْ كُلُّهَا
كَانَتْ عَامًا ، وَالْكَرَامُ إِذَا حَصَلُوا كَانُوا عَجَلًا ، فَهَذَا مِنْ أَحْسَنِ مَعَانِيهِ .

الْمَعْنَى - يَقُولُ : إِذَا عُدَّ الْكِرَامُ فَعَجَلٌ يَجْمَعُهَا . كَمَا أَنَّ الْأَنْوَاءَ يَجْمَعُهَا السَّنَةُ ، مِنْ سَقُوطِ
أَوَّلِهَا إِلَى آخِرِهَا . وَالْمَعْنَى : مَنْ أَرَادَ أَنْ يَعُدَّ الْكِرَامَ فِي الدُّنْيَا ، فَلْيَقْلُ هُمْ بَنُو عَجَلٍ ، فَإِنَّهُمْ يَشْمَلُونَ
جَمِيعَ الْكِرَامِ ، كَمَا أَنَّ الْأَنْوَاءَ بَطُلُوعُهَا وَسَقُوطُهَا تَشْمَلُ جَمِيعَ الْعَامِ ، وَأَمَّا مَنَازِلُ الْقَمَرِ فَهِنَّ ثَمَانِيَةُ
وَعِشْرُونَ مَنَزَلَةً مِنْهَا أَرْبَعُ عَشْرَةٍ شَامِيَّةٍ ، وَأَرْبَعُ عَشْرَةٍ يَمَانِيَّةٍ ، فَالْشَامِيَّةُ الشَّرْطِيَّةُ ، وَالْيَمَانِيَّةُ =

تَقِي جِبَهَاتِهِمْ مَا فِي ذُرَاهُمْ إِذَا بِشِفَارِهَا حَمَى اللَّطَامُ^(١)
وَلَوْ يَمْتَتُهُمْ فِي الْحَشْرِ تَجَدُّوْا لِأَعْطَوَكَ الَّذِي صَلَّوْا وَصَامُوْا^(٢)
فَإِنْ حَلَمُوا قَابَتْ الْخَيْلُ فِيهِمْ خِفَافٌ وَالرِّمَاحُ بِهَا عُرَامُ^(٣)

= والنريا، والدبران، والمهقمة، والمهنة. والذراع، والنثرة، والطرف، والجهة، والزبرة، والصرفة،
والعواء، والسماء. وأما اليمانية فالغفر، والزبانا، والإكليل، والقلب، والشولة، والنعام، والبلدة
وسعد بلع، وسعد الذابح، وسعد السعود، وسعد الأخبية، وفرغ الدلو المقدم، وفرغ الدلو المؤخر،
والرشاء ولكل نجم منها ثلاثة عشر يوما من السنة إلا الجهة، فان لها أربعة عشر يوما .
١ - الغريب - الذرى : العلو ، جمع ذروة وذروة (بالضم والكسر) ، وهي : أعلى كل
شيء ، ومنه ذروة السنام . والذرى : كل ما استرت به ، يقال : أنا في ذرى فلان ، أى في كنفه
وستره . والشمار : السيوف ، وأضرها فلم يجر لها ذكرا ، لدلالة الحال عليها . واللطام : المصادمة بها .
المعنى - من روى : جهاتهم بالنصب ، فانهم يتلقون السيوف بوجوههم ، ويكون منقولا
من بيت الجاهلية :

نُعَرِّضُ لِلْسُّيُوفِ إِذَا التَّقِينَا خُذُودًا لَا تُعَرِّضُ لِلطَّامِ

٢ - الغريب - يمم : قصد ، ومنه قوله تعالى : « ولا آمين البيت الحرام » ،
المعنى - يقول : من جودهم وكرمهم لا يردون سائلا ، فلو قصدتم في القيامة سائل لأعطوه
من صلاتهم وصيامهم ، وخص الحشر ، لأنه موقف عظيم ، فيه يفرّ الرء من أخيه وأمه وأبيه ،
كما في الآية ، وهذا من قول حبيب :

وَلَوْ قَصُرَتْ أَمْوَالُهُ عَنْ سَمَاحَةٍ لَفَاسَمَ مَنْ يَرْجُوهُ شَطْرَ حَيَاتِهِ
وَلَوْ لَمْ يَجِدْ فِي قِسْمَةِ الْعُمْرِ حِيلَةً وَجَارَ لَهُ الْإِعْطَاءُ مِنْ حَسَنَاتِهِ
لَجَادَ بِهَا مِنْ غَيْرِ كُفْرِ بِرَبِّهِ وَوَسَّاهُمْ مِنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

وقال أبو العتاهية :

فَمَنْ لِي بِهَذَا أَلَيْتَ أَنِّي أَصَبْتُهُ فَقَاسَمْتُهُ مَالِي مِنَ الْحَسَنَاتِ!

وأخذه بعضهم فقال :

وَلَوْ جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ سَائِلٌ نَعَرَّمِي لَهُ عَنْ صَوْمِهِ وَصَلَاتِهِ

٣ - الغريب - حلم (بالضم) : فهو حليم . وحلم (بالفتح) ، واحتم بكذا : إذا رآه في النوم .
وحلم الأديم (بالكسر) : إذا تثقب وفسد ، ومنه بيت الكتاب ، وهو للوليد بن عقبة : =

وَعِنْدَهُمُ الْجِفَانُ مُكَلَّلَاتٌ^(١) وَشَرَزُ الطَّعْنِ وَالضَّرْبُ التَّوَامُ^(٢)

نُصِرْعُهُمْ بِأَعْيُنِنَا حَيَاءً^(٣) وَتَنْبُو عَنْ^(٤) وَجُوهِهِمُ السَّهَامُ^(٥)

قَبِيلٌ يَحْمِلُونَ مِنَ الْمَعَانِي^(٦) كَمَا حَمَلَتْ مِنَ الْجَسَدِ الْعِظَامُ^(٧)

فَإِنَّكَ وَالْكِتَابَ إِلَى عَلِيٍّ كَذَابِغَةً وَقَدْ حَلِمَ الْأَدِيمُ

والعرام : الشراسة . وصي عارم بين العرا ، أى شرس .
المعنى --- يقول : إن كانوا حلماء ذوى وقار وعقل ورزانة ، فإن خيلهم خفاف فى العدو ،
ورماحهم فيها نشاط ، تسرع إلى الأعداء ، فتهلكهم .

١ — الإعراب — مكالات حال .
الغريب — الجفان : جمع جفنة ، ويجمع على حفات فى القليل . والشزر : ما أدرته عن
الصدر والتوام : جمع توءم على غير قياس ، والقياس : توأم . وقوله : . مكالات . يريد : أن
اللحم فوقها كالإكابل . ومنه قول زياد بن منقذ :

* تَرَى الْجِفَانَ مِنَ الشَّيْزَى مُكَلَّلَةً *

المعنى — يقول : عندهم الجفان مئومة ، وعندهم الضرب التوالى المتدارك . والمعنى : أنهم
مطاعم مطاعين .

٢ — الغريب — تذو : ترتفع . والسهام : جمع سهم ، وهو ما يرمى به من القوس ، وهو اسم مشترك .
المعنى — يريد : أنهم رفاق الأوجه من الحياء ، إذا نظرنا إليهم صرعناهم . يريد : قدرنا
عليهم ، وهم شجعان عند الحرب ، لا يقدر أحد عليهم ، فترتفع عن وجوههم السهام ، وهو كقوله :
« حيون إلا أنهم » البيت . وفيه نظر إلى قول العطوى :

أَهَابُ الرِّيمِ أَرْمُوقُهُ وَأَضْرِبُ هَامَةَ الْأَسَدِ

وَيَجْرُحُنِي بِمُقْلَتِيهِ وَيَنْبُو السَّيْفُ عَنْ جَسَدِي

٣ — الغريب — القبيل : الجماعة ، تكون من الثلاثة فصاعداً من قوم شتى . والجمع : قبل .
ومنه قوله تعالى : « وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً » . قال الأخفش : أى قبلاً قبلاً . والقبيلة :
واحدة قبائل الرأس ، وبه سميت القبيلة . واحدة قبائل العرب ، وهم بنو أب واحد .

المعنى — يقول : إن للعالمى المشتملة عليهم اشتمال اللحم والجلد على العظام ، وهم للعالمى
كالعظام الأجساد .

قَبِيلُ أَنْتَ أَنْتَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ وَجَدْتُكَ بِشْرُ الْمَلِكِ الْهَمَامِ^(١)
 لِمَنْ مَالٌ تُمَزِّقُهُ الْعَطَايَا وَيَشْرُكَ فِي رَغَائِبِهِ الْأَنَامِ^(٢)
 وَلَا نَدْعُوكَ صَاحِبَهُ فَتَرْضَى لِأَنَّ بِصُحْبَةِ يَجِبُ الذَّمَامِ^(٣)
 تُحَايِدُهُ كَأَنَّكَ سَامِرِيٌّ تُصَافِحُهُ يَدٌ فِيهَا جُذَامٌ^(٤)

- ١ — الإعراب — آخر حرف العطف ، وهو قبيح جدا .
 قال أبو الفتح : ونظيره قامت زيد وهند ، أى قامت هند وزيد . قال : ويجوز أن يكون
 جعل ما بعد قبيل وصفاله ، ولم ينو تقديم بعضه ، وفيه قبح .
 وقال الخطيب : أنت في موضع الحال ، أى أنت منتسبا إليهم ، فلا تقديم فيه .
 المعنى — يقول : قبيل أنت على شرف قدرك أنت منهم ، وأنت أنت ، وإذا كنت منهم
 وجدك بشر ، كفاهم بذلك خرا وشرفا ، فهم يفخرون بك وبأبيك .
- ٢ — المعنى — يقول : لمن هذا المال الذى نراه عندك ، وعطاياك تفرقه ، والناس شركاء في رغبته .
- ٣ — الإعراب — أراد بصحبته . حذف الهاء ضرورة ، وهو جائز .
 الغريب — الذَّمَام : العهد ، وقيل : هو جمع ذمة ، وهى الأمان ، ومنه قوله عليه الصلاة
 والسلام : « يسعى بذمتهم أدنهم » . وأدتمه : أجاره .
- المعنى — إذا كنت لا ترضى بأن ننسب إليك هذا المال ، وعطاياك تفرقه وتمزقه ، فلمن
 هذا المال ، وروى فيرضى (بالياء) والضمير للمال . ومعناه : فيرضى المال بذلك ، حتى يجب
 له منك الأمان .
- وقال الواحدى : معنى البيت الأول لمن مال هذه حالته ؛ يعنى لامال لأحد بهذه الصفة
 إلا لك ، وأراد لمن مال هذه حاله غير حالك ، حذف لدلالة المعنى عليه ، ثم ينفرد معنى البيت
 الثانى بما ذكرناه .
- ٤ — الغريب — حاد عن الشيء يحيد حيودا وحيدودة : مال عنه وعدل . وحايده محايدة :
 جانبه . والسامرى : هو المذكور فى القرآن ، والنسبة إليه : سامرى .
- وقال الواحدى : كان حقه أن يقول : كأنتك السامرى معترفا ، لأن هذا نسب له ، ليس باسم
 علم ، وهو فى القرآن معرفت بآل ، إلا أن يكون أراد واحدا من قبيلته ، وهذا الذى قال فى الأخيرة :
 هو الذى أراد أبو الطيب ، أى كأنتك رجل سامرى ، كما تقول : هو محمدى ودودى وهارونى ،
 فتنسبه إلى أحد من هؤلاء الأنبياء عليهم السلام ، كقولك : حنفى وشافعى . وليس للوجه الأول
 وجه . والجذام : برص ليس له دواء إذا استولى ، أعادنا الله تعالى منه ، وهو داء يقطع الأطراف ،
 من الجذم ، وهو القطع .

إِذَا مَا الْعَالَمُونَ عَرَوْكَ قَالُوا: أَفِدْنَا أَيُّهَا الْحَبْرُ الْهُمَامُ^(١)
 إِذَا مَا الْمُعَلِّمُونَ رَأَوْكَ قَالُوا: بِهَذَا يُعْلَمُ الْجَيْشُ اللَّهُامُ^(٢)
 لَقَدْ حَسُنْتَ بِكَ الْأَوْقَاتُ حَتَّى كَأَنَّكَ فِي قَمِ الدَّهْرِ ابْتِسَامُ^(٣)
 وَأَعْطَيْتَ الَّذِي لَمْ يُعْطَ خَلْقٌ عَلَيْكَ صَلَاةُ رَبِّكَ وَالسَّلَامُ!^(٤)

= المعنى — يقول : أنت بجانب هذا المال وتنفر عنه ، كما ينفر السامري من مصافحة رجل في يده جذام ، وهو من قوله تعالى : « لاسئس » أى لاتمسنى .

١ — الغريب — عراه واعتراه : قصده وأتاه . ومنه قول النابغة .

أَتَيْتَكَ عَارِيًا خَلَقًا ثِيَابِي عَلَى خَوْفٍ تُظَنُّ بِي الظُّنُونُ

والحبر : العالم . والجمع : أحبار ، قال الله تعالى : « اتخذوا أحبارهم ورهبانهم أربابا من دون الله » ، ويقال : حبر وحبر (بالفتح والكسر) ، والكسر أفصح ، لأنه يجمع على أفعال دون العول . وقال العراء : هو بالكسر ، وهو العالم بتحجير الكلام وتحسينه .

المعنى — يقول : إذا قصدك العلماء استفادوا منك ، وتعلموا لأنك إمام في جميع الأشياء في القرآن ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، والفقه .

٢ — الغريب — المعلم : صاحب العلامة في الحرب ، وهو علامة الجيش في الحرب . يريد : أنه الذى يشهر نفسه بعلامة يعرف بها . وأعلم نفسه : إذا شهرها في الحرب ، ومن روى (بفتح اللام) أراد الذين علموا بالعلامة . واللهام : الكثير الذى ياتهم كل ما يمر به .

المعنى — يقول : إذا رآك الأبطال الشجعان قالوا : هذا علامة الجيش العظيم ، لأنهم لا يجدون أشهر منك .

وقال الواحدى : يجوز أن يكون يعلم (بفتح اللام) من العلم ، أى بهذا يعرف الجيش ، أى أنه صاحب الجيش وفارسه ، ومن روى (بكسر اللام) فمعناه الجيش يعلمون أنفسهم بهذا الرجل أنهم شجعان ، إذ كان هو قائدهم ومتقدمهم .

٣ — المعنى — يقول : كانت الأيام عابسة متجهمة ، فلما أظهر الله طابت بك الأيام ، وزال عبوسها وظهرت بشاشتها ، فكأنك ابتسام لها وطلاقة ، وهو منقول من قول حبيب :

وَيَضَعُكَ الدَّهْرُ مِنْهُمْ عَنْ غَطَارِقَةٍ كَأَنَّ أَيَّامَهُمْ مِنْ حُسْنِهَا جُمِعَ

٤ — المعنى — يدعو له بمغفرة الله ، وأن يسلمه من المخاوف ، ويقول له : قد أعطيت ما لم يعطه أحد من أبناء الدنيا ، لأنك تعطي الأموال الجزيلة ، وتفيد الأموال النبيلة .

وقال يمدح عمر بن سليمان الشراي

وهو يومئذ يتولى الفداء بين العرب والروم

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

نَرَى عَظْمًا بِالْبَيْنِ وَالصَّدُّ أَعْظَمُ وَنَتَبَّهُمُ الْوَاشِشِينَ وَالْدَّمْعُ مِنْهُمْ^(١)
وَمَنْ لَبُّهُ مَعَ غَيْرِهِ كَيْفَ حَالُهُ ؟ وَمَنْ سِرُّهُ فِي جَفْنِهِ كَيْفَ يَكْتُمُ ؟^(٢)
وَلَمَّا التَّقِينَا وَالنَّوَى وَرَقِيبِنَا غَفُولَانِ عَنَّا ظَلْتُ أَبْكِي وَنَبْسِمُ^(٣)
فَلَمْ أَرْ بَدْرًا صَاحِكًا قَبْلَ وَجْهِهَا وَلَمْ نَرَ قَبْلِي مِيتًا يَتَكَلَّمُ^(٤)

١ - الغريب - البين : البعد والنفراق . والواشون : جمع واش ، وهو الذي ينشئ بأخا ردي يظهرها .
المعنى : يقول : نرى البين عظيمًا ، وليس كذلك ، وربما قطعت مسافته فقرب ، والصدد لا تقطع له مسافة .

وقال الشريف : هبة الله بن الشجرى فى أماليه : نرى عظمًا بالصدد والبين أعظم والمعنى :
أن الحبيب إذا صدد فالعين تنظره ، وإذا فارق حال البعده عن النظر إليه ، وهو معنى حسن .
وقوله : « تهم » الوشاة فى بضاعه أسرارنا ، والدمع من أعظمهم ، لأنه لا يرقأ ويظير ما فى القلب
من الوجد ، فالأولى أن لانهم بإذاعة أسرارنا سوى الدمع .

٢ - الغريب - اللب : العقل .

المعنى - يقول : إذا كان غفلك مع غيرك كيف يكون حالك ؟ وإذا كان سرّك فى جفنك
كيف تقدر على كتمانك ؟ . يريد : أن الدمع يظهره ، وهو تفسير العجز الذى فى البيت الأول .

٣ - الإعراب - الواو فى « والنوى » واو الحال ، وهو ابتداء .

المعنى - يقول : لما التقينا ، وكان الرقيب ، والفراق غافلين عنا ، ظلت أبكى وهى تبسم ، تعجبا
من حالى ، ودلالا على .

٤ - المعنى - يقول : لما التقينا وضعكت وبكيت ، فلم أرقبها بادرًا ضاحكا ، ولم تر قبلى ميتًا متكلمًا .

ظَلُمَ كَمَتْنِيهَا لَصَبٍ كَخَصَرِهَا ضَعِيفُ الْقُوَى مِنْ فِعْلِهَا يَتَظَلَّمُ^(١)
بِفَرْعٍ يُعِيدُ اللَّيْلَ وَالصُّبْحُ نَيْرٌ وَوَجْهٍ يُعِيدُ الصُّبْحَ وَاللَّيْلُ مُظْلِمٌ^(٢)
فَلَوْ كَانَ قَلْبِي دَارَهَا كَانَ خَالِيًا وَلَكِنَّ جَيْشَ الشَّوْقِ فِيهِ عَرْمَرَمٌ^(٣)

١ - الغريب - تظلم الرجل : إذا اشتكى الظلم . والمتان : الجانبان الأسفلان من الظهر .
والخصر : مافوقهما .

المعنى - يقول : هذه المحبوبة ثقيلة الأرداف ، فردفاها يظلمان خصرها ، وشبه ظلمها لصب^١
عاشق نحيل ، بظلم متنها لخصرها ، ثم وصف نفسه بأنه ضعيف القوى ، يتظلم مما يفعل به . والمعنى :
أنها تظلم عاشقها ، كما أن متنها يظلمان خصرها . وهو من قول خالد الكاتب :

صَبًّا كَثِيدًا يَتَشَكَّى الْهَوَى كَمَا أَشْتَكِي خَصْرُكَ مِنْ رِدْفِكَ

٢ - الإعراب - الباء تتعلق بمحذوف ، تقديره : تسي أو تقبل بفرع ، ويجوز أن يكون متعلقا
بيعيد ، أي يعيد الليل بفرع ، والصبح بوجه .
وقال الواحدى : الباء بمعنى مع .

المعنى - يقول : قد جعت فيها الأضداد ، فهي تجمع بين الليل والنهار ، تريك النهار ليلا
بشعرها ، والليل نهارا بوجهها . وفيه نظر إلى قول بكر بن النطاح :

بَيْضَاءُ تَسْتَعَبُ مِنْ قِيَامِ شَعْرَهَا وَتَغِيبُ فِيهِ وَهْوُ جَثَلٍ أَسْحَمُ

فَكَأَنَّهَا فِيهِ نَهَارٌ مُشْرِقٌ وَكَأَنَّهُ لَيْلٌ عَلَيْهَا مُظْلِمٌ

وكقول حبيب :

بَيْضَاهُ تَبْدُو فِي الظَّلَامِ فَيَكْتَسِي نُورًا ، وَتَحْسِرُ فِي النَّهَارِ فَيُظْلِمُ

ولحبيب أيضا :

فَرُدَّتْ عَلَيْنَا الشَّمْسُ وَاللَّيْلُ رَاغِمٌ بِشَمْسٍ لَهُمْ مِنْ جَانِبِ الْحِدْرِ تَظْلُمُ

نَضًا ضَوْءُهَا صَبِغَ الدُّجْنَةَ وَأَنْطَوَى بِيَهْجَتِهَا ضَوْءُ السَّمَاءِ الْمُجَزَّعُ

فَوَاللَّهِ مَا أَدْرِي : الْأَخْلَامُ نَائِمٌ أَلَمْتُ بِنَاءً ، أَمْ كَانَ فِي الرُّكْبِ يَوْشَعُ !

٣ - الغريب - العرمم : العظيم الكثير .

المعنى - قال أبو الفتح : لو كان قلبي خاليا كخلوت دارها .

أَثَافَ بِهَا مَا بِالْفُؤَادِ مِنَ الصَّلَى وَرَسَمْتُ كَجِسْمِي نَاحِلٌ مُتَهَدِّمٌ ^(١)
 بَلَلْتُ بِهَا رُذْنِي وَالْغَيْمُ مُسْعِدِي وَعَبْرَتُهُ صَرْفٌ وَفِي عِبْرَتِي دَهْ ^(٢)
 وَلَوْ لَمْ يَكُنْ مَا انْهَلَى فِي الْخَدَمِ نَدِي لَمَا كَانَ مُحْمَرٌّ يَسِيلُ فَأَسْتَمُ ^(٣)
 بِنَفْسِي الْخَيَالَ الزَّائِرِي بَعْدَ هَجْمَةٍ وَقَوَّاتُهُ لِي : بَعْدَنَا الْغَمُّضُ تَصْعَبُ ^(٤)

= وقال الخطيب : لو كان قلبي - ليأخوذاً دارها لأنها قد خلت عنها . ولكن قلبي ملو ، بالشوق ، وفيه منه جيش عظيم شديد . والمعنى : لو كان قلبي مثل دارها كان خالياً ، لأنها قد خلت . والمعنى : ملآن بحبها ، والشوق إليها ، فيها ملأهم له لا يفارقه .

١ - الغريب - الأثافي : جمع أثفية ، وهي التي تصب تحت القدر ، والعرب نجمة على تخفيفها وقال الأزهري : إن شئت خنفت . وإن شئت شققت . تقول : أثف وأثافي . والأثفية : أفعولة . وثبت القدر تشعباً : وضعتها على الأثافي . والسنن : الاصل ، بالنار ، إذ وثبت قصرت . وإن كسرت مددت . والرسم : ما بقي من آثار الدار .

المعنى - ديارها فيها أثف بهما بفؤادي ، فهي محترقة بالنار ، قد أثرت النار فيها ، كما أحرق الحب والشوق قلبي ، فأثافي دارها مسودة محترقة كقلبي ، كما أن رسم دارها بال متهدم ، كذلك قاي لفراقها .
 ٢ - الغريب - ردنا القميص : كناه . والغيم : السحاب . والعبرة : تحلب الدمع . عبر الرجل (بالكسر) يعبر عبراً فهو عابر . والمرأة (أيضاً) عابر . قال الحرث بن وعله :

يَقُولُ لِي التَّهْدِي هَلْ أَنْتَ مُرْدِي ؟ وَكَيْفَ رَدَّافُ الْفَرْ ؟ أَمْ لَكَ عَابِرُ

وعبرت عينه . واستعبرت : دمت . والصرف : الخالصة من المزاج .

المعنى - يقول : وقعت على دارها والسحاب تمطر فبكيت ، فكان دمع السحاب خالصاً . وكان دمعى ممزوجاً بالدم .

٣ - الغريب - انهل : سال وجري . والسقام : المرض . والسقم والسقم ، كالخزن والخزن لغتان . وسقم (بالكسر) يسقم سقماً ، فهو سقيم ، وأسقمه الله .

المعنى - يقول : هذا الذي يجري في الخد من عيني هو دمي لأنه يسيل ، وكما سال سقمت وبليت .

٤ - الإعراب - الزائري ، الألف واللام بمعنى الذي .

الغريب - الخيال : ما يتخيله الإنسان ، وهو الذي يراه الرجل في نومه . والهجمة : النوم .

وأثبت فلانا بعد هجمة ، أي بعد نومة خفيفة من أول الليل . وهجيع من الليل مثل هزيع .

المعنى - يقول : قال لي الخيال معاتباً : أأنام بعد فراقنا ؟ وكيف تقدر على المنام ؟ .

سَلَامٌ فَلَوْلَا الْخَوْفُ وَالْبُخْلُ عِنْدَهُ لَقُلْتُ أَبُو حَفْصٍ عَلَيْنَا الْمُسْلِمُ^(١)
 مُحِبُّ النَّدَى الصَّابِي إِنْ بَذَلَ مَالَهُ صَبُورًا كَمَا يَصْبُو الْمُحِبُّ الْمُتِمُّ^(٢)
 وَأُفْسِمُ لَوْلَا أَنْ فِي كُلِّ شَعْرَةٍ لَهُ ضَيْغَمًا قُلْنَا لَهُ أَنْتَ ضَيْغَمٌ^(٣)
 تُنْقِصُهُ مِنْ حَظِّهِ وَهُوَ زَائِدٌ وَنَبْخَسُهُ وَالْبَخْسُ شَيْءٌ مُحَرَّمٌ^(٤)
 نَحْنُ عَنِ التَّشْبِيهِ لَا الْكَفَّ لُجَّةً وَلَا هُوَ ضِرْغَامٌ ، وَلَا الرَّأْيُ مَخْذَمٌ^(٥)

١ — الأعراب — سلام ابتداءً ، محذوف الخبر . أى قال الخيال لى سلام ، وقد روى سلامانصبا ، أى — على — سلاما .

المعنى — قل الخيال . — سلام — ليث ، ثم قول : لولا أنه بخيل جبان ، لقلت : المسلم الممدوح إحلاؤه واستعظاما .

قل أبو الفتح : لولا خوف من ذرقه ، أو معاقبته على نومي ، ولولا بخله لأنه لاحقيقته لزيارته قلنا : أفسم عنى أبو حفص الممدوح .

قل الواحدى : أخفأ ابن جى فى تشبيهه ، لأنه جعل الخوف للمتنى ، وأن لاحقيقة لزيارته ، وما هو — بذلك لا يوصف ببخل . ونراة نوصف بالبخل ونخبين ، وهما من شر أخلاق الرجال ، ومن خير أخلاق النساء . وقوله : دببته الغعض تنعم « من قول الصنوبرى .

قَالَ ، وَالنَّوْمُ مُمَكِّنٌ غُرَّتْ نَفْسِي لَا تُنْمُو : فَلَمَسْتُ بِالسُّسَامِ

٢ — الغريب — صبا يصبر . إذا مال إلى الجاهل صبوا ، وصبي صباء ، كسمع سماعا : إذا لعب مع الصبيان . بنحو الحب : أن يمد يده فله فزومتهم . ويقال : تمه الحب . وتامنه دلالة . قال لقيط بن زرارمة :

تَامَتْ فَوْدُكَ لَوْ يَحْزَنُكَ مَا صَنَعْتَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي ذُهْلٍ بَنٍ شَيْبَانَا

المعنى — يقول : إنه يهشق إنفاق المال كرما ، ويميل إلى ذلك ميل الحب الذليل إلى محبوبه .

٣ — الغريب — الضيعم : مشتق من الضغم ، وهو الغعض .

المعنى — يقول : لولا ما فيه من الشجاعة والقوة ، يزيد على الأسد بعدد شعر بدنه ، لقنا له : أنت أسد ، ولكنه تهضل شجاعته الأسد .

٤ — الغريب — البخس : النقص ، بخسه حقه يبخسه ، فهو باخس . أى نقصه .

المعنى — يقول : إذا جعلناه كالأسد ، وقد زاد عليه قوة وشجاعة ، فقد نقصناه حظه ، لأنه يستحق فوق ذلك .

٥ — الغريب — المخذم : السيف القاطع . واللجة : معظم البحر . والضرغام : الأسد . =

وَلَا جُرْحُهُ يُوسَى، وَلَا غَوْرُهُ يُرَى وَلَا حَسْدُهُ يَنْبُو، وَلَا يَنْتَشِمُ^(١)
وَلَا يَنْبَرِمُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ حَالِلٌ وَلَا يُحْلَلُ الْأَمْرُ الَّذِي هُوَ مُبَرِمٌ^(٢)
وَلَا يَرْمَحُ الْأَذْيَالُ مِنْ جَبَرِيَّةٍ وَلَا يَخْذُمُ الدُّنْيَا، وَإِيَّاهُ تَخْذُمُ^(٣)

= المعنى — يقول : هو أعظم من أن يشبه كفه بالبحر ، ورأيه بالسيف القاطع ، وعسفه بالأسد ، لأن كفه فوق البحر ، ورأيه أنفذ من السيف ، ولا يشبه بشيء من ذلك .

١ — الإعراب . قال أبو العتيج : عطف بلا في هذا البيت . على مدخول لا في الذي قبله في ظاهر اللمظ ، لافي المعنى ، وذلك لأن قوله : « لا الكف لجة » ، أى فيها مافى البحر وزيادة عليه ، ولا هو ضرغام ، أى فيه مافى الضرغام من الشجاعة ، وزاد عليه ، « ولا رأى حدم » . لرأيه مضاء السيف وفوق ذلك ، وأما قوله : « ولا حرحه يوسى » ، فليس يريد أنه يوسى ، ويزاد عليه ، وكذا « ولا غوره ، ولا حته » ، وليس يريد أنه ينتقم ويزيد كما أراد فى البيت ، فهو فى البيت الأول مثبت فى المعنى لما نفاه فى اللمظ ، وفى الثانى نافي فى اللمظ والمعنى جميعاً : ألا ترى إلى إحسانه الصنعة ، وصحة نظمه ، وتوفيقه بين الأضداد المتباينة ، ونقله الواحدى كما نقلناه .

الفريب — يوسى : يداوى . أسوت العليل آسوه أسوا . والآسى : الطيب . وينبو : يرتفع عن الضريرة .

المعنى — يقول : جرحه أوسع من أن يعالج ، لأنه لا يبرأ بالعلاج ، ولا يرى غوره ، أى عمقه . قال الواحدى : ويتوز أن يكون المعنى : ولا غور الممدح يرى ، أى يعلم ، أى أنه بهيمد الغور فى رأى والده يبر ، فلا يدرك غوره ، واستعار له حداً لمضائه ونفاذه فى الأمور ، وجعل حده غير ناب ، ولا متلم لحده .

٢ — الإعراب — أظهر التغميف فى حائل . وهو من با . الضرورات ، ولو قال : مكاء . قص سلم من الضرورة ، وربما فعل الشاعر هذا ليشعر أنه يعلم بالضرورات ، كقول قعنب :

مَهْلًا أَعَاذَلْ قَدْ جَرَّبْتُ مِنْ خُلُقِي أَلَى أَجُودٍ لِأَقْوَامٍ وَمِنْ ضَنْفِنَا
وكقول زهير :

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشِكَّةٍ بِأَسِيلٍ يَخْشَى الْخَوَايِثَ حَازِمٍ مُسْتَعْدِدٍ
الفريب — أبرمت الأمر وبرمته : أحكمته ، وأصله من قتل الحبل .

المعنى — يقول : ليس للأمر الذى يحكمه ناقض ، ولا للذى تقضه مبرم . والمعنى : أنه لا يخالف . فيما أراد .

٣ — الفريب — يرمح الأذيال . يريد : الخيلاء ، يقال للمختال : انه ابرمح الأذيال ، إذا كان يطيل ثوبه ولا يرفعه ، ويضربه برجله . ومنه قول القعيف :

وَلَا يَشْتَهِي يَبْقَى وَتَقْنَى هِبَاتُهُ ۖ وَلَا تَسْلِمُ الْأَعْدَاءُ مِنْهُ وَيَسْلَمُ^(١)
 الَّذِي مِنَ الصَّهْبَاءِ بِالمَاءِ ذِكْرُهُ ۖ وَأَحْسَنُ مِنْ يُسْرِ تَلْقَاهُ مُعْدِمُ^(٢)
 وَغَرْبُ مِنْ عَنَقَاءِ فِي الطَّيْرِ شَكْلُهُ ۖ وَأَعْوَزُ مِنْ مُسْتَرْفِدٍ مِنْهُ يُحْرَمُ^(٣)
 وَكَثِيرٌ مِنْ بَعْدِ الْأَيَادِي أَيَادِيًا ۖ مِنْ الْقَطَرِ بَعْدَ الْقَطَرِ وَالْوَبْلُ مُشْجِمُ^(٤)

يَقُولُ لِي اللَّغْنَى وَهِيَ عَشِيَّةٌ بِمَكَّةَ يَرْحَمُنَ الْمُهَذَّبَةُ السُّحْلَا

والخبرية : الكبر ، يقال في فلان تجبر ، وجبورة ، وجبرية ، وجبروت وأجبرته على الأمر . وجبرته . ورحل حمار وجبر . والجمع : جابرة وجباير . وأنشدوا في جبر :

حَتَّى إِذَا حَزَّ لِلْمَازِلِ وَأَسْتَوَى ۖ بَدَعُ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ جَبِيرُ

المعنى — يقول : لا يخلو في مشيئة تكبرا ، ولا يرحم ذيل نوبه ، ولا يخدم أهل الدنيا وهم يخدمونه .
 ١ — المعنى — يقول لا يشتهي أن يسلم وتسلم أعداؤه ، ولكن يريد : أن يسلم في نفسه ، وتهلك أعداؤه . ولا يشتهي أن يبقى ولا عطاء له ، وإنما يحب البقاء ليعطي ، وإذا لم يكن له عطاء لم يحب . والمعنى : لا يحب البقاء إلا لعطاء ، ويجب أن يقتل الأعداء وإن كان فيه هلاكه .
 ٢ — الغريب — الصهباء : من أسماء الحجر . والمعنى : المعنى .

المعنى — يقول : ذكره الذم من الحجر إذا مزجت بالماء . وهو أحسن من يسر ، وهو غنى ، ناله فقير .
 ٣ — الغريب — عناق : مغرب يقتل على الإضافة ، وعلى الصدة ، وهو صار ذهب وبقى اسمه ، وسحب عناق : لبياض كان في عنقه كالطوق .

المعنى — يقول : هو أغرب من هذا الطائر في الطير ، وأشد إعوازا ، وأقل وجودا من سائل منه شيء . فيعبر به . ولا يعطيه . أي فكما أن هذين لا يوجدان ، كذلك نظيره ، ومثله .
 وقال الخليل : شكاه مفقود ، كدند عناق مغرب . وأعوز من مسترفد يحرمه ، لأنه لا يحرم أحدا مسترفدا ، أي استعلاء .

وقار أبو الفتح : كان الوجه أن يقال : أشد إعوازا ، لأن ماضيه : أعوز . ولكنه جاء على حذف الزيادة .

٤ — الغريب — أراد هو أكثر أياديا بعد الأيادي من القطر . وأنجمت السماء : دام مطرها .
 المعنى — يقول : هو أكثر أياديا من القطر في حال انشجام دمه . والوبل : المطر والواابل أيضا .

سَنِيَّ الْعَطَايَا لَوْ رَأَى نَوْمَ عَيْنِهِ مِنْ اللَّوْمِ آتَى أَنَّهَا لَا تَهْوِمُ^(١)
 وَلَوْ قَالَ : هَاتُوا دِرْهَمًا لَمْ أَجِدْ بِهِ عَلَى سَائِلٍ أَعْيَا عَلَى النَّاسِ دِرْهَمُ^(٢)
 وَلَوْ ضَرَّ مَرًّا قَبْلَهُ مَا يَسُرُّهُ لَأَثَرَ فِيهِ بَاسُهُ وَالتَّكْرُمُ^(٣)
 يُرَوَّى بِكَالْفِرْصَادِ فِي كُلِّ غَارَةٍ يَتَامَى مِنَ الْأَعْمَادِ بِيضًا وَيُوتَمُ^(٤)
 إِلَى الْيَوْمِ مَا حَطَّ الْفِدَاءُ سُرُوجَهُ مُذِ الْغَزْوِ وَسَارِ مُسْرِجِ الْخَيْلِ مُلْجَمُ^(٥)

١ — الغريب — السناء ممدودا : الرفعة . والسني : الرفيع وأسناء : رفعه . وسناء : فتحه وسهله .
 والتهويم : اختلاس أدنى النوم ، وأصله النوم القليل ، كأنهم يريدون به أخذ النوم في هامة الإنسان ،
 لأنه يبدأ برأسه ، ثم ينتشر في سائر الجسد . واللوم : هو البخل .

المعنى — يقول : لو كان النوم الذي لابد للإنسان منه بخلا ، لحلف أنه لا ينام .

٢ — المعنى — يقول : لو طلب درهما لم يكن من عطاياء ، لأعجز وجوده الناس . يريد : أن جميع
 ما في أيدي الناس منه ، وهذا من اللباقة .

٣ — الغريب — المرء : الرجل . تقول : هذا امرؤ ، ومررت بامرئ ، وتقول : هذا مرء ،
 ومررت بمرء (بفتح الميم) ، وقد جاء بضمها ، وهي لغة ، والمرء تأنيده : مرأة ، ولا يجمع على لفظه ،
 وإذا صغرت قلت : صرى ، ومريثة .

المعنى — يقول : لو كان يضربه مايسره لضربه الكرم والإقدام .

وقال الواحدى : لو كان يضرب بما يسره الإنسان لكان البأس والتكريم قد أضرا به هذا
 المدوح ، لأنه يسره بهما .

٤ — الإعراب — بيضا : صفة لبتامى « ويتامى » في موضع نصب يرؤى « ويوتم » عطف على « يرؤى » .
 الغريب — الفرصاد : التوت . يريد : بدم كالفرصاد في حمرته . واليتامى : السيوف التي
 فارقت أعجمادها . فجعلها يتامى ، لأنها فارقت ما كان يؤويها ويحوطها كالوالدين .

المعنى — يقول : يرؤى بمثل الفرصاد سيوفا قد فارقت أعجمادها ، فصارت كاليتامى ، ويوتم أولاد
 من يقتله بها ، في كل غارة يغيرها على الأعداء ، وقد روى : وتوتم ، والضمير لليتامى ؛ يعنى السيوف .
 ٥ — الإعراب — مذومند : مركبان من « من وإذ » ، فغيرا عن حالهما في أفراد كل واحد منهما ،
 خذفت الهمزة ، ووصلت من بالذال ، وضمت الميم للفرق بين حالة الأفراد والتركيب ، والدليل على
 أن كلام مركب من « من وإذ » قول بعض العرب : مذومند (بكسر الميم) ، فدل على أنهما مركبان ،
 وإذا ثبت أنهما مركبان كان الرفع بعدها بتقدير فعل ، لأن الفعل يحسن بعد إذ ، والتقدير :
 مارأيت مذ مضى يومان ، ومند مضى شهران ، ومن خفض بهما ، فقد اعتبر من ، ولهذا كان =

يَشُقُّ بِلَادَ الرُّومِ وَالنَّقْعُ أَبْلَقُ بِأَسْـيَافِهِ وَالْجَوُّ بِالنَّقْعِ أَذْهَمُ^(١)

= الخفض بمنزلة أجود ، لظهور نون من فيها ، تغليباً لمن ، والرفع بمنزلة أجود ، لحذف نون « من » منها ، تغليباً لإذ ، ويدل على أن أصل مذ « منذ » أنك لو سميت بها قلت في تصغيره : منيد ، وفي تكبيره : أمناذ ، فترد النون المحذوفة ، لأن التصغير والتكبير يردان الأشياء إلى أصولها ، هذا قول أصحابنا الكوفيين .

وقال الفراء : يرتفع الاسم بعدها بتقدير مبتدأ محذوف : وذلك أنهما مركبان من من ، وذو التي بمعنى الذي ، وهي لغة مشهورة . قال الشاعر :

وَقُولَا لِهَذَا الْمَرْءِ ذُو جَاءٍ سَاعِيًا هَلُمَّ فَإِنَّ الْمَشْرِفِيَّ الْفَرَائِضُ

أَظُنُّكَ دُونَ الْمَالِ ذُو جِئْتَ تَبْتَغِي سَتَلْقَاكَ بَيْضُ اللَّفُفُوسِ قَوَابِضُ

أراد الذي في الموضعين . وقال سنان بن المحل :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدِّي وَبِئْرِي ذُو حَفَرَتُ وَذُو طَوْبَتُ

وقال الصريون : هما اسمان ، فيرتفع ما بعدها ، لأنه خبر عهدهما ، ويكونان حرفي جر ، فيكون ما بعدها مجروراً بهما ، وإنما نيا لتضمنهما معنى من وإلى في قولك : مارأيت مذ يومان ، معناه : مارأيت من أول هذا الوقت إلى آخره ، وبنيت مذ على السكون ، لأنه الأصل في البناء ، ومنذ على الضم ، لأنه لما وجب تحريكها لالتقاء الساكنين حركت بالضم . لأن من عادتهم أن يتبعوا الضم الضم .

وقال أبو المتح : من رفع الغزو ، رفعه بالابتداء ، وخبره محذوف ، تقديره مذ الغزو واقع ، أو كائن ، ومن جرّه أراد ، مذ زمن الغزو : لحذف المضاف .

وقال الخطيب : يجر ما بعدها ، فيكون الغزو مجروراً ، لأنها بمعنى في ، كقولك : أنت عندنا مذ اليوم ، أي في اليوم .

الفريب — الفداء : ما كان بين المسلمين والنصارى ، وكان يتولى الفداء بين المسلمين ، والروم من الأسارى .

المعنى — يقول : هو مشغول بعمله في الفداء ، فما حظ الفداء سوجه . يريد : أنه يذهب إلى الروم ، ويهادي الأسارى .

قال الواحدي : وليس في هذا مدح ، وإنما للمعنى : أنه لا يقبل الفداء ، ولا يدع الغزو ، بل يغزو ولا يمنعه المدا .

١ — الفريب — النقع : الغبار . والأدهم : الأسود .

إِلَى الْمَلِكِ الطَّاعِي فَكَمْ مِنْ كَتِيبَةٍ تُسَايِرُ مِنْهُ حَتْفَهَا وَهِيَ تَعْلَمُ^(١)
وَمِنْ عَاتِقٍ نَصْرَانَةٍ بَرَزَتْ لَهُ أُسَيْلَةٌ خَدَّ عَنْ قَرِيبٍ سَتْلَطَمُ^(٢)
صَفُوفًا لِلْيَثِ فِي لُيُوثٍ حُصُونِهَا مُتَوْنُ الْمَذَاكِ وَالْوَشِيجُ الْمُتَوْنُ^(٣)
تَغِيبُ الْمَنَايَا عَنْهُمْ وَهُوَ غَائِبٌ وَتَقْدَمُ فِي سَاحَاتِهِمْ حِينَ يَنْدَدُ^(٤)
أَجْدَكَ مَا تَنْفَكُ عَنْ تَفْكِهِ غَمَ بَنُ سُلَيْمَانَ وَمَالًا تَقْسَمُ^(٥)

= المعنى — يقول: يقطع بلاد الروم والغبار أبلق بـسيافه . يريد: سواد الغبار ولما كان السيوف .
والجوا أسود بالغبار ، لأنه ليس فيه لمان .

١ — الإعراب — إلى الملك ، متعلق يشق

المعنى — يقول: يشق بلاد الروم إلى الملك الطاعى ، فكم من كتيبة للروم تعاضه في السير ،
وهي تعلم أنه حتفها .

٢ — الفريب — العاتق : البكر ، وجمعه : عواتق . ونصرانه : تأنيث نصران . وخذ
أسيل : حسن طويل .

المعنى — يقول: كم جارية بك لهاخذ حسن ، برزت للممدوح عن سترها لأنها سيبت ، فهي
تلطم وتهان . وإن كانت حسنة الخلد

٣ — الإعراب — صفوفا : حال من عاتق ، لأنه في معنى الجمع ، كقولك : كم رجل جاءنى ، فالرجل
هنا بمعنى جماعة ، ويجوز أن يكون حالا ، من قوله : « فكم من كتيبة » .

الفريب — المذاكى : الخيل للسنة . والوشيج : شجر الرماح ، وأصله عرق الشجرة .
وأنشد أبو عبيدة :

وَلَقَدْ جَرَى لَهُمْ قَلَمٌ يَتَعَفَّفُوا تَيْسٌ قَعِيدٌ كَالْوَشِيجَةِ أَغْضَبُ

ووشجت العروق والأغصان : اشتبكت .

المعنى — يقول: برزت ، أى الكتائب لهذا الممدوح الذى هو فى شجاعته كالأسد ، فى جمع
كالأسود شجاعة وإقداما ، قد تحصنت بالحوول والرماح .

٤ — المعنى — يقول: إذا غاب عن غزوهم غاب عنهم الموت ، ويقدم الموت ديارهم عند قدومه لغزوهم .

٥ — الإعراب — أجذك ، نصبه على المصدر ، تقديره : أتجد جدك ومعناه : أجد هذا منك ،
فهذا أصله ، ثم صار افتتاحا للكلام .

وقال الخطيب : ينبغي أن يكون عان مبتدأ ، وخبره تفكه ، ولولا الوزن لكان نصبه أوجه ، =

مُكَافِيكَ مَنْ أَوْلَيْتَ دِينَ رَسُولِهِ يَدًا لَا تُؤَدِّي شُكْرَهَا الْيَدُ وَالْفَمُ^(١)
 عَلَى مَهَلٍ إِنْ كُنْتَ لَسْتَ بِرَاحِمٍ لِنَفْسِكَ مِنْ جُودٍ فَإِنَّكَ تُرْحَمُ^(٢)
 مَحَلَّكَ مَصُودٌ ، وَشَانِيكَ مُفْحَمٌ وَمِثْلُكَ مَفْقُودٌ ، وَنَيْلُكَ خِضْرَمٌ^(٣)

== وتقديره على هذا ما تنمك تفك عانيا ، وما لا منصوب بتقسم ، وقوله «عم» ترخيم عمر، على رأى أهل الكوفة ، وهو لحن عند البصريين ، كذا قال أبو الفتح : وذهب أصحابنا الكوفيون إلى جواز ترخيم الثلاثي من الأسماء ، إذا كان متحرك الوسط ، كعمر وزفر . وقال البصريون والكسائي : لا يجوز . وحجة الكوفيين إذا كان وسطه متحركا ما جاء من نحو يد ودم ، إذ الأصل في يد يدى ، وفي دم دمو ، بدليل قول بعض العرب في ثنيتة دموان ، وقيل أصله : دمي . قال الشاعر :

فَلَوْ أَنَّا ظَلَى حَجَرَ ذَبَحْنَا جَرَى الدَّمِيَانِ بِالْخَبَرِ الْيَقِينِ

فهو من ذوات الياء ، والترخيم إنما وضع للتخفيف بالحذف ، والحذف قد جاز في مثله للتخفيف ، فوجب أن يكون جائزا ، ولا يجوز الترخيم في الاسم الثلاثي الساكن الوسط كزيد ، لأنه إذا حذف الأخير وجب حذف الساكن ، فيبقى على حرف واحد . وذلك لا نظيره ، بخلاف ما إذا كان متحرك الوسط ، وحجة البصريين أن الترخيم حذف آخر الاسم المنادى ، إذا كثرت حروفه تخفيفا ، والثلاثي في غاية الحفة .

الغريب — العاني : الأسير . وتنفك تبرح .

المعنى — يقول : ما تبرح تفك عانيا ، وتقسم مالا ، وقد روى ينعك بالياء ، ومال بالرفع .

١ — الغريب — مكافيك ، أصله الممزر ، ولكنه أبدل بالياء اضطرارا ، وكذلك شانيك .

المعنى — يقول : مكافيك من أعطيته : بن النبی صلی الله عليه وسلم ، يعنى أسلمته من الكفار . يريد : أنه يكون شفيعك يوم القيامة إلى الله ، حتى يدخلك الجنة ، فيفتد جازاك يدا ، أى نعمة لا تؤدّي شكرها يد ولا فم .

٢ — المعنى — يقول : ارفق بنفسك ، فإن كنت لا ترحمها ، فإن الناس يرحمونك ، لأنك تجود بنفسك ، وتبذلها في الحرب ، كجودك بكل شيء تملكه ، فافرق بنفسك .

٣ — الغريب — المفحم : الساكت . والشاني : البغض ، وأصله الممزر . قال الله تعالى : «إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْأَبْتَرُ» . والحضرم : الكثير . والنيل : العطاء .

المعنى — يقول : محلك ، أى موضعك مقصود يقصده السؤال ، ومبغضك لا يقدر على النطق ، فلا يقدر أن ينطق فيك بعيب ، لأنه لا يجد لك عيبا يعيبك به ، وأنت مفقود للشل ، لأنك قد تفرّدت بأشياء لم يقدر عليها غيرك ، وعطاؤك كثير .

وَزَارَكَ بِي دُونَ الْمُلُوكِ تَحْرِجِي إِذَا عَنْ بَحْرٍ لَمْ يَحْزُلِي التَّيْمَمُ^(١)
فَعِشْ لَوْ فَدَى الْمَلُوكُ رَبًّا بِنَفْسِهِ مِنَ الْمَوْتِ لَمْ تَفْقَدْ فِي الْأَرْضِ مُسْلِمًا^(٢)

وقال وقد سمع زئير الأسد بالفراديس

وهي من الطويل ، والتمايه من المتدارك

أَبَارُكَ يَا أَسَدَ الْفَرَادِيسِ مُكَرَّمٌ قَتَسَكُنَ نَفْسِي ، أَمْ مُهَانٌ فَسُئِلَ^(٣)
وَزَائِي وَقُدَّامِي عُدَاةٌ كَثِيرَةٌ أَحَازِرُ مِنْ لِصٍّ وَمِنْكَ وَمِنْهُمْ^(٤)
فَدَلَّ لَكَ فِي حِلْفِي عَلَى مَا أُرِيدُهُ فَإِنِّي بِأَسْبَابِ الْمَعِيشَةِ أَغْلَمُ^(٥)

١ - الغريب - التحرج : التضيق . والتيمم : القصد .

المعنى - يقول : تخرجني عن قصد غيرك من الملوك جلني على زيارتك ، وتركى إياك إلى مدح غيرك ، كنرك الماء مع وجوده إلى الصعيد ، وهذا غير جائز . تقول : زرتك بزيد ، وزرت زيدا ، وأزرت زيدا إياك وفيه نظر إلى قول حبيب :

لَسْتُ سِوَاهُ أَقْوَامًا فَكَانُوا كَمَا أَغْنَى التَّيْمَمُ بِالصَّعِيدِ

٢ - المعنى - يقول : المسلمون كلهم عبيدك ، فكيف غيرهم من أهل الأديان ، فلو كان الملوك فداء عن مالكة ما فقدوا واحد من المسلمين حتى ، فكأنهم كانوا لكون لك ، فهم يقدونك بأنفسهم .

٣ - الإعراب - فتسكن : جواب الاستفهام ، فنصبه بإلقاء .

الغريب - الففراديس : موضع بالشام .

المعنى - يقول - على عادة العرب في مخاطبة الوحوش والسباع لمكانهم من البرية - لأسود هذا المكان : هل يكون من جوارك عزيزا مكرما ، تسكن نفسي إلى جوارك ، أم يكون ذليلا مخذولا ؟

٤ - المعنى - يقول : إعلم أطلب جوارك لآمن من الذين أخافهم ، وأحذر منهم .

٥ - الغريب - الحلب : المعاقدة والمعاهدة ، وكانوا يفعلونه قبل الإسلام يترك الرجل عشيرته ، ويحالف غيرهم ليحموه من عدوه .

المعنى - يقول : لو حالفتني لأتاك الرزق ، فخذى لدلالة أول الكلام على آخره ، أى هل لك رغبة في عهدي ، فأنا أعلم بأسباب المعيشة منك .

إِذَا لَأَتَاكَ الْخَيْرُ فِي كُلِّ وَجْهَةٍ وَأَثْرَيْتِ مِمَّا تَغْنَمِينَ وَأُغْنِمُ^(١)

وقال في لعبة كانت تدور فسقتك عند بدر بن عمار

وهي من المسرح ، والقافية من التراكب

مَا تَقَلَّتْ فِي مَشِيئَةٍ قَدَمًا وَلَا اشْتَكَّتْ مِنْ دَوَارِهَا أَلَمًا^(٢)

لَمْ أَرِ شَخْصًا مِنْ قَبْلِ رُؤْيَيْهَا يَفْعَلُ أَفْعَالَهَا وَمَا عَزَمًا^(٣)

فَلَا تَلْمُهَا عَلَى تَوَاقُعِهَا أَطْرَبَهَا أَنْ رَأَتْكَ مُبْتَسِمًا^(٤)

وقال يمدح على بن أحمد المرسي الخراساني

وهي من الخفيف ، والقافية من التشارك

لَا افْتِخَارُ إِلَّا لِمَنْ لَا يُضَامُ مُدْرِكُ أَوْ مُحَارِبٍ لَا يَنَامُ^(٥)

١ - الغريب - أثريت : من الثرى ، وهو كثرة المال . ولوجهة : الجهة والوضع
المعنى - يقول : إن رغبت في جوارى ، أقبل إليك الخير والرزق ، وكثر عندك الثمن مما
تغنمينه من الصيد ، وأكسبه من المال والغنيمة ، ولولا أن من تقدمني شرح هذه المقاطيع لما
ذكرتها ، لأنها من الشعر الرديء ، باردة المعاني ، ولا رونق لها ، ولا معنى حسن ، وإنما اقتديت
بمن سبقني ، ولولا ذلك لترك الارتجال كله .

٢ - المعنى - يقول : هذه اللعبة ليست تشاء شيئاً فتنتقل قدمها فيه ، ويروى «مشية» تصغير
مشية ، وهي لا تشكى الألم من دورانها ، لأنها يديرها سواها .

٣ - المعنى - يقول : لم أر شخصاً قبل هذه يفعل أفعالها ؛ يعني من الدوران .

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : هذا البيت يناقض الأول ، لأنه وصفها بأنها لا تشاء ولا تحس بألم ،
ثم جعلها تطرب لا بتسام المدوح ، وليس بعيب في صناعة الشعر ، لأنه مبني على المحال .

٥ - الإعراب - لا افتخار ، أراد أن يقول : لا افتخار (بالفتح) كقولك : لارجل في الدار ،
وإنما الرفع جائز مع النفي بلا إذا عطف عليه ، فيرفع وينون . كقولك : لارجل في الدار ولا

امرأة ، وإنما أجاز به غير عطف ، لأنه جعل لا بمعنى ليس ، كبيت الكتاب :

مَنْ صَدَّ عَنْ نِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ =

لَيْسَ عَزْمًا مَرَضَ الْمَرءِ فِيهِ لَيْسَ هَمًّا مَعَاقَ عَنْهُ الظَّلَامُ^(١)
وَأَحْتِمَالُ الْأَذَى وَرُؤْيَا جَانِبِهِ غِذَاءُ تَضْوَى بِهِ الْأَجْسَامُ^(٢)
ذَلِكَ مَنْ يَغْبِطُ الدَّلِيلَ بَعِثِ رَبَّ عَائِشٍ أَخْفَ مِنْهُ الْحِمَامُ^(٣)
كُلُّ حِلْمٍ آتَى بِغَيْرِ اقْتِدَارٍ حُجَّةٌ لَا جَبِيءَ إِلَيْهَا اللَّثَامُ^(٤)

وقوله «لمن» نكرة ، وجرت صفتها ، كقولك : مررت بمن عاقل ، أى بإنسان عاقل ، وكقول الآخر :
إِنِّي وَإِيَّاكَ إِذْ حَلَّتْ بِأَرْحُلِنَا كُنَّ بَوَادِيهِ بَعْدَ الْمَحَلِّ مَمْطُورٍ .
فدخول رب عليه ، يؤيد أنه نكرة .

المعنى — يقول : لا خير إلا لمن لا يظلم بامتساعه من الظلم ، وعزته وقوته ، فهو إما أن يدرك
ماطلبه بغير حرب ، أو يحارب ، ولا ينام ، ولا يغفل ، حتى يدرك ماطلبه .

١ — المعنى . يقول : العازم على الشيء لا يقصر عنه ، وإذا قصر فيه لم يكن ذلك عزمًا ،
وكذلك ما منعك الظلام بمن طلبه ليس ذلك همه ، لأن العازم إذا هم بأمر لم يعقه دونه شيء .

٢ — الغريب . تضوى : تهزل . وغلام ضار ، وامرأة ضاوية ، وفيهما ضوى .
المعنى — يقول : المسير على الأذى ، وإبصار من يفعله غداء نحل منه البدن ، أى أنه
يشى على الإنسان حتى يؤذيه النحول

٣ — الإعراب — رفع «أخفت» ، لأنه خبر مقدم تقديره : الحمام أخف منه .
الغريب — غبطت الرجل أغبطه : إذا تمنيت أن تكون مثله من غير أن تمنى زوال ماله .
والحمام : الموت .

المعنى — يقول : الحياة في لذات لا يطلبها عاقل ، والحياة في الذل الموت خير منها . فمن عانى
ذليلًا لم يغبط بحياته ، وإنما يغبط على الحياة في العز ، وهذا من كلام الحكميم : إذا لم تتصرف
النفوس في شهواتها ومرائها ، خيبتها موت ، ووجودها عدم . ومن قول تأبط شراً :

هُمَا حُطْنَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِئَةٌ وَإِمَّا دَمٌ ، وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ

٤ — المعنى — الحلم إنما يحسن مع القدرة ، وأما من لا قدرة له فاعتصامه بالحلم حجة للومه ،
واللثام يسمون عجزهم عن مكافأة العدو حلمًا ، وهو كقول الآخر :

إِنَّ مِنَ الْحِلْمِ ذُلًّا أَنْتَ عَارِفُهُ وَالْحِلْمُ عَنْ قُدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

وقد نقله أبو الطيب من كلام الحكميم : الفرق بين الحلم والعجز أن الحلم لا يكون إلا عن قدرة ،
والعجز لا يكون إلا عن ضعف ، فليس للعاجز أن يسمى بالحلم وهو عاجز .

مَنْ يَهْنُ يَسْهَلُ الْهُوَانُ عَلَيْهِ مَا لَجُرْجٍ بِمَيْتٍ إِيْلَامٌ^(١)
 ضَاقَ ذَرْعًا بِأَنْ أَضْيقَ بِهِ ذَرْعًا زَمَانِي وَاسْتَكْرَمْتَنِي الْكَرَامُ^(٢)
 وَاقِفًا تَحْتَ أَخْصَى قَدْرٍ نَفْسِي وَاقِفًا تَحْتَ أَخْصَى الْأَنَامُ^(٣)
 أَقْرَارًا أَلَذُّ فَوْقَ شَرَارٍ وَمَرَامًا أَبْغَى وَظُلْمِي يُرَامُ^(٤)

١ - المعنى - يقول : الإنسان إذا كان هينا في نفسه ، سهل عليه احتمال الهوان ، كالميت الذي لا يتألم بالحراقة ، وهذا من أحسن الكلام ، ولو خرس بعده لكناه . وهو من قول جابر بن موسى الحنفي :

إِذَا مَا عَلَا الْمَرْءُ رَامَ الْعَسَا وَيَقْنَعُ بِاللُّثُونِ مَنْ كَانَ دُونًا

٢ - الغريب - ضاق ذرعا بكذا : إذا لم يطقه ، وهو من الذراع ، وأصله أن يمد الرجل ذراعه إلى شيء فلا يصل إليه ، فيقال : ضاق ذرعا ، كما يقال : حسن وجهها .

المعنى - يقول : الزمان عاجز أن يحملني مالا أحتمله ، فليس أضيق منه ذرعا وإن كثرت ذنوبه وإساءته إلي ، وقد وجدني الكرام كريما ، واستكرممتني ، أي وجدتنني كريما صبوراً على نوائب الدهر .

٣ - الإعراب - واقفا في الموضعين ، نصب على الحال .
 الغريب - الأخصان للقدم ، هما باطناء .

المعنى - يقول : أما وإن كنت فوق جميع الأنام ، فأني في تلك الحال واقف تحت أخصى همتي ، لم أبلغ ما بلغته همتي .

وقال أبو الفتح : نفسي عالية في السماء ، وإن كان جسمي يرى بين الناس ، فأنا واقف تحت قدر نفسي ، والأنام وقوف تحت أخصى .

٤ - الغريب - الشرار : ما تطاير من النار . واحده : شرارة . والشرر مثله . واحده : شررة ، وتجمع الشرارة على شرار (أيضا) وأنشد الأصمعي :

• وَمَرْوَةٌ تُطَيِّرُ الشَّرَارًا •

والمرام : المطلب .

المعنى - يقول : لا أستلذّ القرار على شرار النار ، أي لا أصبر على مقاساة الذل ، ولا أبغى مطلباً مادام ظلمي يرام ويطلب ، فأنا لا أطلب مراماً دون دفع الضيم عن نفسي ، ويروى أنفي ، أي أترك ، والكثير «أبغى» بالغين .

دُونَ أَنْ يَشْرُقَ الْحِجَازُ وَنَجْدُ الْعِرَاقَاتِ بِالقَنَا وَالشَّامُ^(١)
 شَرْقَ الْجَوِّ بِالْغُبَارِ إِذَا سَا رَعْلِي بْنُ أَحْمَدَ الْقَمَقَامُ^(٢)
 الْأَدِيبُ الْمُهَذَّبُ الْأَصِيدُ الضَّرُّ بَالِدِي كَيْ الْجَعْدُ السَّرِيُّ الْهُمَامُ
 وَالَّذِي رَبُّ دَهْرِهِ مِنْ أُسَارَا هُ مِنْ حَاسِدِي يَدَيْهِ الْغَمَامُ^(٣)
 يَتَدَاوَى مِنْ كَثَرَةِ الْمَالِ بِالْإِقْفَالِ جُودًا كَأَنَّ مَالًا سَقَامُ^(٤)

١ - الإعراب - الشام : الشام ، وأصله الهمز ، لأنه مأخوذ من اليد الشؤمي ، وهي الشمال ، وذلك أنك إذا وقفت بمكة مستقبلاً مطلع الشمس كان الشام عن شمالك ، واليمن عن يمينك .
 الغريب - الحجاز : من المدينة إلى مكة . ونجد : أرض بين الكوفة والحجاز . والعراق الأول : من الكوفة إلى حلوان عرضاً ، ومن تكريت إلى البحر طولاً . والعراق الثاني : من حلوان إلى الرى ، وهو راق المعجم . والشام : من غزوة إلى الفرات طولاً .
 المعنى - يقول : لا ألتزم قراراً دون أن تشرق هذه المواضع بالرمح ، وأن أملأ البلاد بالخيول والرجل ، وأقاتل الملوك ، وأخذ اللادهم . ولعلها قد كانت لآبائه فاغتصبت منهم . وهذا من حماقة المعروف ، ولا بد له في كل قصيدة من هذا .

٢ - الغريب - القمقام : السيد . والقمقام : العدد الكثير . والقمقام : البحر . قال المرزوق :

* ففَرَّقْتُ حِينَ وَقَعْتُ فِي الْقَمَقَامِ *

والأصيد : الملك العظيم الذي لا يلتفت كبراً . والضرب الخفيف : اللحم . والهمام : الذي ينفذ ما يهيم به .
 المعنى - يريد : شرق الجو بالغبار : إذا سار المدوح نحو الأعداء ، لأنه ذكى جعد ، أى كريم ، وإذا ذكر الجعد مضافاً للبدن كان بمعنى البخل ، وإذا ترك بغير إضافة كان بمعنى الكريم ، والسرى : من السرو ، وهو سخاء في مروءة . تقول : سرو يسرو ، وسرى (بالكسر) يسرى سروا فيهما ، وسرو يسرو سراوة : إذا صار سرياً . قال الشاعر :

تَلَقَّى السَّرِيَّ مِنَ الرِّجَالِ بِنَفْسِهِ وَأَبْنُ السَّرِيِّ إِذَا سَرَى أُسْرَاهُمَا

٣ - المعنى - يقول : الذي صروف الزمان قد أسرها وجسها عن الناس ، فلا يمكن من إحداث شيء إلا بما يريد . ، ولا يصيب أحداً ، بل لا ينفع ولا يضر إلا بإذنه .

٤ - الإعراب - جوداً ، نصب على المصدر ، أى يجود جوداً يدل عليه ظاهر الكلام .
 المعنى - يقول : هذا يبذل المال ليصير مقلاً ، ويصير ذلك دواء من الداء الذي هو الإكثار ، فكأن أمواله الكثيرة داء له وسقام .

حَسَنٌ فِي عُيُونِ أَعْدَائِهِ أَقْبَحُ مِنْ ضَيْفِهِ رَأَتْهُ السَّوَامُ^(١)
لَوْ حَمَى سَيِّدًا مِنَ الْمَوْتِ حَامٍ لَحَمَاكَ الْإِجْلَالُ وَالْإِعْظَامُ^(٢)
وَعَوَارٍ لَوَامِعٍ دِينُهَا الْحِلُّ وَلَكِنَّ زِيَّهَا الْإِحْرَامُ^(٣)
كُتِبَتْ فِي صَحَائِفِ الْمَجْدِ بِسْمٍ ثُمَّ قَيْسٌ وَبَعْدَ قَيْسِ السَّلَامُ^(٤)

١ - الإعراب - في عيون أعدائه ، ظرف لأقبح ، لا لحسن ، قدمه عليه ، كقولك : زيد في الدار أحسن منك ، فكأنه قال : هو حسن ، وسكت ثم قال في عيون أعدائه أقبح .
الفريب السوام : المال المرعى .

المعنى - يقول : هو أقبح في عيون أعدائه من ضيفه في عيون ماله الراعى ، لأنه ينحر إبله للأضياف ، فهي تكرههم ، وهذا كما قيل في الضيف :

حَبِيبٌ إِلَى كَلْبٍ الْكَرِيمِ مُنَاخُهُ بَغِيضٌ إِلَى الْكَوَّمَا ، وَالْكَلْبُ أَبْصَرُ

قال أبو الفتح : يمكن أن يكون « في عيون أعدائه » ظرفاً لحسن ، فالمعنى هو في عيون أعدائه حسن إن قل كذب يكره حسنًا في عيون أعدائه ، وأقبح من ضيفه إذا رآته الإبل لأنه يذبحها بضيف ، كذا في تكرههم ، جزاءه أن أعداءه يرونه حسن الصورة قبيح الفعل بهم ، فهم يرونه حسنًا وقبيحًا ، وفي الأول قبيحًا لا غير .

٢ - المعنى - قل الواحدى : يقول لو كان سيد محباً من الموت لحماك وحظك منه إجلال الناس إليك ، وإعظامهم لك ، أى إنهم يقدونك بفوسهم من الموت ، لو قبل الموت فداء ، فكنت لا تموت . قال ابن سبكت : لأنهم بها يرونك فلا يقدرون عليك ، وليس المعنى في إجلال الناس إياه ما ذكر ، لأنه ليس كل الموت القتل حتى يصح ما ذكره .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : سأله وقت القراءة عليه عن عوار ؟ فقال : أردت السيوف ، ودينها الحل حتى لا تنحرج عن شيء ، وإحرامها تخرج يدها من الإغماد .

٤ - الإعراب - رفع بسم ، لأنه أجرى الكلمة مع الباء بمنزلة كلمة واحدة ، فرفعها كما أنشد القراء :

وَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْتَقَى لِمَا بِي وَلَا لِلْمَا بِيهِمْ أَبَدًا دَوَاهِ

وأنشد الآخر :

وَكَاتِبٍ قَطَطَ أَقْلَامًا وَخَطَّ بِسْمًا أَلِفًا وَلَا مَا

ومن قال بسم بالحفض ، وخفضه بالباء ، فهو قبيح جدًا أن يجعل ما ليس من الكلمة كالجزء منه ، وترك حرف قيس ، لأنه ذهب به إلى القبيلة .

إِنَّمَا مَرَّةُ بَنِي عَوْفٍ بَنِي سَعْدٍ جَمَرَاتٌ لَا تَشْتَهِيهَا النَّعَامُ^(١)
لَيْلُهَا صُبْحُهَا مِنَ النَّارِ ، وَالْإِصْبَاحُ لَيْلٌ مِنَ الدُّخَانِ تَمَامُ^(٢)
هِمَمٍ بَلَغَتْكُمْ رُبَّتَاتٍ قَصُرَتْ عَنْ بُلُوغِهَا الْأَوْهَامُ^(٣)
وَنُفُوسٌ إِذَا انْبَرَتْ لِقِتَالٍ تَقِدَّتْ قَبْلَ يَنْفَدِ الْإِقْسَامُ^(٤)

= المعنى — يريد : لا يسمى عند تسمية المجد غير قيس ، فيكتب بسم الله ، ثم اسم هذه القبيلة ، ثم السلام الذي يكتب في أواخر الكتب ، فأراد أن المجد انتهى إلى هذه القبيلة ، وفرغ من السلام .
١ — الغريب — النعام تشتهى الجر ، لفرط برودة في طبعها ، وجرات العرب ثلاث : بنو ضبة ابن أد ، وبنو الحرث بن كعب ، وبنو نعيم بن عامر ، فطفقت منهم جمرتان ، طهت ضبة ، لأنها حاءت الرباب ، وطفقت بنو الحرث ، لأنها حاءت مذحج ، وبقيت بنو نعيم لم تطأ لأنها لم تحالف ، وكل قبيلة كانوا كلهم يدا واحدة ولم يحالفوا غيرهم ، فهم جرة ، وقيل : الجرات : عبس ، والحرث ، وضبة ، وهم إخوة لأم ، وذلك أن امرأة من اليمن رأت في المنام أنه خرج من فرجها ثلاث جرات ، فتزوجها كعب بن عبد المدان : رجل من اليمن ، فولدت له الحرث بن كعب ، وهم أشرف اليمن ، ثم تزوجها بغيض بن ريث ، فولدت له عبسا ، وهم فرسان العرب ، ثم تزوجها أد ، فولدت له ضبة .
جمرتان في مضر ، وجرة في اليمن

المعنى — يقول : أتم أصحاب بأس وشجاعة ، فلا يقدر أحد أن يضاف لكم ، لأنكم أغفر الناس كرمًا وشجاعة .

٢ — الغريب — كل ليل طال من مرض أو هم فهو تمام ، وأكثر ما جاء ليل التمام بالآلف واللام ، وإنما جاء به للقفائية ، وإلا فقد تم الكلام بدونه .

المعنى — يقول : يوقدون النار بالليل للقرى ، فالليل كله صبح ، لزوال الظلام ، والإصباح ليل ، لأنهم يوقدون النار لأجل القرى ، وإن ضيافتهم لاتقطع ليلا ولانهارا ، فدخان النار يستر ضياء الشمس ، ويجوز أن يريد أنهم يغيرون في النهار ويحاربون ، فيزول نور النهار بالغبار ، وهو معنى حسن . وقد أخذ الحيص بيص بقوله :

نَفَى وَاصْبَحَ التَّشْرِيقُ عَنْ شَمْسِ أَرْضِهِ دُخَانُ قُدُورٍ أَوْ عَجَاجُهُ قَسَطَلٍ

٣ — المعنى — يقول : لكم هم عالية ، قد بلغتكم أعلى للراتب ، مراتب لا تبلغها الأوهام ، ولم يخطر في وهم أحد أنه يبلغها .

٤ — الغريب — الانبراء : التعرض للشيء . والنفاذ : الغناء . قال الله تعالى : « لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربي » .

وَقُلُوبٌ مُّوْطَنَاتٌ عَلَى الرَّؤُوسِ كَأَنَّ اقْتِحَامَهَا اسْتِسْلَامٌ^(١)
 قَائِدٌ وَكُلٌّ شَطْبَةٌ وَحِصَانٌ قَدْ بَرَّاهَا الْإِسْرَاجُ وَالْإِلْجَامُ^(٢)
 يَتَعَثَّرْنَ بِالرُّءُوسِ كَمَا مَرَّ بِتَا آتٍ نَطْقُهُ التَّمَتُّامُ^(٣)
 طَالَ غَشْيَانُكَ الْكَرَائَةَ حَتَّى قَالَ فِيكَ الَّذِي أَقُولُ الْحُسَامُ^(٤)
 وَكَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ النَّاسَ حَتَّى قَدْ كَفَّتْكَ الصَّفَائِحُ الْأَقْلَامُ^(٥)

= المعنى — يقول : والكم نفوس إذا تعرضت للحرب أنفدتها الحرب ، وإقدامها لم ينفذ .

وقال الواحدى : يعلمون الناس الإقدام فيقتنون ، وإقدامهم باق .

١ — الغريب — موطنات : مسكنات . والروع هنا : الحرب ، ولم يرد الفزع . والاقترحام : الدخول فى الحرب . والاستسلام : طلب الصلح .

المعنى — يقول : هم شجعان يقتحمون الموت ، وقد عودوا أنفسهم الإقدام ، فكانهم لاسترسالهم وانبساطهم على الحرب ، يطلبون الصلح والسلام .

٢ — الغريب — الشطبة : الفرس الطويلة . وبرأها : هزلها وأنحلها .

المعنى — يقول : يقودون إلى الحرب كل فرس طويلة وحصان ، لكثرة ملازمة الحرب قد نحلحت .

٣ — الغريب — التمتام : الذى يتردد لسانه بالتاء . وامرأة تمتامة ، وقيل التمتام : الذى يعجل بالكلام ، وقيل : الذى تسبقه كلمته إلى حكمة الأعلى . والعافاء : الذى يتردد لسانه بالفاء .

المعنى — يقول : خيولهم تعثر برءوس القتلى ، فيمنعها ذلك من العدو منعاً شديداً ، كتردد التمتام فى التاء إذا حاول النطق بها . يريد : من كثرة القتلى ، لم يبق للخيل مجال لإلأين رءوس القتلى .

٤ — الغريب — الكرائة : جمع كربة ، وهى فعيلة فى معنى مفعولة . والحسام : السيف القاطع .

المعنى — يقول : لكثرة ما يقاسى فى الحرب ويلازمها ، يكاد السيف أن يقول كما أقول ، ويشهد لقولى بانفلاله .

قال الواحدى : جزم ذلك كالقول من السيف . قال : ولم يعرف ابن دوست المعنى ، فقال السيف :

قال فىك ما أقول من المدح بالاشجاعة .

٥ — الغريب — الصفائح : جمع صفيحة ، وهى السيوف .

المعنى — قال أبو الفتح : استغنيت بسيوفك عن نصره الناس لك ، ثم استغنيت بأقلامك

عن سيوفك ، لما استقرت من الهبة لك فى قلوب الناس ، فلست تحتاج معها إلى السيوف .

وقال ابن دوست : كفتك سيوفك الناس من العساكر وغيرها ، حتى استغنيت عنهم ولم تحتاج

إليهم ، وهذا فيه ضعف ، لأن السيوف تحتاج إلى من يحملها ليحصل له الهبة ، وهى بعجزها

لا تكفيه الناس ، ويروى الناس بالباء الموحدة . والمعنى : كفتك سيوفك الحرب .

وَكَفَّتْكَ التَّجَارِبُ الْفِكْرَ حَتَّى قَدْ كَفَاكَ التَّجَارِبُ الْإِلْهَامُ^(١)
 فَارِسٌ يَشْتَرِي بِرَازِكَ لِلْفَخْرِ بِقَتْلِ مُعْجَلٍ لَا يُلَامُ^(٢)
 نَائِلٌ مِنْكَ نَظْرَةً سَاقَهُ الْفَقْرُ عَلَيْهِ لِفَقْرِهِ إِنْعَامُ^(٣)
 خَيْرُ أَعْضَائِنَا الرُّءُوسُ وَلَكِنْ فَضَلْتَهَا بِقَصْدِكَ الْأَقْدَامُ^(٤)
 قَدْ لَعَمْرِي أَقْصَرْتُ عَنْكَ وَلِلْوَفْدِ أَزْدِحَامٌ وَلِلْعَطَايَا أَزْدِحَامُ^(٥)
 خِفْتُ إِنْ صِرْتُ فِي يَمِينِكَ أَنْ تَأْخُذَنِي فِي هِبَاتِكَ الْأَقْوَامُ^(٦)

١ - الغريب - التجارب : جمع تجربة ، وهي التجريب . والإلهام : ما يلهمه الله .
 المعنى - يقول : لم تزل تعمل التجارب حتى انطبعت على الصواب ، فصرت تأتيه كاللهم
 الذي ألهمه الله الصواب ، فكفاك إلهام الله الصواب التجارب . وهذا وما قبله من قول البحري :

يَوْمَ أَرْسَلْتَ مِنْ كِتَابِ آرَا نِكَ جُنْدًا لَا يَأْخُذُونَ عَطَاءَ
 وَيَوْذُ الْأَعْدَاءِ لَوْ تَضَمَّنَ الْجَيْشَ عَلَيْهِمْ وَتَصْرِفُ الْآرَاءَ

٢ - الغريب - البراز : للبارزة ، وهي أن يبارز الرجل قرنه .
 المعنى - يقول : من طلب مبارزتك بقتله لا يلام على ذلك ، لأنه يطلب الفخر بكونه قرنا
 لك ، فإن قتله كان خيرا له ، فلا يلام عليه ، فيستحق الفخر بهذا ، حتى يقول الناس : قد
 قدر على مبارزته .

٣ - المعنى - يقول : لو لم ينل غير النظر إليك ، لكان فقره منعما عليه . [أي] لما كان فقره
 سببا إلى إبطارك كان فقره منعما عليه . والمعنى : أن الفقير إذا ساقه إليك العقر ، كان فقره
 منعما عليه برويتك ، لأن رؤيتك الغاية والطلب لمن رآها .

٤ - المعنى - يقول : الرأس خير عضو في الإنسان ، لأنه مجمع الحواس ، وفيه محل العقل ،
 ولكن صارت الأقدام أفضل منها لقصدها إياك . وهذا كقوله أيضا :

فَإِنَّ الْفَيْئَامَ الَّتِي حَـوَلَهُ لَتَخْسُدُ أَرْجُلَهَا الْأَرْوُوسُ

٥ - الغريب - الوفد : اسم جنس ، وهم الوافدون على الملوك .
 المعنى - يقول : لما ازدحت عليك الوفود ، وازدحت عطاياك عليهم ، أقصرت عنك ،
 وقد بينه فيما بعده .

٦ - المعنى - يقول : أقصرت عنك خوفا إن صرت في يمينك أن تأخذني الوفود في بعض =

وَمِنَ الرُّشْدِ لَمْ أَزُرْكَ عَلَى الْقُرْبِ ب ، عَلَى الْبُعْدِ يُعْرِفُ الْإِلْمَامُ^(١)
 وَمِنَ الْخَيْرِ بَطْءُ سَيْبِكَ عَنِّي أَسْرَعُ السُّحْبِ فِي الْمَسِيرِ الْجَهَامُ^(٢)
 قُلْ فَكَمْ مِنْ جَوَاهِرٍ بِنِظَامٍ وَدُّهَا أَنَّهَا بِفِيكَ كَلَامُ^(٣)
 هَابِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، فَلَوْ تَنَهَّيْتُمَا هُمَا لَمْ تَجْزُ بِكَ الْأَيَّامُ^(٤)
 حَسْبُكَ اللَّهُ مَا تَضِلُّ عَنِ الْحَقِّ وَمَا تَهْتَدِي إِلَيْكَ أَنَامُ^(٥)
 لَمْ لَا تَحْذَرُ الْعَوَاقِبَ فِي غَيْرِ الدُّنْيَا أَوْ مَا عَلَيْكَ حَرَامُ^(٦)

= هبائك . يشير إلى كثرة عطايا ، حتى يخاف شاعره وزايره أن يؤخذ فيها يؤخذ من الهبة ، وهو كقول البحري :

وَمَنْ لَوْ تَرَى فِي مِلْكِهِ عُدَّتْ نَائِلًا لِأَوَّلِ عَافٍ مِنْ مُرَجِّهِ مُقْتَرٍ

١ - الإعراب - على اقرب تم الكلام عنده ، ثم استأنف مابعد .

المعنى - يقول : كنت بالقرى فلم أزرك ، فلما بعدت عنه زرتك . يقول : من إصابة الرشيد أن لم أزرك وأنا على القرب منك ، لأن حق الزيارة إنما يعرف إذا كان بعد .

٢ - الفريب - البطء : اسم من الإبطاء ، وهو التأخر . والسبب : العطاء . والجهام : السحاب الذي لاماء فيه .

المعنى - بطء سيبك عنى محمود غير مذموم ، والسحاب إذ قل ماؤه وصف بسرعة السير .

٣ - الفريب - الودة بالفتح : التمني ، وبالضم : المحبة .

المعنى - يقول للممدوح : قل ونكلم ، فإن الجوهر المنظوم يتمي أن يكون كلاماً لك ، لحسن نطقك ، وبيان كلامك .

٤ - المعنى - يقول : الليل والنهار يخافانك ، يمثلان أمرك ونهيك ، فلو نهيتهما عن المرور لم يمرّا ، أى لو أثرت إلى الدهر ، وأمرته أن يقف لوقف .

٥ - المعنى - يقول : الله يكفيك كل شر وغائلة ، وأنت مع الحق لاتضل عنه ، والأنام لاتصل إليك ، لأنك لاتأتى ماتائم به .

٦ - الفريب - الدنيا : جمع دنية .

المعنى - يقول : أنت تقدم على الهالك وكل شيء ، ولاتتفكر في عاقبة شيء ، إلا ما كان

من دنية أو شيء حرام ، فإنك لاتقدم عليه . يريد : لم تفعل ذلك ، وروى أبو الفتح : أو ما بال الاستفهام ، وقال لإفراطك في توقي الدنيا ، صار كأنك لأحرام عليك غيرها . يريد : أنه لا يتفكر في عاقبة شيء سوى الدنيا .

كَمْ حَيِّبٍ لَا عُذْرَ فِي اللُّؤْمِ فِيهِ لَكَ فِيهِ مِنَ الثَّقَى لُؤَامٌ^(١)
رَفَعَتْ قَدْرَكَ النَّزَاهَةَ عَنْهُ وَثَنَتْ قَلْبَكَ الْمَسَاعِي الْجِسَامُ^(٢)
إِنَّ بَعْضًا مِنَ الْقَرِيضِ هَذَا لَيْسَ شَيْئًا وَبَعْضُهُ أَحْكَامُ^(٣)
مِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبَرَاعَةَ وَالْفَضْلُ وَمِنْهُ مَا يَجْلِبُ الْبِرْسَامُ^(٤)

= وقال الخطيب : إلافى أمر دنى ، يهاب أن يفعله ، أو ماعليك حرام ، أو ما هو عليك حرام ،
خرام خبر المبتدأ المحذوف ، ولو كانت القافية مجرورة ، لجاز جرت حرام ، وتجعل ما نكرة ويكون
التقدير فى غير الدنيا ، أو شئ . عليك حرام ، وإذا رفع حرام جاز أن تكون ما معرفة ونكرة .
وقال ابن القطاع : لم تاتى نفسك فى الهالك ، أو ماتنظن أن ذلك حرام ؛ يشير إلى شجاعته .
١ - المعنى - يقول : ينهاك عن مواصلة من يعذرك فى حبه كل أحد ، لنفاسته وحسنه ثقاك .
والمعنى : كم حبيب يستحق المواصلة ، ولا يلام على مواصلته ، ثقاك ينهاك عنه ، حتى كأن التقوى
لؤام تلومك فى وصله ، يصفة بتقوى الله وخشيته ، وأكده بقوله [البيت بعده] .

٢ - الغريب - أصل التنزّه : التباعّد عن السوء . وفلان ينزّه عن الأقدار ، ونزّه نفسه
عنها ، أى تباعد . والجسام : العظام .

المعنى - يقول : تباعدك عن الآثام رفع قدرك عن مواصلته ، وصرف قلبك عنه الأمور
المعظيمة ، التى تسعى فيها .

٣ - الغريب - القريض : الشعر ، وهو مأخوذ من قرض الشئ ، إذا قطعه ، كأن الإنسان
يقطعه من فكره . وفى اللال : حال الجريض دون القريض . قيل : هو قول عبيد بن الأبرص ،
لما لقيه عمر بن هند فى بؤسه ، فقال له أنشدنى : (أقفر من أهله ملحوب) . فقال حال الجريض
دون القريض . وهذا يهذى هذاء ، وهذيانا : إذا قال قولاً لا فائدة له ، والأحكام : جمع حكم ، بمعنى الحكمة .
المعنى - يقول : بعض الشعر هذيان ، وبعضه حكمة . وهو مأخوذ من قوله عليه الصلاة والسلام
« إن من الشعر لحكماً » ، أى حكمة .

٤ - الغريب - برع وبرع (بالفتح والضم) براعة : فاق أصحابه فى العلم فهو بارع . والبرسام :
علة معروفة ، يقال برسم : إذا خلط فى مرضه .

المعنى - هو تفسير البيت الذى قبله ، أى من الشعر ما يكون عن فضل ومعرفة ، ومنه
ما يكون عن مرض وجنون ، فهذا هذيان كهذيان البرسم .

وقال يرثي جدته لأمه

وكانت جدّته قد يئست منه لطول غيبته ، فكتب إليها كتابا ، فلما وصلها قبلته وفرحت به ، ومُحِتَتْ من وقتها ، لما غلب عليها من السرور ، فماتت .

وهي من الطويل ، والغافية من المتواتر

أَلَا لَا أَرَى الْأَحْدَاثَ حَمْدًا وَلَا ذَمًّا فَمَا بَطَشُهَا جَهْلًا وَلَا كَفُّهَا حِلْمًا^(١)
إِلَى مِثْلِ مَا كَانَ الْفَتَى مَرْجِعُ الْفَتَى يَعُودُ كَمَا أَبْدَى وَيُكْرِى كَمَا أَرْمَى^(٢)
لَكَ اللَّهُ مِنْ مَفْجُوعَةٍ بِحَبِيبِهَا قَتِيلَةً شَوْقٍ غَيْرِ مُلْحِقِهَا وَضْمًا^(٣)
أَحْنُ إِلَى الْكَأْسِ الَّتِي شَرِبَتْ بِهَا وَأَهْوَى لِمَشْوَاهَا التَّرَابَ وَمَا ضَمًّا^(٤)

١ - الغريب - الأحداث : - مع حدث ، وهي المصائب . والبطش : الأخذ بغلبة وقوة .
المعنى - يقول : لا أحمد الحوادث ولا أذمها ، فإنها إذا بطشت بنا لم يكن ذلك جهلا منها ،
وإذا كفت عن الضر لم يكن ذلك حلما منها ، لأن العمل في هذا كله لله عز وجل ، وإنما
تنسب الأفعال إليها على سبيل المجاز والاستعارة .

٢ - الغريب - بدأ الشيء وأبدأ ، والله بدأ الخلق ، وأبدأهم . ويكرى : ينقص . وأكرى :
زاد ونقص ، فهو من الأضداد . وأنشد ابن الأعرابي للبيد :

كَذِبِي زَادِ مَتَى مَا يُكْرِمُنِي فَلَيْسَ وَرَاءَهُ نِقَّةٌ بِزَادِ
المعنى - يقول : كل أحد لابد له من أن ينقص كما زاد ، ويرجع إلى حاله الأول ، كقوله
تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » ، فلا ذنب للمصائب حتى أذمها أو أحمدها .
٣ - الغريب - الوصم : العيب . « ولك الله » دعاء لها . وحيبها : يعني نفسه .

المعنى - يدعو لها ، ويقول : هي مفجوعة قتلها شوقها إليه ، ولم يلحقها عيب ، لأنها
اشتقت إلى ولدها ، ولم تشتق حبيبا ينالها بشوقه عيب ، وإنما اشتقت من تثاب على شوقه ،
وليس الأجر إلا بالصبر عليه .

٤ - الغريب - الكأس : اللوت ، وهي مؤنثة . قال الله تعالى : « بكأس من معين بيضاء » =

بَكَيْتُ عَلَيْهَا خِيفَةً فِي حَيَاتِهَا وَذَاقَ كِلَانَا تُكُلَ صَاحِبِهِ قَدَمَا^(١)
 وَلَوْ قَتَلَ الْهَجْرُ الْمُحِبِّينَ كُلَّهُمْ مَضَى بَلَدٌ بَاقٍ أَجَدَّتْ لَهُ صَرْمًا^(٢)
 مَنَافِعُهَا مَا ضَرَّ فِي نَفْعِ غَيْرِهَا تَعَذَّى وَتَرَوَى أَنْ تَجُوعَ وَأَنْ تَظْمَأَ^(٣)

= وقال أمية بن أبي الصلت :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عِبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا لِللَّوْتِ كَأْسٌ فَالْمَرَّةِ ذَائِقُهَا
 قال ابن الأعرابي: لا تسمى الكأس كأساً إلا وفيها الشراب . وجمعها : كؤوس وأكؤوس وكئاس .
 المعنى - يقول : أحزن إلى اللوت الذي شربت كأسه ، فلا أحب البقاء بعدها ، وأحب
 لأجل مقامها التراب وما ضمه ، يعني شخصها ، أو كل مدفون في التراب ، يجوز أن يكون يحب
 التراب حبا للدفن فيه ، ويجوز أن يحب التراب ، لأنها فيه .

١ - المعنى - يقول : كنت أبكى عليها في حياتها خوفا من فقدها ، فتغربت عنها . فطال
 تغربي ، فنكحتها قبل اللوت ونكحتني ، وفي المصراع الأول نظر إلى بيت الحاسة :

فَأُبْكِي إِنْ نَأَوَّا شَوْقًا إِلَيْهِمْ وَأُبْكِي إِنْ دَنَوْا خَوْفَ الْفِرَاقِ

٢ - الغريب - أجدت . بمعنى جدت . والصرم : البعد والقطيعة .

المعنى - قال الواحدى : يقول لو كان الهجر يقتل كل محب لقتل بلدها ؛ يعنى : أن البلد
 كان يحبها لافتخاره بها ، ولكن الهجر إما يقتل بعض المحبين دون بعض ، وقد نفى في هذا
 البيت ما أثبتته في قوله :

لَا تَحْسَبُوا رَبْعَكُمْ وَلَا طَلَّاهُ أَوَّلَ حَيٍّ فِرَاقُكُمْ قَتَلَهُ

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : منافع الأحداث أن تجوع وأن تظمأ ، وهذا ضارٌ بغيرها ، لأن
 جوعها وعطشها أن يهلك الناس ، فتخلو منهم الدنيا ، كقوله :

* كَالْمَوْتِ لَيْسَ لَهُ رِيٌّ وَلَا شَبَعٌ *

وقال ابن فورجة : الضمير في «منافعها» للجدة المريثة ؛ يعنى أنها كانت قليلة المطعم ، تؤثر
 بطعامها على نفسها ، وتجوع لينتفع غيرها ، وتم الكلام ، ثم جعل المصراع الثانى مفسرا للأول فقال :
 غذاؤها في جوعها ، وريها في عطشها ، لأن سرورها بإطعام غيرها يقوم مقام شبعها وريها .
 وقال الواحدى : أما كلام ابن جنى فلا وجه له ، ولا وجه لجوع الأحداث وظمئها على ما ذكر ؛
 وأما قول ابن فورجة : فيصح على تقدير منافعها ماضرٌ في نفع غيرها ، وهو الجوع والعطش ،
 بإيثار غيرها بالطعام والشراب ، وذلك ينتفع غيرها ، فهذا صحيح من هذا الوجه ، غير أن الأولى
 ردة الكناية على الأحداث والبالى لا إلى الجدة . والمعنى : منافع البالى في مضرة غيرها من الناس ، =

عَرَفْتُ اللَّيَالِي قَبْلَ مَا صَنَعْتُ بِنَا فَلَمَّا دَهَشَنِي لَمْ تَزِدْنِي بِهَا عِلْمًا^(١)
 أَتَاهَا كِتَابِي بَعْدَ يَأْسٍ وَتَرْحَةٍ فَمَاتَتْ سُرُورًا بِي ، فَمُتْ بِهَا هَمًّا^(٢)
 حَرَامٌ عَلَى قَلْبِي السُّرُورُ فَإِنِّي أَعُدُّ الَّذِي مَاتَتْ بِهِ بَعْدَهَا سَمًّا^(٣)
 تَعَجَّبُ مِنْ خَطِيٍّ وَلَفْظِي كَأَنَّهَا تَرَى بِحُرُوفِ السَّطْرِ أَغْرِبَةً عُصْمًا^(٤)

ثم ذكر ذلك وفسر ، فقال غذاؤها ورِيها في أن تجوع أيها المخاطب ، وتنظماً لولوعها بالإساءة بنا ، كأن رِيها وشبعها في جوعنا وظمئنا ، ويروي نجوع ونظما (بالنون) فيهما على ما ذكرنا من التفسير ، ويجوز أن يكون تجوع وتنظماً بالتاء : خبراً عن الليالي . والمعنى : غذاؤها ورِيها جوعها وعطشها ، أي لاري لها ولا شبع ، لأنها لاتروى ولا تشبع من إهلاك الأنفس ، وإزهاق الأرواح . وتقدير البيت : ماضراً في نفع غيرها ما أثر في نفع غيرها بالضرر ، كأنه قال : منافعها في ضرر غيرها .

١ - المعنى - يقول : كنت عالماً بالليالي وتفريقها بين الأحبة ، قبل أن تفعل بنا هذا التفريق ، فلما دهشتي هذه المصيبة ، لم تزدني بها علماً ، وهو من قول الحكيم : من نظر بعين العقل ورأى عواقب الأمور قبل حلولها ، لم يجزع بحلولها . ومن قول القائل :

حَلَمْتُني زَعْمُهُمْ وَأَرَانِي قَبْلَ هَذَا التَّخْلِيمِ كُنْتُ حَلِيمًا
 وهو أيضاً من قول بعض العرب ، وقد مات ولده فحسن عزاءه ، فقيل له في ذلك فقال : أمر كنا نتوقعه ، فلما وقع لم ننكره .

٢ - الغريب - الترح : الحزن وترحه تريحاً : أحزنه .
 المعنى - يقول : كثر حزني بها ، فكأنني مت عليها غماً ، وماتت هي من شدة سرورها بحياتي ، بعد إياسها مني .

٣ - الإعراب - الضمير في « به » راجع إلى السرور .
 المعنى - يقول : السرور حرام عليّ ، فإني بعد موتها بالسرور أعده سما ، فأنباعد منه ، وأحرمه على نفسي .

٤ - الغريب - أغربة : جمع غراب . والأعصم : الذي في أحد جناحيه ريشة بيضاء ، وقيل هو الذي إحدى رجله بيضاء ، وهو قليل الوجود . وأغربة : جمع قلة .

المعنى - قال أبو الفتح : شبه البياض الذي بين الأسطر بالبياض في الغراب الأعصم .
 وقال الخطيب : تعجبت من كتابي ، حتى كأنها تنظر إلى ما لا يوجد كالغراب الأعصم ، ووجه تعجبها منه أنه سافر عنها حتى يئست منه ، فلما نظرت إلى كتابه أكرت النظر شغفاً به ، لا عجباً =

وَتَلَّثَمُهُ حَتَّى أَصَارَ مِدَادُهُ مَحَاجِرَ عَيْنَيْهَا وَأَنْيَابَهَا سُحْمًا^(١)
 رَقَا دَمْعُهَا الْجَارِي وَجَفَّتْ جُفُونُهَا وَفَارَقَ حُسْبِي قَلْبَهَا بَعْدَ مَا أَدَّى^(٢)
 وَلَمْ يُسَلِّهَا إِلَّا الْمَنَايَا، وَإِنَّمَا أَشَدُّ مِنَ السَّقَمِ الَّذِي أَذْهَبَ السُّقْمَا^(٣)
 طَلَبْتُ لَهَا حَظًّا، فَقَاتَتْ وَفَاتَنِي وَقَدَّرَضِيَّتْ بِي لَوَرَضِيَّتُ لَهَا قَسَمًا^(٤)
 فَأَصْبَحْتُ أَسْتَسْقِي النِّعَامَ لِقَبْرِهَا وَقَدْ كُنْتُ أَسْتَسْقِي الْوَغَى وَالْقَنَا الثُّمَامَا^(٥)

= حقيقيا . قال ابن وكيع : هو من قول ابن الرومي :

غَنَسَبُ أَسَحُّ مِنَ النِّعَامِ الْأَسَحَمِ وَرِضًا أَعَزُّ مِنَ الْغُرَابِ الْأَعْمِ

وليس بشيء ، وإنما شاركه في لفظة من ألفاظ البيت .

١ - الغريب - اللثم : القبله ، يقال : لثمت (بكسر العين وفتحها) ، وأنشد البرد قول
 عمر بن أبي ربيعة [بالفتح] :

فَلَنَمْتُ فَاهَا آخِذَا بِقُرُونِهَا شُرْبَ النَّزِيفِ بَيْرُدِ مَاءِ الْحَشْرِجِ

والأنياب : الأسنان . وسحما : سودا .

المعنى - يقول : لم تزل تقبل كتابي ، وتضعه على عينيها ، حتى اسودت ماحول عينيها وأنيابها بمداذه .
 ٢ - الغريب - رقا الدم والدمع يرقأ رقواء : إذا انقطع . وأرقأ الله عينه : قطع دموعها ، وأصله
 الهمز ، وإبدال الهمزة إجراء للوصل مجرى الوقف ، كما يفعل حمزة بن الزيات للقرى في وقفه على الميموز .
 المعنى - يقول : لما ماتت انقطع دمعها الجاري على فراقى ، ويست جفونها عن الدمع ،
 وسلت حتى بعد ما أدى قلبها .

٣ - المعنى - يقول : لم يسلمها عني إلا الموت ، والموت الذي أذهب سقمها بالحزن لأجل كان
 أشد من السقم . وهو من قول الطائي :

أَقُولُ وَقَدْ قَالُوا اسْتَزَاحَ بِمَوْتِهَا مِنَ الْكَرْبِ رُوحُ الْمَوْتِ شَرِّ مِنَ الْكَرْبِ
 ومثله له :

أَجَارَكَ لِلْكَرْوَةِ مِنْ مِثْلِهِ فَاقِرَةٌ تَجْتَنِّكَ مِنْ فَاقِرَةٍ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : سافرت عنها لأفيد ما يكون لها حظا وسعة ، فقانت هي ، وفات
 الحظ ، وكانت راضية لو أتى رضى لها بذلك ، وروى بها ، ونقله الواحدى .

٥ - الغريب - الاستسقاء : طلب السقيا من الله بالمطر . والغمام : السحاب .

المعنى - يقول : كنت أستسقى الحرب والقنا دماء الأعداء ، فصرت أستسقى الله لقبرها =

وَكُنْتُ قُبَيْلَ الْمَوْتِ أَسْتَغْظِمُ النَّوَى فَقَدْ صَارَتِ الصُّغْرَى الَّتِي كَانَتْ الْعُظْمَى ^(١)
 هَبْنِي أَخَذْتُ النَّارَ فَيْكَ مِنَ الْعِدَا فَكَيْفَ بِأَخْذِ النَّارِ فَيْكَ مِنَ الْحَيِّ ^(٢)
 وَمَا انْسَدَّتِ الدُّنْيَا عَلَيَّ لِضَيْقِهَا وَلَكِنَّ طَرَفًا لَا أَرَاكَ بِهِ أَعْمَى ^(٣)
 فَوَا أَسَفًا أَلَّا أَكِبَ مُقْبَلًا لِرَأْسِكَ وَالصَّدْرِ الَّذِي مُلِثَ أَخْزَمَا ^(٤)

= على عادة العرب في الدعاء للقبور سقيا السماء .

وقال الواحدى بعد ما نقل هذا : تركت الحرب وجدا بموتها ، واشتغلت بالدعاء لها ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

وَبِرَغْمِي أَصْبَحْتُ أُمْنَحُكَ الْوُدَّ وَأَهْدِي إِلَيْكَ مَسُوبَ الْغَمَامِ
 ١ - المعنى - يقول : كنت قبل موتها أستعظم فراقها ، فصارت حادثة الفراق صغيرة عند موتها ، وكانت قلبه عظيمة ، فصار موتها أعظم من فراقها .
 ٢ - الغريب - هبني : اجعليني ، والعرب تقول : وهني الله فداءك ، أى جعلنى . والنار : الدحل . وثأرت القتييل بالقتيل ثأرا وثورة ، أى قتلت قاتله . قال :

شَفَيْتُ بِهِ نَفْسِي ، وَأَذْرَكَتُ تُورَتِي بِنِي مَالِكٍ هَلْ كُنْتُ فِي تُورَتِي نِكَسًا
 والثأر : الذى لا يبقى على شيء حتى يدرك ثأره .
 المعنى - يقول : اجعلينى واحسبيني بمنزلة من أخذ ثأرك من الأعداء لو أنهم قتلوك ، فكيف أخذ ثأرك من هذه العلة . وفيه نظر إلى قول عمران بن حطان :

وَلَمْ يَخْنِ عَنْكَ الْمَوْتُ يَا خَمَزَ إِذْ أَنَى رِجَالٌ بِأَيْدِهِمْ سُيُوفٌ قَوَاصِبُ
 وأحسن فيه أبو الحسن التهامي :
 لَوْ كُنْتُ تُنْمَعُ خَاضَ نَحْوُكَ فَنِيَّةً مِنَّا بِحَارَ عَوَامِلٍ وَشِ——فَار
 ٣ - المعنى - يقول : الأعمى تفسد المسالك عليه ، والدنيا لم تفسد على لضيقها ، بل هى واسعة ، ولسكى كالأعمى لعقدك ، فالمسالك على منسدة .

٤ - الإعراب - تقول : أكب زيد على الأمر ، وكبه الله لوجهه . ومنه قوله تعالى : « أمنى مكبا على وجهه » . وفى حديث معاذ : « وهل يكب الناس فى النار إلا حصائد ألسنتهم » ، بفتح الياء من الثلاثى ، والذى أراد اللذين ، حذف النون لطول الاسم .

وقال قوم : بل هى لغة فى تنفية اللذ ، بحذف الياء ، فإنه يقال : اللذا والذى ، وأنشدوا عليه قول الأخطال :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللِّذَا كَسَرَا الْقِيُودَ وَفَكَكَ الْأَغْلَا =

وَأَلَّا أَلَا فِي رُوحِكَ الطَّيِّبِ الَّذِي كَأَنَّ ذِكْرِي الْمِسْكِ كَانَ لَهُ جِسْمًا^(١)
 وَلَوْ لَمْ تَكُونِي بِنْتًا أَكْرَمَ وَالِدٍ لَكَانَ أَبَاكَ الضَّخْمَ كَوْنُكَ لِي أُمًّا^(٢)
 لَئِنْ لَدَّ يَوْمُ الشَّامِتِينَ بِمَوْتِهَا فَقَدْ وَلَدَتْ مِنِّي لَا نَافِعِهِمْ رَغْمًا^(٣)
 تَغَرَّبَ لَا مُسْتَعْظِمًا غَيْرَ نَفْسِهِ وَلَا قَابِلًا إِلَّا لِخَالِقِهِ حُكْمًا^(٤)
 وَلَا سَالِكًا إِلَّا فُؤَادَ عَجَاجَةٍ وَلَا وَاجِدًا إِلَّا لِمَكْرُمَةٍ طَعْمًا^(٥)
 يَقُولُونَ لِي: مَا أَنْتَ؟ فِي كُلِّ بَلَدَةٍ وَمَا تَبْتَغِي؟ مَا أَبْتَغِي جَلًّا أَنْ يُسَمَّى^(٦)

= المعنى - يقول : ما أشدَّ حزني ، حيث إنني غبت عن وفاتك ، فكنت لا أنكب على رأسك مقبلا ، وعلى صدرك اللذين ملئا حزامه وعقلا . والدماغ : مأوى العقل ، والصدر : مأوى الرأي .
 ١ - الغريب - الروح يذكر ويؤث ، فالتأنيث يراد به النفس ، وشيء ذكي ، وذاك : شديد الرائحة .
 المعنى - يقول : وأسفى أني لا ألقى روحك الطاهر الذي كأن جسمه للمسك الذكي الشديد الرائحة .
 ٢ - الغريب - الضخم : العظيم . والجدة : تسمى أما ، وتقوم في اليراث مقام الأم .
 المعنى - يقول : إذا لم يكن أبوك عظيم القدر ، فولادتك إياي بمنزلة أب عظيم نفسيين إليه ، إذا قيل لك : أنت أم أبي الطيب ، فقام ذلك مقام نسب عظيم ، لو لم يكن لك نسب .
 ٣ - الغريب - لدَّ : طاب . والشامت : الفرح بمصيبة عدوه . وشمت (بكسر العين) يشمت شماته . وبات فلان بليلة الشوامت ، أي بليلة تشمت الشوامت . وقوله « بيومها » ، أي بيوم موتها . ومنه : لا أراي الله يومك .

المعنى - يقول : إذا شمتو بموتها فقد خلفت لهم مني من يرغم أنوفهم ، أي يجعلها في التراب ذلة وقهرا .
 ٤ - المعنى - ولدت مني رجلا تغرب ، أي خرج من بلده إلى الغربة ، وهو لا يستعظم أحدا إلا نفسه ، فلهذا تغرب ، وفارق الذين كانوا يتعظمون عليه بغير استحقاق ، ولم يقبل حكم أحد إلا حكم الله الذي خلقه ، وهو من باب التكبر والحق للعرفين له .
 ٥ - المعنى - يقول : ولا سالكاً أي لا أسلك طريقاً إلا قلب عجاجة ، استعار لها قلباً ، ولا أجد طعاماً أستلذه إلا طعم للكارم . والمعنى : لا أجد شيئاً لذياً إلا الحرب والكارم .
 ٦ - الإعراب - ما : واقعة على صفات من يعقل ، فإذا قال : ما أنت ؟ فالمراد أي شيء أنت ؟ فتقول : كاتب ، أو شاعر ، أو فقيه . قال الله تعالى حاكياً عن فرعون : « قال فرعون وما رب العالمين » . « وما تبتغي » ، أي أي شيء تبتغي ؟ « وما أبتغي » ، ابتداء ، أي فقلت : الذي أبتغي جليل .

كَأَنَّ بَيْنَهُمْ عَالُونَ بِأَنْسِي جُلُوبٌ إِلَيْهِمْ مِنْ مَعَادِنِهِ الْيَتَامَا^(١)
وَمَا الْجَمْعُ بَيْنَ الْمَاءِ وَالنَّارِ فِي يَدِي بِأَضْعَبَ مِنْ أَنْ أَجْمَعَ الْجَدَّ وَالْفَهْمَا^(٢)
وَلَكِنِّي مُسْتَنْصِرٌ بِذُبَابِهِ وَمُرْتَكِبٌ فِي كُلِّ حَالٍ بِهِ الْغَشْمَا^(٣)

= المعنى — يريد : أنه كبير الأسفار في كل بلدة ، وأنه يقال له : ما الذي تطلبه ؟ فيقول الذي أطلبه أجل من أن يذكر اسمه . يعني قتل للوك والاستيلاء على ممالكهم . قال ابن وكيع : وهو من قول الآخر :

وَسَائِلَةٌ بِالْغَيْبِ عَنِّي وَسَائِلٍ وَمَنْ يَسْأَلُ الصُّلُوكَ : أَيْنَ مَذَاهِبُهُ ؟

١ — الإعراب — الضمير في « بفهم » راجع إلى الذين يقولون ما أنت ؟ حكاه الخطيب . وقال غيره : هو راجع إلى الشامتين .

الفريب — جلوب : بمعنى جالب .

المعنى — يقول : هم يعضوني ، وإن بينهم قد علموا أنني أجلب إليهم من معادنه ، بقتل آبائهم ، فلهذا أبغضوني .

٢ — الفريب — الجد : الحظ والبخت . والفهم : معرفة العلوم .

المعنى — يقول : جمع الضدين على يسير ، وإنما الصعب الذي لا أقدر عليه الجمع بين الجد والفهم ، لأن العقل والعلم بتدبير الأمور لا يجتمع مع الحظ في الدنيا ، والجاهل المحظوظ في الدنيا أسعد من العالم . وما أحسن قول حسان :

رُبَّ حِلْمٍ أَضَاعَهُ عَدَمُ الْمَالِ لِي ، وَجَهْلٍ غَطَّى عَلَيْهِ النِّعَمُ ———ِيمُ
وأحسن فيه ابن دريد بقوله :

لَا يَرْفَعُ الثَّأْبُ بِلا جِدٍّ وَلَا يَحْطُكُ الْجَهْلُ إِذَا الْجَدُّ عَلَا

وقيل لحكيم لم لا تجمع بين العلم والمال ؟ فقال لعز الكمال . وأحسن فيه الجذوني بقوله :

إِنَّ الْقُدَّمَ فِي حِذْقٍ بِصَانَعَتِهِ أَنِّي تَوَجَّهْتُ فِيهَا فَهَوٌ مَحْرُومٌ

٣ — الفريب — ذباب السيف : طرفه . والغشم : الظلم .

المعنى — يقول : لكنني أستنصر بذبابه ، أي طرف السيف ، فأضمره لدلالة الكلام عليه ، أي إن لم أقدر على الجمع بين الجد والفهم ، فأنا أطلب النصرة بذباب السيف ، وأرتكب به الظلم في كل حال للأعداء .

وَجَاءَ لهُ يَوْمَ اللَّقَاءِ تَحِيَّتِي وَإِلَّا فَلَسْتُ السَّيِّدُ الْبَطَالُ الْقَرَمَا^(١)
 إِذَا قُلَّ عَزْمِي عَنْ مَدَى خَوْفٍ بَعْدِهِ فَأَبْعَدُ شَيْءٍ مُمَكِّنٍ لَمْ يَحْدُ عَزْمَا^(٢)
 وَإِنِّي لِمَنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفْسَنَا بِهَا أَنْفٌ أَنْ تَسْكُنَ اللَّجْمَ وَالْعُظْمَا^(٣)
 كَذَا أَنَا يَا دُنْيَا إِذَا شِئْتُ فَأَذْهَبِي وَيَا نَفْسُ زِيدِي فِي كَرَاهِيهَا قُدَمَا^(٤)
 فَلَا عَبْرَتَ بِي سَاعَةً لَا تُعْزِنِي وَلَا صَحْبَتِي مُهْجَةً تَقْبَلُ الظُّلَمَا^(٥)

١ - الغريب - البطال : الشجاع . والقرم : السيد ، مأخوذ من البعر القرم ، وهو الذي لا يحمل عليه ، بل هو معد للعدو .

المعنى - يقول : وأجعل سيفي يوم لقاء الأعداء تحيتي ، أى أجعله لهم بدل التحية ، وهو كقول عمرو بن معدى كرب :

وَحَيْلٌ قَدْ دَنَفَتْ لَهَا بِحَيْلٍ تَحِيَّةٌ بَيْنَهُمْ ضَرْبٌ وَحَيْعٌ

٢ - الإعراب - يروى قل بالفاء والقاف ، فبالفاء يرتفع خوف ، لأنه فاعل ، والقاف ينتصب على للفعل له . والمدى : الغاية والبعد .

المعنى - يقول : إذا لم يكن عزم ، فلا يوصل إلى شيء ، ووجود الممكن مع عدم العزم أبعد في الوقوع من وجود عزم مع بعد المطلب ، أى إذا منع عزمي عن بلوغ غاية خوف بعدها ، فإن الممكن وجوده لا يدرك أيضا إذا لم يكن عزم ، وإذا كنت تحتاج إلى العزم لنيل القريب ، فاعزم على البعد لتأله ، ولا يملك خوف بعده ، فإنه يقرب بالعزم ويمكن . وهو من قول الحكيم : لحوق البغية في نيل الشهوات أصعب الأشياء ، وأعجز العجز من لم يقو عزمه في طلب الغاية .

٣ - الغريب - الأنف : الاستنكاف من الشيء ، ولو قال : نفوسهم كان أوجه ، لإعادة الضمير على لفظ الغيبة ، لكنه قال نفوسنا ، لأنه أهم القوم الذين عناهم ، وهو أمدح .

المعنى - يقول : أنا من قوم يأنفون من العار ، فكأن نفوسهم تستنكف أن تبقى مجاورة للحمها ودمها ، بل يحبون القتال . فيسارعون إلى الحرب ، فكأنهم لا يحبون نفوسهم ، بل يبذلونها طلبا للمحامد .

٤ - المعنى - قال الواحدى : يقول للدنيا : أنا كما وصفت نفسي لا أقبل ضيما ، ولا آسف لدنية ، فأذهبي عني إن شئت ، فلست أبالي بك ، ويا نفس زيدي تقدما فيما تكرهه الدنيا من التعظم عليها ، وترك الانقياد لها ، وإن شئت قلت في كراهية أهلها ، أى ما تكرهه ، يعنى في الحروب ، وهي مكروهة عند أهل الدنيا ، ولذلك تسمى الحرب الكريهة ، فيكون هذا من باب حذف المضاف .

٥ - الغريب - يروى عبرت بالعين للهامة ، ويروى بالمعجمة ، أى لا بقيت . وغبر من الأضداد :

بمعنى بقى وذهب . والضيم : الدل .

المعنى - يقول : لا بقيت بي ساعة لا أنال فيها العز ، ولا عبرت على ساعة لا أكون عزيزا ، ولا صحبتي نفس تقبل الدل ، يدعو على نفسه .

وقال يمدح أبا محمد الجسن بن عبيد الله بن طنج

وكان أبو محمد قد كثرت مراسلته إلى أبي الطيب من الرملة ، فسار إليه ، فلما دخل الرملة أكرمه أبو محمد ، فمدحه بهذه القصيدة ، وهي أول ما قال فيه أبو الطيب :

وهي من الطويل ، والقافية من المتدارك

أَنَا لَا أُنْبِىَ إِنْ كُنْتُ وَقْتُ اللَّوَائِمِ عَلِمْتُ بِمَا بِي بَيْنَ تِلْكَ الْمَعَالِمِ ^(١)
وَلَكِنِّي مِمَّا شُدِّهَتْ مُتَيْمٌ كَسَالٍ وَقَلْبِي بِأُنْحٍ مِثْلُ كَاتِمٍ ^(٢)
وَقَفْنَا كَأَنَّا كُلُّ وَجْدٍ قُلُوبِنَا تَمَكَّنَ مِنْ أَدْوَادِنَا فِي الْقَوَائِمِ ^(٣)

١ - الغريب - للعالم : ديار الأحبة ، جمع معلم ، حيث ظهرت علامات النارلين من آثار الدواب ، والحيام ، والنار .

المعنى - يقول : أنا لا أنبئ ، أى أمانته إن فعلت كذا ، وفيه معنى القسم ، أى إن كنت وقت وقوفى بالديار علمت بما بى ، فأنا لا أنبئ . يريد : أن رأيه ليس كراى اللوائيم .

قال الواحدى : لما وقف بالديار أصابه من الوجد والدهش لمرقتهم ما أذهب عقله ، حتى لم يشعر بما جرى عليه من الجزع والبكاء . والمعنى : إن كنت حين يلومنى اللوام على فرط جرمى علمت ما بى ، وما الذى دهانى هناك ، فأنا لا أنبئ ، أى فقد لمت نفسى فى قصور محبتى ، لأن ثبات علمى وعقلى فى ديارهم دليل أن هواى قاصر . قال : ويجوز أن يكون « أنا لا أنبئ » فى النقصان والساوان ، وهو اختيار ابن جنى ، لأنه قال : هو كقولك : أنا مثلك إن فعلت كذا . قال ونظيره :

* عِيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرَّتْ عَيْنِي *

وفيه نظر إلى قول حبيب :

أَظْلَهُ الْبَيْنُ حَتَّى إِنَّهُ رَجُلٌ لَوْ مَاتَ مِنْ شُغْلِهِ بِالْبَيْنِ مَا عَلِمَا

٢ - الغريب - يروى شدهت وذهات . والشده . التحير . وشده فهو مشدوه : إذا تحير .

المعنى - يقول : ولكنى متيم مما تحيرت كسالى ، أى أفرط ذهولى ، فصرت كالسالى ، وقلبى بانح ، وهو مع ذلك كالكاظم ، لأنه لا يقصد الإذاعة كما يقصد البانح ، فهو بلا قصد فى كلتا حالتيه .

٣ - الغريب - لأدواد : جمع ذود ، وهو ما بين الثلاثة إلى العشرة . ومنه الحديث : « ليس فيما دون خمس ذود من الإبل صدقة » .

المعنى - يقول : أطلنا الوقوف من الحيرة والوجد بأهل للعالم ، فكأن هواى قلوبنا تمكن فى قوائم إبلنا فتحيرت ، فلم تبرح ، فوقفت بنا .

وَدَسْنَا بِأَخْفَافِ الْمَطِيِّ ثُرَابَهَا فَلَا زِلْتُ أُسْتَشْفِي بِلَثْمِ الْمَنَاسِمِ ^(١)
 دِيَارُ اللَّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ بِطُولِ الْقَنَا يُحْفَظْنَ لَا بِالتَّمَامِ ^(٢)
 حِسَانُ التَّثْنَى يَنْقُشُ الْوَشَى مِثْلَهُ إِذَا مِسْنٌ فِي أَجْسَامِهِنَّ النَّوَاعِمِ ^(٣)
 وَيَبْسِمُنَّ عَنْ دُرٍّ تَقْلَدْنَ مِثْلَهُ كَأَنَّ التَّرَاقِي وَشَحَتْ بِالْبَاسِمِ ^(٤)
 فَالِي وَلِلدُّنْيَا طِلَابِي نُجُومُهَا وَمَسْعَايَ مِنْهَا فِي شُدُوقِ الْأَرَاقِمِ ^(٥)

١ - الغريب - المنسم للخفة ، كالسبك للحافر . واللم : التقبيل .
 المعنى - يقول : ألتم مناسم إبلى ، طالبا شفاء ما بي ، لأنها وطئت تراب منازلهم وفيه
 نظرا إلى قول الآخر :

أَمْسَحُ الرَّبْعَ بِخَدِّي إِنْ مَشَى فِيهِ الْخَلِيلُ

٢ - الغريب - التمام : جمع تيممة ، وهي العوذة ، ويجمع (أيضا) على تيم .
 المعنى - يقول : ديارهن منيعة لا يتوصل إليهن منها ، وهن يحفظن بالرماح لا بالعوذ .
 ٣ - الغريب - الوشى : النقش ، وهي الثياب المنقوشة . ومسن : تسخرن .

المعنى - يقول : لنعمومة أجسادهن ورقتهن يؤثر الوشى فيها مثله إذا تسخرن . ومثله :

رَقَّ فَلَوْ مَرَّتْ بِهِ نَمْلَةٌ مُنْعَلَةٌ أَرْجُلُهَا بِالْحَرِيرِ
 لَأَثَرَتْ فِيهِ كَمَا أَثَرَتْ مُدَامَةٌ فِي عَارِضٍ مُسْتَدِيرٍ

وللسرى الموصلى :

رَقَّتْ عَنِ الْوَشَى نِعْمَةٌ فَإِذَا صَافَحَ مِنْهَا الْجُسُومَ وَشَّاهَا

٤ - الغريب - التراقي : جمع ترقوة ، وهي العظام التي فوق الصدر . والباسم : جمع مبسم ، وهو الثغر .
 المعنى - يقول : هن يبسمن عن درٍّ من ثغورهن قد تقلدن في قلائدهن مثله ، لصفاته
 وحسنه ، فكان تراقيهن حلين بظهورهن . ومثله قول الآخر :

تِلْكَ الثَّنَايَا مِنْ عَقْدِهَا تُظِمَّتْ أَمْ نُظِمَ الْعِقْدُ مِنْ ثَنَائِهَا

٥ - الإعراب - طلابي ، مبتدأ ، و « نجومها » خبره ، أى الذى أطلب نجومها ، فقام المصدر
 مقام المفعول ، فكأنه قال : مطلوبي نجومها ، ولو نصب جاز ، كقولك : ضربني زيدا .

وقال أبو الفتح : يجوز أن يكون طلابي بدلا من الياء في قوله « لى » ، فينصب نجومها لاغير .
 الغريب - شُدُوق : جمع كثرة . وأشداق : جمع قلة . والأراقم : جمع أرقم ، وهو

مِنَ الْحِلْمِ أَنْ تَسْتَعْمِلَ الْجَهْلَ دُونَهُ إِذَا اتَّسَعَتْ فِي الْحِلْمِ طُرُقُ الْمَظَالِمِ ^(١)
وَأَنْ تَرِدَ الْمَاءَ الَّذِي شَطَرُهُ دَمٌ فَتَسْقِي إِذَا لَمْ يَسْقِ مَنْ لَمْ يُزَاحِمِ ^(٢)
وَمَنْ عَرَفَ الْأَيَّامَ مَعْرِفَتِي بِهَا وَبِالنَّاسِ رَوَى رُمْحُهُ غَيْرَ رَاحِمِ ^(٣)
فَلَيْسَ بِمَرْحُومٍ إِذَا ظَفِرُوا بِهِ وَلَا فِي الرَّدَى الْجَارِي عَلَيْهِمْ بَأْثِمِ ^(٤)
إِذَا صُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَصَالاً لِصَائِلِ وَإِنْ قُلْتُ لَمْ أَتْرُكْ مَقَالاً لِعَالِمِ ^(٥)

= المعنى — يقول : مالى وللدنيا أطلب معالى الأمور ، ومسعى منها فى مواضع الهلكة ، التى لا تؤدى إلى فائدة ؟

قال الواحدى : لم يقن أحد فى تفسير هذا البيت ما يعتمد عليه ، ولا يساوى الحكاية ، لأن جميع ما قيل فيه من المعنى لا يوافقه اللفظ ، والذى عندي فيه أنه يشكو الدنيا ، ويقول : مالى ولها أطلب معاليها ، وأنا مرتبك فى نوائبها وخطوبها ؛ يعنى أنها عكست عليه الأمر ، فهو يطلب المعالى ، وهى تدفعه عنها ، وتوقعه فى النوائب . والطلاب بمعنى الطلب ، والمراد به المطالب ، وكنى بنجوم الدنيا عما فيها من الشرف والذكر ، وبشقوق الأرقام عن الخطوب للهلكة ، والنوائب المفظة ، وهذا ظاهر صحيح بحمد الله .

١ — المعنى — يقول : إذا كان حلمك داعياً إلى ظلمك ، فمن الحلم أن تجهل إذا اتسعت طرق الظلم عليك ، لأن المظالم جمع المظلمة ، وهى الظلم . وهو من كلام الحكيم : ثلاثة إن لم تظلمهم ظلموك : ولدك ، وزوجتك ، وعبدك . فسبب صلاحهم التعدى عليهم . قال الشاعر :

فَلَا خَيْرَ فِي حِلْمٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ بَوَادِرُ تَحْمِي صَفْوَهُ أَنْ يُكْدَّرَا

٢ — المعنى — ترد الماء الذى كثر القتل عليه حتى امتزج بدماء القتلى ، أى تزامم على الأمر النفس عليه . وهو من قول العلوى النضرى :

لَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا مِنْ قَلْبِ دَمٍ وَلَا يَبِيتُ لَهُ جَارٌ عَلَى وَجَلٍ

٣ — المعنى — إذا عرف أحد الأيام معرفتى بها وبأهلها ، قتلهم غير راحم لهم .

٤ — المعنى — يقول : هم إذا ظفروا به ، أى من عرفهم لم يرجوه ، وهو غير آثم فيما يفعل بهم

٥ — الفريب — صال عليه : إذا استطال . وصال عليه : وثب عليه ، صولا وصوله ، يقال : ربّ قول أشد من صول . والمصولة : اللوامة .

المعنى — يريد : أنه فى غاية الشجاعة والبلاغة ، فإذا صال لا يرد ، وإن قال كفى غيره القول ، وأخزم من يعارضه .

وَالْأَفْخَانَتْنِي الْقَوَافِي وَعَاقَتْنِي عَنْ ابْنِ عُيَيْدٍ اللَّهُ ضَعْفُ الْعَزَائِمِ^(١)
 عَنْ الْمُقْتَنِي بَذَلَ التَّلَادِ تِلَادَهُ وَمُجْتَنِبِ الْبُخْلِ اجْتِنَابَ الْمَحَارِمِ^(٢)
 تَمَنَّى أَعَادِيهِ مَحَلَّ عُفَاتِهِ وَتَحَسُّدُ كَفَيْهِ ثِقَالُ الْغَمَائِمِ^(٣)
 وَلَا يَتَلَقَّى الْحَرْبَ إِلَّا بِمُهْجَةٍ مُعْظَمَةٍ مَذْخُورَةٍ لِلْعِظَائِمِ^(٤)
 وَذِي لَجَبٍ ، لَا ذُو الْجَنَاحِ أَمَامَهُ بِنَاجٍ ، وَلَا الْوَحْشُ الْمُنَارُ بِسَالِمٍ^(٥)

١ — المعنى — يقول : إن كنت كاذبا فيما قلت ، فلا وفاء لي القوافي ، حتى أعجز عن نظمها ، أو ضعفت عزيمتي في قصد للمدوح ، حتى يعوقني عنه ضعف عزمي ؛ يعني أنه إذا قعد عنه ولم يأت به لم يصل إلى المطلوب .

٢ — الغريب — التلاد : المال الموروث القديم الأصل ، وهو تقيض الطارف ، وأصل التاء فيه واو ، تلد المال يلد ، ويتد تلوذا ، وأتلك الرجل : إذا اتخذ مالا .

المعنى — قال أبو الفتح : أقام بذل تلاده مقام ما يقتنيه ، فلازمه ملازمة التلاد . وقال الخطيب : كأنه قال إلى الجاعل بذل التلاد تلادا له ، يهب التلاد ، ويجعل بذله تلادا له . ونقل الواحدى قول أبي الفتح .

٣ — الغريب — العفاة جمع عاف ، وهو طالب المعروف ، وقد عفايعنو ، وفلان تعفوه الأضياف وتعفيه . والغمائم : جمع غمامة ، وهي السحابة .

المعنى — يقول : أعداؤه تمنى أن تكون في محل عفاته منه ، لأن عفاته منه في أمان من نوائب الدهر ، وأعاديهم يتمنون ذلك ، ويجوز أن يكون المعنى : أنهم يغيرون على أمواله ، وهو أقصى ما يتمناه أعاديته . ومعنى قوله « والغمائم تحسد كفيه » أنهما أُندي من الغمام ، وأكثر عطايا منه ، فلهذا تحسده ، لعجزها عن إدراكه .

٤ — المعنى — يقول لا يستقبل الحرب إلا بمهجة صر فوعة عن الدنيا ، وهي مذخورة لكفاية الأمور العظام ، التي لا تكفى إلا بمثلها ، ومهجة نفسه .

٥ — الغريب — اللجب : الكثير الأصوات في الحرب .

المعنى — قال أبو الفتح : الجيش يصيد الوحش . والفزلان والعقبان فوقه تسيره ، فتخطف الطير أمامه . ورد عليه ابن فورجة ، وقال : صيد الطير بالنبل والسهام مستمر معتاد ، فلم ينسبه إلى العقبان ، ولا مدح في ذلك من فعلها ، فانها تصيد الطير ، وإن لم تصحب جيش للمدوح . قال : والمعنى عندي : أن هذا الجيش جيش الملوك ، تصحبه الفهود والبزاة والكلاب ، فلا يسلم الطائر =

تَمَرُّ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهِيَ ضَعِيفَةٌ تُطَالِعُهُ مِنْ بَيْنِ رِيشِ الْقَشَاعِمِ^(١)
 إِذَا ضَوْءُهَا لَا قِيَ مِنَ الطَّيْرِ فَرَجَةٌ تَدَوَّرَ فَوْقَ الْبَيْضِ مِثْلَ الدَّرَاهِمِ
 وَيَخْفَى عَلَيْكَ الْبَرْقُ وَالرَّعْدُ فَوْقَهُ مِنَ اللَّعْنِ فِي حَافَاتِهِ وَالْهَمَاهِمِ^(٢)
 أَرَى دُونَ مَا بَيْنَ الْفُرَاتِ وَبَرْقَةٍ ضِرَابًا يَمْشِي الْخَيْلَ فَوْقَ الْجَمَاهِمِ^(٣)
 وَطَعَنَ غَطَارِيفٍ كَأَنَّ أَكْفَهُمْ عَرَفَنَ الرُّدَيْنِيَّاتِ قَبْلَ الْمَعَاصِمِ^(٤)

= منه ولا الوحش . وقوله « النار » . يريد : أن الجيش الكثير يثير ما مكن من الوحش ، ولأجل ذلك قال مالك بن الريث :

يَجِيئُ لَهَا بِشَغْلِ الْأَرْضِ جَمْعُهُ عَلَى الطَّيْرِ حَتَّى مَا يَجِدْنَ مَنَازِلًا
 وقال الخطيب : إذا طار ذو الجناح أمامه فليس بناج ، لكثرة الرماة في الجيش ، وإن نار وحش أخذ ، وذكر الوجه الآخر الذي ذكره ابن فورجة .

١ - الغريب - القشاعم : النسور الكبار . واحدها : قشع .
 المعنى - يقول : تمر الشمس على هذا الجيش ضعيفة من غباره ، أو من طيره ، أو من ضوء أسلحته ، فلا يقع ضوءها عليه إلا من بين ريش النسور ، لكثرة ما أظلمتهم الطير . وهو من قول الطرماح :

تَجَنَّبُهُ الْكُمَاةُ بِكُلِّ يَوْمٍ مَرِيضِ الشَّمْسِ مُخَمَّرِ الْخَوَامِي
 ٢ - الغريب - الهمام : جمع هممة ، وهي صوت يتردد في الصدر لا يفهم . وحافاته : جوانبه .
 المعنى - يقول : لكثرة أسلحة هذا الجيش وبريقها ولمعانها ، يخفى البرق عليك ، فلا تعرفه ، ولكثرة ما فيه من الأصوات يخفى عليك الرعد . يصفه بالكثرة ، فإذا برقت السماء ورعدت ، أخفى لمع أسلحته برقها ورعدها ، وعلت همامه رعدها ، فلا يسمع .

٣ - الغريب - الفرات : معروف ، وهو أحد الأنهر الكبار التي في الحديث : « نهران ظاهران ونهران باطنان ، فالباطنان : النيل ، والفرات . والظاهران : سيحان ، وجيحان » . و « برقة » : موضع ذو حجارة ، ورمل ، وطين .

المعنى - يقول : أرى في هذا للوضع محاربة بالسيوف يكثر فيها قطع الرؤوس ، حتى تطأها الخيل ، فتمشي فوق جماجم القتلى .

٤ - الغريب - الغطاريف : جمع غطريف ، وهو السيد الكريم ، ومنه : باز غطريف وغطارف : لاكريم منها . والردينيات : جمع رديني ، وهو الرمح منسوب إلى ردينة ، امرأة من العرب كانت تقوم الرماح . والمعصم : موضع السوار من الساعد ، وما يجعل فيه من خرز وغيره =

حَمَتُهُ عَلَى الْأَعْدَاءِ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ سَيْوْفُ بَنِي طُفَيْجٍ بْنِ جُفٍّ الْقِمَاقِمِ (١)
 هُمُ الْمُحْسِنُونَ الْكَرَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى وَأَحْسَنُ مِنْهُ كَرُّهُمْ فِي الْمَكَارِمِ (٢)
 وَهُمْ يُحْسِنُونَ الْعَفْوَ عَنْ كُلِّ مُذْنَبٍ وَيَحْتَمِلُونَ الْغُرْمَ عَنْ كُلِّ غَارِمٍ (٣)

= يسمى معصما ، وهو ما يلبسه الغلام والجارية في الصغر .
 المعنى — يقول : وأرى طعن سادة كرام قد عرفوا الطعن ، ونشئوا عليه ، فعرفوه قبل ما يلبسون المعاصم ، وهو أشد مبالغة من قوله أيضا :

وَكَأَنَّمَا نَجَبَتْ قِيَامًا تَحْتَهُمْ وَكَأَنَّهُمْ وَلِدُوا عَلَى صَهَوَاتِهَا
 ١ — الإعراب — الضمير في «حمته» يعود إلى ذى الجب ، وهو الجيش ، أى جعلت سيوفهم ، هذا المكان حتى على الأعداء ، فلا يحومون حوله ، وترك صرف طفنج وجف ، وهما اسمان أعجميان ، وهذا جائز عند أصحابنا الكوفيين ، والبصريون لا يختارونه ، ويقولون : الاسم الأعجمي الثلاثي ينصرف ، نحو : هود ، ولوط ، ونوح .

قال أبو الفتح : الأجود أن تكسرهما ، وتحذف التنوين لالتقاء الساكنين ، كقول الآخر :

* وَحَاتِمُ الطَّائِيَّ وَهَابُ الْمِثْيِ *

وهو كثير في الشعر ، وعلى هذا تكون قراءة القراء سوى عاصم ، وعلى بن حمزة : « عزيز ابن الله » بغير تنوين .

الفريب — طفنج : الأصل فيه ضم الغين ، وإنما غيره على عادة العرب في تغيير الأسماء الأعجمية . واقمقام : جمع قمام ، وهو السيد العظيم . والقمقام (أيضا) البحر ، والقمقام : العدد الكثير .

وقال أبو الفتح : حذف الياء من القماقيم ضرورة .

المعنى — يقول : حمت سيوفهم هذا المكان من الأعداء ، فلا يصلون إليه لشجاعته وقوتهم ، فلا يقدر أحد أن يصل إليهم من جميع نواحيهم .

٢ — الفريب — الكر : هو تكرار الإقدام في الحرب .

المعنى — يقول : هم في شجاعتهم وكرمهم ، يفعلون ذلك مرة بعد مرة ، ولا يقتصرون على مرة واحدة ، فهم محسنون في اللقاء والعتاء .

٣ — الفريب — الغرم : اسم للغرامة ما يلزم الرجل أدائه ، من دية ، أو ضمان ، أو غير ذلك ، والرجل غارم ، أى لزمه ما يغرم عنه .

المعنى — يقول : هم قوم يحسنون العفو عن كل من أذنب ، ويحتملون أداء الغرامة لمن عليه غرامة ، فهم في كل أحوالهم محسنون .

حَيِّثُونَ إِلَّا أَنَّهُمْ فِي نِزَالِهِمْ أَقْلُ حَيَاءٍ مِنْ شِفَارِ الصَّوَارِمِ ^(١)
 وَلَوْلَا اخْتِقَارُ، الْأُسْدِ شَبَهَتْهَا بِهِمْ وَلَكِنَّهَا مَعْدُودَةٌ فِي الْبَهَائِمِ ^(٢)
 سَرَى النَّوْمُ عَنِّي فِي سُرَايَ إِلَى الَّذِي صَنَائِعُهُ تَسْرِي إِلَى كُلِّ نَائِمٍ ^(٣)
 إِلَى مُطْلِقِ الْأَسْرَى، وَتُخْتَرِمُ الْعِدَا،
 وَمُشْكِي ذَوِي الشُّكُوى، وَرَغَمِ الْمُرَاغِمِ ^(٤)

١ - الغريب - الشفار : جمع شفرة . والصوارم : جمع صارم ، وهو السيف القاطع .
 المعنى - يقول : هم حييون إلا في وقت الحرب ، فإنهم لاجياء عندهم في الحرب . ولا يلينون
 لأقربائهم ، وهو منقول من قول بكر بن النطاح :

يَتَلَقَّى النَّدَى بِوَجْهِ حَيٍّ وَصُدُورَ الْقَنَا بِوَجْهِ وَقَاحٍ

٢ - المعنى - يقول : الأسد ، وهي جمع أسد ، معدودة من البهائم ، ولولا ذلك لكنت أشبهها بهم .
 وأقول : الأسد مثلهم ، وإنما يقع التشبيه للمفضول بالفاضل إذا كانت بينهما مناسبة ، ولا مناسبة
 بين هؤلاء وبين الأسود إلا بالاقدام . وهذا البيت مما وقع فيه جماعة من الناس ، فيفسدونه شبهتهم
 بها ، وهو على الظاهر بين ، وإنما أغرب أبو الطيب .

٣ - الغريب - سريت سري ومسرى . وأسريت : بمعنى ، إذا مسرت ليلا ، وبالألف لغة أهل
 الحجاز ، وجاء القرآن بهما جميعا . وقال حسان بن ثابت :

حَيُّ النُّصَيْرَةِ رَبَّةٌ اخْدِرِ أُمِرْتَ إِلَى وَلَمْ تَكُنْ تَسْرِي

والصنائع : العطايا ، وهو ما يصنعه الإنسان إلى الإنسان .
 المعنى - يقول : ذهب النوم عني ، لكثرة ما شهدت في سفرى إليه ، وهو الذي تسير
 عطاياه إلى كل نائم عن السرى إليه .

٤ - الغريب - الأسرى : جمع أسير ، يقال : أسرى وأسارى ، وبهما قرأ القراء ، قرأ
 أبو عمرو وحده : أن يكون له أسارى ، وقرأ الباقر أسرى . واخترمهم الدهر ، وتخرمهم ، أى
 استأصلهم ، فهو مخترمهم . ومشكى : من أشكى الرجل : إذا نزعت عما يشكوه . وأشكىته
 أيضا : إذا أحوجته إلى الشكوى . والمرغم : الذي يرغم غيره ، وأصله الرغام ، وهو التراب .

المعنى - يقول : هو يطلق الأسرى ويهلك العدا ويستأصلهم ، ويشكى أهل الشكوى ،
 ويرغم المرغم . والمعنى : يمتن على الأسارى فيطلقهم ، ويختطف الأعداء بسيوفه ، ويزيل شكوى
 من يأتيه بالإحسان إليه .

كَرِيمٌ نَفَضْتُ النَّاسَ لَمَّا بَلَغْتُهُ كَأَنَّهُمْ مَا جَفَّ مِنْ زَادٍ قَادِمٍ^(١)
وَكَادَ سُورِي لَا يَنِي بِنِدَامَتِي عَلَى تَرْكِهِ فِي عُمَرَى الْمُتْقَادِمِ^(٢)
وَفَارَقْتُ شَرَّ الْأَرْضِ أَهْلًا وَثُرْبَةً بِهَا عَلَوِيٌّ جَدُّهُ غَيْرُ هَاشِمٍ^(٣)
يَلَى اللَّهُ حُسَّادَ الْأَمِيرِ بِحِلْمِهِ وَأَجْلَسَهُ مِنْهُمْ مَكَانَ الْعَمَائِمِ^(٤)
فَإِنَّ لَهُمْ فِي سُرْعَةِ الْمَوْتِ رَاحَةً وَإِنَّ لَهُمْ فِي الْعَيْشِ حَزَّ الْغَلَاصِمِ^(٥)
كَأَنَّكَ مَا جَاوَدْتَ مَنْ بَانَ جُودُهُ عَلَيْكَ ، وَلَا قَاتَلْتَ مَنْ لَمْ تُقَاوِمِ^(٦)

١ — المعنى — نفضت الناس لما وصلت إليه ، نفض القادم حثالة زاده . لاستغناؤه عنه بعد القدوم ، فكذلك أنا استغنيت بهذا المدح عن غيره ، فلزمته ورفضت غيره .

٢ — المعنى — يقول : لما اتصلت به ومرت به ، فكاد -روري لا يوفي بندامتي على انقطاعي عن خدمته في عمري للماضي ، فالآن أعدت عمري من يوم صرت إليه ، لأنني نلت السعادة منه ، وهذا المعنى مثل قول أبي فراس :

أَيَّامُ عِزِّي وَتَفَازِ أُمْرِي هِيَ الَّتِي أَحْسَبُهَا مِنْ عُمَرَى

٣ — الإعراب — قال الخطيب : الضمير في «بها» للثربة ، والجملة في موضع نصب نعت لها .
الفريب — شر الأرض قيل : طبرية ، لأن فيها أعداء المدوح .
وقال أبو الفتح طبرية ، وفيها أعداء أبي الطيب ، الذين قال فيهم : «أتاني وعيد الأعداء» البيت .
وهاشم : هو ابن عبد مناف جد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

المعنى — يقول : لما اتصلت به فارت شر الأرض ، وهي طبرية ، وبها قوم يدعون الشرف ، فأقر لهم بالعلوية ، ثم نفى عنهم الشرف ، وقال : هم قوم يدعون نسبهم إلى علي ، وليس هم من ولده .

٤ — المعنى — يقول : ابتلاه الله بحلمه حتى لا يقتلهم ، ورفعهم فوقهم ، حتى يكون على رؤوسهم ، وذلك أن بقاءهم أصعب عليهم من الموت ، لأنهم يعيشون في ذلة وخوف ، وتعم المعنى بقوله [بعده]
٥ — الفريب — الغلاصم : جمع غلصمة ، وهي الحلقوم الثاني ، في الحلق . وغلصمه : قطع عنه مته

المعنى — يقول : موتهم راحة لهم ، لأن في عيشهم وحياتهم قطع حلاقيهم .

٦ — المعنى — قال الواحدى : هذا تعريض بالذين يبارون المدوح بالجود والسماحة من حساده ، يقول : أيها الإنسان الذي يباريه في الجود ويظهر عليك جوده ، كأنك ما جادته ، لأن الفضل والغلبة له عليك ، وكأنك لم تقا تل من لم تقاومه في الحرب ، لأن من غلبك في الحرب لم تنفعك محاربتك إياه ، أى إن مفاخرتهم إياه لا تنفعهم إذ كانت الغلبة له .

واقسم عليه أبو محمد أن يشرب، فاخذ الكاس، وقال ارتجالا:

وهما من الكامل ، والقافية من التدارك

حَيِّتَ مِنْ قَسَمٍ! وَأَفْدَى الْمُقْسِمِ! أَمْسَى الْأَنَامُ لَهُ مُجَلًّا مُعْظِمًا! (١)
وَإِذَا طَلَبْتُ رِضَا الْأَمِيرِ بِشُرْبِهَا وَأَخَذْتُهَا فَلَقَدْ تَرَكْتُ الْأَحْرَمَا (٢)

وحدثهم أبو محمد عن مسيره في الليل والمطر فقال

وهما من الحفيف ، والقافية من التواتر

غَيْرُ مُسْتَنَكِرٍ لَكَ الْإِقْدَامُ فَلَمَنْ ذَا الْحَدِيثِ وَالْإِعْلَامِ (٣)
قَدْ عَلِمْنَا مِنْ قَبْلُ أَنَّكَ مَنْ لَمْ يَمْنَعِ اللَّيْلُ هَمَّهُ وَالنِّعَامِ (٤)

= وقال أبو الفتح : جاودنى جדותه أجوده ، أى كنت أجود منه .

وقال الخطيب : كل من جاودته زدت عليه ، وكل من حاربته غلبته ، فكأنك اخترت منهما ماشقاً ظهورك عليه ، ولم تفعل ذلك ، ولكنك كنت الظاهر عليهما بعزيتك وفضلك .

١ — اليعراب الضمير فى «له» عائد على القسم ، فقوله «أمسى الأنام» جملة فى موضع الحال من القسم ، وقيل : هو عائد على القسم ، والجملة فى موضع خفض على الصفة للقسم .

المعنى — يقول : أنا أفدى القسم ، أى للمدوح الذى هو جليل معظم عند الأنام بشرفه وفضله .
٢ — المعنى — يقول : مخالفته أحرم من شربها ، أى هى حرام ، وأنا تركت عصيانه ، لأنه أحرم من شرب الخمر . وهذا كذب بغير خلاف .

٣ — المعنى — يقول : لا ينكر أحد إقدامك وشجاعتك . فم يتحدث وتعلم بهذا والناس عالمون به ؟

٤ — المعنى — نحن من قبل هذا نعلم أنك لا يبعك شيء ، ولا نخشى أحدا ليلا ولا نهارا .

وقال

وقد كبست أنطاكية ، فقتل مهره الذى وصفه والحجر أمه

وهى من الوافر ، والقافية من المتواتر

إِذَا غَامَرْتَ فِي شَرَفٍ مَرُومٍ فَلَا تَقْنَعْ بِمَا دُونَ النُّجُومِ^(١)
فَطَعَمُ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ صَغِيرٍ كَطَعَمِ الْمَوْتِ فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ^(٢)
سَتَبْكِي شَجْوَهَا فَرَسِي وَمُهْرِي صَفَائِحُ دَمْعُهَا مَاءُ الْجُسُومِ^(٣)
قَرَبَنَ النَّارِ ثُمَّ نَشَأَنَّ فِيهَا كَمَا نَشَأُ الْعَذَارَى فِي النَّعِيمِ^(٤)

- ١ - الغريب - للغامرة الدخول فى للمالك . والغمرات : الشدائد والروم : المطلوب .
المعنى - يقول : إذا طلبت أمرا شريفا فلا تقنع بما دون أعلاه ، ولا ترض بالدون .
- ٢ - المعنى - يقول : طعم الموت فى الأمر الهين ، كطعمه فى الأمر الشديد الصعب .
- ٣ - الإعراب - قال ابن القطاع : فرسى ومهرى ، بدل من ضمير « شجوها » أى سبكي الصفايح فرسى ومهرى شجوا ، لأنها كانت تبلغها الرى من السماء .
الغريب - الشجوا : الحزن . وشجاء الأمر : أحزنه . والصفايح : جمع صفيحة ، وهى السيف .
المعنى - يقول : أقتل أعدائى ، فتجربى سيوفى دماء كأنها الدموع ، ولما جعل السيوف باكية ، جعل الدماء دموعا جارية ، أى سبكي سيوفى حزنا عليهما ، وهذا كله مجاز واستعارة ، ولو أنها ممن تبكى لبكت عليهما دموعا .
- ٤ - الغريب - روى أبو الفتح قرين ، من قربت الإبل للماء : إذا دنت منه فى صباحها . والقرب : سبيل الليل لورد الغد . يقال : قرب بصباص ، وذلك أن العرب يسمون الإبل ، وهم فى ذلك يسرون نحو الماء ، فإذا بقيت بينهم وبين الماء عشية عجلا نحوهم ، فذلك الليلة ليلة القرب ، قد أقرب القوم : إذا كانت إبلهم قوارب ، فهم قاربون ، ولا يقال مقربون ، وهذا الحرف شاذ . قال الواحدى : يريد أن هذه السيوف وردت النار ، وهذا قلب للمعهود ، لأن القرب إنما يستعمل فى ورود الماء ، فجعل النار لهذه السيوف كالماء الذى ترده الشاربة ، والنار تهلك وتنفى ، وقد أتمت هذه السيوف ، وربتها تربية النعيم العذارى . يريد أنها تخلصت من الحبث ، وحسنت صنعها بحسن تأثير النار فى تخليصها ، فطبعت وصارت سيوفا ، بعد أن كانت زبرا ، فذلك أنشأها إنشاء العذارى فى النعيم ، ومن روى « قرين » بالياء من القرى ، فإنما أراد قرين بالنار ، فنشأن =

وَفَارَقْنَ الصِّيَاقِلَ مُخْلَصَاتٍ وَأَيْدِيهَا كَثِيرَاتُ الْكُلُومِ ^(١)
يَرَى الْجُبْنَاءُ أَنَّ الْعَجْزَ عَقْلٌ وَتِلْكَ خَدِيعَةُ الطَّبِيعِ اللَّئِيمِ ^(٢)
وَكُلُّ شَجَاعَةٍ فِي الْمَرْءِ تُغْنِي وَلَا مِثْلُ الشَّجَاعَةِ فِي الْحَكِيمِ ^(٣)
وَكَمْ مِنْ عَائِبٍ قَوْلًا صَحِيحًا وَآفَتُهُ مِنَ الْفَهْمِ السَّقِيمِ ^(٤)
وَلَكِنْ تَأْخُذُ إِلَّا ذَانُ مِنْهُ عَلَى قَدَرِ الْقَرِيحَةِ وَالْعُلُومِ ^(٥)

= بحسن القرى . وقال : جعل السيوف بما تؤديه إلى النار من الخبث قارية لها . وكان حكم النماء أن يكون المقرى لا للقارى ، فمكس موجب القرى ، بأن جعل الفسء للقارى .

١ - الغريب - الصياق : جمع صيقل ، وهو القين . والكُوم : جمع كُوم ، وهي الجراح .
المعنى - يقول : إن الصياق لم تقدر أن تحفظ أيديها من هذه السيوف لحدتها ، فبأيدي الصياق جراح منها .

٢ - الغريب - الجبناء : جمع جبان ، ويقال : جبان وجين . والجمع : جناء ، ككريم وكرماء ، وشريف وشرفاء .

المعنى - يقول : لئوم طبع الجبان يريه المعجز عقلا ، حتى يظن أن عجزه وجريه على حكم الجبن عقل ، وليس كذلك ، وإيما ذلك لسوء طبعه الرديء .

٣ - المعنى - يقول : الشجاعة في غير الحكيم ، ليست مثل الشجاعة في الحكيم ، وكل الشجاعة حسنة مغنية في أي شخص كائنا ما كان ، وكيف كانت ، فإذا كانت في الحكيم العاقل ، كانت أتم وأحسن ، لانضمام العقل إليها ، وتغنى من الغناء ، لامن الغنى .

٤ - المعنى - يقول : كم من إنسان يعيب قولا حسنا لجهله به ، وإيما آتى العيب من سوء فهمه ، كما قال أبو تمام ، وقد قال له أبو سعيد الضرير : يا أبا تمام لم لا تقول ما يفهم ؟ فقال له : يا أبا سعيد ، لم لا تفهم ما يقال ؟ وهذا البيت من أحسن الكلام .

قال الشريف هبة الله بن علي الشجري في أماليه ، وكتبته بخطي ، لا يصدر هذا الكلام إلا عن فضل عزيز ، وهذا المعنى كثير . قال الله تعالى : « وإذ لم يرتدوا به . . . » الآية .

٥ - الغريب - القريحة : خالص الطبع ، وأصله من قريحة البئر ، وهي أول ما يخرج من مائها . وفلان في قرح عمره ، أي في أوله . وماء قراح : خالص لا يخالطه شيء .

المعنى - يقول : كل أحد يأخذ على قدر فهمه ، وكل أذن تأخذ من الكلام الذي تسمعه على قدر طبع صاحبها ، فإن كان عارفا فهمه وقبله بطبعه ، وإن كان جاهلا نفع عنه طبعه ، فكل أذن تدرك من الكلام ما ينبت عليه الطبع ، وهذا المعنى كثير جدا ، وأحسن ما فيه قوله =

وسار أبو الطيب من الرملة يريد أنطاكية في سنة ست وثلاثين ، فنزل
بطرابلس وبها إسحق بن إبراهيم الأعمش ابن كيغلغ ، وكان جاهلاً وكان يجالسه
ثلاثة نفر من بني حيدرة ، وكان بينه وبين أبي الطيب عداوة قديمة ، فقالوا له :
أتحب أن يتجاوزك ولا يمدحك ، وجعلوا يغرونه ، فراسله أن يمدحه ، فاحتج عليه
بيمين لحقته لا يمدح أحداً إلى مدة ، فعاقه عن طريقه ينتظر المدة ، وأخذ عليه
الطريق وضبطها ، ومات النفر الثلاثة الذين كانوا يغرونه في مدة أربعين يوماً ،
فهباه أبو الطيب ، وأملاها على من يثق به ، فلما ذاب الثلج خرج كأنه يسير
فرسه ، وسار إلى دمشق ، فأتبعه ابن كيغلغ خيلاً ورجلاً ، فأعجزهم ، وظهرت القصيدة .

وهي من الكامل ، والغاية من التدارك

لهوى النفوس سريرة لا تعلم عَرَضًا نَظَرْتُ وَخِلْتُ أَنِّي أَسْلَمُ^(١)

= تعالى : « وإذ لم يهتدوا به فسيقولون هذا إفك قديم » . وقال الشاعر :

وَالنَّجْمُ تَسْتَصْغِرُ أَلَا بَصَارُ طَلَعَتْهُ وَالذَّنْبُ لِلْعَيْنِ لَا لِلنَّجْمِ فِي الصَّغَرِ

ومثله :

إِنْ عَابَ نَاسٌ عَلَى قَوْلِي فَلَيْسَ بِي قَوْلُهُمْ يَضُرُّ
قَدْ قِيلَ إِنَّ الْقُرْآنَ سِحْرٌ وَمَا يَقُولُ الرَّسُولُ زُورٌ

١ - الإعراب - عرضاً نصب على أنه مفعول مطلق ، أى نظرت نظراً عرضاً ، فيكون صفة
مصدر محذوف ، ويجوز أن يكون مفعولاً به ، أى نظرت عرضاً .

المعنى - قال أبو الفتح : لا يدري الإنسان من أين يأتيه الهوى فيحترز منه ، يعرض
في هذا بما يذكره بعد ، وعليه بنى القصيدة ، ومثله التحميد في أول الرسائل ، فإذا كان المراسل
حاذقاً أشار في تحميده إلى ما يريد ، ويراسل من أجله .

وقال الواحدى : سريرة الهوى لا تعلم ، ولا تدري من أين تأتي ، كما قال :

إِنَّ لِلْحَبَّ سَبَبَ أَمْرُهَا عَجَبٌ نَلْقَى عَلَيْكَ وَمَا لَهَا سَبَبٌ

وعرضاً : فجأة واعتراضاً عن غير قصد ، كقول عنتره : علقها عرضاً . يقول : نظرت إليها نظرة
عن فجأة ، وخلت أنى أسلم من هواها .

يَا أُخْتِ مُعْتَنِقِ الْفَوَارِسِ فِي الْوَغَى لِأُخُوكِ ثُمَّ أَرْقُ مِنْكَ وَأَرْحَمُ^(١)
يَرْثُو إِلَيْكَ مَعَ الْعَفَافِ وَعِنْدَهُ أَنَّ الْمَجُوسَ تُصِيبُ فِيمَا تَحْكُمُ^(٢)

١ - الغريب - ثم إشارة إلى المكان ، ومعتنق الفوارس : وصف للشجاع ، لأنه يعتنقهم عند الضرب بالسيف . والوغى : الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : يرميه بأخته وبالأبنة ، وثم إشارة إلى المكان الذي تفعل فيه الأحوال المكروهة . ويجوز أن تكون إشارة إلى موضع الحرب . يصفه بالجهن .
قال الواحدى : وهذا ليس بشيء ، وإنما أتاه من البيت الثانى .

٢ - الغريب - رنا إليه يرثونوا : إذا أدام النظر ، يقال : ظلّ رانيا وأرناه غيره ، ويقال أرناى حسن مارأيت : أى جلنى على الرثو . وكأس رنونة : أى دأمة ساكنة ، وأصلها رنونوة ، فتحرّكت الواو ، فانقلبت ألفا .

قال أبو على : وزنها فعوالة ، وقيل فعللة ، والمجوس كاليهود جنسان ، وإنما عرفا على حدّ يهودى ويهود . ومجوسى ومجوس ، جمع على قياس شعيرة وشعير ، ثم عرفت الجمع بالألف واللام ، ولولا ذلك لم يجز دخول الألف واللام عليهما ، لأنهما معرفتان مؤنثتان ، جرتا فى الكلام مجرى القبيلتين ، ولم تجعلا كالحيين فى باب الصرف ، وأنشد أبو على ، لامرئى القيس :

أَحَارِ أَرِيكَ بَرْقًا هَبَّ وَهْنَا كَنَارِ مَجُوسٍ تَسْتَعْرِ أَسْتَعَارَا

وقال أبو محمد بن بزى النحوى : صدر البيت لامرئى القيس ، وعجزه للتوأم اليشكرى .

المعنى - قال الواحدى : قال العروضى : شبب بامرأة أخوها مبارز فتاك ، فقال لها أخوك على قساوة قلبه ، وإراقته الدماء أرحم منك . وكيف يرميه بالأبنة وبأخته ، وهو يقول : يرثو إليك مع العفاف ، وهذه العفة من جهة الإسلام ، وإلا فهو يرى أن تزوج الأخوات عند المجوس من حكمهم ، فمن حسنهما يرى أن المجوس أصابوا فى حكمهم . وقد روى أن بشارا كان فى جماعة من نساء يداعبهن ، فقلن له : ليتنا بناتك ، فقال : وأنا على دين كسرى .

وقال ابن هورجة : شبب بامرأة ، ومدح أخاه ، وزعم أنها من بيت الفوارس الأتجاد ، كما قال :

* مَتَى تَرْزُقُونِ مَنْ تَهْوَى زِيَارَتَهَا *

وكقوله :

* دِيَارُ اللّوَاتِي دَارُهُنَّ عَزِيزَةٌ *

وكقوله :

* تَحُولُ رِمَاحُ الْخَطِّ دُونَ سِبَائِهِ *

ثم قال لحبيته : أنت قاسية القلب ، وأخوك على بسالته إذا لقي العدو كان أرحم منك ، وأرق منك =

رَاعَتْكَ رَائِعَةُ الْبَيَاضِ بِعَارِضِي وَلَوْ أَنَّهَا الْأُولَى لَرَاعَ الْأَسْحَمُ^(١)
لَوْ كَانَ يُمَكِّنِي سَفَرْتُ عَنْ الصُّبَا فَالشَّيْبُ مِنْ قَبْلِ الْأَوَانِ تَلَثُّمُ^(٢)

على ، ثم بالغ في حسنها ، فقال : أخوك يودّ لو كان على دين المجوس فيتزوج بك ، ومن الدليل على النهاية في الحسن أن يودّ أخوها وأبوها أنها تحلّ له ، ولهذا قال الخوارزمي :

* تَخْشَى عَلَيْهَا أُمُّهَا أَبَاهَا *

وقال الطائي :

بِأَبِي مَنْ إِذَا رَأَاهَا أَبُوهَا قَالَ حُبًّا : يَالَيْتَ أَنَا مُجُوسُ
ويروى :

* شَفْنَا قَالَ : لَيْتَ أَنَا مُجُوسُ *

وكان لعبد الصمد جارية يسميها بنته فقال :

أَحِبُّ بُنْيَتِي^(١) حُبًّا أَرَاهُ يَزِيدُ عَلَى مَحَبَّاتِ الْبَنَاتِ
أَرَانِي مِنْكَ أَهْوَى قُرْصَ خَدِّ وَرَشْنَا لِلشَّيْبِ وَاللَّثَاتِ
وَالصَّاقَا بِيْطَنٍ مِنْكَ بَطْنِي وَضَمًّا لِلْقُرُونِ الْوَارِدَاتِ
وَشَيْئًا لَسْتُ أَذْكَرُهُ مَلِيحًا بِهِ يَحْطَى الْفَتَى عِنْدَ الْفَتَاةِ
أَرَى حُكْمَ الْمَجُوسِ إِذَا اتَّقَيْنَا يَكُونُ أَحَلَّ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ

١ - الغريب - روى أبو الفتح : رابعة بتقديم العين . وقال : هي أول شعرة تطلع من الشيب ، وجعلها : رواع . وأنشد :

أَهْلًا بِرَاعِيَةِ الشَّيْبِ وَاحِدَةٍ تَنْعَى الشُّبَابَ وَتَتَّهَانَا عَنِ الْغَزَلِ
وروى غيره رائعة ، وهي التي تروع الناظر ، وهو أصوب . والأسحَم : الأسود . والعارض : معروف ، وهو ما يلي الحد .

المعنى - يقول : لا يروعك شيب ، فلو كان أول لون الشعر بياضا ، ثم اسود ، لراعك الأسود إذا ظهر ، فلا ترع للبياض ، فإنه كالسواد .

٢ - الغريب - سمرت : أظهرت وكشفت . وأسفر الصبح : أضاء . وسفر وجه زيد : أشرق . والتلثم : ستر الوجه .

المعنى - يقول : لو أمكنتني كشفت عن صباي ، لأنني حديث السن ، ولكن الشيب جار على عاجلا ، فستر شبابي . فكأنه تلثم لستر ماتحته من سواد شعري ؛ يعني كأن على شبابه لثاما من الشيب ، أي إن الشيب عجل إليه قبل وقته .

(١) في شرح الواحدى : « بنيتى » بدل : « بنيتى » .

وَلَقَدْ رَأَيْتُ الْحَادِثَاتِ فَلَا أَرَى يَقَقَّا يُمِيتُ وَلَا سَوَادًا يَعْصِمُ^(١)
وَالْهَمُّ يَنْخَسِرُ الْجَسِيمُ نَحَافَةً وَيُشِيبُ نَاصِيَةَ الصَّبِيِّ وَيُهْرِمُ^(٢)
ذُو الْعَقْلِ يَشْقَى فِي النَّعِيمِ بِعَقْلِهِ وَأَخُو الْجَهَالَةِ فِي الشَّقَاوَةِ يَنْعَمُ^(٣)

١ — المعنى — يقول : البياض في الشعر لا يكون موجبا للموت ، فقد يعيش الشيخ ، والسواد لا يحفظ من الموت ، فقد يموت الشاب ، ويقال : أبيض يقق ، أى شديد البياض .
٢ — الغريب — ينخسر : يهلك ويستأصل . والجسيم : العظيم الجسم . والنحافة : المزال ، ونصبه على التمييز . والهم : الضعف والعجز عن الحركات .
المعنى — يقول : الحزن يذهب جسد العظيم الجسد هزالا ، ويهرم الصبي قبل أوانه ، وهو من قول الحكمي :

وَمَا إِنْ شِئْتُ مِنْ كِبَرٍ وَلَا كِنٍ لَقِيتُ مِنْ الْحَوَادِثِ مَا أَشَابَا

٣ — المعنى — يقول : العاقل يشقى ، وإن كان في نعمة لمكره في عاقبة الأمور ، وعلمه بتحولات الأحوال ، والجاهل إذا كان في الشقاوة ، فهو ينعم لغفلته ، وقلة تفكره في العواقب . ومنه قولهم : ماسر عاقل قط ، لأنه يتمكر في عواقب أمره ويتخوفها ، ويقال : شقوة وشقاوة ، وقرأ القراء بهما ، فقرأ حزة وعلى : شقاوتنا ، بفتح الشين والقاف وألف . وهذا من كلام الحكمي : العاقل لا يساكن شهوة الطبع لعلمه بزوالها ، والجاهل يظن أنها خالدة وهو باق عليها ، فهذا يشقى بعلمه ، وهذا ينعم بجهله . وما أحسن قول مسلم :

مَنْ رَاقِبَ النَّاسَ مَاتَ غَمًّا وَفَارَ بِاللَّذَّةِ الْجَسُورُ

وقال البحتري :

أَرَى الْحِلْمَ يُؤَسِّفُ فِي الْعَيْشَةِ لِلْفَتَى وَلَا عَيْشَ إِلَّا مَا حَبَاكَ بِهِ الْجَهْلُ

ولآخر :

مَنْ لِي بِعَيْشِ الْأَغْيَاءِ فَإِنَّهُ لَا عَيْشَ إِلَّا عَيْشُ مَنْ لَمْ يَعْلَمْ

ولابن المعتز :

وَحَوْلَاوَةُ الدُّنْيَا لِجَاهِلِهَا وَمَرَارَةُ الدُّنْيَا لِمَنْ عَاقَلَا

ولآخر :

وَأَخُو الدَّرَايَةِ وَالنَّبَاهَةِ مُتَعَبٌ وَالْعَيْشُ الْجَاهِلِ الْمَجْهُولِ

وَالنَّاسُ قَدْ نَبَذُوا الْحِفَاطَ فُطْلَقَ^(١) يَنْسَى الَّذِي يُؤَلَى وَعَافٍ يَنْدَمُ^(٢)
 لَا يَخْذَعَنَّكَ مِنْ عَدُوٍّ دَمْعُهُ وَأَرْحَمَ شَبَابَكَ مِنْ عَدُوٍّ تُرْحَمُ^(٣)
 لَا يَسْلُمُ الشَّرَفُ الرَّفِيعُ مِنَ الْأَذَى حَتَّى يُرَاقَ عَلَى جَوَانِبِهِ الدَّمُ^(٤)
 يُؤْذِي الْقَلِيلُ مِنَ اللَّثَامِ بِطَبْعِهِ مَنْ لَا يَقِلُّ كَمَا يَقِلُّ وَيَلُومُ^(٥)
 الظُّلْمُ مِنْ شِيمِ النَّفُوسِ فَإِنْ تَجَدَّ ذَا عِفَّةٍ فَلِعِلَّةٍ لَا يَظْلُمُ^(٥)

١ — الفريب — نبذت الشيء : ألقته ، والحفاظ : المحافظة على العهود وغيرها . وعاف : من العفو عن الإساءة .

المعنى — يقول : الناس لا يحافظون على مراعاة الحقوق ، وقد تركوا الإحسان والشكر ، فإذا أحسنت إلى أحد نسي إحسانك إليه ، وإذا عفوت عن مسيء ترك شكرك ، فتندم بعد ذلك على إحسانك إليه ، لأن صنيعك إليه لم يشكر .

وقال أبو الفتح : الندم على كل حال غير مستحسن . قال الخطيب :

مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ لَا يَعْدَمُ جَوَازِيَهُ لَا يَذْهَبُ الْعُرْفُ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ

٢ — المعنى — يقول : لا تنخدع ببكاء العدو ، واحذر نفسك من عدو ترجه ، فهو إذا ظفر بك لم يرجك .

٣ — المعنى — يقول : لا يسلم للشريف شرفه من أذى الحساد والمعادين ، حتى يقتل أعداءه ، فإذا أراق دماءهم سلم شرفه ، لأنه يصير مهيبا ، فلا يتعرض له .

قال أبو الفتح : أشهد بالله لو لم يقل إلا هذا لكان أشعر المجيدين ، ولكان له أن يتقدم عليهم . وهو منقول من كلام الحكيم : الصبر على مفضض الرياسة ، ينال به شرف النفاسة .

٤ — الفريب — اللثام : جمع لثم ، وهو الذي لا قدر له ولا أصل . والقليل هنا ، ليس قليلا العدد ، وإنما هو الخسيس الحقير .

المعنى — يقول : اللثم مطبوع على أذى الكريم ، لعدم المشاكلة بينهما .

٥ — الفريب — الشيم : جمع شيمة ، وهي الخليقة .

المعنى — يقول : الظلم في طبائع النفوس ، وقد جبالوا عليه ، فإذا رأيت عفيفا لا يظلم ، فإنما تركه لعله . وهو من كلام الحكيم : الظلم من طبع النفس ، وإنما يصدها عن ذلك إحدى علتين : إما علة دينية ، أو علة سياسية ، كخوف الانتقام منها .

يَحْمِي ابْنُ كَيْفَلَنْغَ الطَّرِيقَ وَعِزُّهُ
أَقِمِ الْمَسَالِحَ فَوْقَ شُفْرِ سَكِينَةٍ
مَا يَنْ رَجُلَيْهَا الطَّرِيقُ الْأَعْظَمُ^(١)
إِنَّ الْمَسِيَّ بِحَلَقَتَيْهَا خِضْرَمُ^(٢)
وَاسْتُرْ أَبَاكَ فَإِنَّ أَصْلَكَ مُظْلَمُ^(٣)
وَأَخْذَرِ مُنَاوَاةَ الرُّجَالِ فَإِنَّمَا
تَقْوَى عَلَى كَمَرِ الْعَبِيدِ وَتُقَدِّمُ^(٥)

١ - المعنى - أنه كان أخذ الطريق على أبي الطيب حين سأله أن يمدحه ، فاعتلّ عليه بأنه قد حلف ألا يمدح إلى مدة ، فأخذ عليه الطريق حتى تنقضى المدة ، فهرب منه ومضى .
قال الواحدى : معنى البيت من قول الفرزدق :

وَأَنْحَتَ أُمَّكَ يَا جَرِيرُ كَأَنَّهَا لِلْأَمْسِ بَارِكَةٌ طَرِيقُ مُعْمَلُ
وقد أبدع على الربعى فى مثل هذا فى امرأة يوسف بن العلم :

وَتَبَيْتُ بَيْنَ مُقَابِلٍ وَمُدَابِرٍ
كَأَجِيرِ الْمُنْشَارِ يَمْتَوِرَانِهِ
مِثْلَ الطَّرِيقِ لِمُقْبِلٍ وَلِمُذْبِرٍ
مُتَنَازِعِيهِ فِى فَلْيَجِ صَنَوْبِرٍ
إِنْ شِئْتُ فِى أَسْتِ فَاثْنِي أَوْ فِى حَرِي
فَتَلْقُ مِنِّي حَيْثُ شِئْتُ وَكَبِيرٍ
أَنَا عَرَسُ ذِي الْقَرْنَيْنِ لَا الْإِسْكَندَرِ
تَدْعُو : عَدِمْتُ الْفَرْدَعَيْنِ الْأَعْوَرِ
قَالَتْ عَدِمْتُ مُصَلِّيًّا لَمْ يُورِ
حَتَّى بَدَأَ عِلْمُ الصَّابِحِ الْأَزْهَرِ
رَبَّانٍ مِنْ مَاءِ الشَّيْبَةِ أُعْجِرُ

٢ - الغريب - المسالِح : جمع مسلحة ، وزنها مفعلة ، وهو موضع يعلق عليه السلاح . والخضرم : البحر الكثير الماء .

٣ - المعنى - يقول : أقم فوق شفرها ، وهو حرف الفرج ، للمسالح . ويريد بحلقتيها : حلقتي الفرج والرحم ، وهى ملاقيه لها من داخل ، شبه التى لكثرتة فى رحما بالبحر .

٤ - المعنى - يقول : ارفق بنفسك ، خلّك ناقص أعور قصير ، وارك ذكر أهلك ، لأن أصلك أصل لثيم ، فلا تعرض للشعراء ، فيذكروا أباك ، ويدذكروا قبج صورتك .

٥ - الغريب - الكمر : جمع كمر ، وهى رأس الذكر . والمناواة : المعادة ، وأصله الممز ، لأنه من النوء ، وهو النهوض .

وَعِنَّاكَ مَسْئَلَةٌ ، وَطَيْشُكَ نَفْخَةٌ وَرِضَاكَ فَيْشَلَةٌ ، وَرَبُّكَ دِرْهَمٌ ^(١)
وَمِنْ الْبَلِيَّةِ عَذْلٌ مَنْ لَا يَرْعَوِي عَنْ غِيهِ ، وَخِطَابُ مَنْ لَا يَفْهَمُ ^(٢)
يَمْشِي بِأَرْبَعَةٍ عَلَى أَعْقَابِهِ تَحْتَ الْمُلُوجِ وَمِنْ وَرَاءِ يُلْجَمُ ^(٣)

= المعنى يقول : لاتعداد الرجال ، فإنك لاتقدر عليهم ، ولا لك بهم طاقة ، وإنما قدرتك وإقدامك على ذكر العبيد . يصفه بالآبنة .

١ — الغريب — فيشلة ، وفيشة ، وهو الذكر .

المعنى — يقول : غناك في مسألة الناس ، وليس وراء طيشك حقيقة ، إنما هو نفخة نفخت فيك ، ورضاك أن ترى ذا فيشلة من عبد أو عماله ، وربك الذي تعبد به درهم ، يصفه بالبخل .
٢ — المعنى — يقول : من البلية التي يتلى بها الإنسان عذل الجاهل الذي لا يرجع ، ولا يقطع عن غيه وجهله ، وخطابك من لا يفهم ماتقول لجهله أوغيه .

٣ — الغريب — العلوج : جمع علج ، وهو الرجل العجمي ، والحمار الوحشي ، وهو من المعالجة كأنه أشدته يعالج الشيء الثقيل ، والحمار الوحشي علج ، لأنه يعالج أماته حين يعاركها ، وقوله : « يمشي بأربعة » كان القياس أن يقول : بأربع ، لكنه ذهب باليدن والرجلين مذهب الأعضاء ، فلهذا ذكر على المعنى ، كقول الأعشى :

* يَضُمُّ إِلَى كَشْحِيهِ كَفًّا مُخَضَّبًا *

وقد أتوا المذكور على المعنى ، فقال الأصمعي : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت أعرابيا يمانية يقول : فلان لغوب ، أي أحق ، جاءته كتابي فاحتقرها ، فقلت له أتقول كتابي ؟ فقال : أليس بصحيفة ، ومن تأنيث المذكور على المعنى تأنيث الأمثال في قوله تعالى : « فله عشر أمثالها » ، لأن الأمثال في المعنى حسنات ، فالتقدير عشر حسنات أمثالها ، وإذا أفث المذكور فتذكر للمؤنث أسهل ، لأن حمل الفرع على الأصل أسهل من حمل الأصل على الفرع . وقوله : « على أعقابهم » جمع في موضع التثنية ، وحقه أن يقول على عقبيه ، كما جاء في التنزيل : « نكص على عقبيه » ، ولكنهم قد جمعوا في موضع الإفراد ، فقالوا : شابت مفارقة . وقال الشاعر :

وَالزَّعْفَرَانُ عَلَى تَرَائِبِهِمَا شَرِيقٌ بِهِ اللَّبَّاتُ وَالنَّحْرُ

جمع التريبة واللبة بما حولهما ، وإذا كان هذا جائزا في موضع الواحد ، فالجمع في موضع التثنية أجوز .
الإعراب — من وراء ، حذف المضاف إليه ، والظروف إذا حذفت منها المضافات بنيت على الضم ، كقبل وبعده ، وفوق وتحت ، وإنما بنيت ، لأن المضاف إليه مقدر عندهم ، حتى إنها متعرفة به محذوفا ، فلما اقتصروا على المضاف جعلوه نهاية ، فصار كبعض الاسم ، وبعض الاسم لا يعرب ، فإن نكروا شيئا منها أعربوه ، فقالوا : جئت قبلا ، ومن قبل ، وبعدا ، ومن بعد . قال الشاعر :

وَجُفُونُهُ مَا تَسْتَقِرُّ كَأَنَّهَا مَطْرُوفَةٌ أَوْ فُتَّ فِيهَا حِصْرٌ^(١)
وَإِذَا أَشَارَ مُحَدَّثًا فَكَأَنَّهُ قِرْدٌ يَقْهَقُهُ أَوْ عَجُوزٌ تَلْطِمُ^(٢)

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَادُ أَغْصُ بِالْمَاءِ الْقُرَاتِ
وقرى من قبل ومن بعد ، فأعرب لنية التكسير ، فقوله « من وراء » على نية التكسير ، كأنه قال : من جهة تخالف وجهه .

المعنى — يقول : هو يمشى القهقري إلى خلفه ، حبا للاستدخال ، ولو قال بأربعة لاستراح من التذكير ، واسترحنا من التوجيه والتحليل له ، أى أنه كان تركبه العالج ، و يمشى إلى خلفه على غير العادة ، فإن من عادة الماركون أن يمشى إلى قدام ، وهو بخلاف الماركون ، لأنه يلجم من ورائه .
١ — الإعراب — عطف « فت » على « مطروفة » ، وليس من حق الفعل أن يعطف على الاسم ، ولا الاسم على الفعل ، ولكن ساع ذلك في اسم الفاعل ، واسم المفعول ، لما بينهما وبين الفعل من التقارب بالاشتقاق والمعنى ، ولذلك عملا فيه ، وقد عطف الفعل على الاسم في القرآن في قوله تعالى : « صافات ويقبضن ، والمصدقين والمصدقات وأقرضوا الله » . وقال الراجز :

* تَبَيَّتْ لَا تَأْوِي وَلَا تَقَاشَا *

أى لا تأوى ولا تفتش ، وكذلك صافات ، وقابضات ، والذين تصدقوا وأقرضوا .
المعنى — يقول : هو يحرك جفونه ، يشير بهن إلى العالج ، فتبقى كأنها قد أصيبت بقذى أو عصير فيها الحصرم ، لأنها لا تعتر من التحريك .

٢ — المعنى — قال الشريف هبة الله بن علي الشجري : عيب على أبي الطيب قوله هذا ، وقالوا لامعنى لتشبيهه الحديث بالطم ، وإنما كان حقه أن يضع في موضع تلطم تولول ، أو تبكي ، أو نحوها . لكن لما شبه صوت حديثه بقهقهة القرد ، وهي صوت شبهه بلطم عجوز ، ولطم النساء لابد أن يصحبه صوت ، فلما اضطرته القافية إلى ذكر اللطم الدال على الولولة والنوح ، اكتفى بذكر الدليل عن المدلول عليه ، وأو الإباحة ، أى إن شئت شبهت حديثه بقهقهة قرد ، وإن شئت شبهته بعجوز تلطم . وقول ثان ، وهو أنه شبه شيئين بشيئين : شبه حديثه بقهقهة القرد ، وشبه إشارته في أثناء حديثه بلطم المعجوز ، لأنه من عيه لا يهيم ، وجعله مشيرا بيديه ، لأنه لا يقدر على الإفصاح ، فهو يستعين بالإشارة إذا حدث ، كما أشار بأقل لما عجز عن الجواب ، وقد مرّ بقوم ومعه ظبي قد اشتراه بأحد عشر درهما ، وهو متأبطه ، فقالوا له بكم اشتريته ، فمد يديه ، وفرق أصابعه ، وأخرج لسانه . يريد بأصابعه عشرة ، وبلسانه درهما ، فشرذ الظبي . وفي هذا التشبيه معنى آخر ، وهو أنه أراد قببح وجهه وكثرة تشنجه ، فهو في القبح كوجه القرد ، وفي التشنج كوجه المعجوز . فان قيل : كيف شبه شيئين بشيئين ، وعطف بأو ، وهو لأحد الشيئين ، وحقه أن يعطف بالواو . قلنا : إن أو قد وردت في كلامهم بمعنى الواو . وأنشدوا :

يَقْلِي مُفَارَقَةً الْأَكْفَ قَذَالَهُ حَتَّى يَكَادَ عَلَى يَدٍ يَتَعَمَّمُ^(١)
وَتَرَاهُ أَصْفَرَ مَا تَرَاهُ نَاطِقًا وَيَكُونُ أَكْذَبَ مَا يَكُونُ وَيُقْسِمُ^(٢)

= أَلَا قَالِبْنَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثٍ إِلَى ذَاكَ مَا قَدْ عَيَّبْتَنِي غِيَابِيَا^(١)
يريد : ونصف ثالث ، وكقوله تعالى : « إلى مائة ألف أو يزيدون » ، أى ويزيدون .
١ - الغريب - يقلى ، مثل رمى يرمى ، وقلبه يقلاه ، مثل رضيه يرضاه ، وهو من اليأى ،
ولو كان من الواوى لكان يقلو . وأنشدوا فى يقلى :

وَتَرَمِيْنِي بِالطَّرْفِ أَيْ أَنْتَ مُذْنِبٌ وَتَقْلِيْنِي الْكِتَابَ إِيَّاكَ لَا أَقْلِي
وقال أبو الفتح : قلاه يقلوه قلاء ، مثل رجاء يرجوه رجاء . وأنشد :

فَإِنْ تَقْلُ بَعْدَ الْوُدِّ أَمْ تُحْلِمُ فَيَسِيَانِ عِنْدِي وَدُّهَا وَقَلَاوُهَا
المعنى - يقول : هو صفعان ، وقد تعود أن يصفع ، فيكاد يتعمم على يد تصفعه .

٢ - الإعراب - يقول : أ كذب ما يكون مقسما ، فوضع المضارع موضع الحال ، وزاد واوا .
والمعنى : أحقر ما تراه إذا نطق لعيه ، فلا يكاد يبين ، وأ كذب ما يكون إذا حلف ، كما قال الآخر :

فَلَا تَحْلِفْ فَإِنَّكَ غَيْرُ بَرٍّ وَأَكْذَبُ مَا تَكُونُ إِذَا حَلَفْتَا

قال الشريف هبة الله بن علي الشجرى فى أماليه ونقلته بخطى : فعل الرؤية من العين يعدى
إلى مفعول واحد ، و « أصغر » : نصب على المصدر ، لأنه أضيف إلى ما المصدرية ، و « ناطقا » : نصب
على الحال ، وأفعل المضاف إلى الماضل عليه إنما هو بعض ما يضاف إليه ، فصار كقولك : سرت
أشد المسير ، وأ كذب : حكمه فى ذلك حكم أصغر ، وناصب « ناطقا » ترى الأول من الرؤية ،
وانتصابه على الحال ، وتقديره : وتراه ناطقا أحقر رؤيتك إياه ، فالتحقير تناول الرؤية فى اللفظ ،
والمراد تحقير المرئى . والمعنى : تراه ناطقا أحقر منه إذا رأيته ساكتا ، ويكون كلاهما بمعنى يوجد ،
وإن جعلت يكون الأول « ناقصا » ، وخبره « أ كذب » لم يجز لما ذكرته من انتصاب أ كذب
على المصدر ، لإضافته إلى المصدر ، والمضمر فى « يكون » عائد على المهجوع ، وجبر كان إذا كان
مفردا ، فهو واسمها عبارة عن شيء واحد ، بطل أن يجعل يكون ناقصا ، لفساد الأخبار عن الجثث
بالأحداث ، أو الواو فى قوله « ويقسم » واو الحال ، والجملة بعده حال ، عمل فيها يكون الأول ، وهى
جملة ابتداء ، وللبتداء محذوف ، والتقدير : وهو يقسم ، فحذف هو كما حذفه الأعشى : =

(١) ورد هذا البيت فى نسخة الأصل محرّفا هكذا :

« فقلت البشوا شهرين أو نصف ثالث إلى ذلك إما عني عني بنا »

وقد أئنتاه برواية خزانة الأدب للبغدادى ، وهى تنفق فى رواية الشطر الأول مع رواية « الانصاف » ، فى
مسائل الخلاف « لابن الأنبارى

وَالَّذِ يُظْهِرُ فِي الذَّلِيلِ مَوَدَّةً وَأَوْدُ مِنْهُ لِمَنْ يَوْدُ الْأَرْقَمُ^(١)
وَمِنْ الْعَدَاوَةِ مَا يَنَالُكَ نَقْمُهُ وَمِنْ الصَّدَاقَةِ مَا يَضُرُّ وَيُؤْلِمُ^(٢)
أَرْسَلْتَ تَسْأَلُنِي الْمَدِيحَ سَفَاهَةً صَفَرَاءُ أَضِيقُ مِنْكَ ، مَاذَا أَرْعُمُ^(٣)
أَتَرَى الْقِيَادَةَ فِي سِوَاكَ تَكْسِبًا يَا بَنَ الْأَعْيَرِ وَهِيَ فِيكَ تَكْرُمُ^(٤)
فَلَسَدًا مَا جَاوَزْتَ قَدْرَكَ صَاعِدًا ؟ وَلَسَدًا مَا قَرُبْتَ عَلَيْكَ الْأَنْجُمُ ؟^(٥)

= وَرَدَتْ عَلَى قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ نَاقِيَةً وَلَمَّا بِهَا

أراد وهي لما بها من الجهد ، خذف للبدا من جملة الحال ، والتقدير : يوجد وهو مقسم وجودا أكذب وجوده غير مقسم .

المعنى — يوجد مقسما أكذب منه إذا وجد غير مقسم ، وإنما أضافوا الكذب إلى وجوده وكونه ، كما أضافوا الخطابة إلى الأمير ، في قولهم : أخطب ما يكون الأمير قائما ، والتقدير عند النحويين : أخطب أ كوان الأمير إذا كان قائما ، وهذا على الاتساع ، كما وصف النهار بمبصرا ، في قوله تعالى : « والنهار مبصرا » ، أي مبصرا فيه .

١ — الفريب — المودة : المحبة . والأرقم : ضرب من الحيات ، فيه سواد وبياض .
المعنى — يقول : الدليل يظهر المودة لمن يبغضه ، ولو كان ذا أنفة لما سآره ، و « لمن يود » ، أي يظهر وده عداوة ، فهو يظهر المودة لأنه لمن يخافه ، إذ ليس بقدر على مكاداته ، ولا امتناع عنده ، فيتودد إليه ، والحية أقرب إلى المصافاة من الدليل إذا أظهر المودة لمن يود . وهو من قول سديف :

ذُلُّهَا أَظْهَرَ لِلْمَوَدَّةِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْكُمْ كَحَزُّ الْمَوَاسِي

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : يعني أن عداوة الساقط تدل على مباينة طبعه فتتفع ، وصداقته تدل على مناسبته فتتضر ، وتقله الواحدى حرفا خرقا . وهو من قول صالح بن عبد القدوس :

عَدُوُّكَ ذُو الْعَقْلِ خَيْرٌ مِنْ الصَّدِيقِ لَكَ الْوَامِقِ الْأُتْحَقِ

٣ — الفريب — صفراء : اسم أمه .

المعنى — يقول : من جهلك أرسلت تطلب مني المدح ، وأتمك — على ما فيها — أخس حالا منك ، فكيف يتجه لي المدح فيك .

٤ — الفريب — الأعير : تصغير أعور ، ويجوز أعيور ، وكان أبوه أعور .

المعنى — يقول : يا بن الأعور ؛ يعني أباه إبراهيم ، القيادة في غيرك كسب ، وأنت تتكرم بها ، أي تطلبها كرما .

٥ — الفريب — شذما : بمنزلة نعما ، وبثسما في التقدير ، وعنى بالأنجم أبيات شعره . =

وَأَرَغْتَ مَا لِلْأَبِي الْعَشَائِرِ خَالِصًا إِنَّ الثَّنَاءَ لِمَنْ يُزَارُ فَيُنْعِمُ^(١)
وَلِمَنْ أَقَمْتَ عَلَى الْهَوَانِ بِيَابَهُ تَدْنُو فَيُوجِبُ أَخْذَعَاكَ وَتُنْهَمُ^(٢)
وَلِمَنْ يُهِنُ الْمَالُ وَهُوَ مُكْرَمٌ وَلِمَنْ يَجْرُ الْجَيْشَ وَهُوَ عَرْمَرَمٌ^(٣)
وَلِمَنْ إِذَا التَّقَتِ الْكُكَاةُ بِمَازِقِ فَتَصِيبُهُ مِنْهَا الْكَمِيُّ الْمُعْلَمُ^(٤)

= المعنى — يقول: ما أشد ما تجاوزت قدرك، حتى بعثت تسألني المديح، ومسئلتك إياي مدحك، تجاوز منك لقدرك حين طلبت مني الأبحم . يريد الأبيات .

١ — الإعراب — نصب خالصا على الحال ، ولا يجوز نصبه بأرغت ، لأنه ليس يريد طلبه خالصا ، والعامل اللام في «لأبي العشائر» أى الذى ثبت له خالصا لالك ، لأنك غير مستحق الثناء ، وإنما يستحق الثناء المنعم على قصاده وزواره . والإراءة : الطلب .

٢ — الغريب — الأخدعان : عرقان فى المنق معروفان . والوجء : القطع والنهم : الزجر الشديد . المعنى — يقول : إذا أقمت على بابه مهانا يوجبا أخدعاك ؛ يعنى بكثرة الصفع ، لأنك ذليل قل من رآك صفعك ، وهو من قول جرير :

قَوْمٌ إِذَا خَضَرَ الْمُلُوكَ وَفُودُهُمْ نُفِثَتْ شَوَارِبُهُمْ عَلَى الْأَبْوَابِ

٣ — الإعراب — الضمير فى «وهو مكرم» ، يعود على المال . يريد : أنه مكرم يرضى عنه . ويجوز أن يكون للمدوح ، أى يهين ماله ، ويكرم عند الناس . ومثله قوله تعالى : « ويطعمون الطعام على حبه » ، فالضمير محتمل لله تعالى وللطعام .

الغريب — العرمم : الكبير العظيم .

المعنى — المدح والثناء لمن يزار فينعم ، ولمن يهين المال ، فهو عطف عليه ، والمال مكرم محبوب ، وأنه يهين المال وهو مكرم ، ولا يصل إليه ذم ، لأنه عار من الذم ، ولمن يجر الجيش العظيم إلى الأعداء ، فهذا يستحق المدح .

٤ — الغريب — الككاة : جمع ككى ، وهو المستتر بالسلاح . والمأرق : المضيق . ومنه سمي موضع الحرب مأزقا .

وقال الفراء : تأرق صدرى ، أى ضاق . والمعنى : الذى عليه علامة فى الحرب .

المعنى — يقول : المديح والثناء لهذا الذى إذا التقت الشجعان فى المضيق من الحروب والشدائد ، كان نصيبه منها الأبطال لا الأسلاب ، وفيه نظر إلى قولى الطائى :

إِنَّ الْأَسُودَ أَسُودَ الْغَابِ هَمَّتْهَا يَوْمَ الْكَرِيهَةِ فِي الْمَسْلُوبِ لَا السَّلَبِ

وَلَرُبَّمَا أَطَرَّ الْقَسَنَاءَ بِفَارِسٍ وَثَنَى فَقْوَمَهَا بِأَخْسَرٍ مِنْهُمْ^(١)
وَالْوَجْهَ أَزْهَرُ، وَالْفُؤَادُ مُشِيعٌ وَالرُّمْحُ أَشْمَرُ، وَالْحُسَامُ مُصَمِّمٌ^(٢)
أَفْعَالُ مَنْ تَلِدُ الْكِرَامُ كَرِيمَةً وَفَعَالُ مَنْ تَلِدُ الْأَعَاجِمُ أَعْجَمٌ^(٣)

واجتاز بيبعلبك فخلع عليه على بن عسكر وحمل إليه ، فقال :

وهي من الوامر ، والغاية من المواتر

رَوِينَا يَا بَنَ عَسْكَرِ الْهُمَامَا وَلَمْ يَتْرُكْ نَدَاكَ بِنَا هُيَامَا^(٤)

- ١ — الفريب — أطر : عوج . وتأطر الرمح : تنثنى . وأطرت القوس : حنيتها ، أطرها أطرا .
المعنى — يقول : إذا اعوجت قناته في مطعون طعن بها آخر فتقومت .
- ٢ — الفريب — الأزهر : النبرالأيض . والمشييع : الجريء . والمصمم : السيف الذي لا يذبو
عن الضريبة .
- المعنى — يقول : إذا التقى هو والكهامة في مأزق ، فوجهه أزهر ، وفؤاده قوى جريء ، ورمحه
يطعن به . وسيفه مصمم لا يذبو ، ولا يفتر من الضرب .
- ٣ — الفريب — حكى ابن زيد : رجل أعجم ، وقوم أعجم . والأعاجم عند العرب : لثام ، وهم
يسمون من لم يتكلم بلغتهم أعجم ، من أى جيل كان ، قال الراجز :
- سَلُومٌ لَوْ أَصْبَحْتَ وَشَطَّ الْأَعْجَمِ فِي الرُّومِ أَوْ فَارِسٍ أَوْ بِالْدَّيْلَمِ
- وقال حميد بن ثور :

- وَلَمْ أَرِ مِثْلِي شَاقَهُ صَوْتُ مِثْلِهَا وَلَا غَرِيْبًا شَاقَهُ صَوْتُ أَعْجَمِ
- المعنى — يقول : الفعل يشابه النسب ، فمن كرمت مناسبه كرمت أفعاله ، وعلى الضد من
هذا من كان لثيم النسب ، كانت أفعاله لثيمة .
- ٤ — الإعراب — الهمام : بدن من « ابن عسكر » فنصبه .
- الفريب — الهيام : العطش . والهيام ، أيضا : مثل الجنون من العشق . والهيام (أيضا) :
داء يأخذ الإبل ، فتهم في الأرض لاترعى ، يقال ناقة هيام . قال كثير بن عبد الرحمن :
- فَلَا يَحْسَبُ الْوَاشُونَ أَنْ صَبَابَتِي بِعِزَّةٍ كَانَتْ غَمْرَةً فَتَجَلَّتْ
وَإِنِّي قَدْ أَبْلَلْتُ مِنْ دَنَفٍ بِهَا كَمَا أَذْنَفْتُ هَيْاءَ ثُمَّ اسْتَبَلْتُ

وَصَارَ أَحَبُّ مَا تُهْدِي إِلَيْنَا لَغَيْرِ قَلِيٍّ وَدَاعَكَ وَالسَّلَامَا^(١)
وَلَمْ نَمَلَنَّ تَفَقُّدَكَ الْمُوَالِي وَلَمْ نَذْمُمْ أَيَادِيكَ الْجَسَامَا^(٢)
وَلَكِنَّ الْغُيُوثَ إِذَا تَوَالَتَ بِأَرْضِ مُسَافِرٍ كَرِهَ الْغَمَامَا^(٣)

وكان مع أبي العشائر ليلاً على الشراب، فاراد القيام
فسأله الجلوس، فقال ارتجالاً :

وهي من الوافر ، وانفاية من التواتر

أَعْنِ إِذْنِي تَهْبُ الرِّيحُ رَهْوَاً وَيَسْرِى كَلَمًا شِثْتُ الْغَمَامُ^(٤)

= المعنى — يقول : يابن : عسكر لما نزلنا بفنائك ، رويننا من عطشنا ، فلم تترك بنا عطشا .
يريد : أنهم اكتفوا من إنعامه وإحسانه إليهم .

١ — الغريب — القلي : البغض . ومنه « ماودعك ربك وماقلى » .
المعنى — يقول : قد استغنينا عن الهدايا ، وأردنا الارتحال ، وأحب ما تهديه إلينا أن
نودعك ، ونسلم عليك .

٢ — الغريب — الموالي : الذي يلي بعضه بعضاً . والأيدى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، تجمع على
أيادى . والجسام : العظام .

المعنى — لم نرحل عنك لملال ، ولا أنا ذمنا إنعامك المتوالى علينا .
٣ — الغريب — الغيوث : جمع غيث . رهو المطر . وتوالت : تتابعت . والغمام : السحاب .
المعنى — يقول : المسافر إذا كثرت عليه المطر ملّ مقامه واحتباسه لأجل المطر ، وكذلك
نحن عطايك تأيننا ، وأنت قيدتنا بإحسانك ، ولولا أننا على سفر لم نمل إنعامك ، فالطر يسأله
كل أحد إلا للمسافر . هذا كلام الواحدى وقال غيره وقد نقله : إن المسافر إذا كثرت عليه
الأمطار بالأرض التي هو بها اشتاق إلى وطنه ، وكره المقام بأرض السفر ، كذلك نحن قد
أحسننا إليك الإحسان ، فنحن نشاق أن نأثى الوطن ، ونسرع الارتحال . وقال الواحدى :
الأول أوجه وأظهر .

٤ — الإعراب — هذا استههام إنكار .
الغريب — الرهو : الساكن . ومنه قوله تعالى : « واترك البحر رهوا » .
المعنى — يقول : لاتهب الريح ساكنة سهلة بإذنى ، وكذا الغمام لايسرى على مشيتى ،
ويريد بالريح والغمام الممدوح ، أى هو فى سرعته فى العطاء والجود مثلهما ؛ يعنى أن الذى يفعله
لا يفعله بإذنى أو بمشيتى ، إنما يفعله طبعاً طبع عليه ، كما قال :

وَلَكِنَّ الْغَمَامَ لَهُ طِبَاعٌ تَبَجَّسُهُ بِهَا وَكَذَا الْكِرَامُ^(١)

وقال يمدح كافورا وقد أهدى إليه مهرا أدهم

وهى من الطويل ، وانقافية من التدارك

فِرَاقٌ وَمَنْ فَارَقْتُ غَيْرُ مُذَمَّمٍ وَأَمْ وَمَنْ يَمَّتْ خَيْرُ مُيَمَّمٍ^(٢)
وَمَا نَزَلُ اللَّذَاتِ عِنْدِي بِمَنْزِلِ إِذَا لَمْ أَجَلْ عِنْدَهُ وَأَكْرَمٍ^(٣)
سَجِيَّةٌ نَفْسٍ مَا تَزَالُ مُلِيحَةً مِنْ الضَّيْمِ مَرْمِيًّا بِهَا كُلُّ مُخْرَمٍ^(٤)
رَحَلْتُ فَكُمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ شَادِنٍ عَلَى وَكَمْ بَاكِ بِأَجْفَانِ ضَيْغَمٍ^(٥)

١ - الغريب - التبجس : التفجير . ومنه : « فاستجست منه اثنتا عشرة عينا » ، أى تفجرت .

المعنى - يقول : هذا الذى تفعله طبع لا تطبع ، كالغمام طبعه الانهلال بالماء ، وكذا الكرام .

٢ - الإعراب - فراق خبر ابتداء محذوف ، ويجوز رفعه بإضمار فعل ، أى حدث فراق .

الغريب - مذمم مفعول من المذمة والذم . ويمت : قصدت .

المعنى - يقول : هذا فراق ، أى هذه الحالة فراق ومن فارقه ؛ يعنى سيف الدولة غير

مذموم ، وهذا الفراق هو قصد لإنسان آخر هو خير مقصود ؛ يعنى الأسود كافورا .

٣ - الغريب - أجمل : أعظم ، ويرفع قدرى .

المعنى - يقول : لا أقيم بمنزل لطيب العيش والحياة ، إذا لم أكن معظما مكرما ، لأنه مع

الذلل لا يطيب لى .

٤ - الإعراب - رفع سجيّة على حذف الابتداء ، ولو نصبها جاز بإضمار فعل ، ويجوز نصبها

على البدل ، من مصدر محذوف ، أى مرميها رميا سجيّة .

الغريب - مليحة : مشفقة من أن تضام وتخاف . وألاح من الأمر : إذا أشفق منه .

والمخرم : الطريق فى الجبل .

المعنى - يقول : هذا الفراق سجيّة نفسى التى هى أبدا خائفة من أن تظلم ، وتبخس حقها

من الإكرام ، وأنا أرمى بها كل طريق هاربا من الذل والضم .

٥ - الغريب - الشادن : ولد الغزال ، وهو فوق الطلا . والضيم : من أسماء الأسد .

المعنى - كم رجال سيكون على ، ويجزون لارتعالي عنهم ، قالبا كى بجفن الشادن للراة

المليحة ، والباكى بأجفان الضيغم الرجل الشجاع الكريم .

وَمَا رَبَّةَ الْقُرْطِ الْمَلِيحِ مَكَانَهُ بِأَجْزَعٍ مِنْ رَبِّ الْحُسَامِ الْمُصَمِّمِ^(١)
 فَلَوْ كَانَ مَا بِي مِنْ حَيِّبٍ مُقْتَنِعٍ عَذَرْتُ وَلَكِنْ مِنْ حَيِّبٍ مُعَمِّمِ^(٢)
 رَمَى وَاتَّقَى رَمِي وَمِنْ دُونِ مَا اتَّقَى هَوَى كَاسِرٍ كَفَى وَقَوَّسِي وَأَسْهَمِي^(٣)
 إِذَا سَاءَ فِعْلُ الْمَرْءِ سَاءَتْ ظُنُونُهُ وَصَدَّقَ مَا يَتَنَادُهُ مِنْ تَوَهُمِ^(٤)
 وَعَادَى مُحِبِّهِ بِقَوْلِ عُذَاتِهِ وَأَصْبَحَ فِي لَيْلٍ مِنَ الشَّكِّ مُظْلِمِ^(٥)
 أَصَادِقُ نَفْسِ الْمَرْءِ مِنْ قَبْلِ جِسْمِهِ وَأَعْرِفُهَا فِي فِعْلِهِ وَالتَّكَلِّمِ^(٦)

= قال أبو الفتح : بأجفان ضيغم ، يريد سيف الدولة ، وهذا وفاء لما أوعده من قوله :

* لَيَحْذَرُنَّ لِمَنْ فَارَقَتْهُ نَدَمٌ *

١ — الإعراب — مكانه : فاعل ، وليس للقرط ضمير ، لأن مליح قد رفع الظاهر . القرط : الذي يعلق في شحمة الأذن ، والجمع قرطة وقراط ، مثل ربح ورماح ، « والمصمم » صفة للحسام ، ويجوز أن يكون لرب ، وهو أولى وأحسن .

المعنى — يقول : أيست هذه المرأة لفراقى بأجزع من الرجل الشجاع ، لأن الرجل يبكي على لمكانى عنده .

٢ — المعنى — يقول : لو كان الذى أشكوه من الغدرى من امرأة عذرتها ، لأن شيمة النساء الغدر ، ولكنه من رجل ، وللمعم : أراد به الرجل ، لأن للمرأة لاتعمم .

٣ — المعنى — قال الواحدى : يقول : لم يحسن إلى ، ولم أهجه لحبى إياه ، ف ضرب المثل لإساءته إليه بالرمى ، ولأمنه من المكافأة بالهجاء بالانقاء . والمعنى : أن حبى إياه منعنى عن المكافأة بالإساءة ، فكان كرام يرمينى ، وهو وراء جنة تمنعنى أن أرميه .

٤ — المعنى — يقول : المسمى بسىء الظن ، لأنه لا يأمن من أساء إليه ، وما يخطر بقلبه من التوهم على إساءة غيره . يصدق ذلك ، فكما سمع عن شخص كلام سوء يظنه فيه لسوء وهمه وفعله . وهو كقول الآخر :

وَمَا فَسَدَتْ لِي — يَشْهَدُ اللَّهُ — نِيَّةً عَلَيْكَ بَلِ اسْتَفْسَدَتْنِي فَاتَّهَمْتَنِي

٥ — المعنى — يقول : وبسوء ظنه عادى محبيه ، بقول الأعداء ، وأصبح فى كل أموره حاراً .

٦ — المعنى — يريد بالنفس الهمة ، والمعانى التى فى جسم الانسان من أخلاقه ، فهو يذكر لطف حسه ودقة علمه ، وأنه قبل أن يقع بينه وبين من يحبه معرفة يصادق نفسه أولاً ، ويستدل عليها بكلامه وفعله ، وهذا من قول الحكيم : الائتلاف بالجواهر ، قبل الائتلاف بالأجسام .

وَأَحْلَمُ عَنْ خِيَلِي، وَأَعْلَمُ أَنَّهُ
وَإِنْ بَدَلَ الْإِنْسَانُ لِي جُودَ عَابِسٍ
وَأَهْوَى مِنَ الْفَتِيَانِ كُلِّ سَمِيدَعٍ
خَطَّتْ تَحْتَهُ الْعَيْسُ الْفَلَاةُ وَخَالَطَتْ
مَتَى أَجْزِهِ حِلْمًا عَلَى الْجَهْلِ يَنْدَمُ (١)
جَزَيْتُ بِجُودِ الْبَاذِلِ الْمُتَبَسِّمِ (٢)
نَجِيبٍ كَصَدْرِ السَّمْهَرِيِّ الْمُقْوَمِ (٣)
بِهِ الْخَيْلُ كَبَاتِ الْخَمِيسِ الْعَرْمَرَمِ (٤)

١ - المعنى - يقول : أصفح عن خيلى ، علما بأنى إذا جازيته على سفيهه بالحلم ، ندم على قبيح فعله ، فاعتذر إلى ، ورجع إلى مرادى . وهو من قول سالم بن وابصة :

وَنَزَبَ مِنْ مَوَالِي الشَّوْءِ ذِي حَسَدٍ
دَوَّابْتُ صَدْرًا طَوِيلًا غَمْرُهُ حَمْدًا
بِالْحَزْمِ وَالْخَيْرِ أَسْدِيهِ وَالْحِمَةِ
فَأَضْبَحَتْ قَوْسُهُ دُونِي مُوْتَرَةً
إِنِّ مِنَ الْحِلْمِ ذَلَالٌ أَنْتَ عَارِفُهُ
يَقْتَاتُ لِحْمِي وَمَا يَشْفِيهِ مِنْ قَرَمٍ
مِنْهُ، وَقَلَّتْ أَظْفَارًا بِلا جَلَمٍ
تَقْرَى الْإِلَهِ وَمَا لَمْ يَرْعَ مِنْ رَحِمٍ
تَرْمِي عَدُوِّي جِهَارًا غَيْرَ مُكْتَمٍ
وَالْحِلْمُ عَنْ قَدْرَةٍ فَضْلٌ مِنَ الْكَرَمِ

ومن روى :

..... أَنَّنِي مَتَى أَجْزِهِ يَوْمًا عَلَى الْجَهْلِ أَنْدَمُ

يريد إن جهلت عليه كما جهل على تدمت على ذلك ، لأن السفه والجهل ليسا من أخلاقى فى شيء وأصل هذا كله قوله تعالى : «ادفع بالى هي أحسن» فإذا الذى بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم .

٢ - المعنى - قال أبو الفتح : لا آخذ من الإنسان المسلة حتى يكون معها بشر و بشاشة ، وإن بذلها وهو عابس جزيته عن جوده بجود ، وهو ترى مع تبسم منى أزيد على ما فعل ، لأنه بذل جودا بعبوس ، وجزيته جودا بتبسم .

قال ابن القطاع : صحف هذا البيت سائر الرواة . فرووه بجود التارك ، ولا معنى للتارك ، وإنما هو الباذل ، ومعناه : وإن بذل الإنسان لى جوده ، وهو عابس الوجه ، غير منشرح الصدر ، جازيته مجازاة من بذل لى جوده ، وهو ضاحك ، ولم أكافئه .

٣ - الفريب - السمينع : السيد الكريم والسهمري من الرماح : القوى الصلب ، من اسمهر الأمر : إذا اشتد .

المعنى - أحب من الفتيان كل كريم ، يغشى الناس بيته للقرى ، نجيب طويل ، كصدرالرحم للمقوم الشديد .

٤ - الفريب - خطت : قطعت . والعيس : الإبل البيض . والفلاة : الأرض البعيدة عن الماء .

وَلَا عِفَّةٌ فِي سَيْفِهِ وَسِنَانِهِ وَلَكِنَّهَا فِي الْكَفِّ وَالْفَرْجِ وَالْفَمِ^(١)
وَمَا كُلُّ هَاوٍ لِلْجَمِيلِ بِفَاعِلٍ وَلَا كُلُّ فَعَالٍ لَهُ يُتَمِّمُ^(٢)
فِدَى لِأَبِي الْمِسْكَ الْكَرَامُ فَإِنَّهَا سَوَابِقُ خَيْلٍ يَهْتَدِينَ بِأُذُنِهِمْ^(٣)
أَغْرًا يَمَجِّدُ قَدْ شَخَصَنَ وَرَاءَهُ إِلَى خُلُقٍ رَحْبٍ وَخُلُقٍ مُطَهَّمٍ^(٤)

= وقوله «كبات» جمع كبة ، وهي الصدمة والحلة . والعمرم : الكثير . والكبة (بالضم) : الجماعة من الخيل ، (وبالفتح) : الدفعة من القتال والحلة . والكبة : الزحام .

المعنى — يقول : الذي قد سافر الكثير وقطع الفلوات ، وشهد الحروب ، تخالطت به الخيل الجيش . والكبة ، من قولهم : كبه لوجهه : إذا ألقاه .

قال بعض العرب : طعنته في الكبة ، طعنة في السبة ، فأخرجتها من اللبة ، ف قيل له : كيف طعنته في السبة ، وهي حلقة الدبر ؟ فقال : إن رمحاً سقط من يده ، فأكـتـ ليأخذه ، فطعنته .
١ - المعنى — هو عفيف إلا في سيفه ورمحه ، فإنه إذا شهد الحرب قتل الأقران ولم يعف عنهم ، وإنما عفته في كفه ، لا يأخذ من مال أحد شيئاً ، وفي فرجه لا يقرب الزنا ، وفي فمه فهو يمسك لسانه عن الغيبة ، ولا يتكلم إلا بالصدق ، ولا يأكل إلا من حلال ، لأنه لا يصيب مالا إلا من حله .

٢ - الغريب — هويت الشيء أهواه ، فأنا هو وهاو ، كحذر وحاذر .
المعنى — يقول : ليس كل من أحب الأمر الجليل يصنعه ، ولا كل من يصنعه يتممه .

٣ - الإعراب — روى أبو الفتح وجماعة ، فإنها والضمير عائد على الكرام . وقال : يجوز أن يكون الذي حمّله على ذلك أنه شبههم بالسوابق ، وقال يهتدين ، فجعل الضمير عائداً عليها . قال : ولو قال فإنهم سوابق ، لكان جيداً ، وقد رواه جماعة ، فإنهم ، ولم يعرفه أبو الفتح ، ولا ذكر فيه خلافاً .

الغريب — أبو المسك : كافور ، وهو الممدوح . والأدم : الأسود .
المعنى — لما جعل الكرام خيولا سوابق ، جعل الممدوح أدم ، يتقدم السوابق ، وهي تجري على أثره ؛ يعني : أنه إمام الكرام وسابقتهم ومتقدمهم .

٤ - الإعراب — أغرّ بدل من أدم .
الغريب — شخسن : رفعن أبصارهن . ورحب : وسيع . ومطهم : حسن .

المعنى — يقول : لا يبايض على الحقيقة في وجهه ، وإنما مجده يشرق في وجهه إشراق الغرّة ، والسوابق قد شخست أعينها وراء هذا الأغرّ ، تنظر إلى خلق واسع ، وخلق تام حسن .
يريد : أن خلقه حسن ، ووجهه حسن .

إِذَا مَنَعَتْ مِنْكَ السِّيَاسَةُ نَفْسَهَا فَقِفْ وَقِفَةً قُدَّامَهُ تَتَعَلَّمُ^(١)
يَضِيقُ عَلَى مَنْ رَأَاهُ الْعُذْرُ أَنْ يُرَى ضَعِيفَ الْمَسَاعِي أَوْ قَلِيلَ التَّكْرَمِ^(٢)
وَمَنْ مِثْلُ كَافُورٍ إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَكَانَ قَلِيلًا مَنْ يَقُولُ لَهَا أَقْدُمِي^(٣)
شَدِيدُ ثَبَاتِ الطَّرْفِ وَالنَّقْعِ وَاصِرٌ إِلَى لَهَوَاتِ الْفَارِسِ الْمُتَلْتَمِ^(٤)
أَبَا الْمُسْكَ أَرْجُو مِنْكَ نَصْرًا عَلَى الْعِدَا وَمُلٌّ عِزًّا يَخْضِبُ الْبَيْضَ بِالْدَّمِ^(٥)

١ - المعنى - يقول : إذا لم تحسن السياسة فاخدمه ما أقيام قدومه مرة تعلم حسن السياسة .

٢ - الغريب - المساعي : جمع مسعاة ، وهي السعى في طلب المجد .
المعنى - يقول : من رآه ورأى أفعاله ، لم يكن له عذر أن يكون ضعيف المساعي ، قليل التكرم . يريد : أنه منه تتعلم هذه الأشياء ، فمن رآه ولم يتعلمها منه فهو غير معذور . وأبو الفتح يحمل هذا داخلا في الهجاء ، على معنى أن مثله خسة ولؤم أصل إذا كان له تكرم فلا عذر لأحد بعده في تركها ، كقول الآخر :

لَا تَيْأَسَنَّ مِنَ الْإِمَارَةِ بَعْدَ مَا خَفَقَ اللَّوَاهُ عَلَى عِمَامَةِ جَرُولٍ

وقال ابن القطاع : الهجاء هو أن يقول : إن كافورا قد ضيق على ، ولا نفع لي منه ، ولا جاء لي عنده ، وأنه ينتفع بخدمتي ، ولا أتتفع به ، ولو أنه قال هذا لشخص ، لخاف أن يتصل بكافور ، فيكون فيه هلاكه .

٣ - الغريب - يقال أحجم بتقديم الجيم ، مثل أحجم بتأخيرها ، عن الأمر : كف عنه ، ومن روى أقدمى بفتح الدال ، فعناه ردى الحرب ، من قدم يقدم قدوما ، ومن روى بضمها كان من قدم يقدم : إذا تقدم .

المعنى - يقول : إذا وقفت السكتية ، وتأخرت عن الإقدام ، وقل من يحثها على ورود المعركة ، فمن مثله ؟ أى أنه يحث الخيل عند الإحجام ، ويشجعها على لقاء العدو .

٤ - الغريب - الطرف (بكسر الطاء) هو الفرس ، ومن روى (بفتح الطاء) أراد طرف العين . والنقع : الغبار . واللاهوات : جمع لهاة ، وهي مافوق اللسان . والمتلثم : الذي على فيه اللثام ، وهو ما يستره من الغبار والهواء .

المعنى - يقول : هونابت في حال الحرب ، والنقع قد وصل إلى لهوات المتلثم ، وهو في المعركة ، ثابت لا يحجم ولا يتأخر ، ولا يتداخله النزاع .

٥ - المعنى - يخاطب كافورا ويناديه : يا أبا المسك ، أما راج منك عزّا أتمكن به من قتل أعدائي .

وَيَوْمًا يَغِيظُ الْحَاسِدِينَ وَحَالَةً أَفِيمُ الشَّقَا فِيهَا مَقَامَ التَّنْعَمِ ^(١)
وَلَمْ أَرْجُ إِلَّا أَهْلَ ذَاكَ وَمَنْ يُرَدِّ مَوَاطِرَ مِنْ غَيْرِ السَّحَائِبِ يَظْلَمُ ^(٢)
فَلَوْلَمْ تَكُنْ فِي مِصْرَ مَا سِرْتُ نَحْوَهَا بِقَلْبِ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ التَّيَمِّ ^(٣)
وَلَا نَبَعَتْ خَيْلِي كِلَابُ قَبَائِلِ كَأَنَّ بِهَا فِي اللَّيْلِ حَمَلَاتٍ دَيْلَمِ ^(٤)
وَلَا اتَّبَعْتُ آثَارَنَا عَيْنُ قَائِفٍ فَلَمْ تَرَ إِلَّا حَافِرًا فَوْقَ مَنْسَمِ ^(٥)

١ - الغريب - الشقا ، يمدّ ويقصر ، وممزته منقلبة عن واو .
المعنى - يقول : أرجو أن أدرك بعزك حالة شقائي فيها مثل التمتع ، أى أشقى في حرب الأعداء ، فأتتم بذلك .

وقال الواحدى : أبدل تنعم الأعداء بالشقاء لما أورد عليهم من الحسد لنعمتي ، والغيظ لما كانى ، فيشقون بي ، ويجوز أبدل بالشقاء تنعما .

٢ - المعنى - أنت أهل أن يرجى عندك ما أرجوه ، ولم أضع الرجاء في غير موضعه ، لأنى لم أرج إلا من متمكن كمن يطلب المطر من السحاب ولم يطلبه من غير السحاب .

٣ - المعنى - فلولم تكن في مصر ما كنت أقصدها مستهما متبا .

٤ - الإعراب - أسكن حملات ضرورة ، لأنها جمع حلة ، وجمع فعلة إذا كان اسما كان متحررا .
الغريب - عبر باسم الديلم عن الأعداء ، وهم جيل من الناس ، والعرب تعبر بالديلم عن الأعداء ، لأنها كانت بينها وبين العرب عداوة ، فصار اسمهم عبارة عن الأعداء . ومنه قول عنتره :

* زَوْرَاهُ تَنْفِرُ عَنْ حِيَاضِ الدَّيْلَمِ *

وقال أبو الفتح : قلت له أتريد بالديلم الأعداء ، أم هذا الجيل من العجم ؟ فقال : بل العجم .
المعنى - يقول : إنه كان يمر بالليل في طريقه إلى مصر على القبائل ، وتصول كلابها على خيله ، كأنها أعداء تحمل عليها .

٥ - الغريب - القائف : التابع الذى يقفوا الآثار . والمنسم لذى الخف : كالحافر .
المعنى - يقول : القائف إذا اتبعنا ليردنا عن المسير إليك ، لم ير إلا آثار الإبل والخيل ، أى أنه لم يدركهم لسرعة السير . ومن عادة العرب أن يجنبوا الخيل ، ويركبوا الإبل ؛ يعنى إلا أن حافر فوق أثر خف ، كقول الشاعر :

أَوَّلَى فَأَوَّلَى يَا أَمْرًا الْقَيْسِ بَعْدَ مَا يَخِ خَصَفْنَا بِآثَارِ اللَّطِيِّ الْخَوَافِرَا

وَسَمْنَا بِهَا الْبَيْدَاءَ حَتَّى تَغْمُرَتْ مِنْ النَّيْلِ وَاسْتَذَرْتُ بِظِلِّ الْمُقَطَّمِ^(١)
وَأَبْلَخَ يَعْصَى بِاخْتِصَاصِي مُشِيرُهُ عَصَيْتُ بِقَصْدِيهِ مُشِيرِي وَلَوْحِي^(٢)
فَسَاقَ إِلَى الْعُرْفِ غَيْرَ مُكَدَّرٍ وَسُقْتُ إِلَيْهِ الشُّكْرَ غَيْرَ مُجْمَعِمٍ^(٣)
قَدْ اخْتَرْتُكَ الْأَمْلَاقَ فَاخْتَرْتُ لَهُمْ بَنِي حَدِيثًا وَقَدْ حَكَمْتُ رَأْيَكَ فَاخْكُمُ^(٤)

١ - الفريب - التغمر : الشرب القليل ، وهو من الغمر ، وهو القدر الصغير ، وإنما قل شربها ، لأنها وصلت مكدودة . ومنه قول طفيل :

أَنْخَنَّا فِيسٍ مِنْهَا النَّطَافَ فَشَارِبٌ قَلِيلًا وَأَبٍ صَدٌّ عَنْ كُلِّ مَشْرَبٍ

واستذرت : نزلت في ذراه ، أى ناحيته . والمقطم : جبل معروف بمصر ، وهو المشرف على مقبرة القرافة والقلعة .

المعنى - يقول : وسمننا البيداء با تارخيلنا ، وسرنا في أرض غفل لا أثر بها لسالك ، فصارت آثار الخيل والإبل كالسمة لها ، وهى العلامة حتى وردت النيل مكدودة ، فشربت شربا قليلا .

٢ - الفريب - الأبلخ (بالحاء) : هو العظيم ، وهو من صفة الملوك ، وبالجم : الجبل الوجه . الإعراب - وأبلخ في موضع جر ، عطفا على ظل المقطم ، أى وبظل أبلخ ، ولوحى : يريد رجلا ، وهذا هو الأشهر في باب فاعل وفاعلة من الوصف ، ومثله عاذل وعذل ، ولو أراد نساء ، لقال لوائحي .

المعنى - يقول : واستذرت بظل أبلخ يعصى من يشير عليه ، وهو وزيره ابن الفرات ، لأن المتنبي لم يمدحه ، وعصيت بقصديه .

قال أبو الفتح : هو مما يجوز نقله إلى الهجاء ، وظاهر اللفظ الذى بنى عليه أنه أراد عصيت من كان يشير على بالمتام شحا منه على ، وكراهة لبعدي عنه ، والأبلج هو كافور ، والأبلج : المفرق الحاجبين ، وما بينهما يسمى بلجة ، هذا قوله .

وقال الواحدى : يعصى من يشير عليه بتركي ، بأن يختصنى دون غيرى ، كما أنى عصيت من أشار على بترك المسير إليه .

٣ - الفريب - المجمعم : الذى لا يفهم ، ولا يأتى على الوجه . وججم كلامه : إذا عماء وستره . وقال أبو الفتح : ليس فيه عيب ولا إشارة إلى ذم .

المعنى - يقول : لم يكثر إحسانه إلى بالمتن ، ولم ينغصه بالأذى ، ولم يكثره على كغيره . وقال أبو الفتح : هذا التنى يشهد بما ذكرته من قلب اللديح إلى الهجاء .

٤ - الإعراب - أراد من الأملاك ، حذف وأوصل الفعل ، كقوله تعالى : « واختار موسى قومه » ، أى من قومه .

فَأَحْسَنُ وَجْهِهِ فِي الْوَرَى وَجْهُ مُحْسِنٍ وَأُيْمَنُ كَفِّ فِيهِمْ كَفُّ مُنْعِمٍ (١)
وَأَشْرَفُهُمْ مَنْ كَانَ أَشْرَفَ هِمَّةً وَأَكْبَرَ إِقْدَامًا عَلَى كُلِّ مُعْظَمٍ (٢)
لِمَنْ تَطْلُبُ الدُّنْيَا إِذَا لَمْ تُرْذِ بِهَا سُرُورَ مُحِبٍّ أَوْ إِسَاءَةَ مُجْرِمٍ (٣)
وَقَدْ وَصَلَ الْمَهْرُ الَّذِي فَوْقَ فَخْذِهِ مِنْ أَسْمِكَ مَا فِي كُلِّ جِيدٍ وَمِعْصَمٍ (٤)
لَكَ الْحَيَوَانُ الرَّاكِبُ الْخَيْلَ كُلُّهُ وَإِنْ كَانَ بِالنَّيْرَانِ غَيْرَ مُوسِمٍ (٥)

= المعنى - يقول : قد اخترتك من الأملاك ، أى من ملوك الأرض بالقصد إليك ، فاختر لهم بنا حديثا ، من مدح أو هجاء ، أو منع ، أو عطاء . يريد أنهم يتحدثون بنا ، فاختر ما تريد من ثناء وإطراء بالإحسان ، أو ذم أو هجاء بالبخل والحرمان .

قال الواحدى : لم يعرف ابن جنى هذا ، فقال : افعل فى فعلا إذا سمعوه كان مختارا مستحسنا عندهم ، وليس هذا الذى يقوله فى البيت ، ألا ترى إلى قوله « وقد حكمت رأبك » . يريد : أنت المحكم فيما تختار ، ولو أراد ما قاله لما كان محكما .

١ - المعنى - قال الواحدى : هذا البيت يورى عن هجائه بقبح الصورة ، فانه لا منقبة له بمدح بها ، إلا أنه إذا أحسن بالعطاء ، فوجهه أحسن الوجوه بالإحسان ، ويده أيمن الأيدي بالإنعام ، وكذلك البيت الذى بعده .

٢ - المعنى - يريد : أنه خال عما يمدح به الملوك ، من نسب ، أو حسب ، أو شرف تليد ، فإن لم يستحدث لنفسه شرفا مطروفا بملو همة وإقدام ، لم يكن له خصلة يمدح بها .

٣ - المعنى - يقول : إنما تطلب الدنيا ، وتقاتل عليها ، وتنافس فيها ، لهذين الشيتين ، إما لنفع الأولياء ، أو لضرر الأعداء ، وليست تصلح لغير هذين ، وهذا من كلام الحكيم : إذا لم تصن بالمال أبناء الجنس ، وتقتل به أعداء النفس ، فما تصنع بالأعراض ؟

٤ - الفريب - المهر : هو الصغبر السن من الخيل ، يقال مهر ومهرة وجع المذكر : أمهار ، ومهار ومهارة . وجع المؤنث : مهر ومهرات . قال الربيع بن زياد العبسى :

وَبُحْبُنَاتٍ مَا يَذُقْنَ عَذُوقًا يَقْدِرْنَ بِالْمُهَرَّاتِ وَالْأَمْهَارِ

والمعصم : موضع السوار من الزند .

المعنى - يقول : قد وصل إلى المهر الذى أهديته لى ، وعليه وسم باسمك الذى هو سمة لكل حيوان . يريد : أنه ملك مالك لكل حي ، ألا ترى قوله : [البيت بعده] .

٥ - الفريب - الحيوان ، يطلق على كل حي ، فمنهم الناطق ، وهم بنو آدم ، وما عداهم حيوان غير ناطق . والموسم : للمعلم .

وَلَوْ كُنْتُ أَذْرِى كَمْ حَيَاتِي قَسَمْتُهَا وَصَيَّرْتُ ثُلْثِيهَا أَنْتِظَارَكَ فَاعْلَمْ ^(١)
 وَلَكِنْ مَا يَمْضِي مِنَ الْعُمْرِ فَأَنْتِ فَجُدْ لِي بِحِظِّ الْبَادِرِ الْمُتَنَمِّ ^(٢)
 رَضِيتُ بِمَا تَرْضَى بِهِ لِي مَحَبَّةً وَقَدْتُ إِلَيْكَ النَّفْسَ قَوْدَ الْمُسْلِمِ ^(٣)
 وَمِثْلَكَ مَنْ كَانَ الْوَسِيطَ فَوَادُهُ فَكَلِمَةُ عَنِّي وَلَمْ أَتَكَلَّمِ ^(٤)

وقال يذكر حماه التي كانت تغشاه بمصر

وهي من الوافر ، والتافية من النواتر

مَلُومُكُمْ كَمَا يَجِلُّ عَنْ الْمَلَامِ وَوَقِعُ فَعَالِهِ فَوْقَ الْكَلَامِ ^(٥)

= المعنى — يقول : لك الخيل ومن يركها ، وإن كانوا خالين من العلامة .

١ — المعنى — أنه استبطأ ما يرجو منه ، فقال : لو كنت أعرف كم قدر حياتي في الدنيا ، لجعلت ثلثي ذلك القدر مدة انتظار عطائك . وهذا من قول مسلم :

لَوْ كَانَ عِنْدَكَ مِثْقَالُ يُحْدَدُنَا إِلَى الْمَشِيبِ أَنْتَظَرْنَا سَلْوَةَ الْكِبَرِ

٢ — المعنى — يقول : العائت من العمر غير مرتجع ، ولا يعود على أحد ، أى لا تطول مدة البقاء ، فإن الماضي غير مستدرك ، فجد لي بحِظِّ من يستعجل ، ويغتم القدرة والإمكان .

٣ — المعنى — هذا كالعود من عتاب الاستبطاء . يقول : إن كنت ترضى بتأخير ما أرجوه ، فأنا أرضى به أيضا ، محبة لك ، وانجذبا إلى هواك ، لأنى قدت نفسي إليك قود من يسلم لك مانفعله ، والمسلم لا يعارض بشيء .

٤ — المعنى — يقول : مثلك في كرمك وسماحتك ، يكون فؤاده بينه وبينى وسيطا ، فيكلمه عنى ، ولا يحوجنى إلى الكلام .

٥ — الغريب — جلّ الأمر : عظم ، وقلّ أيضا . والكلام : هو المعروف .

وقال ابن القطاع : أراد الكلام ، وهي الجراحات .

المعنى — يقول اصحابيه الذين يلوّمانه على الإخطار بنفسه ، وتجشم الأسفار في طلب المعالي : ملومكما ، يعنى نفسه ، أجل من أن يلام ، لأن فعله جازطوق القول ، فلا يدرك فعله بالوصف والقول ، ولأنه لا مطمع للائم فيه ، بأن يطيعه أو يخدعه .

وقال ابن القطاع : ملومكما يحل عن لومكما ، ووقع فعال لومكما فوق الكلام ، أى الجراحات .

ذَرَانِي وَالْفَلَاةَ بِلَا دَلِيلٍ وَوَجْهِي وَالْهَجِيرَ بِلَا لِثَامٍ^(١)
فَإِنِّي أُسْتَرِيحُ بِذَا وَهَذَا وَأَتَعَبُ بِالْإِنَاخَةِ وَالْمَقَامِ^(٢)
عُيُونُ رَوَاحِلِي إِنْ حَرْتُ عَيْنِي وَكُلُّ بُغَامٍ رَازِحَةٍ بُغَامِي^(٣)
فَقَدْ أَرَدُ الْمِيَاءَ بِغَيْرِ هَادٍ سِوَى عَدِّي لَهَا بَرْقُ الْغَمَامِ^(٤)

- ١ - الإعراب - نصب الفلاة والهجير ، لأنهما مفعولان معهما ، أى اتركاني مع الفلاة والهجير .
الغريب - الفلاة : الأرض البعيدة عن الماء . والهجير : شدة الحر . والليثام : ما يستر به الوجه .
المعنى - يقول : اتركاني مع الفلاة ، فإنني أسلكها بغير دليل لاهتدائي فيها ، وذرائي مع
الهجير أسير فيه بغير لثام على وجهي ، لأنني قد اعتدت ذلك .
- ٢ - المعنى - يقول : أنا أستريح بالفلاة والهجير ، وراحتي فيهما ، وتعبني في النزول والمقام ،
وأنا أستريح بهذين اللذين قد تعودتهما .
- ٣ - الغريب - حرت : تحيرت . والبغام : صوت الناقة للتعب ، بغمت تبغم (بالكسر) ، وهو
صوت لا يفصح به . والرازح من الإبل : المهالك هزالا ، وقد رزحت الناقة تروح ، وزوحا ورزاحا :
سقطت من الإعياء هزالا ، ورزحتها أنا ترزيعا .
- المعنى - أنه شبه نفسه في التحير بالبهيمة ، لأنها لا تدرى أين تذهب ؟ وهو كذلك .
وقال أبو الفتح : إن حارت عيني فأنا بهيمة ، عيني عيناها ، وصوتي صوتها ، كما تقول : إن
فعلت هذا فأنا حمار .
- وقال ابن فورجة : يريد أنه بدوى عارف بدلالات النجوم بالليل ، فيقول : إن تحيرت في
اللفازة ، فعيني البصيرة عين راحتي ، ومنطقي الفصيح بغامها .
- وقال الخطيب : عيون رواحلي تنوب عني إذا ضللت أهتدي بها ، وصوتها إذا احتجت إلى
أن أصوت لسمع الحي ، يقوم مقام صوتي ، وإنما قال بغامي على الاستعارة .
- ٤ - الغريب - قال ابن السكيت : العرب إذا عدت للسحاب مائة برقة ، لم تشك في أنها ماطرة
قد سقت ، فتتبعها على الثقة بالمطر .
- وقال الخطيب : قال ابن الأعرابي في النوادر : العرب كانوا إذا لاح البرق عدوا سبعين برقة ،
فإذا كادت وثقوا بأنه برق ماطر ، فرحوا يطلبون موضع الغيث . وأنشد عمر بن الأعرور :
- سَقَى اللَّهُ جِيرَانًا حَمِدَتْ جِوَارَهُمْ كِرَامًا إِذَا عُدُّوا وَفَوْقَ كِرَامِ
يَعُدُّونَ بَرْقَ الزُّنِّ فِي كُلِّ مَهْمَةٍ فَمَا رِزْقُهُمْ إِلَّا بُرُوقُ غَمَامِ
- المعنى - يقول : لا أحتاج في ورود الماء إلى دليل يدلني ، سوى أن أعتد برق الغمام ،
فأتبعه كعادة العرب في اعتدائها بروق الغمام .

يُذِمُّ لِمُهَجَّتِي رَبِّي وَسَيِّفِي إِذَا أُحْتَاجَ الْوَحِيدُ إِلَى الذَّمَامِ^(١)
 وَلَا أُمْسِي لِأَهْلِ الْبُخْلِ ضَيْفًا وَلَيْسَ قَرَى سِوَى مُخِّ النَّعَامِ^(٢)
 فَلَمَّا صَارَ وَدُّ النَّاسِ خِيبًا جَزَيْتُ عَلَى ابْتِسَامٍ بِابْتِسَامِ^(٣)
 وَصِرْتُ أَشْكُ فِيمَنْ أَضْطَفِيهِ لِعِلْمِي أَنَّهُ بَعْضُ الْأَنَامِ^(٤)
 يُحِبُّ الْعَاقِلُونَ عَلَى التَّصَافِي وَحُبُّ الْجَاهِلِينَ عَلَى الْوَسَامِ^(٥)
 وَآتَفُ مِنْ أَخِي لِأَبِي وَأَتَّى إِذَا مَا لَمْ أَجِدْهُ مِنَ الْكِرَامِ^(٦)
 أَرَى لِأَجْدَادٍ تَغْلِبُهَا جَمِيعًا عَلَى الْأَوْلَادِ أَخْلَاقُ اللَّثَامِ^(٧)

١ — الفريب — الذمام : العهد والخفارة .

المعنى . يقول : من احتاج في السفر إلى ذمام وجوار وعبد ، ليأمن بذلك ، فأنا في جوار الله وجوار سيفي يريد : أنه لا يصحب أحدا في سفره .

٢ — المعنى . يقول : لا أُمسى ضيفا لبخيل ، وإن لم أجد زادا ألبته ، لأنه لا يخفى للنعام ، ويجوز أن يريد بهذا أن البخيل لا قرى عنده ، ويروى مح بالحاء المهملة . والمعنى : لو لم يكن لي قرى إلا بيض النعام شربته ، ولم آت بخيلا أضيف به .

٣ — الفريب — الخب : المكر . والود : الحب والصداقة .

المعنى — يقول : لما صار ود الناس غير صادق ، صرت كأحدهم ، أفعل بهم كما يفعلون ، فإذا تبسموا لي ، تبسمت لهم .

٤ — المعنى — يقول : لم أكن على ثقة من مودة من أودّه ، لعلمي أنه من جملة الناس . يريد : لعموم فساد الخلق كلهم إذا اخترت أحدا للمودة لم أثق بمودته .

٥ — الفريب — الوسام والوسامة : الحسن ، وسم يوسم ، وسامة ووساما .

المعنى — يقول : العاقل إنما يحب من يحبه على صفاء الود فمن أصفى له الود أحبه ، والجاهل يحب على جال الصورة ، وذلك حب الجهال ، لأنه ليس كل جميل المنظر يستحق المحبة ، كخضراء الدمن : رائق اللون ، وبي اللذاق

٦ — الفريب — آتف : أستكف .

المعنى — يقول : أبغض البخلاء ، وأحب الكرام حتى أبغض أخى إذا لم أجده كريما .

٧ — المعنى — يقول : الخلق اللئيم قد يغلب الأصل الطيب ، حتى يكون صاحبه لثما ، وإن كان من أصل كريم ، كقول الآخر :

وَلَسْتُ بِقَانِعٍ مِنْ كُلِّ فَضْلٍ بَانَ أَغْزَى إِلَى جَدِّ هُمَامٍ^(١)
 عَجِبْتُ لِمَنْ لَهُ قَدْ وَحْدٌ وَيَنْبُو نَبْوَةَ الْقَضِمِ الْكُهَامِ^(٢)
 وَمَنْ يَجِدُ الطَّرِيقَ إِلَى الْمَعَالِي فَلَا يَذُرُّ الْمَطِيَّ بِلاَ سَنَامٍ^(٣)
 وَلَمْ أَرَ فِي عُيُوبِ النَّاسِ شَيْئًا كَنَقْصِ الْقَادِرِينَ عَلَى التَّمَامِ^(٤)
 أَقَمْتُ بِأَرْضٍ مِصْرَ فَلَا وَرَائِي تَحُبُّ بِي الْمَطِيَّ وَلَا أُمَامِي
 وَمَلَنِي الْفِرَاشُ وَكَانَ جَنِّي يَمْلَأُ لِقَاءَهُ فِي كُلِّ عَامٍ^(٥)
 قَلِيلٌ عَائِدِي ، سَقِيمٌ فُؤَادِي كَثِيرٌ حَاسِدِي ، صَعْبٌ مَرَامِي^(٦)

أَبُوكَ أَبُ حُرٍّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ بَلَكَ الْحُرَّانِ غَيْرَ نَجِيبٍ
 وكقول الآخر :

أَبْنُ فَخْرَتَ بَابَاءَ لَهُمْ شَرَفٌ لَقَدْ صَدَقْتَ وَلَكِنْ بَشَسَ مَا وَلَدُوا
 ١ — المعنى — يقول : لا أقنع من الفضل بأن أنسب إلى جدِّ فاضل إذا لم أكن فاضلا بنفسى ،
 ولم ينف عنى فضل جدِّى . وهو من قول البحتري :

وَعَدْلُهُمْ عَنْ آخِرِ الْمَجْدِ غَالِبٌ فَأَفْأَاهُمْ تَحْذُو قَدِيمَ الْمَنَاصِبِ
 ٢ — الفريب — القضم : السيف للقلل ، وفيه قضم . وينبو : يرتفع .
 المعنى — يقول : عجب لمن له حدُّ النصل ، وقد الرجال ، ثم لا ينفذ في الأمور ، ولا يكون
 ماضيا . والكهام : الذى لا يقطع .

٣ — المعنى — يقول : عجب لمن وجد الطريق إلى معالى الأمور ، فلا يقطع إليها الطريق ، ولا
 يتعب مطاياها في ذلك الطريق ، حتى تذهب أسنمتها .

٤ — المعنى — يقول : لا عيب أباح من عيب من قدر أن يكون كاملا في الفضل ، فلم يكمل ، أى لا عذر
 له في ترك الكمال إذا قدر على ذلك ، ثم تركه ، والعيب ألزم له من الناقص الذى لا يقدر على الكمال .

٥ — المعنى — يقول : إن مرضه قد طال حتى مله الفراش ، وإن لاقاه جنبه في العام مرة واحدة ،
 لأنه أبدا كان في السفر .

٦ — المعنى — يقول قليل عائدى ، لآتى غريب لم يعدنى أحد إلا قليل من الناس ، وفؤادى
 سقيم ، لكثرة الأحزان ، وحسادى كثير ، لكثير فضلى ، ومطلبى صعب ، لآتى أطلب الملك .

عَلِيلُ الْجِسْمِ مُتَمَتِّعٌ الْقِيَامِ شَدِيدُ الشُّكْرِ مِنْ غَيْرِ الْمُدَامِ^(١)
 وَزَائِرَتِي كَأَنَّ بِهَا حَيَاءٌ فَلَيْسَ تَزُورُ إِلَّا فِي الظَّلَامِ^(٢)
 بَذَلْتُ لَهَا الْمَطَارِفَ وَالْحَشَايَا فَعَاقَبْتُهَا، وَبَاتَتْ فِي عِظَامِي^(٣)
 يَضِيقُ الْجِلْدُ عَنْ نَفْسِي وَعَنْهَا فَتُوسِعُهُ بِأَنْوَاعِ السَّقَامِ^(٤)
 إِذَا مَا فَارَقْتَنِي غَسَّلْتَنِي كَأَنَّا عَاكِفَانِ عَلَى حَرَامِ^(٥)
 كَانَ الصُّبْحُ يَطْرُدُهَا فَتَجْرِي مَدَامِعُهَا بِأَرْبَعَةٍ سِجَامِ^(٦)

- ١ - الفريب المدام : الخمر . والمدام : المطر الدائم ، كأنه أديم ، أى أدامه الله .
 المعنى - يقول : أنا على هذه الحالة فى الغربة عليل الجسم ، عاجز عن القيام ، سكران من غير خمر ، بل من ضعف .
- ٢ - المعنى - يكنى عن الحلى التى كانت تأتبه ليلا ، فيقول : كأنها حية ، فليست تزور إلا فى الليل .
- ٣ - الفريب - المطارف : جمع مطرف ، وهو الذى فى جنبه علمان . والحشايا : جمع حشية ، وهو ما حشى من الفرش مما يجلس عليه .
- المعنى - يقول : هذه الزائرة ، يعنى بها الحلى التى كانت تأخذه فى مصر ، لاتبثت فى الفراش ، وإنما تبثت فى عظامي .
- ٤ - المعنى - يضيق جلدى فلا يسعها ، ولا يسع أنفاسى الصعداء ، والحلى تذهب لحى ، فتوسع جلدى ، بما تورده على من أنواع السقام .
- ٥ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه يعرق عند فراقها ، فكأنها تغسله ، لعكوفهما على ما يوجب الغسل ، وإنما خص الحرام للقافية ، وإلا فالجامع على الحلال ، كالجامع على الحرام فى وجوب الغسل .
- وقال ابن السجري : وإنما خص الحرام ، لأنه جعلها زائرة غريبة ، ولم يجعلها زوجة ولا مملوكة .
- ٦ - الفريب - بأربعة سجام : أى ذات سجام ، خذف وأراد بالأربعة اللعاطين ، واللوقين للعينين ، فإن الدمع يجرى من اللوقين ، فاذا غلب وكثر ، جرى من اللعاط أيضا .
- وقال أبو الفتح : أراد الغروب ، وهى مجارى الدمع ، والغروب لا تنحصر بأربعة .
- المعنى - يقول : إنها تفارق عند الصبح ، فكأن الصبح يطردها ، وأنها إذا فارقتة تجرى مدامعها من أربعة سجام . يريد : كثرة الرضاء ، وهو عرق الحلى ، فكأنها تبكى عند فراقه حبة له .

أَرَأَيْبُ وَقْتُهَا مِنْ غَيْرِ شَوْقٍ مُرَاقِبَةٍ الْمَشُوقِ الْمُسْتَهَامِ^(١)
وَيَصْدُقُ وَعْدُهَا وَالصَّدْقُ شَرٌّ إِذَا أَلْقَاكَ فِي الْكُرْبِ الْعِظَامِ^(٢)
أَبْنَتَ الدَّهْرِ عِنْدِي كُلُّ بِنْتٍ فَكَيْفَ وَصَلْتَ أَنْتِ مِنَ الرِّحَامِ^(٣)
جَرَحْتَ مُجَرَّحًا لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَكَانٌ لِلسُّيُوفِ وَلَا السَّهَامِ^(٤)
أَلَا يَأْلَيْتَ شِعْرَ يَدِي أُنْمِسِي تَصَرَّفُ فِي عِنَانٍ أَوْ زِمَامٍ^(٥)
وَهَلْ أَرْمِي هَوَايَ بِرَاقِصَاتٍ مُحَلَّاةٍ الْمَقَاوِدِ بِاللَّغَامِ^(٦)
فَرُبَّمَا شَفَيْتُ غَلِيلَ صَدْرِي بِسَيْرٍ أَوْ قَنَاةٍ أَوْ حُسَامٍ^(٧)

١ — المعنى — يقول : أنا أنتظر وقت مجيئها ، كما ينتظر المشوق محبي ، حبيبه ، وذلك أن المريض يجزع لورود الحى ، فهو يراقب وقتها ، خوفا لاشوقا .

٢ — المعنى — يريد أنها صادقة الوعد في الورود ، وذلك الصدق شر من الكذب ، لأنه صدق يضر ولا ينفع ، كمن أوعده ، ثم صدق في وعيده .

٣ — الغريب — يريد بينت الدهر : الحى ، وبينات الدهر : شدائده .

المعنى — يقول : للحمى عندي كل شديدة ، فكيف وصلت إلى ، وقد تراحت الشدائد على ؟ ألم يمنعك زحامها من الوصول إلى ؟ وهذا من قول الآخر :

أَنْبَتُ فَوَادَهَا أَشْكُو إِلَيْهِ فَلَمْ أَخْلُصْ إِلَيْهِ مِنَ الرِّحَامِ

٤ — المعنى — يقول : قد جرحت رجلا من كثرة ملاقاته الحروب ، لم يبق فيه مكان لضرب السيوف ، ولا للسهام .

٥ — الغريب — العنان : للفرس . والزمام : للإبل .

المعنى — يقول : ياليت يدي علمت هل تتصرف بعد هذا في عنان الفرس ؟ أوزمام الإبل ؟
يعنى ليتنى علمت هل أصح فأسافر ، وأنصرف في أزمة الإبل ، وأعنة الحيل .

٦ — الغريب — الراقصات : الإبل تسير الرقص ، وهو ضرب من الخبب ، يقال رقص البعير رقصا : إذا خب . واللغام : زبد يخرج من فم البعير أبيض . وجع لغام : لغم .

المعنى — يقول : للمقاود حليت من اللغام ، فجعله لبياضه كالفضة ، وهى ترقص في سبرها ، فهل أبلغ مرادى بسبرها . وهذا من قول النخعي :

وَيَقْطَعُ الْبَيْدَ مِنْهَا كُلُّ يَعْمَلَةٍ خُرْطُومُهَا بِاللَّغَامِ الْجَعْدِ مُلْتَفِعٌ

٧ — الغريب — الغليل : حر الصدر ، يكون من عشق وغيره . والحسام : السيف القاطع . =

وَصَاقَتْ خُطَّةً فَخَلَصَتْ مِنْهَا خَلَاصَ الْخَمْرِ مِنْ نَسِجِ الْقِدَامِ^(١)
 وَفَارَقْتُ الْحَبِيبَ بِلَا وَدَاعٍ وَوَدَّعْتُ الْبِلَادَ بِلَا سَلَامِ^(٢)
 يَقُولُ لِي الطَّيِّبُ أَكَلْتُ شَيْئًا وَدَاوُكَ فِي شَرَابِكَ وَالطَّعَامِ^(٣)
 وَمَا فِي طَبِّهِ أَنِّي جَوَادٌ أَضَرَ بِجِسْمِهِ طُولُ الْجَمَامِ^(٤)
 تَعَوَّدَ أَنْ يُغَسِّرَ فِي السَّرَايَا وَيَدْخُلَ مِنْ قَتَامٍ فِي قَتَامِ^(٥)
 فَأَمْسِكَ لَا يُطَالُ لَهُ فِرْعَوِي وَلَا هُوَ فِي الْعَلِيقِ وَلَا اللَّجَامِ^(٦)
 فَإِنْ أَمْرَضَ فَمَرَضَ اصْطِيارِي وَإِنْ أَتَحَمَّ فَمَا حُسَمٌ اعْتَزَامِي^(٧)

= المعنى — يقول : إنه لما كان صحيحا ، كان مسافرا ، ويقاتل فيشفي غليله بالسير إلى ما بهواه بالريح والسيف .

١ — الغريب — الفدام : شيء يجعل على رءوس الأباريق التي يكون فيها الخمر .
 المعنى — يقول : ربما ضاق أمر على ، فكان خلاصى منه خلاص الخمر من النسج الذى يشد على رأس الإبريق ، لتصفية الخمر .

٢ — المعنى — يقول : ربما فارقت الحبيب بلا وداع . يريد : أنه قد هرب من أشياء كرهها دفعات ، فلم يقدر على توديع الحبيب ، ولا أن يسلم على أهل ذلك البلد الذى هرب منه .

٣ — المعنى — يقول : الطيب يظن سبب دأى الأكل والشرب ، فيقول لى : أكلت كذا وكذا . يعنى مما يضر ، فسبب دأى الأكل والشرب .

٤ — الغريب — الجمام : أن يترك الفرس ، فلا يركب .
 المعنى — يقول : ليس فى طب الطيب أن الذى أضرتى ويجسمى طول لبثى وقعودى عن

السفر ، كالفرس الجواد ، يضر بجسمه طول قيامه ، فيصير به مجنونا . والجمام : ضد التعب .

٥ — الغريب — القتام : الغبار . والسرايا : جمع سرية ، وهى التى تسرى إلى العدو .
 المعنى — يقول : تعوّد هذا الجواد أن يثير الغبار فى العساكر ، ويدخل من هذه الحرب إلى حرب أخرى ، وأراد بدخول القتام حضور الحرب .

٦ — المعنى — أمسك هذا الجواد لا يرخى له الطول ، فيرعى فيه ، ولا هو فى السفر فيعتلف من المحلاة ، وليس هو فى اللجام ، وهذا مثل ضربه لنفسه ، وأنه حليف الفرائس ؛ ممنوع الحركة ،

ظاهر الكلام متعلق بالعلة ، ويجوز أن يعنى به كافورا ، إذ منعه إياه مما طلب من الإنصاف .
 ٧ — المعنى — إني إن مرضت فى بدنى ، فإن صبرى وعزمى على ما كانا عليه من الصحة .

وإن أسلمَ فما أبقى ولكن سَلِمْتُ مِنَ الْجَمَامِ إِلَى الْجَمَامِ^(١)
تَمَتَّعَ مِنْ سُهَادٍ أَوْ رُقَادٍ وَلَا تَأْمُلْ كَرِّى تَحْتَ الرَّجَامِ^(٢)
فَإِنَّ لِثَالِثِ الْحَالَيْنِ مَعْنَى سِوَى مَعْنَى انْتِبَاهِكَ وَالنَّمَامِ^(٣)

١ - المعنى - يقول : فإن أسلم من مرض لم أبق خالداً ، ولكن سلمت من الموت بهذا المرض إلى الموت بمرض ، وسبب آخر . وهو كقول طرفة :

لَعَمْرُكَ إِنَّ الْمَوْتَ مَا أَخْطَأَ الْفَتَى لَكَاطُولِ الرُّخَى وَثَنِيَاءُ بِالْيَدِ
وكقول الآخر :

إِذَا بُلَّ مِنْ دَاءٍ بِهِ خَالَ أَنَّهُ نَجَّازِبُهُ الدَّاءُ الَّذِي هُوَ قَاتِلُهُ

٢ - الغريب - الرجام : القبور . واحدها : رجم . قال كعب بن زهير :

أَنَا ابْنُ الَّذِي لَمْ يُخْزِرْ فِي حَيَاتِهِ وَلَمْ أَخْزِمِ لَمَّا تَغَيَّبَ فِي الرَّجْمِ

وأصله حجارة ضخام ، تجعل على القبر . ومنه قول عبد الله بن مغفل : لا ترجوا قبرى . يريد : لا تجعلوا عليه الرجم ، أى لا تسنموه ، بل سوتوه بالأرض .

المعنى - يقول : مادمت حياً تمتع من حالتي النوم والسهاد ، فإنك لا تنام فى القبر ، وفيه نظر إلى قول الآخر :

تَمَتَّعْ بِالرُّقَادِ عَلَى شِمَالٍ فَتَوُْمُكَ قَدْ يَطُولُ عَلَى الْيَمِينِ

٣ - المعنى - يريد بثالث الحالين : الموت ، يقول : الموت غير اليقظة والرقاد ، فلا تظن الموت نوماً .

وقال يهجو كافورا

وهي من النسيط ، والقافية من التراكب

مِنْ أَيْةِ الطَّرْقِ يَأْتِي نَحْوُكَ الْكَرَمُ أَيْنَ الْمَحَاجِمُ يَا كَافُورُ وَالْجَلَمُ^(١)
 جَازَا الْأُولَى مَلَكَتْ كَفَاكَ قَدَرَهُمْ فَعَرَّفُوا بِكَ أَنَّ الْكَلْبَ فَوْقَهُمْ^(٢)
 لَا شَيْءَ أَقْبَحُ مِنْ فَحْلِ لَهْ ذَكَرَ تَقْوَدُهُ أَمَّةٌ لَيْسَتْ لَهَا رَحِمُ^(٣)
 سَادَاتُ كُلِّ أَنْاسٍ مِنْ نُفُوسِهِمْ وَسَادَةُ الْمُسْلِمِينَ الْأَعْبُدُ الْقَزَمُ^(٤)
 أَغَايَةُ الدِّينِ أَنَّ تُحْفُوا شَوَارِبَكُمْ يَا أَمَّةً ضَحِكْتَ مِنْ جَهْلِهَا الْأُمَمُ^(٥)

١ — الفريب — المحاجم : جمع محجمة ، وهي آلة الحجام ، والحجام : مأخوذ من الحجم ، وهو المص ، يقال : حجم النصبى ندى أمه ، إذا مصه . والجلم : الذي يجزبه ، وهما جامان .
 المعنى — يقول : أنت أهل أن تكون حجاما مزينا ، فأين آلة الحجامة حتى تشتغل بها ، وأى صريو لك إلى الكرم ؟ فأنت لست منه فى شيء . وفيه نظر إلى قول الآخر :
 إِنَّ الْمَكَارِمَ — وَبِكَ — عَنْكَ بَعِيدَةٌ وَالْأَوْثَمُ أَفْضَحَى وَهُوَ مِنْكَ قَرِيبُ
 ٢ — المعنى — يقول : هؤلاء الذين تجاوزوا قدرهم ، حتى ملكهم كلب ، فقد تجاوزوا قدرهم بالنظر إليك ، فملكك عليهم تحقيرا لهم ، ووضعنا عن قدرهم .
 ٣ — الفريب — يريد بالفحل الذى له ذكر : عسكره ، وبالأمة التى لارحم لها الأسود .
 المعنى — يقول : توبيخا لهم بانقيادهم للأسود : لاشيء أقبح فى الدنيا من رجل ينقاد لأمة حتى تقوده إلى ما يريده .

٤ — الفريب — القزم : رذال الناس وسفلتهم . قال زياد بن منقذ :
 وَهُمْ إِذَا الْخَيْلُ حَالُوا فِي كَوَائِبِهَا فَوَارِسُ الْخَيْلِ لَأَمِيلٌ وَلَا قَزَمُ
 يقال : رجن قزم ، ورجال قزم ، يستوى فيه المذكر والمؤنث ، والواحد والجمع .
 المعنى — يقول : كل جيل وأمة يملكهم من هو من جنسهم ، فكيف ساد هؤلاء المسلمين عبد من رذال الناس ، وليس من نفوسهم .

قال الراحدى : روى ابن جنى القزم بالفتح والتحريك ، وكذا . قال الجوهري :
 ٥ — المعنى — يقول لأهل مصر : لاشيء عندكم من الدين : إلا إحقاء الشوارب ، حتى ضحكت منكم الأمم بطاعتكم الأسود ، وتقريره فى الملكة ، ثم حرص على قتله ، وكل هذا إغراء به ، =

أَلَا فَنِي يُورِدُ الْهِنْدِيَّ هَامَتَهُ كَيْمَا تَزُولُ شُكُوكُ النَّاسِ وَالثُّهْمُ^(١)
فَإِنَّهُ خَجَّةٌ يُؤْذِي الْقُلُوبَ بِهَا مَنْ دِينُهُ الدَّهْرُ وَالتَّعْطِيلُ وَالْقِدَمُ^(٢)
مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُخْزِي خَلِيقَتَهُ وَلَا يُصَدِّقَ قَوْمًا فِي الَّذِي زَعَمُوا^(٣)

وقال يهجوهُ أيضاً

وهي من الوافر ، والقافية من التواتر

أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا كَرِيمٌ تَزُولُ بِهِ عَنِ الْقَلْبِ الْهَمُومُ^(٤)
أَمَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا مَكَانٌ يُسَرُّ بِأَهْلِهِ الْجَارُ الْمُقِيمُ^(٥)
تَشَابَهَتِ الْبِهَائِمُ وَالْعَبْدِيُّ عَلَيْنَا وَالْمَوَالِي وَالصَّمِيمُ^(٦)

وتحفوها : تستأصلوها . والشوارب : جمع شارب ، وهو الشعر السائل على الشفة ، وسمى بذلك ،
لأنه يشرب مع غيره .

١ - المعنى - يقول : ألا رجل يقتله منكم حتى يزول عن العاقل الشك والتهمة ، وذلك أن
تمليك مثله يشكك الناس في حكمة الله تعالى ، حتى يؤديه إلى أن يظن أن الناس معطلون عن
صانع يدبرهم ، فيكفرون بذلك .

٢ - المعنى - الدهري يقول : لو كان للإنسان أو للأشياء مدبر ، وكانت الأمور جارية على
تدبير حكيم ، ممالك هذا الأسود ، وإنما حكم لأن الناس بغير مدبر .

٣ - المعنى - يقول : الله قادر على إخراج خليقته ، بأن يملك عليهم لثما ساقطا ، من غير أن
تصدق الملحدة في قولهم ، وهم الذين يقولون بقدم الدهر ، ومصادره أن تأمير كافور خزي للناس ،
والله تعالى فعل ذلك عقوبة لهم ، وما هو كما تقول الملحدة .

٤ - المعنى - يقول : إن الدنيا قد دخلت من الكرام ، فما فيها كريم يأنس به فاضل ، فيزول همه به .

٥ - المعنى - يريد : أن جميع الأمكنة قد عمها اللؤم والجور ، فليس في الدنيا مكان أهله
يحفظون الجار ، فيسر بجوارهم جارهم .

٦ - الفريب - العبدى : العبيد . والصميم : الصريح الخالص النسب . والموالي : جمع مولى ،
وهو يقع على أشياء كثيرة .

المعنى - يقول : قد عم الجهل العبيد والأحرار ، حتى أشبهوا البهائم في الجهل ، وملك
للمالكون ، والتبس الصريح النسب بالموالي ؛ يعنى الأحرار بالموالى . يقول : إنما يستحق
للكرام الكرام ، فإذا صار إلى اللثام ظنوا كراما .

وَمَا أَذْرَىٰ أَذَا دَاوَا حَـٰدِثٌ أَصَابَ النَّاسَ أَمْ دَاوَا قَدِيمٌ^(١)
 حَصَلْتُ بِأَرْضِ مِصْرَ عَلَى عَيْدٍ كَأَنَّ الْحُرَّ يَتَنَهُمُ يَتِيمٌ^(٢)
 كَأَنَّ الْأَسْوَدَ اللَّابِيَّ فِيهِمْ غُرَابٌ حَوْلَهُ رَحِمٌ وَبُؤْمٌ^(٣)
 أَخَذْتُ بِمَدْحِهِ فَرَأَيْتُ لَهُوًّا مَقَالِي لِأَلْحَنِيقِ يَاحَلِيمٌ^(٤)
 وَلَمَّا أَنْ هَجَوْتُ رَأَيْتُ عِيًّا مَقَالِي لِابْنِ آوَى يَالْتِيمٌ^(٥)
 فَهَلْ مِنْ عَازِرٍ فِي ذَا وَفِي ذَا فَدَفُوعٌ إِلَى السَّقَمِ السَّقِيمِ^(٦)
 إِذَا أَتَتِ الْإِسَاءَةُ مِنْ لَتِيمٍ وَلَمْ أَلَمْ الْمُسِيءُ فَمَنْ أَلُومٌ^(٧)

- ١ - المعنى - يقول: ما أدرى هذا الذى أصاب الناس من تملك العبيد واللائم عليهم ، أحدث الآن ، أم هو قديم ، كان فما تقدم من قبلنا ؟
- ٢ - المعنى - يقول : أقمت بأرض مصر عند عيد ؛ يعنى كافورا وأصحابه ، مهانا محفوا كاليتيم .
- ٣ - الغريب - اللابي مذكوب إلى اللابة ، وهى أرض ذات حجارة سود . وجع اللابة : لوب ولاب ، والسودان يفسبون إليها .
- المعنى - شبهه بالغراب ، وهو طير خسيس ، كثير العيب ، وشبه أصحابه بخساس الطير حول الغراب ، ويقال أسود لوبى .
- ٤ - المعنى - يقول : أكرهت على مدحه فرأيتنى لاهيا أن أصف الأحق بالحليم ، وأن أمدحه بما ليس فيه ، وهو غاية اللهو .
- ٥ - الغريب - العى : هو عيب فى النطق ، وهو ضد الفصاحة . وابن آوى : دويبة أصغر من الكلب ، تنذر بالسبع بصياحها .
- المعنى - يقول : هو ظاهر اللوم ، فكأن نسبى إليه اللوم عيا ، لأن التكلم بما لا يحتاج فيه إلى بيان عى ، ومن قال لابن آوى يالتم ، وهو من أخس السباع كان متكلفا ، لأنه خسيس لقيم .
- ٦ - المعنى - يقول : هل من عاذرلى يقوم بعذرى فى مدحه وهجائه ، فإنى كنت مضطرا لم أكن فيهما مختارا ، كالسقم يطرا على السقيم من غير اختيار ، ثم ذكر عذره فى الهجاء .
- ٧ - المعنى - يقول : إذا كان اللقيم يسىء إلى لم يتوجه اللوم على غيره . وهذا من قول الطائي :

إِذَا أَنَا لَمْ أَلَمْ عَثَرَاتِ دَهْرٍ أُصِبتُ بِهِ الْغَدَاةُ فَمَنْ أَلُومُ

وقال

وقد دخل عليه صديق له ويده تفاحة من ندى ، عليها اسم فانك ،
وكانت مما أهداه له ، فقال :

وهي من المتقارب ، والفاية من المتدارك

يَذْكُرُنِي فَاتِكَا حِلْمُهُ وَشَيْءٌ مِنَ النَّدْفِيهِ اسْمُهُ^(١)
وَلَسْتُ بِنَاسٍ وَلَكِنِّي يُجَدِّدُ لِي رِيحَهُ شَمُّهُ
وَأَيُّ فَتَى سَلَبْتَنِي الْمَنُونُ وَلَمْ تَذَرِ مَا وَلَدْتَ أُمُّهُ^(٢)
وَلَا مَا تَضُمُّ إِلَى صَدْرِهَا وَلَوْ عَلِمْتَ هَالَهَا ضَمُّهُ^(٣)
بِغَضْرٍ مُلُوكٌ لَهُمْ مَالُهُ وَلَكِنَّهُمْ مَا لَهُمْ هَمُّهُ^(٤)
فَأَجُودُ مِنْ جُودِهِمْ بِخُلَّةٍ وَأَحْمَدُ مِنْ حَمْدِهِمْ ذَمُّهُ^(٥)

١ - الغريب - الندى شيء من الطيب ، والضمير في اسمه لفانك .

المعنى - يقول : يذكرك فاتكا حلمه ، أى ماله عندي من النعم والإحسان .

٢ - الإعراب - الضمير في ريحه لفانك ، وفي شمه للندى .

الغريب - المنون : هي النية ، وسميت بذلك لأنها تذهب بالنية ، وقيل لأنها شديدة اللنة .

المعنى - يقول : وأى فتى سلبنى الموت ، ولم أنس عهده ، وإنما ريح فانك يذكركنى شم الندى .

٣ - المعنى - يقول : لو علمت أم فانك التى كانت تضمه إلى صدرها فى صغره أنه شجاع

فتاك ، لهاها ضمه ، ولفزعت عند ذلك .

٤ - المعنى - يقول : فى مصر ملوك ، يعرض بكافور ، لهم ماله من الأموال والبلاد ، ولكن ليس

لهم همته وشجاعته ، ورأيه . وهذا من قول الآخر :

قَلَمَ يَكُ أَكْثَرَ الْفِتْيَانِ مَالًا وَلَكِنْ كَانَ أَوْسَعَهُمْ ذِرَاعًا

ومن قول أشجع :

وَلَيْسَ بِأَوْسَعِهِمْ فِي الْغَنَى وَلَكِنْ مَعْرُوفُهُ أَوْسَعُ

٥ - المعنى - يقول : إذا بخل كان أجود منهم ، وإذا ذم كان أجد منهم ، هذا قول الواحدى .

واللغنى : أنه لا يبخل بشيء ، تمتد يده إليه ، فإذا لم يجد شيئاً يهبه كان يعدّه من نفسه بخلا ، وقوله :

«أجد من حمدى» أى لا يذم إلا بالإسراف فى الجود ، والمخاطرة بنفسه فى الإقدام ، وهذا أجد من حمدى .

وَأَشْرَفُ مِنْ عَيْشِهِمْ مَوْتُهُ وَأَنْفَعُ مِنْ وَجْدِهِمْ عُذْمُهُ^(١)
وَإِنْ مَنِئْتَهُ عَنْهُ لَكَالْخَمْرِ سُقْيُهُ كَرْمُهُ^(٢)
فَذَلِكَ الَّذِي عَبَّهُ مَائُهُ وَذَلِكَ الَّذِي ذَاقَهُ طَعْمُهُ^(٣)
وَمَنْ ضَاقَتِ الْأَرْضُ عَنْ نَفْسِهِ حَرَى أَنْ يَضِيقَ بِهَا جِسْمُهُ^(٤)

١ - الغريب - الوجد: الغنى . ورجل واجد: غنى . ومنه : «أسكنوهن من حيث سكنتم من وجدكم» . والعدم : الفقر .

المعنى - يقول : هو ميت أشرف منهم وهم أحياء ، وهو عادم أنفع منهم وهم أغنياء ، لأنه كان يجود بما كانوا يبخلون به من المعروف مع غناهم .

٢ - الغريب - الخمر ، يذكر ويؤث ، فمن ذكرها ذهب بها إلى النبيذ ، لأنه مذكر .
المعنى - يقول : إن اللية كانت منه تفتت في الناس ، وتتفرع بينهم ، ثم إنها عادت عليه فأهلكته ، فخرت لذلك مجرى الخمر التي أصلها الكرم ، ثم عادت فسقيها الكرم .

٣ - الإعراب - الضمير المفعول في ذاقه قال أبو الفتح : هو عائذ على فائك ، وعده كذلك .
وقال ابن القطاع وابن فورجة : ليس كذلك ، لأنه قد قال في البيت الذي قبله : إن اللوت الذي أصابه هو بمنزلة الخمر سقيها الكرم . يريد : أن اللية سقت الناس بسيفه ، فصارت شرابا له ، ثم قال : فذاك الذي عبه ؛ يعني الخمر هو ماء الكرم بعينه ، وذاك الذي ذاقه هو طعم نفسه الذي كان يموت به الخلق .
الغريب - عبه : تجرعه . والعب : شدة الجرع .

المعنى - يقول : قال أبو الفتح إن الزمان أتى من موته بما فيه نقض العادة ، وذلك أن الماء مشروب لا شارب ، والطعم مذوق لا ذائق ، فموته مثل انقلاب الأمر ، وهو أن يعب للماء مع كونه مشروبا ، ويدوق الطعم مع كونه مذوقا .

وقال الواحدى : هذا مثل ، وهو أن الكرم إذا سقى الخمر فشربه ، فقد شرب ماء نفسه ، والذي ذاقه من طعم الخمر هو طعم الكرم ، كذلك موت فائك لما أهلكه ، فشرب شراب اللوت ، وذاق طعمه ، فكأنه شرب شراب نفسه ، وذاق طعم نفسه .

٤ - الغريب - حرى : خلق وحقيق .
المعنى - يقول : من ضاقت الأرض عن همه ، فخلق أن يضيق جسمه عن همه ، فلا يسعها ، فإذا لم يسعها لم يطق احتمالها ، وإذا لم يطق احتمالها هلك لعظم ما يطلبه ، كقول الآخر :

* عَلَى النَّفُوسِ جِنَايَاتٌ مِنْ أَلْهِمَمِ *

وقال يذكر مسيره من مصر ويرثي فاتكا

وهي من البسيط ، والقافية من المتراكب

حَتَّامٌ نَحْنُ نُسَارِي النُّجْمَ فِي الظُّلَمِ وَمَا سُرَاهُ عَلَى خُفٍّ وَلَا قَدَمٍ^(١)
وَلَا يُحِسُّ بِأَجْفَانٍ يُحِسُّ بِهَا فَقَدْ الرُّقَادِ غَرِيبٌ بَاتَ لَمْ يَنِمَّ^(٢)
تُسَوِّدُ الشَّمْسُ مِنَّا بَيَضَ أَوْ جُهِنَا وَلَا تُسَوِّدُ بَيَضَ الْعُذْرِ وَاللَّمَمِ^(٣)
وَكَانَ حَالُهُمَا فِي الْحُكْمِ وَاحِدَةً لَوْ احْتَكَمْنَا مِنَ الدُّنْيَا إِلَى حَكَمِ^(٤)

١ — الإعراب — حتام ؟ : إلى متى ؟ وحذف الألف من ما ، لاختلاطها بحتي ، وكثرة استعمالها ، وكذلك فيم ، وعلام ، وإلام ، وعم ، وم ، ويجوز الإثبات في الجميع على الأصل .
الغريب — النجم : اسم جنس ، ولم يرد الثريا ، وإنما أراد النجوم ، وهو كقوله تعالى : « وبالنجم هم يهتدون » .

المعنى — يقول : إلى متى نسرى مع النجوم في ظلم الليل ، ونحن نتألم بالسير والسير ، وهي لا تحسّ بألم ، لأنها تسير بغير خفٍّ وقدم ، لأن الخفَّ للإبل ، والقدم لبني آدم ؟ فهي لا ينالها الكلال ، ولا الضعف ، ولا التعب ، كما يصيب الإنسان والإبل .

٢ — المعنى — أى هذا الذى يلقاه من السهر والتعب لا يحسّ به النجم ، ولا يؤثر فيه عدم النوم ، كما يؤثر في غريب بعيد عن أهله ، بات يسرى ساهرا . يريد : نفسه .

٣ — الغريب — العذر : جمع عذار ، وأسكن الذال ، والأصل عذر ، لأنه جاء به على كتاب وكتب ، في لغة من أسكن العين ، ورسول ورسل ، والعذار مأخوذ من عذار المدابة ، وهو السير الذى يكون على خديها ، فاستعير للشعر النابت في موضع العذار . واللمم : جمع لمة ، وهي الشعر الذى يلم بالمنكب .

المعنى — يقول : الشمس تغير أواننا البيض ، وتؤثر في أوجهننا بالسواد ، ولا تؤثر مثل ذلك التأثير في شعورنا البيض ، وهو منقول من قول حبيب :

تَرَى قَسَمَاتِنَا تَسْوَدُّ فِيهَا وَمَا أَخْلَقْنَا فِيهَا بِسُودِ

٤ — الغريب — الحكم ، بمعنى الحاكم .
المعنى — يقول : لو احتكما إلى حاكم من حكام الدنيا ، لحكم بأن ما يسود الوجه ، يسود الشعر ، ولكن الله حكم بأن الشمس تسود الوجوه ، ولا تسود الشعر .

وَتَتْرَكَ الْمَاءَ لَا يَنْفَكُ مِنْ سَفَرٍ مَا سَارَ فِي النِّعَمِ مِنْهُ سَارَ فِي الْأَدَمِ ^(١)
 لَا أَبْغِضُ الْعَيْسَ لَكِنِّي وَقَيْتُ بِهَا قَلْبِي مِنَ الْحُزْنِ أَوْ جِسْمِي مِنَ السَّقَمِ ^(٢)
 طَرَدْتُ مِنْ مِصْرَ أَيْدِيهَا بِأَرْجُلِهَا حَتَّى مَرَقْنَا بِنَا مِنْ جَوْشٍ وَالْعَلَمِ ^(٣)
 تَبْرِي لَهْنٍ نَعَامُ الدَّوِّ مُسْرَجَةً تُعَارِضُ الْجُدُلَ الْمُرْخَاةَ بِاللُّجَمِ ^(٤)

١ - الفريب - الأدم : جمع الآديم ، كافئ وأفق ، ويجمع على آدمة ، كرهيف وأرغفة .
 المعنى - يقول نغترف الماء من أعقاب السحاب ، فنوعيه في الأداوى ، والماء يسافر معنا ،
 إما في النعيم ، وإما في المزاد ، فهو مسافر حينما سافرنا .

٢ - الفريب - العيس : الإبل البيض .
 المعنى - يقول : العيس لا أبغضها . يريد : أن إيتابها في السفر لم يكن بغضا لها منى ،
 ولكن أسافر عليها لأقى قلبي ، وأحفظه من الحزن ، وجسمي من السقم إذا غير الهواء والماء
 وسافر صحّ جسمه ، وكذلك المحزون يتنسم بروح الهواء ، أو يصير إلى مكان يسرّ بالإكرام فيه .
 ٣ - الإعراب - أسكن الباء من أيديها ضرورة . ومثله بيت الكتاب :

* كَأَنَّ أَيْدِيَهُنَّ بِالقَاعِ الْقَرْقُ *

الفريب - جوش والعلم : موضعان ، وهما جبلان . ومرقن : شبهها بالسهم ، لسرعة سيرها
 فاستعار لها المروق .

المعنى - يقول : لما خرجت من مصر ، وأسرعت السير ، وكانت الإبل تعدو ، فكأن
 أرجلها تطرد أيديها ، وذلك أن اليد أمام الرجل ، كالطريدة أمام الطارد ، وشبه خروجها من
 هذين المكانين بخروج السهم من الرمية ، لسرعة سيرها . وهو كقول الآخر :

كَأَنَّ يَدَيْهَا حِينَ جَدَّ نَجَاوُهَا طَرِيدَانِ وَالرَّجُلَانِ طَالِبَتَا وَثَرِ
 ٤ - الفريب - تبرى : تعارض . الدوّ : الفلاة للمستوية ، ويقال برى له وانبرى : إذا عارضه ،
 قال أبو النجم :

* تَبْرِي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأُشْمَلٍ *

يريد : تعارضها من جانبيها ، وأراد بنعام الدوّ الخيل ، شبهها بالنعام لسرعتها ، ولعلوا أعناقها
 وإشرافها ، تعارض أعناق الإبل . والجدل : جمع جديل ، وهي الأزمة .

المعنى - تعارض نعام الدوّ ، وهي الخيل لهنّ ؛ يعنى الإبل مسرجة أى في حال إسراجها ،
 فتعارض أزمة العيس بلجمها ، فتكون اللجم في أعناقها ، كالأزمة في أعناق الإبل ، لعلوها
 وإشرافها ، فأعناق الخيل تعارض أعناق الإبل .

فِي غِلْمَةٍ أَخْطَرُوا أَرْوَاحَهُمْ وَرَضُوا بِمَالَقِينَ رِضَا الْأَيْسَارِ بِالزِّلْمِ^(١)
تَبْدُولَنَا كُلَّمَا أَلْقَوْا عِمَامَتَهُمْ عِمَامٌ خُلِقَتْ سُودًا بِلاَ لُثْمٍ^(٢)
يَبِضُّ الْعَوَارِضُ طَعَانُونَ مَنْ لَحِقُوا مِنْ الْفَوَارِسِ شَلَالُونَ لِلنَّعَمِ^(٣)
قَدْ بَلَّغُوا بِقَنَاهُمْ فَوْقَ طَاقَتِهِ وَلَيْسَ يَبْلُغُ مَا فِيهِمْ مِنْ الْهَمَمِ^(٤)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا أَنْ أَنْفُسَهُمْ مِنْ طَيِّبِينَ بِهِ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ^(٥)
نَاشُوا الرِّمَاحَ وَكَانَتْ غَيْرَ نَاطِقَةٍ فَعَلَّمُوهَا صِيَاخَ الطَّيْرِ فِي الْبُهِمِ^(٦)

١ - الفريب - الأيسار : جمع ، وهم الذين ينحرون الجزور ، ويتقارعون عليها بالقداح ، وهو شيء كانت تفعله الجاهلية . واحد : يسر . والزم : السهم .

المعنى - يقول : سرت من مصر في غلمة حملوا أرواحهم على الخطر ، لبعده للسافة ، وصعوبة الطريق . ورضوا بما يستقبلون من هلاك وغيره ، كما يرضى للقامر بما يخرج له من القداح .

٢ - المعنى - يقول : إن غلمانهم مرد ، فإذا ألقوا عِمَامَتَهُمْ التي على رؤوسهم ، ظهرت من شعورهم عِمَامٌ تقوم مقام العمام ، إلا أنها مالها لثم ، وهو جمع لثام ، وهو ما يلقى على الوجه من طرف العمامة ، والعرب من عادتها أن تجعل العمام بعضها لثما على الوجه ، وبعضها على الرأس ، وقد بين أنهم مرد لم تتصل شعور العوارض ، بشعر الرأس ، بقوله : [البيت بعده] .

٣ - الفريب - العوارض : جمع عارض . والنعم : تطلق على الإبل وغيرها ، وقيل على الإبل وحدها . المعنى - يريد : أنهم قتالون للفوارس ، يغيرون على أموال الناس أينما وجدوها ، وطاردون للنعم ، ويروى طعانين وشالين على المدح ، ويجوز على الحال .

٤ - المعنى - يقول : قد استفرغوا وسع القنا طعنا ، ولم يبلغ القنا مع ذلك غاية الهمم . ٥ - الفريب - الأشهر الحرم : أربعة ، ثلاثة سرد ، وواحد فرد . السرد : القعدة ، والحجة ، والمحرم . والفرد : رجب .

المعنى - يقول : هم في القتال والغارة كفعل أهل الجاهلية ، إلا أن أنفسهم طابت بالقتل ، وسكنت إليه ، فكأنهم في الأشهر الحرم أمنا وسكونا ، لأن الجاهلية كانت تسكن في الأشهر الحرم عن القتال . وقال ابن القطاع : المعنى أنهم لتمررتهم في الحرب والقتل في مثل أحوال الجاهلية ، إلا أن أنفسهم غير

خائفة من الحرب لشجاعتهم ، واثقة بظهورهم على أعدائهم ، فكأنهم في الأشهر الحرم ، وبه الضمير للقنا .

٦ - الفريب - ناشوا : تناولوا . والبهيم : جمع بهمة ، وهو الشجاع . وصياح الطير : يريد : صوت الرماح إذا طعنوا بها الأبطال كصوت الطير .

المعنى - يقول : تناولوا الرماح ، وهي جاد لا تنطق ، فأسمعوا الناس صريرها في الأبطال ،

تَخْدِي الرُّكَّابُ بِنَايِضًا مَشَا فِرْهَا خُضْرًا فَرَّاسِنَهَا فِي الرُّغْلِ وَالْيَنَمِ ^(١)
 مَعْكُومَةً بِسَيَاطِ الْقَوْمِ نَضْرِبُهَا عَنْ مَنبِتِ الْعُشْبِ نَبْغِي مَنبِتَ الْكَرَمِ ^(٢)
 وَأَيْنَ مَنبِتُهُ مِنْ بَعْدِ مَنبِتِهِ أَبِي شُجَاعٍ قَرِيعِ الْعُرْبِ وَالْعَجَمِ ^(٣)
 لَأَفَاتِكَ آخِرُ فِي مِصْرَ نَقْصِدُهُ وَلَا لَهُ خَلْفٌ فِي النَّاسِ كُلِّهِمْ ^(٤)

فصارت كأنها فرقة طير تصيح . وهو من قول الآخر .

تَصِيحُ الرُّدَيْنِيَّاتِ فِينَا وَفِيهِمْ صِيَاخَ بَنَاتِ الْمَاءِ أَضْبَحْنَ جُوعًا
 ولبعض العرب :

زُرْقٌ تَصَابِحْنَ فِي الْمَنُونِ كَمَا هَاجَ دَجَاجَ اللَّدِينَةِ السَّحَرُ
 ١ - الفريب - خدت الناقة تخدى : أى أمرعت مثل . وخدت وخودت كله بمعنى ، قال الراعي :
 حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً رِيحَ الْمَبَاءَةِ نَخْدِي وَالثَّرَى عَمْدُ
 وإنما نصب « ريح المباءة » لما نون « طيبة » ، وكان -قها الإضافة ، فضارع قولهم : هو ضارب
 زيدا . والفراسن : جمع فرسن ، وهو البعير بمنزلة الحافر للدابة ، والرغل والينم : نبتان . الواحدة : ينمة .
 المعنى يقول : الركاب تخدى بنا ، أى تسرع . ومشافرها بيض ، لأنها تمنع من المرعى لشدة
 السير ؛ وفراسنها خضر ، لأنها تسير في هذين النبتين .

٢ - الإعراب - معكومة ، حال العامل فيها « نضربها »
 الفريب - معكومة : مشدودة الأفواه .

المعنى - يقول : السياط تمنعها الأكل ، لأن العكام هو الذى يشد به فم البعير إلا بعض ،
 فيقول : نحن نضربها عن المرعى ، نبغى منبت الكرم ، لأنه قصدنا . والبيت من قول الأسدى :

إِلَيْكَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَحَلْتُهَا مِنَ الطَّلِيحِ تَبْغِي مَنبِتَ الزَّرْجُونِ
 ٣ - الفريب - القريع : الفحل ، لأنه مقترع من الإبل أى عتار ، ولأنه يقرع الناقة . قال ذوالرمة :
 وَقَدْ لَاحَ لِلْسَّارِي سُهَيْلٌ كَأَنَّهُ قَرِيعُ هِجَانٍ عَارِضَ الشَّوْلِ جَافِرُ
 والقريع : السيد . وفلان قريع دهره .

المعنى - يقول : أين منبت الكرم ، بعد موت هذا الرجل الذى كان منبت الكرم ، وكان
 سيد العرب والعجم ؟

٤ - الإعراب - لا ، بمعنى ليس ، « وفاتك » مخصوص ، فلهذا نونته ، وليس بنكرة مبنيًا مع
 لا ، فيكون منصوبًا بغير تنوين .

المعنى - يقول : ليس لنا بمصر رجل آخر نقصده في جوده مثل فاتك ، لأنه لم يخلف مثله
 بعده كرمًا وشجاعة .

مَنْ لَا تُشَابِهُهُ الْأَحْيَاءُ فِي شَيْمٍ أَمْشَى تُشَابِهُهُ الْأَمْوَاتُ فِي الرَّمَمِ ^(١)
 عَدِمَتْهُ وَكَأَنِّي سِرْتُ أَطْلُبُهُ فَمَا تَزِيدُنِي الدُّنْيَا عَلَى الْعَدَمِ ^(٢)
 مَا زِلْتُ أَضْحِكُ إِبْلِي كُلَّمَا نَظَرْتُ إِلَى مَنْ اخْتَضَبَتْ أَخْفَافُهَا بِدَمٍ ^(٣)
 أُسِيرُهَا بَيْنَ أَصْنَامٍ أَشَاهِدُهَا وَلَا أَشَاهِدُ فِيهَا عَفَّةَ الصَّنَمِ ^(٤)
 حَتَّى رَجَعْتُ وَأَقْلَامِي قَوَائِلُ لِي الْمَجْدُ لِلسَّيْفِ لَيْسَ الْمَجْدُ لِلْقَلَمِ ^(٥)

١ — الفريب — الرمم : العظام البالية . والنميم : الخلائق .
 المعنى — يقول : من لم يكن له شبه في الأحياء في أخلاقه ، صار تشابهه الأموات في العظام البالية ، فمات فأشبه الأموات في العظام البالية .
 ٢ — المعنى — يقول : لكثرة أسفاري ، وترددى في الدنيا ، كأني أطلب له نظيرا ، ولا أحصل إلا على العدم ، لأنى لا أجد مثله بعده .
 ٣ — المعنى — يقول : ما زلت أسافر عليها إلى من لا يستحق القصد إليه ، فلو كانت الإبل عما تضحك لضحك إذ انظرت من قصده ، استخفافا به ، وفي الكلام محذوف به يتم المعنى ، تقديره : اختضبت أخفافها بدم في قصده ، أو للسير إليه ، وفيه تعريض ببعض أهل بغداد .
 ٤ — الفريب — يقال : أسار دابته يسيرها ، ويروى أسيرها بمعنى أسير عليها ، والأصنام : صور لا تعقل جاد ، وعنى بهذا ههنا قوما يطاعون ، ويعظمون ، وهم كالجاد .
 المعنى — يقول : أسير دابتي بين أصنام كالجاد مطاعين لا هتزاز فيهم للكرم ، ولا أريحية للوجود ، والصنم أفضل منهم ، لأنهم ليست لهم عفة الصنم ، لأن الصنم وإن لم ينفع فهو غير موصوف بالفضائح والقبائح ، وهؤلاء لا يعفون عن منكر ولا قبيح .
 ٥ — الإعراب — قطع ألف الوصل في أول النصف الثاني ، وقد ذكره سيويه في الضرورات .
 وأنشد الأعشى :

إِذْ سَامَهُ خُطَّتِي خَسَفَ فَقَالَ لَهُ إِعْرِضْهُمَا هَكَذَا أَتَمَعَهُمَا حَارِ
 وحسن هذا أنه حكاية عن قائل ، ولقطع ألف الوصل أربع مراتب : الأولى أن تكون في أول البيت ولا ضرورة فيه ، كقول القطامي :

الضَّارِبُونَ مُعْمِرُونَ عَنْ يَوْمِهِمُ بِالنَّبْلِ يَوْمَ مُعْمِرٍ ظَالِمٍ عَادِي
 والثانية هكذا لأبي الطيب ، والثالثة أن تكون بعد حرف ساكن ، كقول جميل :
 أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيمَةً عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُلِ
 وكقول قيس بن الخطيم :

أَكْتُبُ بِنَا أَبَدًا بَعْدَ الْكِتَابِ بِهِ فَإِنَّمَا نَحْنُ لِلْأَسْيَافِ كَالْخَدَمِ ^(١)
 أَشْمَعْتَنِي وَدَوَّأَتْنِي مَا أَشْرَتَ بِهِ فَإِنْ غَفَلْتُ فِدَائِي قِلَّةُ الْفَهْمِ ^(٢)
 مَنْ اقْتَضَى بِسُورِ الْهِنْدِيِّ حَاجَتَهُ أَجَابَ كُلُّ سُؤَالٍ عَنْ هَلٍ بِلَمْ ^(٣)

إذا جاوزَ الاثنَينِ سِرٌّ فأنه بكُثر، وتكثيرُ الوُشاةِ قَمِين
 والرابعة، وهي أقبح الضرورات أن تكون ألف الوصل بعد متحرك، كقول الراجز :
 يَنْفَسُ صَبْرًا كُلُّ حَيٍّ لَاقٍ وَكُلُّ إِنْثَيْنِ إِلَى أَفْتِرَاقٍ
 ولوترك قيس الاثنَينِ، وقال الخليل لتخلص من الضرورة، وكذلك الراجز، وقد قيل إنهما نطقا
 به على الصواب، وغيره الرواة .

المعنى — يقول : عدت إلى وطني ، وأنا أعلم أن المجد يدرك بالسيف لا بالقلم ، لأن القلم غير
 معظم ، ولا مهيب هيبة السيف ، ولا يدركه من أمور المجد والشرف ما يدركه ، ولهذا قيل : لا مجد
 أسرع من مجد السيف . وفيه نظر إلى قول حبيب :

* السَّيْفُ أَصْدَقُ أَنْبَاءٍ مِنَ الْكُتُبِ *

١ — الفريب — الكتاب : مصدر ، يقال : كتبت كتابا وكتبا .

المعنى — هذا حكاية قول القلم . والمعنى : قالت لي الأقلام اخرج على الناس بالسيف واقتلهم ،
 ثم اكتب بنا ما تقول من الشعر فيهم ، فإن القلم كالحامد للسيف ، وجعل الضرب بالسيف كالكتابة به ،
 وهو من قول البحتری :

تَعْنُو لَهُ وَزَرَاهُ الْمَلِكُ خَاضِمَةً وَعَادَةُ السَّيْفِ أَنْ يَسْتَخْدِمَ الْقَلَمَ

٢ — المعنى — أنه جاب الأقلام بهذا الجواب ، فقال لها أسمعني قولك ، ودوائى هو إشارتك
 على بالصواب ، وإن تركت إشارتك ولم أفهمها ، صار ذلك دائى ، ثم أكد بما أشارت عليه
 الأقلام به من استعمال السيف بقوله :

٣ — الإعراب — قال أبو الفتح : جعل «هل» و«لم» اسمين ، فجرتهما، وهل : حرف استفهام ، ولم :
 حرف نفي . قال : ويجوز أن تكون الكسرة في لم كسرة الساكن إذا احتيج إلى تحريكه للقافية ،
 كقول النابغة :

..... وَكَأَنَّ قَدْ

وحكى الخليل قال : قلت لأبي الدقيش هل لك في تريدة كأن ودكها عيون الضياون ؟ فقال أسد
 الجواب لهل أوحاه ، أى أسرعه .

المعنى — قال الواحدى : يقول من طلب حاجته بغير السيف أجاب سائله عن قوله : هل
 أدركت حاجتك بقوله : لم أدرك .

تَوَهُّمَ الْقَوْمُ أَنَّ الْعَجْزَ قَرَّبَنَا وَفِي التَّقَرُّبِ مَا يَدْعُو إِلَى التُّهْمِ^(١)
وَلَمْ تَزَلْ قِلَّةُ الْإِنْصَافِ قَاطِعَةً بَيْنَ الرِّجَالِ وَلَوْ كَانُوا ذَوِي رَحِمٍ^(٢)
فَلَا زِيَارَةَ إِلَّا أَنْ تَرُورَهُمْ أَيْدٍ نَشْأَنَ مَعَ الْمَصْقُولَةِ الْخُذْمِ^(٣)
مِنْ كُلِّ قَاضِيَةٍ بِالْمَوْتِ شَفَرَتُهُ مَا بَيْنَ مُنْتَقِمٍ مِنْهُ وَمُنْتَقِمٍ^(٤)
صُنَا قَوَائِمَهَا عَنْهُمْ فَمَا وَقَعَتْ مَوَاقِعَ اللُّؤْمِ فِي الْأَيْدِي وَلَا الْكُزْمِ^(٥)

= وقال القاضي أبو الحسن بن عبد العزيز: كان الواجب أن يقول: «عن هل بلا»، لأن الطالب بغير السيف يقول: هل تبرع لي بهذا المار؟ فيقول المسئول: لا، فأقام لم مقام لا، لأنهما حرفا نفي. وهذا ظلم منه لعمري، وقلة فهم من القاضي، ولو أراد ذلك الذي ظنه لقال أجيب عن كل سؤال بهل بلا، لأن المقتضى محاب ليس هو المحيب، وإنّدي أراد للثني أن الناس يسألونه، هل أدركت حاجتك؟ هل وصلت إلى بغيتك؟ فيجيب ويقول: لم أدرك، لم أبلغ، لم أظفر، لم أصل إلى ما أطلب.

١ - المعنى - القوم الذين قصدتهم بالمدح، توهموا أن العجز عن طلب الرزق قربنا، ثم قال: والتقرب قد يدعو إلى التهمة، لأنك إذا تقربت إلى إنسان توهمك عاجزا محتاجا إليه.

وقال أبو الفتح: ينبغي أن يتهمونا في قصدهم، ولا يتهمونا في أننا مستهجنون.

٢ - المعنى - يقول: ترك الإنصاف داعية الطبيعة بين الناس، وإن كانوا أقارب. وهو من قول الآخر:

إِذَا أَنْتَ لَمْ تُنْصِفْ أَخَاكَ وَجَدْتَهُ عَلَى طَرَفِ الْهَجْرَانِ إِنْ كَانَ يَعْقِلُ

٣ - الغريب - الخدم: جمع خذوم، وهو السيف القاطع.

المعنى - يقول: إذا لم ينصفونا، فلا تزورهم إلا بالسيف الفواطع.

٤ - المعنى - يقول: من كل سيف تقضى شفرته، وهو حده، بالموت بين الفريقين الظالم والمظلوم.

٥ - الغريب - اللؤم: خسة الأصل والبخل، والكزم: قصر اليد. وناق كزما: إذا قصر خطامها.

المعنى - يقول: صنا قوائم السيف، فما وقعت إلا في أيدينا التي لا لؤم فيها، ولا قصر؛ يعني أنهم لا يحسنون العمل بالسيف، ونحن أربابها، نشأت أيدينا معها. والمعنى: أنهم لم يسلبونا سيوفنا، فتقع في أيديهم، التي هي مواقع اللؤم والقصر عن بلوغ الحاجة.

وقال ابن القطاع: قد صحف هذا البيت - أعة فرووه الكرم: ضد البخل، ولا معنى له هنا، وإنما الصحيح الكرم بالزاي، وهو قصر اليد بالبخل. وما رأيت أحدا رواه بالراء، كما ذكر.

هَوْنٌ عَلَى بَصَرٍ مَاشِقٍ مَنَظَرُهُ فَإِنَّمَا يَقْطَاطُ الْعَيْنِ كَالْحُلْمِ^(١)
وَلَا تَشْكُ إِلَى خَلْقٍ فَتُشْمِتُهُ شَكْوَى الْجَرِيحِ إِلَى الْغَرِيبَانِ وَالرَّخَمِ^(٢)
وَكُنْ عَلَى حَذَرٍ لِلنَّاسِ تَسْتُرُهُ وَلَا يَفْرُكُ مِنْهُمْ تَغَرُّ مُبْتَسِمِ^(٣)
غَاضٍ الْوَفَاءِ فَمَا تَلْقَاهُ فِي عِدَةٍ وَأَعُوْزَ الصَّدْقِ فِي الْأَخْبَارِ وَالْقَسَمِ^(٤)

١ — الغريب — يقطاط : جمع يقظة ، وهي الانتباه . والحلم : ما يرى في النوم .
الإعراب — من روى منظره (بالرفع) . يريد : ماصبت رؤيته ، ومن روى (بالمفتح) فإن
المراد شقّ البصر ، وفتحته باقتضائه النظر إليه ، والكناية على هذا للبصر ، وفي الرواية الأولى
الكناية لما ، ومعنى شقّ ، من قولهم شقّ على هذا الأمر .
المعنى — يقول : هَوْنٌ عَلَى الْعَيْنِ مَاشِقٌ عَلَيْهَا النَّظَرُ إِلَيْهِ ، مما تراه من المكاره ، وهب
أنك تراه في الحلم ، لأن ما تراه في اليقظة يشبه ما تراه في المنام ، لأنهما يبقيان قليلا ، ثم يزولان ،
ألا ترى إلى قول أبي تمام :

ثُمَّ انْقَضَتْ تِلْكَ السَّنُونَ وَأَهْلُهَا فَكَأَنَّهُمْ وَكَأَنَّهُمْ أَحْلَامُ

قال الواحدي : ولم يعرف ابن جني شيئا من هذا ، وقال يقال شقّ بصراليت شقوقا ، الفعل للبصر .
قال : ومعنى البيت هَوْنٌ عَلَى بَصَرِكَ شَقُّوْهُ ، ومقاساة النزاع . وهذا كلام كما تراه في غاية الفساد ،
والبعد عن الصواب .

وقال ابن القطاع : قول ابن جني هَوْنٌ عَلَى بَصَرِكَ شَقُّوْهُ ، ومقاساته النزاع والحشرة صحيح ،
فإن الحياة كالْحُلْمِ ، وهو من قول الحكيم : كُرُورُ الْأَيَّامِ أَحْلَامٌ ، وغداؤها أسقام وآلام .

٢ — الغريب — الغريبان : جمع غراب ، يقال : غر بان ، وأغربة ، وغرايب . والرخم : خسيس الطير .
المعنى — يقول : لَا تَشْكُ إِلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مَا تَلْقَاهُ ، لأنك لا تأمن أن يكون للشكو إليه
شامتا إذا علم بالشكية .

وقال الخطيب : الناس بعضهم أعداء بعض ، فمن شكا حاله إليهم ، فهو كمثل جريح اجتمعت
عليه الطير لتأكل لحمه ، فهو يشكو إلى من ليس عنده راحة ، لأن الغريبان والرخم إنما يجتمعان
حول الجريح ليأكلوا لحمه .

٣ — المعنى — يقول : احذر الناس ، واستر حذرهم منهم ، ولا تغترّ بابتسامهم إليك ، فإن خدعهم
في صدورهم ، فهم يضمرون في قلوبهم ما لا يبذلون لك من المكر . وهذا من قول الحكيم : الحيوان
كله متغلب ، وليس من السياسة شكوى بعض إلى بعض .

٤ — الإعراب — غاض : متعديا ولارما ، سواء بمعنى .

سُبْحَانَ خَالِقِ نَفْسِي كَيْفَ لَدَتْهَا فِيمَا النُّفُوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الْأَلَمِ! ^(١)
 الدَّهْرُ يَعْجَبُ مِنْ حَمْلِي نَوَائِبَهُ وَصَبْرِ جِسْمِي عَلَى أَحْدَاثِهِ الحُطْمِ ^(٢)
 وَقْتُ يَضِيعُ ، وَعُمْرُ لَيْتَ مُدَّتَهُ فِي غَيْرِ أُمَّتِهِ مِنْ سَالِفِ الْأُمَمِ ^(٣)
 أَتَى الزَّمَانَ بَنُوهُ فِي شَبِيبَتِهِ فَسَرَّهُمْ ، وَأَتَيْنَاهُ عَلَى الْهَرَمِ! ^(٤)

= المعنى — نقص الوفاء ، فما تراه في عدة ؛ يعني إذا وعدك أحد بشيء لم يف به ، وقد أعوز الصدق ، أي قل ، فما يوجد في أخبار ، ولا قسم ؛ إذا أخبرك أحد بشيء ، فما يصدق فيه ، وإذا حلف لم يصدق .

١ — المعنى — يتعجب من أن الله تعالى جعل لذته في ورود الممالك ، وقطع المفاوز ، وهو غاية ألم النفس . وهو من قول الحكيم : النفس الشريفة ترى الموت بقاء لدركها أما كن البقاء . وهذه حالة تعجز الخلق عن ركوبها .

٢ — الفريب — الحطم (بالضم) : جمع حطوم ، و (بالمفتح) : جمع حطمة ، وهي من أسماء النار ، لأنها تحطم ما يلقى فيها ، واصل الحطم : الكسر . حطمته : كسره ، ويقال : حوادث وأحداث ، حوادث : جمع حادثة . وأحداث : جمع حدث .

المعنى — يقول : من شدة صبري على نوائب الدهر ، فالدهر يتعجب من حملي ، وصبري على حوادثه ، لأنني لأشكو إلى أحد ما بي .

٣ — الإعراب — وقت : خبر ابتداء محذوف ، تقديره : هو وقت ، ويجوز أن يكون التقدير لي وقت ، فيكون ابتداء .

المعنى — يقول : لي وقت يضيع في مخالطة أهل الدهر ومصاحبتهم ، لأنهم سفل أبدال يضيع الوقت بصحبتهم ، وليت مدة عمري كانت في أمة أخرى من الأمم السالفة . وهذا شكاية من أهل الدهر .

٤ — الفريب — الهرم : الكبر والعجز والخرف ، وهو ما ينال الشيخ عند كبره . المعنى — يقول : الأمم السابقة كانوا قبلنا في حدثان الدهر وحدثه ، فسرهم ، وأنهم بما يفرحون ، ونحن أتيناهم وقد كبر وعجز ، فلم نجد عنده ما يسرنا . وقد نظر إلى قول من قال :

وَنَحْنُ فِي عَدَمٍ إِذْ دَهْرُنَا جَدَعُ فَالآنَ أُمْنَى وَقَدْ أُوْدِيَ بِهِ الْخَرْفُ
 وأخذ هذا المعنى أبو الفتح البستي في قوله :

لَا غَرَوَ إِنْ لَمْ نَجِدْ فِي الدَّهْرِ مُخْتَرَفًا قَدْ أَتَيْنَاهُ بَعْدَ الشَّيْبِ وَالْخَرْفِ

وقال يمدح عضد الدولة ويذكر الورد

وهي من المنسرح ، والغافية من التراكم

قَدْ صَدَقَ الْوَرْدُ فِي الَّذِي زَعَمَا أَنْكَ صَيَّرْتَ ثَرَهُ دِيَمًا^(١)
كَأَنَّمَا مَائِجُ الْهَوَاءِ بِهِ بِحَرٍّ حَوَى مِثْلَ مَائِهِ عَنَّا^(٢)
نَائِرُهُ نَائِرُ السُّيُوفِ دَمًا وَكُلَّ قَوْلٍ يَقُولُهُ حِكْمًا^(٣)
وَالْخَيْلَ قَدْ فَصَّلَ الضِّيَاعَ بِهَا وَالنِّعَمَ السَّابِغَاتِ وَالنُّقْمَا^(٤)

١ - الغريب - الديم : جمع ديمة ، وهي المطر الساكب الدائم
المعنى - كان قد تروى ، والورد لم يزعم شيئاً ، فقوله : « زعم » هو على المجاز ، أى لو زعم
لقال هذا أنه ينثره كمنثر المطر .

٢ - الغريب - النعم : شجر لين الأغصان ، يشبهه بنان الجوارى . وقال أبو عبيدة : هو
أصراخ الخروب الشامي . وأنشد بيت النابغة :

يُمَخَضَّبُ رَخَصِ الْبَنَانِ كَأَنَّهُ عَمٌّ عَلَى أَغْصَانِهِ لَمْ يُعْقَدِ

المعنى - يقول : كأن الهواء وهو مائج به عند ثمره و [هو] يفرقه بحر من النعم . يريد :
كثرة الورد في الهواء ، شبهه ببحر جمع من النعم مثل مائه في الكثرة .

٣ - الإعراب - من نصب السيوف فإعمال اسم الفاعل ، ومن خفضها كان على الإضافة
كالحسن الوجه ، « ودما » ، جعله في موضع الحال ، كأنه قال : نائر السيوف متطلخة بالدم ، ومن
خفض « كل » عطفه على السيوف ، ومن نصبه ، قال أبو الفتح : عطف على المعنى ، كقوله : هو
ضارب زيد وعمرا ، وكقوله تعالى : « وجاعل الليل سكنا والشمس والقمر » . يريد : في قراءة
الحرميين ، وأبى عمرو ، وابن وعامر ؛ وأما أهل الكوفة فقرأوا « وجعل الليل سكنا والشمس
والقمر » عطفا على الليل .

وقال الخطيب : إنما هو عطف على السيوف .

المعنى - يقول : الذي نثر الورد ينثر السيوف ، أى يفرقها في أعدائه ، وهي دم ، لأنها متطلخة
بالدم ، وإذا قال قولا كان حكمة .

٤ - الإعراب - الخيل عطف على ما قبله ، وكذلك النعم والنقم .

الغريب - فصل العقد : إذا نظم فيه أنواع الخرز ، فجعل كل نوع مع نوع ، ثم فصل بين
الأنواع بذهب أو غيره ، وهذا هو الأصل في تفصيل العقود ، ثم سمي نظم العقد تفصيلا ، يقال عقد =

فَلْيُرِنَا الْوَرْدُ إِن شَكَ يَدُهُ أَحْسَنَ مِنْهُ مِنْ جُودِهِ سَلِمًا^(١)
وَقُلْ لَهُ لَسْتُ خَيْرَ مَا نَثَرْتُ وَإِنَّمَا عَوَّذْتُ بِكَ الْكَرَمًا^(٢)
خَوْفًا مِنَ الْعَيْنِ أَنْ تُصَابَ بِهَا أَصَابَ عَيْنًا بِهَا يُعَانُ عَمَى^(٣)

حرف النون وقال يمدح سيف الدولة

وكان قد توقف عن الغزو لما سمع بكثرة عدد جيش الروم، فأنشده بحضرة الجيش

وهي من الطويل ، والقافية من المتواتر

تُرُورُ دِيَارٍ مَا نَحِبُّ لَهَا مَعْنَى وَنَسْأَلُ فِيهَا غَيْرَ سُكَّانِهَا الْإِذْنَ^(٤)

= مفصل : إذا كان منظوما . ومنه قول امرئ القيس : «الوشاح المفصل» .

المعنى — يقول : جمع هذه الأشياء بالخیل ، أى تمكن من جمعها بالخیل ، وجعل جمعها تفصيلا ، لأنها أنواع ، فجس ذلك كتفصيل العقد . والمعنى : أنه ينثر الخيل في «غارة» ، ثم ذكر أنه جمع بها هذه الأشياء التي ذكرها ، من النعم لأوليائه ، والنقم لأعدائه .

١ — الإعراب — أحسن نصب يورنا ، والضمير في «منه» للورد ، وفي جوده ، من رواء مذكرا رجع إلى الممدوح ، ومن رواء جودها يعود على يده .

المعنى — يقول : فليرنا الورد أحسن منه سلم من جود الممدوح ، أو من جود يده . يريد : أنه ينثر الدنانير ، ولا تسلم من حود يديه ، وهي أحسن من الورد ؛ يعنى الدنانير .

٢ — الغريب — العودة والمعاذة والتعويذ : كله بمعنى . وعذت إني أنشىء : إذا لجأت إليه ، وفلان عياذى ، أى ملجئى .

المعنى — يقول : قل للورد لست خيرا مما نثرت يدها ، وإنما جعلك لما نثرتك عوذة للكرم .

٣ — الغريب — عين الرجل : إذا أصابته العين ، فهو عين ومعيون . قال الشاعر :

قَدْ كَانَ قَوْمُكَ يَحْسَبُونَكَ سَيِّدًا وَإِخَالُ أَنَّكَ سَيِّدٌ مَعْيُونٌ

المعنى — قال الواحدى : يريد أعشى الله عينا يعان بها ، وهذه قطعة في نثر الورد غير

مليحة ، وليس المتن من أهل الأوصاف ، وهي كالقطعة التي وصف بها كلام ابن العميد ، انتهى كلامه . قلت : إنما المتن من يحسن الأوصاف في كل فن ، وإنما هذا الذي يأتي له في البديهة

والارتجال ، أو في وقت يكون على شراب أو غيره ، فلا يعتد به ، ولو كان أبو الفتح عمل صوابا

لكان أسقطه من شعره ، ولولا أن من تقدمنى شرح هذه القطعات وأثبتها ، لما ذكرت في كتابي هذا .

٤ — الغريب — المعنى : واحد اللغاني ، وهي المواضع التي كان بها أهلها .

تَقُودُ إِلَيْهَا الْآخِذَاتِ لَنَا الْمَدَى عَلَيْنَا الْكُفَّةُ الْمُحْسِنُونَ بِهَا الظَّنَّا^(١)
وَنُصْنِي الَّذِي يُكْنَى أَبُو الْحَسَنِ الْهَوَى وَتُرْضَى الَّذِي يُسَمَّى الْإِلَهَ وَلَا يُكْنَى^(٢)
وَقَدْ عَلِمَ الرُّومُ الشَّقِيقُونَ أَنَّنَا إِذَا مَا تَرَ كُنَّا أَرْضَهُمْ خَلَقْنَا عُذْنَا^(٣)
وَإِنَّا إِذَا مَا الْمَوْتُ صَرَّحَ فِي الْوَعَى لَبِسْنَا إِلَى حَاجَاتِنَا الضَّرْبَ وَالطَّعْنَا^(٤)
فَصَدَّنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا، وَقُلْنَا لِلْسَّيُوفِ هَلْمْنَا^(٥)

= المعنى - يقول : نحن نزور ديار الأعداء ، ولا نحب مغني من مغانيها ، والزيرة تقتضي المحبة ، إلا أننا نزور هذه الديار غير محبين لها ، لأنها ديار أعدائنا ، ونسأل الإذن من غير سكانها ، لأننا نسأل سيف الدولة أن يأذن لنا ، لنسرع إليها ، فنقتل من بها ، ونسلمهم أموالهم .

١ - الغريب - المدى : البعد ، وهو الغاية . والكفاة : جمع كفى ، وهو المستتر في السلاح .
المعنى - نقود إلى هذه الديار خيلاً تأخذ لنا الغاية ، ونحوز لنا قصب السبق ، فرسانها قد جربوها وعرفوها ، فهم يحسنون الظن بها ، لكثرة ماظفروا عليها .

٢ - الغريب - كنية فلان : إذا دعوته بكنيته نعظماً له أن تدعوه باسمه ، والعرب كانت تكنى أولادها وهم صغار ، تفاؤلاً أن يصيروا آباء ، وفي الصحيح « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدخل بيت أبي طلحة الأنصاري ، وكان له ولد صغير من أم سليم ، وهي أم أس بن مالك ، فكان يقول له : « يا أبا عمير ما فعل النغير » . وفي الحديث فقه كثير ليس هذا موضعه . وأبو الحسن : هو علي بن عبد الله سيف الدولة الممدوح ، وأكثر ما تقع هذه الكنية لمن اسمه علي .

المعنى - يقول : نقود إليها الخيل ، ونرضى الله بفعلنا ، ونصفي المحبة لهذا الممدوح ، فنقاتل أعداءه ، ونقيه بأنفسنا ، ونعلمه أننا نختاره على أنفسنا . وقوله « يسمى الإله ولا يكنى » من أحسن الكلام ، لأن الله سبحانه جلّ عن الكنية ، وتعالى عن الولد والوالد ، فهو فرد واحد أزلي صمد أحد . وقوله « يسمى الإله ، حسن ، لأن الله تبارك وتعالى لم يشركه أحد في هذا الاسم ، أعني الله في المنوك قد شركوه في غيره من الأسماء تكبراً وعلواً وعتواً .

٣ - الغريب - جمع شقي : شقيون وأشقياء وشقاة .

المعنى - يقول : لا تفتروا الروم بتركنا أرضهم خلفنا ، عودنا إليها أسرع من رجوعنا عنها .
٤ - الغريب - صرح : برز وظهر وكشف ، وصرحت بالأمر : أظهرته . والوعى : الحرب .
المعنى - يقول : إذا صار الموت صريحاً في الحرب ، بارزاً ليس دونه قناع ، توصلنا إلى ما نطلب وزيد من الخواصج ، بالطعن بالرماح ، والضرب بالسيوف في الأعداء .

٥ - الإعراب - لقائهم ، مرفوع بالحبيب ، فهو فاعل ، وقوله « هلمنا » . قال الواحدي : قلنا للسيوف هلمي إلينا ، فأدخل عليها النون الشديدة ، خذف الياء لالتقاء الساكنين ، ثم أشبع

وَحَيْلٍ حَشَوْنَاهَا الْأُسْنَةَ بَعْدَ مَا تَكْدُسُنَ مِنْ هُنَا عَلَيْنَا وَمِنْ هُنَا^(١)
ضُرِبْنَا إِلَيْنَا بِأَسْيَاطٍ جَهَالَةٍ فَلَمَّا تَعَارَفْنَا ضُرِبْنَا بِهَا عَسَنًا^(٢)
تَعَدَّ الْقُرَى وَالْمُسْنَ بِنَا الْجَيْشَ لِمَسَّةٍ نُبَارِ إِلَى مَا تَشْتَهِي يَدُكَ الْيُمْنَى^(٣)

== فتحة النون فصار هلمنا ، ومن ضمّ الليم خاطب السيوف مخاطبة من يعقل ، كقوله تعالى : « ادخلوا مساكنكم » ، ثم أسقط الواو من هلموا لاجتماع الساكنين ، ثم أشبع الفتحة . انتهى كلامه .
قال الخليل : أصله لم ، من قولهم : لم الله شعثه ، أى جمعه ، كأنه قال : لم نفسك إلينا ، أى اقرب ، وها للتنبيه ، وحذفت ألفها لكثرة الاستعمال ، وجعلنا اسما واحدا يستوى فيه الواحد والجمع ، والتأنيث والتذكير فى لغة أهل الحجاز . قال الله تعالى : « والفائلين لإخوانهم هلم إلينا » ، وأهل نجد يصرفونها ، فيقولون ثلاثين : هلمنا ، وللجمع : هلموا ، والمرأة : هلمى ، وللنساء : هلمن ، والأول أفصح ، وقد توصل باللام ، فيقال : هلم لك ، وهلم لكما ، كقولهم : هيت لك ، وإذا أدخلت عليه النون الثقيلة ، قلت : هلمن يارجل ، والمرأة : هلمن بكسر الليم ، وفى التثنية : هلمان للمذكر والمؤنث جميعا ، وهلمن يارجال ، وهلمنان يانسوة ؛ وإذا قيل لك : هلم إلى كذا ، قلت إلام أهلم ؟ بفتح الألف والهاء : كأنك قلت إلام ألم ؟ وتركت الهاء على ما كانت عليه ، وإذا قال لك هلم كذا وكذا ، قلت : لا أعلمه ، أى لا أعطيكه .
المعنى — يقول : قصدنا الموت ، كما يقصد من يحب لقاءه ، وقلنا للسيوف : هلمى إلينا ، نبعثك فى الأعداء .

١ — الغريب — التكديس : التجمع . وتكدس : اجتمعن ، وركب بعضها بعضا من كثرتها ، وهنا : بمعنى ههنا ، وهو غريب فى التصريف ، وليس هو من لفظه . ومنه قول العجاج :

* هُنَا وَهُنَا وَهَلَى الْمَسْجُوحِ *

يصفه بالعطاء . يقول : يعطى يمينا وشمالا ، وعلى سجيته ، أى طبيعته .

المعنى — يقول : جعلنا الأسنة حشوا لها ، أى طعناها ، وهى تجتمع علينا ، ويركب بعضها بعضا ، من كثرتها يمينا وشمالا ، وهو من قول الوليد بن المغيرة :

فَكَمْ مِنْ كَرِيمٍ الْجَدِيرُ كَبُرْدَعُهُ وَآخَرُ يَهُوَى قَدْ حَشَوْنَاهُ ثَعْلَبَا

٢ — الإعراب — الضمير فى « بها » ، يعود على السياط .

المعنى — قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى وغيره : كانت خيل الروم قد رأت خيلا لسيوف الدولة ، فظنهم روما ، فأقبلوا نحوم مسترسلين ، فلما تحققتوا الأمر ولوا هارين ، فلهذا قال جهالة ، وقال إلينا وعنا .

٣ — الغريب — تعدّ : تجاوز . وروى أبو الفتح وجاعة ، نبارى . والمباراة : أن يفعل الرجل كما يفعل الآخر . وباراه : إذا جرت به واختبره ، وكذا الابتيار . قال الكيت :

قَبِيحٌ بِمِثْلِي نَعْتُ الْفَتَاةِ إِمَّا أَبْتِهَارًا وَإِمَّا أَبْتِيَارًا

فَقَدْ بَرَدَتْ فَوْقَ اللُّقَانِ دِمَاؤُهُمْ وَنَحْنُ أَنَا نَتَّبِعُ الْبَارِدَ السُّخْنَا^(١)
وَإِنْ كُنْتَ سَيْفَ الدَّوْلَةِ الْعَضْبَ فِيهِمْ

فَدَعْنَا نَكُنْ قَبْلَ الضَّرَابِ الْقَنَا اللُّدْنَا^(٢)

فَنَحْنُ الْأَلَى لَا نَأْتِي لَكَ نُضْرَةً وَأَنْتَ الَّذِي لَوْ أَنَّهُ وَخَذَهُ أَغْنَى^(٣)

يَقِيكَ الرَّدَى مَنْ يَدْتَعِي عِنْدَكَ الْعَلَا وَمَنْ قَالَ لَا أَرْضَى مِنَ الْعَيْشِ بِالْأَذَى^(٤)

فَلَوْلَاكَ لَمْ تَجْرِ الدَّمَاءُ وَلَا اللِّهَاءُ وَلَمْ يَكُ لِلدُّنْيَا وَلَا أَهْلِهَا مَعْنَى^(٥)

= يريد : إمامتنا ، وإما اختبأ بالصدق . وروى الواحدى نبادر من المبادرة ، وهى الإسراع .
المعنى — يقول لسيف الدولة : تجاوز القرى إلى الصحراء ، وحارب بنا جيش الروم ، وأدنا
إليهم دنو اللامس ، تظهر يدك بما تشتهى ، من ضرب وطعن وسبي .

١ — الغريب — المقان : موضع . والسخن : ضد البارد ، وطابق بينهما .

المعنى — يقول : نحن أناس قد تقدم عهدنا بسفك دماؤهم ، وقد برد ما سفكناه ، وعالتنا
أن ندفع البارد من دماء الأعداء السخن منها ؛ يعنى لا تنفك من سفك دماؤهم ، وإذا برد دمهم
أتبعناه دما طريا حارا .

٢ — الغريب — العضب : القاطع ، وعضبه : قطعه . ومنه العضب : للسيف القاطع . واللدن :
صفة للرمح . تقول : رمح لدن ، ورمح لدن ، بفتح اللام للواحد ، وضمه للجمع ، وهو الدقيق المستقيم .
المعنى — يقول : إن كنت السيف الذى يعول عليه ، فدعنا نكن قدامك ، كما أن الرمح يطعن
به قبل الصرب بالسيف ، فاجعلنا القنا نتقدمك ، وكان سيف الدولة لما أحرق البقعة توجه إلى قلعة
سمندو ، وبلغه أن العدو بها معه أربعون ألفا ، فتهيب جيشه المسير إليهم ، فلما أنشده أبو الطيب
هذه القصيدة وبلغ هذا البيت ، قال له سيف الدولة : قل لمؤلا ، وأشار إلى الجيش ، ليقولوا كما
قلت ، لئلا يهجم إليهم .

٣ — المعنى — نحن قوم لا نقصر فى نصرتك ، وقد عرفت ذلك منا مرارا ، وأنت وحدك تقوم
مقامنا ، فنواكتفيت وحدك بقتالهم لاستغنيت عنا .

٤ — الغريب — الردى : الموت . والأذى : الدون ، وهو القليل .

المعنى — يقول : يتيك الموت من يطلب بخدمته لك العلو والرفعة . ومن لا يرضى فى خدمته
بالعيش الدنى ، ويريد بهذا القول نفسه ، فكأنه يقول : أنا أقيك الموت بنفسى .

٥ — الغريب — اللها : جمع لهوة ، وهى العطية .

المعنى — يقول : لولاك لم تجر دماء الأعداء ، ولم يستغن الأولياء . والمعنى : لولاك لم تكن =

وَمَا الْخَوْفُ إِلَّا مَا تَخَوَّفَهُ الْفَتَى وَلَا الْأَمْنُ إِلَّا مَا رَأَاهُ الْفَتَى أَمْنًا^(١)

وقال يمدحه

وقد أهدى له ثياب ديباج ورمحا وفرسا ومهرا

وهى من الطويل ، والثقافية من المتدارك

ثِيَابُ كَرِيمٍ مَا يَصُونُ حَسَانَهَا إِذَا تُشِرَتْ كَانَ الْهَبَاتُ صَوَانَهَا^(٢)
تُرِينَا صَنَاعُ الرُّومِ فِينَا مُلُوكُهَا وَتَجَلُّو عَلَيْنَا نَقَشُهَا وَقِيَانَهَا^(٣)
وَلَمْ يَكْفِهَا تَصْوِيرُهَا الْخَلِيلُ وَحَدَّهَا فَصَوَّرَتْ الْأَشْيَاءَ الْأَزْمَانَهَا^(٤)

== شجاعة ، ولا جود ، لأن الدماء لا تجرى إلا بشجاعتك ، وقتلك الأعداء ، والعطايا تجرى من جودك ، ولولاك ما كان يظهر للناس ولا للدنيا معنى . يريد : إنما الناس والدنيا بك ، وأنت معناها .
١ - المعنى - يقول : الخوف مارة الرجل خوفا ، وإن كان أمنا ، وكذلك الأمن ؛ يعنى أن حقيقة الخوف ما يخافه الإنسان ، وإن خاف شيئا غير مخوف ، وقد صار خوفا ، وإن أمن غير مأمون فقد تعجل الأمن ، وهذا تعريض بجيش سيف الفتوة ، وذلك أنه راوهم على الذهاب نحو الروم ، فسكوا خوفا على أنفسهم . وهو من قول دعبل :

هِيَ النَّفْسُ مَا حَسَّنَتْهُ فَمَحَسَّنَ لَدَيْهَا وَمَا قَبَّحَتْهُ فَمَقْبَحٌ

٢ - الإعراب - رفع ثياب ، على تقدير : عندي ثياب ، أو أنتنى ثياب .

الفريب - الصوان : التخت ، وهو ما يحفظ الثياب .

المعنى - يقول : أنتنى ثياب من كريم لا يصون الثياب الحسنة ، ولا يكن يهبها . فلبس لها صوان إلا الهبات ، فلا يتركها في التخت ، بل يهبها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون ما يصونها من منديل وعوه ، يكون هبة أيضا كقوله :

* أَوَّلُ تَحْمُولٍ سَنَبِهِ الْحَمَلَهُ *

٣ - الفريب - الصناع : الحاذقة التى قد صوّرت الصور ، وهى حاذقة بالعمل .

المعنى - يقول : هذه المرأة الحاذقة التى قد صوّرت الصورة بالصنعة ، أرتنا من صنعها فى هذه

الثياب ملوك الروم . وقيانها وجميع ما قد صوّرت فيها من الملوك وغيرها ، فهى مرقومة فيها .

٤ - المعنى - يقول : لم يكفها تصوير الخليل وحدها ، بل صوّرت الأجسام ، وما أمكنها تصويره ،

ولم تقدر على تصوير الزمان ، لأنه لاجئة له فيحكى ، فلم تترك شيئا لم تصوّره إلا الزمان .

وَمَا أَدْخَرْتَهَا قُدْرَةً فِي مَصَوِّرٍ سِوَى أَنَّهَا مَا انْطَقَتْ حَيَوَانَهَا^(١)
 وَسَمَرًا يُسْتَعْوَى الْفَوَارِسَ قَدُّهَا وَيُذَكِّرُهَا كَرَّانَهَا وَطِعَانَهَا^(٢)
 رُدَيْنِيَّةٌ تَمَّتْ فَكَادَ نَبَاتُهَا يُرَكِّبُ فِيهَا زُجَّهَا وَسِنَانَهَا^(٣)
 وَأُمُّ عَتِيقٍ خَالُهُ دُونَ عَمِّهِ رَأَى خَلْقَهَا مِنْ أَعْجَبَتِهِ فَعَانَهَا^(٤)
 إِذَا سَايَرَتْهُ بَايَنْتُهُ وَبَانَهَا وَشَانَتُهُ فِي عَيْنِ الْبَصِيرِ وَزَانَهَا^(٥)
 فَأَيْنَ الَّتِي لَا يَأْمَنُ الْخَيْلُ شَرَّهَا وَشَرِّى وَلَا تُعْطَى سِوَاىَ أَمَانَهَا^(٦)

١ - الإعراب - الضمير المرفوع في «أدخرتها» ، يعود على الصانع ، والمفعول يعود على الصورة . وقوله «أدخرتها» لا يتعدى إلى مفعولين ، لكنه أضمر فعلا في معناه ، فمداه إلى مفعولين ، كأنه قال حرمتها قدرة .

المعنى - يقول : لم تقدر هذه الصانع على شيء إلا فعلته في هذه الصورة ، إلا أنها لم تقدر على إنطاق ماصوتت من الحيوان .

٢ - الإعراب - عطف سمراء على قوله : ثياب كريم ، لأنها كانت في جلة الهبات .
 الغريب - الاستغواء : الإمالة والإطماع .

المعنى - يقول : قناة سمراء ، يطمع قدها الفوارس ، ويذكر الفوارس كراتها وطعانها .
 ٣ - الغريب - ردينية : منسوبة إلى ردينة ، امرأة كانت تعمل الرماح . والزج : الذى يكون في أسفل الرمح . والسنان : الذى فى أعلاه .

المعنى - يقول : لحسن نباتها الذى أنبته الله كاد نباتها يجعلها ذات زج وسان .
 ٤ - الغريب - أم عتيق : فرس أثنى لها مهر كريم : أبوه أكرم من أمه . عانها : أصابها بالعين .
 المعنى - يقول : هذه فرس لها مهر كريم خال ذلك المهر فى الشرف دون عمه ، وإذا كان المهر أكرم من الحال كان الأب أكرم .

وقال الواحدى : كأنها مصابة بالعين ، لقبح خلقها ، لأن المهر كان حسن الحلقة ، وأمّه قبيحة المنظر .
 ٥ - المعنى - يقول : إذا سارت المهر لم يلبس خلقه بخلقها ، لأنها قد باينته وبانها ، وهو بعيد منها فى الشبه ، وشانته : عابته ، وزانها : حسنها ، فهى تشينه بقبح خلقها ، وهو يزينا بحسنه .
 وقال أبو الفتح : فى عين البصير : يريد البصير بأمر الخيل دون غيره ، ويحتمل أن يكون البصير من أبصرها ، ولم يكن له علم ، لأن بصره قد كفاه . والمعنى : أن المهر خير من أمه .

٦ - المعنى - يقول : هلا قدت إلى فرسا هذه صفتها إذا ركبتها ، لا يؤمن شرها ، ولا شرتى ، ولا يحسن ركوبها غيرى ، أى لا تنقاد لغيرى . يريد : أين التى تصلح للحروب ؟

فَأَيْنَ الَّتِي لَا تُرْجِعُ الرُّمَحَ خَائِبًا إِذَا خَفَضَتْ يُسْرَى يَدَيَّ عِنَانَهَا^(١)
وَمَالِي ثَنَاءٌ لَا أَرَاكَ مَكَانَهُ فَهَلْ لَكَ نِعْمَى لَا تَرَانِي مَكَانَهَا^(٢)

وقال وقد مد نهر حلب حتى أحاط بدار سيف الدولة

فقال أبو الطيب مرتجلا

وهي من الرجز ، والقافية من المتدارك

حَجَّبَ ذَا الْبَحْرِ بِحَارٍ دُونَهُ يَذُمُّهَا النَّاسُ وَيَحْمَدُونَهُ^(٣)
يَأْمَأُ هَلْ حَسَدْتَنَا مَعِينَهُ أَمْ أَشْتَهَيْتَ أَنْ تُرَى قَرِينَهُ^(٤)
أَمْ أَنْتَجَعْتَ لِلْغِنَى عَيْنَهُ أَمْ زُرْتَهُ مُكَثَّرًا قَطِينَهُ^(٥)

١ — المعنى — يقول : أين الفرس التي تصلح للحرب والطعان ، فلا تردّ الرمح خائبا في الحرب إذا طاعنت عليها ، وأرخت عنانها بيدي اليسرى ؟

٢ — المعنى — يقول : قد أعطيتك أفضل ثنائي ، ورأيتك أهلا له ، فما ينبغي أن يكون لك إنعام ، لا تراني مستحقا له ، فتدخره عني .

٣ — هذا من مشطور الرجز ، ويسمى ذا الوجهين لأنك إذا شئت أطلقت هاءه ، وإن شئت وقفتها .
المعنى — يريد بالبحر : سيف الدولة ، وبالبحار : أمواه النهر نهر قويق الذي بحلب .
يريد : أن الأمواه قد حجبت ومنعت الزيارة منه ، والدخول عليه ، ويقال : إن سيف الدولة رأى في المنام أن حية تطوّقت على داره ، فعظم ذلك عليه ، ففسر ذلك أنه ماء ، فأمر أن يحفر بين داره ، وبين قويق ، وهو نهر بحلب : حتى أدار الماء حول الدار . وكان بحمص رجل ضرير من أهل العلم يفسر المنامات ، فدخل على سيف الدولة ، فقال له كلاما معناه : إن الروم تحتوي على دارك ، فأمر به فأخذ بعنف ، وقدّر الله تعالى أن الروم فتحوا حلب ، واحتلوا على دار سيف الدولة ، فدخل عليه الضرير بعد ذلك ، فقال : هذا ما كان من المنام ، فأعطاه شيئا .

٤ — الغريب — المعين : استعارة ، وهو الماء الذي يخرج من الأرض من عين أو نحوها .
والقرين : للمائل .

المعنى — يقول : حدثنا عليه فحجبت بيننا وبينه ، أم أردت أن تكون مثله ، فزخرت وزدت ؟

٥ — الغريب — الانتجاع : طلب للرعى . والقطين : الحشم والجماعة . قال الشاعر :

نَهْنَهُ ، فَلَمَّا لَمْ تَرَ النَّهْيَ عَاقَهُ بَكَتْ ، فَبَكَى نِمًّا شَجَاهَا قَطِينَهَا

أَمْ جِنَّتَهُ تُخَنِّدِقًا حُصُونَهُ إِنَّ الْجِيَادَ وَالْقَنَا يَكْفِينَهُ^(١)
يَارُبَّ لُجٍّ جُعِلَتْ سَفِينُهُ وَعَارِبِ الرِّوَضِ تَوَفَّتْ عُونُهُ^(٢)
وَذِي جُنُونٍ أَذْهَبَتْ جُنُونَهُ وَشَرِبِ كَاسٍ أَكْثَرَتْ رَيْنَهُ^(٣)
وَأَبْدَلَتْ غَنَاءَهُ أَيْنَهُ وَضَيْغَمٍ أَوَّلَهَا عَرِينَهُ^(٤)
وَمَلِكٍ أَوْطَأَهَا جَبِينَهُ يَقُودُهَا مُسَهَّدًا جُفُونَهُ^(٥)

= المعنى — يقول: أم جنته تطلب معروفه، لتصير غنيا، أم أتيته زائرا لتكثير من عنده في مجلسه .
١ — الفريب — الخندق : معروف ، وهو ما يكون حول المدينة ، ولم تكن العرب تعرفه ،
وأول من عمله من العرب رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جاءت الأحزاب مع صخر بن حرب
إلى المدينة ، وقيل : إنما أشاء عمله لعمان المارسي ، لأنه كان من فارس ، والحدائق حول بلادها .
والحصون : جمع حصن . وهو ما يتحصن به الإنسان من العدو .

المعنى — يقول : أم حثته لتحفر خندقا لحصونه ، ولا حاجة إلى الخندق ، فإن جياده ، وهي
جمع حواد على غير قياس ، ورماحه تغنيه عن اتخاذ الخندق .

٢ — الفريب — اللجج . جمع لجة البحر ، وهي معظمه . والعارب البعيد . وتوفت : أهلك .
وعون : جمع عانة ، وهي القطعة من الوحش . وتوفته : قيل أخذته وافيا ، لما اصطادت وحشه .
المعنى — يقول : لما عبر على خيله الأنهار ، حمله كالسفينة ، وقوله «سفينه» السفين :
جمع سفينة . فالمعنى : رب ماء عظيم عبرته خيله ، فيمكن له كالسفين ، ورب روص بعيد المكان
أهلك حمره وغزلانه وجميع ما فيه من أنواع الوحش ، فأخذته وافيا .

٣ — الفريب — الشرب : جمع شارب . يقول : قوم شرب ، مثل صاحب وصحب ، ويجمع الشرب
على شروب . قال الأعشى :

هُوَ الْوَاهِبُ الْمُسَمَّاتِ الشُّرُوبَ بَيْنَ الْحَرِيرِ وَبَيْنَ الْكَنْ

والشرب : مصدر (بالضم) الاسم ، و (بالضم) قرأعاسم ، ونافع ، وحزة . والرنين : شدة الصوت .
المعنى — يقول : رب ذي جنون ؛ يعنى عاصيا مخالفا ، لأنه لا يعصيه عاقل ، لعلمه أنه لا ينجو
منه إذا طلبه ، أذانه خيله ، حتى انقاد وأطاع ، ورب قوم يشربون الخمر هجمت عليهم خيله ، فقتل
منهم ، حتى كثر رنين أهلهم بالكاء على قتلاهم .

٤ — الفريب — الأنين : صوت ضعيف ، يكون من وح . والضغيم : الأسد . والمرين : بيت الأسد .
المعنى — يقول : بدلت عناء الشرب ، وطربه بالأنين ، لما ناله من الجراح ، وقتل أهله ،
ورب رجل مثل الأسد عزّة وقوة أدخل عليه خيله عرينه ، فوطئت أرضه ، وأخذت بلده .

٥ — الإعراب : مسهدا : حال ، وعداه إلى الجفون فتصبها .

مُبَاشِرًا بِنَفْسِهِ شُؤْنَهُ مُشْرِفًا بِطَعْنِهِ طَعْنَهُ
عَفِيفَ مَا فِي ثَوْبِهِ مَأْمُونَهُ^(١) أَيْضَ مَا فِي تَاجِهِ مَيْمُونَهُ
بَحْرٌ يَكُونُ كُلُّ بَحْرِ نُونَهُ^(٢) شَمْسٌ تَمْنَى الشَّمْسُ أَنْ تَكُونَهُ^(٣)
إِنْ تَدْعُ بِسَيْفٍ لَتَسْتَعِينَهُ يُجِبُكَ قَبْلَ أَنْ تُتِمَّ سِينَهُ^(٤)
أَدَامَ مِنْ أَعْدَائِهِ تَمَكِينَهُ مَنْ صَانَ مِنْهُمْ نَفْسَهُ وَدِينَهُ^(٥)

= المعنى — يقول : وربّ ملك عظيم من الملوك قتله ، فوطئت خيله جبينه ، وهو يقودها إليه مسهدا جفونه لشدة السير إليه .

١ — المعنى — يقول : إذا طعن إنسانا أشرفه بطعنه إياه ، لأنه رآه أهلا للمبارزة والمحاربة ، وهو عفيف لا ج ، أى مأمون الفرج ، بعيد عن الزنا .

٢ — الفريب — النون : الحوت . ومنه قوله تعالى : « وذا النون » لأنه ابتلعه الحوت .
المعنى — يقول : هو أبيض الوجه مباركه ، وهو بحر ، أى كثير العطاء ، يصغر كل ملك بالإضافة إليه .

٣ — الإعراب — ذكر الضمير والشمس مؤنثة ، لأنه ذهب بالتذكير إلى المدحوح ، وهو مذكر ، وكان الأولى أن تكون إياه موضع تكونه .

المعنى — يريد : أن الشمس تمنى أن تكون مثل هذا المدحوح ، لأنه أشرف من الشمس ، وأكثر مناقبا .

٤ — الإعراب — الضمير في « سینه » ناسب ، وفي « تستعينه » للمدحوح
المعنى — يريد : سرعة الإجابة ، ذلك إذا دعوته يا سيف أجاك قتال تمام السين ، فأنت إن تنطق بحرف النداء ، يجيبك إلى ما تريد .

٥ — الإعراب — من : في موضع وقع ، لأنه فاعل ، أدام : أى أدام الله الذى صان هذا المدحوح من أعدائه ، وصان نفس سيف الدولة دين الله ، فالضمير في نفسه للمدحوح ، وفي دينه لله تعالى .
المعنى — يقول : أدام الله تمكينه من أعدائه ، كما أنه تعالى قد صان دينه ، وصان نفس المدحوح منهم .

وقال بمدحه

عند منصرفه من بلد الروم سنة خمس وأربعين وثلاث مئة

ومر من الكامل ، والقافية من التواتر

الرَّأْيُ قَبْلَ شَجَاعَةِ الشُّجْعَانِ هُوَ أَوَّلُ وَهْيِ الْمَحَلِّ الثَّانِي^(١)
فَإِذَا هُمَا اجْتَمَعَا لِنَفْسٍ مِرَّةٍ بَلَغَتْ مِنَ الْعُلْيَاءِ كُلِّ مَكَانٍ^(٢)
وَلَرُبَّمَا طَعَنَ الْفَتَى أَقْرَانَهُ بِالرَّأْيِ قَبْلَ تَطَاعُنِ الْأَقْرَانِ^(٣)
لَوْلَا الْعُقُولُ لَكَانَ أَذْنَى ضَيْغَمٍ أَذْنَى إِلَى شَرَفٍ مِنَ الْإِنْسَانِ^(٤)

١ - الغريب - الشجعان : جمع شجاع ، وهو الشديد القلب عند البأس . وشجع (بالضم) ، فهو شجاع وشجيع ، ويجمع على شجعة ، كغلام وغلمة . وشجعتان كغلام وغلمان ، وشجعاء كعقبة وقتهاء . وحكى فيه شجاع وشجاع . بضم الشين وكسرهما ، وكذا في شجعان . وحكى أبو عبيدة : قوم شجعة ، وشجعة بضم الشين وفتحها ، وحكى غيره : شجعة بالتحريك .

المعنى - يقول : العقل مقدم على الشجاعة ، فإنها إذا لم تصدر عن عقل أنت على صاحبها فأهلكته ، وتسمى خرقا . والمعنى : أن العقل في ترتيب المناقب هو الأول ، ثم الشجاعة ثانيته .
٢ - الغريب - النفس المرة : هي القوية الشديدة ، من مرة الحل . والمرة : الشدة . ومنه قوله تعالى : « ذو مرة فاستوى » . والنفس المرة : هي التي لا تقبل الضيم .

المعنى - يقول : إذا ما اجتمع العقل والشجاعة لرجل ، يأتى الضيم لا يذل الأعداء ، بلغت نفسه من العلا والشرف أعلى المراتب .

٣ - المعنى - يقول : العقل أفضل من الشجاعة ، وذلك أنه ربما طعن الفتى أقرانه بالمكيدة ، ولطف التدبير ، ودقة الرأي قبل الطعن بالأرماح ، ويجوز أن يراد عن القتال بالرأى لا بالأرماح .
٤ - الغريب - أذنَى ضيغم . يريد : الدون من السباع . والضيغم : الأسد . وأذنَى إلى شرف : أى أقرب .

المعنى - يقول : لولا العقل لكان أقل سبع كالكلب ونحوه أقرب إلى أعلى ما في الإنسان من الشرف ، ولكن العقل يمنع عنه كل منع له ، وهذا من كلام الحكيم : الإنسان شبح نور روحاني ، ذو عقل غريزي ، لا مآراء العيون من ظاهر الصورة .

وَلَمَّا تَفَاضَلَتِ النُّفُوسُ وَدَبَّرَتْ
لَوْلَا سَمِيٌّ سَيُوفِهِ وَمَضاوِئُهُ
أَيْدِي الكُماةِ عَوَالِي المُرَّانِ^(١)
لَمَّا سُلِّلْنَ لَكُنَّ كَالْأَجْفَانِ^(٢)
أَمِنْ احْتِقَارِ ذَاكَ أُمِّ نِسْيَانِ^(٣)
وَسَعَى فَقَصَّرَ عَنْ مَدَاهُ فِي الْعَلَا
أَهْلُ الزَّمانِ وَأَهْلُ كُلِّ زَمانٍ^(٤)
تَخَذُوا الْمَجَالِسَ فِي الْبُيُوتِ وَعِنْدَهُ
أَنَّ السُّرُوجَ مَجَالِسُ الْفَتِيانِ^(٥)

١ - الفريب - المران: القنا ، وهو دمال . الواحدة : مرانة ، وأصله من مرن صرنا . إذا لان . والموالى : جمع عالية ، وهي على قدر ذراعين ، من أعلى الرمح . والكماة : جمع كمي . وهو المستتر في السلاح .

المعنى - يقول : لولا العقل لما تفاضلت النفوس بعضها على بعض ، لأن الأدنى أفضل من البهيمة لعقله . وقد قال المأمون : الأجساد أبضاع ولحوم ، وإنما تفاضل بالعقول ، فإنه لا لحم أطيب من لحم . وقوله «ودبرت» يريد : ولما دبرت . يريد : أنهم لم يتصلوا إلى استعمال الرماح في الحرب إلا بالعقل ، ولولا العقل ما عرفت الأيدي كيف تصنع بالرماح ، فالشجاعة إنما تستعمل بالعقل . وحكى الخطيب قال : غزت تميم حنيفة ، فاستأقت أموالا ورجالا ، فبات حنيفة ثلاثا ، ثم تبعوهم ، فقبل لغلام منهم كيف صبح قومك بحوافر الخيل ، حتى لحقوهم بعد ثلاث ؟ قال جعلوا المران أرشية الموت ، فاستسقوا بها أرواحهم .

٢ - الفريب - الأجفان : جمع جفن ، وهو غمد السيف ، وهو اسم مشترك ، فهو لغمد السيف وللعين ، وهو اسم موضع . والأجفان (أيضا) ، قضبان الكرم . الواحدة : جفنة .

المعنى - يقول : لولا سيف الدولة ما كانت تغني السيوف شيئا ، ولكانت في قلة الغناء كأجفانها ، والسيف لا يفعل بنفسه شيئا ، إنما يفعل الضارب به ، وهذا مثل قول عمرو ابن معديكرب الزبيدي ، أحد فرسان العرب ، وقد أعطى سيفه الصمصامة لرجل ، فلم يعمل به شيئا ، فقال : إنما يفعل الساعد لا السيف .

٣ - الفريب - الحمام : الموت . والخوض : الاقتحام في الشيء . والاحتقار : الامتهان . المعنى - يقول : خاض الموت بسيفه ، حتى ما علم أذلك الخوض من احتقار للموت ، أم نسيان له ، وغفلة عنه .

٤ - الفريب - المدى : البعد . المعنى - يقول : لما سعى في طلب العلياء ، وهو ما يكسبه من المعالي ، قصر عن بلوغه في بعد ما طلب أهل زمانه ، وأهل كل زمان .

٥ - الفريب - اتخذوا : بمعنى اتخذوا . وتقول : اتخذت الشيء واتخذته ، وقرأ أبو عمرو ، =

وَتَوْهُمُ اللَّعِبِ الْوَغَى وَالطَّعْنُ فِي الْمَيْدَانِ^(١)
 قَادَ الْجِيَادَ إِلَى الطُّعَانِ وَلَمْ يَقْدُ إِلَّا إِلَى الْعَادَاتِ وَالْأَوْطَانِ^(٢)
 كُلُّ ابْنٍ سَابِقَةٍ يُغَيِّرُ بِمُحْسِنِهِ فِي قَلْبِ صَاحِبِهِ عَلَى الْأَخْزَانِ^(٣)
 إِنْ خُلِّيتْ رُبِطَتْ بِآدَابِ الْوَغَى فَدُعَاؤُهَا يُغْنِي عَنِ الْأَرْسَانِ^(٤)
 فِي جَحْفَلٍ سَتَرَ الْعُيُونَ غُبَارُهُ فَكَأَنَّمَا يُبْصِرُنَّ بِالْآذَانِ^(٥)

= وابن كثير « اتخذت عليه أجرا » ، بكسر الخاء ، على هذه اللغة .

المعنى — يقول : أهل الزمان اتخذوا البيوت مجالس ، ومجالسة السروج ، فلهمذا قصرُوا عن اللحاق به .

١ — الفريب — الوغى والهيجاء : من أسماء الحرب .

المعنى — يقول : ظنوا أن الحرب لعب ، والطعن في اللعب غير الطعن في الحرب ، لأن طعن اللعب طعن في إبقاء ، ولا إبقاء في الحرب .

٢ — الفريب — الجياد : جمع حواد على غير قياس . والأوطان : جمع وطن ، وهو ما يستوطنه الإنسان .
 المعنى — يقول : قاده خيله إلى الطعان ، يريد : طعان الأبطال ، وإنما قاده إلى ما تعودت ، فكأنه قاده إلى عادتها ووطنها .

٣ — الفريب — يريد بأن سابقة : فرسا ولدته سابقة ، من كرام الخيل .

المعنى — يقول : هذا الفرس الذي ، هو من نحل السابقات إذا رآه صاحبه ، فرح به ، وذهب الحزن من قلبه .

٤ — الفريب — الوغى : الحرب ، وأصله شقة أصوات أهل الحرب . والأرسان : جمع رسن ، وهو ما يكون في رأس الدابة ، تمنع به من التصرف .

المعنى — يريد : أن خيله قد تعودت الحروب ، فهي وإن كانت مخللة مربوطة بما فيها من الأدب ، إذا دعوتها فلا تحتاج إلى جذبها بالأرسان ، بل تنقاد لك بالدعاء . قال أبو الفتح : وهذا كقوله :

* وَأَدَّبَهَا طَوْلُ الْقِيَادِ * البيت

وكقوله :

تُعْظَفُ فِيهِ وَالْأَعِنَّةُ شَعْرُهَا وَتُضْرَبُ فِيهِ وَالسَّيَاطُ كَلَامُ

٥ — الفريب — الجحفل : الجيش العظيم ، مأخوذ من تجحفل القوم ، أى اجتمعوا . ورجل جحفل ، أى عظيم القدر .

المعنى — يريد . أن الغبار الذي أثارته حوافرها ، قد منع أبصارها أن تبصر ، فهي تسمع =

يَرْمِي بِهَا الْبَلَدَ الْبَعِيدَ مُظْفَرٌ كُلُّ الْبَعِيدِ لَهُ قَرِيبٌ دَانٌ^(١)
فَكَأَنَّ أَرْجُلَهَا بِتُرْبَةٍ مَنِيَجٍ يَطْرَحْنَ أَيْدِيَهَا بِحِصْنِ الرَّانِ^(٢)
حَتَّى عَبَرْنَ بِأَرْسَنَاسٍ سَوَاجِحًا يَنْشُرْنَ فِيهِ عِمَائِمَ الْفُرْسَانِ^(٣)
يَقْمُصْنَ فِي مِثْلِ الْمَدَى مِنْ بَارِدٍ يَذَرُ الْفُحُولَ وَهْنٌ كَالْخُصِيَانِ^(٤)
وَالْمَاءِ بَيْنَ عَجَاجَتَيْنِ مُخْلَصٌ تَتَفَرَّقَانِ بِهِ وَتَلْتَقِيَانِ^(٥)

= الأصوات بأذانها ، وتفضل ما يقتضيه الصوت ، فكأنما تبصر بهن . والمعنى : أنها إذا أحست بشيء نصبت آذانها ، فكأنها تبصر بها . وفيه نظر إلى قول البحترى :

وَمُقَدَّمِ الْأُذُنَيْنِ تَحْسِبُ أَنَّهُ بِيهَا رَأَى الشَّخْصَ الَّذِي لِأَمَامِهِ

١ — المعنى — طابق بين البعد والقرب ، ويريد : أنه رجل منصور قد عوده الله الظفر والنصر ، فلا يبعد عليه شيء ، فالبعيد عنده كالقريب عند غيره ، لعزمه على الأمور .

٢ — الغريب — منبج : بلدة بالشام ، من أعمال حلب ، على مرحلتين منها . وحسن الران : من بلاد الروم .

المعنى — يريد : سرعة خطوها ، وبعد ما بين أيديها وأرجلها في الخطو ، فكأنها تريد أن تبلغ الروم بخطوة واحدة . قال أبو الفتح : وبينهما مسيرة خمس ليال .

٣ — الغريب — أرسناس : نهر بالشام ، بارد للماء جدًا ، يسيل من ذوب الثلج .

المعنى — يقول : مازالت تسرع حتى عبرت هذا النهر .

قال أبو الفتح : وقوله الواحدى ، وإنما ينشرون عِمَائِمَ الْفُرْسَانِ فيه ، لسرعتهم في السباحة ، لاعتيادها ذلك .

٤ — الغريب — يتمصن : يثبن ، لشدة برده . والمدى : جمع مدية ، وهى السكين . والخصيان : جمع خصى ، من الخيل .

المعنى — يقول : هذا النهر لبرودة مائه ، وقد ضربه الريح حتى صار طرائق ، يذر الذكران كالخصيان ، فشبه الطرائق بالمدى ، وجعل تقليص خصى الفحول من شدة البرد ، كأنها خصيان ، لأنها قد تساوت هى والخصيان بذهاب الخصى ، فهذه الطرائق قد جعلت الفحول بلاخصى كالخصيان .

٥ — المعنى — قال الواحدى : يريد أن الجيش صار فريقين فى عبور النهر ، فريق يعبروا ، وفريق لم يعبروا ، ولكل واحد منهما عجاج ، والماء بينهما ، فالعجاجتان تفرقان وتلتقيان . قال : وقال

رَكْضَ الْأَمِيرِ وَكَاللَّجَيْنِ حَبَابُهُ وَثْنَى الْأَعْنَةَ وَهُوَ كَالْعَقِيَانِ^(١)
 قَتَلَ الْحِبَالَ مِنَ الْغَدَائِرِ فَوَقَهُ وَبَنَى السَّفِينَ لَهُ مِنَ الصُّلْبَانِ^(٢)
 وَحَشَاهُ عَادِيَةً بِغَيْرِ قَوَائِمٍ عُقِمَ الْبُطُونِ حَوَالِكَ الْأَلْوَانِ^(٣)
 تَأْتِي بِمَا سَبَتِ الْخَيُْولُ كَأَنَّهَا تَحْتَ الْحِسَانِ مَرَابِضُ الْغَزَلَانِ^(٤)

= ابن جى ؛ يعنى عجاجة للمسلمين ، وعجاجة الروم ، وليس كما ذكر ، لأنهم عند عبور النهر ما كانوا قاتلوا الروم بعد .

وقال أبو الفتح : ربما حجز الماء بين عجاجتين . وربما جازتاه فالتقتا ، وقلما تنور العجاجة في الشتاء . قال : وألنه عند القراءة عن هذا ، فدكر أنه شاهده . قال : وكان في حزيران ، وقال : هو من أبرد المياه في كل وقت ، لأنه يذوب من الثلج .

وقال شيخنا : لاوجه لرد الواحدى على أبى الفتح ، بدليل البيت الثانى ، وإذا قاتلوا عند النهر كان لما قال أبو الفتح ألف وجه لاوجه .

١ - الغريب - اللجين : الفضة . والعقيان : الذهب . والأعنة : جمع عنان ، وهو ما يكون في رأس العرس . والأعنة للخيل ، كالأرسان لغيرها .

المعنى - يقول : بر هذا النهر الأمير سيف الدولة ، وحباب هذا النهر ، وهو ما يعلوه من الهواء ومن الخوض ، وهو شيء يعلو عليه ، فأراد أنه عبره وماؤه أبيض كالفضة ، فلما قتلهم جرت إليه السماء ، فعاد أحر كالذهب .

٢ - الغريب - الغدائر : جمع غديرة ، وهى الذؤابة من الشعر . والسفين : جمع سفينة . والصلبان : جمع صليب ، وهو الذى تعظمه النصارى ، ويكون فى كنائسهم وبيعهم .

المعنى - يقول : إنه اتخذ حبال سفينة من شعر القتلى ، وبني السفن من صلبانهم ، لكثرة ماغنم منهم .

٣ - الغريب - العقيم : الذى لا يلد . والحوالك : جمع حالكة ، وهى السوداء . والخالك : الأسود من كل شيء .

المعنى - يريد : أنه حشا للماء فيه سفنا عادية بغير قوائم ، وبطونها عقم ، لأنها لاتلد ، وهى سود الألوان ، لأنها مقيرة ، فشبه السفن بالخيل العادية ، وكان لها قوائم ، ومن عاداتها أن تفتج ، فبين أنه أراد السفائن ، ولقد أحسن فى هذا .

٤ - الغريب - الحسان : جمع حسناء . والمرابض : جمع مريض ، وهو مأوى الغنم والوحش ، فكل ما ناوى إليه من بيت أو غيره فهو مريض . وجمع على : مرابض وأرباض . قال العجاج :

* وَأَعْتَادَ أَرْبَاضًا لَهَا آرِي *

بَحْرُهُ تَعَوَّدَ أَنْ يُذِمَّ لِأَهْلِهِ مِنْ دَهْرِهِ وَطَوَارِقِ الْحُدُثَانِ^(١)
فَتَرَكْتَهُ وَإِذَا أَذَمَّ مِنَ الْوَرَى رَاعَاكَ وَاسْتَشَى بَنِي حَمْدَانَ^(٢)
الْمُخْفِرِينَ بِكُلِّ أُتَيْضٍ صَارِمٍ ذِمَمَ الدَّرُوعِ عَلَى ذَوَى التَّيْجَانِ^(٣)
مُتَّصِعِلِكِينَ عَلَى كَثَافَةِ مُلْكِهِمْ مُتَوَاضِعِينَ عَلَى عَظِيمِ الشَّانِ^(٤)
يَتَّقِيْلُونَ ظِلَالَ كُلِّ مُطَهَّمٍ أَجَلَ الظَّلِيمِ وَرَبْقَةَ السَّرْحَانِ^(٥)

المعنى — يريد : أن السفن تحمل الجوارى التى سبها الفوارس ، فشبههن بالغزلان ، والسفن لها مرائب .

١ — الاعراب — رفع « بحر » ، على حذف الابتداء ، أى هو بحر ، ويجوز أن يكون فاعلا ، والمفعول الذى بعده منسر ، والضمير فى « دهره » للبحر ، وهو النهر ، و« أن يذم » ، فى موضع المفعول .
الغريب — التمام : العهد والحفظ . وفلان فى ذمة الله ، أى فى حفظه . والحدثان والحادثه ، والحدث والحدثى ، كله بمعنى ، وهو حوادث الدهر .

المعنى — يقول : هذا الماء الذى عبره سيف الدولة بحر تعوّد أن يجعل من وراءه فى ذمته ، فلا يصل إليهم أحد ، وهم فى جواره من الدهر وحوادثه ، إلا أنه لم يقدر أن يذمّ لهم ملك .
٢ — الغريب — أذم : أجار وبنو حجاب : هم قبائل سيف الدولة .

المعنى — يقول : تركت هذا النهر ، وقد عبرت إليهم وسببتهم ، يحجر أهله ممن يتصدّم بسوء إلا من قومك ، فإنه لا يقدر على إجارتهم منك . والمعنى : أن غيرك لا يقدر على عبوره إليهم .
٣ — الغريب — خفرت الرجل : إذا أجزته . وأخمرت : إذا نقضت عهده . والأبيض : السيف . والصارم : القاطع . والذم : جمع ذمة . والتيجان : جمع تاج ، وهو ما يلبسه الملوك .

المعنى — يقول : بوحدان ، هم الذين ينقضون عهود الدروع ، التى أجات الملوك بسيوفهم ، ولما جعل الملوك قد تحصنوا بدروعهم ، وكانوا فى إجاتها وذمتها ، جعل سيوف هؤلاء تنقض عهودها ، وتصل إلى أرواحها .

٤ — الغريب — الصعلوك : الفقير الذى لا مال له . والكثافة : الكثرة . والشان : القدر والعلو .
المعنى — يريد : أنهم على كثرة ملكهم ، وعظم قدرهم ، كالصعاليك ، لكثرة غزواتهم ، لا يبقى معهم مال ، بل كل ما يغمونه يخرجونه ، وهم على عظم قدرهم يتواضعون تقربا إلى الناس ، وهم أعظم الناس قدرا .

٥ — الغريب — روى أبو الفتح « يتقيلون » بالقاف . ومعناه : يتبعون ، من قولهم : فلان يتقبل أباه : إذا تبعه . يريد : أنهم يتبعون آباءهم فى الشرف ، والسبق إليه كالفرس المطهم ، وتقبل أباه ، أى أشبهه . واللطهم : الفرس التام كل شىء منه على حدته ، فهو بارع الجمال . ووجه مطهم =

خَضَعْتَ لِمَنْصِلِكَ الْمَنَاصِلُ عَنُوءٌ وَأَذَلَّ دِينَكَ سَائِرَ الْأَدْيَانِ^(١)
وَعَلَى الدَّرُوبِ وَفِي الرُّجُوعِ غَضَاضَةٌ وَالسَّيْرِ مُتَمَتِّعٌ مِنَ الْإِمْكَانِ^(٢)

= أى مجتمع مدور ، ومنه الحديث فى وصف النبى صلى الله عليه وسلم لم يكن بالمطهم ، ولا بالمكتم .
يريد : لم يكن بالمدور الوجه ، ولا بالموجن . والظلم : ذكر النعام . والسرطان : الذئب . والريقة :
ما يكون فى رقة الشاة تحبسها من التصرف .

قال ابن القطاع : صحف كل الرواة هذا البيت ، فرووه بالقاف من القيلولة ، والرواية الصحيحة
يتفيئون من قوله تعالى : « يتفيؤ ظلاله » .

وقال ابن فورجة : يتقيون ، أى أنهم كثيرو الغزو ، فلا يتقيون إلا على سروج خيلهم وقت
القائلة ، فهم يستظلون بأفياء خيلهم فى شدة الحر .
المعنى — أنها إذا طردت النعام والذئب ، أدركتها فقتلتها ، ومنعتها من العدو ، وهو من قول
امرئ القيس :

* ... قَيْدُ الْأَوَابِدِ هَيْكَلُ *

إلا أن للتنى زاد عليه بقوله : أجل الظلم ، فاستحقّ المعنى بالزيادة ، وقد قالت العلماء بهذا
الشان : إن أخذ الألفاظ ليس بسرقة ، وإنما السرقة أخذ المعانى ، فإذا أخذ الشاعر معنى من غيره ،
فزاد فيه استحقّ المعنى بالزيادة ، وإذا أتى بالمعنى وألفاظه أحسن من الألفاظ الأولى ، فهى سرقة ،
وليس له إلا فضل جودة اللفظ ، وإذا أخذ المعنى ، وأتى بالألفاظ مثل الألفاظ الأولى أو دونها ،
فهى السرقة المكروهة المحضة ، وقول للتنى : « ريقة السرحان » هى « قيد الأوابد » ، وأجمعت الرواة
على أن امرأ القيس أول من قال : قيد الأوابد ، ثم اقتدت به الشعراء ، وقال ابن الرومى فى الغزل :

وَحَدِيثُهَا السَّخَرُ الْحَلَالُ لَوْ أَنَّهُ لَمْ يَجْنِ قَتْلَ الْمُسْلِمِ لِلتَّحَرُّزِ
إِنْ طَالَ لَمْ يُمَلَّلْ وَإِنْ هِيَ أَوْجَزَتْ وَدَ الْمَحَادَثُ أَنَّهَا لَمْ تُوجِزِ
شَرَكُ الْعُقُولِ ، وَنُزْهَةٌ مَا مِثْلُهَا لِلْمُطْمَئِنِّ ، وَعُقْلَةٌ الْمُسْتَوْفِرِ

١ — الغريب — الخضوع : التذلل . والمنصل : السيف . والعنوة : القهر .

المعنى — يقول : ذلت لسيفك السيوف ، وأذل دينك كل دين ، لأنه علا فذلت له الأديان
والروم وغيرها ذليلة به .

٢ — الغريب — الغضاضة : العيب ، وهو ما ينفص من الإنسان .

المعنى — قال أبو الفتح : سأله عن هذا ، فقال معناه ، وكان هذا الذى ذكرته على
الدروب (أيضا) إذ فى الرجوع غضاضة ، أى عيب على الراجع ، وإذا السير تمتع من الإمكان .
وقال أبو الفضل العروضى : نعوذ بالله من الخطل . لو كان سأله لأجابه بالصواب ، والجواب ظاهر
فى قوله : « نظروا إلى زبر الحديد » . والقول ما قاله أبو الفضل ، لأنه لو كان كما قال أبو الفتح ،

وَالطَّرِيقُ ضَيِّقَةٌ الْمَسَالِكِ بِالقَنَا وَالْكُفْرُ مُجْتَمِعٌ عَلَى الْإِيْمَانِ^(١)
نَظَرُوا إِلَى زُبْرِ الْحَدِيدِ كَأَنَّمَا يَصْعَدْنَ بَيْنَ مَنَاكِبِ الْعِقْبَانِ^(٢)
وَفَوَارِسٍ يُنْحِي الْحِمَامُ نُفُوسَهَا فَكَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْحَيَوَانِ^(٣)

= لما احتاج إلى الواو في قوله «وعلى الدروب» ، لأنه يقال : كذا وكذا على الدروب ، والواو هي واو الحال ، وكذا ما بعدها من الواوات . والمعنى : حين كنا على الدروب ؛ يعني مضائق الروم اشتد الحال ، حتى تعذر الانصراف والتقدم .

١ - المعنى - يقول : قد ضاقت الطرق ، فلا يقدر أحد أن يخلص منها ، لكثرة القنا ، واشتباكها ، وأهل الكفر قد أحاطوا بأهل الإيمان ، يصف كثرتهم ، وشدة الأمر .

٢ - الغريب - الزبر : جمع زبرة ، وهي القطعة من الحديد . والعقبان : جمع عقاب ، وهومن سباع الطير .

المعنى - يقول : في هذه الأحوال التي ذكرها ، وفي المكان الذي ذكره ، نظروا إلى المسلمين ، وهم مقنعون في الحديد ، حتى كأنهم قطع الحديد ، لاشتغالهم عليهم ، وهم فوق خيل كالعقبان ، شبه خيلهم بالعقبان ، لسرعتها .

قال الواحدى : يريد بزبر الحديد السيوف ، وبصعدت : صعودها في الهواء برفع الأبطال إياها للضرب ، وهذا أولى ، لأنه ذكر الفوارس بقوله : [وفوارس] البيت .

٣ - الإعراب - عطف «فوارس» على قوله : زبر الحديد ، أى وإلى فوارس .
الغريب - الحمام : الموت . والحيوان : ذو الروح ، فالناطق بنو آدم ، والذي هو غير ناطق الدواب ، والطير .

المعنى - يقول : نظروا إلى فوارس حياتهم في قتلهم ، لأنهم شهداء ، وهو من قوله تعالى : «ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون» . وقوله : ليست من الحيوان ، لأن الحيوان لا يحيا بهلاكه ، وإنما هؤلاء من الحيوان إذا ماتوا ، كانوا أحياء عند الله مهزوقين ، وهو من قول الطائي :

يَسْتَعْدِبُونَ مَنَايَاهُمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَتَأْسُونَ مِنَ الدُّنْيَا إِذَا قُتِلُوا

وقال ابن القطاع : هو مأخوذ من قول زهير نقله نقلا :

تَرَاهُ إِذَا مَا جِئْتَهُ مُهْلَلًا كَأَنَّكَ تُعْطِيهِ الَّذِي أَنْتَ سَائِلُهُ

وهو من الأخذ الخفي ، لأن زهير جعل المدوح يسر بما يعطى سائله ، حتى كأنه يأخذه ، وجعل للتبني هؤلاء الفرسان يسرعون إلى القتل في الحرب ، حتى كأنه حياة .

مَا زِلْتَ تَضْرِبُهُمْ دِرَا كَأَنَّ الذُّرَى ضَرْبًا كَأَنَّ السَّيْفَ فِيهِ أَثْنَانِ^(١)
 خَصَّ الْجَمَاجِمَ وَالْوُجُوهَ كَأَنَّمَا جَاءَتْ إِلَيْكَ جُسُومُهُمْ بِأَمَانِ^(٢)
 فَرَمَوْا بِمَا يَرْمُونَ عَنْهُ وَأَذْبَرُوا يَطْشُونَ كُلَّ حَنِيَّةٍ مَرَّتَانِ^(٣)
 يَنْفَسَاهُمْ مَطَرُ السَّحَابِ مُفَصَّلًا بِمُثَقِّفٍ وَمُهَنْدٍ وَسِنَانِ^(٤)
 حُرِّمُوا الَّذِي أَمَلُوا وَأَذْرَكَ مِنْهُمْ آمَالَهُ مَنْ عَاذَ بِالْحُرِّ—رَمَانِ^(٥)

- ١ — الغريب — ذرى الشيء : أعلاه . والدِّرَاك : التابع .
 المعنى — يقول : مارلت تضربهم ضرباً متتابعاً في أعالي أبدانهم ، يعمل فيه السيف الواحد فيه عمل سيفين .
- ٢ — الإعراب — في قوله « خص » ضمير يعود على الضرب . يريد : يضربهم ضرباً يخص وجوههم ورءوسهم .
 الغريب — الجاجم : جمع ججمة ، وهي أعلى الرأس .
 المعنى — يقول : هذا الضرب لا يقع إلا في وجه ، أو في رأس ولا يتعرض لسائر الجسد ، فكأن الأحسام أخذت منك أماناً ، وأنت إليك بأمان .
- ٣ — الغريب — الحنية : القوس . والمرنان المصوتة .
 المعنى — انهم رموا بقسيهم ، ثم اهزموا مدبرين يطشون في هزيمتهم القسي التي رموك بها ، ثم ولوا على أدبارهم .
- ٤ — الغريب — المثقف : الرمح المقوم . والمهند : السيف ، ومراده بالسنان : الزج الذي في أسفل الرمح .
 المعنى — شبه الجيش بكثرته ، وكثافته بالسحاب ، فيريد أن وقع السلاح ، كوقع المطر يأتي دفعة دفعة ، فهي تقع بهم مفصلة ، تارة بالرمح ، وتارة بالسيوف ، فلهذا قال مفصلاً .
- ٥ — الغريب — أملت الشيء تأميلاً ، وأملته آملاً آملاً وأملاً . وعاذ : بالذال للعجمة ، من قولهم : عذت بالشيء : امتنعت به . ومه العوذة ، ومن روى بالذال للمهلة ، فهو من الرجوع ، والحرمان : حرمان الغنيمة ، وأن يرجع بالحيلة .
 المعنى — يقول : حرّموا ما أملوا من الظفر بك ، وأدرك آماله منهم من سلم ، لأنه حينئذ أمل النجاة ، فرجع بما أمله منها وإن كان قد حرم ما كان قديماً أملاً ، فقد أدرك أملاً بنجاته سالماً ، ورضى بحرمان الغنيمة .

وَإِذَا الرَّمَا حُ شَغَلْنَ مُهْجَةً ثَائِرٌ . شَغَلَتْهُ مُهْجَتُهُ عَنِ الْإِخْوَانِ ^(١)
 هَيْهَاتَ عَاقٍ عَنِ الْعَوَادِ قَوَاضِبٌ . كَثُرَ الْقَنْيَلُ بِهَا وَقَلَّ الْعَانِي ^(٢)
 وَمُهَذَّبٌ أَمَرَ الْمَنَايَا فِيهِمْ . فَأَطَعَنَهُ فِي طَاعَةِ الرَّحْمَنِ ^(٣)
 قَدْ سَوَّدَتْ شَجَرَ الْجِبَالِ شُعُورُهُمْ . فَكَانَ فِيهِ مُسِفَةٌ الْغُرَبَانِ ^(٤)

١ - المعنى - قال ابن القطاع : هذا البيت من معانيه الغامضة ، وذلك أنه في مدح سيف الدولة ، وظاهره هجاء محض ، لأنه يقول : شغلت سيف الدولة مهجته عن إخوانه . وهذا غاية المهجو ، لأن العرب مدحت الرئيس بقتاله عن أصحابه ، وبذله مهجته دونهم ، وقد قال : إن سيف الدولة اشتغل بالدفاع عن الإخوان ، خذف الجار ، وقد قيل فيه : إن معناه إذا الرماح شغلن مهجة ثائر مشغول بمهجته ، اشتغل سيف الدولة بالدفاع عن الإخوان ، فالأول يكون الضمير فيه لسيف الدولة ، والثاني يكون شغلته صفة لثائر ، وهذا إن سلم من الهجاء صح به المعنى ، فإن الكلام يحتمل من الحذف مالا يحتمله ، والصحيح من معنى هذا البيت أن قوله : عن ، بمعنى الباء ، فيكون المعنى : شغلت سيف الدولة مهجته بإخوانه ، وهو مثل قوله تعالى : « وما ينطق عن الهوى » ، أى بالهوى ، وهذا البيت يدل على علم المتنبي وفصاحته ، واتساعه في لسان العرب ، ولولم يكن له إلا هذا البيت لكفاه .

وقال الواحدى : المعنى شغلوا بأنفسهم عن إدراك ثار قتلام ، فعلى هذا يكون الضمير للروم ، ولا يكون لسيف الدولة فيه شيء ، وإنما يصف هزيمتهم ، فيقول : إذا تناوشت الرماح لطلب ثار شغلت كل واحد من عسكر الروم صيانة روحه عن إدراك ثار إخوانه .

٢ - الغريب - عاق : منع . والعواد : المعاودة . والقواضب : السيوف ، جمع قاضب وقضيب ، ويجمع (أيضا) على قضب ، وهو القطاع . والعانى : الأسير . وقوم عناة ، ونسوة عوان .

المعنى - يقول : هيات لهم العودة ، تمنعهم منها سيوف قواطع ، كثرت بها القتلى ، وقل الأسير ، لأن المسلمين لم يأسروا ، بل قتلوا من وجدوا ، فهم يرون القتلى أبلغ من الأسر .

٣ - الإعراب - عطف «مهذبا» على قواضب .

الغريب - المهذب : الطاهر من العيب ، ويريد به : سيف الدولة . والرحمن والرحيم : اسمان مشتقان من الرحمة ، والرحمن أبلغ وأعظم مبالغة من الرحيم ، والرحيم أطف ، وأسماء الله تعالى كلها قد طرأ فيها الاشتراك اللفظي ، إلا الله ، والرحمن قد سمي به مسيئة الكذاب ، فكانوا يقولون : رحمن البيمامة .

المعنى - يريد : أنهم يمنعهم من العودة مهذب يأمر للمنايا فيهم بما يريد ، فتطيعه في طاعة الله تعالى .

٤ - الغريب - المسفة : الدانية من الأرض . أسف الطائر : إذا دنا من الأرض في طيرانه . =

وَجَرَى عَلَى الْوَرَقِ النَّجِيعُ الْقَانِي ^(١) فَكَأَنَّهُ النَّارُ نَجْجٌ فِي الْأَغْصَانِ ^(٢)
 إِنَّ السُّيُوفَ مَعَ الَّذِينَ قُلُوبُهُمْ ^(٣) كَقُلُوبِهِنَّ إِذَا التَّقَى الْجَمْعَانِ ^(٤)
 تَلَقَّى الْحُسَامَ عَلَى جَرَاءَةٍ حَدِّهِ ^(٥) مِثْلَ الْجَبَانِ بِكَفِّ كُلِّ جَبَانٍ ^(٦)
 رَفَعَتْ بِكَ الْعَرَبُ الْعِمَادَ وَصَيَّرَتْ ^(٧) قِمَمَ الْمُلُوكِ مَوَاقِدَ النَّيِّرَانِ ^(٨)

= والغربان : جمع غراب ، يقال غراب ، وأغربة ، وغربان ، وأغربة في القلة .
 المعنى — يقول : لكثرة القتلى ، وطيران شعورهم على الأشجار اسودت بها ، فكأن الأشجار
 لسوادها بشعورهم قد دنت منها الغربان ، فشبه سواد شعورهم على الأشجار بالغربان السود ،
 والضمير الذى فى الظرف للشجر ، وهو يذكر ويؤنث ، أى فكأن فى الشجر .
 ١ — الفريب — النجيع : الدم الطرى ، وقيل دم الجوف ، والقانى : الأحمر الشديد الحرارة .
 والنارنج : معروف ، وليس بعربى .
 المعنى — يقول : لما قتلوا وتمزقت شعورهم على شجر الجبال اسودت ، ولما جرى على ورق
 شجر الجبال دماؤهم احمر ، فصار لحرته كأنه النارنج فى الأغصان ، وهو حسن .
 ٢ — المعنى — يقول : إنما تفعل السيوف إذا كان الضارب بها مثلها . يريد : إذا كان قلبه
 كقلبها . يريد : أنها تعين الشجاع الذى لا يفزع فى الحرب ، ولما ذكر قلوبهم استعار لها قلوبا .
 وهو من قول البحترى :

وَمَا السَّيْفُ إِلَّا بَرْزُ غَادٍ لِرِينَةٍ إِذَا لَمْ يَكُنْ أَمْضَى مِنَ السَّيْفِ حَامِلُهُ
 وقال أبو الفتح : قوله « إن السيوف مع » يدل على معنى النصر وللعونة ، كما تقول : الله
 معنا ، أى معين وناصر ، وليست فى معنى الصلبة ، لأنها لو كانت كذلك لم يكن لها نفع ، وللمراد
 أن السيوف تنصر الذين قلوبهم كقلوبها ، وإعما يريد : إذا كانوا ماضين فى الحرب كانت
 السيوف قاطعة ماضية .

٣ — الفريب — الحسام : السيف القاطع ، والجرأة : الإقدام . والجبان : ضد الشجاع .
 المعنى — يقول : السيف لا ينفع ولا يفتنى إذا لم يكن حاملة شجاعا ، وقد يكون السيف ماضيا
 فى كف من لا يعمل به كغيره من السيوف ، فهو مثل الجبان بكف الجبان ، وإنما يفتنى السيف
 إذا كان مع الشجاع .

٤ — الفريب — العمد : العلو ، ومنه عمد البيت ، وهو ما يرفعه . والقمم : جمع قمة ، وهى
 أعلى الرأس ، وقمة كل شئ أعلاه .

المعنى — يريد : أن العرب ارتفعت بك ، وشرفت ، وقاتلوا الملوك ، وأوقدوا على رؤوسهم
 نار الحرب ، ومنه فلان رفيع العمد : إذا كان فى قومه شريفا .

أَنْسَابُ فَخَرِهِمْ إِلَيْكَ وَإِنَّمَا أَنْسَابُ أَصْلِهِمْ إِلَى عَدْنَانَ^(١)
 يَا مَنْ يُقْتَلُ مَنْ أَرَادَ بِسَيْفِهِ أَصْبَحْتُ مِنْ قَتْلِكَ بِالْإِحْسَانِ^(٢)
 فَإِذَا رَأَيْتُكَ حَارِدُونَكَ نَاطِرِي وَإِذَا مَدَحْتُكَ حَارَفِيكَ لِسَانِي^(٣)

وقال في صباه في المكتب

وهي من البسيط ، والقافية من التراكب

أَبْلَى الْهَوَى أَسْفَا يَوْمَ النَّوَى بَدَنِي وَفَرَّقَ الْهَجْرُ بَيْنَ الْجَفْنِ وَالْوَسَنِ^(٤)

١ — المعنى — يريد . أن شرفهم منك ، فهم منسوبون إلى شرفك ، وأنسابهم المعروفة من آبائهم إلى عدنان ، وإليه ينتهي النسب ، وقد جاء في الحديث : أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان ينتهي إلى عدنان ، ويقول : كذب النسابون ما فوق عدنان .

٢ — المعنى — يخاطبه بأنه يقتل من أراد بسيفه ، أي غير ممتنع منه قتل من أراد ، لكن أبا الطيب يقول : أنا قد أصبحت من قتلاه بالإحسان ، أي قد غمرني بالإحسان .

٣ — الغريب — حار يحار حيرة وحيرا : أي تحير في أمره ، فهو حيران ، وحيرته أنا فتحير . وقوم حيارى ، ورجل حائر : إذا لم يهتد لشيء .

المعنى — إذا نظرت إليك ، ورأيت جالك تحيرت ، فإذا أبصرت خلائقك وسيرتك ، وأردت أن أمدحها تحيرت ، فلا أدري لإجلالها ما أقول .

٤ — الإعراب — أسفا ، نصبه على المصدر ، أي أسفت أسفا ، ودلّ على فعله ما تقدمه ، لأن إبلاء الهوى بدنه يدلّ على أسفه ، كأنه قال : أسفت أسفا ، ومثله «صنع الله الذي أتقن كل شيء» ، و «يوم النوى» ظرف لأبلى ، ويجوز أن يكون معمول المصدر الذي هو قوله «أسفا» .

الغريب — يقال بلى الثوب يبلى بلى وبلاء . وأبلاء غيره إبلاء . والنوى : البعد . والوسن : النوم . والأسف : الحزن ، أسف يأسف ، فهو أسيف ، وآسف .

المعنى — يقول : أدى الهوى بدني إلى الأسف والمزال يوم الفراق ، وبعد هجر الحبيب بين جفنى والنوم ، وإبلاء الهوى البدن أن يذهب قوته ولجه ، لما يورد عليه من شدائده ، وخصّ يوم النوى ، لأن أشد ما يكون الوجد والألم يوم الفراق .

وقال الواحدى : الهوى عذب مع الوصال ، سمّ مع الفراق ، وأنشد للسرى :

وَأَرَى الصَّبَابَةَ أُرْيَةَ مَا لَمْ يَسُبْ يَوْمًا خَلَاوَتَهَا الْفِرَاقُ بِصَابِهِ

رُوحٌ تَرَدَّدُ فِي مِثْلِ الْخِلَالِ إِذَا أَطَارَتِ الرِّيحُ عَنْهُ الثُّوبُ لَمْ يَبْنِ^(١)
كَفَى بِجِسْمِي نُحُولًا أَنَّنِي رَجُلٌ لَوْلَا مُخَاطَبَتِي إِيَّاكَ لَمْ تَرِنِي^(٢)

١ — الإعراب — « في مثل » صفة لمحذوف ، تقديره : في بدن مثل الخلال ، والضمير في « عنه » ، وفي « يبن » راجع إلى البدن .

وقال أبو الفتح : الروح تذكر وتؤنث ، فمن أنث أراد النفس .

المعنى — يقول : قد صرت في النحول مثل الخلال ، وهو العود الدقيق لا أرى ، فإذا أطارت الريح الثوب الذي على لا يراني أحد ، لدقتي ونحولي ، ولم تبق إلا روح تجيء وتذهب في جسم بال ، إنما يرى الثوب الذي على ، فلو ذهب الثوب لم أبصر .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون لم يبن لم يفارق ، أى أن الريح تذهب بالبدن مع الثوب لحفته ، فالبدن لم يفارق الثوب لحفته . قال : وأقرأنى أبو الفضل العروضى في مثل الخيال ؛ قال : وأقرأنى الشعرانى خادماً المتنبي الخيال ؛ قال : ولم أسمع الخلال إلا بالرى ، ويدل على صحة هذه الرواية أن الواو الدمشقى سمع هذا البيت فأخذه فقال :

وَمَا أَبْنَى أَلْهَوَى وَالشَّوْقُ مِنِّي سِوَى رُوحٍ تَرَدَّدُ فِي خِيَالِ

خَفِيتُ عَنْ النَّوَائِبِ أَنْ تَرَانِي كَأَنَّ الرُّوحَ مِنِّي فِي نُحَالِ

وهذا المعنى كثير قد أمت به الشعراء القدماء والمحدثون ، وأحسن ما قيل فيه قول بعضهم :

بَرَّانِي أَلْهَوَى بَرَّيَ الْمَدَى وَأَدَا بَنِي صُدُودُكَ حَتَّى صِرْتُ أُنْحَلُ مِنْ أَمْسِ

فَلَسْتُ أَرَى حَتَّى أَرَاكَ وَإِنَّمَا بَيْنَ هَبَاءِ الدَّرِّ فِي أَلْفِ الشَّمْسِ

وقول الآخر :

لَمْ يَبْقَ إِلَّا نَفْسٌ خَافَتْ وَمُقَالَةٌ إِنْسَانُهَا بَاهِتٌ

ولم يبالغ فيه أحد ما بالغ أبو الطيب بهذا ، وبقوله :

* فَلَوْ قَلِمَ أَثْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ *

٢ — الإعراب — قال الشريف هبة الله بن الشجرى الحسنى : فيه سؤال في الإعراب بين « كفى بجسمي نحولاً » ، وبين كفى بالله ، « وأن المفتوحة » تكون مع مدخولها في تأويل المصدر كقولك : بلغنى أنك ذاهب ، أى ذهابك ، فبأى مصدر تقدر ، وجلة « لولا مخاطبتى » وصف لرجل ، و « رجل » من قبيل الغيبة ، فكيف عاد إليه منها ضمير متكلم ، وكان الوجه أن يقال : لولا مخاطبتك إياك لم تره ؟ الجواب أن كفى مما علمت فيه زيادة الباء تارة مع فاعله ، وتارة =

مع مفعوله ، ودخولها على مفعوله قليل ، فزيادتها مع الفاعل مثل : كفى بالله . والمعنى : كفى الله ،
والذى يدل ذلك على أنها مزيدة في كفى بالله قول سحيم :

* كَفَى الشَّيْبُ وَالْإِسْلَامُ لِلْمَرْءِ نَاهِيًا *

وأما زيادتها مع المفعول ، ففي مثل قول حسان :

* وَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرُنَا *

وكفى بجسمى ، لأن فاعل كفى أن وما بعدها ، واسبك لك من ذلك فاعلا بما دلّ الكلام عليه
من النفي بلم ، وامتناع الشيء لوجود غيره . والولا . والتقدير : كفى بجسمى نحولا انتفاء رؤيتي
لولا وجود مخاطبتى ، و «نحولا» نصب على التفسير ، والتفسير في هذا النحو للفاعل دون المفعول ،
وقوله : « كفى بالله وكيلا » ، فوكيلا تفسير لاسم الله ، ونحولا : تفسير لانتفاء الرؤية ، كما أن فضلا
في بيت حسان تفسير لحب النبي صلى الله عليه وسلم إياهم ، فهذا فرق في الإعراب بين « كفى بالله » ،
وبين « كفى بجسمى » من حيث كان بالله فاعلا ووكيلا ، و « بجسمى » مفعولا ، وإعماز يدت الباء
في نحو كفى على معناه إذ كان معناه اكتب بالله ، ونظيره حسبك بزيد ، وأما قوله : « أنى
رجل » ، فخير موطى ، والخبر في الحقيقة هو الجلة التى وصف بها رجل ، والخبر الموطى هو
الذى لا يفيد بانفراده عما بعده ، كالحال الموطئة في نحو : « إنا أنزلناه قرآنا عربيا » ، ألا ترى أنك
لو اقتصرت هنا على رجل ، لم تحصل به فائدة ، وإنما الفائدة مقرونة بصفته ، فالخبر كالزيادة
في الكلام ، فلذلك عاد الضميران اللذان هما اليا آن في « مخاطبتى » ، و « ترى » إلى الباء في « أنى »
ولم يعودا على رجل ، لأن الجلة في الحقيقة خبر عن الباء في « أنى » ، وإن كانت بحكم اللفظ صفة
« لرجل » ولو قلت إن رجل لما كان هو الباء التى في أنى . من حيث وقع خيرا عنها عاد الضميران إليه
على المعنى كان قولا ، ونظيره عود الباء إلى الذى في قول على عليه السلام :

* أَنَا الَّذِي سَمَّيْتَنِي أُمِّي حَيْدَرَةً *

لما كان في المعنى أما ، وليس هذا مما يحمل على الضرورة ، لأنه قد جاء مثله في القرآن : « بل أتم
قوم تجهلون » ، فتجهلون فعل خطاب وصف به قوم ، وقوم من قبيل الغيبة ، كما ترى ، ولم يأت
بالباء ، ولكنه جاء وفق المبتدأ الذى هو أتم في الخطاب ، ولوقيل : « بل أتم قوم » لم تحصل بهذا
الخبر فائدة ، ومما جاء في الشعر بغير ضرورة قوله :

أَأَكْرَمُ مِنْ لَيْلَى عَلَى فَتَبْتَنِي بِهِ الْجَاءُ أَمْ كُنْتُ أَمْرًا لَا أُطِيعُهَا ؟

أعاد من أطيعها ضمير متكلم ، ولم يعد ضمير غائب وفاقا لامرى ، فهذا دليل إلى دليل التنزيل .
المعنى — يقول : قد بلغ في النحول الغاية ، وكفى أنى رجل لولا كلامى لم يقع ناظر العائد على =

وقال على لسان بعض بني تنوخ

وهي من التغارب ، والفاقية من المتواتر

قُضَاعَةُ تَعْلَمُ أَنِّي الْفَتَى الَّذِي أَدَّخَرْتُ لِصُرُوفِ الزَّمانِ^(١)
وَتَجِدِي يَدُلُّ بَنِي خِنْدِفٍ عَلَى أَنَّ كُلَّ كَرِيمٍ يَمَانِي^(٢)

= إمام يستدل العائد على بصوتي ، وهو منقول من قول الأخطل :

خَفَادِغُ فِي ظُلُمَاءٍ لَيْلٍ تَجَاوَبَتْ فَدَلَّ عَلَيْهَا صَوْتُهَا حَيَّةَ الْبَحْرِ
وقال الصنوبري :

ذُبْتُ حَتَّى مَا يُسْتَدَلُّ عَلَى أَنِّي حَيٌّ إِلَّا بِبَعْضِ كَلَامِي
وقال الآخر :

* لَوْ لَمْ أَقُلْ مَا أَنَا لِلنَّاسِ لَمْ أَبْنِ *

١ - الاعراب - الفتى والجملة التي بعده ، في موضع رفع خبر أن ، واللام تتعاقب بادخرت .
الفريب - قضاعة : بطن من جبر ، وهو قضاعة بن عمرو بن مرة بن زيد بن مالك بن جبر
ابن سبا بن يشجب بن يعرب بن قحطان . والفتى : أصله الكريم الشجاع القوى .
المعنى - يقول : قضاعة قومي تعلم أني فتاها الذي يحتاجون إليه ويدخرونه لدفع ما نزل بهم
من الحروب ، والحوادث لما يعلمون من شجاعته وسداد رأيه .
٢ - الفريب - خندف : هي بنت عمران بن الحلاف بن قضاعة ، وهي امرأة إلياس بن مضر ،
ولدت له مدركة ، وطابخة ، وقمعة ، وكان اسم مدركة عامرا ، واسم طابخة عمرا ، قيل إنهم كانوا
في إبل لهم يرعونها ، فصاد عامر وعمرو صيدا ، فقعدا يطبخانه ، فعدت عادية على إبلهما ، فقال
عامر لعمرو : أتدرك الإبل ، أم تطبخ هذا الصيد ؟ فقال : بل أطبخ ، فلاحق عامر بالإبل ، فجاء
بها ، فلما رجعا على أبيهما حدثاهما بشأنهما ، فقال لعامر : إنك مدركة ، وقال لعمرو : أنت
طابخة ، فجاءت أمهما تمشي ، فقال لهما : أنت خندف ، وأما قمعة فيقال : إن خزاعة من ولده ، من
ولد عمرو بن لحي الذي هو ابن قمعة بن إلياس ، وهو عمرو الذي قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم : رأيت يجر قصبه في النار .

وقال محمد بن اسحق بن يسار : صاحب المغازي في أول كتابه : ولد معد بن عدنان أربعة :
نزار بن معد ، وقضاعة بن معد ، وكان قضاعة بكر معد ، وكان به يكنى ، وقنص بن معد ، فأما
قضاعة فيأمنت إلى جبر بن سبا ، وكان اسم سبا عبد شمس ، وإماما سمى سبا ، لأنه أول من سبي =

أَنَا ابْنُ اللَّقَاءِ ، أَنَا ابْنُ السَّخَاءِ أَنَا ابْنُ الضَّرَابِ ، أَنَا ابْنُ الطُّعَانِ^(١)
أَنَا ابْنُ الْفَيَافِ ، أَنَا ابْنُ الْقَوَافِ أَنَا ابْنُ الشُّرُوجِ ، أَنَا ابْنُ الرَّعَانِ^(٢)

== في العرب ، واليمن تقول : قضاة بن مالك ، وأنشد عمرو بن مرة الجهمي :

نَحْنُ بَنُو الشَّيْخِ الْمِجَانِ الْأَزْهَرِ قُضَاءُ بَنِ مَالِكِ بْنِ حَمِيرٍ

* النَّسَبُ الْمَعْرُوفُ غَيْرُ الْمُنْكَرِ *

وأما قنص فهلك ، وهم ملوك الحيرة الذين منهم النعمان بن المنذر . وقوله : كل كريم يمان . يريد : من قبائل اليمن الذين ينسبون إلى سبا ، وقد جاء في مدح اليمن ما فيه كفاية ، ويكفيهم نفرا قوله عليه السلام : الايمان يمان ، وأجد ربح الرحمن من قبل اليمن ، والحكمة يمانية ، وأهل اليمن ألين قلوبا .

المعنى — يقول : كرمي وشرفي دليل على أن كل كريم يعني من قبائل اليمن ، لأنني منهم ، وذلك أن الشعر على لسان غيره ، وهو من أهل اليمن . وأما أبو الطيب فقد قيل إنه جعفي ، ولم يتحققه .

١ — الغريب — اللقاء : ملاقة الأقران في الحرب . والسخاء : الكرم . والضراب : مصدر ضارب يضارب ضرابا ، وهو من ضرب السيف . والطعان (أيضا) مصدر طاعن يطاعن طعانا ، وهو من الطعن بالرمح ، وقوله : أنا ابن هذه الأشياء ، يريد : أنا ملازمها ، وكل من لزم شيئا ، يقال هو ابنه ، كقولهم لطير الماء : ابن الماء ملازمته له .

المعنى — يقول : أنا صاحب هذه الأشياء التي ذكرت ، لأنني منسوب إليها ، فلا أعرف إلا بها .
٢ — الغريب — الفيافي : جمع فيفاء ، وهي الأرض للمساء . والفيف : المكان المستوي ، وجمعه أفياف وفيوف . قال رؤبة :

* مَهِيلُ أَفْيَافٍ لَهَا فُيُوفُ *

والمهيل : الخوف . والقوافي : جمع قافية الشعر ، وهي آخر البيت ، وربما قالوا للقصيدة : قافية . والرعان : جمع رعن ، وهو آنف الجبل الذي يندر منه ، ويقال له رعل باللام (أيضا) ، وقد ينشد هذا البيت بطرح الياء اكتفاء بالكسرة ، كقراءة أهل الكوفة ، والشام ، وقالون ، والبرزى « جابوا الصخر بالواد » ، لأن أبا عمرو أثبتها في الحالين ، وأثبتها ورش وقنبل وصلا ، وحذفاها وقما ، اتباعا للمصحف .

المعنى — يقول : أنا ابن هذه الأشياء ، أي منسوب إليها ، لأن الأرض البعيدة الصعبة ، أنا أعانيها ، وقد كثر قطعي لها ، وكذلك الجبال لكثرة سلوكي فيها ، فصرت أعرف بها ، كما يعرف الرجل بأبيه .

طَوِيلُ النَّجَادِ ، طَوِيلُ الْعِمَادِ طَوِيلُ الْقَنَاةِ ، طَوِيلُ السَّنَانِ^(١)
 حَدِيدُ اللَّحَاطِ ، حَدِيدُ الْحِفَاطِ حَدِيدُ الْحُسَامِ ، حَدِيدُ الْجَنَانِ^(٢)
 يُسَابِقُ سَيْفِي مَنَايَا الْعِبَادِ إِلَيْهِمْ كَأْتِيهِمَا فِي رِهَانِ^(٣)

١ - الفريب - النجاد : حائل السيف ، فإذا طالت الحائل دلّ على طول القامة ، والطول مما تمدح به العرب ، وما أحسن ما قال الحكمي في الأمير محمد بن زبيدة :

سَبَطُ الْبَنَانِ إِذَا اخْتَبَى بِنَجَادِهِ غَمَرَ الْجَمَاجِمَ وَالضُّفُوفُ قِيَامُ

والعماد : عمود الخيمة ، تقوم عليه وهو يمدح به ، لأنه إذا طال كان دليلاً على يقصده ويزوره ، وطول القناة : يدلّ على شدة ساعد حاملها ، لأنه لا يقدر على حمل القناة الطويلة إلا القويّ الشديد .
 المعنى - يقول : أنا شجاع كريم قويّ ، حائل سيفي طوال ، وعماديّني طويل ، يراه القاصد من بعيد فيأتيه ، ويرمحي طويل ، لأنّي قويّ شديد ،

٢ - الفريب - اللحاط : طرف العين مما يلي الصدغ . والحفاط : المحافظة على ما يجب حفظه .
 والجنان : القلب . والحسام : السيف القاطع .

المعنى - يقول : هذه الأشياء كلها مني حديدة ، أي فوية ، ومنه قوله تعالى : « فبصرنا اليوم حديد » ، أي حاضي حديدة ، لأنها ترى في الحرب مقاتل الأعداء ، فأنا قويها ، وقويّ الحفظ والقلب والشهيد . وقد نقه من قول حبيب :

وَهُوَ غَضُّ الْإِبَاءِ وَلَوْ أَيْ ، غَضُّ النَّوَالِ ، غَضُّ الشَّبَابِ

٣ - الفريب - المنايا : جمع منية ، وهي الموت . والرهان من قولهم : راهنت فلاناً على كذا ، أي خاطره . وهو الرهن الذي كانوا يرهنون في ساق الخيل ، وقد جاء : رهنته ، وأرهنته بمعنى ، وأنشدوا لعبد الله بن همام السلولي :

ذَمًّا خَشِيَّتْ أَظْفِيرَهُمْ بَجَـوَتْ وَأَرْهَنْتُهُمْ مَالِكا

قال ثعلب : كلّ الرواة قالوا : وأرهنتهم إلا الأصمعي ، فإنه رواه : وأرهنتهم عطفاً لفعل مستقبل على فعل ماض . وشبهه بقولهم : قت وأصك وجهه ، لأن الوارواو الحال ، فيجعل أصك حالا للفعل وقد عاب الأخفش قراءة ابن كثير ، وابن العلاء « فرهن » . وقال : هي قبيحة ، لأنه لا يجمع فعل على فعل إلا شاذاً ، إلا أن يكون جمع رهن على رهان ، وجمع رهان على رهن ، كفرش ، وفراش ، وغاب عن الأخفش جمعهم سقما على سقف ، فقد قرأ أهل الكوفة ، ونافع ، وابن عامر « ولا يوتهم سقفا من فضة » وهذا جمع سقف ، فكان الأولى أن يعيب على هؤلاء جمعهم سقفا على سقف .
 المعنى - يقول : سيفي يباشر آجال العباد مسابقة ، فيقتلهم قبل انقضاء أيامهم للكتابة لهم

يَرَى حَدَّهُ غَامِضَاتِ الْقُلُوبِ إِذَا كُنْتُ فِي هَبْوَةٍ لَا أَرَانِي^(١)
سَأَجْعَلُهُ حَكَمًا فِي الثُّفُوسِ وَلَوْ نَابَ عَنْهُ لِسَانِي كَفَانِي^(٢)

وهذا من البالغة ، وقد نقله من قول عنزة :

وَأَنَا الْمَنِيَّةُ فِي الْمَوَاقِفِ كُلِّهَا وَالطَّعْنُ مِنِّي سَابِقُ الْأَجَالِ
وأخذه الطائي ، فقال :

يَكَادُ حِينَ يُبْلِقِي الْقِرْنَ مِنْ حَنْقٍ قَبْلَ السَّيِّئَانِ عَلَى حَوْبَائِهِ يَرُدُّ

١ - الغريب - قد عيب عليه قوله : لأراني ، وهذا لا يكون إلا في أفعال الشك واليقين .
نحو : ظننتني وحسبنتني ، وقد جاء شاذاً : فقدتني وعدمتني ، ولا يقال : ضربتني ، ولا رأيتني ،
ولأكرمتني ، وإنما يقال : ضربت نفسي وأكرمت نفسي ، فكان ينبغي له أن يقول : لا أرى
نفسي ، وقد جاء رأيتني ، فحمله على هذا . والهبوة : الغبرة ، والضمير في حده : للسيف .
المعنى - يقول : يرى حده سيفي قلوب الأعداء ، إذا اشتد العجاج وأظلم ، فلا يرى أحد
نفسه ، وهو من قوله تعالى : « إذا أخرج يده لم يكد يراها » .
وقال الخطيب : يضرب بسيفه ، حتى يبلغ به غامضات القلوب ، فكان السيف يراها في
وقت لا يرى فيه حامله من شدة الغبار نفسه ، وهذا من البالغة في الأمر ، ومعنى البيت من قول زيد
الخليل الطائي :

وَأَشْتَمَرَ مَرْفُوعٍ يَرَى مَا أَرَيْتُهُ بِصِيرٍ إِذَا صَوَّبْتُهِ بِالْمَقَاتِلِ

يريد : إذا هبأته نحو العدو ، وقد قال أبو تمام :

مِنْ كُلِّ أَرْزَقٍ نَظَّارٍ بِلَا نَظَرٍ إِلَى الْمَقَاتِلِ مَا فِي مَتْنِبِهِ أَوْدُ

٢ - الغريب - الحكم : بمعنى الحاكم . وناب فلان عن فلان : إذا كان عوضه فيما يريد .
المعنى - يقول : لسانى مثل سبني في الإقدام والحدة ، فأنا أقتل من أعدائي من شئت ، وأنا
قادر أن أبلغ من أعدائي بلساني ما أبلغ بالسيف .
قال الواحدى : ولو ناب اللسان عن السيف ، بأن يطيعوا أمرى ، لم أستعمل السيف فيهم ،
وهو معنى حسن .

وقال أيضا

وهما من البسيط ، والقافية من المتواتر

كَتَمْتُ حُبَّكَ حَتَّى مِنْكَ تَكْرِمَةٌ

ثُمَّ اسْتَوَى فِيكَ إِسْرَارِي وَإِعْلَانِي^(١)

كَأَنَّهُ زَادَ حَتَّى فَاضَ مِنْ جَسَدِي فَصَارَ سَقَمِي بِهِ فِي جِسْمِ كِتْمَانِي^(٢)

١ — الإعراب — تَكْرِمَةٌ ، نصب على المصدر ، أى وتكرمت تَكْرِمَةً .
المعنى — يقول : كتمت حتى عن محبوبي ، حتى غلب الأمر ، فاستوى إعلاني وإسراري .
وقال الواحدى : تَكْرَمْتُ بَكْتَمَانِ حُبِّكَ ، حتى كتّمته منك ، ويجوز أن يكون المعنى إكراما للحبّ واعظاما له ، حتى لا يطلع عليه ، ثم تغيرت الحال ، حتى ظهر بالشواهد الدالة عليه ، وبطل الكتمان ، وهذا معنى جيد .

٢ — الإعراب — الضمير في « كَأَنَّهُ » للحبّ .
وقال أبو الفتح : هى راجعة إلى الكتمان ، فأضمر لدلالة كتمت عليه .
الفريب — السقم والسقم : كالحزن والحزن لغتان ، وقرأ حمزة وعلى : « لَيْسَ كُونُ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا » بضمّ الحاء .

المعنى — قال الواحدى : لم يعرف الشيخان معنى هذا البيت ، فقال أبو الفتح : كَأَنَّهُ ، أى كأن الكتمان ، ثم قال : وما علمت أحدا ذكر استئثار سقمه ، وأن الكتمان أخفاء غير هذا الرجل .
وقال أبو على بن فورجة : كَأَنَّهُ زَادَ ؛ يعنى الكتمان . وقوله : فَصَارَ سَقَمِي كَأَنَّهُ فِي وَعَاءٍ مِنَ الْكُتْمَانِ ، فكأنه يقول : كأن كِتْمَانِي فِي جِسْمِي ، فَصَارَ جِسْمِي فِي كِتْمَانِي ، وهذا مثل قول أبي الفتح . قال : وإنما ذكرت كلامهما ، ليعرف أنهما لم يقفا على معنى البيت ، وأخطأ حيث جعلنا الخبر عن الكتمان ، وإنما هو عن الحبّ يقول : كأنّ الحبّ زاد ، حتى لا أقدر على إمساكه ، وكتّمته ، ثم فاض عن جسدي ، كما يفيض الماء إذا زاد على ملء الإماء ، وصار سَقَمِي بِالْحُبِّ فِي الْكُتْمَانِ ، أى سقم كِتْمَانِي وَضَعُفٌ ، وإذا سقم الكتمان صحّ الإفشاء ، ووضح الإعلان . قال : والأستاذ أبو بكر فسر هذا التفسير ، وهو على ما قال .

وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى فى أماليه : شبه أبو الطيب حبه بالأشياء المائعة ، فوصفه بالفيض ، ثم قال : فَصَارَ سَقَمِي لَمَّا أَفْرَطَ حَبِّي فِي الزِّيَادَةِ ، وَصَارَ كَالشَّيْءِ الْفَائِضِ ، فَقَوَى سَقَمِي بِهِ ، وَانْتَقَلَ إِلَى جِسْمِ كِتْمَانِي ، فَأَذَابَهُ وَأَضْعَفَهُ ، فَلَمَّا ضَعُفَ الْكُتْمَانُ ظَهَرَ الْحُبُّ ، لَضَعْفِ خَفِيهِ . قال : وقال أبو الفتح : دلّ الكتمان على . قال : وهذا من بدائعه ، وفى هذا القول =

وقال ارتجالاً

وقد دخل على علي بن إبراهيم التنوخي ، فعرض عليه كأساً فيها شراب أسود :

وهي من الوافر ، والفاوية من التواتر

إِذَا مَا الْكَأْسُ أَرْعَشَتِ الْيَدَيْنِ صَحَوْتُ فَلَمْ تَحُلْ بَيْنِي وَبَيْنِي^(١)
هَجَرْتُ الْخَمْرَ كَالذَّهَبِ الْمُصْقَى فَخَمَرِي مَاءٌ مُزِنٌ كَاللَّجَيْنِ^(٢)
أَغَارُ مِنَ الزُّجَاجَةِ وَهِيَ تَجْرِي عَلَى شَفَةِ الْأَمِيرِ أَبِي الْحُسَيْنِ^(٣)

= اختلال في الإعراب ، وفساد في المعنى ، وتناقض في اللفظ ، وذلك أنه إذا عاد الضمير من كأنه إلى الكتمان ، وجب إعادة الضمائر التي بعده إلى الكتمان ، فيصير التقدير : كأن الكتمان زاد ، حتى فاض ، فصار سقماً به ، أي بالكتمان في جسم كتمان ، ففي هذا اختلال في الإعراب كما ترى ، وقد جعل الكتمان هو الذي أسقمه ، مع أن الحب هو المسقم له . وقوله : ذكر استتار سقمه ، وأن الكتمان إخفاءه ، أي مع أنه منافض لمساواة إسراره إعلانه .

١ — الإعراب — أراد بيني وبين عقي ، حذف المضاف .

قال أبو الفتح : وجاء به من طرز كلام الصوفية ، كقول قائلهم :

عَجِبْتُ مِنْكَ وَمِنِّي أَفْنَيْتَنِي بِكَ عَنِّي
أَقَمْتَنِي بِمَقَامٍ ظَنَنْتُ أَنَّكَ أُنِّي

هذا قول أبي الفتح ، ونقله الواحدى حرفاً خرفاً .

الفريب — أرعشت : حركت ، من الرعشة ، وهي الرعدة .

المعنى — يقول : لا أشربها إذ كانت تحول بيني وبين عقلي .

٢ — الفريب — اللجين : الفضة ، وقابل بينها وبين الذهب . والمزن : الغمام . ومنه قوله تعالى : « أأنتم أنزلتموه من المزن » .

المعنى — يقول : قد هجرت الخمر السافية الجراء ، وجعلت خمرى ماء أبيض ، وهو ماء الغمام ، فلا أثرب خراً أبداً .

٣ — المعنى — يقول : أنا أغار من مرة الزجاجاة على شفة الأمير ، وهذا من الغيرة الباردة التي لا معنى لها ، وإنما نقله من قول حبيب ، وهو جيد في معناه :

كَأَنَّ بَيَاضَهَا وَالرَّاحُ فِيهَا بَيَاضٌ مُحْدَقٌ بِسَوَادِ عَيْنٍ^(١)
أَتَيْنَاهُ نَطَالِبُـهُ بِرِفْدٍ يُطَالِبُ نَفْسَهُ مِنْهُ بِدَيْنٍ^(٢)

= أَغَارُ مِنَ الْقَمِيصِ إِذَا عَالَهُ مَخَافَةً أَنْ يُلَامِسَهُ الْقَمِيصُ
وقال الخبز أرزى وهو جيد فى معناه :

مِنْ لُطْفِ إِشْفَاقِي وَدِقَّةِ غَيْرَتِي أَلَى أَغَارُ عَلَيْكَ مِنْ مَلَكَئِكَ
وَلَوْ أَسْتَطَعْتُ جَرَحْتُ لَفُظَكَ غَيْرَةً أَلَى أَرَاهُ مُقَبَّلًا شَفَتَيْكَ

وقال الواحدى : وقد أساء أبو الطيب ، لأن الأمراء لا يغار على شفاههم ويقول من يعذره :
إنما يغار ، لأنه يرفع شفتيه عن رتبة الخمر والكأس ، لأنهما للأمر والنهى ، والألفاظ الحسنة ،
والأمر بالصلة ، ويجوز أن الزجاجة نالت مالم ينله أحد .

١ - الغريب - الراح : الخمر الصافى . والضمير فى « بياضها » راجع إلى الزجاجة ، وكذلك
الضمير الذى فى الظرف .

المعنى - يقول : هذه الخمرة السوداء التى فى الزجاجة البيضاء ، كأن الزجاجة ، وهى فيها ،
بياض محدق بسواد عين ، وهو قريب فى التشبيه .

٢ - الغريب - الرغد : العطاء . تقول : رفدت زيدا وأرفدته : إذا أعطيته وأعنته .

المعنى - يقول : الرغد الذى يطالبه به يراه ديناً عليه . وهو منقول من قول الطائى :

غَرِيمٌ لِلْغُرِيمِ بِهِ وَحَاشَى نَدَاهُ مِنْ نَمَطَةِ الْغَرِيمِ

وله أيضا :

إِلَّا نَدَى كَالدَّيْنِ حَلَّ قَضَاؤُهُ زَنَ الْكَرِيمِ لِمُعْتَفِيهِ غَرِيمُ

وقال يمدح بدر بن عمار

وقد سار إلى الساحل ، ثم عاد إلى طبرية ، وكان أبو الطيب قد تخلف

عنه ، فقال يعتذر إليه :

وهي من الكامل ، والقفية من المتدارك

الْحُبُّ مَا مَنَعَ الْكَلَامَ الْأَلْسُنَا وَالَّذِ شَكْوَى عَاشِقٍ مَا أَعْلَمْنَا^(١)

١ - الإعراب - يروي الألسن والألسن (بفتح السين وضمها) ، و«ما» قال الواحدى يكون على رواية من فتح السين ، بمعنى الذى ، قال : ويجوز أن يكون على رواية من ضم السين بمعنى الذى . والظاهر أن «ما» نفي ، لأن المصراع الثانى حث على إعلان العشق ، وإعما يعلى من قدر على الكلام . هذا كلامه . ويجوز أن تكون مصدرية فى الموضعين ، ويكون موضعهما بصلتهما رفعا خبر الابتداء .
الغريب - الألسن (بالفتح) : الفصيح ، وقد لسن (بالكسر) ، فهو لسن وألسن ، وقوم لسن . والألسن (بالضم) : جمع لسان واللسان : الجارحة واللغة (أيضا) . قال الله تعالى : «وما أرسلنا من رسول إلا بلسان قومه» ، وقد يؤنث ويذكر . قال أعشى باهلة :

إِنَّ أَتَنِي لِسَانٌ لَا أُسَرُّ بِهِ مِنْ عُلُوٍّ لَا تَحِبُّ مِنْهَا وَلَا سَخَرُ
فمن أنثته قال فى جمعه : ثلاث ألسن ، كذراع وأذرع ، ومن ذكره قال فى جمعه : ثلاثة ألسنة ، كحمار وأحمرة ، وهذا قياس ما جاء على فعال من المذكر والمؤنث .

المعنى - يقول : الحب غايته أن يمنع لسان المحب من الكلام ، فلم يقدر على وصف ما فى قلبه إذا رأى المحبوب ، وإنما يهت ويخرس ، فلا يقدر على الكلام ، كقول قيس بن ذريح :
فَمَا هُوَ إِلَّا أَنْ أَرَاهَا فُجَاءَةً فَأَبْهَتَ حَتَّى لَا أَكَادُ أُجِيبُ
وكقول المجنون :

فَمَا الْحُبُّ حَتَّى يَلْصَقَ الْجِلْدُ بِالْحَشَى وَتَخْرَسَ حَتَّى لَا تُجِيبَ لِلنَّادِيَا
والمصراع الثانى يقول : ألد الشكوى الإعلان لمن قرر على الكلام ، كقول على بن الخهم :
تَهْتَكُ وَيُبْحُ بِالْعِشْقِ جَهْرًا قَلَمًا يَطِيبُ الْهَوَى إِلَّا لِنَهْتِكِ السَّتْرِ
والأصل فيه قول أبى نواس :

فَبُحْ بِاسْمِ مَنْ تَهْوَى وَذَرْنِي مِنَ الْكُنَى فَلَا خَيْرَ فِي الْأَذَاتِ مِنْ دُونِهَا سِتْرُ
وأخذه السرى الموصلى ، فقال :

ظَهَرَ الْهَوَى وَتَهْتَكْتَ أَسْتَارَهُ وَالْحُبُّ خَيْرٌ سَبِيلِهِ إِظْهَارُهُ
أَعْصَى الْعَوَازِلَ فِي هَوَاهُ جَهَارَةً فَأَلْدُ عَيْشِ الْمُسْتَهَامِ جِهَارُهُ

لَيْتَ الْحَبِيبَ الْهَاجِرِي هَجَرَ الْكَرَى مِنْ غَيْرِ جُرْمٍ وَأَصْلِي صِلَةَ الضَّنَى^(١)
بِنَا فَلَوْ حَلَيْتَنَا لَمْ تَذَرِ مَا أَلْوَانُنَا بِنَا امْتُقِعْنَ تَلَوْنَا^(٢)
وَتَوَقَّدَتْ أَنْفَاسُنَا حَتَّى لَقَدْ أَشْفَقْتُ تَحْتَرِقُ الْعَوَازِلُ يَنْنَا^(٣)

١ - الإعراب - هجر وصلة : مصدران ، وحرف الجر يتعلق باسم الفاعل ، وتقديره الذي هجرني هجر الكرى ، « وواصل » ، في موضع رفع خبر .
الفريب - الجرم : الذنب ، والجريمة مثله . تقول : منه جرم وأجرم واجترم ، وأصل الجرم : القطع . ومنه : جرم النخل .

المعنى - يقول متمنيا : ليت حبيبي الذي قد هجرني كهجر الكرى من غير ذنب ، وصاني كوصل الضنى جسدي ، من أجل بعده عني وصدده . يريد : أن الضنى ملازم له ، فتمنى أن يكون وصل الحبيب ملازما له ملازمة الضنى جسده . وهو معنى حسن ، ومطابقة جيدة بين الهجر والوصل .
٢ - الإعراب - نصب « تلونا » على التفسير .

وقال أبوالمتح : يجوز أن يكون مفعولا له . وقال الخطيب على المصدر ، وإذا كان قولهم : جاء زيد مشيا ، ينصب على الحال ، فأحرى أن يكون « تلونا » كذلك .
الفريب - بنا : تفرقنا ، من البين ، وهو الفراق . وحليتنا : وصفتنا ، ويقال : حليت الرجل : إذا أظهرت حليته . وامتقع لونه : إذا تغير حياء أو خيعة .

المعنى - يقول : تفرقنا ، فلعظم مانالنا من ألم الفراق ، لو أردت أن تصفنا ، ما قدرت لتغير ألواننا ، فكنت لا تدري بأي لون تصفنا .
٣ - الإعراب - أراد : أن تحترق ، خذف أن ، وبقى الفعل مرفوعا ، ويجوز نصبه بإضمار أن ، على مذهبتنا ، وروايتنا قول طرفة :

* أَلَا أَبْهَرْنَا الزَّاجِرِي أَحْضَرَ الْوَعَى *

بنصب « أحضر » ، مع إسقاط الناصب .

الفريب - الشفقة : الخيفة والمحبة ، وهي الاسم من الإشفاق ، وكذلك الشفق ، قال ابن المعلي :

تَهْوَى حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقًا وَالْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَالٍ عَلَى الْحُرَمِ
وأشعقت عليه ، فأنا مشفق وشفيق ، وإذا قلت : أشفقت منه ، فإنما تعني حذرته ، وأصلهما واحد ، ولا يقال شفقت .

وقال ابن دريد : شعت وأشعقت : بمعنى ؛ وأنكره أهل اللغة .

المعنى - يقول : لشدة مالتقيا من الفراق ، وحرارة الوجد ، صارت أنفاسنا كالنار المتوقدة ،

حتى خفت أن تحترق العوازل .

أَفْدَى الْمُوَدَّعَةَ الَّتِي أَتْبَعْتُهَا نَظَرًا فُرَادَى بَيْنَ زَفَرَاتٍ ثُنَا^(١)
 أَنْكَرْتُ طَارِقَةَ الْحَوَادِثِ مَرَّةً ثُمَّ اعْتَرَفْتُ بِهَا فَصَارَتْ دَيْدَنَا^(٢)
 وَقَطَعْتُ فِي الدُّنْيَا الْفَلَا وَرَ كَائِبِي فِيهَا وَوَقَّتِي الضُّحَى وَالْمَوْهِنَا^(٣)

= قال الواحدى : وإنما كان ذلك لأنه كان يتم على ما فى قلوبهم من حرارة الهوى .

وقال الخطيب : وجه الإشفاق أن يتم إحراقهم على ما كانوا فيه من حر أنفاسهم .

١ — الإعراب — سكن « زفرات » ضرورة ، وفلة تجمع على فعات (بتحريك العين) فى الصحيح ، نحو جرة وحررات ، وثاء بمدود ، وإنما قصره ، لأنه قافية ، وعنى الوقف ، وفراى : اسم جمع لفرد .

المعنى — يقول : أفدى بنفسى هذه المحبوبة التى قد ودعتنى ، فكأما نظرت إليها نظرة أتبعها زفرتين ، لشدة ما فى قلبى من نار الوجد .

٢ — الفريب — الديدن : العادة . تقول : مارال ديدنه وديدانه وهجبراه ، أى عادته . قال الراجز :

وَلَا تَزَالُ عِنْدَهُمْ جَفَانُهُ دَيْدَانُهُمْ ذَاكَ وَذَا دَيْدَانُهُ

والحوادث : جمع حادثة ، وهى ما يحدثه الزمان من شر .

المعنى — يقول : أول ما طرقتى الدهر بحوادثه أنكرتها ، وقلت لم يقصدنى ، وإنما أخطأ فى قصدى ، فلما كثرت عندى حوادثه عرفت أنها ، وصارت عادة لى لأنفك عنها ، ولا تفارقى ، فألفتها .

قال الواحدى : وقد رواه الخوارزمى ديدنا ، (بكسر الدال الألى) ، كأنه أراد أنه معرب

ديدن ، وإس فى كلام العرب فيعل (بكسر الهمزة) . ومعنى البيت من قول الآخر :

رُوِّعْتُ بِالْبَيْنِ حَتَّى مَا أَرَاكَ لَهُ وَبِالْحَوَادِثِ فِى أَهْلِ وَجِيرَانِي

٣ — الفريب — الفلا : جمع فلاة . وتجمع (أيضا) على فلوات وفلى ، وهى الأرض البعيدة .

والركائب : جمع ركاب ، وهى الإبل . واللوهن والوهن : القطعة من الليل . والضحى : بعض

النهار ، فان ضحوة النهار بعد طلوع الشمس ، ثم بعده الضحى ، وهى حين تشرق الشمس ، وهى

مقصورة ، وتذكر وتؤث ، فمن أنت ذهب إلى أنها جمع ضحوة ، ومن ذكر ذهب إلى أنه اسم

على فعل ، نحو : صرد ونقر ، وهو ظرف غير متمكن ، مثل سحر تقول : لقيته ضحى وضحى ،

إذا أردت به ضحى يومك لم تصرفه ، ثم بعده الضحاء بالمد ، وهو عند ارتفاع النهار الأعلى .

تقول : منه أقيمت بالمكان حتى أضحيت ، كما تقول من الصباح حتى أصبحت . ومنه حديث عمر

ابن الخطاب : « يا عباد الله ، أضحوا بصلاة الضحى » ، يعنى لاتصلوها إلا إلى ارتفاع الضحى .

المعنى — يصف جلادته وشجاعته ، وكثرة أسفاره ، وأنه قطع الدنيا شرقا وغربا ، وقطع الفلا

والركاب بكثرة الأتعاب ، وقطع الليل والنهار ، وأنه قطع الزمان والمكان ، وأفنى كلاهما بكثرة أسفاره .

وَوَقَفْتُ مِنْهَا حَيْثُ أَوْقَفَنِي النَّدَى وَبَلَغْتُ مِنْ بَدْرِ بْنِ عَمَّارِ الْمَنَا^(١)
لِأَبِي الْحُسَيْنِ جَدِّي يَضِيقُ وَعَاؤُهُ عَنْهُ وَلَوْ كَانَ الْوِعَاءُ الْأَزْمُنَا^(٢)
وَشَجَاعَةً أَغْنَاهُ عَنْهَا ذِكْرُهَا وَنَهَى الْجَبَانَ حَدِيثُهَا أَنْ يَجْبُنَا^(٣)

١ - الإعراب - حذف التنوين من «عمار» لالتقاء الساكنين ، كقوله تعالى : « وآتينا نوحاً الناقة » . قرأه القراء كلهم ، بغير تنوين ، وكلهم صرف نوح ، إلا حزة وحفصا ، ووافقهما أبو بكر في آخر سورة النجم ، وصرف الكسائي في موضع الحرّ في هود ، عند قوله « لنوح » . وقد يجوز عندنا إسقاط التنوين في الشعر ، وشاهدنا مارواه الإمامان : أبو عبد الله محمد بن اسمعيل البخاري وأبو الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري ، وأبو داود سليمان السجستاني في سننه ، قول العباس ابن مرداس يوم حنين ، لاني صلى الله عليه وسلم :

وَمَا كَانَ حِمْلٌ وَلَا حَابِسٌ يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِي تَجْمَعِ

فكلهم : روه مرداس ، من غير تنوين .

الفريب - يقال : وقعت ووقفت زيد ، ووقعت دابتي ، ووقفت وفقاً للمساكين . قال الله تعالى : « وقفوهم إنهم مسئولون » . وأما قوله « أوقفتني » ، فمعناه : عرضني الندى للوقوف .
المعنى - يقول : وقعت من الدنيا . وقد روي : وقعت فيها ، أي في الدنيا ، حيث حبسني الجود ، وأدركت من الممدوح ما تمنيت . والني : جمع منية ، وهي ما يطمح الإنسان من الخير ، وهو من المحاسن الحسنة .

٢ - الفريب - الجدى : ما أعطيت مجتديك . والوعاء : ما يضم الشيء ويحفظه . ومنه : وعيت الكلام ، كأنتك جعلته في وعاء . والأرمن : جمع زمان . تقول : زمان وأزمن وأزمنة .
المعنى - يقول : لهذا الممدوح عطاء يضيق عنه الوعاء ، ولو كان الدهور أوعيته ، وإذا كان الزمان يضيق عن شيء ، فحسبك به عظما وكثرة وسعة .

٣ - الإعراب - رفع شجاعة ، عطف على المبتدأ الذي في البيت قبله ، وهو جدى ، « وأن يحبنا » ، في موضع نصب ، لأنه مصدر .

الفريب - الجبان : الضعيف القلب ، الذي يخاف عند ملاقة الحروب .
المعنى - يقول : له شجاعة عظيمة ، قد ملأت قلوب الرجال ، فقد أغنته بذكرها عن ملاقاتهم ، فهي لشهرتها في الناس تغنيه عن إظهارها واستعمالها ، فكل شجاع يخافه ، لما يسمع من شجاعته ، والجبان إذا سمع ما يتكرر من الشئ عليه من أجلها ، تمنى أن يئس عليه ، كما نئى على الممدوح ، فيترك حينئذ الجبن .

نِيطَتْ حَمَائِلُهُ بِعَاتِقِ مُحَرِّبٍ مَا كَرَّ قَطُّ وَهَلْ يَكُرُّ وَمَا أُتْنَى^(١)
فَكَأَنَّهُ وَالطَّعْنُ مِنْ قُدَّامِهِ مُتَخَوِّفٌ مِنْ خَلْفِهِ أَنْ يُطْعَنَا^(٢)
نَفَتِ التَّوَهُّمُ عَنْهُ حِدَّةُ ذَهْنِهِ فَقَضَى عَلَى غَيْبِ الْأُمُورِ تَيْقُنًا^(٣)
يَتَفَرَّغُ الْجَبَّارُ مِنْ بَغْتَاتِهِ فَيَظُلُّ فِي خَلَوَاتِهِ مُتَّكِفًا^(٤)

١ - الغريب - نيطت : علقت . والعاتق : أصل العنق من الإنسان . والمحرب : صاحب الحرب الممارس لها . والكر : خلاف الفر ، وهو أن يحمل مرة بعد أخرى . وقوله « وما اثنى » : أى عما يريد .

المعنى - ذكر الضمير ، ولم يذكر ما يعود إليه ، لأنه قد ذكر الحرب والسيف أول آياتها ، فقال : علقت حائل سيفه بعاتق رجل محرب ممارس للحرب ، قد عرفها وخبرها وجربها ، ما كر قط ، لأنه لم ينثن عن حرب ، فيحتاج إلى الكر . قال أبو الفتح : الشعراء الفصحاء القدماء والمحدثون ، قد يصفون الكر بعد الانحياز ، لأن الحرب خدعة ، وتحتاج إلى الإطراد والطرده ، إلا أنه بالغ ولم يجعله يكر لأنه لا يثنى . ونقله الواحدى حرفا خرفا وقال الواحدى : هذا منقول من قول الآخر :

* وَكَيْفَ أَذْكَرُهُ إِذْ لَسْتُ أَنَا * *

٢ - الإعراب - أن يطعن ، فى موضع نصب
المعنى - يقول : هو لشدة إقدامه فى الحرب ، لا يروع ولا يلتفت إلى خلفه ، فهو أبدا مقدم ، فكأنه يخاف طعنا من خلفه ، فهو من خوف ما وراءه مقدم ، كقول بكر بن النطاح :

كَأَنَّكَ عِنْدَ الطَّعْنِ فِي حَوْمَةِ أَوْغَى تَفَرُّ مِنْ الصَّفِّ الَّذِى مِنْ وَرَائِكَ

٣ - الغريب - التوهم : خلاف التيقن . والذهن : العقل والعظمة ، وطابق بين التوهم والتيقن .
المعنى - قال أبو الفتح : اعتذر فى هذا البيت من إفراطه وإقدامه ، وجعله عارفا بأعقاب الأمور ، وأفرط فيه أيضا ، ونقله الواحدى كما ذكره أبو الفتح ، وزاد أن فطنته تقه على عواقب الأمور ، حتى يعرفها يقينا لا وها .

٤ - الغريب - الجبار : العظيم الشديد البطش . وبغته : جمع بغة ، وهو ما يفعله فجأة . وظل : إذا أقام بالمكان ، وأقام على فعل الشئ . والمتكمن : لابس الكمن .

المعنى - يقول : إن الرجل العظيم البطش يخاف أن يأخذه المدحوخ بغة ، ويهجم عليه من حيث لا يدري ، فيظن لابس كفته ، توقعا لغته .
قال الواحدى : ويروى متلفنا . والتلفن : التندم على ما فات ، يعنى أنه يندم على معاداته .

أَمْضَى إِزَادَتَهُ فَسَوْفَ لَهُ قَدْ وَاسْتَقَرَّبَ الْأَقْصَى فَثَمَّ لَهُ هُنَا^(١)
يَجِدُ الْحَدِيدَ عَلَى بَضَاضَةٍ جِلْدِهِ ثَوْبًا أَخَفَّ مِنَ الْحَرِيرِ وَالْيَنَّا^(٢)
وَأَمْرٌ مَنْ فَقَدِ الْأَحِبَّةَ عِنْدَهُ فَقَدُ السُّيُوفِ الْفَاقِدَاتِ الْأَجْفُنَا^(٣)
لَا يَسْتَكِنُ الرَّعْبُ بَيْنَ ضُلُوعِهِ يَوْمًا وَلَا الْإِحْسَانُ أَنْ لَا يُحْسِنَا^(٤)

١ — الإعراب — سوف ، للاستقبال ، وقد لما مضى ، وجعلها بمنزلة الأسماء فأعربها ، وثم للمكان البعيد ، وهما للقريب .

الفريب — الأقصى : البعيد .

المعنى — يقول : إذا نوى أمرا فكأنه يسابق نيته بوقوعه ، فيصير ماضيا ، والمكان البعيد يصير عنده قريبا ، فما هو عند غيره مستقبل ماض عنده ، وما هو عند غيره بعيد ، قريب عنده .

٢ — الفريب — البضاضة ، مثل الغضاضة ، يقال : غضض بض ، أى طرّى لين ، وهى رقة الجسم ، مع بياض .

المعنى — يقول : لكثرة ملامسته الدروع ، ولبسها فى الحرب ، قد صار يجدها أخف من أثواب الحرير وألين ، مع أنه ناعم الجسم . وفيه نظر إلى قول البحترى :

مُسْلُوكٌ يَعْدُوْنَ الرِّمَاحَ مَخَاصِرًا إِذَا زَعَزَعُوهَا ، وَلَدُرُّوعَ غَلَاثِلَا

٣ — الإعراب — فيه تقديم وتأخير ، أى فقد السيوف عنده أمر من فقد الأحبة ، فقوله « فقد السيوف » ابتداء ، خبره « أمر » ، والجارة متعلق باسم التفضيل .

الفريب — الأجفن : جمع جفن ، ويجمع على أجفان وجفون (أيضا) ، وهو غمد السيوف .
المعنى — يقول : فقد السيوف المجردة أشد عليه من فقد أحبته ، وصفها بأنها فاقدة لغمودها ، لأنها أبدا مستعملة فى الحروب .

٤ — الإعراب — أن لا يحسن ، فى محل نصب ، لأنه مفعول الإحسان .

قال الواحدى : ولو قال ولا إحسان ، لكان أقرب إلى الفهم من استعماله بالتعريف ، وإن كان المعنى سواء ، فإن قولك : أعجبنى ضرب زيد ، أقرب من قولك : أعجبنى الضرب زيدا .

الفريب — الإحسان الأول مصدر ، من أحسنت الشيء : إذا حذقته وعلمته . والثانى ضد الإساءة ، قاله أبو الفتح . واستكن الشيء : إذا خفى ولم يظهر . والرعب : الخوف والفرع .

المعنى — يقول : الرعب لا يستكن بين ضلوعه أبدا ، لأنه شجاع لا يخاف من مخلوق ، وهو لا يحسن إلا بفعل الجليل .

مُسْتَنْبِطٌ مِنْ عِلْمِهِ مَا فِي غَدٍ فَكَأَنَّ مَا سَيَكُونُ فِيهِ دُونَاً^(١)
تَقَاصَرُ الْأَفْهَامُ عَنْ إِدْرَاكِهِ مِثْلُ الَّذِي الْأَفْلَاكُ فِيهِ وَالْذُّنَا^(٢)

= وقال ابن فورجة : لا يصبر حتى يحسن ، وعلى هذا الإحسان المهم به ، أى فإذا هم بالإحسان لا يثبت ولا يصبر حتى يفعل .

وقال الواحدى : هو لا يحسن ألا يحسن . يريد : أنه لا يعرف ترك الإحسان ، فلورام أن لا يحسن لا يعرف ذلك ، ولم يمكنه . وقال ابن القطاع : لا يحسن ترك الإحسان .
وقال الشريف هبة الله بن على الشجرى : الإحسان ضد الإساءة ، يتعدى بحرف الجرّ بالباء وإلى ، قال كثير :

أَسِيئِي بِنَا أَوْ أَحْسِنِي لَا مَلُومَةَ لَدَيْنَا وَلَا مَقْلِيَّةٌ إِنْ تَقَلَّتْ

والثانى يكون بمعنى إجادة العمل إذا كان حاذقاً فى فعله ، وفعله يتعدى بنفسه . قال الله تعالى : «وهم يحسنون أنهم يحسنون صنعا» . قال امرؤ القيس :

وَقَدْ زَعَمْتُ بِسَبَاسَةِ الْيَوْمِ أَنَّنِي كَبِرتُ، وَأَنْ لَا يُحْسِنُ اللَّهُ أَمْثَالِي

ومعنى البيت من قول الآخر :

يُحْسِنُ أَنْ يُحْسِنَ حَــتى إِذَا رَامَ سِوَى الْإِحْسَانِ لَمْ يُحْسِنِ

١ - الفريب - الاستنباط : الاستخراج . ونبط الماء . ينبط ، وينبط نبوطاً : نبع . وأنبط الحفار : أى بلغ الماء . ودونت الشيء : إذا جمعه فى ديوان ، أى فى كتاب .

المعنى - يقول : هو من ذكائه وفطنته ، يستخرج بعلمه ما فى غده فى يومه ، أى الذى يقع فى غد ، فكأن ما سيكون قد كتب فى علمه . والمعنى : أن علمه صحيفة الكائنات ، وقد روى فى يومه ما فى غد . والمعنى : أنه يستدل بما فى يومه على ما يقع فى غده فيعرفه .

٢ - الإعراب - قال أبو الحسن عفيف الدين على بن عدلان : الرواية الصحيحة ، مثل (بالرفع) ، ويكون على تقدير هو مثل ، يعنى أن الأفهام تنقاصر عن هذا المدح فى معرفة حقيقته ، فهو مثل علم الله تعالى ، ومن رواه (بالنصب) يحتاج إلى حذف كثير يخلّ حذفه بالمعنى ، ويكون التقدير مثل تقاصر الأفهام عن علم الله تعالى .

الفريب - الدنا : جمع دنيا ، كالعلا : جمع عليا . والنصا : جمع قصيا .

وقال الواحدى : مثل الكبر والصغر ، فى جمع الكبرى والصغرى .

المعنى - يقول : أفهام الناس قصيرة ، فهى لاتدرك صفة هذا الرجل ، فقد تقاصرت عن إدراكه ، كما تقاصرت عن علم الشيء المحيط بالأفلاك والدنيا ، لأن أحدا لا يعلم ما وراء الأفلاك ، =

مَنْ لَيْسَ مِنْ قَتْلَاهُ مِنْ طُلُقَائِهِ مَنْ لَيْسَ يَمُنُّ دَانَ يَمُنُّ حِينًا^(١)
لَمَّا قَفَلْتُ مِنَ السَّوَاهِلِ نَحْوَنَا قَفَلْتُ إِلَيْهَا وَحْشَةً مِنْ عِنْدِنَا^(٢)
أَرَجَ الطَّرِيقُ فَمَا مَرَزْتَ بِمَوْضِعٍ إِلَّا أَقَامَ بِهِ الشَّدَا مُسْتَوْطِنًا^(٣)

= ووراء العالم ، إلى ما ينتهى من الأعلى والأسفل . والمعنى : تتقاصر الأفهام عن إدراك الشيء الذى فيه الأفلاك ، وحذف لدلالة ما تقدم على ما حذف .

قال أبو الفتح لقد أفرط جدا ، لأن الذى فيه الدنيا والأفلاك هو علم الله تعالى وتقدس .
١ - الغريب - الطليق : الذى أطلق من القتل . وجعه : طلقاه . ومنه : الطلقاء الذين أطلقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من القتل يوم فتح مكة بقوله : « من دخل الحرم فهو آمن ، ومن دخل بيت ابن حرب فهو آمن » . ودان : أطاع . ومنه قوله تعالى : « ولا يدينون دين الحق » .
وحين (بضم الحاء) ، على رواية من رواه به بمعنى أهلك ، ومن رواه (بالفتح) على الماضى . يريد : حينه ، أى أهلكه .

المعنى - قال أبو الفتح : من أدلت من سيفه فهو طليقه ، والذى لا يطيعه أحد المحبين ، يعنى المالكين . والمعنى : من كان لا يطيعه ولا هو من أهل طاعته ، فهو ممن يهلكه .

٢ - الغريب - القول : الرجوع من سفر أو غزوة . والسواحل : بلاد الساحل ، وهو جمع ساحل ، كجامع وجوامع ، وخاتم وخواتم ، وصارم وصوارم .

المعنى - يقول : لما غبت عنا اعترتنا لك وحشة ، فلما رجعت إلينا ذهب تلك الوحشة إلى المكان الذى فارقته .

٣ - الغريب - أرج الطيب (بالكسر) يأرج أرجا وأريجا : إذا فاح . والأرج ، والأريج : توهج ريح الطيب . قال أبو دؤيب :

كَأَنَّ عَلَيْنَا بَالَةً لَطِيمَةً لَهَا مِنْ خِلَالِ الدَّائِتَيْنِ أَرْجٌ

البالة : وعاء الطيب . والدأية . فغار الظهر . والشذا : المسك . والشذا : كسر العود . والشذا : شجر . قال عمرو بن الأطنابة :

إِذَا مَا مَشَتْ نَادَى بِمَا فِي ثِيَابِهَا ذِكْرُ الشَّدَا وَالْمَنْدَلِ لِلطَّيْرِ

ويقال الشذا : حدة الرائحة .

المعنى - يقول : لما رجعت إلينا ، طاب الطريق الذى سلكته ، ففاحت رائحته ، فما مررت بطريق إلا صارت فيه الرائحة الطيبة ، مقيمة مستوطنة لاتفارقه .

لَوْ تَعْقِلُ الشَّجَرُ الَّتِي قَابَلْتَهَا مَدَّتْ مُحِيَّةً إِلَيْكَ الْأَغْصَنَ (١)
 سَلَكَتَ تَمَائِيلَ الْقَبَابِ الْجِنِّ مِنْ شَوْقٍ بِهَا ، فَأَدْرَنْ فَيْكَ الْأَعْيُنَ (٢)
 طَرَبْتُ مَرَاكِبَنَا فَخِلْنَا أَنَّهَا لَوْلَا حَيَاءُ عَاقَهَا رَقَصَتْ بِنَا (٣)
 أَقْبَلْتَ تَبَسُّمُ وَالْجِيَادُ عَوَابِسُ يَخْبُئْنَ بِالْحَلَقِ الْمُضَاعَفِ وَالْقَنَا (٤)

١ - الإعراب - محيية : حال ، العامل فيها «مدت» .

المعنى - يريد : أن الشجر جاد ، وأنه لا يعقل ، فلو عقل الشجر لما قابله ، كان مد إليك أغصانه تحييك ، ولكنه لا يعقل ، والشجر : جمع شجرة . كتمر وتمر ، وهو من الجوع الذي بينه وبين مفردة الماء ، وهذا المعنى كثير للشعراء . قال الفرزدق :

* يَكَادُ يُنْسِكُهُ عِرْفَانٌ رَاخِتِهِ *

البيت . وقال البحتري :

فَلَوْ أَنَّ مُشْتَقًّا تَكَلَّفَ فَوْقَ مَا فِي وَسْمِهِ لَسَمَى إِلَيْكَ الْمُنْبَرُ

وقال كثير :

لَوْ كَانَ حَاسِبًا قَبْلَهُنَّ ظَعَانِيًا حَيًّا الْخَطِيمُ وَجُوهَهُنَّ وَزَمَرُمُ

٢ - الغريب - التمايل : جمع تمايل ، وهي الصور المنقوشة على القباب . والقباب : جمع قبة ، كحربة وحراب ، وجعبة وجعاب .

المعنى - قال أبو الفتح : بدر قد خرج من مدينة ، ثم عاد إليها ، فضربت القباب ، فقال : إن الصور التي فيها تكاد من صحتها ، كأن الجن سلكنها ، فأدارت أعينها .

وقال الواحدى : اشتاقت إليك الجن فتوارت بتمائيل القباب للنظر إليك ، وتمائيل القباب هي القباب . قال : ويجوز أن يريد بتمائيلها الصور التي نقش فيها ، أى أنها تضمنت من الجن أرواحا ، وهذا معنى قول ابن جني ، لأنه قال : ما أعلم أنه وصفت صورة بأنها تكاد تنطق بأحسن من هذا .

٣ - المعنى - يقول : لفرحنا بقدمك سالما ، طربت بنا مراكبنا ، وهي الخيول حتى أننا ننظن أنها لولا الحياء لرقصت بنا . والمعنى : أن فرحنا بقدمك قلب ، حتى ظهر في البهيمية التي لا تعقل .

٤ - الإعراب - تبسم ، فى موضع الحال ، أى باسماء . «والجياذ» ، مبتدأ . «وعوابس» ، الخبر . الغريب - الجياذ : جمع جواد ، على غير قياس ، وهى الخيل . والعوابس : جمع عابس ، =

عَقَدْتُ سَنَابِكُهَا عَلَيْهَا عَثِيرًا لَوْ تَبَتَّغِي عَنَقًا عَلَيْهَا أَمْكَنَا^(١)
وَالْأَمْرُ أَمْرُكَ وَالْقُلُوبُ خَوَافِقُ فِي مَوْقِفٍ بَيْنَ الْمَنِيَّةِ وَالْمُنَى^(٢)
فَعَجِبْتُ حَتَّى مَا عَجِبْتُ مِنَ الظَّبْيِ وَرَأَيْتُ حَتَّى مَا رَأَيْتُ مِنَ السَّنَى^(٣)

وهو المكاح الوجه . والعبوس : ضد التبسم . وقابل فيه : بين التبسم والعبوس . والحلق : جمع حلقة ، وهي حلقة الحديد التي في الدروع . والمضاعف : الكثير . وضاعفت الشيء : إذا جعلته أضعافا كثيرة .

المعنى — يقول : لما قدمت إلى بلدك أقبلت ضاحكا ، وجيادك عوابس ، لطول سيرها ، وإثقالها بالدروع ، والقنا الطوال ، وما لاقت من شدة الحروب .

١ — الغريب — السنايك : جمع سنيك ، وهو طرف مقدم الحافر . والعثير : الغبار والعنق : ضرب من السير شديد . قال أبو النجم :

يَا نَاقُ سِيرِي عَنَقًا فِسِيحًا إِلَى سُـلَيْمَانَ فَتَسْتَرِيحًا
ونصب نستريح ، لأنه جواب الأمر (بالفاء) .

وقال قوم : بل هو نون التأكيد ، فلما وقف أبدل منها ألما ، كقوله تعالى : « ليسجناء » . وأعنى الفرس . وفرس معناق : جيد .

المعنى — يقول : عقدت سنايك الحيل فوقها غبارا كثيفا : لوطب عليه السير لا مكن من كثافته . قال الواحدى : وهو منقول من قول البحترى :

لَمَّا أَنَاكَ يَقُودُ جَيْشًا أَرْعَنًا يَمْشِي عَـلَيْهِ كَشَافَةً وَجُوعًا
فنقله أبو الطيب إلى الرهج ، وليس بشيء ، وإنما أخذه من معنى العتاني :

تَبَنَى سَنَابِكُهَا مِنْ فَوْقِ أَرْوُسِهِمْ سَقَفًا كَوَاكِبُهُ الْبَيْضُ الْبَوَاتِيرُ
وأخذه العتاني من قول الأول :

وَأَرْعَنُ فِيهِ لِسٌّ وَأَبْغُ لِحَّةً وَسَقَفُ سَمَاءِ أَنْشَأَتُهُ الْحَوَافِرُ

٢ — الغريب — خوافق : مضطربة . والنية : الموت . والمنى : جمع أمنية ، وهو ما يتمناه الإنسان من الخير .

المعنى — يقول : أمرك مطاع في كل حال : حتى في هذه الحالة ، عند اضطراب القلوب في الحروب ، والناس بين قاتل ومقتول قد واقعته منيته ، والقاتل قد نال أمنيته .

٣ — الغريب — الظبي : السيوف . وقال الجوهري : الظبة : طرف السهم . وظبة السيف : طرفه ، وأنشد قول بشامة بن حري النهشلى ، ويقال فيه ابن حزن .

إِنِّي أَرَاكَ مِنَ الْمَكَارِمِ عَسْكَرًا فِي عَسْكَرٍ وَمِنَ الْمَعَالِي مَعْدِنًا^(١)
 فَطِنَ الْفُؤَادَ لِمَا أَتَيْتُ عَلَى النَّوَى وَلِمَا تَرَكْتُ مَخَافَةً أَنْ تَقْطُنَا^(٢)
 أَضْحَى فِرَاقُكَ لِي عَلَيْهِ عُقُوبَةٌ لَيْسَ الَّذِي قَاسَيْتُ مِنْهُ هِيَّا^(٣)
 فَاعْفِرْ فِدَى لَكَ وَاحِبْنِي مِنْ بَعْدِهَا لِتَخْصِنِي بِعَطِيَّةٍ مِنْهَا أَنَا^(٤)

إِذَا الْكُفَاةُ تَنَحَّوْا أَنْ يَنَالَهُمْ حَدُّ الظُّبَاةِ وَصَلْنَاهَا بِأَيْدِينَا

والسنى المقصور : الضوء . قال تعالى : « يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار » .
 المعنى — قال أبو الفتح : يقول : عجبت من كثرة السيوف ، حتى زال تعجبي لما كثرت ،
 ورأيت من الضوء ، ونأق الحديد ماخطف بصري . يريد : يوم قدومه رأى الأسلحة والسيوف
 مع العسكر ، ونقله الواحدى . وفيه نظر إلى قول حبيب :

مَلَى أَنَّهَا الْأَيَّامُ قَدْ صِرْنَ كُلُّهَا عَجَائِبَ حَتَّى لَيْسَ فِيهَا عَجَائِبُ

١ — المعنى — يقول : أنت في نفسك عسكر ، وحولك من مكارمك عسكر آخر . وأراك معدنا
 من المعالي ، أى أصلا لها ، فالعالي تؤخذ منك ، لأنك أصلها .

٢ — المعنى — يقول : قد عرفت ما كان من شكركى ، والثناء عليك فى حال غيبتك ، ولم
 أتعرض لضد ذلك ، لئلا ينحى إليك ، فلو لم أتركه إلا لهذا لتركته ، فكيف وأنا شاكر لك ، فمن
 عليك ، محبة لآبائك ، وكان قد وشى إليه به ، فكأنه مع هذا قد اعترف بتقصير كان منه ،
 وقد بينه بعد ، لأن سياق الآيات يدل عليه .

٣ — الإعراب — الضمير فى « عليه » ، يعود على مفعله .
 وقال أبو الفتح : على ما تركه ، مخافة أن يفطن الممدوح .
 المعنى — يقول : صار فراقك عقوبة لى على مافعلته مما كرهته ، والضمير فى « منه » ، يعود
 على الفراق . وقوله « قاسيت » ، المقاساة : الممارسة للشئ بمشقة وصعوبة .

٤ — الغريب — حباه : أعطاه ، والحباء (بالكسر والمدة) : العطاء ، قال الفرزدق :
 خَالِي الَّذِي اغْتَصَبَ أُلُوكَ نَفُوسَهُمْ وَإِلَيْهِ كَانَ حِبَاهُ جَفْنَةً يُنْقَلُ

المعنى — يقول : فاغفر لى ذنبى الذى جنيته ، فدى لك نفسى ، وأهلى ومالى ، وأعطنى بعد
 عفوك عى عطية تكون نفسى منها ، لأنك إداعفوت عنى وأعطيتنى ، كنت قد خصصتنى بعطية
 هى نفسى ، لأنها قد سلمت بسلامتها منك ، فهى الآن من عطيتك .

وَأَنَّهُ الْمَشِيرَ عَلَيْكَ فِي بَضَلَةٍ فَالْحُرُّ مُتَّحِنٌ بِأَوْلَادِ الزَّانَا^(١)
وَإِذَا الْفَتَى طَرَحَ الْكَلَامَ مُعَرِّضًا فِي مَجَاسٍ أَخَذَ الْكَلَامَ اللَّذَعْنَا^(٢)
وَمَكَادُ السُّفَهَاءِ وَاقِعَةٌ بِهِمْ وَعَدَاوَةُ الشُّعْرَاءِ بِئْسَ الْمُقْتَى^(٣)

١ - الغريب - الصلة : ارتكاب الضلال .

المعنى - قال أبو الفتح ، ونقله الواحدى : كان الأعور بن كروس قد وشى به إلى بدر
ابن عمار ، لما سار وتأخر عنه المتنبي ، وحمل قوله منه ضالة . يريد : إن أطعته في ضلالت . يهدده
بالهجاء . ويجوز أن يكون أراد بالضللال : ما يأمر به من هجران المتنبي وحرمانه ، وهذا أولى مما
ذكره ابن جني من التهديد ، وعنى بالحرّ نفسه ، وبأولاد الزنا : الوشاة . وفيه نظر إلى قول
مروان بن أبي حنصة :

مَاضَرَنِي حَسَدُ اللَّثَامِ وَلَمْ يَزَلْ ذُو الْفَضْلِ يَحْسُدُهُ ذَوُ الْتَقْصِيرِ
وإلى قول حبيب :

* وَذُو النَّقْصِ فِي الدُّنْيَا بِذِي الْفَضْلِ مُوَلِّعٌ *

٢ - الإعراب - قال أبو الفتح : اللذعنا . يريد : الذى عنى ، وفى الذى أربع لغات : الذى ،
واللذ بلاياء ، واللذ يسكون الآخر ، والذى بتشديد الياء .
وقال الخطيب : اللذعنا : كلمة واحدة ، وهى الكلام الذى ليس فيه مواراة ، والعامل فى الظرف
الفعل الماضى .

المعنى - لما ذكر فى البيت الذى قبله أولاد الزنا ، بين أنه قد عرض بأولاد الزنا ، وقد فهمه
من عناء بهذا الكلام .

٣ - الغريب - السفهاء : جمع سفيه ، وهو الذى لا عقل له ولا رأى ، وأصله الذى لا يعرف أن
يدبر أمره ، والأصل فيه الخنة والحركة ، وتسعته الريح الشجر ، أى مالت به . قال ذو الرمة :

جَرَيْنَ كَمَا أَهْتَزَّتْ رِمَاحٌ تَسْفَهَتْ أَعَالِيَهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَامِسِ

وتسفهت فلانا عن ماله : إذا خدعته عنه .

المعنى - يريد : أن السفيه كیده راجع إليه ، لأنه لا يحسن التدبير ، فإذا فعل شيئا ، فعله
حاهلا من غير روية ولا نظر ، وعنى بالسفهاء : الذين وشوا به إلى بدر وعداوة الشعراء : تهديد
بالهجاء . يريد أنه إذا عودى الشاعر جعل فى عرض عدوه ما يبقى عليه بقاء الدهر .

لُعِنْتُ مُقَارَنَةَ اللَّئِيمِ فَإِنَّهَا ضَيْفٌ يَجُرُّ مِنَ النَّدَامَةِ ضَيْفُنَا^(١)
 غَضَبُ الْحُسُودِ إِذَا لَقِيتُكَ رَاضِيًا رُزْمٌ أَخَفَّ عَلَى مَنْ أَنْ يُوزَنَا^(٢)
 أَمْسَى الَّذِي أَمْسَى بِرَبِّكَ كَافِرًا مِنْ غَيْرِنَا مَعَنَا بِمُضْلِكَ مُؤْمِنًا^(٣)
 خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ الْغَزَالَةِ لَيْلَهَا فَأَعَاضُهَاكَ اللَّهُ كَيْ لَا تَحْزَنَا^(٤)

١ - الغريب - الضيفن : الذى يجىء مع الضيف ، ونونه زائدة ، وهو فعلن : إذا أخذ من الضيافة ، وإن أخذ من الضفن ، وهو القيل الكثير المحم ، فوزنه فيعل ، والمرأة ضفنة (بكسر الضاد) . قال الشاعر :

إِذَا جَاءَ ضَيْفٌ جَاءَ لِلضَّيْفِ ضَيْفٌ فَأَوْدَى بِمَا تُقْرِى الضُّيُوفُ الضِّيَافِينَ

المعنى - يقول : معانرة اللئيم ومخالطته مذمومة : تجر لصاحبها الندامة ، فهى كضيف معه ضيفن ، فعاقبتها غير محمودة . والأصل فى هذا قوله عليه الصلاة والسلام : « جليس السوء كصاحب الكبر ، إن لم يصبك من شره أصابك من دخله ، والجليس الصالح كالدارى » ، يعنى العطار ، إن لم يصبك طيبه أصابك من ريحه .

٢ - الغريب - الرزم : اللصبة ، وكذلك الرزية . والحسود : الذى يتمنى زوال نعمتك . والغابط : الذى يتمنى أن يكون له مثلك من العمة .

المعنى - يقول : إذا رأيتك راضيا عنى هو مصيبة تحل بحاسدى ، وبلاء أعظم ما يكون من البلاء عليه ، لأنه يتمنى أن تسخط على .

٣ - المعنى - يقول : أجمع على فضلك ألسن المختلفين فى الأديان ، فالذى يكفر بالله من غيرنا ، مؤمن بفضلك مقر به ، أى الذى يخالفنا فى الإيمان . يوافقنا فى الإقرار بفضلك .

٤ - الغريب - الغزالة : الشمس . وعضت زيدا من كذا ، وأعضته ، وعوضته .

الإعراب - قال أبو الفتح : ونقله الواحدى حرفا خرقا ، سيدويه لا يجوز تقديم ضمير الغائب المتصل على الحاضر ، والصواب عنده أعاضها إياك ، وأبو العباس يحيزه ، والصواب عند أهل النحو : إذا اجتمع ضمير المخاطب والغائب ، فالواجب تقديم ضمير المخاطب ، فكان الواجب فأعاصكها الله ، وعند الأخفش يجب أن يكون ضمير الغائب منعصلا . يريد إياه وإياها .

المعنى - يقول : البلاد إذا خلت من الشمس فى الليل جعلك الله عوضا منها للبلاد .

قال الخطيب وأبو الفتح : قال من يوثق به : إن أبا الطيب أنشده :

* خَلَّتِ الْبِلَادُ مِنَ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ *

وقال وقد سألته الجلوس

وهي من الكامل ، والغافية من المتدارك

يَا بَدْرُ إِنَّكَ ، وَالْحَدِيثُ شُجُونُ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ لِمِثَالِهِ تَكْوِينُ^(١)
لَعَضُمْتَ حَتَّى لَوْ تَكُونُ أَمَانَةً مَا كَانَ مُؤْتَمِنًا بِهَا جَبْرِينُ^(٢)
بَعْضُ الْبَرِيَّةِ فَوْقَ بَعْضٍ خَالِيًا فَإِذَا حَضَرْتَ فَكُلُّ فَوْقٍ دُونُ^(٣)

ثم عبده بقوله : « من الغزاة ليلها ، .

١ — الإعراب — يريد : ذو شجون ، أى ذوفنون ، خذف المضاف ، وفصل بين اسم إن وخبرها بالجملة لما فيه من الشدائد ، وأجراه مجرى التوكيد . كقول الآخر :

وَقَدْ أَدْرَكَتْنِي ، وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ ، أَسِنَّةُ قَوْمٍ لَا ضِعَافَ وَلَا عُزْلَ

الفريب — الحديث ذو شجون : أى يدخل بعضه فى بعض ، وهو من الشجنة (بكسر الشين وضمها) : عروق الشجر المشدكة . وشجنة رحم ، أى قرابة مشدكة . وفى الحديث : «الرحم شجنة من الله» ، أى الرحم مشدقة من الرحمن ؛ يعنى أنها قرابة من الله عز وجل مشدكة ، كاشتباك العروق .

المعنى — يقول : يا بدر إنك من لم يكن مثله ، وأشار بقوله : «والحديث شجون» إلى أن تحت قولى «من لم يكن» الخ ، معانى كثيرة لا تحصى ، لألك من لم يكون الله مثله .

٢ — الفريب — جبرين : اسم أعجمى للعرب ، فيه لغات ، وقد قرأت القراء بها ، فقرأ عبد الله ابن كثير جبريل (بفتح الجيم) ، من غير همز ، وقرأ نافع وأبو عمرو (بكسر الجيم) ، من غير همز ، وكذلك ابن عاصم وحمص . وقرأ أبو بكر (بفتح الجيم والراء والهمزة) ، وقرأ حذرة والكسائى مثله إلا أنهم أتبوا بياء بعد الهمزة ، وبنو أسد يقولون جبرين (بالون) . وفى رواية عن الحسن جبران (بفتح الجيم) ، وزيادة ألف من غير همز ، وقد قالوا فى إسرائيل وإسماعيل وإسرائيل وإسماعين .

المعنى — يقول : لو كنت أمانة لكنت عظيما ، لا يؤتمن عليها إلا من جبريل ، مع أنه مؤتمن على وحى الله .

قال الواحدي : وهذا إفراط وتجاوز حد يدل على رقة دين ، وسخافة عقل ، بل يدل على زندقة وكفر .

٣ — الإعراب — جعل الظرفين اسمين ، فأعطاها مائتين على الأسماء . ونصب خاليا على الحال . =

وقال يمدح أبا عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي الأنطاكي

وهي من السسط ، والقافية من المتدارك

أَفَاضِ النَّاسَ أَغْرَاضَ لَذَا الزَّمَنِ يَخْلُو مِنْ أَلْهَمٍ أَخْلَاهُمْ مِنَ الْفِطَنِ^(١)
وَإِنَّمَا نَحْنُ فِي جِيلٍ سَوَاسِيَةٍ شَرٌّ عَلَى الْحَرِّ مِنْ سُقْمٍ عَلَى بَدَنِ^(٢)

= الغريب — البرية : الخلق . قال العمراء : إن أخذت من البرى وهو التراب ، فأصله غير الهمز تقول : منه براه الله يرويه يروا : أى خلقه ، وقيل أصله الهمز ، والجمع : البرايا والبريات ، ولهذا اختلص القراء فيه ، فقرأه (بالهمز) نافع وابن ذكوان ، عن ابن عامر ، وقرأت بهما على شيخى .
المعنى — يقول : إذا كان الناس بعضهم مع بعض ، وكنت خاليا منهم ، لم تكن معهم ، يرفع بعضهم على بعض ، وإذا حضرت كان الذى هو فوق الناس دورك ، اشرفك عندهم ، ولعظم قدرك ، أى إذا خلا الناس احتلفوا وتباينوا ، فإذا حضرت استووا كلهم فى التقصير عنك ، وصار أشرفهم وأعظمهم صغيرا عند قدرك .

١ الغريب — أغراض : جمع غرض ، وهو الهدف الذى يرمى فيه . والوطن : جمع فطنة ، وهى العقل والدكاء .

المعنى — يقول : الفضلاء من الناس نازمان ، كالأغراض يرميهم بنوائبه وصروفه ، ويقصدهم بالحن ، فلا يزالون محزونين ، وإنما يخلو من الحزن والفكر من كان خاليا من الفطنة والبصيرة . وهذا من أحسن الكلام ، وهو من كلام الحكيم .

قال الحكيم : على قدر الهمم تكون الهموم ، وذلك أن العاقل يفكر فى عواقب الأمور ، فلا يزال مهموما ، وأما الجاهل فلا يفكر فى شئ من هذا ، وقدأكثر الشعراء فيه . قال ذوالأصبع :

أَطَافَ بِنَا رَبِّبُ الزَّمَانِ فَدَاسَ نَا أَنَّهُ طَافَ بِالصَّالِحِينَ بِصِيرُ

وقال البحتري :

أَلَمْ تَرَ لِلنَّوَائِبِ كَيْفَ تَسْمُو إِلَى أَهْلِ النَّوَافِلِ وَالْفُضُولِ

٢ — الغريب — الجيل : ضرب من الناس « ولقد أضل منكم جيلا ، بالياء (الثناء) تحت . =

حَوَّلِي بِكُلِّ مَكَانٍ مِنْهُمْ خَلْقٌ تُخْطِي إِذَا جِئْتَ فِي اسْتِفْهَامٍ بَيْنَ (١)
لَا أَقْتَرِي بَلَدًا إِلَّا عَلَى غَرَرٍ وَلَا أَمُرُّ بِمَخْلُقٍ غَيْرِ مُضْطَفِنِ (٢)
وَلَا أَعَاشِرُ مِنْ أَمَلَا كِهِمْ أَحَدًا إِلَّا أَحَقَّ بِضَرْبِ الرَّأْسِ مِنْ وَثْنِ (٣)
إِنِّي لَأَعْذِرُهُمْ مِمَّا أَعْنَفُهُمْ حَتَّى أَعْنِفُ نَفْسِي فِيهِمْ وَأَنِي (٤)

وسواسية : متساوون في الشرّ دون الخير . الواحد : سواء ، من غير لفظه . والسقم : المرض ، يقال سقم وسقم ، كحزن وحزن .

المعنى — يقول : نحن في قرن من الناس قد تساوا في الشرّ دون الخير ، فما فيهم أحد يركن إليه .
١ — الفريب — يروى خلق (بالحاء وبالحاء) ، فبالحاء : الجماعة من الناس جمع حلقة ، (وبالحاء) ، جمع حلقة ، وهي الصورة ، والاستفهام عن يعقل بمن ، وعما لا يعقل بما ، تقول للجماعة من الناس : من أنتم ؟ ، وتقول لما لا يعقل : ما هذه القطعة ؟ غنم ، أم إبل ، أم خيل ؟ فمن لما يعقل ، وما لما لا يعقل . وأما قوله تعالى : « فمنهم من يمشى على بطنه ، ومنهم من يمشى على رجلين ، ومنهم من يمشى على أربع » ، وتقديره فمنهم الجنس الذي يمشى ، وليس في الكلام معارضة ، ومن على بابها وما على بابها .

المعنى — يقول : حولي من هؤلاء الناس جماعة كالبهايم ، فإذا قلت من أنتم ؟ أخطأت في القول ، لأنك خاطبت ما لا يعقل بما يخاطب به من يعقل ، بل إذا أردت أن تقول لهم : من أنتم ؟ فقل : ما أنتم ؟ وفيه نظر إلى قوله تعالى : « إن هم إلا كالأنعام بل هم أضلّ سبيلا » .

٢ — الفريب — قروت المكان : واستقريته ، واقتريته : إذانته ، فقوله « لا أقترى » أى لا أنتفع البلاد ، أى لا أخرج من بلد إلى بلد . والمضطفن : هو من الضغن ، وهو الحقد .

المعنى — يقول : لا أسافر من بلد إلى بلد إلا على غرر ، أى خطر أخطر بنفسى ، فأنا أسافر على خطر على نفسى ، من الحساد والأعداء ، ولا أمرّ أحد إلا وله علىّ حقد وعداوة ، وذلك أنه يعادبنى لنفلى وجهله ، والجهال أعداء لنوى الفضل .

٣ — الفريب — الأملاك : جمع ملك ، كجمل وأجال ولون : الصنم . وجعه : وثن وأوثان ، مثل أسد وأسد وآباد .

المعنى — قال الواحدى : يقول لأخاطب أحدا من ملوكهم إلا وهو يستحقّ القتل ، كالصنم الذى يستحقّ أن يكسر ويفصل بين رأسه وبدنه ، حتى لا يكون على خلقه الإنسان . قال : ويجوز أن يكون ضرب الرأس كناية عن الإذلال . يقول : هو أحقّ بالإذلال من الوثن ، وإنما خصّ الوثن ، لأنه صورة لا معنى له يفنّ قوما يعدونه ، وتمثال لا يضرّ ولا ينفع .

٤ — الفريب — التعنيف : التعمير واللوم وقوله « أنى » أى أقتر . ومنه قوله تعالى : « ولاتنبا =

فَقَرُّ الْجَهُولِ بِلَا عَقْلِ إِلَى أَدَبٍ فَقَرُّ الْحِمَارِ بِلَا رَأْسٍ إِلَى رَسَنِ^(١)
وَمُدْقِعِينَ بِسُبُوتِ صَحْبَتِهِمْ عَارِينَ مِنْ حُلَلٍ، كَاسِينَ مِنْ دَرَنِ^(٢)
خُرَابٍ بَادِيَةٍ، غَرَّتْنِي بُطُونُهُمْ مَكْنُ الضَّبَابِ لَهُمْ زَادٌ بِلَا ثَمَنِ^(٣)

= في ذكرى . ومنه الأمانة من النساء ، وهي التي فيها فتور عند القيام وتأن ، قال النخعي :

رَمَتْهُ أُنَاةٌ مِنْ رَبِيعَةٍ عَامِرٍ نَوَّومُ الضُّحَى فِي مَأْتَمٍ أَيْ مَأْتَمٍ

المعنى — يقول : أنا ألومهم وأعيرهم بما هم فيه من الغفلة ، والجهالة ، وأعذرهم ، وأعود على نفسي باللوم ، وأترك لومهم ، لأنهم جهال ، ومن كان جاهلا لا يلام على ترك الفضائل والمكارم ، والرغبة عن المعالي .

١ — الفريب — الرسن : الحبل . وجمعه : أرسان . ورسفت الفرس ، فهو مرسون ، وأرسنته (أيضا) : إذا شدته بالرسن قال ابن مقبل :

هَرَيْتُ قَصِيرُ عِذَارِ اللَّجَامِ أَسِيلُ طَوِيلُ عِذَارِ الرَّسَنِ

واستعمل ، فصار مخصوصا بالحبل الذي تقاد به الدابة .

المعنى — يقول : الجاهل لا يحتاج ولا يفتقر إلى أدب ، لأنه ليس له عقل ، فأول ما يحتاج إليه الإنسان العقل الذي يعقل به ، ثم بعد ذلك يتأدب ، فإذا عدم العقل لم يحتاج إلى أدب ، كالحمار الذي ليس له رأس ، لا يحتاج إلى حبل يقاد به ، وهذا كلام حسن من كلام الحكيم : الحسن قبل المحسوس ، والعقل قبل المعقول .

٢ — الإعراب — ومدقعين ، في موضع جرّ تقدير ربّ ، أو بالواو على المذهبين .

الفريب — المدقع : الذي لا شيء له ، فهو من دقع (بالكسر) : إذا لصق بالتراب . والدقعاء : التراب . والدقع : سوء احتمال الفقر . وفي الحديث : « إذا جعتن دقعتن » : أي لزقتن بالتراب وخضعتن . والسبروت : الأرض التي لا نبات بها ، ومنه قيل للقبر سبروت . والحلل : جمع حلة ، ومنه قول عمر ، لما أعطاه رسول الله صلى الله عليه وسلم حلة : ما أصنع بها ؟ وقد قلت في حلة عطاردها ما قلت ، وكان عمر قد رأى حلة سبراء تباع في السوق ، فقال يا رسول الله : لو اشتريتها تلبسها للجمعة وللوفود ؟ فقال عليه الصلاة والسلام : « إنما يلبسها من لا خلاق له » . والدرن : الوسخ والقذر .

المعنى — ربّ قوم صعاليك يجلسون ، لفقرهم على التراب صحبتهم ، عارين من الثياب ، كاسين من الوسخ والقذر .

٣ — الإعراب — خراب ، صفة لمدقعين .

يَسْتَخْبِرُونَ فَلَا أُعْطِيهِمْ خَبْرِي وَمَا يَطِيشُ لَهُمْ سَهْمٌ مِنَ الظَّنِّ^(١)
 وَخَلَّةٌ فِي جَلِيسٍ أَتَّقِيهِ بِهَا كَيْمَا يُرَى أَنَّنَا مِثْلَانِ فِي الْوَهْنِ^(٢)
 وَكَلِمَةٌ فِي طَرِيقٍ خِفْتُ اغْرِبَهَا فَيُهْتَدَى لِي فَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى اللَّحْنِ^(٣)
 قَدْ هَوَّنَ الصَّبْرُ عِنْدِي كُلَّ نَازِلَةٍ وَلَيْنَ الْعَزْمُ حَدَّ الْمَرْكَبِ الْخَشِنِ^(٤)

= الفريب : خراب : جمع خارب ، وهو الذي يسرق الإبل خاصة . وغرنى : جمع غرنان ، وهو الجائع . ومكن : جمع مكة ، وهو بيض الضب .

المعنى — يقول : هؤلاء قوم يسرقون الإبل ، وليس لهم طعام يأكلونه ، فمن جوعهم يأكلون بيض الضباب ، يأخذونه من العلاة بلا ثمن .

١ — الفريب — طاش السهم : إذا لم يصب ، وخرج عن صوب الرمية . والظن : من الظن ، وهو جمع ظنة .

المعنى — يقول : هم يستخبرون عن خبري ، وأنا أكتهمهم أمري ، وهم لا تخطئ ظنونهم بأني المتنبى الذي سمعوا به ، ولكي أكتهم خبري منهم ، خوفا من غائلتهم ، وهو من قوله عليه الصلاة والسلام : « استعينوا على أموركم بالكتمان » .

٢ — الفريب — الخلّة : الخلصة المحمودّة والمذمومة . والوهن : من وهن يهن ، ووهن يوهن . المعنى — يقول : ربّ خلصة مذمومة في جليسي لي استقبلته بمثلها . يريد : أتخلق بمثلها حتى يظنّ أبى مثله في ضعف الرأي ، لأني أفعل كفعله . يريد : أنه يفعل ما يخفى به عن أصحابه أمره ، حتى لا يعرفونه . ومعنى البيت من قول الآخر :

أَحَامِتُهُ حَتَّى يَقُولَ سَاحِيَّةٌ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ لَكُنْتُ أُعَاقِلُهُ

٣ — الفريب — أصل الإعراب : التبيين . ومنه « والذئب تعرب عن نفسها » ، وأصل اللحن : العدول عن الظاهر والقصد . ولحن في منطقه يلحن لحنا : إذا ترك الصواب ، ويسمى الفطن لحنا . ومنه الحديث : « اعلّ أحدكم ألحن بحجته » ، أي أفطن لها .

المعنى — يقول : ربّ كلام أردت ترك الإعراب فيه ، لتلايهتدي إلى ، ولا يعلم أنّي أنا المتنبى ، فلم أقدر على ذلك . يريد : أنه مطبوع على العصاحة ، لا يقدر أن يفارقها إلى الخطأ .

٤ — الفريب — النازلة : الحادثة والمصيبة ، نزل بالإنسان .

المعنى — يقول : صبري قد جعل كلّ حادثة تنزل بي سهلة ، وعزيمى على الأشياء الصعبة ، ألان لي كلّ مركب خشن ، فلا أستخشن الخطوب الصعبة ، بل أصبر عليها ، ولا أشتكى النوارل ، وإذا عزمت على أمر عظيم صغره عزيمى .

كَمْ تَخْلَصَ وَعُلَا فِي خَوْضٍ مَهْلَكَةٍ وَقَتْلَةٍ قُرِنَتْ بِالذَّمِّ فِي الْجُبْنِ^(١)
 لَا يُعْجِبَنَّ مَضِيًّا حُسْنُ بَزَّتِهِ وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جُودَةُ الْكَفَنِ^(٢)
 لِلَّهِ حَالٌ أَرْجِيهَا وَتُخْلِفُنِي وَأَقْتَضِي كَوْنَهَا دَهْرِي وَيَمُطِّلُنِي^(٣)
 مَدَحْتُ قَوْمًا وَإِنْ عِشْنَا نَظَمْتُ لَهُمْ قَصَائِدًا مِنْ إِنَاثِ الْخَيْلِ وَالْحُصْنِ^(٤)
 تَحْتَ الْعَجَاجِ قَوَافِيهَا مُضْمَرَةٌ إِذَا تُنْوِشِدَنْ لَمْ يَدْخُلَنْ فِي أُذُنِ^(٥)

- ١ - الغريب - القتلة (بالفتح) : المرة الواحدة ، وهي اسم حالة المقتول .
 المعنى - يقول : كم من خلاص وعلو لمن خاض المهالك ، وكم من قتل مع الذم للجبان ؛
 يعني كثيرا ما يخلص خائض المهالك ، مع ما يكسب من ارفعة ، وكثيرا ما يقتل الجبان مذموما .
 ٢ - الغريب - المضميم : المظوم . والبزة : اللباس الحسن ، ويقال (أيضا) : اللباس الخلق .
 وراقه الشيء : أعجبه . والدفين : المدفون .
 المعنى - يقول : المظوم : الذي لا يقدر على الدفع عن نفسه كالميت ، فالميت لا يعجب بحسن
 كفته ، فكذلك المظوم لا ينبغي له أن يعجب بحسن بزته .
 وقال الخطيب : لا يعجب الذليل بحسن ثوبه ، فهو مثل الذي دفن ، والميت لا يعجب بحسن
 الكفن ، وهذا منقول من كلام الحكيم .
 قال الحكيم : ليس حال الظاهر من الإنسان مما يستدل به على حسن فعله وفضله .
 ٣ - الغريب - يقال عند التعجب من شيء : لله هو ! وهذا كثير في الكلام والشعر والإخلاف :
 ضد الإنجاء . والمطل : تردد الغريم . مظهره بديهة : إذا ماداه ولم يقضه ، وطابق بين الاقتضاء . والمطل
 المعنى - يقول : الحال التي أطلتها وأرجو بلوغها يخلفني فيها القادر على قضائها ، فلا ينجز
 وعدى ، وإذا سألت الدهر أن يكونها لي مطلى ، فكما اقتضيت دهرى بها مطلى .
 ٤ - الغريب - الحصن : جمع حصان ، وهو الذكر من الخيل ، ولا يسمى به إلا الذكر
 الفحل من الخيل .
 المعنى - يقول : مدحت قوما لم يستحقوا المدح ، لبخلهم وجهلهم ، ولكن إن عشت
 غزوتهم بخيل أناث وذكور ، وجعل الخيل كالقصائد للؤلؤة التي مدحهم بها .
 ٥ - الإعراب - الضمير في «قوافيها» للقصائد ، وهي ابتداء ، والخبر مقدم . والمعنى : قوافيها
 تحت العجاج ، «ومضمرة» حال .

فَلَا أُحَارِبُ مَدْفُوعًا عَلَى جُدُرٍ وَلَا أَصَالِحُ مَفْرُورًا عَلَى دَخْنٍ ^(١)
 مُخَيِّمُ الْجَمْعِ بِالْبَيْدَاءِ يَصْهَرُهُ حَرُّ الْهَوَاجِرِ فِي صُمٍّ مِنَ الْفِتَنِ ^(٢)
 أَلْقَى الْكِرَامُ الْأُولَى بَادُوا مَكَارِمَهُمْ عَلَى الْخَصِيْبِيِّ عِنْدَ الْفَرَضِ وَالسُّتَنِ ^(٣)
 فَهَنَّ فِي الْحَجْرِ مِنْهُ كُلَّمَا عَرَضَتْ لَهُ الْيَتَامَى بَدَا بِالْمَجْدِ وَالْمِنَّ ^(٤)

= الفريب - القوافي : جمع قافية ، وهي الكلمة التي تكون في آخر البيت . والقافية (أيضا) القصيدة . والأذن الجارحة ، وتخفف وتنقل ، وقرأ نافع بالتخفيف .

المعنى - يقول : قوافي القصائد خيل مضمرة تحت العجاج ، وليست من القوافي التي إذا أشدت دخلت في الأذن ، لأن هذه القوافي حيل ، ووصفها بالتضمير . وهو مدح للخيال ، وكذا القوافي في الشعر إذا جادت حاد الشعر

قال ابن الأعرابي : استجيدوا القوافي ، فإنها حوافر الشعر ، وهذا من عادة المتنبي التهديد والقعقعة عن غير أصل .

١ - الإعراب - مدفوعا ، نصب على الحال ، وكذلك «مفرورا» .
 الفريب - الجدر : جمع حدار ، وهو الحائط . والدخن : المساد ، والعداوة في القلب . ومنه الحديث «هدية على دخن» ، وكذلك الدخن ، وهو المساد والعش .
 المعنى - يقول : لست بمن يعتصم في الحرب بالحدر ، فيدفع عليها .
 قال الواحدى : روى ابن جني صرفوعا (بالراء) ، أى يرفع إلى الجدر ، فيحارب عليها ، أى لأصالح أعدائى على بذل أرضا إذا غدرونى ونافقونى .

٢ - الفريب - البداء : الأرض البعيدة . والصهر : الإذابة . ويصهره : يذيبه . وصهرت الشمس دماغه : أذابته . والهواجر : جمع هاجرة .

المعنى - يقول : أما تخيم على هذه الحال ، لا أركن إلى الدعة في عسكر عظيم تضيق به الصحراء ، يذيبهم حرّ الهواجر ، في فتن صمّ شديدة ، ويجوز أن يكون المعنى في فتن لا يهتدى إليها ، كالحية الصماء التي تعجز الراقى .

٣ - الفريب - باد النىء : هلك . وأما ده غيره : أهلكه والخصيبى : هو الممدوح ، نسبة إلى الجد .
 المعنى - يقول : الكرام الذين هلكوا ، ورثوه مكارمهم ، فهو يستعملها عند ما يلزمه من الفريضة والسنة ، فصارت مكارم الكرام عنده تحت تصرفه .

٤ - الإعراب - الضمير في «فهن» يعود على المكارم . =

قَاضٍ إِذَا التَّبَسَّ الْأَمْرَانِ عَنْ لَهْ رَأَى يُخَلِّصُ بَيْنَ الْمَاءِ وَاللَّيْنِ ^(١)
 غَضُّ الشَّبَابِ ، بَعِيدٌ فَجَرٌ لَيْلِنَهْ مَجَانِبُ الْعَيْنِ لِلْفَحْشَاءِ وَالْوَسَنِ ^(٢)
 شَرَابُهُ النَّشْحُ لَا لِرَى يَطْلُبُهُ وَطَعْمُهُ لِقَوَامِ الْجِسْمِ لَا السَّمَنِ ^(٣)

= الفريب — أصل الحجر : المنع . وحجر القاضى على فلان : منعه من التصرف . واللين : جمع منة ، وهو ما يمن به الإنسان على صاحبه .

المعنى — يقول : المكارم تحت حجره وتصرفه ، يستعملها كيف شاء حيث شاء ، وكلما عرضت له الأيتام بدهام بالمجد ، فيمنع عليهم ، ويحسن إليهم .

قال الواحدى : وإنما ذكر اليتامى ، لأنه يمدح قاضيا ، والقاضى متكفل أمر اليتامى .
 وقال ابن فورجة : يعنى أن المكارم قل راغوها ، وكان لها من الكرام آباء ، فلما هلكوا كفلوها هذا المدوح ، لأنه قاض ، والقضاة يتكفلون الأيتام ، فجعلوه كفيالها ، فهو يربى بها مع سائر الأيتام ، غير أنه يؤثر المكارم بحسن التربية على سائر الأيتام ، وهذا معنى قوله : « كلما عرضت له اليتامى بدأ بالمجد واللين » أراد : بدأ بالمكارم ، فأقام المجد واللين مقامها ، لأهمها في معناها .
 قال الواحدى : قد تكلم ، ولم يعرف المعنى .

١ — المعنى — يقول : هو قاض ذكى فطن ، إذا اختلط الأمران عليه واشتبه ، ظهر له رأى يفصل به بين ما لا يمكن الفصل فيه ، وهو الماء إذا اختلط باللين

٢ — لفريب — الوسن : العاس والسنة : مثله . وقد وسن يوسن ، فهو وسنان . واستوسن : مثله . والغص : الضرى .

المعنى — قال أبو الفتح : ليلته طويلة لسهره ، فيما يكسبه من الدين والشرف والفخر ، وليس هو ممن يقصر ليله بالنداب .

وقال الواحدى : فيه وجهان ، فذكر هذا . وقال : الا انى ، أراد بالعجز بياض الشيب ، وبالليل : سواد الشباب ، لأن بياض الشيب بعيد عنه ، لأنه شاب غص الشباب . وقوله « مجانب العين » ، أى عينه بعيدة عن النظر إلى ما لا يحل ، وعن النوم (أيضا) ، لطول سهره .

٣ — الفريب — النشح : الشراب النليل ، دون ارى . نشح نشحا ونشوحا . قال ذو الرمة :

فَانْصَاعَتْ الْحُقُبُ لَمْ تَقْصَعْ ضَرَأُهَا وَقَدْ نَشَحْنَ فَلَا رِىَّ وَلَا هِمَّ

المعنى — يقول : طعامه قليل ، وشرابه قليل ، يطعم الطعام الذى يقيم به جسمه ، لأنه لا يأكل للتسم ، ولا يشرب للرى

وقال الحكيم : الناس يحون الحياة لياكوا ، وأنا آكل لأحيا ، والنشح : أول الشرب ، ثم =

الْقَائِلُ الصَّدَقَ فِيهِ مَا يَضُرُّ بِهِ وَالْوَاحِدُ الْحَالَتَيْنِ : السِّرُّ وَالْعَلَنُ ^(١)
 الْفَاصِلُ الْحُكْمَ عَنِ الْأَوَّلُونَ بِهِ وَالْمُظْهِرُ الْحَقَّ لِلسَّاهِي عَلَى الذَّهْنِ ^(٢)
 أَفْعَالُهُ نَسَبٌ لَوْ لَمْ يَقُلْ مَعَهَا جَدِّي الْخَصِيبُ عَرَفْنَا الْعِرْقَ بِالْعُصْنِ ^(٣)
 الْعَارِضُ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ابْنُ الْعَارِضِ الْهَتَنِ ^(٤)

= التغمير، ثم الرى، ثم الدع، والتحبيب، ثم البغر، وهو عطش يأخذ الإبل، فتشرب فلا تروى،
 وتعرض وتموت. قال الفرزدق :

فَقُلْتُ مَا هُوَ إِلَّا السَّمُ تَرَكَبُهُ كَأَنَّمَا الْمَوْتُ فِي أَجْنَادِهِ الدَّغَرُ

١ - الإعراب - الصدق (بالجر والصب)، فلنصب على معنى : الذى يقول الصدق، فهو
 يقول الصدق فى الحال والاستقبال، فهو صادق على الدوام، ومن جرّ وجعله للماضى،
 معناه : الذى قال الصدق، ودليل الخفص عجز البيت، والواحد الحالتين : السرّ والعلن،
 على الدل منهما،

الفريب - السرّ : ما يستره الإنسان، والإعلان : ضده. وأضرّ به : إذا حله على الضرّ.
 المعنى - يقول : هو يقول الصدق وإن كان مضراً به، ولا يضرّ خلاف ما يظهر، فسرّه كعلنه،
 والصدق نافع، وإن كان فيه ضرر، فقد روى أن الحجاج طلب ولد الربيع بن حراش الكوفى،
 وكان صادقاً ما كذب قط، فقبل له سله عنه فإنه يصدقك، فقال له الحجاج : ياربى، أين ابنك ؟
 فقال فى بيتى، فقال قد عفونا عنه لصدقك.

٢ - الفريب - عى بالأمر : إذا عجز عنه. والساهى : الغافل. والذهن : الفطن الذكى.
 المعنى - يقول : يفصل برأيه وعلمه الحكم الذى عجز عنه السابقون، ويظهر حقّ الخصم
 الغافل على الخصم الذكى.

٣ - المعنى - يقول : هو معروف عند الناس بأفعاله الكريمة، وقد عرف أنه من ولد
 الخصيب، فلم ينتسب مع أفعاله لعرفناه، كما يستدلّ بالعصن على الأصل، وهذا كقول حبيب :

فَرُوعٌ لَا تَرِفُ عَلَيْكَ إِلَّا شَبَدَتْ لَهَا عَلَى طَيْبِ الْأُرُومِ

وكقول الآخر :

وَإِذَا جَهِلْتَ مِنْ أَمْرِى أَعْرَاقَهُ وَأَصُولَهُ فَانْظُرْ إِلَى مَا يَصْنَعُ

٤ - الفريب - العارض : السحاب. والهتن : الكثير الصب، هتن المطر والدمع هتن هتونا =

قَدْ صَيَّرَتْ أَوَّلَ الدُّنْيَا أَوَاخِرَهَا آبَاؤُهُ مِنْ مُغَارِ الْعِلْمِ فِي قَرْنٍ^(١)
كَأَنَّهُمْ وَلِدُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ وَلِدُوا أَوْ كَانَ فَهْمُهُمْ أَيَّامَ لَمْ يَكُنْ^(٢)
الْخَاطِرِينَ عَلَى أَعْدَائِهِمْ أَبَدًا مِنَ الْمَحَامِدِ فِي أَوْ قَى مِنَ الْجَنَنِ^(٣)

= وهتنا وتهتنا : إذا قطر متتابعًا ، وسحاب هاتن ، وسحاب هتن ، كرا كع وركع ، وسحاب هتون . والجمع : هتن ، مثل صبور وصبر .

وقال ابن القطاع : غلط المتنبى في هذا البيت ، وكرر غلطه أربع مرات ، وقد أجمع العلماء أن اسم الفاعل ، من هتن هاتن ، ولا جاء عن أحد من العلماء الهتن ، ولم يذكره أحد من جميع الرواة حتى نهت عليه .

المعنى — يقول : هو جواد ابن جواد ، كالسحاب جودهم يصب على الناس ، كما يصب السحاب ، وعاب قوم هذا البيت عليه ، وقالوا : من المعنى تكرار اللفظ ، فسمعت شيخى أبا الفتح نصر بن محمد الوزير الجزرى يقول : إن كان هذا عيا ، فحديث النبي صلى الله عليه وسلم أصله ، فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوسف الكريم ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم » وإنما تكرار الألفاظ لشرف الآباء .

١ — الغريب — المغار : الحبل الشديد الفتل . والقرن : الحبل .

المعنى — يقول : قال أبو الفتح : هذا مثل . يريد : أنهم ضبطوا العلم وقيّدوا به الأحكام ، فيكون التقدير على ما قال أول أحكام الدنيا ، أى الأحكام التى تكون فى الدنيا وتجرى فيها . والمعنى : أن آباءه كانوا علماء .

وقال ابن فورجة : مدحهم برواية الحديث ، يعنى أنهم ضابطون للأيام ، عارفون بالأخبار . وقال الواحدى : أظهر من القولين أنه مدحهم بكثرة التجارب والعلم بالدنيا . يقول : أحاطوا علما بأحوال الدنيا من أولها إلى آخرها ، وبدل على صحة هذا قوله : [كأنهم] . . . الخ .

٢ — الإعراب — كان هنا تامة ، بمعنى حدث ووقع ، تكفى بالفاعل .

المعنى — يقول : كأنهم شاهدوا أولها ، فقضوا فيها بنجر وعيان ، لعلمهم بأحوال الدنيا والأمور ، كأنهم قد شاهدوا أولها ، فكانوا قبل أن كانوا ، لأنهم إذا علموا أحوال الماضين ، فكأنهم كانوا معهم فى عصرهم . أو كان فهمهم موجودا فى الأيام التى لم يكن فيها موجودا ، لأنهم فهموا ما كان فى تلك الأيام .

٣ — الغريب — خطر يخطر : إذا مشى خطرانا ، وخطر يخطر (بالضم) : إذا خطر ببالى ، وقد جمعه الحريرى وأحسن بقوله :

لِلنَّاطِرِينَ إِلَى إِقْبَالِهِ فَرَحٌ يُزِيلُ مَا يَجِبَاهِ الْقَوْمُ مِنْ غَضَنٍ^(١)
كَأَنَّ مَالَ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ مُتَعَرَفٌ مِنْ رَاحَتِهِ بِأَرْضِ الرُّومِ وَالْيَمَنِ^(٢)
لَمْ تَفْتَقِدْ بِكَ مِنْ مُزْنٍ سِوَى لَثَقٍ وَلَا مِنَ الْبَحْرِ غَيْرَ الرِّيحِ وَالسُّفُنِ^(٣)
وَلَا مِنَ اللَّيْثِ إِلَّا قُبْحَ مَنْظَرِهِ وَمِنْ سِوَاهُ سِوَى مَا لَيْسَ بِالْحَسَنِ^(٤)

فَكَمْ أَخْطَرُ فِي بَالٍ وَلَا أَخْطَرُ فِي بَالٍ

والجن : جمع جنّة ، وهى ما استتر به من السلاح . والمحامد : جمع محمّدة ، وهو ما يحمّد به الإنسان من فعل .

المعنى — يقول : محامدهم تقي أعراضهم ، فهم يمرّون على أعدائهم متبخّرين ، وعليهم من المحامد ما هو أمتع من الجن ، يقي أعراضهم الذم .

١ — الفريب — الجباه : جمع جبهة ، وهى موضع السجود من الوجه . والعضن : تكسر جلد الجبهة ، ويكون ذلك عند العوس ، ويزلزل عند المرح والاستبشار .

المعنى — يقول : إذا أقبل على الوافدين إقبالا يفرحون به ، فيزول بذلك حزنهم ، وتنبت وجوههم ، ووجه السرور يكون طلقا بشا ، والمحزون أبدا يكون وجهه معبسا مزوى جلدة الوجه .
٢ — المعنى — يريد : أن ماله يقرب من القاصي ، كقربه من الداني .

وقال أبو الفتح : عرفه يسافر ويصل إلى من نأى عنه ، فكأنه يوصله إليهم من راحته ، فغطاؤه بالبعد كغطائه بالقرب ، وكذا ذكره الواحدى . وأما ذكره هذين الإقليمين دون غيرها ، فلما بينهما من البعد ، فأقليم الروم هو القريب منه ، واليمن هو البعيد عنه ، ليطابق بين القرب والبعد ، وأن عطاءه يعمّ القريب والبعيد .

٣ — الفريب — المثلق : الوحل الذى يبقى من أزر السحاب ، وهو الطين الذى يسير من تراب الأرض بماء السحاب . والمزن : جمع مزنة ، وهى السحاب . قال الله تعالى : « أأنتم أنزلتموه من المزن » . والسمن : جمع سفينة .

المعنى — يقول : لم نعدم من الغمام بوجود هذا الممدوح إلا الطين الذى يبقى فى الأرض ، ولأمن البحر إلا الريح الذى يكون فيه السفن ، وهذا غمام وبحر . وقوله « بك » ، بمعنى فيك ، وحرف الجرّ يقوم بعضها مقام بعض .

٤ — المعنى — ولم نعدم بوجودك من الليث وشجاعته ، وإقدامه إلا قبح منظره ، ولم نعدم برويتك شيئا من الأشياء الحسنة ، فجميع محاسن الدنيا فيك مجتمعة ، وأجل بعد التمهيل بقوله : « ومن سواه » ، فلم يبق شيئا ، وهذا من أحسن الكلام .

مُنْذُ احْتَبَيْتَ بِأَنْطَاكِةٍ اعْتَدَلْتَ حَتَّى كَأَنَّ ذَوِي الْأَوْتَارِ فِي هُدْنٍ ^(١)
وَمُذْمَرَزْتَ عَلَى أَطْوَادِهَا قَرَعْتَ مِنَ السَّجُودِ فَلَا نَبْتَ عَلَى الْقَنْ ^(٢)
أَخْلَتَ مَوَاهِبُكَ الْأَسْوَاقَ مِنْ صَنَعٍ أَغْنَى نَدَاكَ عَنِ الْأَعْمَالِ وَالْمِهَنِ ^(٣)

١ - الإعراب - منذ ومذ عند أصحابنا مركبان من من و إذ ، فيرتفع ما بعدها بفعل مقدر محذوف . وقال الفراء : بتقدير مبتدأ . وقال البصريون : هما اسمان يرتفع ما بعدهما خبرا عنهما ، ويكونان حرفي حرف فيكون ما بعدهما مجرورا بهما . ولنا في هذا كلام طويل ، ولهم كذلك ، وقد ذكرته قبل هذا ، فأغنى عن الإعادة .

الفريب - الاحتباء : أن يجمع الرجل ظهره وساقيه بحمائل سيفه أو غيرها ، وقد يحتب بيديه . والاسم : الحبوة والحبوة ، يقل حل حبوته وحبوته ، والجمع : حبي ، (بكسر الحاء) عن يعقوب ، و يضمها ، ذكرهما في الإصلاح . وأنشدوا بيت المرزوق في الوجهين :

وَمَا حُلٌّ مِنْ جَهْلٍ حَبَى حُلْمَانِنَا وَلَا قَائِلُ الْمَعْرُوفِ فِينَا يُعْنَفُ

والأوتار : جمع وتر ، وهي العداوة . والهدن : جمع هدنة ، وهي السكون بين الحاربيين .
المعنى - يقول للممدوح : منذ جلست محتيا للحكم بهذه البلدة ، وهي أنطاكية وكانت من أعمال حلب ، وهي بالقرب منها ، بينهما ثلاثون ميلا ، استوى أمرها ، واستقام أهلها ، وزال ما كان بينهم من الخلاف والظلم والحق ، وذلك بعدك ، وحسن سيرتك فيهم .

٢ - الفريب - الأطواد : جمع طود ، وهو الجبل وقرعت ، من قرع الرأس : إذا لم ينبت الشعر . والسجود : أصله الخضوع . والقن : جمع قنة ، وهي أعلى الجبل وقيل (أيضا) القنة : الجن المستطيل .
المعنى - يقول للممدوح : لما مررت على الجبال وإن كانت لاتعقل ، عرفت أنك فوقها ، وأعلى منها ، وأرجح حلما ، فغضعت لك ، وهذا من المبالغة ، وبالغ في السجود ، حتى عداه من الجين إلى الرأس ، أي فمن كثرة توالي السجود عليها ، قرعت لكثرة الخضوع ، فهي لا نبت في أعلى رموسها .

٣ - الفريب - المواهب : جمع موهبة . والصنع : الصانع الحاذق بيده . ومنه قول أبي ذؤيب :
وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَاتٍ قَضَاهُمَا دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوَابِغِ تَبَعُ
واللهن : جمع مهنة ، وهي الخدمة ، والتبذل في التصرف .

المعنى - يقول للممدوح : قد أغنت مواهبك الصانع عن العمل ، وأن يخدم الناس بعضهم بعضا فقد خلت الأسواق من الصانع استغناء بعطائك لأن عطاءك قد انتشر بين الناس حتى أصاب أهل الأسواق منه ما استغنوا به عن المعاش والعمل ، واستغنى الفقير به عن خدمة الناس :

ذَا جُودُ مَنْ لَيْسَ مِنْ دَهْرٍ عَلَى ثِقَةٍ وَزُهْدُ مَنْ لَيْسَ فِي دُنْيَاهُ فِي وَطَنِ ^(١)
 وَهَذِهِ هَيْبَةٌ لَمْ يُؤْتَهَا بَشَرٌ وَذَا اقْتِدَارُ لِسَانٍ لَيْسَ فِي الْمَتَنِ ^(٢)
 فَمُرْ وَأَوْمِ تَطْعَمَ قُدْسَتْ مِنْ جَبَلٍ تَبَارَكَ اللَّهُ مُجْرِي الرُّوحِ فِي حَضَنِ ^(٣)

وقال يمدح أخاه أبا سهل سعيد بن عبد الله

وهي من السبب . والغاية من التدارك

قَدْ عَلِمَ الْبَيْنُ مِنَّا الْبَيْنَ أَجْفَانَا تَدْمَى، وَأَلْفَ فِي ذَا الْقَلْبِ أَحْزَانَا ^(٤)

١ — المعنى — يقول : جودك هذا جود من يعلم أن المال حادث ، فهو يجود به ليحترز الجود والأجر ، لأنه ليس من دهر على ثقة ، وزهدك زهد من يعلم أن الدنيا دار فناء ، ومحل نقلة ، ودار رحلة ، فلا يشتغل بعمارتها ، ولا يجمع فيها مالا ، وقد جمع في هذا البيت معاني كثيرة في ذم الدنيا . وبالغ في الوعظ مع اختصار اللفظ .

٢ — الغريب — المتن : جمع مية ، وهي القوة . والبشر : الخلق ، يقال للجمع والواحد . قال الله تعالى حاكيا عن أهل مكة : « إن هذا إلا قول البشر » . وقال الله تعالى حاكيا عن النسوة : « ما هذا بشرا » .

المعنى — لك هيبة وعظمة في قلوب الناس لم يؤتها أحد ، واقتدار على الصراحة ، إذا نطقت لم تكن في قوة لسان .

٣ — الإعراب — الأصل أومئ . قال أبو الفتح : حذف الهمزة ضرورة ، ويحتمل أن يكون جاء به على أوميت ، وقد جاء فيما روينا ، وأومئ (بالهمزة) ، ويصح به الوزن .

الغريب — حضن : جبل بأعلى نجد . وقد جاء في المثل « أتجد من رأى حضينا » . يريد : من رآه حصل بنجد ، ويقال هذا المثل الذي يبالغ حاجته ، وإن كان في غير بلاد نجد ، ولا قريبا منها . المعنى — يقول له : مر من شئت ، وأوم فإنيك مطاع ، وجعله جبلا لثباته ووقاره .

٤ — الغريب — البين : البعد والفراق . والأجفان : جمع جفن .

الإعراب — تدمى ، في موضع نصب ، صفة لأجفانا ، كأنه قال : أجفانا دامية . وقال الخطيب : أراد أن تدمى ، حذف أن .

أَمَلْتُ سَاعَةً سَارُوا كَشَفَ مَعْصِمِهَا لِيَلْبَثَ الْحَيُّ دُونَ السَّيْرِ حَيْرَانًا^(١)
وَلَوْ بَدَتْ لَا تَاهَتَهُمْ فَحَجَّيْهَا صَوْنٌ عُقُولَهُمْ مِنْ لَحْظِهَا صَانًا^(٢)
بِالْوَاخِدَاتِ وَحَادِيهَا وَبِي قَمَرٌ يَظُلُّ مِنْ وَخْدِهَا فِي الْخِذْرِ حَشِيَانًا^(٣)

== المعنى — يقول : الفراق قد علم أجفاننا العراق ، فما تلتقى سهرًا ، وجعل الفراق يؤلم الحزن
إغرابًا في الصنعة ، ومثله :

تَصَارَمَتِ الْأَجْفَانُ لَمَّا صَرَفْتَنِي فَمَا تَلْتَقِي إِلَّا عَلَى عَابَةِ تَجْرِي

١ — الفريب — المعصم : موضع السوار . ولبت يلبث : أقام . والحي : الناس النازلون
والظاعنون ، والجمع : أحياء . وحار يحار حيرة وحيرا : تحير في أمره ، فهو حيران ، وقوم حيارى ،
وحيرته أنا فتحير ، ورجل حائر باثر : إذا لم يتجه لشيء .

المعنى — يقول : تميت ورجوت عند رحيلهم أن تكشف معصمها ليراه القوم ، فيقفوا
عن الرحيل متحيرين ، فأتزود ساعة من مقامها .

٢ — الفريب — تاه يتوه و يتيه : إذا تحير ، وأتاهه غيره ، وتيهه ، وتوهه . وأصون : الحفظ .
وسنته : حفظته وأخفيته .

المعنى — يقول : لو ظهرت هذه المحبوبة لهم لحيرتهم ، ولكن حجبها صون صان عقولهم من
لحظها . يريد : أنها صانت نفسها عن البروز والظهور ، واللاحظ مصدر يجوز أن يكون هنا مضافا
إلى الفاعل ، ومضافا إلى المفعول ، أى لو لحظتهم لأخذت عقولهم من لحظها ، أو لحظوها اطارت عقولهم .
٣ — الفريب — الواخيدات : الإبل ، وأصل الوخد للنعام ، واستعمل في سير الإبل . وخد البعير
يخد وخدا ووخدانا ، وهو أن يرمى بقوائمه ، مثل مشى النعام . فهو واخذ ووخاد . والخدر : خدر
المرأة ، وهو ما يكنها ويحجبها . وحشى (كسر الشين) ، فهو حش وحشيان : إذا أصابه الربو ،
وعلاه البهر ، قال الشماخ :

تَلَاعِبُنِي إِذَا مَا شِئْتُ حَوْدٌ عَلَى الْأَنْمَاطِ ذَاتُ حَشَى قَطِيعِ

أى ذات نفس منقطع من سمها ، وأنكر بعض من لا يعرف اللغة على أبى الطيب لفظة حشيان ،
وقال لم اسمها ، ولم يسمع قول الآخر :

فَنَهْنَهَتْ أُولَى الْقَوْمِ عَنِّي بِضَرْبَةٍ تَنْفَسَ مِنْهَا كُلُّ حَشِيَانٍ مُجَجَرٍ

المعنى — أفدى بالإبل الواخيدات ، وبحادياها ، وبنفسى ، فمرا يظل من سير الإبل حشيان
لترفه ، ولأنه لم يتعود السير ، ولا ركوب الإبل .

أَمَّا الثِّيَابُ فَتَعْرِى مِنْ مَحَاسِنِهِ إِذَا نَضَّاهَا وَيَكْسَى الْحُسْنَ عُرْيَانًا^(١)
يَضُمُّهُ الْمِسْكُ ضَمَّ الْمُسْتَهَامِ بِهِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى الْأَعْكَانِ أَغْكَانًا^(٢)
قَدْ كُنْتُ أَشْفِقُ مِنْ دَمْعِي عَلَى بَصَرِي فَالْيَوْمَ كُلُّ عَزِيزٍ بَعْدَ كُمْ هَانًا^(٣)
يُهْدِي الْبُورَاقُ أَخْلَافَ الْمِيَاهِ لَكُمْ وَلِلْمُحِبِّ مِنَ التَّذْكَارِ نِيرَانًا^(٤)

قال الواحدى : و يروى خشيان (بالحاء) ، أى أنه يخشى من سرعة سير الإبل وهزها له ، وهو غير متعود لذلك .

١ - الغريب - نضا الشيء عنه : خلعته وأزاله . ونضا ثوبه : خله . قال امرؤ القيس :

لَحِجْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا لَدَى السُّرِّ إِلَّا لِبْنَةِ الْمُتَفَضِّلِ

المعنى - يقول : إذا خلع الثياب عريت من محاسنه ، لأنه يزى الثياب بحسنه ، وإذا عرى من الثياب كان مكسوا بحسن . تقول : كسوته ثوبا ، وكسى يكسى ، فهو كاس .

٢ - الغريب - الأعكان : جمع عكنة ، وهو ما يتكسر فى أسفل البطن من الشحم ، ويجمع على عكن (أيضا) ، ومنه الحديث «أن رجلا كان عند أم سلمة ، وكان يقال إنه من غير أولى الإربة ، فقال لعبد الله بن أبي أمية أخى أم سلمة : إذا فتح الله عليكم الطائف أدرك على ابنة غيلان ، فإنها تقبل بأربع ، وتدبر بثمان ، فلما سمعه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لا يدخل هذا عليك .»
المعنى - يقول : إن المسك لمحنته لها ، يضمها ضمَّ المستهام بها ، حتى يصير المسك أعكانا على أعكان بطنها .

٣ - المعنى - يقول : كنت أخاف على عيني من البكاء ، فلما افترقنا هان على كل عزيز بعدكم ، وهذا منقول من قول أبى نواس الحسن بن هانى فى الأميين :

وَكَنْتُ عَلَيْهِ أُخَذِرُ الْمَوْتَ وَخَذَهُ قَلَمٌ يَنْتَبِى لِي شَيْءٌ عَلَيْهِ أُحَازِرُ

وأخذه أبو نواس من قول امرأة من العرب :

كُنْتُ السَّوَادَ لِنَاطِرِي فَعَلَيْكَ يَبْسُكِي النَّاطِرُ

مَنْ شَاءَ بَعْدَكَ فَلَيْمْتُ فَعَلَيْكَ كُنْتُ أُحَازِرُ

٤ - الغريب - البوارق : جمع بارقة ، وهى التى تكون فى السحاب . والأخلاف : الضروع ، واستعار لها أخلافا ، لأنها تغذى النبات ، كما تغذى الأم بالإرضاع ولدها .

إِذَا قَدِمْتُ عَلَى الْأَهْوَالِ شَيْعَنِ قَلْبٌ إِذَا شِئْتُ أَنْ يَسْلَاكُمْ خَانَا^(١)
أَبْدُو فَيُسْجِدُ مَنْ بِالشَّوْءِ يَذْكُرُنِي وَلَا أَعَانِيهِ صَفْحًا وَإِهْوَانَا^(٢)
وَهَكَذَا كُنْتُ فِي أَهْلِي وَفِي وَطَنِي إِنَّ النَّفِيسَ غَرِيبٌ حَيْثُمَا كَانَ^(٣)
مُحَمَّدُ الْفَضْلِ، مَكْذُوبٌ عَلَى أَثَرِي أَلْقَى الْكَمِيَّ وَيَلْقَانِي إِذَا حَانَا^(٤)

= المعنى — يقول : هذه البوارق إذا برقت بشرتكم بالقطر ، فهي تهدي إليكم الماء ، وتنبئ لكم الكلاء ، وتهدي لمن يحبكم نيران الشوق بتذكركم ، لأنها تلمع من نحوكم الذي ارتحلتم إليه ، فيتجدد عندها الشوق ، والعرب تذكر مواضعها وديارها بلعع البروق ، وهو في أشعارها .
١ — الغريب — قدمت : تقدمت . ورددت : وشيئني : تبغى ، ومنه شيعة الرجل التابعون له .

المعنى — يقول : لى قلب يطيعنى ، ويتبعنى فى كل هول إلا على السلوة ، فإنه لا يطيعنى ، بل يخوننى . وفيه نظر إلى قول المحترى :

أَخْنُو عَلَيْكَ وَفِي فَوَادِي لَوْعَةٍ وَأَصْدُ عَنْكَ وَوَجْهُ وَدَى مُقْبِلُ
وَإِذَا طَلَبْتُ وَصَالَ غَيْرِكَ رَدَّنِي وَلَهُ عَلَيْكَ ، وَشَافِعٌ لَكَ أَوَّلُ
٢ — الغريب — أبدو : أظهر ، و « أهوانا » جاء به على الأصل ، أهونته أهوانا ، كقول الآخرة :

صَدَدْتُ فَأَطَوَّلْتُ الصَّدُودَ وَقَلَمًا وَصَالَ عَلَى طَوْلِ الصَّدُودِ يَدُومُ
المعنى — يقول : إذا ظهرت الذى يذكرنى بالسوء فى غيبتى ، عظمى ، وخضع لى ، وأعرض عنه وعن عتابه إهانة له ، واحتقاراً به ، لأنه لا يقر أن ينظر إلى فى حضرتى إذا كنت شاهداً .
٣ — الغريب — الوطن : للنزل الذى يتوطنه الإنسان . والنفيس : العزيز الكريم .
المعنى — يقول : أنا فى وطنى ، وبين أهلى غريب ، قليل الموافق والمساعد ، والرجل العزيز الكريم غريب فى وطنه ، وهو من قول الطائى :

غَرَبَتُهُ الْمَلَا عَلَى كَثَرَةِ الْأَهْلِ فَأُخِيَّ فِي الْأَقْرَبِينَ جَنِيَا
فَلَيْطُلُ عُمُرُهُ ، فَلَوْ مَاتَ فِي مَرٍّ وَمُـ قِيَّامًا بِهَا لَمَاتَ غَرِيًّا

٤ — الإعراب — رفع محمد على خبر ابتداء ، تقديره : أنا محمد الفضل .
الغريب — أترى : خلفى ووقت خروجى من مشهد . والكى : الرجل المستر بسلا .
= وحان حينه : إذا قرب أجله ووقته ، قالت بثينة :

لَا أَشْرَبُ إِلَى مَا لَمْ يَفْتِ طَعْمًا وَلَا أُيْتُ عَلَى مَافَاتِ حَسْرَانَا^(١)
 وَلَا أُسَرُّ بِمَا غَيْرِي الْحَمِيدُ بِهِ وَلَوْ حَمَلْتُ إِلَى الدَّهْرِ مَلَانَا^(٢)
 لَا يَحْذِنَنَّ رِكَابِي نَحْوَهُ أَحَدٌ مَا دُمْتُ حَيًّا وَمَا قَلَقُنِي كِيرَانَا^(٣)
 لَوْ اسْتَطَعْتُ رَكِبْتُ النَّاسَ كُلَّهُمْ إِلَى سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بُعْرَانَا^(٤)

وَأِنْ سُلُوِي عَنْ جَمِيلِ لَسَاعَةٍ مِنَ الدَّهْرِ مَا حَاتَ وَلَا حَانَ حِينُهَا
 المعنى — يقول : أنا محسود لفضلى ، ومكدوب على إذا خرجت من موضع لخوفهم منى ،
 ولا يقدر أحد أن يدركنى ، والشجاع إذا حان وقته وأجله ، لقينى فى معركة ، وصدر البيت من
 قول التعلبي :

يَقْتَبُ عِرْضِي خَلِيًّا وَإِذَا يُلَاقِينَا اقْشَرُّ

ومن قول سويد بن أبي كاهل :

وَيُحْيِيَنِي إِذَا لَا قَيْتُهُ وَإِذَا يَخْلُولُهُ لَحْمِي رَتَعُ

١ — الإعراب — ذهب سيبويه إلى أن همزة «أشرب» أصلية ، وهى تزداد فى مثل هذا اللوضع
 كثيرا ، نحو قوله : اطمأن ، وازمأرت : إذا تهيأ لقتال . واشتأرت من الشيء : إذا تقبض ، وهذه
 الأماكن تشهد لها بالزيادة ، لاسيما والعرب إذا اضطرت همزت أفعالا ، فقالت : احمأرت واسوأدت .
 الغريب — أشرب : أنظلم إلى الشيء . وحسران : فعلان من الحسرة .

المعنى — يقول : لا أنظلم إلى شيء ، ولا أتعسر على شيء ، فلا أنظلم إلى ما لم يفت ،
 ولا أتعسر على مافات ، وهو من قول عبد القدوس :

إِنِّ الْغَنَى الَّذِي يَرْضَى بِعَيْشَتِهِ لَا مَنْ يَظَلُّ عَلَى مَافَاتِ مُكْتَبَا

٢ — المعنى — يقول : لا أفرح بما آخذ من غيرى ، لأنه هو المحمود على عطائه ، ولو ملا الدهر
 لى عطاء . والحيد : هو المحمود .

٣ — الغريب — الركاب : الإبل . وقلقن : حر كن . والكيران : جمع كور : هو رحل الجمل ،
 يقال : كور ، وأكوار ، وكيران .

المعنى — يقول : لا أقصد ما حيت ، ولا قلقلت ركابى أكوارها ، وهذا قوله ، وقد قصد بعد
 هذا جماعة ، بل يشهد له آخر الشعر .

٤ — الإعراب — بعرانا ، حال من الناس .

فَالْعَيْسُ أُعْقِلُ مِنْ قَوْمٍ رَأَيْتُهُمْ عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْإِحْسَانِ عُمَيَّانَا^(١)
ذَاكَ الْجَوَادُ وَإِنْ قَلَّ الْجَوَادُ لَهُ ذَاكَ الشَّجَاعُ وَإِنْ لَمْ يَرْضَ أَقْرَانَا^(٢)

الفريب — البعير من الإبل : بمنزلة الإنسان من الناس ، يقال للجمل : بعير ، وللناقة : بعير ، وحكى عن بعض العرب : صرعتني بعيري ، أى ناقتي . وشربت من لبن بعيري . والجمع : أبعرة ، وأباعر ، وبعران .

المعنى — قال الواحدى : يقول : لو قدرت لأظهرت ما وراء ظواهرهم من المعاني البهيمية ، وإظهار ذلك بإجرائهم مجرى سائر الحيوان بالركوب ، وإنما كنت أفعل ذلك ، لأنه لا عقل لهم . وقال ابن عباد فى هذا البيت أراد أن يزيد على الشعراء فى ذكر المطايا ، فأتى بأخزى الخزايا ، فقال ما قال ، ومن الناس أمه ، فهل ينشط لركوبها ، وللممدوح عصبه لا يحب أن يركبهم إليه . وليس الأمر على ما قال ، لأن الشاعر إذا ذكر الناس ، فإنه يخرج من جلتهم كثيرا من الناس ، كما قال السرى :

أَلَا إِنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا أُسِيرُ ثَقِيفٍ عِنْدَهُمْ فِي السَّلَاسِلِ
لم يفضل السرى أحدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه بهذا البيت ، وإن كان قد أكد بقوله «حيا وميتا» ، وقد خصص أبو الطيب فى البيت الثانى .

١ — الفريب — العيس : الجمال البيض ، يخالط بياضها شئ من الشقرة . واحدها : أعيس ، والأنتى : عيساء ، قال الشاعر :

أَقُولُ لِحَارِي هَمْدَانٌ لَمَّا أَثَارَا صِرْمَةً مُخْرَأَ وَعَيْسَا

وقوله «عميانا» أفعل إذا كان وصفا ، فجمعه على فعل ، كأحمر وحر . قال الله تعالى : «صم بكم عمى» ، وقد جاء فى جمع أحر ، وأقرع : حران وقرعان ، وكذلك عميان ، وقد نطق به أفصح الكلام فى قوله : «صما وعميانا» .

المعنى — أنه لما ذكر الإبل شفعه بتفضيل العيس على قوم رآهم عميانا عما يراه هذا الممدوح ، لا يهتدون إلى فعله ، وأراد أنه يمتطى الناس اللثام إلى هذا الممدوح صاحب الإحسان الذى عمى عنه هؤلاء .

٢ — الفريب — الجواد : الذى يجود بماله ، والأقران : جمع قرن (بالفتح) إذا كان على سنه ، (وبالكسر) : إذا كان كفؤه فى الحرب .

المعنى — يريد : أنه فوق كل جواد ، وفوق كل شجاع ، وإن قل أن يقال له : أنت

ذَاكَ الْمِعْدُ الَّذِي تَقْنُو يَدَاهُ لَنَا فَلَوْ أُصِيبَ بِشَيْءٍ مِنْهُ عَزَّانا^(١)
خَفَّ الزَّمَانُ عَلَى أَطْرَافِ أُنْمُلِهِ حَتَّى تُؤْمَمْنَ لِلْأَزْمَانِ أَرْمَانَا^(٢)
يَلْقَى الْوَغَى وَالْقَنَّا وَالنَّازِلَاتِ بِهِ وَالسَّيْفَ وَالضَّيْفَ رَحْبَ الْبَاعِ جَذْلَانَا^(٣)
تَخَالُهُ مِنْ ذَكَاءِ الْقَلْبِ مُحْتَمِيًّا وَمِنْ تَكْرَمِهِ وَالْبُشْرِ نَشْوَانَا^(٤)
وَتَسْحَبُ الْحَبَرَ الْقَيْنَاتُ رَافِلَةً فِي جُودِهِ وَتَجْرُ الْخَيْلُ أَرْسَانَا^(٥)

= الجواد ، وأنت الشجاع ، وإن لم يرض قرنأوه من الناس ، فهو في جوده وشجاعته ، لم يلحقه جواد ولا شجاع .

١ - الغريب - المَعْدُ (بالكسر) : الذي يجعل الأشياء عدّة . والمَعْدُ (بالفتح) : الذي يجعل عدّة ، فمن كسر فهو وصف المدوح ، ومن فتح كان وصفا للمال . وقنوت الشيء أقنوه قنوا . وعزيت الرجل : سلبته عن حزه .

المعنى - يقول : ماله لنا ، ونحن أحقّ به ، وهو عدّة لمن يقصده ، فلو أصيب بشيء منه صلح أن يعزى العافين ، لأنه ما لهم ، وإنما ذهب من أيديهم لامن يده ، وقوله « عزانا » ماض ، مراد به المستقل ، أى يصلح أن يعزينا ، كما نقول لمن وقع فيهلكة : قد هلك فلان ، ولم يهلك بعد ، وإنما قارب الهلكة .

٢ - الغريب - الأنامل : أطراف الأصابع . الواحدة : أئمة .
المعنى - يقول : إن الزمان في يده وفي تصرفه ، فهو يصرفه على إرادته ، فكأن أنامله أزمان للأزمان ، لقلبيها إياه ، والأزمان يقلب الأحوال ، وأنامله تقلب الأزمان ، فكأنها أزمان للأزمان .
٣ - الغريب - الوغى : الحرب . والنازلات : جمع نازلة ، وهي ما ينزل بالإنسان من الحوادث . وجذلانا : فرحا مستبشرا .

المعنى - يقول : هو شجاع جلد يلقى الأشياء الصعبة ، فرحا مسرورا .
٤ - الغريب - قوله « محتميا » . يريد : متوقدا شديدا الحرارة ، لحدة قلبه وذكاؤه . والبشر : طلاقة الوجه وتهلله ، ومنه سميت البشارة ، لأن الذي يبشر يحسن وجهه . والنشوان : السكران من الخمر ، ورجل نشوان : بين الفسوة وقال يونس : يجوز فيه الفسوة بالكسر .

المعنى - يقول : تحسبه من توقد ذكاؤه متوقدا ، ومن كرمه وظهور بشره ، كأنه سكران .
٥ - الغريب - الحبر : جمع حبرة ، وهي ثياب تعمل بالحن . جمعها : حبر وحبرات . والقينات : جمع قينة ، وهي اللغنية . ورفل في ثيابه يرفل : إذا أطالها وجرت لها متبخترا ، فهو رافل ، ورفل (بالكسر) رفلا : خرق في لبسه ، فهو رفل . والأرسان : جمع رسن ، وهو الحبل .

المعنى - يقول : جميع ما نحن فيه من النعم وما يلبسه الجوارى ، وتجره الخيل من نعمته .

يُعْطَى الْمُبَشِّرَ بِالْقُصَادِ قَبْلَهُمْ كَمَنْ يُبَشِّرُهُ بِالمَاءِ عَطْشَانًا^(١)
 جَزَتْ بَنِي الْحَسَنِ الْحَسَنَى فَإِنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ مِثْلَهُمْ فِي الْغُرِّ عَدْنَانًا^(٢)
 مَا شَيْدَ اللَّهُ مِنْ تَجْدٍ لِسَالِفِهِمْ إِلَّا وَنَحْنُ نَرَاهُ فِيهِمْ الْآنَا^(٣)
 إِنْ كُوتِبُوا وَلَقُوا وَخُورِبُوا وَجِدُوا فِي الْخَطِّ وَاللَّفْظِ وَالْهَيْجَاءِ فُرْسَانًا^(٤)

١ — الغريب — المبشر : الذي يأتي بالبشارة . والقصاد : جمع قاصد ، وهو الذي يقصده لنواله .

الإعراب — نصب عطشاناً على الحال من المدح .

المعنى — يقول : لكرمهم ومحبتهم لمن يقصده إذا بشره أحد بقدمه أعطاه قبل ما يعطى القاصد ، ويكون كمن بشره بالماء ، وهو في فلاة عطشان ، لمرحه بالقصاد . وهو من قول حبيب :

تُبَشِّرُهُ خُدَّامُهُ بِمَفَاتِيهِ كَمَا بَشَّرَ الظَّمَانُ بِالمَاءِ وَاشِئْلُهُ

٢ — الإعراب — الضمير في « مثلهم » ، عائد على القوم ، « وعدنان » ، في موضع جر ، لأنه لا ينصرف ، وهو بدل من الغر .

الغريب — بنى الحسن . قال أبو الفتح : كان المدح من ولد الحسن بن عليّ عليهما السلام . والحسنى : الجنة ، ومنه قوله تعالى : « للذين أحسنوا الحسنى » . وقوله : « فله جزاء الحسنى » ، في قراءة حمص ، وحزة ، وعليّ ، بنصب المصدر وتوينه ، وتقديره : فله الحسنى جزاء . والغرّ : الكرام .

المعنى — يقول : جزاء بنى الحسن الجنة ، لأنهم من قوم كرام ، فهم خير قومهم ، وقومهم خير بنى عدنان الغرّ .

٣ — الغريب — شيد : رفع ، والإشادة : رفع الصوت بالشيء . وأشاد بذكره : أي رفع من قدره . والسالب : واحد السالم ، وهم الذين ماتوا . والآن : الساعة والوقت الذي أنت فيه . قال الله تعالى : « آلاّن وقد عصيت » الآية .

المعنى — يقول : قد ورثوا مجد آبائهم ، فما رفع الله لأبائهم من مجد ، فهو لهم اليوم نراه ، لأنهم حاموا على شرف آبائهم وأحسابهم ، فلم يهدموه ، فما اجتمع في آبائهم من الشرف والفضل ، فهو فيهم الآن .

٤ — المعنى — قال الواحدى : هذا تهصيل مأجله في البيت الذي قبله ؛ يعنى أنهم كتاب فضلاء شجعان كآبائهم ، فهم فرسان البلاغة ، والكتابة ، والحرب ، وليس يريد بقوله « لقوا » ، من ملاقاته الأقران في الحرب ، لأنه ذكر الحرب بعده ، وإعما يريد ملاقاته الأقران في المخاطبة والمكالمة ، وقد فسر في المصراع الثانى .

كَأَنَّ السُّنَنَّهُمْ فِي النُّطْقِ قَدْ جُعِلَتْ عَلَى رِمَاحِهِمْ فِي الطَّعْنِ خُرُصَانَا^(١)
 كَأَنَّهُمْ يَرُدُّونَ الْمَوْتَ مِنْ ظَمًا^(٢) وَيَنْشَقُّونَ مِنَ الْخَطِيئِ رِيحَانَا^(٣)
 الْكَائِنِينَ لِمَنْ أَبْغَى عِداوَتَهُ أَغْدَى الْعِدَى، وَلِمَنْ آخَيْتُ إِخْوَانَا^(٤)
 خَلَائِقُ لَوْ حَوَّاهَا الزَّيْجُ لَا تَقْلَبُوا ظَمَى الشِّفَاهِ، جِعَادَ الشَّعْرِ، غُرَّانَا^(٥)

١ - الفريب - الحرصان : جمع خرص ، وهو هنا السنان ، وفي غير ما هنا : ما على الجبة من حلقة السنان ، وواحد الحرصان : خريص وخرص

المعنى - يقول : أسننهم ماضية نافذة ، كأنها أسننهم ، وهو منقول من قول البحترى :

وَإِذَا تَأَنَّ قَى فِي النَّدَى كَلَامُهُ أَلَمْ يَقُولْ خَلَّتْ لِسَانَهُ مِنْ عَضْبِهِ

٢ - الفريب - الظم : العطش . ونشقت أنشق ، مثل شممت أشمت . والخطي : واحد الرماح الخطية . تنسب إلى الخط : موضع بالجمجمة .

المعنى - يقول : لسهولة أمر الحرب عليهم ، صار عندهم الموت كالماء للعطشان ، والرياح كالريحان الذي يشمت ، كل هذا الحرصهم على الموت . وهو من قول البحترى :

يَتَرَا حُمُونَ عَلَى الْقِتَالِ لَدَى الْوَعَى كَتَرَا حُمُ الْإِبِلِ الْعِطَاشِ بِوَرْدِ

٣ - الإعراب - الكائنين ، نصب على المدح .

الفريب - العدى : جمع عدو ، وطابق بين العدو والأخ ، يقال : آخيت وواخيت .

المعنى - يقول : أعنى الكائنين ، أى يكونون لمن عاديت أعداء ، ولمن آخيت إخوانا ، ومثل هذا قول أبي عبادة البحترى :

أَخْ لِي لَا يَدُنِي الَّذِي أَنَا مُبْعِدُ شَيْءٍ ، وَلَا يَرْضَى الَّذِي أَنَا سَاخِطُهُ

٤ - الفريب - خلائق : جمع خليفة ، وهى الخلق ، وليست من الخصال ، لأن السجايا الحسان قد تكون فى الصور القبيحة . والزيج : جنس من السودان ، فهم أقبح السودان وجوها ، وأغلظهم شفاها ، وظمى الشفاه : دقاق الشفاه مع سمرة ، وقيل هو مثل اللوى . وغران : جمع أغر ، وهو الأبيض ، ولا تجتمع جموعة الشعر مع بياض الوجه . والزنج : يوصف بغلظ الشفاه ، تشبيها بمشافر الجمل . قال الفرزدق :

قَلَوْ كُنْتَ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتِي وَلَكِنْ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ

المعنى - يقول : لو أن خلقهم للزنج حسنت مع جموعة شعورهم .

قال الواحدى هذا القول . وقال : كانوا أحسن خلق الله ، إلا أن الحليقة بمعنى الحلقة لا تصح ، =

وَأَنْفُسٌ يَلْمَعِينَ تُحِبُّهُمْ لَهَا اضْطِرَارًا وَلَوْ أَقْبَصَكَ شَنَاْنَا^(١)
الْوَاضِحِينَ أَبْوَاتٍ وَأَجْبِنَةً وَالِدَاتٍ وَالْبَابَا وَأَذْهَانَا^(٢)
يَا صَائِدَ الْجَحْفَلِ الْمَرْهُوبِ جَانِبُهُ إِنَّ اللَّيُوثَ تَصِيدُ النَّاسَ أَحْدَانَا^(٣)

== وإذا حملت الخليفة على السجاياء ، فسد معنى البيت ، لأن الحلقة ، لا تتغير بالسجوية . انتهى كلامه .
وقال ابن القطاع : قد أخذ عليه في قوله « خلائق » الخ ، إذ كأنه قال : لانقلبوا من الجموعة
إلى الجموعة ، لأن شعور الزنج جعاد . والمعنى : أنهم انقلبوا إلى حد الاعتدال ، لأن شعور الزنج
زائدة الجموعة . والمعنى : أنهم قوم لهم محامد وخصال جميلة ، فلو حواها الزنج على قبح صورهم ،
غطت قبايحها ، وصاروا عند الناس لمحبتهم كمن خلقهم خلقة حسنة ، وصاروا مع سوادهم مثل
البيض ، ومع غلظ شفاههم مثل ظمى الشفاء ، ويدل على ما قلنا ما بعده .

١ - الغريب - اللمعى والألمعى : الخاد الفطنة ، وهو الذى يظن الشيء ، فيصح ظنه . وقوله
« اضطرارا » : هو ضد الاختيار ، ونصبه على الحال من الضمير فى « تحبهم » الرفع ، وأقصيت
الشيء : أبعدته . والشنان : البغض ، وبحرك ويسكن ، وبالتسكين قرأ عبد الله بن عامر
وأبو بكر عن عاصم .

الإعراب - رفع « أنفس » عطف على « خلائق » ، وهو خبر ابتداء محذوف ، أى لهم
خلائق وأنفس ، ونصب « شنانا » ، لأنه يحتمل ثلاثة أوجه : أن يكون مصدرا ، وأن يكون
تمييزا ، وأن يكون مفعولا لأجله .

المعنى - يقول : لهم أنفس ذكية فطنة ، تحبهم لأجلها ضرورة ، ولو أبعدوك وأبغضوك .

٢ - الإعراب - نصب الواضحين ، على المدح .

الغريب - أبوات : جمع أبوة . وأجينة : جمع جين . وألبابا : جمع لب ، وهو العقل .
والذهن : الفطنة .

المعنى - يقول : هم معروفو الآماء ، وأساليبهم ظاهرة ، فهم واضح الوجوه ، وأحوالهم وأمورهم
ظاهرة غير مستترة . وقلان واضح الجين : حسن المظر . قال :

* كَأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَقِيلٌ *

٣ - الغريب - الجحفل : الجيش العظيم . والمهوب : المخوف . أحداننا : جمع واحد ، والأصل وحدان .
المعنى - قال أبو الفتح : أنت تصيد الجيش كله ، والليث : يصيد الناس واحدا فرأى أحدا ،
وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا .

وَوَاهِبًا كُلُّ وَقْتٍ وَقْتُ نَائِلِهِ وَإِنَّمَا يَهَبُ الْوُهَّابُ أُحْيَانَا^(١)
 أَنْتَ الَّذِي سَبَكَ الْأَمْوَالَ مَكْرُمَةً ثُمَّ اتَّخَذْتَ لَهَا السُّؤَالَ خُزَّانَا^(٢)
 عَلَيْكَ مِنْكَ إِذَا أَخْلَيْتَ مُرْتَقِبٌ لَمْ تَأْتِ فِي السَّرِّ مَا لَمْ تَأْتِ إِعْلَانَا^(٣)
 لَا أَسْتَزِيدُكَ فِيمَا فِيكَ مِنْ كَرَمٍ أَنَا الَّذِي نَامَ إِنْ نَبَّهْتُ يَقْظَانَا^(٤)

١ — الإعراب — كل . ابتداء وخبره الوقت الثاني .

الفريب — الدائل : العطاء . وأحيانا : جمع حين . والوهاب : جمع واهب ، وقد روى على التوحيد ، على وزن فعال (بفتح الواو) .

المعنى — يقول : ليس لجوده وقت محدود ، بل يجود كل الأوقات ، والإنسان إنما يجود حيناً بعد حين .

٢ — الفريب — سبك : صفي وجمع . والخزان : جمع خازن . والسؤال : جمع سائل .
 المعنى — يقول : أنت الذي جمع الأموال وخلصها وصداها ، ثم أعطاها لمن يقصده ، فكأنهم خزان لها ، فتسلموها كما يتسلمها الخازن . وهو من قول البحترى :

جَمَلٌ مَنْ لَهَا يُشَكِّكُنْ فِي الْقَوَى مِ : أَهْمٌ مُجْتَدُوهُ أَمْ خُزَّانُهُ

٣ — الإعراب — يروى أخليت ، أى وجدت خاليا ، ويروى أخليت (بفتح الهمزة) ، أى وجدت مكاناً خالياً ، يقال أ كذبت : صادفته كذاباً . وأجبت : صادفته جباناً . وأخمت : وجدته مفجعاً . والمرتقب : الرقيب .

المعنى — يقول : أنت رقيب على نفسك ، فلست تفعل في السر غير الذي تعمل في العلن . وهذا من قول عبد الله بن الدمينه :

وَإِنِّي لَا أَسْتَحْيِيكَ حَتَّى كَأَنَّمَا عَلَيَّ بَظْهَرِ الْغَيْبِ مِنْكَ رَقِيبٌ

٤ — المعنى — يقول : أنت كريم فوق كل كريم ، إن استزدتك كرماً كنت كنه به يقظان ، لأن النائم هو الذي ينبه ، واليقظان لا ينبه ، كذلك أنت لا تستزاد كرماً . وقوله « نام » . ولم يقل نمت ، هرب من هذا لما كان في الضمير ذم ، لم رده إلى نفسه ، ولم يؤثر الإخبار به عن نفسه ، وهذا من أدق ما في شعره ، وأدله على حكمه واستيلائه على قصب السبق في شعره ، ولو تأملت شعره وجدت فيه كثيراً من هذا ، وإذا كان في الضمير مدح أعاده إلى نفسه ، ألا ترى إلى قوله :

* وَإِنِّي لِمِنْ قَوْمٍ كَأَنَّ نَفُوسَنَا *

فأعاد الضمير إليه ، ولم يقل نفوسهم . وهذا عادته في شعره ، وهو من البلاغة والحدق .

فَإِنَّ مِثْلَكَ بَاهَيْتُ الْكَرَامَ بِهِ وَرَدَّ سُخْطًا عَلَى الْإِيَّامِ رِضْوَانًا^(١)
وَأَنْتَ أَبْعَدُهُمْ ذِكْرًا، وَأَكْبَرُهُمْ قَدْرًا، وَأَرْفَعُهُمْ فِي الْمَجْدِ بُنْيَانًا^(٢)
قَدْ شَرَّفَ اللَّهُ أَرْضًا أَنْتَ سَاكِئُهَا وَشَرَّفَ النَّاسَ إِذْ سَوَّاكَ إِنْسَانًا^(٣)

١ - الغريب - المباهاة : الافتخار . وتباهوا : تفاخروا ، « ورضوان » مصدر ، يقال (بضم الراء وكسرهما) ، (وبالضم) ، قرأ أبو بكر عن عاصم .
المعنى - يقول : بمثلك أفاخر الكرام ، وأرضى عن الله . يريد : أنك نرد السخط على الأيام ، راضيا بإحسانك وإتمامك . وهو من قوله :

* أَزَالَتْ بِكَ الْأَيَّامُ عَتِي * البيت

٢ - الإعراب - ذكرنا وقدرنا وبنينا ، نصب على التمييز .
المعنى - يقول : أنت أبعدهم ذكرا . يريد : أن ذكرك قد سار إلى أبعد البلاد ، وإن قدرك فوق أقدارهم ، وإن شرفك أعلى من شرفهم .
٣ - المعنى - يقول : أرض أنت فيها مقيم ، قد شرفها الله على غيرها ، وشرف الله الناس إذا كنت منهم .

فات أبو الفتح : لو قال عوض سواك أشاك ، لكان حسنا ، ورد عليه الخطيب . وقال : قد قال الله تعالى : « ثم سواك رجلا . ونفس وما سواها » .
وقال أبو الفضل العروضي : سبحانه الله أن يلق هذه الكلمة بشرف القرآن ، ولا تليق بلفظ المتنبي . قال الله تعالى : « الذي خلق فسوَّى » . وقال : « بشرا سويا » . وقال : « فسواك فمدلك . ثم سواك رجلا » .

وقال ابن فورجة : نهاية ما يقدر عليه الفصيح أن يأتي بألفاظ القرآن ، وألفاظ الرسول صلى الله عليه وسلم ، وألفاظ الصحابة بعده . وعند أبي الفتح أنه يقدر على تبديل ألفاظ هذا الشعر بما هو خير منه . قال : وقرأت على أبي العلاء المعري . ومنزله في الشعر ما قد علمه من كان ذا أدب ، فقلت له يوما في كلمة ماضر أبا الطيب لو كان قال ما كان هذه الكلمة كلمة أخرى أوردتها ، فأبان لي عوار الكلمة التي ظننتها ، ثم قال لا تظن أنك تقدر على إبدال كلمة واحدة من شعره بما هو خير منها ، فخرَّب إن كنت مرتابا ، وها أنا أجرب هذا العهد ، فلم أقدر ، وليجرب من لم يصدق يجد الأمر كما قلت :

وقال

في مجلس أبي محمد بن طنج ، وقد أقبل الليل وهما في بستان

وهي من البسيط ، والقافية من المتواتر

زَالَ النَّهَارُ وَنُورٌ مِنْكَ يُوهِمُ أَنَّ لَمْ يَزَلْ وَلِجْنَحِ اللَّيْلِ إِجْنَانُ^(١)
فَإِنْ يَكُنْ طَلَبُ الْبُسْتَانِ يُمَسِّكُنَا فَرُوحُ فَكُلُّ مَكَانٍ مِنْكَ بُسْتَانُ^(٢)

وقال في بطيخة في يد أبي العشائر

وهي من السريع ، والقافية من المترادف

مَا أَنَا وَالْحَمْرُ وَبَطِيخَةٌ سَوْدَاءُ فِي قِشْرِ مِنَ الْخِزْرَانِ^(٣)

١ — الغريب — جنة الليل ، وجن عليه جنونا ، وأجن إجنانا . وجنح الليل (بضم الجيم وكسرهما) : طائفة منه . وجنوح الليل : إقباله .

المعنى — يقول : قد أقبل الليل ، ولكن نور وجهك يوهمنا أن النهار باق ، وأنه لم يزل ، مع أن الظلمة قد أقبلت ، ونور وجهك يغلب ، فيظن أن النهار باق .

٢ — الغريب — البستان ، مفرد ، وجمعه : بساتين ، وهو الموضع الذي فيه الشجر والنخيل . وضده : القراح .

المعنى — يقول : إن يمسينا طلب القعود في هذا المكان ، فكل موضع تكون فيه هو بستان بك .
٣ — الإعراب — من رفع الخمر ، عطفه على البدأ ، ومن نصب جعله بمعنى مع الخمر ، «و بطيخة» ، إعرابها إعراب الخمر . وأنشدوا :

يَا زَبْرَقَانُ أَجَابَنِي خَلْفُ مَا أَنْتَ وَيْلُ أَيْبِكَ وَالْفَخْرُ
وقال الآخر :

فَمَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَتَلَفٍ يُبْرِحُ بِالذِّكْرِ الضَّابِطِ

الغريب — الخيزران : أصول الرماح ، وقيل : هو عروق تكون في الأرض ، والعرب تجعل العرق خيزرانة . قال شاعرهم يصف حمامة :

هَتُوفٌ دَعَتْ أُخْرَى عَلَى خَيْزُرَانَةٍ يَكَادُ يَدْنِيهَا مِنَ الْأَرْضِ لِينُهَا

المعنى — يقول : مالي ولهذه البطيخة ، وإنما اشتغل بالطعن والضرب فيما بينه بعده بقوله .

يَشْغَلْنِي عَنْهَا وَعَنْ غَيْرِهَا تَوَطِّئُنِي النَّفْسَ لِيَوْمِ الطَّعَانِ^(١)
وَكُلُّ نَجْلَاءٍ لَهَا صَائِكَ يَخْضِبُ مَا بَيْنَ يَدَيِ وَالسَّنَانِ^(٢)

وقال

وبلغ أبا الطيب أن قوما نعوه في مجلس سيف الدولة بحلب وهو بمصر

وهي من البسيط ، والفاية من التراكب

بِمَ؟ التَّعَلُّ لَا أَهْلًا، وَلَا وَطَنًا، وَلَا نَدِيمًا، وَلَا كَأْسًا، وَلَا مَسْكَنًا^(٣)

١ - المعنى - يقول : يشغلني عنها ، أي عن هذه البطيخة ، ما أسوى وأهين ليوم الحرب ، فعم بقوله « عن غيرها » ، وهو يريد التخصيص ، وقوله « توطئني » ، أي أقرتها ، وأثبتها للطعن يوم الطعن .

٢ - الإعراب - وكل من رفعه ، عطفه على « توطئني » ، ومن خفضه عطفه على « الطعان » .
الغريب - النجلاء : الواسعة . وصائك : لازق . صاك به الطيب : إذا لمق به . قال الأعشى :

وَمِثْلِكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّيْبِ وَصَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْلَادِهَا

المعنى - ويشغلني كل طعنة واسعة ، لها دم يلصق بالمطعون ، ويخضب الزج .
٣ - الإعراب - حروف الجر إذا دخلت على ما الاستفهامية : حذف ألفها ، وإذا وقفت عليها ، تقف بالهاء ، وكذلك وقف أحد البري عن ابن كثير (بالهاء) في مثل بيم ، ولم ، وفيم ، وعم ، ونحوه .
الغريب - الوطن : ما يتوطنه الإنسان من مسكن . والنديم : الصاحب ، وأكثر ما يكون في الخمر . والسكن : الصاحب ، وكل ما سكنت إليه . والسكن (بسكون الكاف) أهل الدار قال ذوالرمة :

فَيَا كَرَمَ السَّكَنِ الَّذِينَ تَحَمَّلُوا عَنْ الدَّارِ وَالْمَشْرِقِ الْمُتَبَدِّلِ

وفي الحديث : « حتى أن الرمانة لتشبع السكن » .

المعنى - يقول عند شكواه الزمان بيم أتعلى ؟ وأنا عن أهلي بعيد ، وعن وطني ، فلم يبق لي ما أعلل به نفسي ، فبأي شيء أتعلى . وكتب رجل إلى امرأته من مصر وهي ببغداد ، مستشهدا بهذا البيت ، فكتبت إليه : لست كما قلت ، وإنما أنت كما قال صاحب هذه القصيدة :

سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَارْعَوَى الْوَسَنُ

أُرِيدُ مِنْ زَمَنِي ذَا أَنْ يُبَلِّغَنِي مَا لَيْسَ يَبْلُغُهُ فِي نَفْسِهِ الزَّمَنُ^(١)
لَا تَلْقَ دَهْرَكَ إِلَّا غَيْرَ مُكْتَرَبٍ مَا دَامَ يَصْحَبُ فِيهِ رُوحَكَ الْبَدَنُ^(٢)
فَمَا يَدُومُ سُرُورٌ مَا سُرِرْتَ بِهِ وَلَا يَرُدُّ عَلَيْكَ الْفَائِتَ الْحَزَنُ^(٣)
مِمَّا أَضَرَ بِأَهْلِ الْعِشْقِ أَنَّهُمْ هَوُوا وَمَا عَرَفُوا الدُّنْيَا وَمَا فَطَنُوا^(٤)
تَفَنَّى عَيُونُهُمْ دَمْعًا وَأَنْفُسُهُمْ فِي إِثْرِ كُلِّ قَبِيحٍ وَجْهَهُ حَسَنُ^(٥)

١ - المعنى - قال أبو العتخ : ذهب إلى أن الزمان كالذي يعقل ، فيجترأ أن يكون كله ربيعا ، لأنه أطيب الزمان ، يظهر فيه من الروض والزهر ما لا يظهر في غيره من الأزمنة .

وقال الواحدى : أطلب من الزمان استقامة الأحوال ، والزمان لا يبلغ هذا من نفسه ، لأنه أربعة فصول ، كل فصل ضد الآخر . قال : ويجوز أن يكون أراد أن همه أعلى من أن يكون في وسع الزمان البلوغ إليها ، وهو يمتنى على الزمان أن يبلغه همه ، ويجوز أنه يطلب الزمان أن يخليه من الأضداد ، والزمان ليس يبلغ هذا من نفسه ، فإن الليل والنهار ضدان ، ويجوز أن يريد : أنى أقترح على الزمان الاستبقاء . وهو لم ينل في نفسه البقاء ، فيكون قد ألم بقول البحترى :

تَذَابُّ النَّائِبَاتُ إِذَا نَنَاهَتْ وَيَذْمُرُ فِي تَصَرُّفِهِ الدَّمَارُ

٢ - الغريب - تقول : ما أكثر له ، أى ما أبالى .

المعنى - يقول : ما دمت حيا ، فلا تبال بالزمان وصروفه ونوائبه ، فإنها تزول ، وليست دائمة ، والذي إذا فات فلا عوض منه هو الروح . وهذا من كلام الحكيم : أيام الحياة لا خوف فيها ، كما أن أيام المصائب لا بقاء فيها .

٣ - المعنى - يقول : السرور ، وهو الفرح لا يدوم ، ولا بد له من انقضاء ، وإذا حزنت على فائت تعبت ، ولا يرد عليك حزنك ، وهو من قول الحكيم : الأيام لا تدوم الفرح ولا الترح ، والأسف على الماضى يضيع العتق لا غير .

٤ - المعنى - يريد بأهل العشق : الذين عشقوا الدنيا ، ولم يعرفوا أنها غدارة ، ولا توافق محبا ، ولا تساعد ، ولا تنق عليه ، وأنهم لو فطنوا لما تعبوا في حبيح ما لا يبقى لهم . وهو من قول الحكيم : العشق ضرورة داخله على النفس ، والعاشق جاهل بذلك الضرورة .

٥ - المعنى - يقول : هم يكونون حتى تهلك عيونهم بالبكاء ، وأنفسهم بالحزن على كل مستحسن في الظاهر ، قبيح عند الاختيار . يريد بذلك الدنيا . وأحسن من هذا كله قول الحكيم :

إِذَا اخْتَبَرَ الدُّنْيَا لَبِيبٌ تَكْشَفَتْ لَهُ عَنْ عَدُوٍّ فِي ثِيَابِ صَدِيقٍ

تَحْمَلُوا حَمَلَتُكُمْ كُلُّ نَاجِيَةٍ فَكُلُّ بَيْنٍ عَلَى الْيَوْمِ مُؤْتَمَنٌ^(١)
 مَا فِي هَوَادِجِكُمْ مِنْ مُهْجَتِي عِوَضٌ^(٢) إِنْ مِتُّ شَوْقًا وَلَا فِيهَا لَهَا ثَمَنٌ^(٣)
 يَأْمَنُ نَعِيْتُ عَلَى بُعْدٍ بِمَجْلِسِهِ كُلُّ بِمَا زَعَمَ النَّاعُونَ مُرْتَهَنٌ^(٤)
 كَمْ قَدْ قُتِلْتُ وَكَمْ قَدْ مِتُّ عِنْدَكُمْ ثُمَّ انْتَفَضْتُ فَرَّالَ الْقَبْرِ وَالْكَفَنِ^(٥)
 قَدْ كَانَ شَاهِدَ دَفْنِي قَبْلَ قَوْلِهِمْ جَمَاعَةٌ ثُمَّ مَاتُوا قَبْلَ مَنْ دَفَنُوا^(٦)

١ - الفريب - الناحية : الناقاة المسرعة . والبين : الفراق .

المعنى - قال أبو الفتح : هذا تعنت من أضمر في نفسه عتبا وموجدة ، فقال : ارتحلوا عني حلتكم كل مسرعة على طريق الدّعاء ، فالفراق مؤتمن على ، أى أَرْضَى بِحُكْمِهِ ، ولا تضرني غائلته ، أى لا أحزن على فراقكم .

وقال الخطيب : دعا لنفسه بأن يتحملوا عنه ، وعمامهم النواجي . وهذا ضدّ قوله :

لَيْتَ الَّذِي خَلَقَ النَّوَى جَعَلَ الْخَصَى خِلَافِيهِنَّ مَفَاصِلِي وَعِظَامِي

٢ - الفريب - الهودج : مركب النساء .

المعنى - يقول : استم أهلا أن تبذل فيكم الأرواح شوقا إليكم ، وعجة لكم ، فليست بدلا لي عن الروح إن فانتني .

٣ - الفريب - الناعون : جمع ناع ، وهو الذى يأتى بخبر الموت . نعاء نعاء (بفتح النون وضمها) . والنعى على فعيل ، يقال : جاء نعى فلان ، وأصله أن العرب كانت إذا مات منها من له قدر جليل ، رك راكب فرسا ، وجعل يسير . يقول : نعاء فلانا ، أى انعه ، وأظهر خبر وفاته ، وهى مبنية على الكسر . وأنشد سيديويه :

نَعَاءٌ جُذَامًا غَيْرَ مَوْتٍ وَلَا قَتْلٍ وَلَكِنْ فِرَاقًا لِلدَّعَائِمِ وَالْأُصْلِ

المعنى - يقول : أنا قد نعت بمجلسكم على البعد ، وكل أحد مرتهن بالموت ، فلا بدّ له منه .

٤ - المعنى - يقول تعريضا لسيف الدولة : كم قد أخبرتم بموتى ، وتحقق ذلك عنكم ، ثم بان لكم الأمر بالخلاف ، فكأننى كنت ميتا ، ثم خرجت من القبر .

٥ - المعنى - قبل قولهم الضحير يعود على الناعين ، أى من قبل قول الناعين . يريد : أن قوما قبل قول الناعين شاهدوا دفنه ، ثم ماتوا ، والنتبى حتى ، وهم كاذبون في مشاهدتهم .

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ تَجْرِي الرِّيحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ^(١)
رَأَيْتُكُمْ لَا يَصُونُ الْعِرْضَ جَارُكُمْ وَلَا يَدِرُّ عَلَى مَرْعَاكُمْ اللَّبَنُ^(٢)
جَزَاءُ كُلِّ قَرِيبٍ مِنْكُمْ مَلَلٌ وَحَظُّ كُلِّ مُحِبٍّ مِنْكُمْ ضَعْفٌ^(٣)
وَتَغْضَبُونَ عَلَى مَنْ نَالَ رِفْدَكُمْ حَتَّى يُعَاقِبَهُ التَّنْغِيسُ وَالْمِنُ^(٤)
فَقَادَرَ الْهَجْرُ مَا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ يَهْمَاءُ تَكْذِيبُ فِيهَا الْعَيْنُ وَالْأُذُنُ^(٥)

١ - الإعراب - يجوز في كلّ الرفع والنصب ، فالنصب بفعل مضمّر . يريد ما يدرك المرء كلّ ما يتمنى ، فلما أضمر الفعل ، فسرّه بقوله « يدركه » ، كقولك : ما ريدا ضربته ، فيختار النصب لأجل النفي ومضارعتة ، وهذا في لغة تميم ، لأن ما عندهم غير عاملة ، فتجري بحري لا ، في نحو قول القائل :

لَا الدَّارُ غَيْرَهَا بَعْدِي إِلَّا نَيْسٌ وَلَا بِالْأَرَارِ لَوْ كَلِمَتْ ذَا حَاجَةٍ صَمٌّ
أنشده سيبويه ، بنصب الدار لأجل حرف النفي ، وأما أهل الحجاز فيرفعون كلّ بما ، لأنها عاملة عندهم كليس ، ويكون الخبر « يدركه » . ومثله ما أنشده سيبويه لمزاحم العقيلي :

وَقَالُوا تَعْرِفُهَا لِلنَّازِلِ مِنْ مِثْلِي وَمَا كُلُّ مَنْ وَافَى مِثْلِي أَنَا عَارِفٌ
أنشده بالرفع على إرادة الهاء ، وبنو تميم ينصون كلا على ما تقدم ، والقرآن قد جاء بالحجازية في قوله تعالى : « ما هذا بشرا » ، وفي قراءة السبعة « ما هن أمهاتهم » ، (بكسر التاء) .

المعنى - يقول : أعدائي يمتنون ولا يدركون ما يتمنون ، فالرباع تجرى ، وليس كلّ ما تجرى ترضى بها السفن ، وإنما ترضى السفن بالرياح الطيبة ، وهذا مثل ضربه ، وهو من أحسن الكلام .
٢ - الغريب - العرض : النفس ، ودرّ اللبن يدرّ .

المعنى - يقول : أتم لا تتمعون جارك ، وتشتهون جارك ، فمن جاوركم لا يقدر على صون عرضه منكم ، والنعم إذا رعى أرضكم لم يدرّ اللبن على ذلك الرعى لوخامته . وهذا من أوجع الهجاء .
٣ - الغريب - الضغن والضغن : الحقد .

المعنى - يقول : من قرب منكم ملثموه وأبغضتموه ، ومن أحبكم حقدتم عليه . يريد : أنهم لا يجارون المحب والغريب بما يستحقّه .

٤ - الغريب - الرfid : العطاء . واللبن : جمع منة .
المعنى - يقول : لا تخلو عطاؤكم من اللبن والأذى ، وهذا كله تعريض بسيف الدّولة .
٥ - الغريب - الهماء : الأرض التي لا يهتدى فيها ، يقال : برّ أبهم ، وفلاة بهماء . =

تَحْبُو الرُّوَاسِمُ مِنْ بَعْدِ الرَّسِيمِ بِهَا وَتَسْأَلُ الْأَرْضَ عَنْ أَخْفَافِهَا الثَّفِينِ^(١)
 إِنِّي أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي كَرَمٌ وَلَا أَصَاحِبُ حِلْمِي وَهُوَ بِي جُبْنٌ^(٢)
 وَلَا أَقْسِمُ عَلَى مَالٍ أَذِلُّ بِهِ وَلَا أَلَدُّ بِمَا عَرَضِي بِهِ دَرِنٌ^(٣)
 سَهَرْتُ بَعْدَ رَحِيلِي وَخَشَّةَ لَكُمْ ثُمَّ اسْتَمَرَّ مَرِيرِي وَأَرْعَوِي الْوَسْنَ^(٤)

= المعنى — يدعو بالبعد بينهم وبينه بأرض لا يهتدى بها ، تسمع الآذان فيها مالا حقيقة له ، وترى العين مالا حقيقة له ، وسالك المفاوز والقفار تخيل لعينه الأشياء ، واسمعه الأصوات . وهذا من قول ذى الرمة :

إِذَا قَالَ حَادِيْنَا يُسْمَعُ نَبَأَةٌ : صَوِّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا دَوَىَّ الْمَسَامِعِ

١ — الغريب — الرواسيم : الإبل التي سيرها الرسيم ، وهو ضرب من السير . والثفن : جمع ثفنة ، وهي واحدة ثنات البحر ، وهو ما يقع على الأرض من أعضائه إذا استقناخ ، كالركبتين وغيرها . قال العجاج :

خَوَى عَلَى مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسٍ كِرْكِرَةٍ وَثَفِنَاتٍ مُسِ
 المعنى — يقول : إذا كنت أخفاف الطي ، وحفيت لشفة الشمس حبت ، وسأت الأرض الثعنات عن الخفاف استراحة إليها ، وهذا مثل ضرب به لقوة السير ، ولا سؤال في الحقيقة ، كما قال الراجز :

* قَدْ قَالَتْ الْأَنْسَاعُ لِلْبَطْنِ الْحَقِ *

٢ — المعنى — يقول : أحلم عمن يؤذيني مادام حلمي كرما ، فإذا كان يعدّ جبننا لم أحلم ، وهذا كقول الفند الزماني :

وَبَعْضُ الْحِلْمِ عِنْدَ الْجَهْلِ لِلذَّلَّةِ إِذْعَانُ

٣ — الغريب — الدرر : الوسخ .

المعنى — يقول : لا آخذ المال بالذل ، فإذا حصل لي مال بذل تركته ، ولا أسأله بشيء يُلطخ عرضي بأخذه .

٤ — الغريب — المرير : جمع مريرة ، وهي القوة من الحبل . واستمر : استقام . وأرعوى : انزجر . والوسن : النعاس .

المعنى — يقول : لما فارقتمكم سهرت واستوحشت ، ثم تصبرت واستقام أمري ، ورجع النوم إلى عيني ، فتمت وذهب ما كان بي .

وَإِنْ بُلِّيتُ بُوْدٍ مِثْلٍ وُدِّكُمْ فَأَنْتِي بِفِرَاقٍ مِثْلِهِ قَيْنٌ^(١)
أُبْلَى الْأَجَلَةَ مُهْرِي عِنْدَ غَيْرِكُمْ وَبَدَّلَ الْعُذْرُ بِالْفُسْطَاطِ وَالرَّسَنِ^(٢)
عِنْدَ الْهَمَامِ أَبِي الْمِسْكِ الَّذِي غَرِقَتْ فِي جُودِهِ مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ وَالْيَمَنِ^(٣)

١ — الفريب — الوُدّ: المحبة. وفمن، أى خلى وجدير، فإن فتحت ميمه لم تثنه، ولم تجمعه ولم تؤثنه، وإن كسرت اليم جعت، ونثيت وأثمت، وكذا إذا قلت قمين.

المعنى — يقول: إن كنت فى قوم آخرين، وعاملونى معاملتكم فارقتهم، كما فارقتكم.

قال الواحدى: هذا تعريض بالأسود، يعنى كافورا. يريد: إن حرى على رسمكم الحقته بكم فى العراق. وأنشد أبو العباسى المبرد مثل هذه الأبيات:

لَا تَطْلُبِ الرِّزْقَ بِأَمْثَلِهِنَّ وَلَا تَرُدْ عُرْفَ ذِي امْتِنَانٍ
وَأَمَّا رِزْقُ اللَّهِ وَسَمْعُهُ فَإِنَّهُ خَيْرُ مُسْتَمِنٍ
أَشَدُّ مِنْ فِقَةٍ وَخَوْعٍ إِنْ غَدَا خَرَّ عَلَى هَوَانٍ
فَإِنْ نَبَا مَنْرِلٍ يَقُومُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ

٢ — الفريب — الأجلة: جمع حل، ويقال: حل وإجلال، وهو ما يتجلى به العرس. والعذر: جمع عذار. والفسطاط: اسم لمصر، وفيه ستّ اعلى: فسطاط، وفسطاط. (بالتاء)، أبدال من التاء، وفسطاط، بإسقاط الطاء، والتشديد، وكسر التاء فى الثلاث والرسن: الخيل.

المعنى — يقول: طار بمصر مقامى عندكم حتى ألى إجلال درسى، وعدره ورسته، فبدل غيرها.

٣ — الفريب — الهمام: العظيم الهمه. وأبو المسك: كنية كافور. ومضر الحمراء، يروى بالإضافة وبالصفة، وهو مضر بن نزار، وإنما سموا مضر الحمراء، لأن نزار المامات ترك أولادا أربعة: مضر، وربيعه، وأياد، وأعمار، فسماكمرا إلى جرحهم، فأعطى مضر الذهب وقبة حراء، فسموا بذلك. وأنشدوا:

إِذَا مُضَرُّ الْحَمْرَاءِ عَبَّ عُبَابُهَا فَمَنْ يَتَعَدَّى مَوْجَهَا حِينَ تَزْخَرُ
وَأَعْطَى رِبْعَةَ الْخَيْلِ فَسَمَوْا رِبْعَةَ الْعَرَسِ. وأنشدوا:

قُولُوا لِقَحْطَانٍ مِنْ ذَوِي يَمَنِ كَيْفَ وَجَدْتُمْ رِبْعَةَ الْعَرَسِ
وَأَعْطَى أَيَادِ الْإِبِلِ وَالْغَنَمِ، فَسَمَوْا أَيَادِ الشُّمُطِ. وأنشدوا:

إِذَا مَا إِيَادُ الشُّمُطِ يَوْمًا تَجَشَّمَتْ ظَنَنْتَ لَهَا مِنْ الْجِيَادِ تَمِيدُ

وَأَعْطَى أَعْمَارَ الْحَارِ وَالْأَرْضِ وَمَا شَاكَهَا، فَسَمِيَتْ أَعْمَارَ الْحَارِ. وأنشدوا:

وَإِنْ تَأَخَّرَ عَنِّي بَعْضُ مَوْعِدِهِ فَمَا تَأَخَّرَ آمَالِي وَلَا تَهِنُ^(١)
هُوَ الْوَفِيُّ وَلَكِنِّي ذَكَرْتُ لَهُ مَوَدَّةً فَهُوَ يَتْلُوهَا وَيَمْتَحِنُ^(٢)

وقال بمصر ولم ينشدها كافوراً

وهي من الخفف ، والغاية من التواتر

صَحِبَ النَّاسُ قَبْلَنَا ذَا الزَّمانَا وَعَنَاهُمْ فِي شَأْنِهِ مَا عَمَّ نَانَا^(٣)
وَتَوَلَّوْا بِغُصَّةٍ كُلُّهُمْ مِنْهُ وَإِنْ سَرَّ بَعْضَهُمْ أَحْيَانَا^(٤)

فَلَوْ أَنَّ أُنْمَارَ الْحِمَارِ تَنَاصَرَتْ لَكُنَّ لَهَا مِنْ بَيْنِ قَيْدٍ إِلَى هَجَرٍ

واشتقاق مضر من اللبن المضر ، وهو الخامض ، وقيل من الشيء للضر ، وهو الرائق الحسن ،
يقال : دنيا خضرة مضرة .

المعنى — يقول : طال مقامي عند أبي المسك الذي نعمته ، قد عمت الناس العرب العرباء :
بنى نزار واليمن ، وأفرد اليمن لأهم من غير ولد نزار ، فأراد أن معروفه قد وسع جميع العرب .
١ — الغريب — وهن يمن ، ووهن يوهن وهما : ضعف . ومنه قوله تعالى : « ولا تهنوا » الآية .
المعنى — يقول : آمالي بموعده لا تضعف ، ولا يتأخر عني ما أومله من موعده ، ولا يضعف
رجائي عنده ، ثم ذكر عذر تأخره بقوله : [البت بعدة] .

٢ — الغريب — المودة : المحبة . والابتلاء : الاختبار . ومنه قوله تعالى : « يوم تبلى السرائر » ،
وكذلك الامتحان هو الاختبار .

المعنى — يقول : هو الوفي بما وعدني ، غير أنه يختبر ما ذكرت له من المحبة ، فلهذا يتأخر
عني ما وعدني به .

٣ — الغريب — عناه يعنيه : إذا أتعبه وأهمه ، يقال عني (بالكسر) ، يعنى عنا . إذا تعب .
المعنى — يقول : قد صحب الناس زمانهم قبلنا ، وأتعبهم في شأنه الذي أتعبنا . يريد أن
كل الناس يهمهم الزمان .

٤ — الغريب — الغصة : ما يتجرعه الإنسان من مرارات الزمان . وسر : أفرح . وأحيانا :
جمع حين ، وهو الوقت . والحين ، على وجوه : الأول بمعنى سنة . ومنه قوله تعالى في سورة إبراهيم :
« تؤتى أكلها كل حين » ، أى كل سنة . الثانى يوم القيامة ، ومنه قوله تعالى : « ولكم في الأرض
مستقر ومتاع إلى حين » . الثالث ساعات النهار ، ومنه قوله تعالى : « فسبحان الله حين تمسون =

رُبَّمَا تُحْسِنُ الصَّنِيعَ لِيَالِيهِ وَلَكِنْ تُكَدِّرُ الْإِحْسَانَا^(١)
وَكَاثَنَا لَمْ يَرْضَ فِينَا بَرِيْبُ الدَّهْرِ حَتَّى أَعَانَهُ مِنْ أَعَانَا^(٢)
كُلَّمَا أَتَيْتَ الزَّمَانَ قَنَاءً رَكِبَ الْمَرْءُ فِي الْقَنَاءِ سِنَانَا^(٣)

وحين تصبحون . الرابع بمعنى أربعين سنة ، ومنه قوله تعالى : « هل أتى على الإنسان حين من الدهر » ، وهو لقاء آدم جسدا من غير روح . وأما قوله : « ولتعلمن نبأه بعد حين » ، فقال المفسرون : أراد يوم بدر .

المعنى — يقول : صحبوا الزمان ، ثم ماتوا بغصة ، لم يبلغوا ما أملوا من الزمان ، وإن كان قد فرحهم حيناً ، فقد نفصم أكثر مما فرحهم . والمعنى : يريد أن أحدا لم ينل مراده من الزمان .
١ — الفريب — الصنيع : الإحسان .

المعنى — يقول : الدهر إن أحسن أولا ، كدّر وأساء آخر ، هذه عادته ، يعطى ثم يرجع ، وإذا أحسن لا يتم الإحسان ، وهذا يشبه قول الآخر :

الدَّهْرُ آخِذٌ مَا أُعْطِيَ مُسْكِرٌ مَا أُصْفِيَ وَمُفْزِدٌ مَا أَهْوَى لَهُ بِيَدٍ

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : في « يرضى » ضمير فاعل ، يفسره « من أعانا » ، وأضمره قبل الذكر على شريطة التفسير ، وبروى لم ترض (بالتاء) ، والضمير لليالي .

المعنى — قال أبو الفتح : هذا والذي قبله أحسن ما قيل في الزمان ، وأن طباعه الشر ، وفعل الزمان منسوب إلى القضاء ، فالزمان لا يفعل شيئا ، وإنما يفعل فيه ، وكذا قولهم : يوم سعيد ، فاليوم لا يوصف بسعد ، وإنما يوصف به من يشتمل عليه اليوم .

وقال الواحدى : يريد هو الذى أعان على الدهر ، كأنه لم يرض بما يصيدنى من محنه حتى أعانه على . وهذا كقول القائل :

أَعَانَ عَلَى الدَّهْرِ إِذْ حَكَّ بَرَكُهُ كَفَى الدَّهْرُ لَوْ وَكَلَّتْهُ بِي كَافِيَا

٣ — الفريب — السنان : زجّ الرمح الذى يطعن به .

المعنى — قال الواحدى : يقول : إذا ابتدر الزمان للإساءة بما جبل عليه ، صارت عداوة المعادى مددا لقصده نحوك ، فجعل القنأه مثالا لما فى طبع الزمان ، والسنان مثالا للعداوة .

وقال أبو الفتح والخطيب : الزمان إذا أتت قنأه ، إنما يفتتها بالطبع ، ولا يشعر لأى شيء تصلح ، فيتكلم بنو آدم اتخذ القنأه ، توصلا إلى هلاك النفوس ، فالزمان يفعل ولا يشعر ما يراد به . وهذا من كلام الحكيم ، يقول : من حجة السياسة أن يكون الإنسان كلما ظهرت سنة عمل بها ، بحسب السياسة .

وَمُرَادُ النَّفُوسِ أَصْغَرُ مِنْ أَنْ تَتَعَادَى فِيهِ وَأَنْ تَتَفَانَا^(١)
 غَيْرَ أَنْ الْفَتَى يُلَاقِي الْمَنَاءَا كَالْحَاتٍ وَلَا يُلَاقِي الْهُوََانَا^(٢)
 وَلَوْ أَنَّ الْحَيَاةَ تَبْقَى لِحَيٍّ لَعَدَدْنَا أَضْلَلْنَا الشَّجَعَانَا^(٣)
 وَإِذَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْمَوْتِ بُدٌّ فَمِنْ الْعَجْزِ أَنْ تَكُونَ جَبَانَا^(٤)
 كُلُّ مَا لَمْ يَكُنْ مِنَ الصَّعْبِ فِي الْأَنْفُسِ سَهْلٌ فِيهَا إِذَا هُوَ كَانَا^(٥)

١ — المعنى — يقول : الدنيا فانية ، والمراد فيها فان ، وهي أقل من أن يعادى بعضها بعضا ، لأجل مراد النفس وهو ذاهب فان . وهذا نهى عن التحاسد والمعاداة ، وفيه نظر إلى قول النبي صلى الله عليه وسلم المجمع على صحته حديث أنس وغيره : « لا تدابروا ، ولا تباغضوا ، ولا تحاسدوا ، وكونوا عباد الله إخوانا » ، وما أحسن هذا ! ولقد أحسن أبو الطيب في هذا المعنى . وهو من كلام الحكميم : ليس الحزم إفناء النفوس في طلب الشهوات ، بل في درك العالم العلوى .

٢ — الغريب — كالحات : معبسات .

المعنى — يقول : لقاء الموت الكريه أهون من ملاقة الهوان ، لأن الحريرى الموت أهون عليه من الهوان . والله دره ! وما أحسن هذا ! وما أخفه على الألسنة ! فلا ترى أحدا يناله أدنى شيء إلا استشهد به .

٣ — المعنى — يقول : لو كان الجبان يسلم من الموت ويلقاء الشجاع ، كان الشجاع ضالا في إقدامه ، لأنه يتعرض للقتل . ولا يكن الحياة لا تبقى لشجاع ولا لجبان ، بل للموت ينال الجميع ، ثم أكد بقوله : [وإذا] .

٤ — المعنى — يقول : الموت لا بد منه ، فإذا كان كذلك ، فالجبان لا يتفقه جبنه ، والشجاع لا يضره إقدامه ، فمن العجز يكون الجبن . وهذا من قول خالد بن الوليد لما حضره الموت . قال : في جسدى مائة طعنة وضربة ، وها أنا قدمت حتف أنفى ، فلا أقر الله أعين الجبناء . ولقد سعد أبو الطيب في هذه القطعة ، وهي الدرّة القيمة .

٥ — الإعراب — سهل ، خبر الابتداء ، وهو كل شيء ، وتقدير الكلام : كل شيء لم يكن صعبا في النفس ، سهل إذا وقع .

المعنى — يقول : الأمر الشديد إنما يصعب على النفس قبل وقوعه ، فإذا وقع سهل . وهذا مثل قول البحترى :

لَعَمْرُكَ مَا الْمَكْرُوهُ إِلَّا أَرْتَقَابُهُ وَأَبْرَحُ نَمَّا حَلَّ مَا يُتَوَقَّعُ

وقال يذكر خروج شبيب ومخالفته كافورا

وهي من الضوئل ، والقافية من السواتر

عَدُوُّكَ مَذْمُومٌ بِكُلِّ لِسَانٍ وَلَوْ كَانَ مِنْ أَعْدَائِكَ الْقَمَرَانِ^(١)
وَلِلَّهِ سِرٌّ فِي غُمَّائِكَ وَإِنَّمَا كَلَامُ الْعِدَا ضَرْبٌ مِنَ الْهَذْيَانِ^(٢)
أَتَلْتَمِسُ الْأَعْدَاءَ بَعْدَ الَّذِي رَأَتْ قِيَامَ دَلِيلٍ أَوْ وَضُوحَ بَيَانِ^(٣)

= وكقول الآخر :

لَا يَضْمُبُ الْأَمْرُ إِلَّا رَيْثَ يَرْكَبُهُ وَكُلُّ شَيْءٍ مِمَّا سَوَى الْقَحْشَاءِ يَأْتِمُرُ

١ - الغريب - القمران : الشمس والقمر ، تعليلها لأحدهما على الآخر ، كقولهم : القمران أبو بكر ، وعمر بن الخطاب .

المعنى - قال الواحدى يقول : من عاداك دلت على جهالة ، وسقطت منزلته عند الناس ، وعاداه كل أحد ودمه ، ولو كان من أعدائك القمران ، لصارا مذمومين مع عموم نفعهما ، وارتفاع منزلتهما .

وقال أبو الفتح وغيره : هذا للمدح ينعكس هجاء . يقول : أنت رذل ساقط ، والساقط لا يضاهاه إلا مثله ، وإذا كان معاديك منك ، فهو مذموم بكل لسان ، أنت كذلك ، ولو عاداك القمران .
٢ - المعنى - قال أبو الفتح : يجوز فيه أن ينقلب هجاء ، لأنه يجوز أن يصرف إلى أن يفيظ به الأحرار .

وقال الواحدى : لله تبارك وتعالى سرّ فيما أعطاك من العلوّ والبسطة لا يطلع الناس على ذلك السرّ ، ولا يعلمون ما هو ، وما يخوض الأعداء فيه من الكلام نوع من الهذيان ، بعد أن أراد الله فيك ما أراد . وهذا إلى الهجاء أقرب ، لأنه نسب علوه على الناس إلى قدر جرى به من غير استحقاق ، والقدر قد يوافق بعض الناس ، فيعلو ويرتفع على الأقران وإن كان ساقطاً ، بانفاق من القضاء .

الغريب - قال أبو الفتح : الهذيان من فسيح كلام العرب ، ولم يذكره الجوهري ، ولا ابن فارس في جملة .

٣ - المعنى - يقول : هل بقي للأعداء أن يقولوا شيئاً بعد ما قدر ، أو إما أعطاك الله من السيادة ، ورفع قدرك على أعدائك ، فهل يطلبون بعد ذلك دليلاً ، أو وضوح بيان .

رَأَتْ كُلُّ مَنْ يَنْوِي لَكَ الْعَدْرُ يُبْتَلَى
بِرَغْمِ شَيْبٍ فَارِقِ السَّيْفِ كَفُّهُ
كَأَنَّ رِقَابَ النَّاسِ قَالَتْ لِسَيْفِهِ :
فَإِنْ يَكُ إِنْسَانًا مَضَى لِسَبِيلِهِ
وَمَا كَانَ إِلَّا النَّارَ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ
فَنَالِ حَيَاةً يَشْتَهِيهَا عَدُوُّهُ
بِعَدْرِ حَيَاةٍ أَوْ بِعَدْرِ زَمَانٍ^(١)
وَكَانَا عَلَى الْعِلَاتِ يَصْطَحِبَانِ^(٢)
رَفِيقَكَ قَيْسِيَّ وَأَنْتَ يَمَانِي^(٣)
فَإِنَّ الْمَنَايَا غَايَةُ الْحَيَوَانِ^(٤)
يُشِيرُ غُبَارًا فِي مَكَانٍ دُخَانٍ^(٥)
وَمَوْتًا يُشْهَى الْمَوْتَ كُلَّ جَبَانٍ^(٦)

١ — المعنى — يقول : الأعداء قد رأَتْ كل من نوى لك غدرا أنه يبلوه الله بالموت ، أو يفدّره الزمان فيهلك ، والموت خير لتعاقل من غدر زمانه .

٢ — المعنى — يقول : إنه لما هلك فارقه سيّعه ، وكان رفيقه في كلّ حال وشيب هذا هو ابن جرير العقيلي من قوم كانوا من الترامطة ، وكانوا مع سيف الدولة ، وولى شيب معرة النعمان دهرا طويلا ، واجتمع إليه جماعة من العرب ، فوق عشرة آلاف ، وأراد أن يخرج على كافور ، وقصد دمشق فأنصرها ، فقال : إن امرأة ألفت عليه رجا فصرعته ، فانهزم من كان معه لما مات ، ويقال إنه حدث به صرع من شرب الخمر ، فحدث به تلك الساعة فصرع ، فتركه أصحابه ومضوا ، فأخذوه أهر دمشق وقتلوه ، فعرض به أبو الطيب بهذا البيت .
يريد : أن من عادا - رماه الله بالموت . أو غدر الزمان به .

٣ — الغريب - قيس : من عدنان . واليمن : من قحطان ، وبينهما بعد وتنازع واختلاف ، وكأن الرقاب قالت مجزا لسيّفه : أنت يمني . والنصل : الجيد ينسب إلى اليمن .

المعنى — يقول : الرقاب لما كثرت قطيعها بسيده ، أغرت ما بينه وبين سيّفه ليغترقا ، وشيب الذي يصاحبك قيسى ، وأنت يمانى ، وهو مخالف لك ، ففارقه لما علم أنه يخالف الأصل .

٤ — الغريب — الحيوان : كلّ ما كان فيه روح ، كنى آدم وغيرهم . والمنايا : جمع منية ، وهى الموت . المعنى — يقول : الموت غاية كلّ حيٍّ ، فإذا هلك شيب فلا عار عليه من ذلك .

٥ — المعنى — يقول : كان نارا على الأعداء ، غير أن دخانه الغبار . وهو من قول الآخر :

ما وىَّ يارُبُّمَا غَارَةً شَعْوَاءَ كَالذَّعَةِ بِالْمَيْسَمِ

٦ — الإعراب — يشهى ، لا يتعدى إلى مفعولين ، وإنما يتعدى إلى الثانى بحرف جرّ ، فحذفه وهو يريد ، كأنه قال : إلى كلّ جبان .

المعنى — يقول : عانى فى عزٍّ ومنعة يتمناها العدو ، ثم مات موتا من غير علة ولا ألم ، فهو يشهى الموت إلى الجبناء .

نَفَى وَقَعَ أَطْرَافِ الرِّمَاحِ بِرُمُوحِهِ وَلَمْ يَخْشَ وَقَعَ النُّجُومِ وَالْدَّبَرَانِ^(١)
 وَلَمْ يَذَرِ أَنَّ الْمَوْتَ فَوْقَ شَوَاتِهِ مُعَارُ جَنَاحٍ ، مُحْسِنِ الطَّيْرَانِ^(٢)
 وَقَدْ قَتَلَ الْأَقْرَانَ حَتَّى قَتَلْتَهُ بِأَضْعَفِ قَرْنٍ ، فِي أَذَلِّ مَكَانٍ^(٣)
 أَتَتْهُ الْمَنَآيَا فِي طَرِيقِ خَفِيَّةٍ عَلَى كُلِّ سَمْعٍ حَوْلَهُ وَعِيَانٍ^(٤)

١ - الفريب - النجم : الريا ، وهو اسم لها ، على مثل ريد وعمرو . والدبران : خمسة
 كواكب من الثور ، يقال إنها سنامه ، وهو من منازل القمر .
 المعنى - يقول : نفى عن نفسه الرماح بشجاعته ، ولم يكن نافيا نحس النجم والدبران ،
 وهما من مناحس الجود في حساب النجمين وزعمهم .
 قال الواحدى : يريد أنه دفع عن نفسه نحوس الأرض ، ولم يقدر أن يدفع نحوس السماء ،
 وهذا خلاف قول لبيد :

أَخْشَى عَلَى أَرْبَدِ الْخُتُوفِ وَلَا أَرْهَبُ نَوَى السَّمَكِ وَالْأَسَدِ

٢ - الفريب - شواته : جلدة رأسه . ومنه : « نزاعة لمشوى » ، قرأ حفص نزاعة (بالصب) .
 يروى حناحى وجناح .

المعنى - ولم يدر أن الموت قد أعير جناحا ، فهو يرفرف حتى يقع عليه من علو ، وهذا معنى
 ما قيل . إن امرأة ألفت عليه من فوق رأسه رحي من سور دمشق .

٣ - الفريب - الأقران : جمع قرن . وهو منك في السن . والقرن (بالكسر) ، وهو
 كهؤلك في الحرب .

المعنى - قال أبو الفتح : لما أنشد أبو الطيب هذا البيت بحضرة كافور ، قال كافور : لا والله
 إلا بأشد قرن في أعز مكان ، فرواه الناس ، كقول كافور .

قال الواحدى : ذكر في قصته أنه كان يحارب أهل دمشق ، ويريد الغلبة عليها ، فسقط على
 الأرض ، وثار من سقطته ، فمشى خطوات ، ثم وقع ميتا ولم يصبه شيء ، فتعجب الناس من ذلك ،
 حتى قال قوم : إنه كان مصروعا ، وأصابه الصرع في تلك الساعة ، فانهزم أصحابه . وقال قوم : بل
 ركب وقد شرب سويقا مسموما ، فلما حى عليه الحديد ، عمل فيه السم ، فهو قوله « بأضعف
 قرن » ، يعنى السم : فى أذل مكان ، فى غير الحرب ومعركة القتال .

٤ - المعنى - يريد : أنه مات بغتة ، ولم يدر كيف مات ، ولم يستدل أحد على موته بمراى
 أو مسمع ، كقول يزيد الهلبى :

جَاءَتْ مَنِيَّتُهُ وَالْعَيْنُ هَاجِمَةٌ هَلَّا أَتَتْهُ الْمَنَآيَا وَالْقَنَا قَصِدُ

وَلَوْ سَلَكَتُ طُرُقَ السِّلَاحِ لَرَدَّهَا بِطُولِ يَمِينٍ وَأُتْسَاعِ جَنَانٍ^(١)
تَقَصَّ سُدَّةَ الْمِقْدَارِ بَيْنَ صَحَابِهِ عَلَى ثِقَةٍ مِنْ دَهْرِهِ وَأَمَانٍ^(٢)
وَهَلْ يَنْفَعُ الْجَيْشَ الْكَثِيرَ التِّفَافُ عَلَى غَيْرِ مَنْصُورٍ وَغَيْرِ مُعَانَ^(٣)
وَدَى مَا جَنَى قَبْلَ الْمَيْتِ بِنَفْسِهِ وَلَمْ يَدِهِ بِالْجَامِلِ الْعَكْنَانُ^(٤)

١ - الإعراب - الضمير في «سلكت» ، المعنية .

المعنى - يقول : لو أذنته منيته من طريق السلاح ، أى بالمحاربة ، لدفعها عن نفسه بطول يده ، وسعة صدره ، لأنه شجاع لا يغالب .

٢ - الفريب - تقصده : أى قصده ، وتعمدده ، وتوخاه ، وتحرّاه ، فهو بمعنى قصده . قال :

أَيَا عَيْنُ مَالِي لَا أَرَى الدَّمْعَ جَامِدًا وَقَدْ قَصَدْتُ رَبِّبُ الْمَنِيَّةِ خَالِدًا

والمقدار : القدر ، وهو القضاء .

المعنى -- يقول : كان واثقاً بالحياة ، فقصده الموت دون أصحابه فأهلكه ، وكان لم يفكر في الموت ، كأنه كان على ثقة من الدهر وأمان .

٣ - الفريب - الالتفاف : الاجتماع . والتفّ الداس على فلان : ازدحموا حوله .

المعنى - يقول : الجيش الكثير لا يفتنع بكثرته ، إذا لم يكن منصوراً من الله ، ومعاناً بتأييد ، ضربه مثلاً لكثرة جيش شيب ، وأنه لم يفتنع بكثرته ، وإنما الالتفاف بنصر الله ، ألا ترى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لقي صناديد قريش بثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً ، ويوم حنين كان في أكثر من عشرة آلاف ، فانهزم المسلمون إذ أعجبهم كثرتهم ، ثم أعاد الله لهم النصر ، ففكروا هوارن ، وأخذوا أموالهم وذراريهم .

٤ - الفريب - ودى ، من الدية ، أى أعطى الدية . والميت : الليل . والجميل : اسم للجمال الكثيرة ، كالبقر : اسم لجماعة البقر ، والتامر : اسم للتمر .

قال ابن الأعرابي : يقال جمالتهم وجمالهم ، وجمالهم وجواملهم ، وقرأ حفص وحزة وعلى «جالة صفر» ، (بكسر الجيم) موحداً . والعكنان (بفتح الكاف وسكونها) ، والسكون أكثر ، وهى الإبل الكثيرة . ونعم عكنان ، أى كثيرة . قال :

* وَصَبَّحَ الْمَاءَ بَوْرِدٍ عَكْنَانُ *

المعنى - يقول : أدت دية من قتل من الناس من قبل الليل بنفسه ، ولم يؤدّ الدية بالإبل الكثيرة ، فصار بهلاك نفسه ، كأنه أداها دية إلى من قتله .

أَتَمْسِكُ مَا أَوْلَيْتَهُ يَدُ عَاقِلٍ وَتُمْسِكُ فِي كُفْرَانِهِ بَعْنَانُ^(١)
وَيَرْكَبُ مَا أَرْكَبْتَهُ مِنْ كَرَامَةٍ وَيَرْكَبُ لِلْعَصِيَّانِ ظَهَرَ حِصَانُ^(٢)
ثَنَى يَدَهُ الْإِحْسَانُ حَتَّى كَأَنَّهَا وَقَدْ قُبِضَتْ كَانَتْ بِغَيْرِ بَنَانٍ^(٣)
وَعِنْدَ مَنْ الْيَوْمَ الْوَفَاءُ لِصَاحِبٍ شَبِيبٌ وَأَوْفَى مَنْ تَرَى أَخَوَانُ^(٤)
قَضَى اللَّهُ يَا كَافُورُ أَنَّكَ أَوَّلُ وَلَيْسَ بِقَاضٍ أَنْ يُرَى لَكَ ثَانِي^(٥)

١ - الإعراب - عطف تمسك على تمسك ، ويرك على يرك ، ولونصهما لجار ، أى يجتمع هذان مع هذين ، كقولك : أنا كل السمك وتشرب اللبن ، أى أتجمع بينهما . وقوله : « أتمسك » استعظام معناه الإنكار .

الفريب - قال أبو الفتح : إذا كفر نعمتك من أحسنت إليه لم يقبض يده على عنائه تخاذلا وحيرة . وقال الواحدى : العاقل لا يجمع بين إمساك ما أعطيته من النعم ، وإمساك العنان فى الكفران ، لأن من كان عاقلا لم يكفر نعمة النعم عليه . وهذا إشارة إلى أن شيئا كره نعمة كافور ، فصرعه شؤم الكفران ، حتى هلك .

٢ - المعنى - يقول : لا يجتمع لأحد إكرامك ومعصيتك ، وكيف يقدر على هذا من نكرمه ويعصيك ، لأنه إذا خالف أمرك وعصاك هلك .

٣ - الفريب - ثنى يده : ردها ، والبنان : الأصابع ، واحدتها : بنانة . المعنى - قال الواحدى : يقول إحسانك إليه رديده عما امتدت فيه ، حتى كأنها - وهى مقدوضة لم تبسط فيما أرا - كانت بغير بنان ، لأن القبض يحصل بالأصابع ، فإذا كانت اليد بغير أصابع لم يحصل القبض ، وكأنها مفتوحة لا تقدر على القبض والابسط ، ويروى قبضت بإسناد الفعل إليها ، ويكون المعنى كانت قابضة ، فلما صرفت عما قصدت ، صارت كأنها بغير بنان وغير قابضة . وقال أبو الفتح : ملئت يده بالإحسان حتى ثابها إلى ورائها ، كأنها كانت لما قبضت ما وهبت لم يكن لها بنان يطبقها على الموهوب فأرسلته .

٤ - الإعراب - يروى ترى (بالنون) ، وترى على الخطاب ، و « عند من » ، هو استفهام يدل على النفي ، أى ما عند أحد وفاء لصاحب ، و « شبيب » ، ابتداء ، و « أوفى » ، عطف عليه ، والخبر « أخوان » ، كما تقول : زيد و بكر أخوان .

المعنى - لم يبق فى الناس واف لمن يصحبه ، أى من يبنى لصاحبه يوما هذا ، وأوفى الناس غادر ، كشبيب فى الغر .

٥ - المعنى - قال الواحدى : هذا أجود مامدح به ملك . يقول : قضى الله أنك أول فى المكرم وللعالى لم يسبقك أحد إلى ما سبقته إليه ، ولم يقض أن يلحقك أحد أو يكون لك مثل فيكون نانيك .

فَمَا لَكَ تَخْتَارُ الْقِسِيَّ وَإِنَّمَا عَنْ السَّعْدِ يَرْمِي دُونَكَ الثَّقْلَانَ؟^(١)
وَمَالِكَ تُعْنَى بِالْأَسِنَّةِ وَالْقَنَا وَجَدَّكَ طَعَانٌ بِغَيْرِ سِنَانٍ؟^(٢)
وَلِمَ تَحْمِلُ السَّيْفَ الطَّوِيلَ نِجَادُهُ؟ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْهُ بِالْحَدَثَانِ؟^(٣)
أَرَدَلِي جَمِيلًا: جُدْتَ أَوْ لَمْ تَجُدْ بِي؟ فَإِنَّكَ مَا أَحْبَبْتَ فِيَّ أَتَانِي^(٤)
لَوْ الْفَلَكَ الدَّوَارَ أَبْغَضْتَ سَعْيَهُ لَعَوَّقَهُ شَيْءٌ عَنِ الدَّوَرَانِ^(٥)

١ — الغريب — القسي : جمع قوس . والثقلان : الجن والإنس . وفي الحديث : « خلفت فيكم الثقلين : كتاب الله ، وعترتي أهل بيتي » ، فالثقلان في الحديث ثنية ثقل ، من حطّ ثقله : أى متاعه ، وأراد عليه الصلاة والسلام أن كتب الله وعترته ثقله اللذان بهمه حفظهما .

المعنى — يقول : لا تحتاج أن تستعيد القسي لرمى الأعداء ، فإن قسي سعادتك هي ترمى عنك من شئت من الأعداء ، فالجن والإنس يقاتلون عنك من عاديته ، وإذا كانت سعادتك هي التي تساعدك ، فلا حاجة إلى اتخاذ سلاح .

٢ — الغريب — الأسنة : جمع سنان . والقنا : الرماح . والجد : الحظّ والسعادة .
المعنى — يقول : لا تعنى بالأسنة ولا الرماح ، فسعادتك تطعن عنك الأعداء بغير سنان . وهو بمعنى البيت الأول . ينكر عليه اتخاذ السلاح للأعداء ، لأن السعادة تقاتل عنه .

٣ — الغريب — النجاد : حائل السيف ، وإذا وصف النجاد بالطول ، دلّ على طول حامله والحدثان : حوادث الدهر . والحادثه والحدثي والحدثان : بمعنى .

المعنى — يقول : لم تحمل السيف وأنت غير محتاج إلى حمله ؟ لأن حوادث الدهر تقاتل عنك الأعداء ، وهذا إشارة إلى قتل شيب لما خرج عليه بغير سلاح ، فكان هلاكه بغير سلاح . قيل : وقع عليه رحي ، وقيل : بل صرع ، وكان مسموماً ، فهلك بحوادث الدهر .

٤ — المعنى — يقول : الأقدار جارية بحكمك ، فإذا أردت شيئاً كان ، وإذا أردت أن تعطيني شيئاً وصل إلي وإن لم تجد به ، لأن الأقدار تجري بأحكامك . يريد : أن القضاء موافق لإرادته ، فإذا أراد به خبراً أتاه ذلك ، وإن لم يجد به عليه . وهذا من قول حبيب :

* فَالْدَّهْرُ يَفْعَلُ صَاغِرًا مَا تَأْمُرُهُ *

٥ — الإعراب — يروى الفلك (بالرفع والنصب) ، والنصب أجود ، لأن «لو» ، تقتضى الفعل ، فيجب أن تضر له فعلاً ينصبه ، ويكون الفعل الذي نصب سعى المضاف إلى الضمير ، وهو أبغض تفسيراً للضمير ، كقولك : لو أخاك أكرمت غلامه لجازاك عنه ، وتقدير الفعل الناصب لذلك =

ونظر يوما إلى كافور فقال

وهي من السريع ، والغافية من التواتر

لَوْ كَانَ ذَا الْآكِلِ أَزْوَادَنَا ضَيْفًا لَأَوْسَعْنَاهُ إِحْسَانًا^(١)

= لو كرّهت الملك أى دورانه ، لأملك تقول : أما أكره زيدا ، وأنت تريد فعله ، « وأبغضت » ، مفسر ، فلا وضع له من الإعراب ، كقوله تعالى فى قراءة الكوفيين وابن عامر : « والقمر » (بالنصب) « قدرناه » ، فقدّرنا هو الناصب للضمير ، وهو مفسر ، فلا موضع له من الإعراب ، تقديره : قدرنا القمر . ومن رفع القمر فيالابتداء ، أو يضمّله فعل يرفعه فى معنى الظاهر ، والظاهر تفسيره ، كأنه قال : لو خالملك الفلك لموقعه شيء ، وصار أبغضت تفسيره ، ودليلا عليه ، كقول ذى الرّمة :

إِذَا أَنُّ أُنَى مُوسَى بِلَالٌ بَلَغْتِهِ قَقَامٌ بِفَأْسٍ بَيْنَ أُذُنَيْكَ حَازِرُ

أى إذا بلغ ابن نى موسى ، ثم فسره ببلغته ، وهذا فيه خلاف بيننا وبين البصريين ، فإن أصحابنا يقولون فى الاسم المرفوع بعد أن وإذا الشرطيتين ، إنه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل ، وذهب البصريون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل ، والفعل للظهور تفسيره ، وحجتنا أن إن هى الأصل فى باب الجزاء ، ولقوتها جار تقديم المرفوع معها ، فيرتفع بالعائد ، لأن للكنى المرفوع فى الفعل الاسم الأول ، فيبغى أن يكون مرفوعا به ، كما قالوا : جاءنى الطريف زيد ، وإذا كان مرفوعا به لم يفتقر إلى تقدير فعل .

وقال البصريون : إنه لا يجوز أن يفصل بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعل ، ولا يجوز أن يكون الفعل هنا عاملا فيه . لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه ، فلو لم يقدر ما يرفعه لبقى الاسم مرفوعا بلا رافع ، وذلك لا يجوز ، فدلّ على أن الاسم ارتفع بتقدير فعل . وقال الأخفش من البصريين : هو المرفوع بالابتداء .

المعنى — يقول : لو كرّهت دوران الملك ، لحدث شيء يمنع عن الدوران ، وهذا مبالغة . وقال الواحدى : هذه أبيات ليس فى معناها لها مثل .

١ — الفريب — الأرواد : جمع زاد ، وهو ما يتزوّده الإنسان فى سفره . وفى الحديث « جتمعنا أروادنا على نطع » .

المعنى — يقول : هذا الأسود الذى يأكل زادى ، لو كان عندى ضيفا لآكثرت إليه الإحسان ، أى لو أنه أتانى وقصدنى ضيفا لأحسنّت إليه . وهو كقوله :

* جَوْعَانِ يَا كُلُّ مَنِ زَادِى *

لَكِنَّا فِي الْعَيْنِ أَضْيَافُهُ يُوسِعُنَا زُورًا وَبُهْتَانًا^(١)
فَلَيْتَهُ خَلَّى لَنَا سُبُلَنَا أَعَانَهُ اللَّهُ وَإِيَّاَنَا^(٢)

وكتب إلى يوسف بن عبد العزيز الخزاعي

ومى من الطويل ، والقافية من المتدارك

جَزَى عَرَبًا أُمْسَتْ يُلَيْسَ رَبُّهَا بِمَسْعَاتِهَا تَقَرَّرُ بِذَلِكَ عِيُونُهَا^(٣)

= وقال الواحدى فى الآكل أروادنا وجهان : أحدهما أنه أناه بهدايا ، فلم يكافئه عليها ، والآخر أن أبا الطيب يأكل عنده من خاصة ماله ، وينفق على نفسه مما حصل معه ، وهو يمنع الارتحال ، فكأنه يأكل زاده حين لم يبعث إليه شيئا ، ويمنعه من الطلب .

١ - الغريب - الزور : الكذب ، ويقال بهته بهتا وبهتاناً فهو باهت : قال عليه مالم يفعل ، فهو بهتان .
المعنى - يقول : نحن فى الظاهر أضيافه ، لأننا قصدهناه ، وليس يعطينا قرى غير الزور والمواعيد الكاذبة .

٢ - الغريب - السبل : جمع سبل ، وهو الطريق ، ويقال : سبل وسبل (بالتخفيف والتثقيل) ،
وقرأ أبو عمرو بالتخفيف ، حيث وقع ، والسبل يذكر ويؤنث . قال الله تعالى : « قل هذه سبيلي » . وقال : « وإن يروا سبيل الرشداً لا يتخذوه سبيلاً » .
المعنى - يقول متمنياً : بإيته أطلعنا ، أعاننا الله على التخلية لنا والإطلاق . وأعاننا الله على الذهاب .

٣ - الإعراب - أراد لتقرر على الأمر ، حذف اللام ، كبيت الكتاب :

مُحَمَّدٌ تَقَرَّرَ نَفْسُكَ كُلُّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِفْتَ مِنْ أَمْرِ تَبَالَا

وكقول الآخر :

قَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَانْمِشَى لَكَ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكُ مَنْ بَكَى

أراد : ليك ، حذف اللام ،

الغريب - بليس : بلد قريب من مصر .

وقال الواحدى : هو موضع بالشام ، وهو معذور ، لأنه لم يعرفه ولا رآه . وتقول : قررت به عينا ، وقررت به عينا ، أقررت قررة وقرورا . والأول أفصح . قال الله تعالى : « وقرى عينا » . =

كَرَّا كَرَمٍ مِّنْ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ سَاهِرًا جُفُونُ ظُبَاهَا لِلْعَلَا وَجُفُونُهَا^(١)
وَحَصَّ بِهِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ يُوسُفٍ فَمَا هُوَ إِلَّا عَيْنُهَا وَمَعِينُهَا^(٢)

والسعاة : واحدة الساعى ، وهو ما يسعى فى الخير ، ويحصل المجد ، وهو السعى فى الجود ، وسعى سعيًا : إذا عدا ، وإذا عمل وكسب ، وكل من ولى شيئًا ، فهو ساع ، وأكثر ما يقال فى ولاية الصدقة : سعى عليها ، أى عمل عليها ، وهم السعاة . قال عمرو بن العداء الكلابى فى عمرو بن عتبة ابن أبى سفيان :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَتْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ؟

المعنى — يقول : جزى رب العرب العرب التى تكون فى هذه البقعة ، جزاء تقر به عيونها ، فإنها تسعى فى الأموال التى يسعى لها الكرام .

١ — الإعراب — كراكر ، بدل من عرب ، وهو جمع لا ينصرف ، كساجد وقبائل .
القريب الكراكر : الجماعات . الواحدة : كركرة (بكسر الكاف) ، قاله الجوهري ، وهم الجماعة من الناس . وقيس بن عيلان ، اسمه إلياس بن مضر بن نزار ، ولقبه قيس ، ويقال لقب أبيه مضر عيلان . قال زفر بن الحارث الكلابى :

أَلَا يَتَمَّا قَيْسُ بْنُ عَيْلَانَ بَقَّةً إِذَا وَجَدَتْ رِيحَ الْمَصِيرِ تَفَنَّتْ

وقال قوم : بل كان له فرس اسمه عيلان ، فسمى به ، وأكثر ما يأتى مضافا قيس عيلان . وعيلان : الذكر من الضباع . والظا : السيوف .

المعنى — قال أبو الفتح : لما وصف جفونهم بالسهر فى طاب العلا ، وصف جفون سيوفهم بالسهر على التمثيل . يريد : أنها قد فقدت نصولها ، فكأنها ساهرة مع جفون عيونهم فى طلب المعالى والخيار ، فاستعار لها السهر لما ذكر جفون العين . وكذا نقله الواحدى ، وقال : قد ألم بهذا بعضهم ، فقال :

وَمَا لَمَّا غَابَ عَنْ سَيْنِي لَزُورَتِهَا وَجَفْنِ سَيْفِي غِرَارُ السَّيْفِ وَالْوَسْنُ

٢ — الإعراب — الضمير فى «به» يعود على الجزاء .

القريب — العين من الشئ : خيره وأفضله . والأمين : الماء الصافى الذى لا كدر فيه ، وقيل الأمين الجارى ، وهو فعول من غنت الماء : إذا استقبطته . وكلاً ممعون : جرى فيه الماء .
المعنى — يقول : وحصَّ بهذا الجزاء يوسف الممدوح ، الذى هو أفضلهم وسيدهم ، فهو كالعين من الإنسان ، وهو لهم كالعين ، يبصرون بآرائه ، ويقتدون به .

فَتَى زَانَ فِي عَيْنَيَّ أَقْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سَيِّدٍ فِي حِلَّةٍ لَا يَزِينُهَا^(١)

وقال يمدح عضد الدولة وولديه أبا الفوارس وأبا دلف

ويذكر طريقه بشعب بوان

وهي من الوامر ، والثقافية من التواتر

مَغَانِي الشَّعْبِ طَبِيبًا فِي الْمَغَانِي بِمَنْزِلَةِ الرَّبِيعِ مِنَ الزَّمَانِ^(٢)
وَلَكِنَّ الْفَتَى الْعَرَبِيَّ فِيهَا غَرِيبُ الْوَجْهِ وَالْيَدِ وَاللِّسَانِ^(٣)

١ — الغريب — القبيلة : الجماعة تكون من أب واحد . والجمع : قبائل . قال الله تعالى : « وجعلناكم شعوبا وقبائل » . والقيل من الثلاثة فصاعدا ، من قوم شتى ، مثل العرب والروم والزيج . وجمعه : قبل . والحلة : الجماعة يحلون بالمكان .
المعنى — يقول : هذا الرجل زين عشيرته ورهطه ، وإن تباعدوا عنه في الفسب ، وغيره من السادة لايزين قومه .

٢ — الاعراب — قال أبو الفتح : الشاميون ينصبون « طيبا » بإضمار فعل ، أى تزيد طيبا ، أو تطيب طيبا ، كقولك : زيد سيرا ، أى يسير سيرا ، والبغداديون يرفعونه ، ويمنعون من نصبه ، أو من نصبه ، فعلى التمييز ، لأنه ليس ثم فعل ، ولو كان ثم فعل لجاز تقديمه منصوبا ، كقول الآخر :

* وَمَا كَانَ نَفْسًا بِالْفِرَاقِ تَطِيبُ *

ووجه الرفع أن المغاني مبتدأ ، وطيب خبره .

الغريب — مغاني : واحدها : مغنى ، وهو المكان الذى فيه أهله . والربيع : الزمان الطيب ، وهو الفصل الذى بعد فصل الشتاء ، تخرج فيه الأزهار ، وتورق الأشجار .

المعنى — يقول : مغاني الشعب — وهو شعب بوان ، وهو موضع كثير الشجر والمياه ، يعد من جنان الدنيا ، كنهر الابله ، وسغد سمرقند ، وغوطة دمشق — طيبة في المغاني بمنزلة أيام الربيع من الزمان ، فهى تفوق سائر الأماكن طيبا ، كما يفوق الربيع سائر الأزمنة .

٣ — الغريب — الفتى العربى . يريد : نفسه . وغريب الوجه ، لأنه أسمى لا يعرف ، وهم شقر ، وغريب اليد ، لأن سلاحه الرمح ، وأسلحة أهل الشعب القسي ، وغريب اللسان ، لأنه عربى ، وهم عجم ، فلا يعرف ما يقولون ، ولا يعرفون ما يقول .

مَلَاعِبُ جَنَّةٍ لَوْ سَارَ فِيهَا سُلَيْمَانُ لَسَارَ بِتُرُجُمَانٍ^(١)
 طَبْتُ فُرْسَانَنَا وَالْخَيْلَ حَتَّى خَشِيتُ وَإِنْ كَرُمْتُ مِنَ الْحِرَانِ^(٢)
 غَدَوْنَا تَنْفُضُ الْأَغْصَانُ فِيهِ عَلَى أَعْرَافِهَا مِثْلَ الْجُمَانِ^(٣)

= المعنى — يقول : هذه للغاني طيبة ، إلا أنى فيها غريب بينهم بكلّ حال ، فأنا من دونهم أسمى ، وأنا أنكم بغير لغتهم ، فلا أعلم ما يقولون ، ولا يعلمون ما أقول ، فأنا غريب بينهم بكلّ حال .
 ١ — الفريب — الملاعب : جمع ملعب . والجنة : الجنّ ، وسموا بذلك لاستقارهم عن الناس .
 والترجمان (بفتح التاء وضمها) لغتان . والجمع : التراجم ، مثل زعفران وزعفر ، وصحاحان وصحاصح ، وهو الذى يفسر كلام غيره بلسانه ، وهو الذى يعرف بغير لسانه ، فيفسره بلسانه . وأنشدوا :

فَهْنٌ يُلْفِظُنْ بِإِنْفَاطٍ كَأَتْرُجَانٍ لَقِيَ الْأَنْبَاطَ

المعنى — يقول : هذا الشعب طيب ، وأهله شجعان ، فهو كالألعاب الجنّ يلعبون فيه ، والعرب إذا أفرطت فى مدح شئء نسبتة إلى الحق ، كقوله :

* بَخِيلٌ عَلَيْهَا جَنَّةٌ عَبَقَرِيَّةٌ *

وهو مع طيبه فيه قوم لغتهم غريبة ، لو أنهم سليمان عليه السلام مع معرفته بجميع اللغات ، لاحتاج إلى من يفهمه لغتهم .

٢ — الإعراب — طبت ، فيه ضمير يعود على الغاني ، أى هذه الغاني دعت فرساننا وخيولنا إلى اللقاء .

الفريب — طباه يطبوه ، ويطاييه طيا ، وطبوا إذا دعاه قال ذو الرمة :

لِيَا لِيَّ الْإِلَهِ يُطِيبُنِي فَاتَّبِعْهُ كَأَنَّنِي ضَارِبٌ فِي غَمْرَةٍ لَعَبُ

أى يدعوني الإلهو فأتبعه . والحران : الاسم ، من حرن (بالضم) إذا صار حرونا . وفرس حرن : لا ينقاد ، وإذا اشتد به الجرى وقف .

المعنى — يقول : دعت هذه الغاني لطبيها خيلنا وفرساننا إلى اللقاء ، فاستمات قلوبنا وقلوب خيلنا ، حتى خشيت على خيلنا أن تقف ، فلا تبرح ميلا إليها وإن كانت كريهة لا يعثر بها هذا العيب . ولكن قد خفنا عليها من طيب هذا المكان أن يلحقها هذا الحران .

٣ — الفريب — الأعراف : جمع عرف ، وهو عرف الفرس ، وهو الشعر الذى على ناصيته . والجان : حبّ صغار يشبه الأولو .

المعنى — يقول : الشجر الذى فى هذا الشعب يسقط عليه فى الليل الندى ، فهو ينفذ على أعراف الخيل ، مثل الجان ، وهو يشبه الأولو ، وهو يكون من فضة . يصف أنها كثيرة الشجر والماء .

فَسِرْتُ وَقَدْ حَجَبِنَ الشَّمْسَ عَنِّي وَجِئْتُ مِنَ الضِّيَاءِ بِمَا كَفَانِي^(١)
وَأَلْقَى الشَّرْقُ مِنْهَا فِي ثِيَابِي دَنَانِيرًا تَقْرُءُ مِنَ الْبَنَانِ^(٢)
لَهَا ثَمَرٌ تُشِيرُ إِلَيْكَ مِنْهَا بِأَشْرِبَةٍ وَقَقْنٌ بِلَا أَوَانِي^(٣)
وَأَمْوَاةٌ يَصِلُ بِهَا حَصَاها صَلِيلَ الْحَلِيِّ فِي أَيْدِي الْغَوَانِي^(٤)
وَلَوْ كَانَتْ دِمَشْقُ ثَنَى عِنَانِي لَبِيقُ الثَّرْدِ صِينِي الْجِفَانِ^(٥)

١ — المعنى — يقول : سرت وهذه الأشجار لكثرتها ، قد حجبني الشمس عني ، وأعطيتني من الضوء ما قد كفاني .

وقال الواحدى : تحجب عني حرّ الشمس ، وتلقى علىّ من الضياء ما أحتاج إليه .
وقال أبو الفتح : يريد أن الجمان الذى يقع على الخليل ، هو ما يقع عليها من بين الأغصان من ضوء الشمس .

٢ — الفريب — الشرق : الشمس ، يقال طلع الشرق ، ولا يقال غاب الشرق . والبنان : الأصابع .
المعنى — يقول : هذه الأغصان تلقى علىّ الشمس من بينها ، قطعاً شبيهة بالدنانير ، ولكن لا تثبت في الأصابع .

وقال الخطيب : يقول هذا الشجر كثير الورق ملتفّ ، فضاء الشمس يدخل من خلاله ، فيكون على الثياب كأنه الدنانير ، إلا أنه يفرّ من البنان ، وليست الدنانير كذلك . وهذا معنى لم يسبق إليه ،
٣ — الفريب — الأوانى : جمع آنية ، وهى التى تضمّ الشئ وتجمعه .

المعنى — يقول : هذه الأغصان ثمرتها رقيقة ، فهى تشير إلى الناظر بأشربة واقفة بلا إناء ، لأن ماءها يرى من تحت قشرها ، كما يبين الماء في الزجاج . وقد نقله من قول البحترى :

يُنْخَبِئُ الزُّجَاجَةُ لَوْنُهَا فَكَأَنَّهَا فِي الْكَفِّ قَائِمَةٌ بِثَوْبٍ إِنَاءِ

يقول : هذه الأغصان ثمارها كأنها أشربة قائمة بنفوسها ، ولا أوانى لها .

٤ — الفريب — صلّ : إذا صوت . وصلصلة اللجام : صوته . والحلى : ما يلبسه النساء من الذهب والفضة والجوهر ، وفيه ثلاث لغات (بضم الحاء وكسر اللام) ، وبه قرأ القراء الخمسة ، وبكسرهما ، وبه قرأ حزة وعلى ، (وبفتح الحاء وسكون اللام) ، وبه قرأ يعقوب الحضرمى . والغوانى : جمع غانية ، وهى المرأة التى غنيت بحسنها ، وقيل بزوجها .

المعنى — يقول : لها مياه يصوت حصارها من تحتها ، كصوت الحلى في أيدي الجوارى .

٥ — الفريب — لبيق : حسن ملبح طيب . والجفان : جمع جفنة ، يقال جفنة وجفان وجفنت .
والثرد والثريد : واحد .

يَلْنَجُوجِيُّ مَا رُفِعَتْ لِضَيْفٍ بِهِ النَّيْرَانُ نَدَى الدُّخَانِ^(١)
يُحَلُّ بِهِ عَلَى قَلْبٍ شُجَاعٍ وَيُرْحَلُ مِنْهُ عَنْ قَلْبٍ جَبَانٍ^(٢)
مَنَازِلُ لَمْ يَزَلْ مِنْهَا خِيَالٌ يُشَيِّعُنِي إِلَى النَّوْبَنْدَجَانِ^(٣)

= المعنى — يقول : قال أبو الفتح لو كانت هذه المغاني كهوطة دمشق في الطيب ، لثنى عناني عنها ، واجتذبنى إليها هذا الممدوح الذي ثرده ليق ، وجفانه صيغة لأنه ملك ، وليس هو من أهل البادية .

وقال الواحدى : لثنى عناني إليه رجل زريده ليق ، وجفانه صيغة ، يعنى لأضافنى هناك رجس ذو صهوة يحسن إلى الضيفان ، لأنها من بلاد العرب ، وهذا الشعب للعجم ، ورد على أبي الفتح قوله ، وقال ليس الأمر على ما قال ، لأن البيت ليس بمخلص . ولم يذكر الممدوح بعد . والمعنى : أنه بين فضل دمشق وأهلها . وإحسانهم إلى الصيغان ، وخص دمشق من سائر البلدان ، لأن شعب بوان يضاهيها في الطيب ، وكثرة المياه والأشجار .

١ — الغريب — اليسجوج : العود الذي يتبخر به . وندى : تسم منه رائحة الندى .

الاعراب — قال الخطيب : موضع «ما» رفع ولم يحرك بإضافة يَلْنَجُوجِيُّ ، ولم يتعرف يَلْنَجُوجِيُّ بالإضافة ، لأن التقدير : لثنائى ليق ثرده ، صينى جفانه ، يَلْنَجُوجِيُّ ما رفعت به لضيف ناره ، ندى دخاه . المعنى — يقول : يوقدون النار لأضافهم بالعود اليسجوجى ، ودخاها يشم منه الندى .

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : يستر بأضيافه ، فتقوى نفسه بالسرور ، فإذا رحلوا اعتم فضعت نفسه .

قال ابن فورجة : كأنه يظن أنهما قلبا عضد الدولة ، ولو أراد ما قال لقال : يحن به على قلب مسرور ، ويرحل منه عن قلب مهموم ، فأما الشجاعة والجبن فلهما معنى غير ما ذهب إليه ، وإنما يريد أنك إذا حلت به كنت ضيقا له وفي ذمامه ، وأنت شجاع القلب ، لا تبالي بأحد ، وتفارقه ولا ذمام لك ، فأنت جبان تخشى من لقيك ، ومثله له :

* وَإِنْ نَفُوسًا أُمْتَمَتْكَ مَمِيَّةٌ *

والقلبان في البيت : قلبا من يحل به ويرحل عنه .

قال الواحدى : وقد يجوز أن يكون القلبان للضيف على غير ما ذكره أبو الفتح . يقول : تحل به أنت أيها الرجل على قلب شجاع جرىء عنى الإطعام ، غير بخيل ، لأن البخيل جبان من أجل خوف الفقراء ، وترحل عنه عن قلب جبان خائف فراقك وارتحالك . وظاهر اللفظ يدل على أن القلبين للضيف ، لأنه قال يحل به ، وإذا حلت القلبين للضيف فقد عدلت عن ظاهر اللفظ .

٣ — الغريب — النوبندجان : موضع في طريق ، وقيل بلد بهارس . ويشيعنى : يتبعنى . =

إِذَا غَنَّى الْحَمَامُ الْوَرْقُ فِيهَا أَجَابَتْهُ أَغَانِي الْقِيَانِ^(١)
وَمَنْ بِالشَّعْبِ أَحْوَجُ مِنْ حَمَامٍ إِذَا غَنَّى وَنَاحَ إِلَى الْبَيَانِ^(٢)
وَقَدْ يَتَقَارَبُ الْوَصْفَانِ جِدًّا وَمَوْصُوفَاهُمَا مُتَبَاعٍ—ذَانِ^(٣)
يَقُولُ بِشَعْبٍ بَوَّانٍ حِصَانِي : أَعَنْ هَذَا يُسَارُّ إِلَى الطَّعَانِ؟^(٤)

= المعنى — قال الواحدى : يريد أنه يرى دمشق فى النوم ، وهو بفارس ، خيال منازل دمشق يتبعه . والمعنى : أنه يحبها ، ويكثر ذكرها ، ويحلم بها . وقال : ويجوز أن يريد خيال حبيب له بدمشق ونواحيها ، يأتيه فى منامه .

وقال أبو الفتح : هذه للنار لما شاهدت حسنها ، لا تزال أرى خيالها فى النوم ، فكأنها تشيعنى إلى ذلك المكان .

١ — الغريب — الورق : جمع ورقاء ، وهى التى فى لونها بياض إلى سواد ، وقيل للرَّمَاد أ ورق ، وللحمامة وللذئبة ورقاء . قال رؤبة :

فَلَا تَكُونِي يَا بَنَّةَ الْأُشْمِ وَرَقَاءَ دَمِي ذِئْبَهَا الْمُسْدَمِ

والأغانى : جمع أغنية . وقد قالوا : أغان مخففا . والقيان : جمع قينة ، وهى الغنية .

المعنى — يقول : لطيبها قد اجتمع أصوات الحمام والقيان بها يجاوب بعضها بعضا .

٢ — الغريب — الشعب : هو الشعب الأول ، وهو شعب بَوَّانٍ موضع من أعمال شيراز ، وهو بالقرب منها ، وأصل الشعب : الطريق فى الجبل . والجمع : شعاب ، وغنى الحمام وناح ، هو موجود فى أشعار العرب ، فتارة تقول : غنى الحمام : إذا طرب ، وتارة تقول ناح : إذا شجى .

المعنى — يريد أهل الشعب أحوج إلى البيان من حمامها فى غنائها ونوحها ، لأنه لا بيان لها ولا فصاحة ، فلا تفهم العرب كلامهم .

وقال أبو الفتح : أعاجم الشعب ناس قد بعدوا عن الإنسانية مثل الحمام ، إلا أن أوصافهما

فى عدم الإفصاح والاستعجام متقاربة جدا ، وفى الخلق متباعدة .

٣ — المعنى — هو ما قاله أبو الفتح ، وكتبناه فيما قبله . يريد أنهم قد بعدوا عن الحمام بالإنسانية ووصفها ، لكن المعجمة تجمعهما ، فالحمام أعجم ، وهم الأعاجم .

٤ — الإعراب — أ : هو استفهام إنكار .

المعنى — يقول : فرسى يقول . وأنا بهذا المكان منكرا على ، أعن هذا للدكان يسار إلى

=

للطاعة ، والتقدير : لو نطق لقال لى ذلك .

أَبُوكُمْ آدَمَ سَنَ الْمَعَاصِي وَعَلَّمَكُم مَّفَارِقَةَ الْجَنَانِ^(١)
 فَقُلْتُ إِذَا رَأَيْتُ أَبَا شُجَاعٍ سَلَوْتُ عَنِ الْعِبَادِ وَذَا الْمَكَانِ^(٢)
 فَإِنَّ النَّاسَ وَالْدُّنْيَا طَرِيقُ^(٣) إِلَى مَنْ مَالَهُ فِي النَّاسِ ثَانِي^(٤)
 لَهُ عَلِمْتُ نَفْسِي الْقَوْلَ فِيهِمْ كَتَعْلِيمِ الطَّرَادِ بِلَا سِنَانِ^(٥)
 بَعْضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ وَلَيْسَ لِغَيْرِ ذِي عَضْدٍ يَدَانِ^(٦)
 وَلَا قَبْضُ عَلَى الْبَيْضِ الْمَوَاضِي وَلَا حَظٌّ مِنَ السَّمْرِ اللَّدَانِ^(٧)

١ - المعنى - قاروا إحدى : السنة في الارتحال عن الأماكن الطيبة ، وفي معصية الله ، سنها لكم أبوكم آدم ، حين عصي وأخرج من الجنة ، وإنما ذكر هذا لكي يتخاض إلى ذكر الممدوح ، فيقول هذا المكان وإن طاب ، فإني لم أعرج به عما كان يبلى إليه ، كما قال :

* لَا أَقْنَا عَلَى مَكَانٍ وَإِنْ طَابَ * الْبَيْتَ .

٢ - المعنى - يقول : إذا رأيت الممدوح ، وهو أبو شجاع ضد الدولة ، نسبت العباد ، وهذا المكان الذي قد ذكرته ووصفته بالطيبة والنزهة .

٣ - المعنى - يقول : هو مقصد الناس ، فالناس والدنيا كاهم طريق ، يتركون في القصد إلى هذا الممدوح .

٤ - الغريب - الطراد : المطاعنة في الحرب .

المعنى - يقول : علمت نفسي القول في الناس بالشعر في مدائحهم ، كما يتعلم الطعان أولاً بغير سنان ليصير للتعلم ماهراً بالطعان بالسنان ، كذلك تعلمت الشعر ومدح الناس لأندرج إلى مدحه وخدمته . وقوله : « له » ، أى لأجله ، وهو أظهر في المعنى .

٥ - المعنى - يقول : الدولة . يريد : الملك ، امتنعت وعزت بهذا الممدوح ، وهو الملك عضد ويد ، ومن له عضد ويد يدفع بهما عن نفسه ، وعن الملك ، ولا يد لمن لا عضد له ، فليس هو كذلك . قال أبو الفتح : يعرض بدولة غيره من الملوك التي لا يذب عنها ولا يحميها ، لأنه لا عضد له منه ، وأودع كلامه رمزا خفيا ، وتعرضا بجميع من لا عضد له ، دولة كان أو إنسانا بقوله « ليس لغير ذي عضد يدان » ، ولم يخص دولة من غيرها .

٦ - الغريب - السمر : الرماح . واللدان : جمع لدن ، وهو اللين اللين . والبيض : السيوف .
 وللواضي : القواطع .

دَعَتْهُ بِمَوْضِعِ الْأَعْضَاءِ مِنْهَا لِيَوْمِ الْحَرْبِ بِكَرٍ أَوْ عَوَانٍ^(١)
فَمَا يُسْمِي كَفَنًا خُسْرًا مُسْمً وَلَا يُكْنِي كَفَنًا خُسْرًا كَانِي^(٢)
وَلَا تُحْصِي فَضَائِلُهُ بِظَنٍّ وَلَا الْإِخْبَارِ عَنْهُ وَلَا الْعِيَانِ^(٣)

= المعنى - يقول : من لم يكن له يدان : لم يقبض على السيوف ، ولم يطعن بالرماح ، لأنه لا يتأتى له ذلك . والمعنى : أن غيره لا يقوم مقامه في الدفع عن الدولة ، لأنه عضدها ، ومن لا عضده لا يده ، ومن لا يده لم يضارب ولم يطاعن ، ولاحظ له من السمر ، أى لاحظ له من الطعان . قال الواحدى : يروى ولاحظ (بالطاء المهملة) ، وهو خفض الرماح للطعن .

١ - الغريب - أصل البكر : العذراء . والجمع : أبكار . والبكر : المرأة التى ولدت بطنا واحدا . وبكرها ولدها . والذكر والأنثى فيه سواء . والبكر : أول كل شئ . من ثمرة وغيرها . والعوان من الحرب : التى قوتل فيها مرة ، كأنهم جعلوا الأولى بكرا .

المعنى - قال الواحدى : روى ابن جنى بموضع ، لأن الواحدى روى بمفزع قال وقال : دعتة السيوف بمقابضها ، والرماح بأعقابها ، لأنها مواضع الأعضاء منها ، وحيث يمسك الطاعن والضارب . قال : ويحتمل عندي أن يريد دعتة الدولة بمواضع الأعضاء من السيوف والرماح ، أى اجتذبتة واستمالته . وقال ابن فورجة : هذا مسح للشعر لشرح له ، وما قال الشاعر إلا بمفزع ، يعنى دعتة الدولة عضدا ، والعضد مفزع الأعضاء ، كأنه شرح قوله :

* بَعَضُ الدَّوْلَةِ امْتَنَعَتْ وَعَزَّتْ *

اتتهى كلامه . وهو على ما قال . يريد : أن الدولة سمتة عضدها ، وهى مفزع الأعضاء ، لأن الأعضاء عند الحرب تفزع إلى العضد ، والعضد هى الدافعة عنها ، الحامية لسائر الأعضاء . وقوله « بكر » ، هو صفة لمخدوف ، تفديره : ليوم الحرب حرب بكر أو عوان .

٢ - الإعراب - قال أبو العتج : الوجه أن يكون « فناخسار » ، اسمين مركبين ، كجربى بحر ، ويجوز أن يكون اسما واحدا أعجميا طالت حروفه ، وهو وجه ضعيف .

الغريب - المسمى : الذى يدعو بالاسم . والكانى : الذى يدعو بالكنية .

المعنى - يقول : هو واحد فى الناس لا نظير له ، فما يدعى أحد باسم ولا كنية مثله .

٣ - الإعراب - كان الوجه أن يقول عنها ، ولكنه حمله على المعنى . أراد : ولا يحصى فضله ، ويجوز أن يكون ذكر الفضائل ، لأن تأنيثها غير حقيقى ، كقراءة حزة والكسائى « ينحى منكم خافية » بالتذكير ، ومثله كثير .

أَرْضُ النَّاسِ مِنْ تَرْبٍ وَخَوْفٍ وَأَرْضُ أَبِي سُجَّاعٍ مِنْ أَمَانٍ^(١)
تَدِمُ عَلَى اللُّصُوصِ لِكُلِّ تَجَرٍ وَتَضْمَنُ لِلصَّوَارِمِ كُلِّ جَانِي^(٢)
إِذَا طَلَبَتْ وَدَائِعُهُمْ ثِقَاتٍ دُفِعْنَ إِلَى الْمَحَانِي وَالرَّقَّانِ^(٣)
فَبَاتَتْ فَوْقَهُنَّ بِلَا صَحَابٍ تَصِيحُ بِمَنْ يَمُرُّ: أَمَا تَرَانِي!^(٤)
رُقَاهُ كُلُّ أَيْضٍ مَشْرِفِي لِكُلِّ أَصَمٍّ صِلِّ أَفْعُوَانِ^(٥)

= المعنى - يقول : الظن على كثرتنه وسعته : والأخبار لا يحيطان بوصفه ، والأعيان إذا عاينت فضله لا تطيق حصره .

١ - الفريب - قال أبو الفتح : قد صرح سيدي به أن العرب قد امتعت من تكسير أرض استغناء بقولهم أرضات وأرضون (بفتح الراء) ، كما قالوا سنون (بكسر السين) ، فالزموها ضربا من التغيير ، تنبها على أنهما جمعا على أبنية لم تكن لهما في الأصل ، وحكى أبو زيد في نوادره في أرض أروض ، وأراد بالناس للوك . وكذا نقله الواحدى حرفا حرفا .

المعنى - يريد : أن أرض اللوك مخلوقة من التراب والخوف للآزمة الخوف لها ، فكأنها قد جمعت منه ، كقوله تعالى : «خلق الإنسان من عجل» ، لما كان في أكثر أحواله عجلا ، كأنه مخلوق من عجل ، وأرض المدوح كلها كأنها مخلوقة من أمان ، للزوم الأمان لها . والمعنى : أن أحدا لا يعبث في ولايته ، ولا يفسدها هبة له وخوفا منه ، وهذا قول أبي الفتح . ونقله الواحدى حرفا حرفا .

٢ - الإعراب - الضمير في «تدم» ، يعود على الأرض .

الفريب - التجر : جمع تاجر ، كمعجب وصاحب ، وركب وراكب ، وتدم : تجبر . أذمه : أجاره . والجاني : الذي يجنى جناية ، فيهرب منها ، كسارق وقاتل وغيرها . واللصوص : جمع لص ، وهو السارق .

المعنى - يقول : أرض هذا المدوح تجبر كل تاجر من سارق وذاعر ، فلا يقدر عليه أحد ، ومع هذا ، فإنها قد ضمنت لسيوفه كل مفسد يفسد فيها ، ويقطع فيها .

٣ - الفريب - المحاني : جمع محنة ، وهي منعطف الوادى . والرعان : جمع رعن ، وهو أنف الجبل . المعنى - يريد : أن ودائع التجار إذا تركوها في هذه الأماكن آمنوا عليها ، ولم يخافوا أحدا عليها ، وهو معنى غريب .

٤ - المعنى - يريد أن بضائع التجار باتت في هذه الأماكن آمنة من غير حافظ لها ، سوى هيئته تصيح بالمارء عليها : هلم ، أما ترانى ، وليس دونى حرز ولا مانع .

٥ - الفريب - الأيض : السيف . والمشرفى نسبة إلى مشارف ، وهي قرى من أرض العرب =

وَمَا يَرْقِي لَهَاءُ مِنْ نَدَاهُ وَلَا الْمَالَ الْكَرِيمَ مِنَ الْهُوَانِ^(١)
 حَمَى أَطْرَافَ فَارِسَ شَمْسِيٍّ يَحْضُ عَلَى التَّبَاقِي بِالتَّفَانِي^(٢)
 بِضَرْبِ هَاجِ أَطْرَابِ الْمَنَآيَا سِوَى ضَرْبِ الْمَثَالِثِ وَالْمَثَانِي^(٣)
 كَانَ دَمَ الْجَمَاجِمِ فِي الْعَنَاصِي كَسَا الْبُلْدَانَ رِيَشَ الْحَيْقُطَانِ^(٤)

= بدنوم من الريف . والصل : ضرب من الحيات ، ويشبه بها الرجل إذا كان داهيا منكرا ، فيقال :
 إن فلانا اصل أصلال . والأفعوان : ذكر الأفاعى .

المعنى — أنه لما ذكر الصل والأفعوان أتى بذكر الرقي ، وجعل اللصوص كالأفاعى ، وجعل
 سيوفه رقاة الأفاعى ، فكما أن الحيات تدفع بالرقى ، كذلك تدفع اللصوص بسيوفه .

١ — الإعراب — روى يرقى بإسناد الفعل إليه ، فينصب المال ونعته ، ويروى على إسناد
 الفعل إلى المفعول فيرتفعان .

الفريب — اللها : جمع لهوة ، وهى العطية من أى شيء كان .

المعنى — يقول : يرقى بسيوفه الأفاعى من اللصوص وغيرهم ، ولا يقدر أن يرقى ماله من
 كرمه ، ولا ماله الكريم من هوانه .

٢ — الفريب — فارس . يريد : أرض فارس ، وهو لا ينصرف . والشمرى : الكثير التسمير .
 وقال أبو الفتح : هو منسوب إلى موضع يقال له شمر ، وقد تكسر ميمه ، وردت عليه أبو الفضل
 العروضى بأن عضد الدولة لم يكن من مكان يقال له شمر ، ولا سمعنا به ، ولا مدح به ، وإنما
 هو الكثير التسمير .

المعنى — قال أبو الفتح : يقول لأصحابه : أفنوا أنفسكم ، لبقى ذكركم ، فكأنكم باقون ببقائه .
 قال العروضى : هذا التفسير ظاهر الاستحالة ، ولكنه يقول : حى فارس بقتل اللصوص ،
 فاعتبر غيرهم ، فلم يؤذوا الناس ، ولم يستحقوا القتل فبقوا . يعنى أنه إذا قتل أهل العساد كان فى
 ذلك زجر لغيرهم ، فيصير ذلك حثا لهم على اغتنام التباقي ، وهو البقاء ، والتعانى : الفناء ، وهو
 جناس خطي . ويدل على ما قاله أبو الفتح ما بعده : [يضرب]

٣ — الفريب — الثانى والثالث : ضربان من الغناء ، يكونان فى العود ونحوه .

المعنى — يقول : حى فارس يضرب يطرب للمنايا ، فيحرق كها بكثرة من يقتله ، وذلك الضرب
 سوى ضرب أوتار العود ، فهو يضرب بالسيف ، ولا يميل إلى ضرب العود ونحوه .

٤ — الفريب — : العناصى : جمع عنصوة ، وهو الشعر المتفرق فى جانب الرأس . والحيقطان :
 ذكر الدراج ، وريشه ألوان .

المعنى — يقول : من كثرة القتلى قد تساقطت شعورهم من رؤوسهم ، وعليها الدم ، فهى =

فَلَوْ طُرِحَتْ قُلُوبُ الْعَشِقِ فِيهَا لَمَا خَافَتْ مِنْ الْحَدَقِ الْحِسَانَ^(١)
وَلَمْ أَرَقَبْلَهُ شَيْئًا نَبْلِي هَزْبَرِ كَشِبْلِيهِ وَلَا مُهْرِي رِهَانَ^(٢)
أَشَدَّ تَنَازُعًا لِكَرِيمٍ أَصْلٍ وَأَشْبَهَ مَنَظَرًا بِأَبِ هِجَانَ^(٣)
وَأَكْثَرَ فِي مَجَالِسِهِ اسْتِمَاعًا فَلَانٌ دَقَّ رُمَحًا فِي فَلَانٍ^(٤)
فَأَوَّلَ دَايَةٍ رَأَى الْمَعَالِي فَقَدْ عَلَقَا بِهَا قَبْلَ الْأَوَانِ^(٥)

= حمر ، وقد صارت الأرض حمراء ، فشبهها بريش الدراج ، لجمع بين الشعر الأسود والأبيض والدم ،
لجعله كصدر ذكر الدراج ، وهو من أحسن التشبيه ، لأنه جعل الشعر الأثمط والدم والعناصي نواحي
الرأس كريش الحيقطان ، ومنه قول ألي النجم :

* إِنْ يُنْمِسِ رَأْسِي أَشْمَطَ الْعَنَاصِي *

١ - الإعراب - يريد : أهل العشق ، خذف ، والضمير في « فيها » ، راجع إلى أرض فارس .
المعنى - يقول : هذه الأرض آمنة ، لأن الأمن قد عمها قريها وبعيدها ، حتى لو كانت
قلوب أهل العشق فيها ، لما خافت من العيون ، وهو معنى حسن .

٢ - الغريب - الشبل : ولد الأسد . والمهر : الصغير من الخيل . والرهان : السباق .
المعنى - لم أر في الناس مثل ولديه اللذين كشبلي أسد في الشجاعة ، ومهري رهان في المسابقة
إلى الكرم ، وارتفاع المجد .

٣ - الغريب - الهيجان : الخالص الكريم . وأرض هيجان : طيبة التربة .
المعنى - يقول : لم أر أشد تنارعا ، أي تجاذبا لأصل كريم ، وأب كريم منهما . يريد : أن
كل واحد منهما يجاذب صاحبه في كرم الأصل ، فيريد أن يكون أكرم من صاحبه ، وأن يكون
حظه أوفر من حظ صاحبه في الكرم ، ولم أر ولدي أب أشبه منهما بأب كريم ، خالص القسب .
٤ - الإعراب - الضمير في « مجالسه » ، يعود إلى أب ، تقديره : لم أر ولدين أكثر استماعا
في مجالس الأب منهما .

المعنى - يقول : لا يجري في مجلس أبيهما إلا ذكر للطاعة ، فهما لا يستعملان غير ذلك ،
ولا يستمعان سوى ذكر الشجاعة والكرم .

٥ - الإعراب - روى أبو الفتح داية ، وهي التي يقال لها الظئر ، وهي التي ترضع للولود ، وروى
الواحدى وغيره راية ، وهي فعلة من الرأي .

المعنى - يقول : في رواية أبي الفتح إن للعالي تولت تربيتهما ، فلا يميلان إلا إليها ، ويحبانها
حب الصبي من ربه . وفي رواية الواحدى وغيره : أول شيء رأياه للعالي ، فقد عشقاها قبل أوان العشق .

فَأَوَّلَ لَفْظَةٍ فِيهَا وَقَالَ إِغَاثَةُ صَارِخٍ ، أَوْ فَكُّ عَانِي^(١)
وَكُنْتَ الشَّمْسَ تَبْهَرُ كُلَّ عَيْنٍ فَكَيْفَ وَقَدْ بَدَتْ مَعَهَا اثْنَتَانِ^(٢)
فَعَاشَا عِيشَةَ الْقَمَرَيْنِ يُحْيَا بِضَوْئِهِمَا وَلَا يَتَحَاسَدَانِ^(٣)
وَلَا مَلَكًا سِوَى مُلِكِ الْأَعَادِي وَلَا وَرَثًا سِوَى مَنْ يَقْتُلَانِ^(٤)
وَكَانَ ابْنًا عَدُوًّا كَأَثَرَاهُ لَهُ يَأْيَ حُرُوفِ أَنْيْسِيَانِ^(٥)
دُعَاهُ كَالثَّنَاءِ بِلَا رِيَاءٍ يُؤَدِّيهِ الْجَنَانُ إِلَى الْجَنَانِ^(٦)

١ - الغريب - الصارخ : هو المستصرخ بالقوم لينصروه . والعاني : الأسير ، ويرى : لفظة وكلمة ، وكلاهما بمعنى .

المعنى - يريد : أول كلام فهموه إجابة من استغاثهم ونصرته ، وفك الأسير من وثاقه أو فقره .
٢ - الغريب - بهر بهرا أى غلبه . والبحر (بالضم) : تابع النفس ، يقال بهر بهرا ، أى أوقع عليه البهر .

المعنى - بدت معك شمسان ، بمعنى ولديه ، فكنت شمسا تغلب على كل عين يهاذك ، فكيف الآن ، وقد ظهر من ولديك شمسان آخران .

٣ - المعنى - يدعولهما بالبقاء الدائم بقاء الشمس والقمر ، ينفع الناس بضوءهما ، ولا يكون بينهما تعاد ولا اختلاف .

٤ - المعنى - هذا دعاء أيضا لأبيهما بطول الحياة . يقول : لاملكا ملكك ، بل ملك الأعادي ولا ورثاك ، إنما يرثان من يقتلانه من الأعادي .

٥ - المعنى - يقول : عدوك الذى له ولدان ، وكأثر بهما ، كياءين زائدتين فى « أنيسيان » ، لأنه إذا كان مكبرا كان خمسة أحرف ، فإذا صغر زيد فيه يا آن فى عدده ، ونقص فى معناه ونفخه ، فهما زائدتان فى نقصه ، كذلك إذا كان لهذا الممدوح عدو له ابنان ، فكأثر بهما ليكونا زيادة فى عدده ، فهما ناقصان لتخلفهما ، وسقوطهما عن قدره ، كياءى « أنيسيان » ، قد زادت فى حروفه وصغرتاه .

٦ - الإعراب - رفع دعاء ، لأنه خبر الابتداء ، أى هذا دعاء .

الغريب - الجنان : القلب . والرياء : ضد الخلوص .

المعنى - يقول : الذى ذكرته دعاء ، وهو ثناء خالص من قاي ، لا يخالطه رياء ، فهو من قلبى تفهمه عني بقلبك ، وتعلم أنه إخلاص لارياء فيه .

فَقَدْ أَصْبَحْتُ مِنْهُ فِي فِرْنِدٍ وَأَصْبَحَ مِنْكَ فِي عَضْبٍ يَمَانٍ^(١)
وَلَوْلَا كَوْنُكُمْ فِي النَّاسِ كَانُوا هُرَاءَ كَالْكَلَامِ بِلَا مَعَانِي^(٢)

- ١ - الغريب - فرند السيف وإفرنده . ربه ووشيه . والعضب : السيف القاطع .
المعنى - أنه شبه شعره بفرند السيف دالا على جودته ، وشبه الممدوح بسيف قاطع . يريد :
أنك كسيف قاطع ، وشعري فرنده ، وذلك أنك كريم جواد ، وشعري جيد ، لا عيب فيه .
٢ - الغريب - الهراء ، يقال منطق هراء : إذا كان فاسدا . قال ذو الرمة :

لَهَا بَشَرٌ مِثْلُ الْحَرِيرِ وَمَنْطِقٌ رَخِيمٌ الْحَوَاشِي لَا هُرَاءَ وَلَا تَزَرُ
وهراء الكلام : إذا أكثر منه في خطأ . وهراء الرجل في منطقه هراء : إذا قال الخنا والقيح .
المعنى - يقول : لولا أن تكونوا في الناس كانوا لغوا ، ولما كنتم فيهم صارت لهم معان ،
فبكم توجد المعاني في الناس .

قافية الهاء

وذكر سيف الدولة جدّ أبي العشائر وأباه ، فقال :

وهي من الحفيف ، والقافية من المتواتر

أَغْلَبُ الْحَيَزِينَ مَا كُنْتُ فِيهِ وَوَلِيُّ النَّاءِ مِنْ تَنْمِيهِ^(١)
ذَا الَّذِي أَنْتَ جَدُّهُ وَأَبُوهُ دِنِيَّةٌ دُونَ جَدِّهِ وَأَيُّهُ^(٢)

وقال يمدح أبا العشائر ويودعه وقد اراد سفراً

وهي من المنسرح ، والقافية من المتواتر

النَّاسُ مَا لَمْ يَرَوْكَ أَشْبَاهُ وَالْدَّهْرُ لَفْظٌ وَأَنْتَ مَعْنَاهُ^(٣)

١ - القريب - الحيز : فيعل ، من حاز يحوز ، وهو المكان ، وسيبويه يجمعه : حيايز ، والأخفش حياوز ، وتحيز تحيزا . قال سيبويه : هو تفعل من حزت الشيء . يريد : أن وزن تحيز تفعل ، وكان أصله تحيوز ، ثم قلب وأدغم . قال الفطامي :

تَحَيَزُ مِنِّي خَشِيَّةٌ أَنْ أُضَيِّفَهَا كَمَا انْحَازَتْ الْأَفْعَى نَحَاقَةً ضَارِبِ

ونمت الشيء على الشيء : رفعته عليه ، ومنه قول النابغة :

فَعَدَّ عَمَّا تَرَى إِذْ لَا أَرْتَجِعَ لَهُ وَأَنْتُمْ الْقَتُودَ عَلَى عَشِيرَانِهِ أُجِدُّ

المعنى - يقول : الجانب الذي أنت فيه أغلب الجانبين . يريد : أن عشيرتك التي تنسب إليك يغلبون بك غيرهم عند اللسامة ، ومن ترفعه أنت فهو في كل يوم في زيادة ورفعة .

٢ - القريب - يقال : هو ابن عمي دنية ودنيا (بالتنوين) ، وبإسقاطه ، وهو القريب .

المعنى - يقول : أبو العشائر الذي هو ربيب نعمتك ، وغذى دولتك ، أنت جدّه ، وأبوه دنية ، لأبواه اللذان ولداه ، واتصاله بك في القرابة يغنيه عن ذكر الأب والجد ، فأنت أقرب إليه ، وأعطف عليه من الأب والجد .

٣ - المعنى - يقول : الناس أمثال بعضهم لبعض ، فإذا رأوك اختلفوا بك ، لأنك لا نظير لك فيهم ، وأنت معنى الدهر ، لأنه يحسن إلى أهله بك وبشيء . وهو منقول من قول ابن دريد :

اللَّهُ يَعْلَمُ وَالرَّاضِي وَشَيْعَتُهُ أَنْ الْوِزَارَةَ لَفْظٌ أَنْتَ مَعْنَاهُ

وَالْجُودُ عَيْنٌ وَأَنْتَ نَاطِرُهَا وَالْبَاسُ بَاعٌ وَأَنْتَ يُمْنَاهُ^(١)
أَفْدَى الَّذِي كُلُّ مَازِقٍ حَرَجٍ أَغْبَرَ فُرْسَانُهُ تَحَامَاهُ^(٢)
أَعْلَى قَنَاةِ الْحَسَنِ أَوْسَطُهَا فِيهِ وَأَعْلَى الْكَمِيِّ رَجَلَاهُ^(٣)
تُنْشِدُ أَثْوَابَنَا مَدَائِحَهُ بِالسُّنِّ مَالَهُنَّ أَفْوَاهُ^(٤)

١ - الغريب - الباع : قدر مد اليدين . و بعث الحبل أبوعه بوعا : إذا مدت باعك به ، كما تقول : شبرته من الشبر ، و ربما عبر بالباع عن الشرف والكرم . قال العجاج :

* إِذَا الْكَرَامُ ابْتَدَرُوا الْبَاعَ بَدَرُ *
وقال حجير بن خالد :

نَذْهَقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْبَاعِ وَالنَّدَى وَيَمْضُهُمْ تَغْلِي بِذَمٍّ مَذَامُهُ
المعنى - يقول : أنت من الجود بمنزلة الناظر من العين ، ومن البأس بمنزلة اليمى من الباع . وهو من قول علي بن جبلة :

وَلَوْ جَزَأَ اللَّهُ الْعَلَى فَتَجَزَّاتِ لَكَ الْعَيْنَانِ وَالْأُذُنَانِ

٢ - الإعراب - أغبر صفة لمازق ، «وفرسانه» ابتداء ، والخبر «تحاماه» ، وفيه ضمير يعود على الذى ، والضمير فى «فرسانه» ، يعود على المأزق ، «والذى» وصلته فى موضع نصب بأفدى . الغريب - المأزق : الضيق فى الحرب . و حرج : ضيق . وأعبر : كثير الغبار .

المعنى - يقول : أفدى الذى تحاماه الأبطال فى الحرب لشجاعته ، لأنها تكره ملاقاته .

٣ - الغريب - الكمى : الشجاع المستتر فى سلاحه .

المعنى - يقول فيه ، أى فى ذلك المأزق . يريد : أنه يحمله برمحه ، فيتأطر الرمح للينه ، حتى يصير أوسطه أعلاه ، ويكون الكمى منكسا . قال أبو الفتح : سأله عن معناه ؟ فقال : هو مثل البيت الآخر :

وَلَرُبَّمَا أَطَرَ الْقَنَاةَ بِفَارِسٍ وَثَنَى قَقْوَمَهَا بِأَخْسَرٍ مِنْهُمْ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : يخلع عليهم ثيابا تنشد مدائحهم فيه ، بالسُّنِّ مالهنَّ أفواه تقعقع لجلتها ، والأصم يستغنى برؤيتها عن صوتها ، فقد اجتمع فيها الحسن والقعدة .

قال العروضى : هذا كلام من لم ينظر فى معانى الشعر ، ولم يرو الكثير منه ، وكنت أربأ بأبى الفتح عن مثل هذا القول ، ألم يسمع قول نصيب :

إِذَا مَرَزَنَا عَلَى الْأَصَمِّ بِهَا أَغْتَتْ عَنْ مِسْمَعِيهِ عَيْنَاهُ^(١)
 سُبْحَانَ مَنْ خَارَ لِلْكَوَاكِبِ بِالسَّبْعِ وَلَوْ نِلْنَ كُنَّ جَدَوَاهُ^(٢)
 لَوْ كَانَ ضَوْءُ الشَّمْسِ فِي يَدِهِ لَصَاعَهُ جُودُهُ وَأَفْنَاهُ^(٣)
 يَا رَاحِلًا كُلُّ مَنْ يُودِّعُهُ مُودِّعٌ دِينُهُ وَدُنْيَاهُ^(٤)
 إِنْ كَانَ فِيَا نَرَاهُ مِنْ كَرَمٍ فِيكَ مَزِيدٌ فَرَادَكَ اللَّهُ^(٥)

- فَعَاجُوا فَأَتْنُوا بِالَّذِي أَنْتَ أَهْلُهُ وَلَوْ سَكَتُوا أَثْنَتْ عَلَيْكَ الْحَقَائِبُ
- ولم يكن للحقائب قعقة ، وإنما أراد أنهم يرونها ممتلئة ، كذلك أراد للتنبى بالسن خلعه وأنوابه ،
 فبراها الناس علينا ، فيعلمون أنها من هداياه ، فكأنها قد أثنت عليه ، وأنشدت مدائحها بالسن
 لا تحرك في أفواه ، لأنها لا تنطق في الحقيقة ، إنما يستدل بها على جوده ، فكأنها أخبرت ونطقت.
- ١ - الفريب - الأصم : الذي لا يسمع . والمسمعان : الأذنان .
 المعنى - هذا يؤكد ما قبله ، وذلك ، لأن الأصم وغيره سواء في النطق من الثوب ، فإن
 الأصم يراه كما يراه غيره ، فإذا رآه استغنى عن أن يسمع أنه أعطى ، فيكون كالسامع .
- ٢ - الفريب - خار الله له كذا : اختار له . والجدوى : العطية . ونلن (بالكسر) أفصح من
 الضم ، ومنهم من يجعلها بين الكسر والضم ، مثل فيل ، كقراءة علي وهشام عن ابن عباس .
 المعنى - يقول : سبحانه الله الذي اختار للنجوم الهدى عن الناس ، فلو نلت لأخذها ،
 وجعلها في عطاياه وهباته .
- ٣ - الفريب - صاعه : فرقته . تقول : صعته فانصاع ، أى فرقته ففرق . وجع الشمس
 على تقدير أن لكل يوم شمساً ، أو لكل فصل شمساً .
 المعنى - لو ملك ضوء الشمس والقمر وغيرهما ، لفرقه جوده وأفناه .
- ٤ - المعنى - قال الواحدى : يريد أنه لادين إلا به ، لحفظه على الناس ، ولادنيا إلامعه ، لأنه
 ملك ، فمن ودّعه فقد ودّعهما جميعاً .
- ٥ - المعنى - يقول : لا مزيد على كرمك ، فإن كان فيه مزيد ، فزادك الله تعالى .

وقال قوم لأبي العشار ما كُناك وأنت تعرف بكنتك. فقال:

قَالُوا: أَلَمْ تَكُنْ؟ فَقُلْتُ لَهُمْ: ذَلِكَ عِيٌّ إِذَا وَصَفْنَاهُ^(١)

لَا يَتَوَقَّى أَبُو الْعَشَّارِ مَنْ لَيْسَ مَعَانِي الْوَرَى بِمَعْنَاهُ^(٢)

١ - الإعراب - قال أبو الفتح، في البيت اختلال في صناعة الإعراب، وذلك أنهم قد عرفوا أنه لم يكن، فكنايته عنهم أنهم قالوا «ألم تكن»؟ إنما هو على مذهب التقرير، لأنهم لم يشكوا في أنه لم يكن فيستفهموه، فصار كقولك: ألم تأت فأعطيك، ولم ترد استفهامه، وإنما تريد أنه أنك وأعطيته، وإذا كان تقريراً ففيه نقص واختلال، وذلك أن التقرير إذا دخل على لفظ النفي رده إلى الإيجاب في المعنى، وإذا دخل على الإيجاب رده إلى النفي في المعنى، ألا ترى إلى قوله تعالى: «أأنت قلت للناس»، وهو تعالى لم يشك، وإنما هو تقرير، ومعناه: أنك لم تقل، فهذا لفظ الإيجاب الذي عاد إلى النفي، وأما لفظ النفي الذي أعاده التقرير إلى الإيجاب، فكقوله تعالى: «أليس في جهنم مثوى للكافرين»، أي فيها مثوى لهم، وإذا كان الأمر على هذا، فقوله «ألم تكن»، ينبغي أن يعود على المعنى، أي أنهم قالوا: قد كنت، وهذا محال، لأنهم أنكروا عليه ترك كنيته، فلم يضع الكلام موضعه، ولم يأت به على وجهه. انتهى كلامه. أي كان حقه أن يقول: قالوا ولم تكن، ولا يأتى بحرف الاستفهام.

قال ابن فورجة: هو استفهام صريح، ليس فيه تقرير، كأن واحداً من القوم سأل أبا الطيب، فقال: ألم تكن؟ أي هل كنت؟

قال الواحدى: والاستفهام الصريح لا يكون بالنفي، لأنك إذا استفهمت أحداً هل فعل شيئاً، قلت: هل فعلت كذا؟ ولم تقل: ألم تفعله؟

الفريب - كنت الرجل: إذا دعوته بكنته. والمعنى: ضد الفصاحة.

المعنى - يريد: أنه يعرف بصفاته لا بكنته، فإذا ذكرنا كنيته مع الاستفهام عنها بخصائص صفاته، كان ذلك عيباً في كلامنا.

٢ - الفريب - العشار: جمع عشيرة، ويقال في جمعها: عشيرات، وقرأ أبو بكر عن عاصم في براءة: «وعشيراتكم»، جمع عشيرة.

المعنى - يقول: لا يحذر أبو العشار من ليس معاني الورى بمعناه، أي اختلاط صفاته بصفات غيره ومعانيه، لأنه قد انفرد عن الناس بخصائص لا يشارك فيها، فإذا احتاج في مدحه إلى ذكر كنيته. وروى الواحدى «لا يتوفى أبو العشار» ومعناه: لا تستوفى هذه الكنية وهذا اللفظ رجلاً يزيد معناه على معاني الورى كلهم، لأن فيه من معنى الكرم واللدح ما ليس فيهم.

أَفْرَسُ مَنْ تَسْبَحُ الْجِيَادُ بِهِ وَلَيْسَ إِلَّا الْحَدِيدُ أُمَوَاهُ^(١)

وكان الأسود قد عمر داراً وانتقل إليها ، فبات له فيها خمسون غلاماً ، ففزع من ذلك ، وخرج منها إلى دار أخرى ، فقال :

وهي من البسيط ، والقافية من التواتر

أَحَقُّ دَارٍ بِأَنْ تُسَمَّى مُبَارَكَةً دَارُ مُبَارَكَةِ الْمَلِكِ الَّذِي فِيهَا^(٢)
وَأَجْدَرُ الدُّورِ أَنْ تُسَقَى بِسَاكِينِهَا دَارُ غَدَى النَّاسِ يَسْتَسْقُونَ أَهْلِيهَا^(٣)
هَذِي مَنَازِلُكَ الْآخَرَى نَهْنَهْمَا فَمَنْ يَمُرُّ عَلَى الْأُولَى يُسَلِّهَا^(٤)

١ - الإعراب - أفرس : خبر ابتداء ، أى هو أفرس ، ونصب «الحديد» ، على أنه استثناء مقم ، واسم ليس «أمواه» ، تقديره : ليس أمواه في الأرض إلا الحديد ، وإن جعلته خبر ليس كان فيه ضرورة ، لأن الاسم نكرة ، والخبر معرفة ، وهو جائز في الضرورة ، كبيت حسان :
* يَسْكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاهُ *

وقد حبل له ، وصرفوه عن هذا الوجه .

الفريب - الجياد : جمع جواد ، على غير قياس .

المعنى - يقول : أفرس الفرسان في الحرب ، ولما جعل الخيل ساجدة ، جعل لها الحديد ماء استعارة . والمعنى : أنها تسير في بحر من حديد ، لكثرة الأسلحة والسيوف ، وكل شيء أكثر وجاوز الحد يشبه بالبحر .

٢ - الفريب - الملك والملك : لغتان والمبارك : من البركة . وكل ما يتيمن به الإنسان ، جاز أن يوصف بالبركة .

المعنى - يقول : أحق الديار أن تدعى وتسمى مباركة ، دار ملكها الذي فيها مبارك . يريد : إن كان صاحب الدار مباركا ، فداره أحق الدور بأن تدعى مباركة .

٣ - الفريب - أجدر : أحق وأخلق .

المعنى - يقول : إذا كان السكان يسقون الناس وينفعونهم ويبرونهم ، فدارهم تكون مسقية بهم ، تشمل بكاتهم الدار ، فأعظم الدور بركة دار سكانها سقاء الناس .

٤ - المعنى - يقول : نحن نهني دارك التي انتقلت إليها بعودك إليها ، فمن يسلى الأولى التي فارقها ، فيعزيها بفراقك عنها ، لأنها في حزن لفقدك .

إِذَا حَلَلْتَ مَكَانًا بَعْدَ صَاحِبِهِ جَعَلْتَ فِيهِ عَلَى مَا قَبْلَهُ تَيْهًا^(١)
لَا تُنْكِرُ الْعَقْلَ مِنْ دَارِ تَكُونُ بِهَا فَإِنَّ رِيحَكَ رُوحٌ فِي مَغَانِيهَا^(٢)
أَتَمَّ سَعْدَكَ مَنْ لَقَّاكَ أَوَّلَهُ وَلَا أَسْتَرَدَّ حَيَاةً مِنْكَ مُعْطِيهَا^(٣)

وقال يهجو وردان وكان أفسد عبيده

وهي من الوافر ، والقافية من المتواتر

إِنْ تَكُ طَيِّئٌ كَانَتْ لِنَامًا فَأَلَامُهَا رَيْعَةٌ أَوْ بَنُوهُ^(٤)
وَإِنْ تَكُ طَيِّئٌ كَانَتْ كِرَامًا فَوَرْدَانٌ لَغَيْرِهِمْ أَبُوهُ^(٥)
مَرَرْنَا مِنْهُ فِي حِسْمِي بَعِيدٍ يَمْجُجُ اللَّوْثُ مَنَخِرُهُ وَقُوهُ^(٦)

- ١ - الفريب - حلات : نزلت . وتاه فلان تيهًا : إذا تكبر وافتخر .
المعنى - يقول : أنت إذا ارتحلت عن مكان إلى سواء ، أعطيت ذلك المكان حزنًا لفراقك ،
وأعطيت الذي نزلت فيه تكبرًا وغرًا على المكان الذي ارتحلت عنه .
- ٢ - الفريب - اللغاني : جمع مغني ، وهو المنزل والسكن .
المعنى - يقول : لا تستبعد أن تكون الدار التي فارقتها ، والتي حالتها ، عاقلة حين تفرح
بنزولك ، وتعزن على فراقك ، فإن ريحك لها روح ، وجانس بين الريح والروح
- ٣ - المعنى - يدعو له بإتمام السعادة وطول البقاء ، وهو أحسن ما يكون من الدعاء .
- ٤ - الفريب - في هذا البيت خرم ، ويسمى العضب ، وهو كثير في أشعار العرب . وطبي :
قبيلة عظيمة ، ولها بطون كثيرة ، وسمى الرجل ربيعة ربيعة الحديد ، وهي البيضة ، ومنه ربيعة
الفرس ، وهو ربيعة بن زار بن معد بن عدنان ، أعطى من ميراث أبيه الخيل .
- ٥ - الفريب - وردان : اسم مشتق من الورد ، ولو سميت رجلاً بوردان ، تنفية ورد ، جاز
لك فيه وجهان : أحدهما أن تجريه مجرى مروان ، فتعربه كما عرابه ولا تصرفه والثاني أن تلفظ
به بلفظ التنفية . تقول في رفعه : جأني وردان ، وفي نصبه : رأيت وردين ، وفي جرّه : مررت بوردين .
المعنى - يقول : وإن كانوا كراما فوردان لم يكن منهم ، لأنه غير كريم ، فيكون دعيا فيهم .
- ٦ - الفريب - حسمي (بالكسر) : اسم أرض بالبادية ، غليظة لا خير فيها ، ينزلها جذام ، =

أَشَدُّ بِعَرْسِهِ عَنِّي عَيْدِي فَأَتْلَفَهُمْ وَمَالِي أَتْلَفُوهُ^(١)
فَإِنْ شَقِيتَ بِأَيْدِيهِمْ جِيَادِي لَقَدْ شَقِيتَ بِمُصْلَى الْوُجُوهِ^(٢)

وقال يمدح عضد الدولة أ. شجاع فناخسرو

سنة أربع وخمسين وثلاث مئة

وهي من المسرح ، والقافية من المتواتر

أَوْهَ بَدِيلٌ مِنْ قَوْلَتِي وَاهَا لِمَنْ نَأَتْ وَالْبَدِيلُ ذِكْرَاهَا^(٣)

= ويقال : آخر ماء صب من ماء الطوفان بحسمى ، فبقيت منه هذه البقية إلى اليوم ، وفيها جبال شواهق ملس الجوانب ، لا يكاد القتام يفارقها . قال النابغة :

فَأَضْبَحَ عَاقِلًا بِجِبَالِ حِسْمِي دِقَاقَ التُّرْبِ مُحْتَزِمِ الْقَتَامِ
وَيَمِجُ ، اللج من فوق والبعج : من أسفل . قال :

لَدَذَّتْهُمْ النَّصِيبَةَ كُلَّ لَدَةٍ فَجَبُّوا النَّصْبَاحَ ثُمَّ ثَنَوْا فَقَاءُوا

المعنى - يقول : مررنا منه بهذا الموضع ، بعبد يقذف اللؤم من منخره ، وفيه .

١ - الغريب - شد العبد : إذا هرب . وأشدّه غيره : هربه .

المعنى - يقول : فرق بسبب امرأته عن عيدي . يريد : أنه دعاهم إلى الفجور بها فأتلفهم ، لأنه حلهم على الفجور ، وأتلفوا مالي ، لأنهم أهلكوه على امرأته .

٢ - الغريب - الجياد : الخيل . والنصل : السيف .

المعنى - يريد : العبد الذي أخذ فرسه تحت الليل ، فانتبه أبو الطيب ، وضرب وجهه بالسيف ، وأمر الغلمان فقتلوه .

٣ - الغريب - أوه : كلمة للتوجع . قال :

* فَأَوْهَ لَدِ كَرَاهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا *

وواها : كلمة للتعجب . ومنه قول أبي النجم :

* وَاهَا لَرَيَّائِمَ وَاهَا وَاهَا *

ونأت : فارقت . وقوله « لمن نأت » ، أي لأجل من نأت .

أَوْهٍ مِنْ أَنْ لَا أَرَى مَحَاسِنَهَا وَأُضِلُّ وَاهَا وَأَوْهٍ رَأَاهَا^(١)
 شَامِيَّةٌ طَالَمَا خَلَوْتُ بِهَا تُبْصِرُ فِي نَظَرِي مُحَيَّاها^(٢)
 فَقَبَّلْتُ نَظَرِي تُغَالِطُنِي وَإِنَّمَا قَبَّلْتُ بِهِ فَاهَا^(٣)
 فَلَيْتَهَا لَا تَزَالُ آوِيهِ وَلَيْتَهُ لَا يَزَالُ مَأْوَاهَا^(٤)

المعنى - يقول : كنت أتعجب من وصلها ، فصرت أتوجع لفراقها ، وصار التأوه بدلا من التعجب ، فصار هذا بدلا من ذاك . يريد : ذكرى إياها صار بدلا منها ، بعد أن فارقته ، ويجوز أن يكون المعنى هذا البديل ، الذى هو التوجع ذكرى لها ، أى كلما ذكرتها توجعت . وقال أبو الفتح : أتألم لما لاقيت من بعدها ، وفقدى إياها أولى من تعجبي ، والمعنى : نأت والبديل منى ذكرها .

١ - الإعراب - أضاف أصل ، ونصب «واها» ، على الحكاية .

المعنى - يقول : أتوجع ، لأتقى لأرى محاسنها ، وأصل توجعى وتعجبي ، أنتى رأيتها فهويتها ، والتوجع والتعجب بسبب رؤيتى لها .

٢ - الغريب - شامية : نسبة إلى الشام . والحميا : الوجه .

المعنى - قال الواحدى : هذا يحتمل وجهين : أحدهما يريد فرط قربه منها ، حتى إنها منه ، بحيث يرى وجهها فى نظره ، وهذا عبارة عن غاية القرب . والآخر أنه أراد لحبها إياه ، فهى تنظر إلى وجهه ، وتدنو منه حتى ترى وجهها فى نظره .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : معنى البيت أن الناظر ، وهو موضع البصر من العين ، كالمرآة إذا قابله شيء أدى صورته ، أى أوهمتنى أنها قبلت عيني ، وإنما قبلت قايها الذى رأته فى ناظرى ، ألا تراه قال تبصر فى ناظرى محياها .

٤ - الغريب - آويه : ذكر وهى مؤنثة ، لأنه أراد لا تزال شخصا آويه ، كقول الآخر :

قَامَتْ وَتَبَكَّيْهِ عَلَى قَبْرِهِ مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ
 تَرَكَتْنِي فِي الدَّارِ ذَا غُرْبَةٍ قَدْ ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرُ

أراد : تركتني شخصا ذا غربة :

المعنى - يقول : ليت ناظرى مأواها الذى يأويها ويضمها ، وهو للسكن والمنزل . قال الله تعالى : «مأواهم النار» .

قال الواحدى : يحتمل وجهين : أحدهما أنه تمنى القرب الذى ذكره ، والآخر أنه يرضى بأن يكون بصره مأواها من حبه لها . يقول : لو أوتى إلى ناظرى ، فاتخذته مأوى لها ، كان ذلك منأى . =

كُلُّ جَرِيحٍ تُرْجَى سَلَامَتُهُ إِلَّا فُؤَادًا دَهَتْهُ عَيْنَاهَا^(١)
تَبْلُ خَدَيَّ كُلَّمَا ابْتَسَمْتَ مِنْ مَطَرٍ بَرَقَتْهُ ثَنَائِيهَا^(٢)
مَا تَقَضَّتْ فِي يَدِي غَدَائِرُهَا جَعَلَتْهُ فِي الْمُدَامِ أَفْوَاهَا^(٣)
فِي بَلَدٍ تُضْرَبُ الْحِجَالُ بِهِ عَلَى حِسَانٍ وَلَسَنٍ أَشْبَاهَا^(٤)

قال : وابن جني روى آويه بالتذكير والإضافة : وقد احتال على التذكير بوجهه ، والرواية آويه على التأنيث .

١ - المعنى - من دهنه ، أى أصابته بعينها ، لم ترج سلامته . وقد نظرت إلى هذا المعنى ، فقلت :

لَسْتُ أَخْشَى وَخْزَ السَّنَنِ وَالْكَيْتِ أَخْشَى مِنْ طَرْفِهِ الْوَسْنَنِ

٢ - المعنى - قال الواحدى : قال ابن جني دل بهذا البيت على أنها كانت متكة عليه ، وعلى غاية القرب منه . وقال ابن فورجة : أظنها وقعت عليه تبكى ، فوقع دموعها عليه ومعنى البيت : أن دموعى كالطر . تلب خدى كلما ابتسمت بكيت ، فكان دموعى مطر برقه بريق ثنائياها ، أى كان بكائى فى حال ابتسامها ، كقوله : ظلت أبكى وتبسم ، وكقول عنتره :

أُبْكِي وَيَضْحَكُ مِنْ بُكَائِي وَلَنْ تَرَى عَجَبًا كَعَاظِرٍ ضِخْكِهِ وَبُكَائِي

ونحوه قول الخوارزمي :

عَذِيرِي مِنْ ضِخْكَ غَدَا سَبَبَ الرَّدَى وَمِنْ جَنَّةٍ قَدْ أَوْقَعَتْ فِي جَهَنَّمِ

٣ - الإعراب - «ما» يجوز أن تكون بمعنى الذى ، فتكون ابتداء ، والخبر «جعلته» ، وما اتصل به ، ويجوز أن تكون شرطية ، «وتقضت» فى موضع جزم ، «وجعلته» : جوابه .
الفريب - الغدائر : الضفائر ، وهى الذوائب من الشعر . والمدام : الخمر . وأفواه الطيب : أخلاطه ، واحدها : فوه .

المعنى - يقول : ضفائرها لكثرة الطيب فيها ، ينفض الطيب منها ، فالذى ينفض على منها من الطيب يطيب به الخمر .

٤ - الفريب - الحجال : جمع حجلة (بالتحريك) ، وهو بيت يزين بالثياب . والأسرة والستور للعروس . والحسان : جمع حسناء ، وهى المرأة الكاملة الحسن .

المعنى - يقول : هذه فى موضع فيه حسان ، ولكن لا يشبهنها فى حسننها ، فهى منفردة بالحسن ، بما لا يشاركها فيه سواها .

قال الواحدى : ويجوز أن يكون المعنى أن كل واحدة منهن منفردة فى الحسن ، لم يشاركها فيه غيرها ، فلا يشبه بعضهن بعضا .

لَقِينَا وَالْحُمُولُ سَائِرَةٌ وَمِنْ دُرِّ قَذْبِنِ أُمَوَاهَا^(١)
 كُلُّ مَهَاةٍ كَانَ مُقْلَتَهَا تَقُولُ : إِيَّاكُمْ وَإِيَّاهَا^(٢)
 فِيهِنَّ مَنْ تَقَطَّرُ السُّيُوفُ دَمًا إِذَا لِسَانُ الْمُحِبِّ مَمَّاها^(٣)
 أَحِبُّ خِمَصًا إِلَى خُنَاصِرَةٍ وَكُلُّ نَفْسٍ تُحِبُّ نَحْيَاهَا^(٤)
 حَيْثُ التَّقَى خَذَهَا وَتَفَاحُ لُبْنَانٍ وَتَغْرَى عَلَى مُحْيَاهَا^(٥)

١ — الإعراب — يحتمل نصب « أمواها » وجهين : أحدهما أن يكون مفعولا ، والثانى أن يكون حالا .

الفريب — الحول (بضم الحاء) ، من غير هاء : هى الإبل التى تحمل الهوادج ، كان فيها نساء أولم يكن .

المعنى — يقول : لقينا هؤلاء الحسان ، وقد سارت الركاب ، فهن لرقتهن وصياتهن در ، فصرن سرايا لما بعدن عنا .

وقال أبو المتح : أى أجرين دموعهن أسفا علينا . وقال غيره : نزلن فى الوادى سائرات ، فاستحيين منا ، قذبن أمواها .

قال الواحدى : يجوز أن يكون للمعنى غبن عنا ، فإن القدر جامد ، والنوب يسيله . وقال غيره : يكدن يذن ، أى قاربن ، ويجوز أن يكون بكين ، فجعل بكاءهن كالنوب .

٢ — الفريب — للمهاة : البقرة الوحشية . والجمع : مها ومهوات ، وقد مهت تمهوها فى بياضها ، والمهاة (بضم الميم) : ماء المحل فى رحم الشاة .

المعنى — يقول : هذه المهاة صائدة للأنفس لاصيدة ، فكأن مقتلها تقول للناظرين : احذروا أن تصيدكم وتسيبكم .

٣ — الإعراب — الضمير الذى فى الظرف ، يعود على « كل مهاة » .

المعنى — يقول : فهن من هى منيعة ، وقومها لهم غيره ، فلا يقدر العاشق أن يذكرها ، ولو ذكرها لقطرت السيوف دما ، لكثرة من يمنعها ، ويحفظها بسيفه ، أى إن كان له قوم ينصرونه فذكرها ، ثبت بين قومه وقومها الحرب ، فقطرت السيوف دما .

٤ — الفريب — حص وخنصرة (بضم الحاء) : بلدان بالشام . ومحياها : حياتها .

المعنى — يقول : أحب هذين البلدين ، وكل نفس تحب الموضع الذى نشأت به .

٥ — الفريب — لبنان : جبل بالشام من جبال بعلبك ، وهو كثير الجنان والياه . والحيا : الحار ، وقيل سورتها .

وَصِفْتُ فِيهَا مَصِيفَ بَادِيَةٍ شَتَوْتُ بِالصَّحْصَحَانِ مَشْتَاهَا^(١)
 إِنِ أَغْشَبَتْ رَوْضَةً رَعَيْنَاهَا أَوْ ذُكِرَتْ حِلَّةٌ غَزَوْنَاهَا^(٢)
 أَوْ عَرَضَتْ عَانَةً مُقَزَّعَةً صِدْنَا بِأُخْرَى الْجِيَادِ أُولَاهَا^(٣)
 أَوْ عَبَرَتْ هَجْمَةً بِنَا تُرِكَتْ تَكُوسُ بَيْنَ الشَّرُوبِ عَقْرَاهَا^(٤)
 وَالْخَيْلُ مَطْرُودَةٌ وَطَارِدَةٌ تَجُرُّ طُولَ الْقَنَاءِ وَقُصْرَاهَا^(٥)

= المعنى — يقول : أحب هذين للموضعين ، حيث التقى خدّها وتفتح الشام والجر وثغرى .
 يريد حيث اجتمعت لى هذه الطبيات : خد الحبيب ، وتفتح الشام ، وهو أحر ، والجر .
 ١ — الفريب — الصحصحان : المكان للمستوى . صفت : أقيمت الصيف . وشتوت : أقيمت الشتاء .
 المعنى — يقول : أقيمت صيفا كصيف البادية ، وأقيمت بالصحصحان شتاء كشتاء أهل البادية ،
 على رسم أهل البادية فى الصيف والشتاء .

٢ — الفريب — الروضة : من البقل والعشب . والجمع : روض ورياض ، صارت الواو ياء ،
 لكسرة ما قبلها ، والحلة : الجماعة النازلون بمكان . والجمع : حلال .

المعنى — هذا يفسر ما تقدم . يقول : نحن نعيش عيش أهل البادية فى تتبع مساقط الغيث ،
 وإذا ذكر لنا قوم نازلون بمكان أغرنا عليهم ، فأخذنا أموالهم وأهلهم .

٣ — الفريب — العانة : القطعة من حمر الوحش . ومقزعة : خفيفة مفرقة كالقزع ، وهى قطع
 السحاب ، ويروى مقزعة (بالفاء) ، أى فزعت ، فهى أشد على قانصها ، لخفة عدوها .

المعنى — يقول : إن عرضت قطعة من حمر الوحش صدناها بأخر خيولنا . يريد أن خيلهم
 سريعة يلحق آخرها أول العانة ، فنحن نفعل كفعل العرب فى البادية ، من صيد الوحش وأكله .

٤ — الفريب — الهجمة : القطعة من الإبل ، وهو ما بين السبعين إلى المائة ، وكاس البعير
 يكوس : إذا عقرت إحدى قوائمه ، فمشى على ثلاث . والشروب : جمع شرب . وواحد شرب :

شارب ، وهم الذين يشربون الخمر . وعقراها : المعقورة .

المعنى — وإذا مر بنا قطيع من الإبل عقرناه ، وتركناه للشاربين . ويريد بعقراها : جمع
 عقير ، ينحرها للأضياف .

٥ — الفريب — فعلى إذا كانت تأنيث أفعل ، مثل الطولى تأنيث أطول . والقصرى : تأنيث
 أقصر ، لا يجوز استعمالها إلا مضافة ، أو معرفة بلام التعريف ، وإن كان قد قرأ الأعمش ، =

يُعْجِبُهَا قَتْلَهَا الْكُفَّةَ وَلَا يُنْظِرُهَا الدَّهْرُ بَعْدَ قَتْلَاهَا^(١)
وَقَدْ رَأَيْتُ الْمُلُوكَ قَاطِبَةً وَسِرْتُ حَتَّى رَأَيْتُ مَوْلَاهَا^(٢)
وَمَنْ مَنَّا يَأْمُرُ بِرَأْسِهِ يَأْمُرُهَا فِيهِمْ وَيَنْهَاهَا^(٣)

= وعيسى بن عمرو : « قولوا للناس حسنى » ، بغير تنوين ، فهو على إرادة الإضافة ، أى حسنى القول ، وكذلك أتى في شعر الحكمى :

كَانَ صُغْرَى وَكَبْرَى مِنْ فَقَاقِعِهَا حَضْبَاهُ دُرٍّ عَلَى أَرْضٍ مِنَ الدَّهَبِ
أراد صغرى وكبرى ، فقاقعها على إسقاط حرف الجر .

المعنى — يقول : الخيل فى مطاردة الفرسان ، بعضها مطرودة ، وبعضها طاردة فى لعبهم بالرماح ، تَجَرَّ الطويلة منها والقصيرة .

١ — الغريب — يعجبها ، أى يعجب فرسانها قتل الكفّة ، وهم الشجعان الذين اكتسبوا فى الأسلحة . وأنظره : إذا أخره وأمهله ، ومنه قراءة حزة : « أنظرونا نقبس من نوركم » بقطع الألف وكسر الظاء ، أى أمهلوا علينا .

المعنى — يعجب فرسان الخيل قتلهم الكفّة ، ولا يلبثون أن يقتلوا بعدهم ، لكثرة المعادة ، وفشو الحرب فى طلب الثأر .

وقال أبو العتّح : يعجب خيلنا قتل الكفّة ، كما يعجب فرسانها ، ألا تراه يقول فى موضع آخر :
مَتَى السُّيُوفُ عَلَى أَعْدَائِهِ مَعَهُ كَأَنَّهُمْ بَنُوهُ أَوْ عَشَائِرُهُ
فإذا جاز أن توصف الجادات بأنها تحمى ، فالحيوان الذى يعرف كثيرا من أغراض صاحبه أخرى ، لأنه معلم مؤدّب . وقال فى قوله : « ولا ينظرها الدهر » : أنه إذا قتل العارس عقرت بعده فرسه . قال زياد الأعجم :

وَإِذَا مَرَرْتَ بِقَسْبِرِهِ فَاعْقِرْ لَهُ كَوْمَ الْهَيْجَانِ وَكُلَّ طَرَفٍ سَاحٍ

وردّ عليه ابن فورجة هذا القول ، وقال : ليس هو بشيء . يريد بقتلها من قتلته . يريد : خيل القتالين ، لا خيل للقتولين . والمعنى : أن أصحابها يهلكونها بالتعب ، وكثرة الركض بعد الذين قتلهم ، فلا بقاء لها بعدهم .

٢ — الإعراب — قاطبة ، حال ، ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف .

الغريب — قاطبة : جميعا . من قطبت الشيء بالشيء : إذا جعلتهما جميعا .

المعنى — يقول : قد رأيت جميع الملوك ، حتى رأيت مولاها .

٣ — المعنى — يقول : رأيت للملوك بأجمعهم ، وسرت حتى رأيت أعظمهم الذى يحبى من شاء منهم ، ويميت من شاء ، ومناياهم بكفه ، يصرفها فيهم كيف يشاء .

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدَ الدَّوْلَةِ فَنَّا خُسْرَوُ شَهَنشَاهَا^(١)
 أَسَامِيًّا لَمْ تَزِدْهُ مَعْرِفَةً وَإِنَّمَا لَدَّةٌ ذَكَرْنَاهَا^(٢)
 تَقْوُدُ مُسْتَحْسِنَ الْكَلَامِ لَنَا كَمَا تَقْوُدُ السَّحَابَ عُظْمَاهَا^(٣)
 هُوَ النَّفِيسُ الَّذِي مَوَاهِبُهُ أَنْفَسُ أَمْوَالِهِ وَأَسْنَاهَا^(٤)

١ — الإعراب — أبا شجاع ، بدل من قوله «مولاه» .
 المعنى — يقول : رأيت أبا شجاع ، وهذا البيت . قال أبو الفتح : على أنه قصير الوزن ،
 قد جمع فيه كنية المدوح ، وبلده ، واسمه ، ونعته ، وسماء بملك الملوك شاهنشاه ، وهو من أحسن
 الجمع والمدح .

٢ — الإعراب — أساميا: نصبها بإضمار فعل ، كأنه قال : ذكرت أساميا ، دلّ عليه ذكرناها ،
 وهو ما ذكر قبل هذا البيت . ولدة : نصبها على المصدر .

المعنى — يقول : قال أبو الفتح : الوصف يحىء على ضربين : الإيضاح ، والتخصيص ،
 كقولك : مررت بأبي محمد الكاتب ، والثاني للإسهاب والإطناب ، كقولك : بسم الله الرحمن
 الرحيم . فالنعت هنا لم يحىء للإيضاح ، لأن اسم الله تعالى لا يشركه فيه غيره ، فيحتاج إلى
 الوصف ، وإنما ذكر للإطناب في الثناء ، فكذلك هنا ، لأنه قال : وسرت حتى رأيت مولاه ،
 فقد علم أنه لا يعنى إلا أبا شجاع ، فإنما هو ثناء ، وإسهاب وإطناب ، ولا يريد التعريف ، لأنه
 غير مجهول ، وإنما هو كما قال : ذكرته استلذاذا للثناء .

٣ — الفريب — عظماها : أى معظمها . والسحاب : يكون مفردا وجعا ، قال الله تعالى
 فى الجمع : «حتى إذا أقلت سحابا ثقالا . ويفشى السحاب النقال» . وقال فى المفرد : «ألم تر أن
 الله يزجى سحابا ثم يؤلف بينه . الله الذى يرسل الرياح فتثير سحابا فيبسطه فى السماء» .

المعنى — يقول : هذه الأسماء تحمل على المعانى ، إذا ذكرت ووصفت له يحسن الكلام بها .
 قال الواحدى : يريد بقودها مستحسن الكلام أنها سبقت إلى الذكر ، فهى مقدمة معان
 أذكرها بعد وأصفها ، كما يقود معظم السحاب الباقي .

٤ — الفريب — النفيس : العظيم . وأنفس أمواله : أعظمها . وأسناها : أرفعها .

المعنى — يقول : هو جليل القدر عظيم ، ومواهبه عظيمة جليلة .

قال أبو الفتح : قال بعض خزان عضد الدولة ، أمره بألف دينار عددا ، فلما أنشد هذا البيت
 أمر أن تبدل بألف موازنة ، فأعطى ألف مثقال موازنة .

لَوْ فَطَنْتُ خَيْلَهُ لِنَائِلِهِ لَمْ يُرْضِهَا أَنْ تَرَاهُ يَرْضَاهَا^(١)
لَا تَجِدُ الْخَمْرُ فِي مَكَارِمِهِ إِذَا انْتَشَى خَلَّةً تَلَا فَاها^(٢)
تُصَاحِبُ الرَّاحُ أَرْيَحِيَّتَهُ فَتَسْقُطُ الرَّاحُ دُونَ أَذْنَاهَا^(٣)
تَسُرُّ طَرَبَاتُهُ كَرَائِنُهُ ثُمَّ تُزِيلُ السُّرُورَ عُقْبَاهَا^(٤)

١ - المعنى - يقول: لو علمت خيله بجوده، وفطنت إليه، لم يرضها أنه يرضاها، لأنه يهيبها، لأنه إذا رأى شيئاً جيداً وهبه لمن يقصده، فتفارق مربوطها.

٢ - الغريب - انتشى فهو نشوان. يريد: إذا سكر. والخلّة: الحصة. وتلافاها: تداركها. المعنى - يقول: هو قبل شرب الخمر كريم، يتكرم بالبذل والعطاء، فلا يزيد تكريمه بشرها، وليس في مكارمه خلّة يتلافاها الخمر. قال الواحدى: أول هذا المعنى لعنّة:

وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصَرُ عَنْ نَذَى وَكَمَا عَلِمْتَ شِمَائِلِي وَتَكَرُّمِي

وقريب منه قول زهير:

أُخُوْتَقَةٍ لَا يُهْنِكُ الْخَمْرُ مَالَهُ وَلَكِنَّهُ قَدْ يُهْنِكُ الْمَالُ نَائِلَهُ

وقول البحتري:

تَكَرَّمْتُ مِنْ قَبْلِ الْكُؤُوسِ عَلَيْهِمْ فَمَا اسْتَطَعَنْ أَنْ يُخَدِّثَنِي فَيْكَ تَكَرُّمًا

وقول أبي نواس:

فَتَى لَا يُذِيبُ الْخَمْرُ شَحْمَةَ مَالِهِ وَلَكِنْ أَبَادِ عَوْدٍ وَبَوَادِي

والمصابي بيت للتنبي، فقال في بعض محاوراته: «ولقد آتاه الله في اقتبال العمر جوامع الفضل، وسوّغه في عنفوان الشباب محامد الاستكمال، فلا تجد الكهولة خلّة، يتلافاها بتطاول المدة، وثلمة يسدها بمزايا الحكمة». ولقد أحسن أبو عباد في قوله هذا المعنى، وهو أجود من الجميع.

٣ - الغريب - الراح: من أسماء الخمر. والأريحية: الاهتزاز للكرم، والفساط للجود.

المعنى - أريحيته فوق فعل الراح، فإذا اجتمعت الراح مع نشاطه للكرم، فأدنى أريحيته تجلب من السخاء ما لا يجلبه الراح، فلا تطيق الراح أن تسامح أريحيته، فإذا طلبت أن تسامحها سقطت.

٤ - الغريب - الكرائن: جمع كرينة، وهي الجارية المغنية. وقال أبو الفتح: هي الأعواد، والكران: العود.

المعنى - يقول: إذا طرب فرح العوادات بطربه، ثم يزول فرجهن، لأنه يهين، فيخرجن عن ملكه، فيزول سرورهن لأجل ذلك، لأنهن لا يخترن فراقه.

بِكُلِّ مَوْهُوبَةٍ مُوَلَّوَةٍ قَاطِعَةٍ زِيرَهَا وَمَشْنَاهَا^(١)
 تَعُومُ عَوَمَ الْقَذَاةِ فِي زَبَدٍ مِنْ جُودِ كَفِّ الْأَمِيرِ يَغْشَاهَا^(٢)
 تُشْرِقُ تَيْجَانُهُ بِفُرَّتِهِ إِشْرَاقَ الْفَاطِطِ بِمَعْنَاهَا^(٣)
 دَانَ لَهُ شَرْقُهَا وَمَغْرِبُهَا وَنَفْسُهُ تَسْتَقِلُّ دُنْيَاهَا^(٤)
 تَجْمَعَتْ فِي فُؤَادِهِ هِمَمٌ مِلَّةُ فُؤَادِ الزَّمَانِ إِحْدَاهَا^(٥)

١ - الفريب - المولولة : الداعية بالويل ، من نكل أو غيره . والزير : الوتر الدقيق . قال
 الواحدى : والثانى : الأوتار .

المعنى - يقول : يزيل سرورهم بكل جارية قد وهبها ، وهى تولول حزنا على فراقه ، وتقطع
 أوتار العود غضبا لزوال ملكه عنها .

٢ - الفريب - تعود : تسبح . والقذاة : الشئ اليسير ، وهو الذى يصيب العين فتدمع منه .
 المعنى - يقول : هذه الجارية التى وهبها فى عطاء جم كالبحر الزبد ، فهى كالقذاة فى بحر
 مزبد . وروى أبو الفتح : زبد ، (بكسر الباء) ، وهو الكثير الزبد ، لكثرة مائه .

٣ - الفريب - غرته : وجهه . والتيجان : جع تاج ، وهو ما يلبسه للوك .
 المعنى - يقول : إذا لبس تاجه ، وارتفع التاج على رأسه ، أشرق تاجه بإشراق وجهه ،
 كإشراق الفاطط بمعناها .

٤ - الإعراب - الضميران فى « شرقها ، ومغربها » ، يعودان على الدنيا .
 الفريب - دان له : أطاع .
 المعنى - يقول : أطاعه أهل المشرق والمغرب ، ونفسه تستقل جميع الدنيا .

قال الواحدى : وكذا كان يقول عضد الدولة : سيفان فى غمد محال ، يعنى أن الدنيا تكتفى
 بملك واحد ، وكان يقصد أن يستولى على جميع الأرض .

٥ - الفريب - الهمم : جمعه همة ، وأصل الهمة من الهميم ، وهو الديب ، همت الهوام على
 وجه الأرض : إذا دبت ، فالهمم بهم فى القلب ، أى يدب . قال الهذلى :

تَرَى أَثْرَهُ فِي صَفْحَتَيْهِ كَأَنَّهُ مَدَارِجُ شِبْثَانٍ لَهْنٌ هَمِيمٌ

المعنى - يقول : قد اجتمع فى فؤاده همم إحداها تملأ الزمان ، ولاشئ أوسع من الزمان ،
 ولما ذكر فؤاد للمدوح ، استعار للزمان فؤادا ، وإذا كان الزمان مع سعة لا يسع إلا إحداها ،
 لم تظهر باقى هممه ، إلا أن يقع اتفاق ، كما ذكر فيما بعد .

فَإِنْ أَتَى حَظُّهَا بِأَزْمِنَةٍ أَوْسَعَ مِنْ ذَا الزَّمَانِ أَبْدَاهَا^(١)

وَصَارَتْ الْفَيْلَقَانِ وَاحِدَةً تَشْرُ أَحْيَاؤُهَا بِمَوْتَاهَا^(٢)

وَدَارَتْ النَّيِّرَاتُ فِي فَلَكَ تَسْجُدُ أَقْمَارُهَا لِأَبْهَاهَا^(٣)

الْفَارِسُ الْمُتَقَى السَّلَاحُ بِهِ، السُّمْنِيُّ عَلَيْهِ الْوَعْيُ وَخَيْلَاهَا^(٤)

١ — المعنى — قال أبو الفتح : حظها ، يعنى الدنيا إن كان لها حظ فأتاها زمان أوسع من زمانها الذى هو فيه أظهر هذا الممدوح همه .

وقال الواحدى : إن أتى بخت همه بزمان أوسع مما ترى ، أبدى تلك المهم . وهذا كقوله :

* ضَاقَ الزَّمَانُ وَوَجَّهَ الْأَرْضَ عَنْ مَلِكِ *

٢ — الفريب — الفيلقان : الجيشان .

المعنى — قال أبو الفتح : شق الغارة فى جميع الأرض ، خلط الجيش بالجيش ، فصارا لاختلاطهما كالجيش الواحد .

وقال ابن فورجة : ليس أبو الطيب من ذكر الغارة وشنها فى شيء ، وإنما هو يقول : فى فؤاده همم ، إحداها أعظم من فؤاد الزمان ، فهو لا يبدىها ، لأنه لا يجد زمانا يسعها ، فإن قضى لها ، وجاء حظها وبختها بأزمنة أوسع من هذا الزمان ، فينشد أظهر تلك المهمم ، واجتمع أهل هذا الزمان ، وأهل تلك الأزمنة ، فصارا شيئا واحدا ، وضاعت الأرض بهم ، حتى عثر حيمهم بميتهم ، المزجة وكثرة الناس . ومثله قوله أيضا فى ذكر الزجة :

سُـبِقْنَا إِلَى الدُّنْيَا ، فَلَوْ عَاشَ أَهْلُهَا مُنِعْنَا بِهَا مِنْ جَنَّةٍ وَذُؤُوبِ

وأنت الفيلق على إرادة الكتيبة والجماعة .

٣ — المعنى — قال أبو الفتح : شبه الجيوش لما اختلط بعضها ببعض ، بفلك تدور فيه نجومه ، وشبه ملوك الجيوش بالأقمار ، وشبه عضد الدولة بالشمس ، لأنه أشرفهم وأشهرهم ، وتسجد : تذل وتخضع ، والضمير فى « أبهاها » ، يعود على النيرات .

وقال الواحدى : لم يأت ابن جنى ولا ابن فورجة فى هذا البيت بشيء يفهم . والمعنى : أنه يريد بالنيرات والأقمار ملوك الدنيا إذا عادوا واجتمعوا فى زمان واحد ، وأراد بأبهاها عضد الدولة ، فينشد يبدى همه ، هذا كلامهم ، وهو معنى قول أبى الفتح ، إلا أنه أحسن العبارة ولم يأت بشيء .

٤ — الإعراب — يجوز فى الفارس الحركات الثلاث ، فالرفع على خبر المبتدأ ، ومن نصبه أضمر له فعلا ينصبه ، ومن جرّه جملة متصلا بأبهاها ، فيكون بيانا للضمير .

لَوْ أَنْكَرْتَ مِنْ حَيَاتِهَا يَدُهُ فِي الْحَرْبِ آثَارَهَا عَرَفْنَاهَا^(١)
وَكَيْفَ تَخْفَى الَّتِي زِيَادَتُهَا وَنَاقِعُ الْمَوْتِ بَعْضُ سَيِّئَاتِهَا^(٢)
الْوَاسِعُ الْعُذْرُ أَنْ يَتِيَهُ عَلَى الدُّنْيَا وَأَبْنَاءُهَا وَمَاتَانِهَا^(٣)
لَوْ كَفَرَ الْعَالَمُونَ نِعْمَتَهُ لَمَّا عَدَّتْ نَفْسُهُ سَجَايَاهَا^(٤)

= المعنى — يقول : هو العارس الذي يتقى به السلاح . والمعنى : أنه يتقى به جيشه سلاح الأعداء . يريد : أنه يتقدم الجيش إلى الأعداء دون أصحابه ، وهذا من قول علي عليه السلام : « كنا إذا اشتد البأس اتقينا برسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكان أقربنا إلى العدو » . قال أبو علي : يتقى به السلاح ، فلا يعمل معه شيئا ، ومثل ثنية الخيل قول الآخر :

خَيْلَانِ مِنْ قَوْمِي وَمِنْ أَعْدَائِهِمْ خَفَضُوا أَسِنَّةَهُمْ وَكُلُّ بَاغِي

١ — المعنى — ذكر الواحدى يقول : إن المراد لو أن يده أنكرت جراحاتها لعرفناها من آثار يده ، لأن غيره لا يقدر على مثلها . يريد : ضرباته تعرف من ضربات غيره ، وكذا طعناته ، والمراد باليد صاحبها ، لأن اليد لا توصف بالإنكار .

٢ — الفريب — المراد بالزيادة : السوط . قال الواحدى : هو مأخوذ من قول للرار :

وَلَمْ يُلْقُوا وَمَا يَدُ غَيْرِ أَيْدِي زِيَادَتُهُنَّ سَوَاطِ أَوْ جَدِيلُ

والناقع : الثابت . والسياء ، العلامة . ومنه . « سيام في وجوههم من أثر السجود » . المعنى — يقول : كيف تخفى اليد التي سوطها يقتل به ، فكيف سيفها . والمعنى : كيف تخفى آثار يد الموت من علاماتها .

٣ — الفريب — تاه الرجل : إذا تكبر وتعظم .

المعنى — يقول : هو عظيم شريف ، فلو تكبر وتعظم على أهل الدنيا ، لكان له العذر الواسع في ذلك ، لبيان شرفه وفضله عليهم ، ولكنه لم يفعل ذلك ، وهو كقول الآخر :

وَمَا تَزْدَهِي سَنَا الْكِبَرِيَاءِ عَلَيْهِمْ إِذَا كَلَّمُونَا أَنْ نُكَلِّمَهُمْ نَزَرًا

٤ — الفريب — الكفر : الجحد والتغطية . والسجايا : جمع سجية ، وهي الطبيعة والخلق . المعنى — يقول : لو كفر الناس نعمته وجحدوها ، لما أثر ذلك عنده ، ولا قطع عنهم الإنعام ، لأن نفسه مجبولة على فعل الإحسان ، فهو يعطى طبعاً ، ولا يعطى طلباً للشكر . وهو من قول بشار :

أَيْسَ يُعْطِيكَ لِلرَّجَاءِ وَلِئْخَوْ فِ وَلَكِنْ يَلْدُ طَعْمَ الْعَطَاءِ

كَالشَّمْسِ لَا تَبْتَغِي بِمَا صَنَعْتَ مَنفَعَةً عِنْدَهُمْ وَلَا جَاهًا^(١)
وَلِ السَّلَاطِينِ مَنْ تَوَلَّاهَا وَالْجَأُ إِلَيْهِ تَكُنْ حُدَّيَاهَا^(٢)
وَلَا تَفْرُتْكَ الْإِمَارَةُ فِي غَيْرِ أَمِيرٍ وَإِنْ بِهَا بَاهِي^(٣)
فَإِنَّمَا الْمَلِكُ رَبُّ مَمْلَكَةٍ قَدْ فَعِمَ الْخَافِقَيْنِ رَيَّاهَا^(٤)

١ - المعنى - ضرب للتل له بالشمس ، وهي من أحسن الأشياء . يريد : أن كثرة منافع الدنيا بالشمس ، وهي لا تطلب بذلك جاها عند الناس ، ولا نفعا منهم ، لأن الله تعالى سخرها للناس ، وكذا الممدوح مطبوع على فعل الإحسان .

٢ - الفريب - الحديا ، بالذال المهملة : هي الواحد ، والباراء ، تقول : تحدث فلانا : إذا باريته في فعل ، ونازعته الغلبة ، ويقال : أنا حدياك ، أى ابرز لى وحدك . قال عمرو بن كاثوم :

حُدَّيَا النَّاسِ كُلِّهِمْ جَمِيعًا مُقَارَعَةً بَيْنِهِمْ عَنْ بَنِينَا

ويروى بالذال المعجمة بيت أبي الطيب على تصغير حداء فلان : إذا كان بإزارته . وأجأ إليه : استند واعتصم .

المعنى - يقول : كل أمر للوك إلى من يتولاهم ، واستند إلى هذا الممدوح تكن واحدا منهم أو مثلهم ، فإنك إذا استندت إليه ساميت للوك ، وصرت مثلهم . وهو من قول بعض الوعاظ ، يا هذا صانع وجهها واحدا : تقبل عليك الوجوه كلها .

٣ - الفريب - باهى ، من الباهاة ، وهي للفاخرة . وبباهوا : تفاخروا .

المعنى - يقول : لا تعتقد الإمارة في غير الأمير ، وإن رأيت مفاخرا بالإمارة ، فلا يفرتك مفاخرته ، فهو الأمير حقا ، ومن سواه مجازا .

٤ - الفريب - فعم : ملا . وساعد فعم : أى امتلأ ، وقد فعم (بالضم) فعامة وفعومة . وأفعمت الإناء : ملأته . قال الراجز :

فَصَبَّحْتَ وَالطَّيْرُ لَمْ تَكَلِّمْ جَابِيَةً طُمْتُ بِسَسِيلٍ مُفْعَمٍ

وأفعمت البيت بريح الطيب : ملأته به . وقال قوم في بيت أبي الطيب : فعم ، (بغين معجمة) ، وهو بمعنى الولوع ، من قولهم فعمت به : إذا ولعت . وفغمة الطيب : ريحه . وفغمني الطيب : إذا سد خياشيمك . والفعم (بالتحريك) : الولوع والحرص . قال الأعشى :

تَوَّمُ دِيَارَ بَنِي عَامِرٍ وَأَنْتَ بِآلِ عَقِيلٍ فَعِمٌ

والخافقان : أفقا للشرق والغرب ، لأن الليل والنهار يخفقان فيه والرياء : الرائحة ، خيثة كانت أوطية . =

مُبْتَسِمٌ وَالْوُجُوهُ عَابِسَةٌ سَلِمُ الْعِدَى عِنْدَهُ كَهَيْجَاهَا^(١)
النَّاسُ كَالْعَابِدِينَ إِلَهَةً وَعَبْدُهُ كَالْمُوحِدِ إِلَهًا^(٢)

قافية الباء

وقال يمدح كافورا سنة ست وأربعين وثلاث مئة

وهي من الطويل ، والقافية من التدارك

كُنِيَ بِكَ دَاءٌ أَنْ تَرَى الْمَوْتَ شَافِيَا وَحَسْبُ الْمَنَايَا أَنْ يَكُنَّ أَمَانِيَا^(٣)

= المعنى — يقول : إنما للملك هذا الممدوح الذي مملكته قد ملأت الدنيا شرقا وغربا ، فهو الملك على الحقيقة ، وغيره مجازا .

١ — الفريب . العابس : المنقبض الكالج . والسلم : ضمة الحرب ، وقد طابق في البيت بينهما بذكر الهيجاء .

المعنى — يقول : هو محقر الأعداء ، لا يبالى بهم ، كثروا أو قلوا ، فهو واثق بشجاعته ، فإذا كانت الوجوه عابسة في حال الحرب ، وضيق الأمر ، كان هو ضاحكا مستبشرا ، فالصلح عنده والحرب سواء .

٢ — المعنى — قال أبو الفتح : الناس الذين في طاعة غيره ، كأنهم يعبدون آلهة مختلفة ، وعبيده الذين يطيعونه كأنهم للموحدون لله لا يشركون به ، فلا يرجون سواء ، ومن يخدم سواء لم تنفعه تلك الخدمة ، كالذين يعبدون الآلهة دون الله وهذا كقوله :

وَلَسْتُ مَلِيكًا هَازِمًا لِنَظِيرِهِ وَلَكِنَّكَ التَّوْحِيدُ لِلشُّرِكِ هَازِمٌ

وقال الواحدى : يعنى بعبد نفسه . يقول : خدمنى مقصورة عليه ، فأنا فى خدمته كمن يعبد الله عز وجل .

٣ — الإعراب — الباء تزداد فى المفعول ههنا ، كما تزداد فى الفاعل ، نحو قوله : « وكفى بالله » ، وقد ذكرناه قبل هذا .

وقال الخطيب : الباء فى موضع رفع ، كقولك : كفى بفلان صديقا ، فأما فى التعجب فى قولك : أكرم زيد ، فقد اختلف فيه النحويون ، فقليل الباء وما بعدها فى موضع نصب ، لأنه مؤد معنى قولك : ما أكرم زيدا ! وقيل فى موضع رفع ، لأن المعنى : كرم زيد ، ويحتاج صاحب هذا القول بأن الفعل لا يخلو من فاعل ، وقد يخلو من المفعول ، و « أن ترى » ، فى موضع رفع ، لأنه فاعل ، أى كفى رؤيتك .

تَمَنِّيْتَهَا لَمَّا تَمَنَّيْتَ أَنْ تَرَى صَدِيقًا فَأَعْيَا أَوْعَدُوا مُدَاجِيَا^(١)
 إِذَا كُنْتَ تَرْضَى أَنْ تَعِيشَ بِذِلَّةٍ فَلَا تَسْتَعِدِّنَ الْحُسَامَ الْيَمَانِيَا^(٢)
 وَلَا تَسْتَطِيلَنَّ الرِّمَاحَ لِفَاةٍ وَلَا تَسْتَجِيدَنَّ الْعِتَاقَ الْمَذَاكِيَا^(٣)
 فَمَا يَنْفَعُ الْأَسَدَ الْحَيَاءُ مِنَ الطَّوَى وَلَا تُثَقِّ حَتَّى تَكُونَ ضَوَارِيَا^(٤)

الفريب — أصل الأمانى التثقل وتخفيفها لغة ، والمحدوفة الياء الأولى الزائدة المنقلبة عن الواو ، لأن أصلها أمنية ، ثم غيرت .

المعنى — كفاك داء رؤيتك الموت شعاء ، أى إذا أفضت بك الحال إلى أن تمنى النايا ، فذلك غاية الشدة ، وأن داء شفاؤه الموت أقصى الأدواء ، وأن للنية إذا صارت أمنية فهي غاية البلية . والمعنى : كفاك من أذية الزمان ما تمنى معه الموت .

١ — الفريب — أعيا : صعب وعز . والمداجى : المسائر للعداوة ، وهو من الدجى ، وهى الظلمة . المعنى — يقول : تمنيت الموت لما طلبت صديقا مصافيا فأعجزك ، أو عدوا سائرا للعداوة ، وعند عدم الصديق المصافى ، والعدو الموافق ، يتمنى للرء للنية . قال الواحدى : هذا تفسير الداء للذكور فى البيت الأول .

٢ — الإعراب — قال أبو الفتح : استعمل النهى موضع الاستفهام الذى استعمله غيره فى قوله :

قَالِمٌ طَالَ تَحْمِلِي جَفَنَهُ وَنَجَادَهُ إِذَا أَنَا لَمْ أَضْرِبْ بِهِ مَنْ تَعَرَّضَا

الفريب — الحسام : القاطع . واليماني : منسوب إلى صنعة أهل اليمن . المعنى — يقول مخاطبا لنفسه : إنما يحتاج إلى عمل السيف ليرفع به الذل ، فإذا رضيت أن تعيش ذليلا ، فما تصنع بالسيف القاطع .

٣ — الفريب — العتاق : الكرام ، وفرس عتيق : كريم . والمذاكى : الخيل القرح ، التى قد تمت أسنانها .

المعنى — يريد : لا تتخذ الرماح الطوال ، ولا تتخذ الخيل الكرام إذا رضيت أن تعيش فى ذل ، وإنما تتخذ هذه لنى الذل .

٤ — الفريب — الأسد : جمع أسد . والطوى : الجوع . وضرى الكلب بالصيد يضرى ضراوة : تعود ، وكنب ضار ، وكلبة ضارية ، وأضرأه صاحبه : إذا عودته ، وأصله الجراءة والوقاحة .

المعنى — ضرب هذا مثلا ، وهو من أجود الكلام ، وأحبه على طلب الرزق بالسيف ، وغيره يقول : إذا كان الأسد فيه حياء ، لم ينفعه ، ولا يأتيه بالشبع ، وإنما ينال الشبع إذا اقترب ، فلو لزم عرينه ، ولم يصد ، لبقى جائعا غير مهيب ، وإنما يخاف ويتقى إذا كان ضاريا مفترسا .

حَبِيبُكَ قَلْبِي قَبْلَ حُبِّكَ مَنْ نَأَى وَقَدْ كَانَ غَدَّارًا فَكُنْ لِي وَافِيًا^(١)
وَأَعْلَمْ أَنَّ الْبَيْنَ يُشْكِيكَ بَعْدَهُ فَلَسْتُ فُوَادِي إِنْ رَأَيْتُكَ شَاكِيًا^(٢)
فَإِنَّ دُمُوعَ الْعَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّهَا إِذَا كُنَّ إِثْرَ الظَّاعِنِينَ جَوَارِيًا^(٣)
إِذَا الْجُودُ لَمْ يُرْزَقْ خَلَاصًا مِنَ الْأَذَى فَلَا الْحَمْدُ مَكْسُوبًا وَلَا الْمَالُ بَاقِيًا^(٤)

١ — الغريب — حبيبك : شاذ ، لأنه لا يأتي في المضعف يفعل (بالكسر) إلا ويشركه يفعل (بالضم) : إذا كان متعديا ما خلا هذا . وأنشدوا لغيلان النهشلي :

أَحِبُّ أَبَا مَرْوَانَ مِنْ أَجْلِ تَمْرِهِ وَأَعْلَمْ أَنَّ الْجَارَ بِالْجَارِ أَرْفَقُ
وَوَافَهُ لَوْ لَا تَمْرُهُ مَا حَبِيبَتُهُ وَلَا كَانَ أَدْنَى مِنْ عُيَيْدٍ وَمُشْرِقِ

وقوله « نَأَى » : بعد .

المعنى — قال الواحدى : يقول لقلبه أحبيبك قبل أن أحيت هذا الذى بعد عنا ، يعرض بسيف الدولة ، وقد كان غدارا ، فلا تكن أنت غدارا ، تشتاق إليه ، ولا عباله ، فإنك إن أحبت الغدر لم تف لى . وقال أبو الفتح يعاتب قلبه على حينه إلى من فارق .

٢ — الغريب — شكوت فلانا أشكوه شكوى وشكاية وشكاة : إذا أخبرت عنه بسوء فعله بك ، فهو مشكوك ومشكى . والاسم : الشكوى . وأشكيت فلانا : إذا فعلت به فعلا أحوجه إلى الشكوى . وأشكيتة أيضا : إذا أعتبته من شكواه ، وزعت عن شكايته ، وأزلته عما يشكوه . وهو من الأضداد . قال الشاعر :

تَمَدُّ بِالْأَعْنَاقِ أَوْ تُلَوِّيهَا وَتَشْتَكِي لَوْ أَنَّ نَشْكِيهَا

المعنى — يقول لقلبه : إن شكوت فراقه نبرأت منك ، يهدده بذلك ، لعله منه أنه يشكو فراقه ، لإلفه إياه .

٣ — الغريب — غدر : جمع غدر ، وأراد بالظاعنين : الراحلين الذين فارقوه .

المعنى — يقول : إذا جرت الدموع فى إثر فراق الغادر ، فهى غادرة بصاحبها ، لأنه ليس من حق الغادر أن يبكى عليه ، فإذا جرت الدموع فى إثر الغادر وفاء له ، فذلك الوفاء غدر بصاحب الدموع . والمعنى : لاتف لغادر .

٤ — الإعراب — شبه لابليس ، فنصب الخبرين . كتشبيه ابن قيس فى بيت الكتاب :

مَنْ فَرَّغَنَ نَسِيرَانِهَا فَأَنَا ابْنُ قَيْسٍ لَا بَرَّاحُ

المعنى — يريد : إذا لم يتخلص الجود من اللق به ، لم يبق المال ، ولم يحصل الحد ، لأن =

وَلِلنَّفْسِ أَخْلَاقٌ تَدُلُّ عَلَى الْفَتَى أَكَانَ سَخَاءً مَا أَتَى أَمْ تَسَاخِيَا^(١)
أَقِلُّ أَسْتِيَاقًا أَثْيَا الْقَلْبُ رُبَّمَا رَأَيْتَكَ تُصْنِي الْوُدَّ مِنْ لَيْسَ جَازِيَا^(٢)
خُلِقْتُ الْوَفَا لَوْ رَحَلْتُ إِلَى الصَّبَا لَفَارَقْتُ شَيْبِي مُوجِعَ الْقَلْبِ بَا كِيَا^(٣)

= المال يذهب الجود ، والأذى يذهب الحد ، قالدي يمن بالجود غير محمود ، ولا مأجور ، وهذا من أحسن الكلام ، وقد نظر فيه إلى قوله تعالى : « لا تبطلوا صدقاتكم بالبن والاذى » وذكر الخاتمي أن هذا البيت من قول الحكيم : إذا لم تتجرد الأفعال من الذم ، كان الإحسان إساءة .
١ — الفريب — السخاوة ، والسخاء : الجود ، يقال : سخايب-خو ، وسخى يسخى . قال عمرو بن كثوم :

مُسْتَشْمَةٌ كَأَنَّ الْحُمْرَ فِيهَا إِذَا مَا الْمَسَاءَ خَالَطَهَا سَخِينَا

وأخلاق : أفعال وخصال .

المعنى — قال أبو الفتح : ججم عما في قلبه من إفراط العتب ، ولم يصرح به . وقال الخطيب : نفس الإنسان لها أخلاق تدل عليه ، أسخى هو أم متشبه بالأسخياء ؟ فأخلاقه تدل عليه ، فيعرف أن جوده طبع أم تطبع ، وهذا من قول الحكيم : تغير الأفعال التي تأتي غير مطبوعة أشد انقلابا من الريح المهبوب .

٢ — الإعراب — يجوز في أقل (فتح اللام وكسره) ، وكل ذلك لالتقاء الساكنين ، فالكسر لأجل كسرة القاف ، فأتبع الكسرة الكسرة ، والفتح طلبا للخفضة مع التضعيف ، وقد قرأ بعضهم : « قم الليل » ، (بفتح اليم) .

الفريب — الود : المحبة . وتصنى : تخلص .

المعنى — يقول لقلبه : لا تشق إلى من لا يشاق إليك ، فإنك تحب من لا يجازيك بالمحبة ، كقول البحترى :

لَقَدْ حَبَوْتُ صَفَاءَ الْوُدِّ صَائِنَهُ عَنِّي وَأَقْرَضْتُهُ مَنْ لَا يُجَازِينِي

٣ — الفريب — تقول ألفت للوضع (بالكسر) آلفه إلغا ، وألفت للوضع أولاه إيلافا ، وآلفت للوضع أوألفه مؤالفة وإلأفا فصار صورة افعال وفاعل في الماضي واحدة ، وتقول : آلف وألف ، ككافر وكفار .

المعنى — قال أبو الفتح : هذا شرح لما قبله ، ودليل على أنه فارق ذاتا ، لأنه جعله كالشيب ، أى لو فارقت الشيب الذميم برحيل إلى الصبا ، وهو خير حياة الإنسان ، لكان ذلك الفراق موجعا لقلبي ، مبكيا لعيني .

وَلَكِنْ بِالْفُسْطَاطِ بَحْرًا أَزْرَتْهُ حَيَاتِي وَنُصْحِي وَالْهَوَى وَالْقَوَافِيَا^(١)
وَجُرْدًا مَدَدْنَا بَيْنَ آذَانِهَا الْقَنَا فَبِتْنِ خِفَافًا يَتَّبِعُنِ الْعَوَالِيَا^(٢)
تَمَاشَى بِأَيْدٍ كُلَّمَا وَافَتِ الصُّفَا تَقَشَّنَ بِهِ صَدْرُ الْبُرَاةِ حَوَافِيَا^(٣)

= وقال الواحدى : هذا البيت رأس فى صحة الألف ، وذلك أن كلَّ أحد يمتنى مفارقة الشيب ، وهو يقول : لو فارقنى شيبى إلى الصبا ، لبكيت عليه لإلنى إياه ، لآتى خلقت ألوفا .

١ — الفريب — الفسطاط : مدينة مصر ، وفيه ست لغات ، فسطاط ، وفسطاط (بالتاء) بدلا من الطاء ، وفساط (بالتشديد ، وكسر الفاء وضماها) فى الثلاث . وأزرتة : حملته على الزيارة . والقوافى : جمع قافية ، وقد تكون القصيدة .

المعنى — قال الواحدى : ذكر فى البيت الأول أنه أوف لما يصحبه فى أى حال كانت ، مكروهة أو محبوبة ، ثم استثنى ، فقال : لكنى على هذه الحالة من الألفة قصدت مصر ، وحملت هواى ، والنصح ، والشعر على زيارة جواد بها كالبحر .

٢ — الإعراب — عطف «جردا» على ما تقدم ، من قوله «حياتى» .
الفريب — جردا : يريد خيلا قليلات الشعر ، وهو مدح فى الفرس . والعوالى : الرماح .
المعنى — وأزرتة خيلا جردا ، تركنا الرماح بين آذانها ، فباتت تتبع عوالى الرماح فى سيرها ، كقول الحنساء :

وَلَمَّا أَنْ رَأَيْتُ الْخَيْلَ قُبْلًا تُبَارِي بِالْخُدُودِ شَبَا الْعَوَالِي

٣ — الفريب — الصفا : الصخر . وواحد : صفاة ، يقال فى الليل : ماتندى صفاته . والجمع : صفا (بالقصر) ، وأصفاء ، وصفى ، على فعول . قال الأخيل :

كَأَنَّ مَتْنِيهِ مِنَ النَّفْيِ مِنْ طُولِ إِشْرَافٍ عَلَى الطَّوِيِّ

* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّنْبِيِّ *

والصفواء : الحجارة اللينة اللامس . قال امرؤ القيس :

كَمِيتَ يَزْلُ اللَّبْدُ عَنْ حَالِ مَتْنِهِ كَمَا زَلَّتِ الصَّفَوَاءُ بِالْمُتَنَزِّلِ

والبراة : جمع باز . وحوافيا : جمع حاف ، ونصبه على الحال .

المعنى — يقول : إذا وطئت هذه الجرد فى الصخر ، وهى حافية بغير نعال ، أثرت فيه مثل صدور البراة ، وهو من التشبيه الجيد ، ووصف حوافرها بالشدّة والصلابة ، وأنها تؤثر فى الصخر حافية ، وهو منقول من قول الراجز :

وَيَنْظُرْنَ مِنْ سُودِ صَوَادِقٍ فِي الدُّجَى يَرَيْنَ بَعِيدَاتِ الشُّخُوصِ كَمَا هِيَ^(١)
وَتَنْصِبُ لِلْجَرَسِ الْخَفِيَّ سَوَامِعًا يَخْلَنَ مُنَاجَاةَ الضَّمِيرِ تَنَادِيًا^(٢)
تُجَادِبُ فُرْسَانَ الصَّبَاحِ أَعِنَّةً كَأَنَّ عَلَى الْأَعْنَاقِ مِنْهَا أَفَاعِيًا^(٣)
بِعَزْمٍ يَسِيرُ الْجِسْمُ فِي السَّرْجِ رَاكِبًا بِهِ، وَيَسِيرُ الْقَلْبُ فِي الْجِسْمِ مَاشِيًا^(٤)

يَرْفَعْنَ فِي الرَّكْضِ أَمَامَ الشُّبُقِ حَسَوَافِرًا كَأَعْتَبٍ لِلْفُلُقِ

* يَنْتَشِنَ فِي الصَّخْرِ صُدُورَ الزُّرْقِ *

١ - الاعماب - قال أبو الفتح : بعيدات : جمع ما لا يعقل في الصحيح ، مذكرا أو مؤنثا ، (بالألف والتاء) ، وروى أبو الفتح ، وتنظر (بالتاء) ، أى وتنظر هذه الجرد ، وهى روايتى عن شيخى أبى الحزم ، وأبى محمد .

المعنى - تنظر هذه الجرد من عيون سود صواق فيما تنظره فى ظلمة الليل ، فترى الشخص البعيد كهيئته فى القرب ، وذلك بخلاف العادة ، لأن الشخص إذا أبصر من بعيد صغر فى العين ، والخيال توصف بحدّة النظر ، وقد قالوا : أبصر من فرس فى غلس ، فوصفها بأنها ترى الشخص البعيد عنها ، كما يكون قريبا .

٢ - الغريب - الجرس : الصوت الخفى ، وهو السرار . والسوامع : جمع سامعة ، وهى الأذن . والمناجاة : السرار . والتنادى : تفاعل ، من قولك : فلان أئدى صوتا من فلان . ومنه الحديث : «لقنها بلالا فهو أئدى صوتا» . ويخلن : يحسبن .

المعنى - وصفهن بحدّة السمع ، كما وصفهن بالنظر الحديد ، فهى إذا سمعت الخفى ، نصبت آذانها فسمعته ، وهذا من عاداتها أنها إذا سمعت أخفى ما يكون نصبت آذانها ، حتى إن ما ينادى به الضمير عندها كالمناداة ، لحدّة سمعها .

٣ - الغريب - فرسان الصباح : فرسان الغارة التى تغير عند الصباح . والغارة تكون عند ذلك الوقت ، لأن القوم يكونون غافلين فى ذلك الوقت ، فصار الصباح اسما للغارة . وأفاعى : جمع أفعى ، وهو ذكر الحيات . وأعنة جمع عنان ، وهو للفرس خاصة ، وهى السيور التى تكون فى اللجام . المعنى - أنه يصف نفسه وأصحابه بالنجدة إذا دعوا لغارة ، فيقول : هذه الخيل تجاذب فرسانها أعنتها ، لقوتها ونشاطها ، وشبه أعنتها ، وهى فى طولها ممتدة على الأعناق بالأفاعى . ونقله من قول ذى الرمة :

رَجِيْعَةُ أَشْفَارٍ أَنَّ زِمَامَهَا شُجَاعٌ لَدَى يُسْرِى الذَّرَاعَيْنِ مُطْرِقُ

٤ - المعنى - قال أبو الفتح : لقوة العزم يكاد القلب يتحرك عن موضعه ، ولو تحرك فى الحقيقة لمات صاحبه . وفى معناه لحبيب :

قَوَاصِدَ كَافُورٍ تَوَارِكَ غَيْرِهِ وَمَنْ قَصَدَ الْبَحْرَ اسْتَقَلَّ السَّوَاقِيَا^(١)
فَجَاءَتْ بِنَا إِنْسَانٍ عَيْنِ زَمَانِهِ وَخَلَّتْ بَيَاضًا خَلْفَهَا وَمَآقِيَا^(٢)

مَشَتْ قُلُوبُ أَنْكَسَ فِي صُدُورِهِمْ لَمَّا رَأَوْكَ تَمَشَّى نَحْوَهُمْ قَدَمَا

وطريق أبي تمام أسلم ، لأنه ذكر تحرك القلب في موضع الشدة للمهاجرة ، ألا تراهم يقولون ، انخلج قلبه فمات . وللعنى : لقوة عزمنا إذا سار الفارس في سرجه ، سار قلبه في جسمه ، يعنى ذكاهه ، وتيقظ فؤاده ، فكأن قلبه ماش في جسده .

وقال الواحدى : سرنا بعزم قوى ، كأن الجسم وهو مقيم في السرج يسبق السرج ، وكأن القلب وهو مقيم في الجسم يسبق الجسم ، لقوة العزم على السير .

١ — الإعراب — قواصد ، حال من الجرد ، أى هن يقصدنه توارك غيره .
الفريب — القصد : الطلب . والسواقي : جمع ساقية ، وهى النهر الصغير .

المعنى — يريد : أن الجرد وهى التى تحتها قاصدة هذا البحر ، وترك السواقي ، وطالب البحر بغير حلاف يرى غيره قليلا ، لأن السواقي تستمد من البحر ، ويقال : إن سيف الدولة لما سمع هذا البيت قال : له الويل ، جعلى ساقية ، وجعل الأسود بحرا ! وإن كان للتنبى قصد هذا ، فلقد أبان عن نقض عهد ، وقلة صهوة ، لأنه مدح خلقا ، فلم يعطه أحد ما أعطاه على بن جلدان ، ولا كان فيهم من له شرفه وفضله ، لأنه عربى من سادات تغلب ، عالم بالشعر ، ولم يمدح مثله في الشرف والحسب إلا محمد بن عبد الله الكوفى الحسنى . ومعنى البيت من قول أبى عبادة البحرى :

وَلَمْ أَرْضَ فِي رَتْقِ الصَّرَى لِي مَوْرِدًا فَحَاوَلْتُ وَرْدَ النَّيْلِ عِنْدَ اخْتِفَالِهِ

٢ — الفريب — موق العين : طرفها ، مما يلي الأنف . واللحاظ : طرفها ، الذى يلي الأذن .
والجمع : آماق وأماق مثل آبار وأبار ومأقى العين : لغة في موق العين ، وهو فعلى ، وليس بمفعول لأن اليم من نفس الكلمة وإنما زيد فى آخره الياء للإلحاق ، فلم يجدوا له نظيرا يلحقونه به ، لأن فعلى (بكسر اللام) ، نادر لاأخت لها ، فألحق بمفعول ، فلهذا جمعوه على مآقى على التوهم ، كما جمعوا مسيل الماء أمسلة ومسلا ، وجمعوا للمصر مصرانا ، تشبيها لهما بفعيل على التوهم .

وقال ابن السكيت : ليس فى ذوات الأربعة مفعول (بكسر العين) إلا حرقان مأقى العين .
ومأوى الإبل .

قال الفراء : سمعتهما ، والكلام كله مفعول (بالفتح) نحو : رميته مرمى ، ودعوته مدعى ، وغزوته مغزى . وقال قوم : إن ابن السكيت وهم فى مأقى العين ، وذلك لأنه قد ثبت أن اليم أصلية ، فيكون أصلها فعلى ، كما قيل أولا .

المعنى — قال الخطيب : شبه الناس ببياض العين ، لأنه لا ينتفع به فى النظر ، وجعل كافورا =

تَجُوزُ عَلَيْهَا الْمُحْسِنِينَ إِلَى الَّذِي نَرَى عِنْدَهُمْ إِحْسَانَهُ وَالْأَيَادِي^(١)
فَتَى مَاسَرِينَا فِي ظُهُورِ جُدُودِنَا إِلَى عَصْرِهِ إِلَّا تُرْجَى التَّلَاقِيَا^(٢)
تَرْفَعُ عَنْ عَوْنِ الْمَكَارِمِ قَدْرُهُ فَمَا يَفْعَلُ الْفَعْلَاتِ إِلَّا عَذَارِيَا^(٣)

= إنسان العين ، لأن الخاصة فيه . وقال أبو الفتح : هذا البيت في معناه قول ابن الرومي :

أَكْتَسَبَهَا الْحُبُّ أَنَّهَا صُـبِّغَتْ صِبْغَةَ حَبِّ الْقُلُوبِ وَالْحَدَقِ

إلا أن المتنبي فضل السود على البيض ، لأنه قابل السواد في الحدقة ، وهو أشرف ما في العين بالبياض . وقال الواحدى : جعله إنسان عين الزمان ، كناية عن سواد لونه ، وهو المعنى المقصود من الدهر وأبنائه ، وأن من سواه فضول لاحاجة بأحد إليهم ، كالذى حول العين جفون وما في . وقال ابن الشجرى : مامدح أسود بأحسن من هذا .

١ — الفريب — الأيادى : جمع يد ، بمعنى النعمة ، وهى تجمع على أياد ، بخلاف الجارحة ، فهى تجمع على أيد ، ونقول : له عندى يد ، أى نعمة ، وبه فسر قوله تعالى : « بل يدها مبسوطتان » . المعنى — يقول : هذه الخيل تجوز عليها المحسنين ، أى تتخطاهم إلى هذا المدوح الذى عادته أن يحسن إليهم ، وقد رأينا إنعامه عليهم ، فاخترنا قصده عنى قصدهم ، لأنه فوقهم .

وقال الواحدى : يعنى بالمحسنين سيف الدولة وعشيرته ، وليس كما قال ، وإنما أراد تتخطى عليها أناسا فى ولاية الأسود ، نرى عليهم إحسانه خلعه وعطاياه ، ولم يكن للأسود على سيف الدولة ولا قومه إحسان ، وأمالو قال « نرى عنده إحسانهم والأيادى » ، لكان قول الواحدى المعنى ، وذلك أنه كان يريد تتخطى سيف الدولة وعشيرته إلى الذى يرى عنده إنعام أولئك ، وإحسانهم إلى من يقصدهم ، وكذلك هذا يفعل بمن يقصده ، فيحسن إليه ، فأحسن الجميع نراه عند هذا المدوح . ٢ — الإعراب — فتى ، يجوز أن يكون فى موضع جر ، بدل من قوله « إلى الذى » ، ويجوز أن يكون فى موضع رفع ، بتقدير هو الذى ، ويجوز أن يكون فى موضع نصب ، بدل من قوله : إنسان عين زمانه ، أو نقصد فتى ، و « ترجى » فى موضع الحال . تقديره مرجين ، فصرفه إلى الاستقبال . المعنى — يقول : ما رلنا نرجو لقاءه منذ زمان قديم فننقل من ظهر إلى بطن حتى تلقيناه .

٣ — الفريب — العون : جمع عون ، وهى خلاف البكر ، وهى التى بين السنين ، فوق البكر ودون الفارض . والعذارى : جمع عذراء ، وهى البكر التى لم يمسه بع .

المعنى — يقول : قدره جليل ، فلا يفعل شيئا إلا ابتكارا ، ولا يفعل شيئا قد سبق إليه ، وإنما يفعل للكرامات ابتداء واختراعا ، وهو كقوله :

تَمْشِي الْكَرَامُ عَلَى آثَارِ غَيْرِهِمْ وَأَنْتَ تَخْلُقُ مَا تَأْتِي وَتَبْتَدِعُ

يُبِيدُ عَدَاوَاتِ الْبَغَاةِ بِلَطْفِهِ فَإِنْ لَمْ تَبْدُ مِنْهُمْ أَبَادَ الْأَعَادِيَا^(١)
أَبَا الْمِسْكَ ذَا الْوَجْهِ الَّذِي كُنْتُ تَائِقًا إِلَيْهِ وَذَا الْوَقْتُ الَّذِي كُنْتُ رَاجِيَا^(٢)
لَقِيتُ الْمَرْوَرِيَّ وَالشَّنَاخِيبَ دُونَهُ وَجُبْتُ هَجِيرًا يَتْرُكُ الْمَاءَ صَادِيَا^(٣)
أَبَا كُلِّ طَيْبٍ لَا أَبَا الْمِسْكَ وَخَدَهُ وَكُلِّ سَحَابٍ لَا أَخْصُ الْغَوَادِيَا^(٤)
يُدِلُّ بِمَعْنَى وَاحِدٍ كُلُّ فَخِيرٍ وَقَدْ جَمَعَ الرَّحْمَنُ فِيكَ الْمَعَانِيَا^(٥)

١ - الفريب - البغاة : جمع باغ . ويبيد : يهلك . أباده : أهلكه .

المعنى يقول : هو برفقه ولطفه يحسن إليهم ، فإن بلغ ما يريد من زوال العداوة ، وإلا أباد العدا .
٢ - المعنى - يريد : بأبي للمسك : كنية كافور ، وتائق يتوق توقانا : إذا نارعه الحنين إلى الوطن وغيره ، يخاطبه ويناديه : يا أبا للمسك ، هذا الوجه الذي كنت أشتاق إليه وأحنّ إليه ، وهذا الوقت الذي كنت أرجو لقاءه وآناءه ، حتى أراك فيه . قال أبو الفتح : وهذا البيت يتأول فيه الهجاء .
٣ - الفريب - المروري : جمع مرورة ، وهي الملة الواسعة . والشناخيب : جمع شخوب ، وهي القطعة العالية من الجبل . والمهجير : شدة الحر . والصادي : العطشان .

وقال الجوهري : الشنخوبة والشنخوب ، واحد شناخيب الجبل ، وهي رهوسه .

المعنى - يقول : إنه اتقى من التعب في الطريق ، وأنه قاسى شدة عظيمة من حرّ الهواجر التي تنشف للماء ، والماء لا يكون صاديا ، ولكنه ذكره مبالغة ، وإذا عطش الماء فحسبك به ، ويجوز أن يكون بحذف المضاف ، أي تترك مستقرّ الماء صاديا ، لأنه لما كثر عليه الحرّ ، شرب الماء ونقصه ، فكان كالعطشان الذي تشرب الماء .

قال أبو الفتح : هذا مما ينقلب هجاء ، لأن دونه ودون هذا الوجه ماذكر من الشدة ، فكأنه يريد عظم مشافره وغلظها ، ووجهه وقبحه ، كقولك : لئن لقيت فلانا لتلقين دونه الأسد ، أي مثل الأسد ، ويؤكد قوله لما هجاء ، وأود مشفراء البيت ، وقلما يسلم له شعر من هذا .

٤ - الإعراب - وكلّ سحاب ، من جرّ عطفه على «كلّ» الأول ، ومن نصبه جملة على النداء .
الفريب - الغوادي : جمع غادية ، وهي سحابة تنشأ صباحا .

المعنى - يقول له مخاطبا : يا أبا الطيب كله ، لأريد المسك ، وإنما أريد جنس الطيب ، ويا أبا كلّ سحاب ، لا أخصّ سحابا بعينه ، وإن شئت يا كلّ سحاب .

٥ - المعنى - يريد : أن كلّ فخر من الناس ، يفخر بمعنى واحد ، وأنت قد جمع الله فيك كلّ اللقاب ، والفاخر . وهو منقول من قول الحكمي :

إِذَا كَسَبَ النَّاسُ الْمَعَالِي بِالْئَدَى فَإِنَّكَ تُعْطِي فِي نَدَاكَ الْمَعَالِيَا^(١)
وَعَبِيرُ كَثِيرٍ أَنْ يَزُورَكَ رَاجِلٌ فَيَرْجِعَ مَلَكًا لِلْعِرَاقَيْنِ وَالْيَا^(٢)
فَقَدْ تَهَبُ الْجَيْشَ الَّذِي جَاءَ غَارِيَا إِسَائِلِكَ الْفَرْدِ الَّذِي جَاءَ عَافِيَا^(٣)
وَتَحْتَقِرُ الدُّنْيَا اخْتِقَارَ مُجْرِبٍ يَرَى كُلَّ مَا فِيهَا وَحَاشَاكَ فَانِيَا^(٤)

كَأَنَّمَا أَنْتَ شَيْءٌ حَسَوَى جَمِيعَ لَعَالِي

قال أبو الفتح : لما وصلت إلى هذا البيت ، ضحكت وضحك ، وعرف غرضي .
١ — المعنى — قال أبو الفتح : عطاؤك يعلى محلّ آخذه ، وهذا مما يمكن قلبه . يريد : إذا
اتفق لك كسب معللة ، انسلخت منها ، لأنك لا تحسن تديرها ، فكأنك قد سلمتها إلى من
يحسن تديرها ، فهي تقيم عنده .

وقال الواحدى : الجواد إنما جاد ليحصل له العلو بالجود ، وإنك تعلى من تعطيه ، وتشرّفه
بعطائك ، فالأخذ منك يكسب بالأخذ شرفاً ، كقول البحتري :

وَإِذَا اخْتَذَاهُ لُخْتَدُونَ فَإِنَّهُ يُعْطِي الْأَمْلَا فِي نَيْلِهِ لِلْوُثُوبِ

ويدلّ على صحته ما بعده من قوله : [البيت بعده] .

٢ — الفريب — العراقان : عراق المعجم ، وعراق العرب ، وآخر عراق المعجم أعمال الرى .
المعنى — قال أبو الفتح : هذا ظاهره أن من رآك استفاد منك كسب للمعالي ، وباطنه أن
من رآك على مابك من النقص ، وقد صرت إلى هذا العلو ، ضاق ذرعه أن يقصر عما بلغته ،
وأن لا يتجاوز ذلك إلى كسب للكارم ، وكذلك إذا رآك راجل لا يستكثر لنفسه أن يرجع واليا
على العراقين ، لأنه لا يوجد أحد دونك ، وقد بلغت هذا . قال أبو الفتح . العراقان : الكوفة ، والبصرة .
٣ — الفريب — الجيش : العسكر العظيم . والعافى : السائل ، وهو واحد العفاة ، وهم الطلاب .
المعنى — يقول : إذا غزاك جيش أخذته ، فوهبته لسائل واحد ، وأصل الغزو القصد ، ومنه
غزونا العدو ، أى قصدناهم .

٤ — الفريب — التحقير : التصغير . والمجرب : الذى جرب الأمور ، وحنكته التجارب .

المعنى — يقول : أنت عظيم القدر ، فلهذا تحتقر الدنيا احتقار من جربها ، وعرفها ، وعلم
أنها فانية ، ولا يبقى إلا ذكر الجليل بين الناس ، فأنت تجود بما فيها ولا تدخرها ، وحاشاك : من
أحسن ما خوطب به فى هذا اللوح ، والأدباء يقولون : هذه اللفظة حشوة ، ولكنها حشوة
فستق وسكر ، ومثلها فى الحشوات قول الملم :

إِنَّ الثَّامِنِينَ ، وَبُلُغْتُهُنَّ ، قَدْ أَخَوَجَتْ سَمِي إِلَى تَرْجُحَانِ

وَمَا كُنْتَ مِمَّنْ أَدْرَكَ الْمَلِكَ بِالْمُنَى وَلَكِنْ بِأَيَّامٍ أَشْبَهَ النَّوَاصِيَا^(١)
عِدَاكَ تَرَاهَا فِي الْبِلَادِ مَسَاعِيَا وَأَنْتَ تَرَاهَا فِي السَّمَاءِ مَرَاقِيَا^(٢)
لَبِستَ لَهَا كُذْرَ الْعَجَاجِ، كَأَنَّمَا تَرَى غَيْرَ صَافٍ أَنْ تَرَى الْجَوَّ صَافِيَا^(٣)

١ - الفريب - الأيام : يريد الوقائع ، ومنه قوله تعالى : « وذكروهم بأيام الله » . يريد الوقائع بالأمم الخالية . والنواصي واحدتها : ناصية ، وهي مقدم شعر الرأس ، ومنه قول عائشة رضي الله عنها : « ما لكم تنصون ميتكم » ، أي تموتون ناصيته ، كأنها كرهت تسريح الرأس من البيت . والناصاة : الناصية ، بلغة ملي . قال جرير بن عتاب الطائي :

أَقْدُ آذَنْتُ أَهْلَ الْيَمَامَةِ طِيًّا بِحَرْبٍ كَنَاصَةِ الْحِصَانِ لِلشَّهْرِ

المعنى - يقول له : أنت لم تدرك الملك بالتمنى ولا بالاتفاق ، ولكن بالسعى والجهد ، والوقائع الشديدة التي تشيب نواصي الأعداء . وهو من قول البحتري :

فَتَى هَزَّ الْقَنَا فَحَوَى سَنَاءَ بِهَا لَا بِالْأَحَاطِي وَالْجُدُودِ

ومنه قول يزيد الملهبي :

سَعَيْتُمْ فَأَذْرَكْتُمْ بِصَالِحِ سَفْعِيكُمْ وَأَذْرَكَ قَوْمٌ غَيْرُكُمْ بِالْمَقَادِرِ

وله أيضا :

إِذَا قَدَّمَ السُّلْطَانُ قَوْمًا عَلَى الْهَوَى فَإِنَّكُمْ قُدُّمْتُمْ لِمَنَايِبِ

٢ - الإعراب - الضمير في تراها ، للأيام . وقال الخطيب وغيره : للأفعال .

الفريب - المراقى ، واحدتها : مرقاة ، وهي الترح التي تكون في السلم ، والساعى في فعل الخير ، وهو من سعاية الساعى على الصدقة .

المعنى - قال أبو الفتح : تعتقد في للعالي أضعاف ما يعتقد الناس ، فبحسب ذلك يكون طلبك لها وشحك عليها .

قال الواحدى : وقد حكى كلام أبي الفتح ، فيكون على ما قال : إن أعداءك يرون الأيام والوقائع مساعى في الأرض ، وأنت تراها مراقى في السماء ، لأنك بها تنال العلو .

٣ - الفريب - الجو ما بين السماء والأرض ، وهو الفضاء الذى بينهما .

المعنى - يقول : لبست للأيام والحروب والساعى عجبا مظلما ، فلست ترى صفاء إذا رأيت الجو صافيا من العجاج ، فأنت أبدا تثير العجاج في الحرب ، فكأنك إذا رأيت الجو صافيا من العجاج رأيت غير صاف ، لكراهيتك لصفائه .

وَقَدَّتْ إِلَيْهَا كُلُّ أَجْرَدَ سَاجِحٍ يُودِّيكَ غَضْبَانًا وَيَثْنِيكَ رَاضِيًا^(١)
وَمُخْطَرِطٍ مَاضٍ يُطِيعُكَ آمِرًا وَيَعْصِي إِنْ اسْتَشْنَيْتَ أَوْ كُنْتَ نَاهِيًا^(٢)
وَأَسْمَرَ ذِي عَشْرِينَ تَرْضَاهُ وَارِدًا وَيَرْضَاكَ فِي إِرَادِهِ الْخَيْلَ سَاقِيًا^(٣)
كَتَائِبَ مَا نَفَكْتَ تَجْوُسُ عَمَّارًا مِنْ الْأَرْضِ قَدْ جَاسَتْ إِلَيْهَا فَيَافِيًا^(٤)

١ - الفريب - الأجرد : القليل شعر الجسد . والساجح : الذي يسبح في جريه .
المعنى - قدت إلى الحرب كل فرس جواد ، يوردك الحرب غضبان ، ويصدرك راضيا بما
نلت من الغنيمة ، وأدركت من المطلب .

٢ - الإعراب - مخترط : عطف على «أجرد» ، «وآمرا» : نصب على الحال .
الفريب - المخترط : السيف إذا اخترطته من غمده .
المعنى - وكل مخترط إذا أمرته بالقطع أطاعك ، فمضى في الضريبة ، وإن نهيته ، أو استقنيت
شيئا من القطع عصاك ، ولم يقف لسرعة نفاذه في الضريبة . والمعنى : إن عنك توقف عن
الضرب عصاك .

٣ - الفريب - الأسمر : الرمح . وذى عشرين . يريد : كعبا أو ذراعا .
المعنى - أنه يريد هنا الرمح الطويل إذا أوردته دماء الأعداء ، وهو يرضاك ساقيا إذا أوردته
فرسان الأعداء . وهو منقول من قول عبد الله بن طاهر في السيف :
أُخُوْتَقَ أَرْضَاهُ فِي الرُّوعِ صَاحِبًا وَفَوْقَ رِضَاهُ أَنِّي أَنَا صَاحِبُهُ
يريد : أنه يرضى به صاحبا فوق الرضا .

٤ - الإعراب - كتائب ، يروى (بالرفع والنصب) ، والنصب على قدت إلى الحرب كتائب ،
وقد ذكره فيما قبل من قوله : «وقدت إليها كل أجرد» ومن رفع فعلى تقدير لك كتائب ، أو
ما نفكت لك كتائب .

الفريب - الكتائب : جمع كتيبة ، وهي الجيش تقول : كتب فلان الكتائب نكتيبا : إذا
عبأها كتيبة كتيبة ، وتجوس : تدوس وتطأ ، ومنه قوله تعالى «فجاسوا خلال الديار» ، وعمار :
جمع عمارة ، وهي القبيلة ، والعشيرة من الناس . قال الأخنس بن شهاب الثعلبي :

لِكُلِّ أَنْاسٍ مِنْ مَعَدٍ عِمَارَةٌ عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ وَجَانِبُ
وعِمَارَةٌ (بالخفض) ، على البدل من أناس ، وتقديره : لكل قبيلة من معد عروض وجانب .
والفيافي : الفلوات .

المعنى - يقول : كتابتك لاتزال ولا تبرح تدوس وتطأ قبائل من الناس ، قد وطئت إليهم
الفلوات للغارة عليهم . والمعنى : أن عساكره لاتزال محاربة .

غَزَوْتَ بِهَا دُورَ الْمُلُوكِ فَبَاشَرْتَ سَنَابِكُهَا هَامَاتِهِمْ وَالْمَغَانِيَا^(١)
وَأَنْتَ الَّذِي تَغْشَى الْأَسِنَّةَ أَوَّلًا وَتَأْنِفُ أَنْ تَغْشَى الْأَسِنَّةَ ثَانِيَا^(٢)
إِذَا الْهِنْدُ سَوَّتْ بَيْنَ سَيْفِي كَرِيهَةً فَسَيْفُكَ فِي كَفِّ تَزِيلِ التَّسَاوِيَا^(٣)
وَمِنْ قَوْلِ سَامٍ لَوْرَاكَ لِنَسْلِهِ فَدَى ابْنِ أَخِي نَسْلِي وَنَفْسِي وَمَالِيَا^(٤)
مَدَى بَلَغَ الْأُسْتَاذَ أَقْصَاهُ رَبُّهُ وَنَفْسٌ لَهُ لَمْ تَرْضَ إِلَّا التَّسَاهِيَا^(٥)

١ - الإعراب - الضمير في « بها » للكتائب ، ويروي دور الملوك ، فيكون الضمير « في هاماتهم » للملوك ، ومن روى دون الملوك ، فيكون الضمير للعبائر ، ويكون المعنى : غزوتهم دون الملوك ، لأن الملوك لم تغزم ، لأنهم لم يقدرُوا على إقدامك .

الفريب - السنبك للحافر كالظفر للطير ، والمخبل للسمع . والمغاني : جمع مغنى ، وهو المنزل .
المعنى - غزوت الأعداء بكتائب لم تغز قبلك للملوك بها حتى قتلهم ، فوطئت خيلك رءوسهم وديارهم .
٢ - الفريب - يقال : غشى يغشى غشيانا : إذا جاءه . وغشيت به بالسيف : ضربته ، وأنف من الشيء يأنف أنفا وأنفة ، أى استنكف .

المعنى - يقول : أنت أول من يأتى الحرب ، وأول من يبارز ، وتأنف أن تأتیه ثانيا ، لأنك مقدم ، فلا يتقدمك أحد في الحرب .

٣ - المعنى - قال أبو الفتح : إذا طمعت الهند سيفين ، فجعلتهما سواء في الحدة واللضاء ، فالسيف الذى يصاحبك يكون أمضى ، لأنك تزيل مساواتهما بشدة الضرب . وكذا قال الواحدى . وقال الخطيب هذا المعنى ، ثم قال : ويحتمل معنى آخر . وهو أن الهند سوت بين السيفين ، فإذا ضربت بالسيف علم أن فضيلته في اللضاء أعظم من فضيلة السيف المضروب به .

٤ - الإعراب - روى فدى (بكسر الفاء) ، والإضافة إلى ابن ، فهو ابتداء . وخبره نسلى ، وما بعده ، ومن رواه بفتح الفاء ، جعله فعلا ماضيا ، ونصب ابنا ، وكان الفاعل « نسلى » ، وما بعده .

الفريب - سام : هو ابن نوح ، وهو أبو البيض ، وحام : ابن نوح أبو السودان .
المعنى - يقول : لوراك سام بن نوح أبو البيض أنك من ولده ، لكان من قوله : فداك أهلى ونفسى ومالى : أى كان يفديك بنفسه ، فيقول أنا ونسلى وأهلى فدى هذا .

٥ - الفريب - للمدى : الغاية . والأستاذ ، جمعه : أساتيد ، وهو مستعمل في العراق للمعلم والشيخ ، ويستعمل للخدم (أيضا) .

المعنى - يقول : التى ذكرته من مناقبك غاية ، بلغك الله أقصاها ، أى غايتها ، ولك نفس لا ترضى ، إلا أن تبلغ النهاية .

دَعَتْهُ فَلَبَّاهَا إِلَى الْمَجْدِ وَالْعَلَا وَقَدْ خَالَفَ النَّاسُ النَّفْسَ الدَّوَاعِيَا^(١)
فَأَصْبَحَ فَوْقَ الْعَالَمِينَ يَرَوْنَهُ وَإِنْ كَانَ يُدْنِيهِ التَّكْرُمُ نَائِيَا^(٢)

وقال يهجو كافورا ، وقد نظر إلى رجليه وقبحهما

وهي كالتي قبلها من الطويل ، والقافية من المتدارك

أَرِيكَ الرِّضَا لَوْ أَخْفَتِ النَّفْسُ خَافِيَا وَمَا أَنَا عَنْ نَفْسِي وَلَا عَنْكَ رَاضِيَا^(٣)
أَمِينًا وَإِخْلَافًا وَغَدْرًا وَخِسَّةً وَجَبِينًا؟ أَشْخَصًا لَحْتُ لِي أَمْ مَخَازِيَا؟^(٤)
تَضُنُّ ابْتِسَامَاتِي رَجَاءً وَغَبْطَةً وَمَا أَنَا إِلَّا صَاحِكٌ مِنْ رَجَائِيَا^(٥)

١ - المعنى - يقول: دعته نفسه إلى المجد فلبهاها، وأجابها وغيره إذا دعته نفسه إلى المجد لم يجب لأنه لم يأت ما يكسبه المجد والشرف من الجود والشجاعة ، والأخلاق الحميدة ، كما أتيتها أنت .

٢ - المعنى - يريد : أنه فوق الناس قدرا بعيدا عنهم ، ولكن التكرم يدنيه منهم .

٣ - المعنى - قال الواحدى: لو أخفت النفس ما فيها من كراهتك ، لأريتك الرضا ، أى لو قدرت على إخفاء ما فى نفسى من السخط والكراهية لقصدك ، لكنت أريك الرضا ، ولكن لست براض عن نفسى فى قصدى إليك ، ولا عنك أيضا لتقصيرك فى شأنى ، والخافى : ضد الظاهر .

٤ - الاعراب - كل هذه مصادر ، فنصبها على المصدر بأفعال منها ، أى آتين مينا ، وتختلف إخلافا ، وتقدر غدرا .

الفريب - اللين : الكذب . والإخلاص : خلف الوعد . والمخازى : جمع مخزية ، وهو ما يفعله الإنسان من الفعل للذموم . وخزى (بالكسر) ، يخزى خزيا : إذا ذلّ وهان .

وقال يعقوب : وقع فى بلية ، وأخزاه الله ، وخزى (أيضا) ، يخزى خزاية : استحيا ، فهو خزيان ، وقوم خزايا ، وامرأة خزيا . قال جرير :

وَإِنْ حَمَى لَمْ يَحْمِهِ غَيْرُ فَرْتَنَى وَغَيْرُ ابْنِ ذِي الْكَبِيرَيْنِ خَزْيَانُ ضَائِعُ

فرتنى ، هي أم العيث .

المعنى - يقول : قد جمعت بين هذه العيوب والمخازى ، وهو كما تقول العرب : أحسفا وسوء كيلة ، أى جمعت بين سوء الكيلة وإعطاء الحشف ، فأنت لاشك مخازى لاجتماعها فيك ووجودها .

٥ - الفريب - التبسم : دون الضحك ، وهو أن يبدو مبسما ، وهو قفره ، وجعها لأنه أراد مرة بعد مرة ، ورجل باسم وبسام : كثير التبسم .

وَتُعْجِبُنِي رَجْلَاكَ فِي الثَّغْلِ ، إِنِّي رَأَيْتُكَ ذَا نَمْلِ إِذَا كُنْتَ حَافِيَا ^(١)
وَأَنَّكَ لَا تَدْرِي أَلْوَنُكَ أَسْوَدُ مِنْ الْجَهْلِ أَمْ قَدْ صَارَ أَيْضَ صَافِيَا ^(٢)
وَيَذْكُرُنِي تَخْيِيطُ كَعْبِكَ شَقَّةُ وَمَشْيِكَ فِي ثَوْبٍ مِنَ الزَّيْتِ عَارِيَا ^(٣)
وَلَوْلَا فَضُولُ النَّاسِ جِثَّتْكَ مَادِحَا بِمَا كُنْتُ فِي سِرِّي بِهِ لَكَ هَاجِيَا ^(٤)
فَأَصْبَحْتَ مَسْرُورًا بِمَا أَنَا مُنْشِدُ وَإِنْ كَانَ بِالْإِنْشَادِ هَجْوُكَ غَالِيَا ^(٥)

المعنى — يقول : أنا أضحك ، وضحكي على نفسي من رجائي منك ، لأنك لا ترجي ، فتظن ضحكي فرحا ، وليس كذلك ، بل إنما هو ضحكك على رجائي لك .

١ — الفريب — تعجبنى معناه التعجب لا الاستحسان .

المعنى — يقول : إذا كنت حافيا ، فأنت متعل لغلظ جلد رجلتك ، وأنا أتعجب من قبح صورتك ، وشين سيرتك ، و يروى أني (بفتح الهمزة) ، بمعنى لأنني ، و يروى بكسرها على الاستئناف .

٢ — المعنى — يقول : أنت جاهل في كل الأشياء ، حتى إنك لا تعرف نفسك ، وما تدري من جهلك ألونك لون العبيد السودان ، أم لون البيضان ؟ .

٣ — الإعراب — نصب « عاريا » على الحال ، و يروى « تخييط » ، رفعا ونصبا ، فالرفع على إضمار للفعل الثاني ليذكرني ، أي يذكرنيك خياطتك شق كعبك ، وروى ابن فورجة تخييط ومشيك بالنصب فيهما قال : وفاعل « يذكرني » رجلاك ، « وتخييط » ، مفعول ثان ، وكذلك مشيك ، وأراد تخييط شق كعبك ، ففقم الكعب ، ثم كنى عنه .

المعنى — يقول : كلما رأيت كعبك ذكرني تشققه وقت ما كنت مجلوبا ، ويقال : إن مولاه كان زيانا ، وأن الأسود كان يحمل الزيت عاريا ، ويمشي متلطخا ، فكأنه في ثوب من الزيت ، هذا معنى قول ابن جني .

وقال ابن فورجة : يعني أنه كان أسود إلى لون الصفرة ، ك لون الزيت ، وأهل العراق يسمون كل من كان غير مشبع السواد زيتيا . يريد : أنك في حال كونك عاريا في ثوب من الزيت . لأنه أصفر ، والحبش : الغالب عليهم الصفرة .

٤ — المعنى — يريد : أنتي أهجوك في سرتي ، وأنت أهل للهجاء لا للمدح ، فلولا فضول الناس لأظهرت ذمك ، وقلت : إني أمدحك وأنت جاهل لا تعلم للمدح من النعم ، ولكن الناس فيهم فضول ، فهم كانوا يقولون : لك هذا هجاء لا مدح .

٥ — المعنى — يقول : كنت تصبح مسرورا فرحا بالإنشاد هجوك تظنه مدحا ، وإن كان يغلو هجوك بالإنشاد ، لأنك أقل وأحق من أن تهجى ، وينشد هجوك .

فَإِنْ كُنْتَ لَأَخِيرًا أَفَدْتُ فَإِنِّي أَفَدْتُ بِلَحْظِي مِشْفَرِيكَ الْمَلَاهِيَا^(١)
وَمِثْلِكَ يُؤْتِي مِنْ بِلَادٍ بَعِيدَةٍ لِيُضْحِكَ رَبَّاتِ الْحِدَادِ الْبَوَاكِيا^(٢)

١ - الغريب — المشفر : واحد مشافر البعير ، وهو من الإبل ، كالجحفة من الفرس ، ومشافر الفرس ، مستطارة منه . والملاهي : من اللهو .

المعنى — يقول : إن كنت ما أفدتنى فى مقامى عندك خيرا ، فأنتى قد استفدت بظرى إلى قبح صورتك ، ومشافرك اللهو .

وقال الواحدى : يريد إن لم تغدنى خيرا وتحسن إلىّ ، فأنتى استفدت الملاهي برؤيتى صورتك ومشفريك . قال : هذا إذا جعلت « أفدت » ، بمعنى استفدت ، ويجوز أن يكون المعنى : أفدت نفسى الملاهي بلحظى مشفريك ، فيكون الفعل الأول مقدرا .

٢ — الغريب — ربّات الحداد : لابسات الحداد ، وهى ثياب سود يلبسها النساء ربّات الحزن ، وهن اللواتى ماتت أزواجهنّ ، للحديث الصحيح ، حديث زينب ربيعة رسول الله صلى الله عليه وسلم بنت أمّ سلمة ، عن أمّها ، وأمّ حبيبة عنه صلى الله عليه وسلم : « لا يحلّ لامرأة أن تحبّ على ميت فوق ثلاث ليال إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا » . والبواكى : جمع باكية ، وهى الناكاة التى فقدت حبيبا .

المعنى — يقول : أنت إذا نظرت إليك طربت وضحكت ، لأنك يؤتى بك من البلاد البعيدة ليضحك الحزان والبواكى ، لأنك عجب من رآك ضحك . وقد صرح فى هذا البيت بجميع ما كان أخفاه فى مدحه بقوله فى غير هذه :

وَمَا طَرَبِي لِمَا رَأَيْتُكَ بِدَعَةٍ لَقَدْ كُنْتُ أَرْجُو أَنْ أَرَاكَ فَأُطْرَبُ

فهرس قوافى الجزء الرابع من ديوان المتنبي

مطلع القصيدة

الصفحة

٣	ترى عداة ريشها نسبها	أيا راميا يصمى فؤاد مرامه
٥	حديثهم المولد وانقديبا	رأيتك توسع الشعراء نبلا
٦	جلبت حمى قبل وقت حمى	ذكر الصبا ومرايح الآرام
١٥	ماذا يزيدك فى إقدامك انفسم	عقبى المئين على عقبى الوغى ندم
٢٧	م أقام على فؤاد أنحما	كنى أرائى ويك لومك ألوما
٣٣	وحى متى فى شقوة وإلى كم	إلى أى حين أنت فى زى محرم
٣٤	والسيف أحسن فعلا منه باللم	ضيف ألم برأسى غير محتشم
٤٤	خفى عنك فى الهيجا مقامى	أبا عبد الإله معاذ إنى
٤٦	شربنا الذى من مثله شرب الكرم	إذا ما شربت الخمر صرة منها
٤٦	لأعلن بهذه الخرطوم	وأخ لنا بعث الطلاق ألية
٤٧	لعل بها مثل الذى بنى من القم	ملام النوى فى ظلمها غابة الظلم
٥٨	أحدث شىء عهدا بها القمه	أحق عاف بدمعك انهم
٦٩	وعمر مثل ماتهب اللثام	فؤاد ماتسليه المدام
٨١	وتتهم الواشين والدمع منهم	نرى عظما بالبين والصد أعظم
٩١	فتسكن نفسى أم مهان فسلم	أجارك بأسد الفراديس مكرم
٩٢	ولا اشتكت من دوارها ألما	ماقلت عند مشية قدما
٩٢	مدرك أو محارب لاينام	لا افتخار إلا لمن لا يضام
١٠٢	فما بطشها جهلا ولا كفها حلما	ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
١١٠	علمت بما بنى بين تلك المعالم	أيا لأمنى إن كنت وقت اللوائم
١١٨	أمسى الأنام له مجلا معظما	حييت من قسم وأفدى القسما
١١٨	فلن ذا الحديث والإعلام	غير مستنكر لك الإقدام
١١٩	فلا تقنع بما دوت النجوم	إذا غمرت فى شرف مروم
١٢١	عرضا نظرت وختل أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم
١٣٢	ولم يترك نذاك بنا هياما	روينا يابن عسكر الهماما
١٣٣	ويسرى كلما شئت الغمام	أعن إذنى تهب الريح رهوا
١٣٤	وأم ومن يمت خير ميم	فراق ومن فارقت غير مذم
١٤٢	ووقع فعاله فوق الكلام	ملومكما يحل عن الملام
١٥٠	أين المحاجم يا كافر والجلم	من أية الطرق يأتى نحوك الكرم
١٥١	تزول به عن القلب الهوم	أما فى هذه الدنيا كريم
١٥٣	وشىء من الند فيه اسمه	يذكرنى فاتكا حله
١٥٥	وما سراه على خف ولا قدم	حاتم نحن نساى النجم فى الظلم
١٦٤	أنك صيرت نثره ديم	قد صدق الورد فى الذى زعما

١٦٥	ونسأل فيها غير سكانها إلا ذاتا	نزور ديارا مانحبا لها معنى
١٦٩	إذا نشرت كان الهبات صواتها	ثياب كريم ما يصون حسانتها
١٧١	يدمها الناس ومحمدونه	حجب ذا البحر بخار دونه
١٧٤	هو أول وهي المحل الثاني	الرأى قبل شجاعة الشجعان
١٨٥	وفرق الهجر بين الجفن والوسن	أبلى الهوى أسفا يوم السوى بدق
١٨٨	ذى ادخرت لصروف الزمان	قضاة تعلم أنى انفتى الـ
١٩٢	ثم استوى فيك إسرارى وإعلانى	كتمت حبك حتى منك تكرمة
١٩٣	صحت فلم تحل بينى وبينى	إذا ما الكأس أرعشت الـ
١٩٥	والذ شكوى عاشق ما أعلننا	الحب مانع الكلام الألسنا
٢٠٨	من لم يكن مثاله تكوين	يأبدر إنك والحديث شجوت
٢٠٩	يخلو من الهم أخلاهم من القطن	أفضل الناس أعراض لذا الرمن
٢٢٠	تدمى ، وألف فى ذا القلب أحزاننا	قد علم الين منا الين أجفانا
٢٣٢	أن لم يزل ، ولجنح الليل إحسان	وال اتهار ونور مك يومنا
٢٣٢	سوداء فى قشر من الخيزرات	ما أنا والخمر وبطيحة
٢٣٣	ولا نديم ولا كأس ولا سكن	بم اتعلل لا أهل ولا وطن
٢٣٩	وعنائهم من أمره ما عانا	صحبت الناس قبلنا ذا انزمانا
٢٤٢	ولو كان من أعدائك العمران	عدوك مذموم بكل لسان
٢٤٨	ضييفا لأوسعاه إحسانا	لو كان ذا الآكل أذوادنا
٢٤٩	بمسعاتها تقرر بذاك عيونها	حزى عربا أمت يديس ربها
٢٥١	بمنزلة الربيع من الزمان	مغان الشعب ضيا فى انغان
٢٦٣	وولى انماء من تنميه	أغلب الخيزن ما كنت فيه
٢٦٣	والدهر لفظ وأن معناه	اناس مالم يروك أشباه
٢٦٦	ذلك عى إذا وصــــــــــــــــفناه	قالوا ألم تكنه قفلت لهم
٢٦٧	دار مباركة الملك الذى فيها	أحق دار بأن تسمى مباركة
٢٦٨	قالأما ربيعة أو بنود	إن تك ضيء كات لكأما
٢٦٩	لمن نأت والبديل ذكرها	أود بديل من قوتى واهـ
٢٨١	وحسب المنايا أن يكن أمانا	كنى بك داء ان ترى الموت شافيا
٢٩٤	وما أنا عن نفسى ولا عنك راضيا	أربك اثرضا لو أخفت النفس خافيا

فهرس الأعلام والقبائل

التي قال في أصحابها التنبي شعره

- أبو عبادة بن يحيى البحتري = عبيد الله بن يحيى
البحتري أبو عبادة
أبو عبيد الله محمد بن عبد الله القاضي —
مدحه أبو الطيب ٤ : ٢٠٩ — ٢٢٠
أبو العشار الحسين بن علي بن الحسين بن حمدان —
أرسل بازيا على حجلة فأخذها فوصف أبو
الطيب ذلك ١ : ٢٥٩ — ٢٦٠ كان في
يده بطيخة من تد في غشاء من خيزران
وعليها قلادة من لؤلؤ ثم دخل عليه أبو الطيب
خياها بها فقال يصف ذلك ٢ : ١٧ —
١٨ : تعجب من سرعة أبي الطيب في أبيات
عملها بديها فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٨ ؛
مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٠٧ — ٢١٦ ، ٣٦٢ —
٣٧١ ، ٣٧٢ — ٣٧٣ ، ٣٨٤ —
٣٨٥ ؛ ٣ : ٢٦٤ — ٢٧٤ ؛ ٤ :
١٣٣ — ١٣٤ ، ٢٦٣ — ٢٦٥ ،
٢٦٦ — ٢٦٧ ؛ أخرج جوشا فوصفه
أبو الطيب ٢ : ٢٩١ ؛ وصف بديخة في يده ٤ :
٢٣٢ ؛ هجا أبو الطيب سيف الدولة لزمه له
٤ : ٢٦٣
أبو علي هارون بن عبد العزيز = هارون
ابن عبد العزيز الأوراجي الكاتب
أبو الفتح بن أبي الفضل بن العميد — أرسل
إلى أبي الطيب كتابا في الشوق فقال في ذلك
٢ : ٥٨
أبو الفرج أحمد بن الحسين بن القاضي المالكي —
مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٨٢ — ٢٩١
أبو الفضل أحمد بن عبد الله الأنطاكي —
مدحه أبو الطيب ٣ : ٢٤٩ — ٢٦١
أبو الفضل محمد بن الحسين بن العميد —
مدحه أبو الطيب ٢ : ٤٧ — ٥٧ ،
٧٠ ، ١٦٠ — ١٧٢
- ١
ابن الإخشيد — أراد قوم لإفساد ما بينه وبين
مولاه كافور فلم يفلحوا فقال أبو الطيب في ذلك
٢ : ٣١ — ٣٨
ابن عبد الوهاب — مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٧٦
ابن كروس الأعور — هجاه أبو الطيب
في قصيدة وصف فيها مسيره في البوادي ٢ :
١٤١ — ١٤٤
أبو أيوب أحمد بن عمران = أحمد بن عمران
أبو أيوب
أبو بكر الطائفي — هجاه أبو الطيب ١ : ٣٤٨
أبو بكر علي بن صالح الكاتب (الروذباري) —
مدحه أبو الطيب ٢ : ١٧٣ — ١٨٤
أبو البهي — أراد أبو الطيب سفرا فودعه هو
فارتحل فيه أبياتا ١ : ٣٨٤
أبو الحسين بن إبراهيم — دخل عليه أبو الطيب
وهو يشرب فقال في ذلك ٢ : ١٣٧
أبو دلف (بن كنواج) — توعد أبا الطيب بالسجن
فهجاه ٢ : ٢٨٠ — ٢٨١
أبو فرس سهل بن محمد الكاتب — أجاز أبو الطيب
أبياتاله بأمر سيف الدولة ١ : ١ — ٨
أبو ضبيس — سأل أبا الطيب الشراب فقال ٢ :
١٩١ — ١٩٢
أبو سعيد المجيمري (١) — عذل أبا الطيب على تركه
لقاء الملوك في صباه فرد عليه ١ : ١٠٥
أبو سهل سعيد بن عبد الله — مدحه أبو الطيب
١ : ٣٤٩ — ٣٥٢
أبو شجاع عضد الدولة = عضد الدولة أبو شجاع

أبو الفوارس دليز بن لشكروز — مدحه
أبو الطيب ٣ : ٢٨٩ — ٢٩٩

أبو القاسم طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوي =

طاهر بن الحسين (بن طاهر) العلوي أبو القاسم

أبو محمد الحسن بن عبيد الله بن طعج =

الحسن بن عبيد الله بن طعج أبو محمد

أبو محمد بن طعج = الحسن بن عبيد الله بن طعج
أبو محمد

أبو المسك = كافور

أبو المنتصر شجاع بن محمد بن أوس بن الرضاء

الأزدى — مدحه أبو الطيب ٢ : ٣٣٢ —

٣٤٠

أبو الهيثم عبيد الله بن سيف الدولة —

رثاه أبو الطيب ٣ : ٤٣ — ٥٢ ؛ مدحه

أبو الطيب ٣ : ٥٣ — ٦٥ ، ٦٥ —

٦٦ ، ٦٦ — ٧٣ ، ٧٤ — ٨٨

أبو وائل تغلب بن داود = تغلب بن داود
ابن حمدان

أحمد بن عمران أبو أيوب — مدحه أبو الطيب

١ : ٢٢٥ — ٢٣٦

إسحاق بن إبراهيم الأعور بن كيغلق — هجاء

أبو الطيب ٢ : ٣٥٩ — ٣٦١ ، ٣ : ٣٦١

٢٦٣ — ٢٦٤ ، ٤ : ١٢١ — ١٣٢

الأسود = كافور

ب

بدر بن عمار بن إسماعيل الأسدي (أبو

الحسين الطبرستاني) — مدحه أبو الطيب

١ : ١٣٣ — ١٣٥ ، ٢٢٤ ، ٣٦٦

— ٣٧٢ ؛ ٢ : ١٣٩ ، ١٤٠ ،

٢١٩ ؛ ٣ : ٢٠٩ — ٢٢٠ ، ٢٢١

— ٢٣٢ ، ٢٤٥ — ٢٤٦ ، ٢٤٦

٢٤٧ ، ٢٤٧ — ٢٤٨ ، ٢٤٩ ؛ ٤ :

٩٢ ، ١٩٥ — ٢٠٧ ؛ جلس يلعب

بالشطرنج وقد كثرت المطر فقال في ذلك أبو الطيب

١ : ١٣٥ ، ١٣٦ ؛ حجب أبا الطيب فقال

في ذلك ٢ : ١٣٧ — ١٣٨ ؛ شرب

عنده أبو الطيب فقال منه الخمر ١ : ١٣٨ ؛

سأله أبو الطيب عن لعبة معه فأجابه فقال في

ذلك ٢ : ١٤٠ ؛ عرض على أبي الطيب

الشرب فقال في ذلك ٢ : ٣٥٠ ؛ وصف

أبو الطيب لعبة عنده ٢ : ٣٥١ ؛ سقا أبا

الطيب ولم تكن له رغبة فقال ٢ : ٣٨٣

بنو كلاب — طلب أحدهم من أبي الطيب أن

يشرب كأسا من الخمر فقال ٤ : ٤٦

ت

تغلب بن داود بن حمدان — مات فعزى أبو

الطيب عنه ابن عمه سيف الدولة ١ : ٢٦١

— ٢٦٧

تنوخ — قال أبو الطيب شعرا على أن بعضهم

٤ : ١٨٨ — ١٩١

ح

الحسن بن عبيد الله بن طعج أبو محمد =

عنى في داره مفن فقال أبو الطيب يمدحه

١ : ٣٢ ؛ وصف أبو الطيب مجلسين

له ١ : ١٤٦ ؛ أشار طاهر العلوي إلى

أبي الطيب بمسك وكان هو حاضرا فقال

أبو الطيب ١ : ١٤٦ ؛ استحسن

أبو الطيب عين باز في مجلسه فقال يصفها

١ : ١٤٧ ؛ وصف أبو الطيب

ضبعة له ٢ — ١١ ؛ أطلق باشقا على

صماعة فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٢ ؛

اجتاز ببعض الجبال فأثارت الفيلان خشفا

فالتفتة الكلاب فقال أبو الطيب ٢ : ١٣

— ١٥ ؛ ارتحل أبو الطيب شعرا يودعه

٢ : ١٦ ؛ ذكر أن أباه اختفى فعرفه

يهودي فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ١٤٥ ؛

١٨٦؛ أمر أبا الطيب بإجازة بيت ١: ٤٧ —
 ٤٨؛ مات عبده يماك التركي فقال أبو
 الطيب يعزبه ١: ٤٩ — ٥٦؛ عناب
 أبي الطيب له ١: ٧٠ — ٧١؛ تشكى
 من دخل فقال فيه أبو الطيب ١: ٧٢ —
 ٧٥؛ هنأه أبو الطيب بظفره ببنى كلاب ١:
 ٧٥، ٨٥؛ ماتت أخته فرقاها أبو الطيب
 ١: ٨٦ — ٩٦؛ كتب إلى أبي الطيب
 يستدعيه فأجبه بقصيدة مدحه فيها ١:
 ٩٦ — ١٠٥؛ أنفذ إلى أبي الطيب
 أباتا فرد عليها ارتجالا ١: ٢٢١ —
 ٢٢٢؛ تأخر مدح أبي الطيب عنه فعتب
 عليه فاعتذر إليه ١: ٢٤١؛ بيتان لأبي
 الطيب فيه وقد أراد الانصراف من عنده
 يلا ١: ٢٥٧؛ مات ابن عمه تغب
 ابن داود بن حمد فعزاء عنه أبو الطيب
 ١: ٢٦١ — ٢٦٧؛ بيتان لأبي الطيب
 قلها فيه وهو في مصر ١: ٢٩٣؛ خير
 أنا الطيب بين فرسين فقال ٢: ٨٩ —
 ٩٠؛ سابه أبا الطيب فقال وأجل ٢:
 ٩١؛ سأل أبا الطيب إجازة أبيات لابن
 الأحنف ٢: ٩٢ — ٩٣؛ تنكر لأبي
 الطيب لما استبطأ مدحه فقال ٢: ٩٤ —
 ٩٦؛ هنأه أبو الطيب بعيد الفطر ٢:
 ٩٧؛ اعتذره أبو الطيب عن تأخره يوما
 ٢: ٩٨ — ٩٩؛ هنأه أبو الطيب بظفره
 ببنى عقيل وقشير ٢: ١٠٠ — ١١٣؛
 وضع الكأس من يده عند سماع المؤذن
 فقال أبو الطيب في ذلك ٢: ١٨٥؛ أمر
 بإفاد خلع إلى أبي الطيب فقال ٢: ٢١٧؛
 اعتل فقال أبو الطيب في ذلك ٢: ٢١٨؛
 خرج يشيع يماك فهبت ريح فقال أبو الطيب
 في ذلك ٢: ٢٢٠؛ سأل أبا الطيب
 وصف فرس ٢: ٢٨٠؛ رثى أبو الطيب
 والدته ٣: ٨؛ عزه أبو الطيب بأخته
 الصغيرة ٣: ١٢٣ — ١٣٣؛ هجاء أبو
 الطيب ٤: ٢٦٣

مدحه ٢: ١٤٥، ١٤٦ — ١٤٧،
 ٣٨٤؛ ٣: ٢٦٣؛ ٤: ١١٠ —
 ٢٣٢، ١١٨
 الحسين بن إسحاق التنوخي — كتب إليه
 أبو الطيب يعتذر عن هجاء صنعه الناس
 ونخلوه أبا الطيب ١: ١٢٩؛ مدحه ٢:
 ٣٤١ — ٣٥٠؛ ٤: ٤٧ — ٥٨
 الحسين بن علي الممزداني — مدحه أبو الطيب
 ٢: ٣ — ١٠

ذ

الذهبي (القاضي) — هجاء أبو الطيب في صباه ١: ٢١٨

س

السامري (أبو الفرج البجلي) — هجاء أبو الطيب

١: ٤٥ — ٤٦

سعيد بن عبد الله بن الحسين الكلابي

المتبجى — مدحه أبو الطيب ٣: ١٦٢ — ١٧٢

سوار — هجاء أبو الطيب ٢: ١١٤

سيف الدولة — أمر أبا الطيب بإجازة أبيات لأبي

ذر ١: ٨؛ مدحه أبو الطيب ١: ٤٤ —

٤٥، ٤٦ — ٤٧، ٥٦ — ٦٩،

٢٣٧ — ٢٤٠، ٢٦٨ — ٢٨٠،

٢٨١ — ٢٩٢؛ ٢: ٨٦ — ٨٨، ٢٢١

— ٢٣٤، ٢٩٤ — ٣٠٣، ٣٠٤ —

٣١٦، ٣١٧ — ٣٣١، ٣٧٤؛

٣: ٣ — ٢١، ٧ — ٣٤، ٣٤ — ٩٢، ٤٢

— ٩٣، ٩٥ — ١١١، ١١٢ —

١٢٢، ١٣٤ — ١٤٧، ١٤٨ —

١٥٨، ٣٢٥ — ٣٤٢، ٣٤٣ —

٣٤٨؛ ٤: ٣ — ٥، ٤ — ١٥، ٦

— ٢٦، ١٦٥ — ١٦٩، ١٦٩ —

١٧١، ١٧١ — ١٧٤، ١٨٤ —

ش

شجاع بن محمد (بن العزيز) الطائي المنبجي —

مدحه أبو الطيب ١ : ٣٢٧ — ٣٤٠ ؛

٣ : ١٨٠ — ١٩١

شعيب — معاه أبو الطيب لخروجه على كافور

٤ : ٢٤٢ — ٢٤٧

ض

ضبة بن زيد العيني — هجاه أبو الطيب بقصيدة

صرح فيها ولم يعرض ١ : ٢٠٤ — ٢٠٩

ط

طاهر بن الحسين العلوي أبو القاسم —

أشار إلى أبي الطيب بمسك وأبو محمد حصر

قال ١ : ١٤٦ ؛ مدحه أبو الطيب ١ :

١٤٧ ، ١٥٩

ع

عبد الرحمن بن المبارك الأنطاكي —

مدحه أبو الطيب ٣ : ١٩١ — ٢٠١

عبد الواحد بن العباس بن أبي الأصبع الكاتب

— مدحه أبو الطيب ٢ : ٢٥٩ — ٢٦٨

عبيد الله بن خراسان (الطرابلسي) — مدحه

أبو الطيب ٢ : ١٨٥ — ١٩١ ؛ ٣ :

١٧٢ — ١٧٣

عبيد الله بن خلكان — أهدى إلى أبي الطيب

هدية فيها سمك من سكر ولوز في عسل

فرد إليه الجاه وكتب عليه أبياتا ١ : ٣٢٥

— ٣٢٦

عبيد الله بن يحيى البحتري أبو عبادة — مدحه أبو

الطيب ١ : ٣٤٩ — ٣٥٢ ؛ ٢ : ٣٧٧ — ٣٨١

عضد الدولة أبو شجاع — ماتت عمته فزاه أبو

الطيب ١ : ٢١٠ — ٢١٧ ؛ رثاه أبو

الطيب ٢ : ٢٦٨ — ٢٧٨ ؛ مدحه أبو

الطيب ٢ : ٣٨٥ — ٣٩٧ ؛ ٣ : ٢٧٦

— ٢٨٨ ، ٢٩٩ — ٣٢٤ ، ١٢٥ ؛

٤ : ١٦٤ — ١٦٥ ، ٢٥١ — ٢٦٢ ،

٢٦٩ — ٢٨١

علي بن إبراهيم التنوخي — مدحه أبو الطيب

١ : ٣٥٣ — ٣٦٥ ؛ ٢ : ٢٤٩ —

٢٥٨ ؛ ٤ : ٥٨ ؛ وصف أبو الطيب

كأس خمر في يده ٤ : ١٩٣ — ١٩٤

علي بن أحمد بن عامر الأنطاكي — مدحه أبو

الطيب ٢ : ١٤٨ — ١٥٩

علي بن أحمد المري الخراساني (أبو الحسن) —

أراد أبو الطيب الرحيل عنه فقال مقتدرا ٢ :

١٤١ ؛ مدحه ٢ : ٢٣٥ — ٢٤٨ ؛ ٤ :

٩٢ — ١٠١

علي بن عسكر — مدحه أبو الطيب ٤ : ١٣٢

— ١٣٣

علي بن محمد بن سيار بن مكرم = علي بن

مكرم التميمي

علي بن مكرم التميمي — كان يحب الرمي فقال

أبو الطيب ١ : ١٣٧ — ١٤٥

علي بن منصور الحاجب — مدحه أبو الطيب

١ : ١٢٢ — ١٣٣

عمر بن سليمان الشراي — مدحه أبو الطيب

٤ : ٨١ — ٩١

ف

فاتك — مدحه أبو الطيب ٤ : ١٥٣ — ١٥٤ ؛

رثاه أبو الطيب ٤ : ١٥٥ — ١٦٣

ق

القاضي الذهبي — الذهبي القاضي

ك

كافور — بني دارا وأمر أبا الطيب أن يذكرها

١ : ٣٢ — ٣٦ ؛ هجاه أبو الطيب ١ :

٣٦ — ٤٤ ؛ مدحه أبو الطيب ١ : ١٥٩ —

معاذ— عدل المتنبي على إقدامه على الحرب فقال في

ذلك ٤ : ٤٤ — ٤٦

المغيث بن علي بن بشر العجلي — مدحه أبو

الطيب ١ : ١٠٩ — ١٢١ : ٤ : ٦٩

هـ

هارون بن عبد العزيز الأوراجي الكاتب —

قال أبو الطيب يمدحه ، وكان يذهب إلى

التصوف ١ : ١٢ — ٣١ : وصف أبو

الطيب كلباً له ٣ : ٢٠١ — ٢٠٣

و

وردان بن ربيعة الطائي — هجاه أبو الطيب ١ :

٢١٩ — ٢٢٠ : ٤ : ٢٦٨ — ٢٦٩

ي

يماك التركي (مملوك سيف الدولة) —

كان عبداً لسيف الدولة فبات فعزى أبو الطيب

عنه سيف الدولة ١ : ٤٩ — ٥٦ :

خرج وخرج لتشييعه مولاه فهبت ريح

فقال أبو الطيب في ذلك ٢ : ٢٢٠

يوسف بن عبد العزيز الخزاعي — مدحه أبو

الطيب ٤ : ٢٤٩ — ٢٥١

١٧٦ ، ١٧٦ — ١٨٧ ، ١٨٨ : ٢

١٩ — ٣٠ : ٣ : ٢٧٥ — ٢٧٦ :

٤ : ١٣٤ — ١٤٢ ، ٢٨١ : أفسد قوم

بينه وبين مولاه ابن الأخشيد ثم تم الصلح

فقال في ذلك أبو الطيب ٢ : ٣١ —

٣٨ : هجاه أبو الطيب ٢ : ٣٩ —

٤٦ ، ٢٠٣ — ٢٠٦ : ٤ : ١٥٠ —

١٥١ ، ١٥١ — ١٥٢ ، ٢٤٨ —

٢٤٩ : دس على أبي الطيب من يعرف ماله

نحوه فقال ٢ : ٢٠٣ : هجا شيباً لخروجه

عليه ٢ : ٢٤٢ — ٢٤٧ : هنأه أبو الطيب

بدار جديدة ٤ : ٢٦٧ — ٢٦٨

الكلايون = بولاب

م

محمد بن إسحاق التنوخي — رثاه أبو الطيب

١ : ١٠٦ — ١٠٩ : ٢ : ١٢٨ — ١٣٤

محمد بن زريق الطرسوسي — مدحه أبو الطيب

١ : ٣٤٨ : ٢ : ١٩٣ — ٢٠١

محمد بن سيار بن مكرم التيمي — مدحه أبو

الطيب ١ : ٣٧٣ — ٣٨٣

محمد بن طغح - - عرض على أبي الطيب الشرب

فامتنع ثم شرب وقال في ذلك ٢ : ٣٥١

محمد بن عبد الله العالوي (١) — مدحه أبو الطيب

١ : ٢٩٤ — ٣١٢

مساور بن محمد الرومي — مدحه أبو الطيب

١ : ٢٤٣ — ٢٥٥ : ٢ : ٨٢ — ٨٥

(١) في الواحدى طبع أوربا : «محمد بن عبيد الله» .

فهرس الاغراض

إخوانيات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألا	مضاربا	طويل	٧٠ ١	
إذا	المحفى	»	٢١٨ ٢	
ومنتسب	خفيف	»	٢٩٢ ٢	
لا	ينكرها	مديد	١٤٥ ٢	
يستعظمون	الأسدا	بسيط	٣٧٢ ١	
ماذا	للجسد	»	١٦ ٢	
ظلم	انظر	»	٩٨ ٢	
لا	مختار	»	١٤١ ٢	
وأمر	سقم	بسيط	٣٦٢ ٣	
أنتكر	إنائي	واقر	٩ ١	
يقل	النفوس	»	٢٠٣ ٢	
أبا	وقاي	»	٤٤ ٤ - ٤٦	
أقصر	الحدا	كامل	٣٢٥ ١	
أما	يولد	»	٣٨٤ ١	
الآل	وزئير	»	١٣٦ - ١٣٥ ٢	
أصبحت	بقادر	»	١٣٨ - ١٣٧ ٢	
أبا	صوابا	رجز	١٠٥ ١	
لأحبتى	الأكوب	بجزوء	الرملا ١٠٦	
يا	عبدا	سريع	١٢ ٢	
أنا	بالنباح	خفيف	٢٤٢ ١	
قد	النعام	»	٣٧٧ ٣	
بكتب	يد	مقارب	٥٨ ٢	

خمریات

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إذ	الكرم	طويل	٤٦ ٤	
ألا	قاسى	واقر	١٨٥ ٢	

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
ألد	الكثوس	واقر	٢ ١٩١ - ١٩٢	
سقانى	عندق	»	٣٥١ ٢	
إذا	ويبنى	»	١٩٤ - ١٩٣ ٤	
بأيها	لاملكه	كامل	٢ ٣٨٣ - ٣٨٤	
وأخ	الخرطوم	»	٤٧ - ٤٦ ٤	
لم	ذاكا	سريع	٢ ٣٨٣	
نال	الخور	منسرح	٢ ١٣٨	
وجدت	أشواقه	مقارب	٢ ٣٥٠	

المراثى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
لأى	نطالب	طويل	١ ١٠٦	
بنا	يلى	»	٣ ٤٣ - ٥٢	
ألا	حلما	»	٤ ١٠٩ - ١٠٢	
يا	النسب	بسيط	١ ٨٦	
حتم	قدم	»	٤ ١٥٥ - ١٦٣	
نعيد	قتال	واقر	٣ ٨	
ولا	بتصيب	كامل	١ ٤٩	
إنى	غرور	»	٢ ١٢٨ - ١٣٤	
الحزن	طبع	»	٢ ٢٦٨ - ٢٧٨	
آخر	قلبه	سريع	١ ٢١٠	
ما	داود	منسرح	١ ٢٦١	
إن	الأجلا	خفيف	٣ ١٢٣ - ١٣٣	

الشكوى

صدر البيت	قافيته	بحره	مجلد	ص
إلى	كم	طويل	٤ ٣٣	
ملومكما	الكلام	واقر	٤ ١٤٢ - ١٤٩	
كم	الحدود	خفيف	١ ٣١٣	
صحب	ماعنانا	»	٤ ٢٣٩ - ٢٤١	

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
لنا	لمبت	طويل	١	٢٢٢-٢٢١
بأدنى	الجوارح	»	١	٢٤٢-٢٤١
عواذل	لماجد	»	١	٢٨٠-٢٦٨
لكل	في المدا	»	١	٢٩٢-٢٨١
أقل	جد	»	١	٣٨٣-٣٧٣
لقد	وجد	»	٢	١٠-٣
أود	جند	»	٢	٣٠-١٩
نسيت	الحد	»	٢	٧٠-٥٩
أريقك	جمر	»	٢	١٢٧-١٢٣
مرتك	السكر	»	٢	١٣٧
ووقت	كثيرا	»	٢	١٤٥
أطاعن	الصبر	»	٢	١٥٩-١٤٨
حشاشة	أشيع	»	٢	٢٤١-٢٣٥
مضى	الحض	»	٢	٢١٩
لجنة	شف	»	٢	٢٩١-٢٨٢
لمينك	بقي	»	٢	٣١٦-٣٠٤
تذكرت	الدواب	»	٢	٣٣١-٣١٧
هو	أفارق	»	٢	٣٥٠-٣٤١
نفي	لكا	»	٢	٣٨٢-٣٨١
دروع	ويشاغل	»	٣	١٢٢-١١٢
عزيز	قبل	»	٣	١٩١-١٨٠
كدعواك	جهل	»	٣	٢٩٩-٢٨٩
وقاؤكا	ساجه	»	٣	٣٤٢-٣٢٥
على	المكارم	»	٣	٣٩٢-٣٧٨
أيا	لسهامه	»	٤	٤-٣
ملام	النقم	»	٤	٥٨-٤٧
ترى	منهم	»	٤	٩١-٨١
أنا	المال	»	٤	١١٨-١١٠
فراق	ميم	»	٤	١٤٢-١٣٤
نزور	الإذنا	»	٤	١٦٩-١٦٥
ثبات	صواتها	»	٤	٢٧١-٢٦٩
حزى	عيونها	»	٤	٢٥١-٢٤٩
كفى	أمانيا	»	٤	٢٩٤-٢٨١
ماذا	السما	بسيط	١	٣٢
دمع	كربا	»	١	١٢١-١٠٩
الطيب	طيا	»	١	١٤٦
من	والجلايب	»	١	١٧٦-١٥٩
اخبر	مكبوتا	»	١	٢٢٣
فارقكم	يد	»	١	٢٩٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيا	الهدود	متقارب	١	٣٤٧-٣٤١

الغزل

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حاشي	بواده	بسيط	٢	١٢٢-١١٥
أبلى	والوسن	»	٤	١٨٧-١٨٥
كتمت	وإعلاني	»	٤	١٩٢
شوق	ضلوعي	كامل	٢	٢٤٩-٢٤٨
يأبى	اجتماعا	خفيف	٢	٢٧٩

الفخر

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	العصرا	طويل	٢	١١٤
محى	القتل	»	٣	١٦٢-١٦٠
قفا	قائل	»	٣	١٧٨-١٧٤
سيف	في تجرده	»	٢	٨١-٨٠
زعمت	مقدارا	بسيط	٢	١٤٠
ضيف	باللم	»	٤	٤٤-٣٤
بم	سكن	»	٤	٢٣٩-٢٣٣
أتكر	الجواد	وافر	٢	١٨
إذ	النجوم	»	٤	١٢٠-١١٩
عش	تل	رجز	٣	٨٩
أبيت	قبلى	»	٣	٩٢-٩١
ذكر	حامي	كامل	٤	١٤-٦
أى	أتق	مجزوء الرجز	٢	٣٤١
أر	فلك	رمل	٢	٣٧٥-٣٧٤
لا	القتال	سريع	٣	١٥٩
إنما	في الأمير	خفيف	٢	١٤٦

المدايح والتهاني

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
غديناك	حرب	طويل	١	٤٩-٤٧
»	والغربا	»	١	٧٠-٥٦
أعيدوا	الحيات	»	١	١٥٩-١٤٧
أغالب	أعجب	»	١	١٨٧-١٧٦
حتى	شباب	»	١	٢٠١-١٨٨

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
محمد	يعدا	بسيط	١	٣٤٨	أرى	اعتلالى	واحر	٣	٢٤٦-٢٤٥
ما	كبد	»	١	٣٥٢-٣٤٩	أتخلف	ملا	»	٣	٢٧٦-٢٧٥
الصوم	والقمر	»	٢	٩٧	رأيتك	والقديما	»	٤	٥
إن	مضر	»	٢	١٣٩	قواد	القام	»	٤	٨٠-٦٩
أظية	بسى	»	٢	١٩١-١٨٥	روينا	هياما	»	٤	١٣٣-١٣٢
غبرى	شجعوا	»	٢	٢٣٤-٢٢١	أعن	القام	»	٤	١٣٤-١٣٣
رب	ملككا	»	٢	٣٧٤	معانى	الزمان	»	٤	٢٦٢-٢٥١
أما	حك	»	٢	٣٧٦	عذل	سوداته	كامل	١	٣-١
بكيت	في منانكا	»	٢	٣٨١-٣٧٧	القلب	وبعائه	»	١	٨-٣
أعلى	كأنبل	»	٣	٤٢-٣٤	أمن	ضياء	»	١	٣١-١٢
أحب	والايل	»	٣	٨٧-٧٤	بأبي	جلاليا	»	١	١٣٣-١٢٢
أحيا	عدلا	»	٣	١٧٢-١٦٢	سرب	موصوفاتها	»	١	٢٣٦-٢٢٥
يا	في القفال	»	٣	٢٦٤-٢٦٣	جللا	الشيخ	»	١	٢٥٥-٢٤٣
لا	الحال	»	٣	٢٨٨-٢٧٦	اليوم	غد	»	١	٣٤٠-٣٢٧
المجد	الألم	»	٣	٣٧٧-٣٧٥	أمساور	الأستاذ	»	٢	٨٥-٨٢
أراع	نعام	»	٣	٣٩٨-٣٩٣	سر	المقدار	»	٢	٨٨-٨٦
عقي	القسم	»	٤	٢٦-١٥	أنا	تكره	»	٢	٩١
أفاضل	القطن	»	٤	٢٢٠-٢٠٩	رجه	العمر	كامل	٢	١٤٠
قد	أحزانا	»	٤	٢٣١-٢٢٠	بد	جری	»	٢	١٧٢-١٦٠
زال	إحان	»	٤	٢٣٢	هذى	نسيبا	»	٢	٢٠١-١٩٣
أحق	فيها	»	٤	٢٦٨-٢٦٧	فعلت	نقصه	»	٢	٢١٧
لقد	الآباء	واحر	١	٤٥-٤٤	أرق	تترقق	»	٢	٣٤٠-٣٣٢
لصنى	عجاب	»	١	٤٧-٤٦	لا	وزباله	»	٣	٦٥-٥٣
أيدرى	الخطوب	»	١	٧٥-٧٢	في الحد	محولا	»	٣	٢٤٥-٢٣٢
بنيرك	الضراب	»	١	٨٥-٧٥	عذلت	السائل	»	٣	٢٤٧-٢٤٦
ضروب	حييا	»	١	١٤٥-١٣٧	يدر	ماله	»	٣	٢٤٨-٢٤٧
فدتك	مجردات	»	١	٢٢٤	ك	أواهل	»	٣	٢٦١-٢٤٩
لهذا	أجيح	»	١	٢٤٢-٢٣٧	أنا	دائم	»	٣	٣٤٩
يقاتلى	السلح	»	١	٢٥٧	إذا	متيم	»	٣	٣٥٠
أباعت	سبوح	»	١	٢٥٨	كنى	أنجما	»	٤	٣٣-٢٧
أحد	بالتناد	»	١	٣٦٥-٣٥٣	ثلت	الابل	»	٣	٣٢٤-٢٩٩
طوال	بحار	»	٢	١١٣-١٠٠	حت	مظما	»	٤	١١٨
مبني	حاش	»	٢	٢١٦-٢٠٧	الرأى	الثاني	»	٤	١٧٦-١٧٤
ملك	التقيعا	»	٢	٢٥٨-٢٤٩	الحب	ما أعلا	»	٤	٢٠٧-١٩٥
أيدرى	شاقا	»	٢	٣٠٣-٢٩٤	يا	تكوين	»	٤	٢٠٨
فدى	فداكا	»	٢	٣٩٧-٣٨٥	لا	ما تصع رجز	»	٢	٢٢٠
روينا	تنيل	»	٣	٧-٣	إن	فضائلا	»	٣	١١١
بقانى	لا الجالا	»	٣	٢٣٢-٢٢١	حب	ومحمدونه	»	٤	١٧٤-١٧١
					إنما	وعقاب رمل	»	١	١٣٥-١٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	م
أركائب	اليرما	سريع	٢	٢٦٨-٢٥٩
قد	تطويلها	»	٣	٢٤٩
أهلا	خردها	منسرح	١	٣١٢-٢٩٤
أزائر	راقده	»	٢	٧٩-٧٠
اخترت	الحيرت	»	٢	٩٠-٨٩
لام	والورق	»	٢	٣٧٤-٣٧٢
قد	شغل	»	٣	١٧٣-١٧٢
أبعد	الابل	»	٣	٢٢٠-٢٠٩
لا	قتله	»	٣	٢٧٤-٢٦٤
أحق	القدم	»	٤	٥٨
ما	أما	»	٤	٩٢

الهجاء

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	م
الس	مضاه	»	٤	٢٦٥-٢٦٣
قالوا	وصفناه	»	٤	٢٦٧-٢٦٦
أوه	ذكراما	»	٤	٢٨١-٢٦٩
إنما	البعداء	خفيف	١	٣٦-٣٢
حسم	الحساد	»	٢	٣٨-٣١
جاء	زناده	»	٢	٥٧-٤٧
ترك	الكثير	»	٢	١٤٧-١٤٦
كفرندي	للبراز	»	٢	١٨٤-١٧٣
أتراها	في المآقي	»	٢	٣٧١-٣٦٢
قد	عليكا	»	٢	٣٨٤
ذى	فلالا	»	٣	١٣٤
مالنا	المتبول	»	٣	١٥٨-١٤٨
أحييت	قليلا	»	٣	١٧٩-١٧٨
صله	الهلال	»	٣	٢٠١-١٩١
أين	القيام	»	٣	٣٤٨-٣٤٣
لا	لاينام	»	٤	١٠١-٩٢
غير	والإعلام	»	٤	١١٨
فهت	العرب	متقارب	١	١٠٥-٩٦
أحلما	أعيدا	»	١	٣٧٢-٣٦٦
أمن	العبادا	»	٢	١٢
رضاك	أظهر	»	٢	٩٣-٩٢
أرى	اختصارا	»	٢	٩٦-٩٤
أنشر	الحور	»	٢	١٤٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	م
لحا	ثعلب	طويل	١	٢٢٠ — ٢١٩
بقية	عقار	عند	٢	١١٤
أمانتكم	التمل	»	٣	٢٦٣ — ٢٦٢
أمانى	وسهولا	»	٣	٢٦٤ — ٢٦٣
عدول	الفران	»	٤	٢٤٧ — ٢٤٢
أريك	راضيا	»	٤	٢٩٦ — ٢٩٤
لما	أدب	بسيط	١	٢١٨
عبد	تجديد	»	٢	٤٦ — ٣٩
قالوا	الحق	»	٢	٣٦١ — ٣٥٩
من	والجلم	»	٤	١٥١ — ١٥٠
أسامرى	الأغياء	وافر	١	٤٦ — ٤٥
أما	الهموم	»	٤	١٥٢ — ١٥١
إن	بنوه	»	٤	٢٦٩ — ٢٦٨
إن	يوجد	كامل	١	٣٤٨
لهوى	أسلم	»	٤	١٣٢ — ١٢١
ما	الطرطبه	مجزوء	الرجز	١
أنوك	قسه	سريع	٢	٢٠٣
لا	إحسانا	»	٤	٢٤٩ — ٢٤٨
أهون	دلف	منسرح	٢	٢٨١ — ٢٨٠
أعددت	آناقا	»	٢	٢٩٣ — ٢٩٢
أغلب	تميه	»	٤	٢٦٣
ألا	الهيدى	متقارب	١	٤١ — ٣٦

الوصف

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وسوداء	الند	طويل	١٨ ٢	
أجزك	فسلم	»	٩٢ - ٩١ ٤	
المجلسان	الأدبا	بسيط	١٤٦ ١	
ألم	السحاب	وافر	١٣٥ ١	
تعرض	السحابا	»	١٤٦ ١	
عذيرى	الحدور	»	١٤٤ - ١٤١ ٢	
وضائرة	الحناح	»	٢٦٠ - ٢٥٩ ١	
به	الحتوف	»	٢٩١ ٢	
شديد	الخيال	»	٩١ - ٩٠ ٣	
وجفت	التزال	»	٩٤ - ٩٣ ٣	
وشامخ	الأصيد	»	١٥ - ١٣ ٢	
ما	العوائق	رجز	٣٥٨ - ٣٥٢ ٢	
وبنية	فى يد	كامل	١٧ ٢	
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وزيادة	المشهد	مجزوء الكامل	١١ ٢	
ومتزل	الهطل	رجز	٢٠٨ - ٢٠٢ ٣	
ما	مالى	»	٣٢٤ - ٣١١ ٣	
ما	الخيزران	سريع	٢٣٢ ٤	
أحسن	والفضب	مفسر ح	٧١ ١	
ياذا	العرب	»	١٣٦ ١	
جارية	تباريح	»	٢٥٦ ١	
موقع	ألوف	خفيف	٢٨٠ ٢	
أرى	عتى	متقارب	٣٦ ١	
أيا	أعجب	»	١٤٧ ١	
لقد	العطب	»	٢٠٣ - ٢٠٢ ١	
وحارية	أمرها	»	١٣٩ ٢	
بسيطة	حبارى	»	١٤٧ ٢	
أحب	معطس	»	٢٠٦ - ٢٠٥ ٢	
وذا	للغناق	»	٣٥١ ٢	

ترتيب تاريخي لقصائد الديوان

كما هي مرتبة في شرح الواحدى طبع أوروبا

ج : ص	مطلع القصيدة
٢٧٩ : ٢	بأبى من وددته فافترقنا
١٨٥ : ٤	أبلى الهوى أسفا يوم النوى بدنى
٢٩٤ : ١	أهلا بدار سبائك أغيدها
١٥٩ : ٣	لا تحسن الوفرة حتى ترى
٨٠ : ٢	سيف الصدود على أعلى مقلده
٢٠٢ : ١	لقد أصبح الجرذ المستغير
٢١٨ : ١	لما نسبت فكنت ابنا لغير أب
١٦٠ : ٣	محى قيامى مالدكم النصل
٢٧ : ٤	كنى أرانى ويك لومك ألوما
٣٣ : ٤	إلى أى حين أنت فى زى محرم ؟
١٦٢ : ٣	أحيا وأيسر ما قاسيت ما قتلا
٣١٣ : ١	كم قتيل كما قتلت شهيد
١٧٢ : ٣	قد شغل الناس كثرة الأمل
٣٢٥ : ١	أقصر فلست يزائدى ودا
١٨٥ : ٢	أظلية الوحش لولا ظلية الأنس
٣٤٨ : ١	إن القوافى لم تتمك وإنما
١٩٢ : ٤	كتمت حبك حتى منك نكرمة
٤٦ : ٤	وأخ لنا بئس الطلاق ألية
١١٤ : ٢	بقية قوم آذتوا بوار
١٨٧ : ٣	أحبت برك إذ أردت رحلا
٣٣٣ : ٢	أرق على أرق ومثلى يارق
٢٣٥ : ٢	حشاشة نفس ودعت يوم ودعوا
١٨٨ : ٤	قضاة تعلم أنى الفتى
١٧٤ : ٣	قفا تريا ودق فهاتا الخايل
٣٤ : ٤	ضيف ألم برأسى غير محتشم
١٠٥ : ١	أبا سـعيد جنب العتاب
٢٤٨ : ٢	شوقى إليك نقى لزيد هجوعى
٣٤١ : ٢	أى محـلل أرتقى ؟
٢٣٢ : ١	انصر بمجودك ألفاظا تركت بها
	وقضى الله بعد ذاك اجتماعا
	وفرق الهجر بين الجفن والوسن
	أبعد ما بان عنك خردها
	منشورة الغفرين يوم القتال
	يفرى طلى وامقيه فى تجرده
	أسير المنايا صريع العطب
	ثم اختبرت فلم ترجع إلى أدب
	بريثا من الجرحى سليما من القتل
	هم أقام على فؤاد أنجما
	وحتى متى فى شقوة وإلى كم ؟
	والبين جار على ضعفى وما عدلا
	لبياض الطلى وورد الحدود
	وأنت بالمكرمات فى شغل
	بلغ المدى وتجاوز الحدا
	لما غدوت بمجد فى الهوى تعس
	محفتك حتى صرت مالا يوجد
	ثم استوى فبك إسراى وإعلانى
	لأعلن بهـ هذه الخرطوم
	وأنضاء أسفار كشرى عقار
	فوجدت أكثر ما وجدت قليلا
	وجوى يزيد وعـبرة تتدفق
	فلم أدر أى الظاعنين أشيب
	لذى ادخرت لصروف الزمان
	ولا تخشـيا خلفا لما أنا قائل
	والسيف أحسن فعلا منه بالعم
	فرب رأى أخطأ الصـوابا
	فارتقى فأقام بين ضـلوعى
	أى عظيم أنـى ؟
	فى الشرق والغرب من عاداك مكبوتا

ج : ص	مطلع القصيدة
١١٥ : ٢	حتى الرقيب نخاته صائره
١٨ : ٣	عزيز أسي من داؤد الحدق النجل
٣٢٧ : ١	اليوم عهدكم فأين الموعد ؟
٤٤ : ٤	أبا عبيد الإله معاذ إني
٢٨٠ : ٢	أهون بطول انواء والتلف
٣٤١ : ١	أيا خدد الله ورد الحددود
٢٤٢ : ١	أنا عين المسود الجحجاج
١٩١ : ٢	ألد من المدام الحددريس
١٠٦ : ١	لأحـــــــــــــــــبني أن يملثوا
٣٧٦ : ٢	أما ترى ما أراه أيها الملك
١٩٣ : ٢	هذي بررت لنا بهجت رسيما
٣٤٨ : ١	محمد بن رريق ما نرى أحدا
٣٧٧ : ٢	نكيت ياربع حتى كدت أبكيكا
١٢٣ : ١	أريقك أم ماء القمامة أم خمر
٣٤٩ : ١	ما الشوق مقتنعا مي بذا الكمد
٢٤٣ : ١	حلا كما بي فيك التبرع
٨٢ : ٢	أماور أم قرن شمس هـــــــــدا
١٢٨ : ٢	إني لأعلم والبيب خير
١٣٢ : ٢	عاضت أنامله وهن بـــــــــجور
١٣٥ : ٢	ألآن إبراهيم يـــــــــدد محمد
١٠٦ : ١	لأي صروف الدهر فيه نغائب
٣٤١ : ٢	هو البين حتى ماتأني الحرائق
٩ : ١	أتكر يابن إسحاق إخائي
٤٧ : ٤	ملام النوى في ظلها عاية الظلم
١٩٣ : ٤	إذا ما الكأس أرعشت اليدين
١٣٧ : ٢	مرتك ابن إبراهيم صافية الخمر
٣٥٣ : ١	أحد أم ســـــــــداس في أحد
٢٤٩ : ٢	مك القطر أعطشها ربوعا
٥٨ : ٤	أحق عاف بدمك الهمم
١٠٩ : ١	دمع جرى ففضي في الربيع ما وجبا
٦٩ : ٤	فؤاد ماتسايه المـــــــــدام
٢٨٢ : ٢	لجنة أم غادة رمع السجف
١٢٢ : ١	مأبى الشمس الجانحات غواربا
٨١ : ٤	نرى عظماً بالين والصد أعظم
	وغيض الدمع فانملت بوادره
	عياء به مات المحبون من قبل
	هيات ليس ليوم عهدكم عد
	خفي عنك في الهيجا مقامى
	والســـــــــجن والتيد يا أبادلف
	وقد قدود الحسان القدود
	هيجتى كلابكم بالنباح
	وأحلى من معاطاة الكؤوس
	بالصايات الأكـــــــــوبا
	كأنتا في صماء مالمها حبك
	ثم اثبت وما شفت نسيما
	إذا فقدناك يعطى قبل أن يمدا
	وجدت نى وبدمى في مائيك
	نى برود وهو نى كدى جر
	حتى أكون بلا قلب ولا كد
	أعزاء دا الرشأ الأغص الشيح
	أم ليت عاب يقدم الأستاذا
	أن الحياة وإن حرصت غرور
	وخبت مكايده وهى ســـــــــعير
	إلا حـــــــــبين دائم وزفير
	وأى رزاياه بوثر بطالب
	ويا قل حتى أنت ممن أفارق
	وتحب ماء غـــــــــيرى من إنائي
	لعل بها مثل الذى نى من السقم
	صحوت فلم نـــــــــمـــــــــل بينى وبينى
	وهنتها من شارب مسكر السكر
	ليتنا المنـــــــــوطة بالتادى
	ولا فاسقها السم النعيا
	أحدث شيء عهداً بها القدم
	لأهله وشقى ، أنى ولا كربا
	وعمر مثل ماتهب اللثام
	لوحشية ؟ لا ، مالوحشية شنف
	اللابسات من الحرير جلاليا
	وتهم الواشين والدمع منهم

مطلع القصيدة

ج : ص

٢٥٩:٢	تطس الحدود كما تطسن اليرما	أركائب الأحباب إن الأدمما
٩١:٤	فتسكن نفسى أم مهان فسلم؟	أجارك يا أسد المراديس مكرم
١٩١:٣	نكسنى فى النعم نكس الهلال	صلة الهجر لى وهجر الوصال
١٢:١	إذ حيث كنت من الظلام ضياء	أمن ازديارك فى الدجى الرقباء
٢٠٢:٣	ولالذـ سير العاديات الهطل	ومزل ليس لنا بمنزل
٣٦٦:١	أم الخلق فى شخص حى أعيدا	أحلم نرى أم زمانا جديدا
٢٠٩:٣	فى البعد مالا تكلف الإبل	أبه د نأى الملية البخل
٢٢١:٣	وحسن الصبر زموا لا الجمالا	بقائى شاء ليس هم ارتحالا
١٣٣:١	هطل فىـ ه ثواب وعقاب	لأعما بدر بن عمار سحاب
٢٣٢:٣	مطر تزيد به الحدود محولا	فى الحد أن عزم الخليط رحلا
٣٨١:٢	وقل للذى صور وأنت له لسكا	نهى بصور أم نهشها بكا
٢٤٥:٣	عدانى أن أراك بها اعتلالى	أرى حلا مطواة حساما
١٩٥:٤	وألذ شكوى عاشق ما أعلا	الحب مامنع الكلام الألسنا
١٣٧:٢	هيات لست على الحجاب بفادر	أصحت تأمر بالحجاب لخلوة
٣٨٣:٢	لا لسوى ودك لى ذاكا	لم تر من فادمت إلا كا
٢٤٦:٣	فى شربها وكفت جواب السائل	عذلت منادمة الأمير عواذلى
٣٨٣:٢	شركاؤه فى ملكه لا ملكه	يأبها الملك الذى ندماءه
٢٤٧:٣	يوما توفر حظه من ماله	بدر فنى لو كان من سؤانه
٢٤٩:٣	وعفت فى الجلسة تطويلها	قد أبت بالحاجة مقضية
٢٠٨:٤	من لم يكن مثاله تكوين	يا بدر إنك ، والحديث شجون
٢٢٤:١	وبيض الهند وهى مجردات	فدتك الحبل وهى مسومات
٢١٩:٢	ورؤياك أحلى فى العيون من الغمض	مضى الليل والفضل الذى لك لا يمضى
١٣٥:١	عجائب ما رأيت من السحاب	ألم تر أيها الملك المرجى
١٣٨:٢	لله ما تصنع الخور	نال الذى نلت منه مى
٣٥٠:٣	تهيج للقلب أشـواقه	وحدث المدامة غـلابه
١٣٩:٢	محكمة نـابـذ أمرها	وحرية شـمرها شطرها
٢٥٦:١	بالقلب من حبها تارخ	جيرة ما لجـمها روح
١٣٦:١	سبدا وابن سيد العرب	ياذا المعالى ومعدن الأدب
١٣٩:٢	لفاخر كسيت نغراً به مضر	أن الأمير أدام الله دولته
٩٢:٤	ولا اشتكت من دوارها ألسا	ما نلت عند مشية قدما
٣٥١:٢	سوى أن ليس تصلح للعناق	وذا غدائر لاعيب فيها
١٤٠:٢	وأنت أعظم أهل العصر مقدارا	رعمت ألك تنقى الظن عن أدبى
١٤٠:٢	وبأن تعادى ينقد العمر	برجاء جودك يطرد الفقر
٩٢:٤	مدرك أو محارب لا ينام	لا افتغار إلا لمن لا يضام

مطلع القصيدة

ج : ص

١٤١ : ٢	فأتى لرحلى غـ	لا تتكرو رحلى عنك في عجل
١٤١ : ٢	سكن جوانحي بدل الحدود	عذيري من عذاري من أمور
٢٠٩ : ٤	يخلو من المم أخلام من الفطن	أفاضل الناس أغراض لذا الزمن
١٠٢ : ٤	فما بطشها جهلا ولا كفها حلما	ألا لا أرى الأحداث مدحا ولا ذما
٣٧٨ : ١	لا تحسد على أن ينأم الأسد	يستعظمون أياتا تأمت بها
٢٤٩ : ٣	أقترت أنت ومن منك أو اهل	ك يا منازل في القلوب مارل
٢٣٠ : ٤	تدعى ، وألف في ذا القلب أحزانا	قد علم البين منا البين أجفانا
٢٢٥ : ١	داني الصفات بيد موصوفاتها	سرب محاسنه حرمت ذواتها
١٤٨ : ٢	وحيدا وما قولى كذا ومي الصبر	أضاعن خيلا من قوارسها الدهر
١٣٧ : ١	فأعذرهم أشـ	ضروب الناس عشاق ضروبا
٣٧٣ : ١	وذا الجد فيه نلت أم لم أنل جد	أقل فعالي بله أكثره مجد
٢٨٤ : ١	هو توهمى لو أن بيننا يولد	أما الفراق فإنه ما أعهد
١٧٣ : ٢	لذة العين عـ	كفرندى فرند سبقي الجرار
٢٦٢ : ٣	وجركم من خفة بكم النمل	أمانكم من قبل موتكم الجهل
٣ : ٢	فياليتي عـ	لقد حارنى وجد بمن حزه سعد
١١٠ : ٤	علت بماني بين تلك المعالم	أنا لأتمنى إن كنت وقت اللوائم
٣٥١ : ٢	وود لم تشـ	سقاني الخمر قولك لي بحق
١١٨ : ٤	أمسى الأنام له مجلا معظما	حيث من قسم وأعدى المقسما
٣٢ : ١	ياخير من تحت ذى السماء	ماذا يقول الذى يغـ
٣٦ : ١	وبابة كل غـ	أرى مرهفا مدهش الصيقلين
٢٥٧ : ١	ومنصرفى له أمضى السلاح	يقانلى عليك الليل جـ
١١ : ٢	كالغمض فى الجفن المسهد	وزيارة عن غـ
١٤٥ : ٢	وفى لي بأهليه وراد كثيرا	ووقت وفى بالدهر لي عند سيد
١٤٦ : ١	مقابلان ولكر أحسنا الأدبا	المجلسان على التـ
٢٣٢ : ٤	أن لم يزل ولجنح الليل إجان	زال النهار ونور منك يومنا
١٤٦ : ١	فقلت إليك إن ممي السحابا	تعرض لي السحاب وقد قفلنا
١٤٥ : ٢	وصوت الغناء وصافى الخور	أنشر الكباء ووجه الأمير
١٤٦ : ١	كنى بقرب الأمير طيبا	الطيب مما عنيت عـ
٢٦٢ : ٣	وأفصح الناس فى المقال	يا أكرم الناس فى الفعال
١١٨ : ٤	فلن ذا الحديث والإعلام	غـ مستنكر لك الإقدام
٣٨٤ : ٢	ومن حق ذا الشريف عليك	قد بلغت الذى أردت من البر
١٢ : ٢	به وحر الملوك عبدا	يا من رأيت الحليم وغدا
١٤٥ : ٢	أن يرى الشمس فلا ينكرها	لا تلومن اليهـ
١٤٦ : ٢	لابقلى لما أرى فى الأمير	إنما أحفظ المديح بعينى

ج : ص	مطلع القصيدة
٢٥٨ : ١	أباعت كل مكرمة طموح
١٢ : ٢	أمن كل شيء بلغت المرادا
١٣ : ٢	وشامخ من الجبال أقود
١٤٧ : ١	أيا ما أحبستها مقلدة
١٤٦ : ٢	ترك مدحك كالهجاء لنفسى
١٦ : ٢	ماذا الوداع وداع الوامق الكمد
١٤٧ : ١	أعيد واصباحى فهو عند الكواعب
٣٥٠ : ٢	ما للمروج الحضر والحدائق
١١٩ : ٤	إذا عامرت فى شرف مروم
٢٦٣ : ٣	أتانى كلام الجاهل ابن كيف
٣٥٩ : ٢	قالوا لنا مات إسحاق فقات لهم
١٣٢ : ٤	روينا يابن عسكر الهاما
٣٦٢ : ٢	أتراها لكثرة العشاق
١٧ : ٢	وبنية من خيزران ضمنت
١٨ : ٢	وسوداء منظوم عليها لآلى
٢٣٢ : ٤	ما أنا والخمر وبطيخة
٢٠٧ : ٢	مبتى من دمشق على فراش
٢٥٩ : ١	وحائرة تتبعها المنايا
١٨ : ٢	أتذكر ما نظقت به بديها
٢٨٤ : ٢	لئن كان أحسن فى وصفها
٢٦٤ : ٣	لا تحسبوا رجكم ولا طلله
١٣٣ : ٤	أعن إذنى تهب الريح رهوا
٢٦٣ : ٤	الناس مالم يروك أشباه
٢٦٧ : ٤	قالوا ألم مكنه فقلت لهم
٢٩١ : ٢	به ومثله شق الصفوف
٣٧٢ : ٢	لام أناس أبا العشائر فى
٢٩٢ : ٢	ومنتب عندى إلى من أحبه
٣٢٥ : ٣	وقاؤكما كالربع أشجاء طاسمه
٣٤٣ : ٣	أن أزمعت أيهذا لهمام
٣ : ٣	رويدك أيها الملك الجليل
٨ : ٣	نعد المشرفة والعوالى
٢١ : ٣	إلام طماعيـــــة العاذل
٣٤ : ٣	أعلى الممالك ما بينى على الأسل
٧٦ : ٢	سر حيث شئت يحله النوار
	وفارس كل ساهبة سبوح
	وفى كل شأو شأوت العبادا
	فرد كيأفوخ البعير الأصيد
	ولولا الملاحه لم أعجب
	وقليل لك المديح الكثير
	هذا الوداع وداع الروح للجسد
	وردوا رقادى فهو لحظ الحباب
	يشكو خلاها كثرة العوائق
	فلا تقنع بما دون النجوم
	يحوب حزونا بيننا وسهولا
	هذا الدواء الذى يشفى من الحلق
	ولم يترك نذاك با هياما
	تحب الدمع خلقة فى المآقى
	بطيخة نبتت بتار فى يد
	لهما صورة البطيخ وهى من الد
	سوداء فى قشر من الخيزران
	حشاه لى بحر حشائى حاش
	على أثارها زجل الجاح
	وليس بمنكر سقى الجواد
	لقد ترك الحسن فى الوصف لك
	أول حى فراقكم قتله
	ويسرى كلما شئت الغمام
	والدهر لفظ وأنت ممناه
	ذلك عى إذا وصفناه
	وزلت عن مباشره الخوف
	جود يديه بالتبر والورق
	وللنبل حولى من يديه حفيف
	بأن تسعدا والدمع أشفاء ساجه
	نحن نبت الربا وأنت الغمام
	تأى وعده مما تنيل
	وتقتلنا النون بلا قتال
	ولا رأى فى الحب للعاقل
	والظعن عند محييهن كالقبيل
	وأراد فيك مرادك المقدار

مطلع القصيدة

ج : ص

٤٣ : ٣	وهذا الذى يضى كذاك الذى يبلى	ما منك فوق الرمل مابك فى الرمل
٠٨٠ : ٢	ولو ان الجياد فيها ألوف	موقع الخيل من نذاك طفيف
٨٧ : ٢	ومن له فى الفضائل الخير	اخترت دهما تين يا مطر
٢١٧ : ٢	خلع الأمير وحقه لم تقضه	فعلت بنا فعل السماء بأرضه
٥٣ : ٣	لولا اذكار وداعه وزياه	لا لحلم جد به ولا يمثاله
٣٤٩ : ٣	ومن ارتياحك فى غمام دائم	أنا منك بين فضائل ومكارم
٢٩٤ : ٢	وأى قلوب هذا الركب شاقا	أيدرى الربع أى دم أراقا
٠٦١ : ١	أكرم من تغلب بن داود	ماسدكت عـــــلة بمورود
٤٦ : ١	تخير منه فى أمر عجاب	لعبى كل يوم مك حظ
٣١ : ٢	تأتى الندى وينداع عنك فتكره	أنا بالوشاة إذا ذكرتك أسته
٣٧٤ : ٢	ورب قافية عاظت به ملكا	رب نجيع بسيف الدولة انفسكا
٦٥ : ٣	ولا يفعل السيف أفعاله	يؤم ذى السيف آمانه
٤٤ : ١	أيت قبوله كل الإباء	نقد نسبوا الحيام إلى علاء
٢٢٢ : ٢	ليت الرياح صم مانصنع	لاعدم المشيع المشـــــيع
٢٦٣ : ٤	وولى النماء من تنميه	أغلب الحيزين ما كنت فيه
٤٧ : ١	وأقتلهم للدارعين بلا حرب	فدينك أهدى الناس سهما إلى قلبي
١٨٥ : ٢	ولا ليت قلبا وهو قاسى	ألا أذن فـا أذكرت ناسى
٣٥٠ : ٣	أكل فصيح قال شعرا متم	إذا كان مدح فالنسب المقدم
٦٦ : ٣	وتشمل من دهرها يشمل	أينفع فى الخيمة العدل
٢٣٧ : ١	ونار فى العدو لها أجيج	لهذا اليوم مد غد أريج
٢٢١ : ٢	إن قاتلوا جبنوا أو حدثوا شجعوا	غيرى بأكثر هذا الناس ينخدع
١٦٥ : ٤	ونسأل فيها غير سكانها الإذنا	نزور دياراً مانحب لها مفى
٢٦٨ : ١	وإن ضجيع الخود منى لماجد	عواذل ذات الحال فى حواسد
٤٩ : ١	لأخذ من حاله بنصيب	لايحزن الله الأمير فائنى
٥٦ : ١	فإنك كنت الشرق للشمس والغربا	فدينك من ربع وإن زدتنا كربا
١٦٩ : ٤	إذا نمرت كان الهبات صوانها	تياب كريم مايصور حسانها
٣٦٢ : ٣	ومن يجسمى وحالى عنده سقم	واحر قنابه ممن قلبه شمم
٤٥ : ١	فطنت وكنت أغبي الأغبياء	أسامرى ضحكة كل راء
٧٠ : ١	قداه الورى أمضى السيوف مضاربا	إلا مالسيف الدولة اليوم عاتبا
٧٤ : ٣	دعا قلباه قبل الركب والإبل	أجاب دممى وما الداعى سوى طلل
٣٧٤ : ٢	سار فهو الشمس والدنيا فلك	إن هذا الشعر فى الشعر ملك

عش ابق اسم ســـــدد قد جـــــدد مرانه رف اسر تل

٨٩ : ٣

غظ ارم صب احم اغز اسبرع زع دل اتل تل

ج : ص	مطلع القصيدة	
٧١:١	وأخضيه التجميع والمضب	أحسن ما ينخضب الحديد به
٩٣:٣	كأنك واصل وقت التزال	وصفت لنا ولم نره سلاحا
٩٣:٣	ترج الهد أو طلع النخل	شديد البعد من شرب الشمول
٩١:٣	وكان بقدر ما عاينت قلي	أتيت بمنطق العرب الأصل
٩٢:٣	وررت العـداة بآجالها	لقت العـفاة بآمالها
٣٠٤:٢	وللحب ما لم يبق منى وما بقى	لعينيك ما يلقى القواد وما لقي
١١١:٣	تـخـيرم أكثر فضائلا	إن كنت عن خير الأنام سائلا
٣٧٧:٣	وأملناك بكرة في المنام	قد سمعا ما قلت في الأحلام
٣:١	وأحق منك بحفته وبمائه	القلب أعلم يا عـذول بدائه
١:١	وهوى الأجرة منه في سودائه	عذل العواذل حول قلبي التائه
٩٢:٢	وسرك سرى فما أظهر	رضاك رضاي الذي أوثر
٩٥:٣	طوال وليل العاشقين طويل	ليالى بعد الظاعين شكول
٢٤١:١	وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح	بأذى ابتسام منك تحيا القرائح
٢١٨:٢	ومن فوقها والبأس والكرم المحض	إذا اعتل سيف الدولة اعتلت الأرض
٧٢:١	وهل ترقى إلى انفلك الخطوب	أيدري ما أراك من يرب
٣٧٥:٣	وزال عك إلى أعدائك الألم	المجد عوفى إذ عوفيت والكرم
٩٤:٢	وصار طويل السلام اختصارا	أرى ذلك القرب صار ازورار
٩٧:٢	منيرة بك حتى الشمس واقمر	الصوم والفطر والأعياد والمصر
١٧١:٤	ينمها الناس ويمجدونه	حجب ذا البحر بحار دونه
٢٨١:١	وعادة سيف الدولة الطعن في العدا	لكل امرئ من دهره ماتموذا
٩٨:٢	لا يصدق الوصف حتى يصدق النظر	ظلم لنا اليوم وصف قبل رؤيته
١١٢:٤	يرد بها عن نفسه ويشاغل	دروع لملك الروم هدى الرسائل
٢٢١:١	مما لحى أو حياة لميت	لنا ملك لا يطعم النوم هم
٧٥:١	وغيرك صارما ثلم الضراب	بغيرك راعيا عبث الذئاب
٣٧٨:٣	وتأنى على قدر الكرام المكارم	على قدر أهل العزم تأتي العزائم
٣٨٥:٣	وسح له رسل الملوك غمام	أراع كذا كل الملوك همام
٣١٧:٢	مجر عوالينا ومجرى السـوابق	تذكرت ما بين العذيب وبارق
١٠٠:٢	وقصرك في ندى ووعى بحار	طوال قنا تطاعنها قصار
٣:٤	تربى عداه ريشها لسهامه	أيا راميا يصمى فؤاد مرماه
١٠٣:٣	فكن الأفضل الأعز الأجلا	إن يكن صبر ذى الرزية فضلا
١٣٤:٣	هكذا هكذا وإلا قللا	ذى العالي قليعلون من تعالى
٥:٤	حديثهم المولد والقديما	رأيتك توسع الشعراء نيلا
١٧٤:٤	هو أول وهى المحل الثانى	الرأى قبل شجاعة الشجعان
١٥:٤	ماذا يزيدك في إقدامك القسم	عقبى اليمين على عقبى الوغى ندم

ج : ص	مطلع القصيدة	
٦ : ٤	ذكر الصبا ومراع الأرام	جلبت حمى قبل وقت حمى
١٤٨ : ٣	مالنا كلنا جو يارسل	أما أهوى وقلبك التبول
٨٦ : ١	يا أخت خير أخ يا بنت خير أب	كناية بهما عن أشرف النسب
٩٦ : ١	فهمت الكتاب أبر الكتب	فسمعا لأمر أمير العرب
٣٢ : ١	إنما التهئات للأكفاء	ولن يدنى من البعداء
١٥٩ : ١	من الجاذر في رى الأعارب	حر الحلى والمطايا والجلابيب
٢٨١ : ٤	كفى بك داء أن ترى الموت شافياً	وحسب النايا أن يكن أمانيا
١٩ : ٢	أود من الأيام مالا توده	وأشكو إليها بيتنا وهي جنده
٢٠٣ : ٢	يقبل له القيام على الرؤوس	وبذل المكرمات من الفوس
٢٦٧ : ٤	أحق دار بأن تسمى مباركة	دار مباركة الملك الذى فيها
١٣٤ : ٤	فراق ومن فرقت غير مذم	وأم ومن يمت خير ميم
٣١ : ٢	حسم الصلح ما اشتته الأعادى	وأذاعته ألسن الحساد
١٨٦ : ١	أغاب فيك الشوق والشوق أغلب	وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
٢٣٣ : ٤	بم التعلل لا أهل ولا وطن	ولا نديم ، ولا كأس ، ولا سكن
٢٣٩ : ٤	صح الناس قبلنا ذا الزمانا	وعنام من شأنه ماعنانا
٢٤٢ : ٤	عدوك مذموم بكل لسان	ولو كان من أعدائك القمران
١١٨ : ١	فى كن لى أن اليباض خضاب	فيخفى يتبييض القرون شباب
١٤٢ : ٤	ملومكما يحل عن الملام	ووقع فعاله فوق الكلام
٠٧٦ : ٣	لاخيل عندك تهديها ولا مال	فليسمع النطق أن لم تسعد الحال
٢٦٨ : ٢	الحزن يفتق والتجمل يردع	والدمع بينهما عصى طيع
١٥٥ : ٣	حنام نحن نسارى الجرم فى الظلم	وما سراه على خف ولا قدم
١٥٣ : ٤	يدكرنى فانتكا حلـــــــــــــــــه	وشىء من الد فيه اسمه
٢٩٤ : ٤	أريك الرضا لوأخفت النفس خافيا	وما أنا عن نفسى ولا عك راضيا
١٥٠ : ٤	من أية الطرق يأتى نخوك الكرم	أين المحاجم يا كافور والحلم
١٥١ : ٤	أما فى هذه الدنيا كريم	ترول به عن القلب الهموم
٢٠٣ : ٢	أنوك من عبد ومن عرسه	من حكم العبد على نفسه
٢٧٥ : ٣	أتخف لانتكفى مسيرا	إلى بلد أحول فيه مالا
٣٩ : ٢	عبد بأية حال عدت يا عبيد	بما مضى أم بأمر فيك تجديد
٢٤٨ : ٤	لو كان ذا الأكل أزوادنا	ضيفاً لأوسعناه إحسانا
٣٦ : ١	الأكل ماشية الخيزلى	فدنى كل ماشية الهيدى
٢٩٣ : ١	فارتكم فإذا ما كان عندكم	قبل الفراق أذى بعد العراق يد
٢٤٩ : ٤	جزى عرباً أمت يلبس ربها	بمسحاتها تقرر بذاك عيونها
٠٦٨ : ٤	إن تك طيء كانت لكأما	فالأمها ربيعة أو بنوه
٢٩٢ : ٢	أعدت للنادرن أسيافا	أجدع منهم بين آفا

ج : ص	مطلع القصيدة	
١٤٧:٢	تركت عيون عبيدى حيارى	بسيطة مهلا سقيت القطارا
٢٨٩:٣	ومن ذا الذى يدري بما فيه من جهل	كدعواك كل يدعى صحة العقل
١٦٠:٢	وبكاك إن لم يحمر دمك أوجرى	باد هواك صبرت أم لم تصبرا
٤٧:٢	وورت بالذى أراد زناده	جاء تيروزنا وأنت مراده
٥٨:٢	فدت يد كاتبه كل يد	بكتب الأنام كتاب ورد
٣٠٥:٢	وأطيب ماشمه معطس	أحب امرئ حب الأنفس
٥٩:٢	ولا خفرا زادت به حررة الحد	نسبت وما أنسى عتابا على الصد
٢٦٩:٤	لن تأت والبديل ذكراها	أوه بديل من قولتى واما
٢٥١:٤	بمنزلة اربع من الزمان	مغانى الشعب طيبا فى المغانى
٢٩٩:٣	نكى وترزم تحتنا الابل	انك فانا أبها الطلل
٧٠:٢	أم عند مولاك أننى راقد	أزائر ياخيال أم عائد
١٦٤:٤	أنك صيرت نثره ديما	قد صدق الورد فى الذى زعما
٢١٠:١	هذا الذى أثر فى قلبه	آخر ما الملك معزى به
٣١١:٣	بأن تقول ماله ومالى	ما أجدر الأيام والليالى
٣٨٥:٢	فلا ملك إذن إلا فداكا	فدى لك من يقصر عن مداكا
١٢١:٤	عرضا نظرت وخت أنى أسلم	لهوى النفوس سريرة لاتعلم

فهرس الشعراء الذين ذكروا في الشرح

١٩٩ ، ٢٠١ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٤٣ ،
 ٢٤٥ ، ٢٤٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٣ ، ٢٥٦ ،
 ٢٧٣ ، ٢٨٣ ، ٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩٧ ،
 ٣٠٠ ، ٣١٥ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩ ، ٣٤٥ ،
 ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٨ ، ٣٧١ ،
 ٣٧٥ ، ٣٧٧ ، ٣٧٨ ، ٣٨٣ ، ٣٩١ ،
 ٣٩٣ : ٣ : ٦ ، ١٧ ، ٤٥ ، ٨٦ ،
 ١٠٦ ، ٢١٠ ، ٢١٥ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،
 ٣٣٢ ، ٣٣٣ ، ٣٣٤ ، ٣٣٦ ، ٣٧١ ،
 ٣٩١ ، ٤ : ٣٨ ، ١٠٥ ، ١٨٠ ،
 ٢٨٨
 بن طاطا — ٩ : ٣
 بن الطرية — ٣ : ٣
 بن قيس الرقيات — ٢ : ٩٠ ، ١٨٩ ، ٣٠٥ :
 ٦١ : ٣
 ابن كلثوم = عمرو بن كلثوم
 ابن المنذر — ١ : ١٧٠ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
 ٢٤٦ : ٢ : ١١٧ ، ١٢٩ ، ١٤٦ ،
 ٢٦٤ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٢٩٤ ، ٣١٢ ،
 ٣٥٤ ، ٣٦٠ ، ٣٨٧ : ٣ : ٥٥ ، ٢١٢ ،
 ٢١٩ ، ٢٢٣ ، ٢٤٩ ، ٣٦٠ ، ٣٩٢ :
 ١٢٤ : ٤
 ابن المقصم — ٢ : ٢٤٧ : ٣ : ١٧
 ابن المكي — ٤ : ١٩٦
 ابن مقبل — ١ : ٢٢٧ : ٣ : ٧٨ : ٤ :
 ٢١١
 بن المقفع — ١ : ٨٧
 ابن ميادة — ٢ : ١٥٣ : ٣ : ٣٤٣
 ابن هاني = أبو نواس الحسن بن هاني
 ابن هرمة — ٣ : ٣٢٩ : ٤ : ٤٩
 ابن وكيع — ٢ : ٢٥٠ ، ٢٦٨ : ٣ : ٤٧
 أبو الأسود — ٤ : ٣٩

١
 إبراهيم بن العباس — ٣ : ٢٠٩ ، ٢١٩
 إبراهيم بن المهدي — ٢ : ٢٠ : ٣ : ١٦
 ابن أبي أيوب — ٤ : ٤٣
 ابن أبي عبيدة — ٢ : ٣٣٣
 ابن أبي زرعة الدمشقي — ٢ : ١٧٤ ، ٣٠٥ :
 ٣ : ٣٤٥ : ٤ : ٧
 ابن أحر — ١ : ٢٤٢ : ٣ : ٣٣٩ : ٢ :
 ٢٨٣ : ٣ : ٢١٦ ، ١٤٤
 ابن الأخف = العباس بن الأخف
 ابن الأعرابي — ٢ : ٩٣
 ابن بسام الكاتب = علي بن بسام الكاتب
 ابن حبر — ٣ : ٣٤٥
 ابن حيلة = علي بن حيلة
 ابن الجهم = علي بن الجهم
 ابن حزن — ٤ : ٢٠٤
 ابن الجويرية — ٣ : ٢٦١
 ابن حسان الحريري (١) = الحريري أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 ابن الحياط — ٣ : ٢٣٦
 ابن دريد — ١ : ٢٧٩ ، ٣٨١ : ٢ :
 ١٨٨ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٦١ ، ٣١٥ ،
 ٣١٦ ، ٣١٧ ، ٣٦٦ ، ٤ : ١٠٨ ،
 ٢٦٣
 ابن الدمينه = عبد الله بن الدمينه
 ابن الرقاع = عدى بن الرقاع
 ابن الرقيات = ابن قيس الرقيات
 ابن الرومي — ١ : ١٢٨ ، ١٥٠ ، ١٨٩ ،
 ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، ٣٠٩ ، ٢ : ٨ ، ٥٦ ،
 ١٢٢ ، ١٢٨ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ،
 ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ، ١٥٤ ،
 ١٥٧ ، ١٥٩ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٨١ ،

أبو بكر الخوارزمي = الخوارزمي أبو بكر
أبو بكر محمد بن (الحسن بن) دريد الأزدي
الأنصاري = ابن دريد

أبو تمام حبيب بن أوس الطائي — ١ : ١٦ ،
١٧ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٤٨ ،
٥٤ ، ٥٥ ، ٦٥ ، ٦٧ ، ١٠٣ ، ١٠٩ ،
١١٦ ، ١١٩ ، ١٢١ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ،
١٢٦ ، ١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ،
١٤٤ ، ١٥٨ ، ١٧٠ ، ١٨١ ، ١٨٤ ،
١٨٧ ، ١٩١ ، ١٩٩ ، ٢٠٠ ، ٢١٨ ،
٢٢٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٧ ، ٢٥١ ، ٢٥٤ ،
٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٧٦ ، ٢٨٢ ، ٢٨٦ ،
٢٨٧ ، ٢٩٠ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٢٠ ،
٣٢٤ ، ٣٣٠ ، ٣٣٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤٣ ،
٣٥١ ، ٣٥٦ ، ٣٥٩ ، ٣٦٠ ، ٣٦٣ ،
٣٦٥ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٦٩ ، ٣٧٠ ،
٣٧٧ : ٢ : ١٠ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٢ ،
٤٨ ، ٧٠ ، ٩٦ ، ١١٢ ، ١٢٠ ،
١٢٣ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٥٠ ،
١٥٤ ، ١٥٥ ، ١٥٦ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ،
١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٨٠ ،
١٨٣ ، ١٨٥ ، ١٩٢ ، ١٩٩ ، ٢٠٣ ،
٢١٠ ، ٢١١ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ،
٢٢٢ ، ٢٢٥ ، ٢٢٨ ، ٢٣٢ ، ٢٣٣ ،
٢٣٦ ، ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، ٢٤٧ ،
٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٢ ، ٢٦٣ ،
٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ٢٦٦ ، ٢٦٩ ، ٢٧٣ ،
٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٨٩ ،
٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣١٢ ،
٣١٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، ٣٢٩ ، ٣٣١ ،
٣٤٢ ، ٣٤٦ ، ٣٤٩ ، ٣٥٧ ، ٣٦٠ ،
٣٦٦ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٠ ، ٣٧١ ،
٣٧٢ ، ٣٧٧ ، ٣٧٩ ، ٣٨٠ ، ٣٨٢ ،
٣٨٨ ، ٣٩١ : ٣ : ٤ ، ٥ ، ٨ ، ١٦ ، ٢٧ ،
٣٠ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٤ ،
٤٥ ، ٤٧ ، ٤٨ ، ٥٣ ، ٦٤ ، ١٠٩ ،

١٢٠ ، ١٥٠ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ،
١٦٧ ، ١٨٥ ، ١٩٠ ، ١٩٣ ، ١٩٤ ،
٢٠٩ ، ٢١٩ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ،
٢٥٩ ، ٢٥٥ ، ٢٥٨ ، ٢٦٠ ، ٢٧٧ ،
٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٩١ ، ٢٩٩ ، ٣٦٨ ،
٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٥٢ ، ٣٥٧ ، ٣٧١ ،
٣٧٢ ، ٣٧٥ ، ٣٨١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ،
٤ : ٤ ، ٧ ، ٢١ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٤٠ ،
٥٤ ، ٦٠ ، ٦٤ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧٣ ،
٧٤ ، ٨٦ ، ٧٧ ، ٨٠ ، ٨٢ ، ٩١ ،
١٠٥ ، ١١٠ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٩ ،
١٥٢ ، ١٥٥ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٨١ ،
١٩١ ، ١٩٤ ، ٢٢٣ ، ٢٩١ ،
أبو جعفر الإسكافي — ٢ : ١٨٨ : ٤ :
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢١٦ ، ٢٢٧ ، ٢٤٧ ،
٢٨٦
أبو الجهم — ٢ : ٢٥٤
أبو الجوارر الواسطي — ١ : ١١
أبو الجويرية العبدي — ١ : ٩٠
أبو الحسن التهامي — ١ : ٢٩٦ : ٢ : ٢٣٦ ،
٢٥٢ : ٣ : ٨ ، ٤ : ١٠٥
أبو حبة النخيري — ٢ : ٢٩٨
أبو الحسن بن عبد العزيز — ١ : ١٩٣
أبو حفص الشهرزوري — ١ : ٣٤١
أبو خراش الهذلي — ١ : ٣١٩ : ٣ : ٩٥ :
٤ : ٣٠
أبو دلامة — ١ : ٢٩٧
أبو دلف القاسم بن عيسى العجلي — ١ : ١٥٧ ،
٣٥٦ : ٢ : ٣٣٢ ، ٣٦١ : ٣ :
٣٤٨ : ٤ : ٦٤
أبو دهل الجمحي — ١ : ٩٠
أبو دواد الإيادي — ١ : ١٣٩ : ٣ : ١٤٥ ،
٢٠١ : ٢ : ٢٦٨ ، ٣٢١ ، ٢٩٧
أبو ذر — ١ : ٢
أبو ذؤيب الهذلي — ١ : ١١١ ، ١٣٨ ،
٢٢١ ، ٢٢٧ ، ٢٣٢ ، ٢٣٧ ، ٢٣٨ ،
٣١٩ ، ٣٤٢ : ٢ : ٣٢ ، ٦٥ ،

٣٥٥ ، ٣٤٤
 أبو المقدم البصري — ٤ : ٢ : ٤
 أبو النجم — ١ : ٢٦ : ٤ ، ٦٤ ، ١٥٢ : ٢ ،
 ٢٦٧ ، ٣٨٨ ، ٣ : ٢٠٣ : ٢٣١ ،
 ٣١٩ ، ٤ : ١٥٦ : ٢٠٤ ، ٢٦٠ ،
 ٢٦٩
 أبو نصر بن نباته — ٢ : ١٨٩ : ٣ ، ٢٤٤ ،
 ٣٨٠ ، ٢٥٩
 أبو نواس الحسن بن هانئ — ١ : ٧ : ١٢ ،
 ١١٥ ، ١١٣ ، ١٠٨ ، ٥٧ ، ٣١ ، ١٤ ،
 ١٢٨ ، ١٩٤ ، ٢١٢ ، ٢٢٦ ، ٢٩٠ ،
 ٣٠١ ، ٣٣٦ ، ٣٤٠ ، ٣٤٥ ،
 ٣٥١ ، ٣٦٥ ، ٣٦٦ : ٢ : ٣١ : ٥٠ ،
 ١٢٣ ، ١٣٧ ، ١٥٩ ، ١٦٢ ، ١٦٧ ،
 ١٧٨ ، ١٨٢ ، ٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٧ ،
 ٢١٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣٨ ، ٢٦٠ ، ٢٦٤ ،
 ٢٦٧ ، ٢٨٨ ، ٢٩٠ ، ٣٠٩ ، ٣١٨ ،
 ٣٧٦ ، ٣٧٨ ، ٣٨٢ ، ٣٨١ ، ٣٧٨ ،
 ٣٩٤ : ٣ : ٣٠ : ٤٤ ، ٥٤ ، ٧٧ ،
 ١٠٧ ، ١٦٦ ، ١٧٣ ، ٢٠١ ، ٢٠٦ ،
 ٢١٤ ، ٢٢٧ ، ٣٣٩ ، ٣٦١ : ٤ :
 ٣ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٧ ، ٦١ ، ٧٣ ،
 ١٢٤ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ،
 ٢٧٦ ، ٢٧٤
 أبو هفان — ١ : ٢٩١ : ٢ ، ١٥٩ : ٢١٨ ،
 ٢٨١
 أبو وجزة السعدي — ١ : ٣٧ : ٢ ، ٨٨ : ٣٧٤
 أبو يعقوب الحريري = الحريري أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 الأيرد — ٢ : ٢٠٧
 أحمد بن طاهر — ٢ : ٢٦١
 الأخنف — ٢ : ٢٦٣
 الأخطل — ١ : ١١٥ ، ٢٧٧ ، ٨٣ : ٣ ،
 ١٧١ ، ٣٠١ ، ٤ : ١٠٥ ، ١٨٨
 الأخفش — ٣ : ٣٤١
 الأخنس بن شواب الثعلبي — ٤ : ٢٩٣
 الأخيل — ٤ : ٢٨٥
 الاخيلية — ٣ : ١٦ ، ٣٠٤
 الأزدي — ٣ : ٣٤٤

١٧٣ ، ١٨٨ ، ٢٧٧ ، ٣٢٨ : ٣ :
 ٦ ، ٧٧ ، ١٢٦ ، ٢٣٤ ، ٣٨١ : ٤ :
 ٢٠٢ ، ٢١٩ ، ٢٧٧
 أبو زيد — ٣ : ١٠٤ : ١٨٢
 أبو زرعة — ٢ : ٢٦٠ : ٣ : ٨
 أبو زيد — ٣ : ٢٩٣
 أبو التميمي — ٢ : ٣٣٧
 أبو التميمي — ١ : ١٢ : ٢ : ١٦٢ ، ٢٩٤ ،
 ٣٣٤ ، ٣٣٩ : ٣ : ٢٢ : ٢٠١ ، ٣٦٠
 أبو صخر الهذلي — ٢ : ١٦٩
 أبو الضياء الحمصي — ٣ : ٢١٩
 أبو طالب — ٣ : ٢٦
 أبو طاهر — ١ : ١٨٦
 أبو الطمجان — ٢ : ٢٩٧ : ٤ : ٦٦
 أبو العاية — ٢ : ٣٣٥
 أبو عباد الوائلي = السخري أبو عباد
 أبو القتامة — ١ : ٢٩٧ : ٢ : ١٨٠ ،
 ٢٦٩ ، ٢٩٥ ، ٢٩٧ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ،
 ٣٧٩ ، ٣٩١ ، ٩ : ٣ : ١٧٢ ، ٢١٧ ،
 ٣٦١ ، ٣٧٦ : ٤ : ٧٧
 أبو عطاء — ٣ : ١٤
 أبو العلاء المعري = المعري
 أبو علي البصري — ٢ : ٢٨١
 أبو العميل — ٣ : ٨٦
 أبو عينة — ١ : ٤٥ : ١١٢ : ٢ : ٣٨٠
 أبو افتح البستي — ١ : ١٤ : ٤ : ١٦٣
 أبو فراس — ٣ : ٢٨٧ ، ٣٢٩ : ٤ : ١١٧
 أبو الفضل الهذلي — ٣ : ٣٦٩
 أبو فن — ٢ : ٣٧٨ ، ٣٤٣
 أبو قيس بن الأسلم — ٢ : ٢٣٧ ، ٢٦٦
 أبو كبير الهذلي — ١ : ٥ : ٥٨ ، ٣ : ١٨٣
 أبو حلم بن حلم — ٣ : ٢١٦
 أبو محمد المهلب = المهلب أبو محمد
 أبو مسلم — ٢ : ٢٩٨
 أبو المطاع بن ناصر الدولة — ١ : ١٤ : ٤ : ٤٩
 أبو العتصم — ٢ : ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٤٨ ،

٢٩٤ ، ٢٩٣ ، ٣٣٢ ، ٢٢٤ ، ٢٢٣
 ، ١٢٢ ، ٤٨ : ٤ ؛ ٣٨٦ ، ٣١٩
 ٢٨٥ ، ٢٢٢ ، ٢٠١ ١٨٠ ، ١٦٥
 أمية بن أبي الصلت — ١ : ١٩٨ ، ٣١٠ ؛
 ، ١٠٥ ، ١٠٣ ، ٢٥٠ ، ١٧ : ٢
 ١٠٣ ، ٧٥ : ٤ ؛ ٢٧٦ : ٣ ؛ ٣٧٥
 أمية بن خلف — ٢ : ١٧٦
 أوس بن حجر — ١ : ١٢٧ ، ٢٨٣ ،
 ، ٣٥١ ؛ ٢ : ٣٥٠ ؛ ٤٨ : ٣ ؛ ٣١٩ ،
 ٣٣٣ ؛ ٤ : ٦٢
 أوفى بن مطر المازني — ١ : ٨٠ ؛ ٣ :
 ٢٤٣

ب

البارقي — ٣ : ١٥٠
 البيضاء — ١ : ٣٤٩
 بثينة — ٤ : ٢٢٣
 البحتري أبو عبادة — ١ : ٦ ، ١٣ ، ١٦ ،
 ، ٨٢ ، ٧٩ ، ٥٨ ، ٤٧ ، ٤٥ ، ٢٤
 ، ٩٩ ، ١٠٣ ، ١٢١ ، ١٢٦ ، ١٣٠ ،
 ، ١٥٦ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٩٤ ، ١٩٩ ،
 ، ٢٧٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٧ ، ٣٥٠ ، ٣٦٤ ،
 ، ٣٨١ ؛ ٢ : ٦٠ ، ٨٧ ، ٩٣ ، ١١٧ ،
 ، ١١٨ ، ١٢٨ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٥٤ ،
 ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٢ ،
 ، ١٧٤ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٩٦ ،
 ، ١٩٩ ، ٢١٤ ، ٢٢٣ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ،
 ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ،
 ، ٢٥٦ ، ٢٥٧ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٤ ،
 ، ٢٨٤ ، ٢٨٥ ، ٢٨٦ ، ٢٩٩ ، ٣٠١ ،
 ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣١٨ ،
 ، ٣١٩ ، ٣٢٢ ، ٣٢٧ ، ٣٣١ ، ٣٣٢ ،
 ، ٣٣٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٦ ، ٣٤٨ ، ٣٥٠ ،
 ، ٣٥٩ ، ٣٦٤ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ،
 ، ٣ : ٤ ، ١١ ، ١٤ ، ٣٦

إسحاق بن إبراهيم الموصلی — ٢ : ١٤٦ ،
 ٣ : ٣ ؛ ٣٨٢
 إسحاق بن حسان الحریمی = الحریمی أبو يعقوب
 إسحاق بن حسان
 إسحاق بن خالد — ٢ : ١٩١
 إسحاق بن خلف — ٢ : ٣٤٥
 إسحاق الفارسی — ٣ : ٢٥٣
 إسحاق الموصلی = إسحاق بن إبراهيم الموصلی
 الأسدي — ٢ : ٣٨٠ ؛ ٤ : ١٥٨
 أسلم — ٢ : ٣٠٦
 الأسود بن يعفر الأيادي — ٢ : ٧١ ؛ ٣ : ٨٧
 الأستر النخعي — ٤ : ٦٥
 أشجع السلمي — ١ : ٣٦٤ ؛ ٢ : ١١٨ ،
 ، ٢٣٩ ، ٢٦٩ ، ٢٩٠ ، ٣٣٥ ، ٣٤٤ ،
 ، ٣٤٩ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، ٣٨٢ ، ٣٨٩ ؛
 ٣ : ٣ ، ٥٠ ، ١٨٩ ؛ ٤ : ١٥٣
 الأصمعي — ٣ : ٦
 الأعشى — ١ : ٥ ، ١٩ ، ٣٧ ، ٩١ ، ٩٣ ،
 ، ٩٨ ، ١٢٩ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٩٥ ،
 ، ٢٣٨ ، ٢٤٨ ، ٢٩٦ ، ٢٩٩ ، ٣٣١ ،
 ، ٣٧٦ ؛ ٢ : ٢١ ، ١٨٠ ، ١٨٢ ،
 ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٢ ، ١٩٤ ، ٢٤٢ ،
 ، ٢٦٥ ، ٢٩٨ ، ٣٤٣ ، ٣٤٨ ، ٣٩١ ؛
 ٣ : ١٧٦ ، ١٨١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٥ ،
 ، ٣٢٦ ، ٣٧٣ ؛ ٤ : ٣٧ ، ٤٢ ، ٥١ ،
 ، ١٢٧ ، ١٢٩ ، ١٥٩ ، ١٧٢ ، ٢٣٣ ،
 ، ٢٦٢ ، ٢٧٢ ، ٢٨٠ ؛ ٣ : ٢١٢ ؛ ٤ :
 ٢٩٥
 الأعور الشبي — ١ : ٣٨٠ ؛ ٢ : ١٩ ، ٣ ؛
 ٣٣٢
 الأفوه الأودي — ١ : ٣٠ ؛ ٣ : ٣٣٩
 أم قيس الضبية — ١ : ١٥٣
 لمرؤ القيس — ١ : ٣ : ١٣ ، ٨٠ ، ٨٢ ،
 ، ١٠١ ، ١٧٥ ، ٢٩٤ ، ٢٩٧ ، ٣٠٥ ،
 ، ٣٢٦ ، ٣٥٣ ؛ ٢ : ٤٠ ، ٧٧ ، ٩٧ ،
 ، ١٩٦ ، ٢٣٨ ، ٢٨٨ ، ٣٤٥ ؛ ٣ :
 ، ٣٢ ، ٨٦ ، ٢٠٢ ، ٢٠٥ ، ٢٠٦ ،

توبة — ٢ : ١٣٤

ث

ثابت — ٢ : ١٠٨

ج

جابر التغلبي — ٢ : ٣٦٤

جابر بن رالان — ١ : ٣٠٧

جابر بن موسى الخنقي — ٤ : ٩٤

حظوة — ٢ : ٣٦٢

جران العود — ١ : ٢٤٤ : ٣ : ٢٢٣

حريية بن الأشعر — ١ : ٢٠٠

جرير — ١ : ٧ : ٥٨ : ٧٨ : ١١٩

١٤٤ : ١٧٨ : ٣١٠ : ٣٢٧ : ٣٤٥

٢ : ٣٧ : ١٣٠ : ٢١٠ : ٢٣٠

٢٤٧ : ٢٦٤ : ٣٣٠ : ٣٩٢ : ٣

١٦٩ : ٢٠٠ : ٢٣٣ : ٣٩٣ : ٤

١٢ : ٤٦ : ١٣١ : ٢٩٤

الحمدى = النامة الحمدى

الجلاح — ٢ : ٣٠٣ : ٣ : ١٣٠

جميل بن مصر — ١ : ٣١٥ : ٣٤١ : ٢

١٣٤ : ٣ : ٤٣ : ١٣١ : ٢٧٠

٣٠١ : ٤ : ١٥٩

جهم بن سيل — ٣ : ٢٧٢

جواس بن القمطر — ٢ : ٣٣٢

جؤية بن النضر — ١ : ١١٦

ح

حاتم — ١ : ١٧٤ : ٢٨١ : ٢ : ٢٠

٢٧١ : ٣ : ٢٢ : ٨٤ : ٦١

الحادرة — ٢ : ١٣١

الحارث بن حنزة — ١ : ٨٤ : ٢٧٦ : ٣

١٨٥ : ١٣٩

الحارث بن وعة — ١ : ٧٩ : ٤ : ٨٣

٥١ : ٥٤ : ٦٠ : ٦٢ : ٧٧ : ٨١

٩٠ : ٩٦ : ١٢١ : ١١٥ : ١١٩

١٢٦ : ١٦٠ : ١٦٥ : ١٧٧ : ١٨٩

١٩٥ : ٢٠٩ : ٢١٢ : ٢١٧ : ٢٢٧

٢٣٠ : ٢٣٢ : ٢٣٣ : ٢٤٠ : ٢٤٩

٢٦٨ : ٢٨٢ : ٢٨٧ : ٢٩٢ : ٢٩٩

٣٢٥ : ٣٣١ : ٣٤٠ : ٣٤٧ : ٣٤٨

٣٦٩ : ٣٧٦ : ٤ : ٣٤ : ٤٥ : ٤٧

٤٩ : ٥٦ : ٦٥ : ٦٩ : ٧٦ : ٩٩

١٢٤ : ١٤٥ : ١٦٠ : ١٧٧ : ١٨٤

٢٠٠ : ٢٠٣ : ٢٠٤ : ٢٠٩ : ٢٢٣

٢٢٨ : ٢٣٤ : ٢٣٠ : ٢٤١ : ٢٥٣

٢٧٦ : ٢٨٤ : ٢٨٧ : ٢٩٠ : ٢٩١

شار — ١ : ١٣ : ٢٤ : ١٠٧ : ١٢٨

١٤٨ : ١٩٤ : ٢٩٠ : ٢٩١ : ٢

٤٣ : ٧٢ : ١٥٢ : ٢٣٥ : ٢٥٢

٢٩٦ : ٣٣٠ : ٣ : ٧٦ : ١٢١

٢٠١ : ٢٢٢ : ٤ : ٤٨ : ٢٧٩

شامة بن حزن — ٣ : ٢٩٧

شمر بن أبي حزم — ٢ : ٢٢٨ : ٣ : ١٥١

١٧٤

شير بن أبي حجام العبسي — ٢ : ٢٤

البيث — ١ : ٣٦٩

بكر بن النطاح — ١ : ٢٦ : ٢ : ٢٢٩ : ٤

١٩٩ : ١١٦ : ٨١

بلعام — ٢ : ٣٠٢

البولاني — ٤ : ٥

ت

تأبط شرا — ١ : ٢٧٢ : ٣ : ٢٣٨ : ٤

٩٣

التغلي = عمرو بن كلثوم التغاي

التميمي — ٢ : ٢٧٧

التنوخى — ٢ : ٢٠٧ : ٢٤٧

التهامي = أبو الحسن التهامي

التوأم البشكري — ٤ : ١٢٢

خالد الكاتب — ٢ : ١١٧ ، ١١٨ ، ٣٣٦ : ٤ : ٨١

الحبزي أرزي — ٢ : ٣٥٩ ، ٣٦٠ : ٤ : ١٩٤

خداس بن زهير — ١ : ٩٨ : ٢ : ٣٧١ : ٣ : ١٠

خريت بن عياب الطائي — ١ : ١٥٣

الخريق بنت هفان — ١ : ١٩

الخريمي أبو يعقوب إسحاق بن حسان — ١ :

٣٥٥ : ٢ : ٧ ، ٢٤٣ ، ٢٦٦ ، ٢٨٧ :

٣ : ١٠ ، ١٢ ، ١٨٧ ، ٣٣٣ : ٤ :

٦٥

الخطيب — ٣ : ٢٥٩

خفاف بن أيمن البرجي — ١ : ١٧٤ ،

٢٤٦ ، ٢٢٨

خلف الأحمر (أبو محرز) — ٤ : ١١

الخليع — ٢ : ٣٠٥ ، ٣٠٦

الخليل بن أحمد — ٢ : ٢٢ : ٣ : ١٧٥

الحناء — ١ : ٦٥ ، ١٣٤ ، ٣٥٣ : ٣ :

١٢٨ ، ٢٢٧ ، ٢٣١ ، ٣٦٣ : ٤ :

٢٨٥

خوات بن جبير — ٣ : ٣٣

الحوارزي أبو بكر — ٤ : ١٢٣ ، ٢٧١

د

دريد بن الصمة — ١ : ٢٢٨ ، ٢٧٩

دعل بن علي الخزاعي — ١ : ٣٦١ : ٢ :

١٩٩ ، ٣١٨ ، ٣٢٠ : ٣ : ١٦٤ ،

٢٥٠ : ٤ : ١٦٩

دكين بن رجاء — ٣ : ٣١٩

ديسم بن شاذلويه الكردي — ٣ : ١٨٢

ديك الجن — ١ : ٢٤٥ : ٢ : ١٨٧ ،

٢٣٥ ، ٢٨٧ : ٣ : ١٩

ذ

ذوالاصبع — ٣ : ١١١ : ٤ : ٢٠٩

الحارثي — ٤ : ٤٨

حبان بن قرط اليربوعي — ٣ : ٣٢٧

حبیب = أبو تمام حبیب بن أوس الطائي

حجر بن خالد — ٤ : ٢٦٤

حريية بن الأشيم — ٣ : ٢٦٨

حريث بن جبلة العنزي — ١ : ١١٥ ، ٣٠٨

الحربري — ٢ : ٣٢٠ : ٣ : ١١ : ٤ :

٢١٧

حسان بن ثابت — ١ : ٢٧٧ ، ٢٩٩ : ٢ :

١٣٩ ، ٢١١ ، ٣١٦ : ٣ : ٤٦ ،

١٠٨ ، ١٧٢ ، ١٨٠ : ٤ : ٧٠ ،

١٠٨ ، ١١٦ ، ١٨٧ ، ٢٦٧

الحسن بن عريضة — ١ : ٢٤٣

الحصبي — ٢ : ٣٣٩ ، ٣٩٠ : ٣ : ٧ ،

١٤ ، ٣٤٥

الحسين بن الحمام المري — ١ : ٦٥ ، ٣٠٧ :

٢ : ٢٣٨ : ٣ : ٣٥٣

الخطيبة — ١ : ٢٤٧ ، ٢٨١ : ٢ : ٢١٣ ،

٢٤٣ ، ٢٦٤ : ٣ : ٩٤ ، ٢٧٧ : ٤ :

١٢٥

الحكمي = أبو نواس

الحماسي — ١ : ٣٠٤ ، ٣٠٩

الحمام — ١ : ١٢٤

الحمان — ٢ : ٢٩٩ ، ٣٣٢

الحدوني — ٤ : ١٠٨

حميد الأرقط — ١ : ٣٢٧ : ٢ : ٢٣٤ :

٣ : ٢٦٠

حميد بن ثور — ١ : ٥٣ ، ٣٢٦ : ٢ :

٣٥٦ ، ٣٩٠ : ٣ : ٣٦٣ : ٤ : ١٣٢

الحيص يص سعيد — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٧٩ :

٤ : ٩٧

خ

الخارجي — ٢ : ٣١٤ : ١ : ١١١

خالد بن سعد المحاربي — ٣ : ٢٩٣

زيد الحيل الطائي — ٤ : ٥ : ١٩١

س

سالم بن وابصة — ٣ : ١٨٧ : ٤ : ١٣٦

سيرة بن عمرو القعسي — ٢ : ٢٣٩

سحيم — ٢ : ٢٤٠ ، ٢٩٧ ، ٣٩٠ : ٤ :

١٨٧

سديب — ٤ : ١٣٠

السري الموصلي — ١ : ٥٧ ، ٢٥٥ ، ٢٧٥

٣٨١ : ٢ : ١١٧ ، ١٣٤ ، ١٥٢

١٩٦ ، ٢١٢ : ٣ : ١٦٧ ، ٢١٥ : ٤ :

٧٦ ، ١١١ ، ١٨٥ ، ١٩٥ ، ٢٢٥

سعد بن مالك — ٣ : ٢٦٢

سعد = الحيص بيص

سلامة بن خندل — ٢ : ٣٠٠

اللداني — ٣ : ٢١

السمي = أشجع السمي

السموئل — ١ : ٦٦ ، ١٠٧ : ٣ : ٢٨٢

سنان بن العجل — ٤ : ٨٨

سنان المري — ٣ : ٢٦٧

سويد بن أبي كامل — ٣ : ٣٨٥ : ٤ :

٢٢٤

سويد بن كراع العقيلي — ٢ : ١٦٠

سيويه — ٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٨

السيد الحبري — ٤ : ٣٩

ش

شاش بن نهار العبدي — ٢ : ٢٢١

شبيب بن البرصاء — ٤ : ٧

شمر بن الحارث الضبي — ٢ : ١٨٥

الشغري — ١ : ٢٠٧ ، ٣٧٦ : ٣ : ١٥٢

ص

الصابي — ٢ : ٣٨٦

الصاحب — ٢ : ٣٨١ : ٣ : ٢٢٢

خوالمة — ١ : ١١ ، ١٨ ، ٨٩ ، ١١٧ ،

١٦٠ ، ٢٠٧ ، ٢٦١ ، ٢٦٦ ، ٢٨٠ ،

٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٣٠٠ ، ٣٢٥ ، ٣٢٩

٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١١٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣

١٨٦ ، ١٩٣ : ٣ : ١٠ ، ٤٦ ، ٦١ ،

٦٨ ، ٩٣ ، ١٠٤ ، ١٢٥ ، ١٦٢ ،

١٧١ ، ٢٥٩ ، ٢٧١ ، ٣١٩ : ٤ :

٦٢ ، ١٥٨ ، ٢٠٦ ، ٢١٥ ، ٢٣٣ ،

٢٣٧ ، ٢٤٨ ، ٢٥٢ ، ٢٦٢ ، ٢٨٦

ر

الراعي — ١ : ١٠٠ ، ٢٠٤ ، ٢٤٩ : ٢ :

٤٨ ، ٢٥٧ : ٣ : ١٠٤ ، ٣٦٧ : ٤ :

١٥٨

الربيع بن زياد العبدي — ٣ : ٣٤٤ : ٤ :

١٤١

الرضي الموسوي — ١ : ٥٩ : ٢ : ٢٣٦ :

٣ : ٦٣

رؤفة بن العجاج — ١ : ٨٢ ، ١٢٠ ، ١٧٦ ،

٢٤٦ ، ٢٥١ : ٢ : ٤ ، ١٦١ ، ١٨٨ ،

٣٤٣ : ٣ : ٢٠٠ ، ٢١٦ ، ٢٧٩ ،

٣٣٨ ، ٣٦٢ : ٤ : ٥٠ ، ١٨٩ ، ٢٥٥

ز

زمر بن الحارث الكلابي — ١ : ١٨٥ : ٢ :

٦١ ، ٢١٤ : ٣ : ٢٦٢ ، ٣٨٤ : ٤ :

٢٥٠

زهاد — ٢ : ٢٤٠

زهير بن أبي سلمي — ١ : ١٠٩ ، ٢٤٤ ،

٢٧٢ ، ٣٥٨ : ٢ : ٧ ، ٢٠٧ ، ٢٣٢ ،

٣٠٥ ، ٣٣٩ ، ٣٩١ : ٣ : ٤٣ ،

١٣١ ، ١٣٣ ، ١٤٣ ، ١٩٢ ، ٢٤١ ،

٣٩٠ : ٤ : ١٢ ، ١٨ ، ٢٢ ، ٧١ ،

٨٥ ، ١٨١ ، ٢٧٦

زياد الأعجم — ٢ : ٣١٤ : ٤ : ٢٧٤

زياد بن منقذ — ٤ : ١٥٠

عبد الله بن معاوية — ٢ : ٢٢
 عبد الله بن المعتز = ابن المعتز
 عبد الله بن همام السلولى — ٤ : ١٩٠
 عبد المحسن السورى — ٢ : ١٧٨
 عبد المطاب — ١ : ٢٤٩ ، ٣ : ٢٤٥ ، ٣٣٤
 عبد الملك بن مروان — ٣ : ٣٦٠
 عبد مناف بن ربيع الهذلى — ١ : ٢٦٩
 العدى — ٢ : ٢٤١
 عدة بن أيوب — ٣ : ١٥٠
 عبيد بن الأبرص — ١ : ٣١٣ ، ٤ : ٥٦
 عبيد بن أيوب العنبرى — ٤ : ٣٣
 عبيد الله بن عبد الله بن طاهر — ٣ : ٣٤٥
 عبيد الله بن عبد الله بن عتبة — ٢ : ١٠
 عبيد الله بن قيس الرقيات = ابن قيس الرقيات
 عبيدة بن هلال اليشكرى — ٢ : ٣٨٨
 عتاب بن ورقاء — ١ : ٢١٦
 العتافى — ٣ : ٢٩١ ، ٤ : ٣٤٥ ، ٤ : ٢٠٤
 العتفى — ١ : ٢٤٧
 العجاج — ١ : ١١٤ ، ١٢٧ ، ١٤٣ ، ٢٢٢
 ، ٣٢٦ ، ٣٥٧ ، ٢ : ٩٧ ، ١٢٤ ،
 ، ٢٠٥ ، ٣ : ٨٥ ، ٢٠٧ ، ٢١٢ ،
 ، ٢٧٦ ، ٤ : ١٦٧ ، ١٧٨ ، ٢٣٧ ،
 ٢٦٤
 العجير السلولى — ٢ : ١١٢
 العداء — ٣ : ١٢٣
 عدى بن الرقاع — ١ : ٦٩ ، ٣ : ١٣٥ ،
 ٣٣٢
 عدى بن زيد — ١ : ١٠٦ ، ٢ : ٤٥ ،
 ، ١٦٣ ، ٣٧٤ ، ٣ : ٧ ، ٧٦ ، ١٠٦ ،
 ٣١٩
 العديل — ١ : ٧٩ ، ٢ : ٢٥٠
 العرجى — ٢ : ٣٦
 عروة بن الورد — ٢ : ٢٧١ ، ٣٨٨
 العطوى — ٢ : ٩٥ ، ٣ : ٣٧٠ ، ٢٢٨ ،
 ٢٣٨ ، ٤ : ٧٨
 عطية بن زيد الجاهلى — ٣ : ١٨٤

صالح بن عبد القدوس — ٢ : ١٣٠ ، ٣٣٤ ،
 ٣٥٩

الصمة المشيرى — ١ : ٢٩٥

الصنوبرى — ١ : ٥٩ ، ٤ : ٨٤ ، ١٨٨

ط

الطائى = أبو تمام حبيب بن أوس الطائى
 طرفة — ٢ : ٥٠ ، ٦٤ ، ١٩٥ ، ٣٤٠ ؛
 ٣ : ٢٨ ، ١٠٠ ، ٣٤٤ ، ٤ : ٢١ ،
 ٣٥ ، ١٤٩ ، ١٩٦
 الطرماح — ١ : ١٨ ، ٣٧ ، ١١٢ ، ١٥٩ ،
 ١٧٧ ، ٢ : ٣٩٦ ، ٣ : ١١٨ ،
 ٢٦٠ ، ٣٨٢ ، ٤ : ١١٤
 طفيل — ٢ : ١١٠ ، ٣ : ٣٣٢ ، ٤ : ١٤٠
 الطهورى — ١ : ١١٨ ، ٢ : ٣٤٧

ع

عاصر بن الطيميل — ١ : ١١٤ ، ٣٢٣ ، ٢ :
 ١٩٥
 العباس بن الأحف — ١ : ١٣٠ ، ٢٥٠ ، ٢ :
 ٩٢ ، ١١٧ ، ٢٣٦ ، ٢٣٩ ، ٣٠٥ ،
 ٣٤٢ ، ٣ : ٢٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤
 العباس بن مرداس الحمى — ١ : ٢٧٨ ، ٢ :
 ٣٢٠ ، ٣٢٩ ، ٤ : ٧٠ ، ١٩٨
 عبد الصمد بن المعتز — ٢ : ١٣١ ، ٣٤٢ ،
 ٣٥٨ ، ٣٨٧ ، ٤ : ١٢٣
 عبد القدوس — ٣ : ٢٢٠ ، ٤ : ٢٢٤
 عبد القيس بن خفاف البرجمى — ١ : ١٠٩
 عبد الله بن أبي السمط — ٢ : ٣٤٠
 عبد الله بن الحرّة — ٢ : ٢٣٢
 عبد الله بن الحسين العلوى — ١ : ١١١
 عبد الله بن الدمينّة — ٢ : ٢٣٦ ، ٢٥٢ ؛
 ٣ : ١٦٥ ، ٤ : ٢٨
 عبد الله بن طاهر — ١ : ٣٥٧ ، ٣ : ٨ ،
 ٣٧٨ ، ٤ : ٢٩٣

عنترة — ١ : ١١٧ ، ٢١٦ ، ٣٠٢ ، ٣٠٩ ،
 ٣٨٤ : ٢ : ١١١ ، ٢٧٦ ، ٣٠٢ ،
 ٣٤٠ ، ٣٧٧ : ٣ : ٧ ، ٥١ ، ٨٢ ،
 ١٧٠ ، ٣٤٠ ، ٣٧٣ : ٤ : ١٣٩ ،
 ١٩١ ، ٢٧١
 عوف بن عطية — ٣ : ١٣٥

غ

غيلان النهشلي — ٢ : ٢٠٥ ، ٣ : ١٤٦ ، ٤ : ٢٨٣

ف

الفرزدق — ١ : ١٢ ، ٣٦ ، ١١٣ ، ٢٥٢ ،
 ٢٧٢ ، ٢٧٨ : ٢ : ٤٩ ، ٥٦ ، ١١٠ ،
 ٢٥٣ ، ٣٢٠ ، ٣٨١ ، ٣٨٢ : ٣ :
 ٦٣ ، ١٤٢ ، ١٥٢ ، ٢٢٩ ، ٢٣٦ ،
 ٣١٨ ، ٣٢٦ ، ٣٢٧ : ٤ : ٩ ، ٩٥ ،
 ١٢٦ ، ٢٠٣ ، ٢٠٥ ، ٢١٦ ، ٢١٩ ،
 ٢٢٨
 الفقد الزماني — ٣ : ١٨٧ ، ٤ : ٢٨٣ ،
 ٢٣٧ : ٤ : ٥٢ : ١ — الفزاري

ق

القاسم بن عيسى المعلى = أبودام القاسم بن عيسى
 القحيف — ٤ : ٨٥
 القطامي — ١ : ٦٩ : ٢ : ١٣٩ ، ٢٤١ ،
 ٢٥ : ٣ : ٣٠٦ ، ١٥٩ : ٤ : ٢٦٣ ،
 قطرب — ٣ : ٣٣٠
 قطري — ٢ : ٢٢٢
 قنبر — ٣ : ٣٤١ : ٤ : ٨٥
 قيس — ١ : ١٨٨ ، ٢٤٤
 قيس بن الحطيم — ٢ : ١٣٧ : ٣ : ٥٤ ،
 ٢١٥ : ٤ : ١٥٩
 قيس بن فرج — ١ : ١٠٤ : ٢ : ٩٢ : ٣ :
 ٢٥٠ : ٤ : ١٩٥

عقبة بن أبي معيط — ٣ : ٨٤
 العقيلي = محسن العقيلي
 العقيلي = مزاحم العقيلي
 العكوك — ٢ : ١٤٦ ، ١٨٧ : ٢ : ٣٨١
 علاقة — ١ : ٢٥
 طلوي النضري — ٤ : ١١٢
 علي (كرم الله وجهه) — ٤ : ١٨٧
 علي بن بسام الكاتب — ١ : ٩٩ : ٢ : ١٧٢
 علي بن جبلة — ١ : ١٣ ، ١٧٠ ، ٣٥٩ :
 ٢ : ٢٧٩ ، ٣١٥ : ٣ : ٢١٤ : ٤ :
 ٦٤ ، ٢٦٤
 علي بن الجهم — ٢ : ٩٥ ، ١٧٧ ، ٢١٨ ،
 ٢٦٢ ، ٣٣٤ ، ٣٤٩ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ :
 ٣ : ١٨ : ٤ : ١٩٥
 علي بن الحسين — ٣ : ١١
 علي الرمي — ٤ : ١٢٦
 علقمة بن عبدة — ٣ : ٣٣٨
 عمار الكلابي — ١ : ٢٨٩
 عمران بن حطان — ٢ : ٩٢ ، ٣٩٦ :
 ٤ : ١٦ : ١
 عمر بن أبي ربيعة — ١ : ١٦ ، ٢٨٦ ،
 ٢٩٧ ، ٣١٤ ، ٣٥٣ ، ٣٨١ : ٢ :
 ٣٩ ، ٢٦٨ ، ٢٨٢ : ٣ : ٢٥٧ : ٤ :
 ٢٧ ، ١٠٥
 عمر بن الأعور — ٤ : ١٢٣
 عمر بن شبة — ٢ : ٣٤٠
 عمر بن المبارك — ٣ : ١٠
 العميري — ٢ : ٣٨١
 عمرو بن الاطابية — ٤ : ٢٠٢
 عمرو بن حسان — ٢ : ٣٦ : ٣ : ٢١١
 عمرو بن عتبة بن أبي سفيان — ٤ : ٢٥٠
 عمرو بن قينة — ٣ : ١٨٠
 عمرو بن كثوم التعلبي — ١ : ٩٠ : ٢ : ٦٦ ،
 ٣٠٦ ، ٣١٥ : ٣ : ٢٣٢ ، ٢٣٦ :
 ٤ : ٢٢٤ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤
 عمرو بن مرة الجهني — ٤ : ١٨٩
 عمرو بن معدى كرب — ١ : ٩٨ : ٣ : ١٣ :
 ٤ : ١٠٩

قيس بن رفاعه — ٢ : ٢٤٣

قيس بن زهير العيسى — ١ : ٧٩

ك

كثير بن عبد الرحمن (كثير عزة) — ١ :

٣٤ ، ١٨٥ ، ٣١٥ ، ٣٦٥ : ٢ :

٤٣ ، ٥٠ ، ٥٩ ، ١٩٤ ، ٢٠٠ ،

٢٥٠ ، ٢٨٠ ، ٢٩٠ ، ٣١٠ : ٣ :

٢٦ ، ١٥٨ ، ٢٦٦ ، ٣٤٠ ، ٣٦٧ ،

٣٧٤ : ٤ : ٤٩ ، ١٣٢ ، ٢٠٣ ، ٢٠١

الكسي — ٣ : ٢٩٢

كشاجم — ١ : ٢٤٥ ، ٢٧١

كعب بن زهير — ٣ : ٥٦ : ٤ : ١٤٩

كعب بن مالك — ١ : ٢٥ : ٧٧ : ٢ : ١٢٤

الكلائي = زمزم بن الحارث الكلابي

الكيت — ١ : ٩ : ١٨٣ ، ١٩١ ، ١٩٤ ،

٢٠٦ ، ٢٣٠ ، ٣٥٣ : ٢ : ٢٨ ،

٢٣٢ ، ٢٤٨ ، ٣ : ٣ : ٦ ، ١١٧ ،

١٧٧ : ٤ : ٣١٩ ، ١٦٧

ل

ليد — ١ : ٢٥ ، ١٨٨ ، ٥٥ ، ٣٥٤ :

٢ : ٨٦ ، ٣٦٠ : ٣ : ٨٨ ، ١٠٨ ،

١٢٥ ، ١٥٠ ، ١٦١ ، ١٨٢ ، ٣٠٦ :

٣٩ ، ١٠٢ ، ٢٤٤

لطف الله بن المعافى — ١ : ١٤٩ ، ١٧٧

لقيط بن زراره — ٢ : ٢٢٤ : ٤ : ٨٤

اللهي — ٢ : ٣٨٦

اللي — ٣ : ٦٣

للي الأخيلية — ١ : ٢٧٣ : ٢ : ٢٠١

م

مالك بن الحارث النخعي — ٢ : ٩٥

مالك بن الربيع — ٤ : ١١٤

متم بن نويرة — ١ : ٥٩ ، ٢١٢ : ٢ :

٢٦٥

مجمع بن هلال — ٢ : ١٨٦

المجنون — ٣ : ٣٦٧ : ٤ : ١٩٥

المحكم — ٤ : ٢٩٠

محسن العقيلي — ٢ : ٢٤٤ : ٣ : ٣٦٩

محمد بن أبي زرعة = ابن أبي زرعة الدمشقي

محمد بن داود — ٣ : ١٨٣

محمد بن عبد الملك بن الزيات — ٢ : ٥٨ : ١٣١ :

٣ : ٣٣٢

محمد بن وهب (١) — ٢ : ٧٥ ، ١٧٨ : ٣ :

١١ ، ٣٤٣ : ٤ : ٤٧

محمد بن يزيد المهلب — ٣ : ٨

محمود بن الحسن (٢) — ١ : ١٢ : ٦٤ : ٢ :

١٧٣ ، ٢١٧ : ٣ : ١٣ ، ٩٣

محمود الوراق — ١ : ٥٥ ، ١٢٧ ، ٢٦٣ ،

٣٥٦ : ٢ : ٣٠٥ : ٣ : ٢٤٧

مدرك بن حصين — ٣ : ١٢٥

المخزومي — ٤ : ٦١

المرار — ٤ : ٢٧٩

مرحب — ٢ : ٣٩٦

المرقش — ١ : ٣٠٠

مروان بن أبي حفصة — ١ : ٦٨ : ٢ :

٢٧١ : ٣ : ٢٦٠ : ٤ : ٢٠٦

مزاخم العقيلي — ٢ : ٣٤٤ : ٤ : ٢٣٦

مزرد — ٣ : ٣٠ ، ١٤٥

مسلم بن الوليد — ١ : ١١٤ ، ١١٩ ، ١٢٨ ،

١٣٤ : ٢ : ٢١٨ ، ٢٢٩ ، ٢٥٤ ،

٢٦١ ، ٣٠٤ ، ٣١٣ ، ٣٣١ ، ٣٣٧ ،

٣٤٤ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ، ٣٨٩ : ٣ :

٣٦ ، ٤٧ ، ١٧٦ ، ١٩٤ ، ٢٣٤ ،

٢٥٢ ، ٣٨٧ : ٤ : ٤٤ ، ١٢٤ ،

١٤٢

المسيب بن زيد بن مناة — ٣ : ٣٢٥

(١) في الجزء الثاني ص ١٧٨ ، ٧٥ وفي الجزء الثالث ص ١١ : « وهيب » .

(٢) ورد في الجزء الثاني ص ١٧٣ باسم محمد وفي ص ٢١٧ باسم الحسين .

النمر بن قولب — ٢ : ٣٥٦ ؛ ٣ : ٣٠ ؛
٧٤ : ٤

النمرى = منصور النمرى
التهشلى = غيلان التهشلى

هـ

هدبة — ١ : ١٨ ، ٢٦٨
الهذلى = أبو خراش الهذلى
الهذلى = أبو ذؤيب الهذلى
الهذلى = أبو صخر الهذلى
الهذلى = أبو كبير الهذلى
الهذيل بن مجاشع — ١ : ١٨٨
هند — ١ : ١٣١
هند بنت النعمان — ٣ : ٤٧

و

الوأواء الدمشقى — ٤ : ١٨٦
الوائلى — ١ : ١١٥ ؛ ٢ : ١٣٢ ، ١٧٧ ،
٣٥٠

وعلة الجرمى — ٣ : ٢٣٢
الوليد بن عقبة — ٤ : ٧٧ ، ١٦٧
الوليد بن يزيد — ١ : ٥٨

ى

يحيى بن زيد بن على بن الحسين — ٤ : ٦٤
يحيى بن الفضل — ٢ : ١٥٣
يحيى بن مالك — ١ : ٢٤٧
يزيد — ٢ : ١٢٣
يزيد بن الحكم الثقفى — ١ : ٢٨٦
يزيد بن حمار — ٤ : ٦٥
يزيد بن عبد الدان — ١ : ٢٣٩ ؛ ٣ :
٣٠٧
المهلبى — ١ : ٤٩ ؛ ٣ : ٢٧٧ ؛ ٤ : ٢٤٤ ،
٢٩١
يعقوب بن الربيع — ٣ : ٤٣

اللسيب بن علس — ١ : ٢٥

المضرى — ١ : ١٧٧

المعرى — ١ : ٢٢٩ ، ٣٧٥ ؛ ٢ : ١٨١

معن بن زائدة — ٣ : ١٩٦

منصور بن الفرج — ٢ : ١١٧

منصور الفقيه — ٣ : ٣٧٠

منصور النمرى — ١ : ٣٦٠ ، ٣٦٧ ؛ ٢ : ٢٠

٢٠ : ١٢٤ ، ١٢٣ ، ١٣١ ؛ ٤ :
٢٨ ، ١٤٧ ، ٢١١

منظور بن مرثد الأسدى — ٣ : ٣٦٩

المهدى — ٢ : ٢٥٣

المهلبى أبو محمد — ٢ : ٣٠ ، ٨٨ ؛ ٣ : ٢٣ ،

٢٨١ ، ٢٧٧

مهمل — ١ : ٣٦٠

مهباز — ٤ : ٩

المؤرج — ٣ : ٣٣٣

الموصلى = السرى الموصلى

المؤمل — ٣ : ١٦٦

المؤمل بن أميل — ٤ : ٤٩

ن

النايفة الجعدى — ٢ : ٣٦٥ ، ٣٨٥ ؛ ٣ : ١٤

١٤ : ١٨٨ ، ٢٠١ ، ٢٣٨ ،

٣٣٩ ، ٣٥٧ ؛ ٤ : ٣ ، ٣٧٠ ،

٥٠ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٦٠ ، ٢٦٣ ،

٢٦٤ ، ٢٦٩

النايفة الديبائى — ١ : ٢٥ ، ٨٢ ، ١١٠ ،

٢٨٧ ، ٢٩٩ ؛ ٨٩ ، ١١٣ ، ١٢٠ ،

٢١١ ، ٢٢٧ ، ٣٠٧ ، ٣٢٤ ؛ ٢ : ٢٥٥

٥ : ٤ ؛ ٢٥٥

الناشى الأكبر — ١ : ٣١٢ ؛ ٤ : ٣٨

النامى — ٣ : ٢٢٦

نصر بن سيار — ١ : ٣٦٤

نصيب — ٤ : ٢٦٤

النعمان بن عدى — ٣ : ٢٤٦

نظويه — ١ : ٢٢٨

فهرس القوافى للشواهد

التي وردت في شرح العكبرى

					(ء)				
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وقى	وسخائه	كامل	٣	٢٣٥	أشم	بلواء	طويل	٢	٥٠
يا	شعائى	»	٣	٣٣٠	ترى	بفظاء	»	٢	١٣٧
وأنا	أنواء	»	٣	٣٧١	ملكك	ماوراءها	»	٢	٢٢٧
خرقاء	بالاسماء	»	٣	٣٨٣	إذا	هادئا	»	٢	٢٩٧
أبكى	وبكائى	»	٤	٢٧١	كأنى	وورائى	»	٣	٣٢٩
لو	السماء	مجزوء الرمل	٢	٣٨٠	فإن	وملاؤها	»	٤	١٢٩
أقضى	داء	سريع	٢	٣٩٠	ينحى	إناء	»	٤	٢٥٣
وهو	بلاء	خفيف	١	٨٤	وكنك	أعدائى	سبط	٢	١١٧
»	»	»	٣	١٨٥	رأيت	براء	وامر	١	٨٢
جل	هجاء	»	١	١٩٤	أأذكر	الحياء	»	١	١٩٨
إنما	الظلماء	»	٢	١٨٩	فلا	دواء	»	٢	٤٤
حظنا	الأحشاء	»	٢	٢٠٧	كأن	وماء	»	٢	١٣٩
يشترن	الدماء	»	٢	٣٠١	رأت	الضياء	»	٢	٢٨٤
والقواء	وراء	»	٢	٣١٥	إذا	النساء	»	٣	١٨
طلبوا	بقاء	»	٤	٤٠	وما	سواء	»	٣	١٣١
يوم	عطاء	»	٤	٩٩	لعمرك	السماء	»	٣	٣٤٣
ليس	العطاء	»	٤	٢٧٩	وما	الدلاء	»	٤	٣٩
وقد	الدواء	متقارب	٣	١٦	فلا	دواء	»	٤	٩٦
ب					لددتهم	فقاءوا	»	٤	٢٦٩
					أخلت	بسامراء	كامل	١	٤
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	يا	وشقاءه	»	١	٦
ترى	مغربا	طويل	١	١٢	نسحت	صمائها	»	١	١٠٧
كريم	الرحب	»	١	١٦	فاستبق	الأعداء	»	١	١٤٩
رعته	ساكبه	»	١	١٧	وتكاد	الماء	»	٢	١٨٦
وقد	خبب	»	١	٢٤	من	فى الأحشاء	»	٢	٣٥٠
يرى	آيب	»	١	٣٧	قاللم	الهيحاء	»	٢	٣٧٣
ألا	الركائب	»	١	٤٠	»	»	»	٣	١٩٨
تطيب	ها	»	١	٤٥					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وما	بليبي	طويل	١	٥٤	وما	مذهب	طويل	٢	٢٨
يحيب	صاحبه	»	١	٦٦	إذا	وطيب	»	٢	٣٦
قد	عقاريه	»	١	٦٧	يرد	المطرب	»	٢	٤٠
صرمت	ليذهبا	»	١	٩١	إذا	مرار به	»	٢	٤٩
فرد	ذنوب	»	١	١٠٣	إذا	يضرب	»	٢	٦٥
كأأن	كواكبه	»	١	١٠٧	ولا	الكتائب	»	٢	٨٩
»	»	»	١	١٢٨	»	»	»	٤	٥
سبب	سوانبا	»	١	١٢٣	هذا	أب	»	٢	١٠٣
نحاوز	يكذب	»	١	١٢٦	لك	تذهب	»	٢	١١٢
أرى	محضبا	»	١	١٢٩	جوانح	عالب	»	٢	١٢٠
شهدت	عائبا	»	١	١٢٩	ولا	بخائب	»	٢	١٢٢
محاسن	كالغائب	»	١	١٣١	تقد	الحجاب	»	٢	٢٢٧
عمت	قرب	»	١	١٧٧	وما	مذهب	»	٢	٢٣٢
وما	وينضب	»	١	١٨١	أثم	تطيب	»	٢	٢٣٨
ولولا	معرب	»	١	١٨٢	أرائي	أرنبا	»	٢	٢٤٢
محاسن	معرب	»	١	١٨٣	صريع	الدوائب	»	٢	٢٤٢
وهل	تأببا	»	١	١٨٧	علمتك	خلبا	»	٢	٢٤٣
فعرين	المفارقة	»	١	١٨٧	فاني	مذهب	»	٢	٢٤٨
بصاخي	لغايها	»	١	١٩١	وما	مذهب	»	٣	٦
وما	مذهب	»	١	١٩٤	»	»	»	٣	١٧٨
سقتنا	المعتب	»	١	٢٠٦	بعينين	سحابها	»	٢	٢٥٠
إذا	غريب	»	١	٢١٥	فينا	حيب	»	٢	٢٦٠
»	»	»	٢	١٩١	وبات	تغيا	»	٢	٢٦٠
حا	ثعب	»	١	٢١٩	تكاد	طاب	»	٢	٢٦٣
عقار	تأببا	»	١	٢٢١	ثوى	واجبا	»	٢	٢٧٣
ولولا	ناشب	»	١	٢٢٨	ونحن	والقواضب	»	٢	٢٩١
»	»	»	١	٢٤٦	ولو	الركب	»	٢	٢٩٥
لو	عائبا	»	١	٢٥١	»	»	»	٢	٢٩٧
شفنا	شرجب	»	١	٢٧٣	أضاءت	ثاقه	»	٢	٢٩٧
قيداد	نجب	»	١	٢٧٨	وأحسن	وبالعتب	»	٢	٣٠٥
قتلنا	قارب	»	١	٢٧٩	عدا	كتب	»	٢	٣١٣
وينحني	عبي	»	١	٢٨٢	ولو	الركب	»	٢	٣٣٨
وألستى	أجنبيا	»	١	٢٩٠	وما	حيب	»	٢	٣٤٣
فما	أب	»	١	٣٢٣	تسرع	حيائب	»	٢	٣٤٨
فان	الأقارب	»	١	٣٣٨	تناء	ومغربا	»	٢	٣٤٩
أتهجر	تطيب	»	١	٣٤١	فان	مضاريه	»	٢	٣٦٨
					فلست	يصوب	»	٢	٣٧٤
					لقد	الركب	»	٢	٣٧٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
ولم	حسي	طويل	٢	٣٨٩	إذا	في القرائب	طويل	٤	٤
نراع	ونلعب	»	٣	١١	إيا	فيجيب	»	٤	١٢
فقد	نابها	»	٣	١٢	قد	الربوب	»	٤	٤٧
تبدل	تنوب	»	٣	١٦	أضأت	ثاقبه	»	٤	٦٦
تكاد	وحاصب	»	٣	١٨	أقول	الكرب	»	٤	١٠٥
لها	والقلب	»	٣	٤٤	ولم	قواضب	»	٤	١٠٦
لتعلم	وأقاربه	»	٣	٤٧	وسائلة	مذاهبه	»	٤	١٠٨
وقعا	بالحواجب	»	٣	٥٠	أنخنا	مشرب	»	٤	١٤٠
لئن	والقرب	»	٣	٥٥	وعدهم	المناصب	»	٤	١٤٥
ولما	وكواكبه	»	٣	٩٨	أبدل	نجيب	»	٤	١٤٥
فإن	خصيب	»	٣	١٠٧	فكم	ثعلبا	»	٤	١٦٧
واستنشق	طيب	»	٣	١٦٥	فا	أجيب	»	٤	١٩٥
فإن	طال	»	٣	١٦٧	على	عجائب	»	٤	٢٠٥
فبيناه	نجيب	»	٣	١٨٤	وإذا	عضبه	»	٤	٢٢٨
إلا	الحب	»	٣	١٨٨	ولاني	رقيب	»	٤	٢٣٠
لو	المقارب	»	٣	٢١٥	تحيز	ضارب	»	٤	٢٦٣
تضايق	يتسربا	»	٣	٢١٥	فعاخوا	الحقائب	»	٤	٢٦٥
إذا	تقلب	»	٣	٢٢٦	سبعا	وذهب	»	٤	٢٧٨
سلبت	سالب	»	٣	٢٣٨	إذا	للمقاب	»	٤	٢٩١
هزبر	أغلبا	»	٣	٢٤٠	أخو	صاحبه	»	٤	٢٩٣
إذا	مهيب	»	٣	٢٦٩	لكل	وحانب	»	٤	٢٩٣
ألا	واللعب	»	٣	٢٨٤	وما	فأطرب	»	٤	٢٩٦
إذا	نخطب	»	٣	٢٩٤	أيها	تعيب	مديد	٢	٤٥
بعيد	قريب	»	٣	٣٩٥	لم	كوكبه	»	٢	٣٤٢
قلو	عذبا	»	٣	٣٠١	بيضاء	شنب	نسيط	١	٨٩
أعهدك	مغرب	»	٣	٣١٩	لا	تهب	»	١	٩٩
أضرت	تغيا	»	٣	٣٣١	إن	محاربة	»	١	١١٥
إذا	بعضائب	»	٣	٢٣٩	لاني	في الذنب	»	١	١١٥
»	»	»	٣	٣٣٧	تمشى	الجلابيب	»	١	١٥٩
وفي	ذنوب	»	٣	٣٣٨	ليس	تحتجب	»	١	١٧٥
ويوماك	عصصب	»	٣	٣٨٠	كلما	راني	»	١	٢٠٣
دعاني	طلابها	»	٣	٣٨١	شعارها	لعب	»	١	٢١٨
تكاد	طالب	»	٣	٣٨١	فكان	كلايه	»	١	٢٨٨
					يا	وهبا	»	٢	٣٠
					لمياء	شنب	»	٢	١١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
بأيها	كشب	سبط	٢	١٣٧	فلا	حوب	وافر	١	٣٤٢
أنيته	الفضيا	»	٢	١٧١	كأن	انقلاب	»	١	٣٦١
عداك	الحضيب	»	٢	١٨٠	إذا	الطيب	»	١	٣٦٤
لو	لجب	»	٢	١٩٩	فلست	الكذوب	»	٢	٧٠
»	»	»	٣	٦٤	هداك	الشعاب	»	٢	١٠٨
إن	السلب	»	٢	٢١١	تعرض	للسباب	»	٢	١٤٢
»	»	»	٢	٣٢٦	بدر	القلوبا	»	٢	١٥١
»	»	»	٤	١٣١	وخرق	الركاب	»	٢	١٥٢
إنا	والأدب	»	٢	٢١٨	وراحة	سكب	»	٢	١٥٤
سأه	ريب	»	٢	٢٥٣	ولم	ولع	»	٢	١٨٥
فضيعه	رحب	»	٢	٢٥٦	أما	الغيوب	»	٢	٣٨٠
لم	الرعب	»	٢	٢٥٧	فقات	وهب	»	٣	٤
قوم	الدنيا	»	٢	٢٨٩	سقى	سكوب	»	٣	١٤
كما	انظاييب	»	٢	٣٠٠	وأصفح	الشحوب	»	٣	١٩
وأنكرتني	والصلبا	»	٢	٣٤٨	أحب	الكلاب	»	٣	٢٢
فأنت	أدب	»	٢	٣٥٩	يهز	الغاب	»	٣	١٢١
»	والذم	»	٢	٣٦٠	تائل	حانا	»	٣	١٧٤
»	الكتف	»	٢	٣٨١	ترن	الثياب	»	٣	٢٦١
إن	بالعجب	»	٣	٧	وكم	حبب	»	٣	٢٧٧
قانت	غلا	»	٣	٩٤	وما	بقل	»	٣	٣٣٢
لا	الأه	»	٣	٢٠٦	حبوت	عتاب	»	٣	٣٩٣
»	والعراقب	»	٣	٢٨٢	لمن	الذهاب	»	٣	٣٩٧
الحدود	مستل	»	٣	٢٨٧	جباد	العرا	»	٤	٩
السيف	واللع	»	٣	٣٥٢	جريمة	صليا	»	٤	٣٠
إن	الطلب	»	٣	٣٨٢	وما	ما أشابا	»	٤	١٢٤
إن	مكتئبا	»	٤	٢٢٤	ولكل	ويعب	كامل	١	٨٣
ليالى	لعب	»	٤	٢٥٢	يا	قالنرب	»	١	٩٨
كان	الذهب	»	٤	٢٧٤	متسرعين	يتنهب	»	١	١٢١
ومصلتات	والرقاب مجزوء البسيط	»	٢	١٢٠	كثرت	نائب	»	١	١٢٥
ففضى	وانتسأى	وافر	١	٥٤	كالبر	قريب	»	١	١٣٠
ظلالا	الذباب	»	١	٥٨	ملك	محرب	»	١	١٣٢
ملفظ	شبابه	»	١	٥٩	»	»	»	٢	٢١٤
رأيت	كما	»	١	٧٧	أنى	الجورب	»	١	١٣٣
تطلى	ملا	»	١	٧٨	م	أب	»	١	١٨١
وقام	العقاب	»	١	٨٢	وأحب	المطلب	»	١	١٨٣
وكنت	السحاب	»	١	٢٥٥	وأفح	يوهب	»	١	١٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وإذا	كذبذب	كامل	١	٢٠٠	يزين	الراكب	هزج	٢	١٧٣
فاذا	»	»	٣	٢٦٨	لها	بالرعب	»	٣	٣٢١
لما	أحوب	»	١	٢٠٠	إذا	الوطب	»	٤	٤٩
إن	شهاب	»	١	٢٧٩	وهو	حراه	رجز	١	٧٤
فيكون	مركي	»	١	٣٠٢	ورعى	الياب	»	١	٩١
سلبوا	يسابوا	»	١	٣٣٧	يا	غراب	»	١	١١٧
إن	التناب	»	٢	١٠	لما	جليابه	»	١	١٢٨
فتمت	تجب	»	٢	١٣٨	يا	الذرب	»	١	١٨٤
فكان	كتائبه	»	٢	١٥٢	قد	أرباب	»	١	١٩٧
كثرت	تائب	»	٢	١٥٩	مهند	المندبا	»	٢	١٧٥
ولئن	ركان	»	٢	٣٣٨	»	»	»	٣	١٦٠
»	»	»	٣	١٨٩	متصم	بالخبا	»	٢	٣٦٦
هو	أغضبا	»	٢	٣٤٦	قد	مجب	»	٢	٣٩٦
وإذا	محبوب	»	٢	٣٥٥	تنضح	الرب	»	٣	١٩٧
شرف	أنبوب	»	٢	٣٥٩	تراه	إهابه	»	٣	٢٠٦
قل	الجورب	»	٢	٣٦٠	تحسبه	أكب	»	٣	٢١٤
غريت	مغرب	»	٢	٣٧١	حسم	وثب	»	٣	٢٧٢
فكان	أجرب	»	٢	٣٧٥	يا	المطيب	»	٣	٣٧٣
خذ	الواجبا	»	٢	٣٩٧	شق	الجيوب	رمل	١	٥٤
لم	مصيب	»	٣	١٠	بأني	الزرنب	»	١	٩٠
ما	محسوب	»	٣	٥٤	أتراني	نصبي	مجزوء الرمل	٢	٩٥
إني	وشعوب	»	٣	٥٦	فبادر	الأريب	سريع	١	٦٠
خطرات	ديدا	»	٣	١٨٢	متكئا	بالكوب	»	١	١٠٦
وبذلت	صحابها	»	٣	٢١٨	يا	بالصواب	»	١	١٧٧
عود	يتاه	»	٣	٢٣٨	ذبت	ينته	»	١	١٤٩
هذا	أب	»	٣	٢٧٧	وكلهم	عابوا	»	١	١٩٤
ولقد	أعضب	»	٤	٨٩	كأنما	عابوا	»	٢	٣١
إن	سبب	»	٤	١٢١	أنتم	أذنا	»	٢	١٥٩
قوم	الأبواب	»	٤	١٣١	فقلت	القلب	»	٣	٥٥
إن	قريب	»	٤	١٥٠	يا	المطلب	»	٤	٩
وأرى	بصابه	»	٤	١٨٥	يا	أتراب	»	٤	٣٧
وإذا	الموهوب	»	٤	٢٩٠	ولست	حسبه	منسرح	١	١٥٦
فصدقها	كذابه	مجزوء الكامل	١	٢٠٠	ليست	هلب	»	١	٢٠٤
يسر	غربه	»	٢	٣٢٠	عبد	في حسبه	»	١	٢٧٩
ما	الناقب	»	٣	٢٦٠	والعبد	رهبا	»	٢	٤٣
					قد	والعصب	»	٢	٣٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
نرمى	أديه	منسرح	٣	٢٥٥	غرت	أسرتي	طويل	٣	٦٣
ما	غضبوا	خفيف	٢	٩٠	فن	الحسنات	"	٤	٧٧
ولمدحيك	تهذيب	"	٢	١٥٧	ولو	حياته	"	٤	٧٧
فاذا	الرباب	"	٢	٢٥٠	فلا	فتجلت	"	٤	١٣٢
قطربل	العنب	"	٢	٣١٨	أسيئي	تقلت	"	٤	٢٠١
لو	الجديب	"	٢	٣٨٢	ألا	تفتت	"	٤	٢٥٠
رب	بانتحاب	"	٣	٣٢٩	ومن	لهاتي	واقر	١	١٧٧
عربته	جنبا	"	٤	٢٢٣	أرى	يأتي	"	١	١٤٩
بهلك	يلعبوا	متقارب	١	٨٩	ألم	اليوت	"	٢	٩٦
وما	وأللها	"	١	١٧٠	وكنت	خلوت	"	٢	٣٣٤
نعمرك	الكاتب	"	٢	٢٤٥	نراع	رائحات	"	٣	١١
ولد	جنبا	"	٢	٢٦٨	فان	طويت	"	٤	٨٨
ناري	الحلب	"	٢	٣٥٥	أحب	البنات	"	٤	١٢٣
اطس	يثقف	"	٢	٣٦٥	فناغ	الفرات	"	٤	١٢٨
ومن	يغلب	"	٣	٨	فلا	حلفتا	"	٤	١٢٩
ولست	يصب	"	٣	١٧٩	لو	في الظلمات كامل	"	٢	١٩٨
وشاهد	بأقضاها	"	٣	٢٠٠	وكأنها	صهواتها	"	٤	١١٥
كان	يخضب	"	٣	٢٣٨	إلك	إحوق	رجز	١	٤٠
تغيب	تع	"	٣	٣٥٧	ذو	المعالي	"	١	١٢١
ننا	انصواب	"	٤	١١	يصبجن	هيها	"	١	٣٢٧
وإذ	والمكبا	"	٤	٥٦	كان	ناعمت	"	٢	١١
ت									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
له	شمت	طويل	١	٣٤	من	شيمته	رمل	٢	٢٠
فان	اغلاتها	"	١	١٣٨	قد	تمطفته	سريع	٣	٢٢٣
غدونا	سربني	"	١	٢٠٧	حلت	نياسها	"	٤	٦٤
بأيدي	سلت	"	١	٢٥١	لم	بهت	"	٤	١٨٦
"	"	"	٣	١٥٢	قد	الباقيات	خفيف	٢	٣٨١
له	مشتت	"	٢	٢٦٤	كم	فهاز	"	٢	٣٩١
فقلت	ذلت	"	٢	٢٨٠	إذا	الشتا	متقارب	٢	٢٧
وقد	فراها	"	٢	٣٠٤	ث				
فان	فطلت	"	٣	٤٥	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ث									
فقلت	ذلت	"	٢	٢٨٠	فنعم	لاعت	طويل	١	٢٧٩
وقد	فراها	"	٢	٣٠٤	بتان	الغيوث مجزوء البسيط	"	٢	٢٦٢
فان	فطلت	"	٣	٤٥	ومن	الأواع	رجز	١	٨٣

صدر البيت				ج			
قافيته	بحره	ج	ص	قافيته	بحره	ج	ص
مزاها	طويل	٤	٤٨	تدحرج	طويل	٣	٢١٥
المصابع	"	٤	٦٦	أريج	"	٤	٢٠٢
فقبح	"	٤	١٦٩	معج	مديد	٢	١١
الأمادج	بسيط	١	٢٢٧	السرچ	"	٣	٣٣١
مدحا	"	١	٢٥٠	نحا	بسيط	٢	٢٢٨
بارشاح	"	٣	٦٦	تنوجه	كامل	٣	١٠٦
مذبوح	"	٣	٧٧	الحشرج	"	٤	١٠٥
"	"	٤	٤١	تمعجا	رجز	١	١١٤
راح	وافر	١	١٤٤	كالزرج	"	٢	٤٧
"	"	٢	٢٤٧	المهج	رمل	٢	١٩٩
الجناح	"	٢	١٩٠	شاحي	خفيف	٢	٣٣٣
ضواحي	"	٢	٢١٠	ح			
بمنتراح	"	٢	٢٤١	صدر البيت	قافيته	بحره	ج
النواحي	"	٢	٢٦٤	أحدك	بارح	طويل	١
قباحا	"	٢	٣٢٠	"	"	"	١
الفراح	"	٣	١٢٣	وكن	ملا	"	١
وضع	كامل	٢	١٧٨	آز	رامح	"	١
أرواحه	"	٢	٢٩٧	أفي	منيع	"	١
المادح	"	٣	٢٣١	رمني	حرحي	"	١
ساج	"	٤	٢٧٤	رمي	بالقوادح	"	١
شبحه مجزوء الكامل	١	٢٤٤	٢٤٤	بدرن	شبح	"	٢
ورحبا	"	١	٣١٦	وأقنع	صالح	"	٢
"	"	٣	١٤٢	إذا	يرج	"	٢
لابراح	"	١	٢٩٦	أحب	طلاح	"	٢
"	"	٢	١٠٧	فقل	النواج	"	٢
"	"	٣	٢٦٢	شفعت	المادح	"	٢
"	"	٤	٩٢	وأدينني	الأباطح	"	٢
"	"	٤	٢٨٣	ومطلعة	وراحها	"	٢
الميجا	رجز	١	٢٠٦	وأصبح	الصحاصح	"	٢
النصيح	"	١	٢٥٤	لا	طليح	"	٢
لا متصرح	"	٣	٢٧٦	لقد	متزحرج	"	٣
فنتريحا	"	٤	٢٠٤				
ججاجع مجزوء الرجز	١	٢٤٢	٢٤٢				
"	"	١	٣٠٥				
صحيح مجزوء الرمل	٤	٣٣	٣٣				

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
درة	قافا	خفيف	١	١٣	ولم	بواحد	طويل	١	٣٥٠
معشر	الأرواح	"	٢	٣٦٠	كن	سود	"	١	٣٥٤
شم	المداح	"	٢	٣٧٩	وما	عند	"	١	٣٧٧
مخلط	إصرع	"	٣	١٤٥	ولم	بواحد	"	١	٣٨١
دعوت	ماالجالح	متقارب	١	٣٤١	كان	ويبعدها	"	٢	٧
خلطك	أرحح	"	٢	٣٦٠	خيلى	يد	"	٢	٤٠
خ									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	طابع	طويل	٤	٣٥	قرب	بعيد	"	٢	٨٨
د									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	وما	وفندا	"	٢	١٩٢
بنونا	الأاعد	طويل	١	١٥	ألا	مخلدى	"	٢	١٩٥
وكم	نكد	"	١	٢٥	متى	موقد	"	٢	٢١٣
قطوف	اليد	"	١	٣٧	خليلى	خدى	"	٢	٢٣٥
أحدث	أحرذا	"	١	٣٧	وما	مراد	"	٢	٢٤١
وإن	كدى	"	١	٧٩	ألا	وايدها	"	٢	٢٥٣
وقت	بعد	"	١	١١٢	وما	ويمادى	"	٢	٢٦٤
كأن	ويصعد	"	١	١٢٨	كسوب	المهند	"	٢	٢٦٥
سألت	محمد	"	١	١٤٤	تسير	تشيدها	"	٢	٢٦٦
ولو	جلدى	"	١	١٧٥	جلبد	بالجلد	"	٢	٢٦٩
قار	أصعدا	"	١	١٧٨	متى	مخدى	"	٢	٢٨٦
هى	أسود	"	١	١٨٩	متى	مايبدى	"	٢	٢٨٧
وأشهد	رشدى	"	١	١٩٩	قما	قمتدى	"	٢	٣٠٩
وقائلة	هند	"	١	٢٧٨	وفى	الحجاسد	"	٢	٣٢٥
بخار	نعودا	"	١	٢٨١	شباب	ترودا	"	٢	٣٤٣
وما	وأحسد	"	١	٢٩٠	ونبين	القمع	"	٢	٣٦٧
فهما	مردد	"	١	٢٩١	فبو	بخاند	"	٣	٧
وقد	الهد	"	١	٢٩٧	قائك	بعيد	"	٣	١٥
فما	يزيدها	"	١	٣٢٥	سأجهد	الجهد	"	٣	٣٥
يقولون	مخلود	"	١	٣٣١	أليس	وهجودها	"	٣	٤٣
وكانت	بأسود	"	١	٣٣٤	بذكرنا	بارد	"	٣	٩٦
ولماني	موعدى	"	١	٣٤٣	وخبرنى	شهود	"	٣	١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وايل	واحد	طويل	٣	١٦٢	لا	بمحدود	سيط	١	٢٤٩
لبسن	برود	»	٣	٢٢٢	راحت	القياديد	»	١	٢٦١
وأتبعها	والخقد	»	٣	٢٢٧	يا	المراويد	»	١	٢٦٦
خللي	لواحد	»	٣	٢٢٨	إذا	الجلدا	»	١	٢٦٩
بلست	بعدي	»	٣	٢٣٦	»	»	»	٢	١٨٨
بقاي	شديد	»	٣	٢٤٨	أمسى	عيدا	»	١	٢٨٦
وإن	الأود	»	٣	٢٦٨	فارقنكم	يد	»	١	٢٩٣
حسام	عمضد	»	٣	٢٨	لم	تلد	»	١	٣٣٢
وإن	الأود	»	٣	٢٩١	»	»	»	٢	٢٢٥
سلبت	أمرد	»	٣	٣٣٤	إن	كبدا	»	١	٣٦٠
وماكنت	ومعاهد	»	٣	٣٤٣	كأنه	كعب	»	١	٣٦٠
أحدث	المتوقد	»	٣	٣٤٤	أمسى	عيدا	»	٢	٣٩
جديد	بالجلد	»	٣	٣٤٦	لله	لمحدود	»	٢	١١٥
طلوب	يزايدا	»	٣	٣٤٨	كأنها	تجد	»	٢	١٢٠
أعندي	الحمد	»	٣	٣٦٩	عجبت	تعد	»	٢	١٣٠
لمت	المجد	»	٣	٣٧٥	يقول	النفود	»	٢	١٧٧
تقول	أوجد	»	٤	٢٧	آيت	سند	»	٢	١٧٨
أمر	نفودي	»	٤	٤٥	أن	أحدا	»	٢	١٩٥
إذا	معبد	»	٤	٦١	لو	قعدوا	»	٢	٢٣٢
ذري	عدا	»	٤	٦١	أما	النجد	»	٢	٢٥٦
أمرك	باليد	»	٤	١٤٩	أمطلع	الجود	»	٢	٢٦٦
إذا	نميد	»	٤	٢٣٨	بكل	قصد	»	٢	٣١٢
أيا	خلدا	»	٤	٢٤٥	إن	مردود	»	٢	٣١٣
فتي	وودي	»	٤	٢٧٦	لو	بموجود	»	٢	٣٣٩
طلعت	في بلد	مديد	٢	٢٦١	عجبت	تعد	»	٢	٣٧١
ورحب	بلد	بسيط	١	١٦	مهلا	ولد	»	٢	٣٨٥
»	»	»	٢	١٢٠	لما	أحدا	»	٢	٣٨٩
»	»	»	٢	٢٤٧	لو	مخلد	»	٣	٨
كم	لأجد	»	١	٤٨	نظل	والهادي	»	٣	٣٠
وشعثت	قعدا	»	١	١٧٧	يحمود	الجود	»	٣	٣٩
ومشهد	مشهود	»	١	١٥٣	الدهر	يد	»	٣	١٣٠
إن	وعدوا	»	١	١٧٧	»	»	»	٤	٢٤٠
لا	قواد	»	١	١٧٩	إن	وعدوا	»	٣	٢٣٢
حن	زاد	»	١	٢٢٣	إن	مجتهد	»	٣	٢٧٧
					زر	بادي	»	٣	٣١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كان	ورد	بسيط	٤	٣٨	تقاذف	شروود	وافر	٣	١٧٧
أضحت	لبد	»	٤	٣٩	ليست	بالصعيد	»	٤	٩١
لم	عضدا	»	٤	٥٧	كذي	يزاد	»	٤	١٠٢
واعذر	الحسد	»	٤	٦٠	نرى	بسود	»	٤	١٥٥
لئن	ما ولدوا	»	٤	١٤٥	فتى	والحدود	»	٤	٢٩١
حتى	عمد	»	٤	١٥٨	أهاب	الأسد مجزوء الوافر	»	٤	٧٨
الضاربون	عادي	»	٤	١٥٩	شخص	واحد	كامل	١	٥٤
من	أود	»	٤	١٩١	سافوا	خلودا	»	١	٦٥
يكاد	يرد	»	٤	١٩١	»	»	»	٢	٦٣٢
حات	قصد	»	٤	٢٤٤	صلى	وزادها	»	١	٩٩
فقد	أجد	»	٤	٢٦٣	خاب	الأسعد	»	١	٢٥٤
ولو	سهادى	وافر	١	١٤	فلئن	مصد	»	١	٢٦٢
معاوى	الحديدا	»	١	٣٨	لا	الأكباد	»	١	٢٩٥
»	»	»	٢	٢٩٠	كان	ثمودا	»	١	٣٢٤
وكن	يبيدوا	»	١	٧٨	طلعت	سعود	»	١	٣٤٣
شريف	الحمد	»	١	١٥٦	وأرى	حداد	»	١	٣٥٤
جدير	صادى	»	١	١٩١	جود	التوحيد	»	١	٣٥٩
معاد	معادى	»	١	٢٦٣	فكأنما	نحسد	»	١	٣٦٧
فا	والتهود	»	١	٢٧٥	والنعم	قائد	»	٢	٧٢
وتركى	الورود	»	١	٢٩٢	إن	حداد	»	٢	١١٠
شكوت	الحمد	»	١	٢٩٢	لولا	الأكاد	»	٢	١٨٦
وما	التجيد	»	١	٣٠٩	أحلى	اعتدى	»	٢	١٩٤
فيا	البعاد	»	١	٣٣٠	لبس	ولدودا	كامل	٢	٢٦٢
إذا	والصعود	»	١	٣٥٦	هدمت	الفرقد	»	٢	٢٦٦
قيم	فى البلاد	»	١	٣٦٥	فى إثر	تقصد	»	٢	٣٠٧
وما	وزادى	»	١	٣٦٥	وإذا	ومعيدا	»	٢	٣٧٢
إلى	بالشهاد	»	٢	٢٥٠	فأتم	تورد	»	٢	٣٧٥
جفوت	فؤادى	»	٢	٢٥٧	فإذا	ومعيدا	»	٣	٣٩
وأن	البلاد	»	٢	٢٦٤	قد	لزعاده	»	٣	٦٢
تركت	الورود	»	٢	٢٧٧	واقعد	أجبادى	»	٣	٨٧
لها	الحدود	»	٢	٣٤٢	وإذا	وحسودا	»	٣	١٢٠
فليس	برقميدا	»	٢	٣٥٠	كالرمح	الأصيد	»	٣	١٢١
ألم	جنود	»	٣	٤٧	والشمس	قائد	»	٣	٢٢٢
					من	الواحد	»	٣	٢٦٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بمخضب	يعقد	كامل	٤	٣٧	وأرى	وسود	خفيف	٢	٢٨٦
"	"	"	٤	١٦٤	شاب	العواد	"	٣	١٦٤
لم	مستعد	"	٤	٨٥	يا	شديد	"	٣	١٨٢
يتراحمون	يمورد	"	٤	٢٢٨	فراق	صدود	"	٣	٢٠٩
فرججته	مزاده مجزوء الكابل	١	١٥٨		اظلبا	والبيد	"	٣	٢٩٩
أو	شاعدا	"	١	٣١٨	"	"	"	٣	٣٦٩
قالوا	العباد	"	٢	٢١٨	سبله	وجوده	"	٣	٣٧١
في	بزائده	رجز	١	٢٠٢	ويحجز	البلاد	متقارب	١	٢٥٤
أرعيتها	واليعضيدا	"	١	٣٣٩	ونحن	أنعمادها	"	١	٣٠٩
"	"	"	٢	١٨٣	وايس	واحد	"	١	٣٤٠
يا	هداد	"	٢	١٩٣	لفد	الوعود	"	١	٣٦٩
لو	زائدا	"	٢	٢٦٨	أرى	حديدا	"	٢	٣٠٧
"	"	"	٣	٢٣١	ومثلك	بأجلادها	"	٢	٣٩١
إذا	الفندا	"	٣	٧٠	"	"	"	٤	٢٣٣
لنا	تحصدا	"	٣	٣٢٦	ومن	أحد	"	٣	٩٣
نعمه	بلد	رمل	١	١٣٠	أنيني	القناد	"	٣	١٨٢

ذ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تنقى	مأخوذ	بسيط	١	٨٢	لها	نزر	طويل	١	١١
"	"	"	"	"	أبا	مسكرا	"	١	١٢
لولا	في العضد	"	٢	٢٥١	غدا	أخضر	"	١	١٨
يا	مرصد	"	٢	٣٦٠	وتحت	الجانور	"	١	١٨
فاذا	مقلده	مفسر	٢	٢٤٤	نرى	أضر	"	١	١٩
تركتني	أرد	"	٢	٣٠٥	عجبت	الدمر	"	١	٥٨
ما بال	قائد	"	٣	٢٢٢	فلا	العصر	"	١	٥٨
أختي	والأسد	"	٤	٢٤٤	كأن	قصار	"	١	٥٩
وأرى	وسود	خفيف	١	١٩٩	وقاصني	شطرى	"	١	٩٣
شكرت	المهاد	"	١	٢٥٥	وما	انهمارها	"	١	١٠٣
منك	يهدي	"	٢	٥٦	مضي	قبر	"	١	١١٦
في نظام	فريد	"	٢	٥٨	"	"	"	٣	٥
"	"	"	٢	١٨٠	"	"	"	"	"
مشرق	المستعبد	"	٢	١٦٧	"	"	"	"	"
قد	تزدي	"	٢	١٧٨	"	"	"	"	"
لست	المسودا	"	٢	١٧٨	"	"	"	"	"
ولطعم	رقاد	"	٢	٢١٩	"	"	"	"	"

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كان	وقبصرا	طويل	١	١١٩	عساكر	الحمر	طويل	٢	٢٠٧
أرادوا	القبر	"	١	١٤٤	فلما	ناظره	"	٢	٢٢٦
لقد	المشهر	"	١	١٥٣	وقى	أسمر	"	٢	٢٢٨
وأنت	القصائر	"	١	١٨٥	إذا	قصير	"	٢	٢٢٩
سقينام	أصبرا	"	١	١٨٥	وما	عاسر	"	٢	٢٣٢
نمى	مضر	"	١	١٨٨	وليس	متقطر	"	٢	٢٣٥
وكاوا	تعفرا	"	١	١٩٧	"	"	"	٤	٨
ظللنا	ثارها	"	١	٢٤٥	نحاجي	ونفقاس	"	٢	٢٣٩
إذا	وزفيرها	"	١	٢٤٧	وإذا	مكوراً	"	٢	٢٤٤
تخبرني	الشزر	"	١	٢٥٣	ولا	الحمر	"	٢	٢٥٤
مكيت	دمارها	"	١	٢٦٩	وسارت	والبحر	"	٢	٢٦٦
دعيني	أمير	"	١	٢٩٠	سقيت	وأفصرا	"	٢	٢٦٨
نوء	فتبر	"	١	٢٩٧	نمى	صعر	"	٢	٢٧١
ألا	القطر	"	١	٣٠٠	لعمرك	مقر	"	٢	٢٨٢
ووقت	إزارا	"	١	٣٣٧	إليك	نصير	"	٢	٢٩٠
لعمرك	مقر	"	١	٣٥٣	وعندي	مميرا	"	٢	٢٩١
إذا	والبشر	"	١	٣٥٩	أرادوا	القبر	"	٢	٢٩٨
وفت	أمير	"	١	٣٦٧	لقد	المتشاجر	"	٢	٣١٤
وما	السمر	"	١	٣٧٠	تعلله	زوز	"	٢	٣١٨
إذا	حفرا	"	١	٣٨٠	لقد	دمارها	"	٢	٣٢٢
فليت	حمار	"	٢	٢٤	فندرك	والمكر	"	٢	٣٣١
أراك	نفورها	"	٢	٩٢	وقائلة	جعفر	"	٢	٣٤٠
ولكن	الشعر	"	٢	٩٥	أجدك	ينشتر	"	٢	٣٤٤
وإن	الدهر	"	٢	١١٣	فسار	القفر	"	٢	٣٤٩
فإن	قبرا	"	٢	١٣١	"	"	"	٢	٣٧٥
فنى	البحر	"	٢	١٥١	لقد	والسفر	"	٢	٣٤٩
يخوفى	العسر	"	٢	١٥١	مضى	قبر	"	٢	٣٧٢
وألبس	معصر	"	٢	١٥٣	ولو	المنبر	"	٢	٣٨٢
ولا	يسيره	"	٢	١٥٦	أشوقا	شهرأ	"	٢	٣٩٠
نميت	وفر	"	٢	١٦٩	نشرتك	وأنكر	"	٣	٦
كان	سكرا	"	٢	١٨٠	ولكنى	أخفر	"	٣	٦
فنشاقها	تتمر	"	٢	١٩٤	تصارمت	تجري	"	٣	٢٣
ولأن	وازديارها	"	٢	١٩٤	إذا	قصير	"	٣	٣٠
قهي	خادر	"	٢	٢٠١	وقد	صغير	"	٣	٤٤
ثرت	ينثر	"	٢	٢٠١	ولا	عمرو	"	٣	٦٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بكيت	ديارها	طويل	٣	٧٤	وما	ومعمرى	طويل	٤	٥٦
وحاءوا	الستور	"	٣	٨٨	إذا	البدر	"	٤	٦٢
ونحن	خرا	"	٣	١٢٣	عريقون	العمر	"	٤	٦٥
أمن	الأباعر	"	٣	١٥٠	ويعجبني	الفقر	"	٤	٧٦
جهلت	لاندرى	"	٣	١٧٥	يقول	عابر	"	٤	٨٣
وتنكر	أشقرا	"	٣	٢٠٠	هما	أجدر	"	٤	٩٣
دنت	مزارها	"	٣	٢٠٩	حبيب	أبصر	"	٤	٩٦
ومر	الفكر	"	٣	٢١٩	فلا	يكدر	"	٤	١١٢
سفرن	جاذرا	"	٣	٢٢٤	أولى	الحوافرا	"	٤	١٣٩
لهن	عارها	"	٣	٢٣٤	كان	وتر	"	٤	١٥٦
إذا	السكر	"	٣	٢٤٧	وقد	حافر	"	٤	١٥٨
طفت	زاجر	"	٣	٢٥٤	ضفادع	البحر	"	٤	١٨٨
أرادوا	القبر	"	٣	٢٥٨	فج	ستر	"	٤	١٩٥
ألا	القطر	"	٣	٢٥٩	تهتك	الستر	"	٤	١٩٥
لقد	يطير	"	٣	٢٦٢	إذا	المطير	"	٤	٢٠٢
فما	وحفر	"	٣	٢٩٦	قلو	المنبر	"	٤	٢٠٣
نكيت	ديارها	"	٣	٣٠٠	وأرعن	الحوافر	"	٤	٢٠٤
وليل	المزاهر	"	٣	٣٢٩	أطاف	بصير	"	٤	٢٠٩
وبانا	المقرا	"	٣	٣٣٢	فنهت	محجر	"	٤	٢٢١
حرام	صدورها	"	٣	٣٣٨	تصارمت	تحرى	"	٤	٢٢١
وطيك	ضائرته	"	٣	٣٤٠	وكنت	أحاذر	"	٤	٢٢٢
تجشمته	ضمير	"	٣	٣٤١	دلو	المسافر	"	٤	٢٢٨
برينا	سراً	"	٣	٣٤١	إذا	ترخر	"	٤	٢٣٨
وقال	صابر	"	٣	٣٤٦	قلو	هجر	"	٤	٢٣٩
ونحن	عمرو	"	٣	٣٦٧	إذا	حذر	"	٤	٢٤٨
وما	الفقر	"	٣	٣٧٢	لها	نزر	"	٤	٢٦٢
غدا	مآثره	"	٣	٣٧٦	لقد	المشهر	"	٤	٢٩١
فما	واتر	"	٣	٣٨٢	لا	ثمره	مديد	١	٢٢٦
لعمرك	الأباعر	"	٤	٥	وترى	ستار	"	٣	٣٣٩
خذوا	تذكر	"	٤	١٢	يتأيا	جزره	"	٣	٣٣٩
سقى	الفطر	"	٤	١٧	وقد	الفقرا	بسيط	١	١٥
وأبيض	عساكره	"	٤	٣٥	"	"	"	١	٢٨٠
لنى	شاكر	"	٤	٤٨	ومعشر	اعتمرا	"	١	٧٧
وإن	الدرا	"	٤	٤٩	صلى	الآخر	"	١	١٠٠
بأطيب	نارها	"	٤	٤٩	وبينا	الأعاصير	"	١	١١٥
وتنكر	أشقرا	"	٤	٥٠	"	"	"	١	٣٠٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
من	حذر	بسيط	١	١١٩	لما	خطر	بسيط	٣	١٦٦
عضب	تعتذر	»	١	١٢٥	يلين	إعصار	»	٣	٢٠١
ترنع	وإدبار	»	١	١٣٤	وحاشت	معتمر	»	٣	٢١٢
تخال	مذخور	»	١	١٨٠	وشارب	بستار	»	٣	٣٠١
يا	نار	»	١	٢١٧	اشتاق	نظرا	»	٣	٣٣٠
أمرى	وطر	»	١	٢٢٧	وإن	نار	»	٣	٣٦٥
يابن	والعكر	»	١	٢٢٩	إن	المقادير	»	٣	٣٧٨
فإن	صبر	»	١	٢٦٢	قد	والبقر	»	٤	٤٠
وكل	البصر	»	١	٣٥٦	إن	عار	»	٤	٤٣
والشمس	والقمر	»	٢	٣٧	يكي	مسرور	»	٤	٦١
»	»	»	٢	١٣٠	ومن	الحار	»	٤	٦٥
وعبرني	عار	»	٢	١١٣	لا	العصافير	»	٤	٧٠
الله	صور	»	٢	١٣٠	لأن	مطور	»	٤	٩٣
فضل	والطر	»	٢	١٣١	والنجم	في الصغر	»	٤	١٢١
زر	وأستار	»	٢	١٣٤	لو	الكبر	»	٤	١٤٢
كانت	الحبر	»	٢	١٥٥	إذ	حار	»	٤	١٥٩
إن	كثروا	»	٢	١٥٥	لأن	سحر	»	٤	١٩٥
خرجن	زهر	»	٢	١٦٣	ننى	البواتير	»	٤	٢٠٤
في	الطوامير	»	٢	١٦٦	فقلت	الفقر	»	٤	٢١٦
أنت	نشر	»	٢	١٩٨	لا	يأتمر	»	٤	٢٤٢
عضبا	تعتذر	»	٢	٢٣٣	تأفل	سرور	وافر	١	٢
من	بإسحار	»	٢	٢٤٣	لعمرك	السرورا	»	١	٤٥
يا	ينتظر	»	٢	٢٦٥	وكانت	سارى	»	١	٦٧
جنية	وتر	»	٢	٢٨٢	فأبك	الضمير	»	١	٧٩
لو	النار	»	٢	٣٣٣	وأنت	الكبير	»	١	٨٧
لو	الحجر	بسيط	٢	٣٣٨	عليهم	المدار	»	١	٩٠
كأن	سارا	»	٢	٣٤٢	جفت	قصار	»	١	١٤٨
كأنه	الرهر	»	٢	٣٧٦	تقابل	يسير	»	١	١٩٢
فما	ديار	»	٢	٣٨٣	كأن	جروور	»	١	٢٥٧
متعسر	اعتمرا	»	٢	٣٩٣	أؤمل	جبار	»	١	٢٧٨
تحن	الزناير	»	٣	١٠٤	أصاعوني	نفر	»	٢	٣٦
إنا	قصر	»	٣	١٤٢	تمتع	عرار	»	٢	١٠٠
					يطول	قصير	»	٢	١٣٥
					كأن	الحذار	»	٢	١٥٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
بمات	نزور	وافر	٢	١٧٩	مكأعما	خضرا	كامل	٢	١٦٣
وما	التهارا	"	٢	٢١٥	المدقان	أمور	"	٢	١٧٨
وما	وخير	"	٢	٣٢٠	الله	كفور	"	٢	١٨٩
"	"	"	٤	٧٠	لو	بشغره	"	٢	١٩٨
فلما	والمشير	"	٢	٣٢٧	وأقت	دار	"	٢	٢٣٣
ألى	الحمارا	"	٢	٣٧١	لا	المتحدر	"	٢	٢٣٥
مضى	المبور	"	٢	٣٧٦	إنى	الأوغار	"	٢	٢٣٦
وم	النضار	"	٢	٣٩٥	أبت	ظهورها	"	٢	٢٥١
إذا	تدور	"	٣	١١٥	قوم	أقار	"	٢	٢٥٢
أثاف	السوار	"	٣	١٩٣	متسرلين	الأبصارا	"	٢	٢٦٣
ويوم	عقار	"	٣	٣٤٧	بهجت	والسير	"	٢	٢٧٧
نتبه	الأمير	"	٣	٣٦١	فمضى	الثارا	"	٢	٢٩٨
كان	قمار	"	٤	٤٩	فى	بعبر	"	٢	٣١٨
أحار	استعارا	"	٤	١٢٢	لو	قصار	"	٢	٣٢٩
تاب	الدمار	"	٤	٢٣٤	لا	ونهار	"	٢	٣٣٤
وما	نزرا	"	٤	٢٧٩	لو	الأخضر	"	٢	٣٣٧
يزيدك	نظرا مجزوء الوافر	"	٢	١٦٧	تحاسد	ضرائر	"	٢	٣٨٢
الحالطين	الفقر	كامل	١	١٩	فالعيش	ساري	"	٣	٩
قد	فى البرى	"	١	٣٧	قد	الأبكار	"	٣	١٧
ذهب	والوبر	"	١	٦٧	والشمس	للنظار	"	٣	١٧
يحسب	نهار	"	١	١١١	إن	القمر	"	٣	١٨
وإذا	الأبصار	"	١	١١٣	عمت	الجار	"	٣	٢٧
إن	ناظر	"	١	١١٣	ومطر	المكثر	"	٣	٦٠
ومجربون	أنهار	"	١	١٣٢	لا	أوطاره	"	٣	٨١
رأيت	ترى	"	١	١٥٠	ولنعم	الأعمار	"	٣	١٠٩
وإذا	بيطار	"	١	٢٧١	وفدت	فى الذعر	"	٣	١٤٣
طلب	غدور	"	١	٢٧٧	سدكت	الإقتار	"	٣	١٦٧
همى	إسارها	"	١	٢٩٢	ما	يقدر	"	٣	٢١٣
أعطيت	فى أشجارها	"	٢	٩١	فلا	التقصير	"	٣	٢٦٠
ردت	منشور	"	٢	١٣٢	جيش	أخزر	"	٣	٣٠٨
جودوا	كثير	"	٢	١٣٤	حتى	صحار	"	٣	٣٥٧
حتى	معصفر	"	٢	١٥٣	لو	جبير	"	٤	٨٦
يرمى	الدهى	"	٢	١٥٩	وتبيت	وشعار	"	٤	١٠٦
إن	محجر	"	٣	١٦٢	والزعفران	ولمدبر	"	٤	١٢٦
					ومجنبات	والنحر	"	٤	١٢٧
					والأمهار		"	٤	١٤١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
ظهر	إظهاره	كامل	٤	١٩٥	لو	اعتصاري	رمل	٣	٧٦
ماضرتي	التقصير	"	٤	٢٠٦	ذلق	قر	"	٣	١٠٠
يا	والفخر	"	٤	٢٣٢	تركوا	الشجر	"	٣	١٥٦
قف	صاغر مجزوء الكامل	١	١٧٨	زاد	حقير	"	"	٤	٦٥
من	السرورا	"	٢	٣٩	إن	صغير مجزوء الرمل	"	٣	٤٤
آل	العشير	"	٢	٢٩١	لا	ينجحر	سريع	١	٣٠٥
كنت	الناظر	"	٤	٢٢٢	كأن	آخر	"	٢	١١٨
يفتاب	اقشعر	"	٤	٢٢٤	أول	آخره	"	٢	٢٠١
إذا	بشار	هزج	١	٢٩١	يعطى	القادر	"	٢	٢٦٩
بما	لايجرى	"	٢	١٤٤	وأنت	الأشقر	"	٢	٣٩٧
مالك	تجري	رجز	١	٢١٦	مدت	طمر	"	٣	١٤٤
حتى	الإصرار	"	١	٢٢٢	فإن	للتافر	"	٣	٢٦٧
مالك	الوتر	"	١	٢٩٨	لو	قابر	"	٤	٣٧
إذ	المصور	"	١	٣٢٦	أحارك	فاقره	"	٤	١٠٥
"	"	"	٢	٩٧	رق	ماحرير	"	٤	١١١
أشكو	المستار	"	٢	٨٨	حى	تسرى	"	٤	١١٦
فحش	خريرا	"	٢	١٤٩	قلت	يا عامر	"	٤	٢٧٠
فيا	شرا	"	٢	١٧٥	والذئب	والطرا	منسرح	١	٥٢
وكان	نار	"	٢	٢٣٦	يا	بالسحر	"	١	٥٨
لو	الذرا	"	٢	٢٥٠	لا	خبر	"	١	٩٠
ونسج	الثفور	"	٢	٣٥٢	لا	ماحبوا	"	٢	١٢٢
كم	وإسار	"	٢	٣٧٠	والذئب	والطرا	"	٢	٢١٧
قف	صاغر	"	٣	٣	ما	اضطرار	"	٢	٢٨١
في	قطير	"	٣	١٩٤	إن	البشر	"	٢	٣٨٩
في	جشر	"	٣	٢٠٧	لعل	يجر	"	٣	٨٦
لقد	وصبر	"	٣	٢١٢	إن	يضير	"	٤	١٢١
قد	الأظفار	"	٣	٢١٦	من	الجسور	"	٤	١٢٤
أيامنا	أسمار	"	٣	٢٨١	رزق	السحر	"	٤	١٥٨
هل	مكفور	"	٣	٣٦٩	إن	كثير	خفيف	٢	١٣٤
كأنها	الأنبار	"	٤	٧	إن	شهور	"	٢	١٣٥
أيام	عمري	"	٤	١١٧	لست	والمقدور	"	٢	١٣٦
نحن	حمير	"	٤	١٨٩	لمن	نضيرا	"	٢	١٦٣
ضعيفة	حجر مجزوء الرجز	٢	١١٧	أين	سابور	"	"	٢	٢٧٠
لم	بالسرر رمل	١	٢٤٣	لم	بهارا	"	"	٢	٣٤٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
باكره	بهارا	خفيف	٢	٣٤٢	و كنت	نجز	»	٣	١٨٨
كزير	بحر	»	٣	٧٦	ققالوا	حاجز	»	٣	٣٤٥
من	خفير	»	٣	١٢٦	مثل	الخرابز	كامل	٢	١٨٤
وإذا	بالخيار	»	٣	٢١٢	نفس	عزيز	»	٢	١٨٩
نحن	زهر	»	٣	٣٤٣	و حديثها	المنحرز	»	٤	١٨٠
قواف	البحارا	مقارب	١	١٨٧	ترج	النفوز	رجز	٣	٢٨١
برهرة	المفطر	»	١	٢٩٧	إما	وجزى	»	٤	١٢
ولي	الثرى	»	١	٣٢٠	بأياها	بالنكز	»	٤	٥٠
فلم	عشارا	»	١	٣٥٣	نكس	الحرز	منسرح	٣	٣٢٩
أكل	نارا	»	٢	٨٥					
فهل	كيرا	»	٢	٨٨					
أمى	أوفر	»	٢	٩٢					
رقدت	آخر	»	٢	١١٨					
وقبة	بأسرارها	»	٢	١٧٧					
إذا	البيها	»	٢	١٨٢					
وقد	أقر	»	٢	٢١٩					
أأزمت	تزارا	»	٢	٢٦٥					
»	»	»	٣	٢٢٥					

س

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
براني	أمس	طويل	١	١١	براني	أمس	طويل	١	١١
اكر	القوانسا	»	١	٤٨	اكر	القوانسا	»	١	٤٨
اولئك	العمارس	»	١	٥٣	اولئك	العمارس	»	١	٥٣
هنيئا	يتلبس	»	١	٦٢	هنيئا	يتلبس	»	١	٦٢
ونار	وبرنس	»	١	١٨٨	ونار	وبرنس	»	١	١٨٨
ولا	الخصائس	»	٢	١٤٧	ولا	الخصائس	»	٢	١٤٧
قرارتها	الفوارس	»	٢	١٦٢	قرارتها	الفوارس	»	٢	١٦٢
وأفلام	فوارس	»	٢	١٦٦	وأفلام	فوارس	»	٢	١٦٦
فعض	الرواهسا	»	٢	١٨٠	فعض	الرواهسا	»	٢	١٨٠
أبو	الفوارس	»	٢	١٨١	أبو	الفوارس	»	٢	١٨١
إذا	الروامس	»	٢	١٨١	إذا	الروامس	»	٢	١٨١
»	»	»	٢	٣٦٨	»	»	»	٢	٣٦٨
ونحن	الدواعس	»	٢	١٩٧	ونحن	الدواعس	»	٢	١٩٧
أنى	عرس	»	٢	٢٣٦	أنى	عرس	»	٢	٢٣٦
قدركته	المقدسى	»	٢	٢٤٥	قدركته	المقدسى	»	٢	٢٤٥
ونلق	نكس	»	٣	١٩٥	ونلق	نكس	»	٣	١٩٥
وحن	الدواعسا	»	٣	٣٠٢	وحن	الدواعسا	»	٣	٣٠٢
فا	بنفسه	»	٣	٣٢٥	فا	بنفسه	»	٣	٣٢٥
بعينى	الهجارس	»	٣	٣٦٣	بعينى	الهجارس	»	٣	٣٦٣
إلى	الفوارس	»	٣	٣٦٩	إلى	الفوارس	»	٣	٣٦٩
كان	وقرطسى	»	٣	٣٦٩	كان	وقرطسى	»	٣	٣٦٩

ز

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فأنحى	مشارز	طويل	١	١١٧	فأنحى	مشارز	طويل	١	١١٧
إذا	بزوترا	»	١	٢٧٨	إذا	بزوترا	»	١	٢٧٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
شفت	نكسا	طويل	٤	١٠٦
براني	أمس	"	٤	١٦٨
ولا	العرس	بسيط	١	٩٨
لو	الناس	"	١	٢٥٠
الشمس	شمس	"	٢	١٧٢
ولن	انقرس	"	٢	٣٧١
أكرت	بالناس	"	٢	٣٩٦
من	والناس	"	٤	١٢٥
قولوا	العرس	"	٤	٢٣٨
سما	التباس	وافر	٢	١٤٦
أقول	وعيسا	"	٤	٢٢٥
بقيت	عبوس	كامل	٢	٩٥
"	"	"	٤	٦٦
فكأنها	الشمس	"	٢	١٣٧
هل	يفرس	"	٢	١٦٨
تأقي	الإشماش	"	٢	١٧٢
في	الناس	"	٢	١٧٣
تف	ياس	"	٢	٣٠٥
وسهرت	جاس	"	٢	٣٤٦
لو	السندسا	"	٣	١٧
والعيس	في الأحس	"	٣	٢٣٤
ومكالات	لما مجزوء الكامل	"	٢	٢٩٦
إذا	الناس	هزج	١	٢٩١
المد	تلص	رجز	١	١٣١
سمين	الدهقاس	"	١	٢٩٧
كم	جلس	"	١	٣٥٧
"	"	"	٢	١٢٤
في	الحبس	"	٢	٢٠٥
خوى	ملس	"	٤	٢٣٧
أنهيك	طوسا	مجزوء الرمل	٢	٣٨٢
والليل	السدوس	سرمع	١	٣٠
ما	نفسه	"	٢	٧٤
والحق	لمسه	"	٢	٣٥٩
ما	حليسا	خفيف	١	١٩٣
لأن	آنس	"	٢	١٣٢
يس	أفاس	"	٢	٢٣٥

ص

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إدا	الدلامعا	طويل	١	١٩
فا	الدعامعا	"	١	٢٣٨
فضلت	حصاص	"	٢	٣٤٦
أأطمت	القميمص	وافر	٢	٩
أغار	القميمص	"	٤	١٩٤
وأسر	النقص	كامل	٢	٢٨٣
ما	قاصي	خفيف	٢	٣٥٩

ض

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فإن	بعض	طويل	١	٢٧٦
أسلم	الأرض	"	١	٣٠٠
مضى	القمض	"	٢	٢١٩
وما	مخوضا	"	٢	٣٩٣
وقولا	العرائس	"	٤	٨٨
فلم	تعرضا	"	٤	٢٨٢
وقد	ماعرضا	بسيط	١	٣٧٥
لما	ينفضي	كامل	٢	٢٩
لو	متخوض	"	٢	٢٩٨
أكل	انقاض	"	٣	٣٦٠
ومس	العرض	هزج	٣	١١١
لما	لتنهضا	رجز	١	١٢٤
كأن	عضاضا	"	٢	٢٠٠
جارية	بالإيماض	"	٢	٢٧٣
جارية	إماض	"	٤	٣٥
إن	مرضه	منسرح	١	٢٣١
"	"	"	٢	٢١٨
ولذا	التقاضى	خفيف	١	١٩٩
"	"	"	٤	٣٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
همة	حضيض	خفيف	١	٣٢٠	لعمرك	لمجمع	طويل	١	١٧٧
إن	تبيضضى	»	٢	٢٤٠	فلا	يقطع	»	١	١٨٢
إن	المعاض	»	٣	٣٣٤	وقد	يخزع	»	١	٢٤٧
ط									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	فلو	أوسع	»	١	٢٦٢
ورأسى	مخيط	طويل	١	١٤٨	عشية	تقطعا	»	١	٢٩٥
وكل	هابط	»	٢	٢٤٨	وأذكر	تصدعا	»	١	٢٩٥
فمن	تساقطه	»	٤	٤٩	مضوا	شرائع	»	١	٣٥٩
أنح	ساخطه	»	٤	٢٢٨	وإنا	ونقطع	»	١	٣٦٩
سائل	الخلط	سيط	٣	٢٣٢	ألم	لممع	»	٢	٥
ما	المختلط	رجز	١	١٠	ومن	الطبائع	»	٢	١٩
من	الخطا	»	١	١٢٢	وكانت	موضع	»	٢	٩٢
فهن	الانباطا	رجز	٣	٣٨٥	فا	أجما	»	٢	١١٨
»	»	»	٤	٢٥٢	وساق	وأربع	»	٢	١٢٣
ماس	مختلط	مجزوء الرجز	٢	١٧٣	فردت	تطلع	»	٢	١٢٣
ما	بمقتبط	منسرح	٢	٣٣٦	إذا	تقطع	»	٢	١٥٤
فا	الضابط	متقارب	٤	٢٣٢	فلا	تقطع	»	٢	١٥٤
ظ									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ض	فإن	منعا	»	٢	١٦٠
يمانيا	الشواظ	وافر	٢	١٧٦	وأينس	فتقسما	»	٢	١٧٢
ع									
صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	تقول	يا جمع	»	٢	١٨٦
وحاولن	تضوعا	طويل	١	١٣	أخط	ترتع	»	٢	١٨٦
إذا	الصنائع	»	١	٢٥	إذا	مانعه	»	٢	٢١٢
»	»	»	١	٢٨٢	نعدون	القنعا	»	٢	٢٣٠
فلما	»	»	١	٥٩	حدا	متوزع	»	٢	٢٣٥
وما	مطمعا	»	١	٦٨	صبرت	تتصدع	»	٢	٢٣٧
تصد	مطيها	»	١	٨٢	وأكتم	لنقطعا	»	٢	٢٣٧
ولا	خليعها	»	١	٨٢	وذاك	بشفيح	»	٢	٢٤٣
ولأنك	واسع	»	١	١١٠	أبا	شافع	»	٢	٢٤٣
					إذا	وينفعا	»	٢	٢٤٦
					تراه	مطمعا	»	٢	٢٦٥
					إذا	ودروع	»	٢	٢٧١
					أغر	تبرعا	»	٢	٢٧٣
					دفعنا	مدفعا	»	٢	٢٧٤
					تفرق	أشيع	»	٢	٣٤٢
					وللقارح	منزعا	»	٢	٣٥٧
					لقد	فودعا	»	٢	٣٨٩
					ولم	أوجع	»	٣	١٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
صبرت	فأجزع	"	٣	١١	وإذا	يصنع	سيط	٤	٢١٦
ولا	الطبايعا	"	٣	٢٢	عشى	وتبتدع	"	٤	٢٨٨
عدور	القواطع	"	٣	١٨٦	تكفتى	المطاع	واقر	١	١٠٤
تأذرها	تراجع	"	٣	٢٠١	ولو	الطاع	"	١	٣٦٨
وما	دع	"	٣	٢٥٩	فلو	"	"	٢	١٣٦
لقد	مولع	"	٣	٢٦٠	تقى	الوداعا	"	٢	١٣٩
وما	مفعم	"	٣	٣٣٢	أحبك	ربعا	"	٢	١٧٧
لقد	أتوجع	"	٣	٣٣٣	وما	الماع	"	٢	٢٢٢
ويطمع	تفع	"	٣	٣٨٠	أحد	صماع	"	٢	٢٤٤
كأن	مدامع	"	٤	٧	عدا	خايغا	"	٢	٢٥٣
له	أسفع	"	٤	٣٦	كعرا	الناع	"	٢	٣١٠
وإن	ينعم	"	٤	٤٥	ولم	ذراعا	"	٢	٣١١
وردت	مطلع	"	٤	٨٢	فلم	"	"	٤	١٥٣
تصبح	حوغا	"	٤	١٥٨	آلفة	اجتماع	"	٢	٣٨٨
أأكرم	لا أطيعها	"	٤	١٨٧	وليس	الوداع	"	٢	٣٩١
إذا	المسامع	"	٤	٢٣٧	قعت	الوداع	"	٣	٤
لعمرك	ما يتوق	"	٤	٢٤١	وخيل	وجيع	"	٤	١٠٩
نهدق	مناعه	"	٤	٢٦٤	تلاعبني	وطيع	"	٤	٢٢١
وإن	ضائع	"	٤	٢٩٤	وحدث	موضوع	كامل	١	١٢٦
وتوق	سطعا	مدد	١	١٣	وإذا	حبا	"	١	١٤٩
أبا	الضبيع	سيع	١	٢٤٨	ومددت	يسمعوا	"	١	٢١٢
"	"	"	٢	١١٥	رغم	يا مربع	"	١	٣١٠
ويضحك	جمع	"	١	٢٨٦	وكان	أصاح	"	١	٣٦٠
"	"	"	٤	٨٠	ما	تطمع	"	٢	١٢٩
ما	ودعوا	"	١	٢٨٩	لتقاء	ونجما	"	٢	١٩٩
وجل	وقاع	"	٢	١٣٦	يا	أوسع	"	٢	٢٤٧
بدات	لما	"	٢	١٨٦	في	ضلوعا	"	٢	٢٥٥
لا	سبعا	"	٢	٢١٤	ويصيب	ومريما	"	٢	٢٦٤
ليل	الشرع	"	٢	٢٢٧	بأبي	قناعه	"	٢	٢٧٩
ما	والشيع	"	٢	٢٣٢	يوم	توسيعا	"	٢	٣٠٨
يخدى	مردع	"	٣	٧٨	هل	مدامع	"	٢	٣٣٢
حتى	الولعه	"	٣	٢٦٩	أعقته	المسموعا	"	٢	٣٣٨
قالت	صنعا	"	٤	٥١	يا	وأسمع	"	٣	٨٦
وقطع	ملتفع	"	٤	١٤٧	ومفارق	توديعه	"	٤	٤٩
لما	وجوعا	"	٤	٢٠٤	وعليهما	تبع	"	٤	٢١٩

ف

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
و بحبيبي	رتع	كامل	٤	٢٢٤
يا	تصرع	رجز	١	٢٨٧
إنا	جرع	"	٢	٢٢٢
قد	تهجأ	"	٢	٢٣٧
النعراء	مه	"	٣	١٧٦
لو	الربيع	"	٣	٢٣٣
ملا	الدمى	"	٤	٢٥٥
فؤادى	اهلع	مجزوء الرجز	١	١٤٥
لا نحسبى	مطبوع	"	٣	٢٢
بأن	فرعا	رمل	١	١٣
ركب	ودعا	"	٢	٢٨٩
بسم	يستطيع	"	٣	٣٨٥
كن	مطبعا	مجزوء الرمل	٢	٢٣٨
كيف	أضلاعى	سريع	٢	١١٧
وكم	ربيع	"	٢	٢٥٦
لعد	المبصم	"	٣	٢١٨
فهى	معا	منسرح	١	٨٦
الألمى	سمعا	"	١	٢٨٣
"	"	"	١	٣٥١
"	"	"	٤	٦٢
أيس	وجدع	خفيف	٢	٢٢٢
صدنى	التوديع	"	٢	٣٠٨
لا	رفعه	"	٣	١٦٥
وما	فى جمع	متقارب	١	٢٧٨
أمن	تجمع	"	٢	١٥٠
وفى	مجمع	"	٢	١٧١
وما	مفتح	"	٢	٢٩٠
فلا	يرفع	"	٢	٣٤٩
وما	لا يرفع	"	٢	٣٤٩
فها	ودعوا	"	٢	٣٨٩
أنجعل	والأفرع	"	٣	١٨٤
وليس	أوسع	"	٤	١٥٣
وما	مجمع	"	٤	١٩٨

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
خيلا ن	باغى	كامل	٤	٢٧٩

صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
يظن	لاهف	طويل	١	١٨
فكلامها	تخف	"	١	٦٤
خليلى	ومعارف	"	١	٢٥٣
"	"	"	٢	٣٢١
وإنى	آلف	"	١	٢٦٨
ولست	وقف	"	٢	٥٩
حبلت	طرفى	"	٢	٩٣
وأسقى	روادفه	"	٢	١١٧
لعرض	يهتف	"	٢	١٧٥
أصرفت	صوارف	"	٢	٢٦٦
يحن	إلف	"	٢	٢٨٥
وليس	الخلف	"	٢	٣٣٨
تقول	أطوف	"	٢	٣٨٨
ومنتسب	حفيف	"	٣	٣٧٤
وما	يعنف	"	٤	٢١٩
وقالوا	عارف	"	٤	٢٣٦
وجدت	دنف	مديد	٢	٢٨٣
ما	شرقا	بسيط	١	٣٠
أشركتمونا	إنصاف	"	١	٤٩
حتى	شفا	"	١	٢٢٤
تنقى	الصياريف	"	٢	٢٤١
تعجبت	فى السدف	"	٢	٢٨١
كتبت	والصلفا	"	٢	٣١٣
"	"	"	٣	٣٥٧
لا	قذفا	"	٣	٢٠٩
إلى	الألفا	"	٣	٢٥٣
لا	تختطف	"	٣	٢٩٣
وإن	طرف	"	٣	٣٤٠
نفسى	التلف	"	٣	٣٤٥
لفظى	اختلفا	"	٤	٣٨
لا	والحرف	"	٤	١٦٣

غ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ونحن	الحزف	بسيط	٤	١٦٣	على	ينطق	طويل	١	٢٧٩
لم	الشنوف	مجزوء البسيط	٢	٢٨٢	يضم	البنائق	"	١	٣٠١
كهل	الطريقا	كامل	١	١٣٢	فلو	صديق	"	٢	٣١٠
والى	ترجف	"	١	٢٧٨	وما	وثيق	"	١	٣١٥
ملك	سيوفه	"	٢	١٧٠	نودعهم	فيلق	"	٢	١٧٧
وكأن	مايطرف	"	٢	٢٥٩	أحب	أرفق	"	٢	٢٠٥
وتعطف	الرعاف	"	٢	١٨١	ويعتج	بمخرق	"	٢	٢٦٢
يقظان	تتقفا	"	٢	٢٨٥	أرقب	يأرق	"	٢	٢٢١
ولإذا	أحرف	"	٢	٢٨٥	ولكن	صديق	"	٢	٢٤٦
عمرو	عجاف	"	٣	١٨٤	أحاطت	نطاق	"	٢	٣٩٦
لحظات	السيوف	مجزوء الكامل	٢	٢٥٨	ضحوك	وروتق	"	٢	٢٩٩
به	النفه	رجز	٢	٣٤٣	وجدت	شائق	"	٢	٣٠٥
أعطيت	يحما	"	٤	٨	فساعد	مشقق	"	٢	٣١٠
أعن	النجوف	مجزوء الرمل	٢	١٨٨	وفى	ماصدق	"	٢	٣١١
لو	الحليفه	"	٢	٣٨٠	ولما	يفرق	"	٢	٣١٤
وجره	شفا	سريع	١	٢١٦	تذكرت	السواق	"	٢	٣١٧
قد	ومعترفا	"	٢	٣٨٨	سمحا	التألق	"	٢	٣٤٦
قضى	الصدق	مسرح	٢	١٣٧	ذو	الأوتق	"	٢	٣٥٧
نحن	مختلف	"	١	٢٥١	وما	احقق	"	٣	٢١
"	"	"	٣	٩٤	وما	رارق	"	٣	٣٩٦
ومن	الطيب	"	٣	٩	وردت	بمفرق	"	٤	٣٤
الحافظو	وكف	"	٤	٥٧	أبقين	في الأعناق	"	٤	٧٦
مد	السيوف	حفيف	٢	٢٢٧	وطوقت	المطوق	"	٤	٧٦
أعيال	وقف	"	٢	٢٨٦	إذا	صديق	"	٤	٢٣٤
فكأنى	الأعراف	"	٢	٣٠٥	أحب	أرفق	"	٤	٢٨٣
عليه	استعطف	متقارب	١	٢٢٧	رجيعة	مطرق	"	٤	٢٨٦
وما	وانصافا	"	٢	٢٤٠	ثلاثة	الحلق	بسيط	١	١٤
ق									
صدر البيت	قافيته	بحره	ح	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	ماعشق	طويل	١	٦	إلى	تسبق	"	١	١١٦
إذا	صديق	"	١	٥٧	لا	منطلق	"	١	١١٦
عطاء	ومشرق	"	١	١٣٠	لم	رمتق	"	١	٣٤٩
وليس	غبوق	"	١	١٧٤	بأيها	الحلق	"	٢	٢٠
فعبناك	دقيق	"	١	٢٤٤	كان	خرق	"	٢	١٨٩
قد	في الخلائق	"	١	٢٧٢	بضربة	فرقا	"	٢	٣٠٢
					يطعنهم	اعتنقا	"	٣	١٣٣
					لو	فرقا	"	٣	١٧٠
					من	ذاتهما	"	٤	١٠٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
ألا	لتبقى	وافر	١	٢١٢	لا	عائق	سريع	١	٢٩٤
ولعمالى	رواقا	»	٢	٣٠٠	إن	ويستشق	»	٢	٢٩٨
وما	المذاق	»	٢	٣٠٤	»	»	»	٢	٣٣٨
بكل	فيل	»	٢	٣١٢	إلى	مشقوق	منسرح	١	٣٥١
دعوت	طروق	»	٢	٣٢٠	لما	خلقوا	»	٢	٣٤٩
وأية	يلاقى	»	٣	١٥٢	حيا	عشقا	»	٣	٣٣٠
كان	سحوق	»	٣	٢٩٦	أكسبها	والحدق	»	٤	٢٨٨
فأبكي	الفراق	»	٤	١٠٣	وشيت	وانساق	خفيف	١	٣١٧
شوس	تحصى	كامل	١	١١٩	لا	البواقى	»	٢	١٧٨
قوم	أبلى	»	١	٢٢٤	ومعال	لافتراق	»	٢	٢٦٤
ومتم	يتفرق	»	٢	٢٥٩	كنت	وفراق	»	٢	٣٣٦
ومن	محافه	»	٢	٢٩٥	ولك	ومستاق	»	٢	٣٧٤
أرنى	يتفرقوا	»	٢	٣٣٤	مدح	مخلوقا	»	٢	٣٧٨
ولو	يتصدق	»	٢	٣٣٩	عدلتنا	المعشوق	»	٤	٢٨
ما	لايخلق	»	٢	٣٣٩	فتنتى	المراحم	مجزوء الخفيف	٢	٣١٩
حتى	لاأغرق	»	٢	٣٤٠	تموت	مابقى	متقارب	١	٩٥
خضبت	باستحقاق	»	٢	٣٦٤	وخزبي	عاشق	»	٢	٧٥
وإذا	ومصدق	»	٣	٦٣	»	»	»	٣	٣٤٤
فدع	يتحق	»	٣	٢٢٠	»	»	»	٤	٤٧
إن	أحق	مجزوء الكامل	٢	٣٣٥	عدول	الأحق	»	٢	١٣٠
إنما	ملتق	رخز	١	٢٤٦	تركت	الصعق	»	٢	٢١١
»	»	»	٣	٥٥	يقلب	زئيق	»	٢	٣٠٨
»	»	»	٢	٢٩٤	عجت	تفرق	»	٢	٣٣٧
فيها	البهر	»	١	٢٥١	فهل	خلق	»	٢	٣٣٩
فنف	وشق	»	٢	٤					
من	ذائها	»	٢	١٧					
كأنتى	محقا	»	٢	١٤٢					
به	النقه	»	٢	١٦١					
أحو له	تحقيقه	»	٢	٢٨٦					
ومنهل	الحدرق	»	٢	٣٠٩					
يا	افتراق	»	٤	١٦٠					
يرفعن	المفلق	»	٤	٢٨٦					
قدره	بحق	رمل	٢	٣٦٤					
جاد	حقا	»	٤	٣٣					

ل

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	س
فما	تهلكا	طويل	١	٨٦
ولكنما	الضواحك	»	٢	١٧٨
ملا	تارك	»	٢	٣٤٩
ومن	المشارك	»	٢	٣٨٣
بؤسا	ومحاكا	»	٣	٢٤٩

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فما	حياتكا	طويل	٣	٣٦١	وكأس	عقل	"	٢	١٣٨
كأنك	ورائكا	"	٤	١٩٩	إذا	قليل	"	٢	١٤٦
على	بكي	"	٤	٢٤٩	إذا	ضاله	"	٢	١٤٦
أنت	لك	مديد	٤	٦١	أحزني	قائله	"	٢	٢٤٠
إن	الملك	سيط	٢	٢٤٦	فلا	متعللا	"	٢	٢٨١
مقورة	والورك	"	٢	٣٩١	وما	أبلى	"	٢	٢٩٦
وي	اعتمدك	"	٣	٢١٩	وقد	ينخلو	"	٢	٣٠٥
قدر	انديك	"	٤	٤٨	أخذت	المخلص	"	٢	٣٠٦
ومن	ماحلاكا	وافر	١	٩٨	ولو	سانلا	"	٢	٣١١
فلم	المسوك	"	٤	٣٧	خاض	قبائله	"	٢	٣١٣
فكأها	في سلك	كامل	٢	٣١٨	"	"	"	٢	٣٣١
لا	عذلكا	"	٣	١٧٥	ولا	عقول	"	٢	٣٢٠
المجد	مريعك	"	٣	٣٤٥	دعانا	قلى	"	٢	٣٢٤
من	انضحك	"	٤	٧١	وما	أشكل	"	٢	٣٣٠
من	ملكىكا	"	٤	١٩٤	راه	سانله	"	٢	٣٣٩
جئنا	يعطيك	رجز	١	٢٦	وجوه	ينجلي	"	٢	٣٤٤
بأيها	يحمدونكا	"	٣	٣٣٩	رعى	شامل	"	٢	٣٦٠
لا	ألامك	مجزوء البحر	٢	٣٠٨	ولا	قائله	"	٢	٣٦٠
من	هالك	"	٣	٧٧	ولو	الهواضل	"	٢	٣٧٧
حتى	للضحك	سريع	١	١٢٨	ومن	والحيل	"	٢	٣٧٣
لا	أيادىكا	"	١	٣٠٤	يملأنا	قائله	"	٢	٣٧٩
"	"	"	٢	٣٨٠	إلى	قليل	"	٢	٣٨٨
يا	ملككا	"	١	٣٠٨	وحسى	قليل	"	٣	٣
صبا	ردفكا	"	٤	٨٢	وليس	قليل	"	٣	٣
يا	رمدك	منسرح	٢	٨	عطاء	عاذل	"	٣	٤
من	هالك	"	٣	٣٣٤	إلى	عاذله	"	٣	٤
علمى	صلتك	"	٣	٢٣٦	ولم	باطل	"	٣	١١
لو	في وجنتىكا	خفيف	٢	٣٦٢	نماء	والأصل	"	٣	١١
أيها	دونك	"	٢	٣٨٦	وهون	الشكل	"	٣	١٣
أحمد	باسمك	"	٣	٨٧	ولا	ووابل	"	٣	١٤
منابر	الملوك	متقارب	١	٣٠٩	من	الكواهل	"	٣	٣٠
فلما	مالكا	"	٤	١٩٠	بأضيع	متزلا	"	٣	٤٦
ل									
صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيه	بحره	ج	ص
فواني	بقليل	طويل	٢٠	١٣٤	إذا	قائله	"	٣	٥١

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
ولو	سائله	طويل	١	٢٦	فريق	وتعملا	طويل	١	٣٥٤
"	"	"	١	٢٠٢	تراه	سائله	"	١	٣٥٨
فان	الأوائل	"	١	٥٥	وتنماء	بجندل	"	٢	٧٧
فان	العواذل	"	١	٥٥	لهم	الأنامل	"	٢	١٠٢
"	"	"	١	٢١١	وليس	باطل	"	٢	١٢٨
ويوم	باطله	"	١	٥٨	فيوما	أجبال	"	٢	١٩٦
إذا	كابل	"	١	٦٦	أريد	سبيل	"	٢	٢٠٠
شريك	غلول	"	١	٨٧	فان	العواذل	"	٢	٢١١
وأسيافنا	لول	"	١	١٠٧	يفشون	المقبل	"	٢	٢١١
وما	وتازل	"	١	١١١	كان	ومناصله	"	٢	٢٢٩
فان	الفحل	"	١	١٣١	طوى	وسائله	"	٢	٢٤٣
إذا	قل	"	١	١٥٥	وكيف	يحاوله	"	٢	٢٦٦
فتى	المفان	"	١	١٥٨	فروأسقى	يجدل	"	٢	٢٨٤
ولو	المان	"	١	١٧٥	قلم	نسأل	"	٣	١٤
نزات	الحل	"	١	١٨١	وحيث	ونائل	"	٣	٢٦
حلائقه	مؤئل	"	١	١٨٦	وأهل	آجله	"	٣	٣٣
أحقا	المحاض	"	١	١٨٩	فلا	جيل	"	٣	٩٥
سوى	الحوازل	"	١	٢٠٧	أرانا	ونهرل	"	٣	١١٧
فلس	فضل	"	١	٢٤٣	نقد	طائل	"	٣	١١٨
أحقا	بحميل	"	١	٢٤٧	تببت	شغل	"	٣	١٢٠
إلى	الرسن	"	١	٢٥١	لعل	يلابل	"	٣	١٢٥
أبى	تسأن	"	١	٢٦٣	فن	عاسل	"	٣	١٤٥
ونكى	المتشلت	"	١	٢٧٢	وقارقهم	وأوائله	"	٣	١٥٠
وكل	ذائل	"	١	٢٨٧	ومن	سائل	"	٣	١٥٣
سوى	بالرمل	"	١	٢٩٤	فلا	بجبول	"	٣	١٥٨
وقد	عزل	"	١	٢٩٦	وأمانكم	النمل	"	٣	١٦٩
وإن	قاييلها	"	١	٢٩٦	ملاعب	مفريل	"	٣	١٧١
فظل	المقتل	"	١	٢٩٧	سلت	مسولولا	"	٣	١٧٦
رواحلنا	منهل	"	١	٣٠١	شكل	الأنامل	"	٣	١٨٢
ولو	وشمالى	"	١	٣١٢	أقامت	قلى	"	٣	١٨٣
ألا	الحالى	"	١	٣٢٦	دعوا	أنزل	"	٣	١٨٧
ميهات	نحاوله	"	١	٣٢٧	كبكر	محال	"	٣	٢٠٢
وكل	الأنامل	"	١	٣٥٤	وما	يتأكل	"	٣	٢٢٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أيقظني	الطالى	طويل	٣	٢٢٤	إذا	قائله	طويل	٤	١٤٩
وما	أفضل	"	٣	٢٢٧	ألا	جمل	"	٤	١٥٩
وكرر	حليتها	"	٣	٢٣٠	إذا	يعقل	"	٤	١٦١
أود	تحمل	"	٣	٢٣٧	تراه	سائله	"	٤	١٨١
ومنجع	أنامله	"	٣	٢٤١	وما	حمله	"	٤	١٨٤
وقد	عزف	"	٣	٢٤٢	واسمى	بالفان	"	٤	١٩١
وقت	مناره	"	٣	٢٤٩	حلول	علائلا	"	٤	٢٠٠
فمد	ضائل	"	٣	٢٦٠	وقد	أمنالى	"	٤	٢٠١
د	فائل	"	٣	٢٦٠	خالي	يقفل	"	٤	٢٠٥
يد	قبل	"	٣	٢٧١	وقد	عزل	"	٤	٢٠٨
فين	مبهل	"	٣	٢٧٧	أحمقه	أعاقله	"	٤	٢١٢
لمسيل	تسيل	"	٣	٢٨٢	حقت	المفضل	"	٤	٢٢٢
وعب	معامله	"	٣	٢٨٣	ألا	في السلاسل	"	٤	٢٢٥
وصرنا	وحسول	"	٣	٢٨٨	نشره	واشاه	"	٤	٢٢٧
أتيتي	سبالها	"	٣	٣١٨	ويا كره	الندل	"	٤	٢٣٣
ذلك	علو	"	٣	٣١٩	شعاه	والأصل	"	٤	٢٣٥
وقد	نواهل	"	٣	٣٣٩	أخو	نائله	"	٤	٢٧٦
ومن	ساحل	"	٣	٣٤٠	كبت	والمنزل	"	٤	٢٨٥
ومقره	عبدل	"	٣	٣٤٠	ولم	احتماله	"	٤	٢٨٧
نقد	عاقله	"	٣	٣٤١	كل	حبله	مدبد	٣	٢٧٦
قيامن	شعاه	"	٣	٣٤٥	إن	أكال	"	٤	٦١
على	وأدلهما	"	٣	٣٦٠	إلى	مثلا	سيط	١	٥٨
حنيني	حلافها	"	٣	٣٦٧	اعدد	بخلا	"	١	٦٩
مور	ونائله	"	٣	٣٧١	م	الأول	"	١	٦٩
وإنك	بالطلى	"	٣	٣٨٠	يكنو	الذبل	"	١	١١٩
كأنا	حلخان	"	٣	٣٨٦	يستعدون	قتلوا	"	١	١٢١
وإن	الأدمل	"	٤	٣	في عسكر	والأسل	"	١	١٢٨
ولما	صدبل	"	٤	٣٥	قد	مرنعل	"	١	١٣٤
معود	أنامله	"	٤	٥٤	لوم	مشغول	"	١	٢٤٤
كفى	بخين	"	٤	٧٣	اذهب	جبل	"	١	٣١٩
يقول	السحلا	"	٤	٨٦	ملق	عمل	"	٢	٤٢
تق	قسطن	"	٤	٩٧	لا	وجل	"	٤	١١٢
بحبش	منازلا	"	٤	١١٤	أرجو	بخلا	"	٢	١٢٥
أرى	الجهل	"	٤	١٢٤	تفاير	ستقتل	"	٢	١٥٨
وترميني	لاأقلى	"	٤	١٢٩	صدقت	جلى	"	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تكوى	الأسلا	سيط	٢	١٦٦	تغير	يالا	وافر	١	٢٧٣
خافتنى	أطلال	»	٢	١٨٧	»	»	»	٢	٢٧١
يستعذبون	قتلوا	»	٢	١٩٢	إذا	الهلال	»	١	٣٥٦
كان	عجل	»	٢	١٩٤	كما	يزيل	»	١	٣٥٨
لا	والعلل	»	٢	٢١٨	أرى	مالى	»	٢	٢٢
وعتد	والأسل	»	٢	٢٢٣	نهار	الطويل	»	٢	٢٤٣
حذار	البطل	»	٢	٢٥٤	ولم	المذالا	»	٢	٢٧١
مددت	بخل	»	٢	٣٠٥	لقد	فاستدلا	»	٢	٣٧٩
كفأك	الرجل	»	٢	٣٠٦	سليل	مالى	»	٢	٣٨٧
حامى	وكل	»	٢	٣٢٨	وقوفا	قليل	»	٣	٣
من	محتل	»	٢	٣٣١	وبعد	ما أبالى	»	٣	١٠
»	»	»	٣	٣٦	تحيات	والحلول	»	٣	١٢
كالدهر	الأول	»	٢	٣٧٣	وإن	بلى	»	٣	١٢
سد	والحيل	»	٢	٣٧٣	سقى	هطول	»	٣	١٤
حسب	مالى	»	٣	١٩	وما	السؤال	»	٣	٤٥
لا	حال	»	٣	٢٠	فأشرقت	قبالا	»	٣	٦٨
يستعذبون	قتلوا	»	٣	٣٤	بعيد	التخيل	»	٣	٩١
»	»	»	٤	٢١	إذا	الليالى	»	٣	٩٥
»	»	»	٤	١٨١	ولما	العوالى	»	٣	١٢٨
ولد	ستول	»	٣	١٧٦	إذا	رمالا	»	٣	١٣٥
موت	أمل	»	٣	١٩٤	كوى	السؤالا	»	٣	١٩٦
إذا	رجل	»	٣	٢١٢	نسيت	الضلال	»	٣	٢٣١
لم	أمل	»	٣	٢٤٤	ولما	العوالى	»	٣	٢٣١
أمات	الأمل	»	٣	٢٧١	نوى	أثالا	»	٣	٢٥٣
حتى	كفل	»	٣	٢٧٢	لقد	السؤال	»	٣	٣٣٢
يا	طحل	»	٣	٢٧٦	لما	مالى	»	٤	٣
ثم	والنخل	»	٣	٣٠٦	فلو	العدالى	»	٤	٢٤
يفتر	البطل	»	٣	٣٨٧	ترى	قتيل	»	٤	٦١
كان	المقلا	»	٤	٧	ولا	أخبال	»	٤	١٨٦
أسد	الأسل	»	٤	٦٤	ألم	والفضول	»	٤	٢٠٩
إن	الهطل	»	٤	٧٤	محمد	نبالا	»	٤	٢٤٩
أهلا	الغزل	»	٤	١٢٣	ولم	جديل	»	٤	٢٧٩
كان	طوال	وافر	١	٦٩	ولما	العوالى	»	٤	٢٨٥
أقلب	خصالا	»	١	٧٠	فأنت	الهوجل	كامل	١	٥
ألا	رعلى	»	١	١٧٨	ممجت	وجال	»	١	٢٤
		»	١		يشرقن	الجندل	»	١	٤٧

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
حيت	سائل	كامل	١	٥٧	فيذا	قتل	كامل	٢	٣٧٨
وكى	ذليل	"	١	١٠٩	وإذا	بنجبال	"	٣	٩
أبى	فمجل	"	١	١٠٩	كانتاها	للفصل	"	٣	٤٦
ورأيت	جربلا	"	١	١٢٦	فقى	أقتل	"	٣	٥١
ونعم	والسريال	"	١	١٢٧	لخطوك	ويجل	"	٣	١١٥
شكرتك	وحلال	"	١	١٥٤	لو	دليلا	"	٣	١٦٣
وإد	نهاهف	"	١	١٩٥	إن	ورمالا	"	٣	٢١٧
"	"	"	٣	٣٦٠	ومدد	الثقيلا	"	٣	٢١٩
أحدو	أميلا	"	١	٢٠٤	هيهات	لنخيل	"	٣	٢٣٦
ورح	ليبالا	"	١	٢٤٠	ألقوا	قتيل	"	٣	٢٤٣
"	"	"	١	٣٨١	من	فضولا	"	٣	١٠٥
"	قتلا	"	١	٢٧٦	مارال	ورحلا	"	٣	١٦٩
صرو	الأطال	"	١	٢٧٧	وإذا	بلاما	"	٣	١٧٦
فت	كالتصل	"	١	٢٧٨	فأت	الموحدل	"	٣	١٨٣
"	ورحلا	"	١	٣٤٥	إلى	وصاله	"	٣	١٨٣
حب	نحوى	"	١	٣٥٠	فأعنيهم	مانزل	"	٣	١٨٥
كدها	ضلولا	"	٢	٤٨	إن	حميل	"	٣	٢٣٣
أحدو	مقل	"	٢	١١٨	بارزة	المخلالا	"	٣	٢٥٢
"	"	"	٢	١٩٦	ويلها	خصائلي	"	٣	٢٥٩
من	الأحبال	"	٢	١٢٩	لو	رسولا	"	٣	٣٠٦
حات	تدبل	"	٢	١٧٤	وكانما	وعولا	"	٣	٣١٧
"	"	"	٢	١٧٥	غضب	الأعصم	"	٤	١٠٥
"	"	"	٣	١٦٠	أنى	الأغلا	"	٤	١٠٦
وإذا	فعلا	"	٢	٢١٧	وأخو	المجهول	"	٤	١٢٤
وإذا	يترحل	"	٢	٢٦٠	وحلاوة	عقلا	"	٤	١٢٤
بشا	وأكلا	"	٢	٢٦١	وأنخت	معدل	"	٤	١٢٦
لم	قتيلا	"	٢	٢٩٩	لا	جروول	"	٤	١٣٨
وإذا	التوسل	"	٢	٣٠٦	أخو	مقبل	"	٤	٢٢٢
أأحب	رسول	"	٢	٣٠٦	يحي	الحلال	مجزوء الكمال	١	٣٨١
كذب	وكلال	"	٢	٣٢٧	متردد	الزلزل	"	٢	١٧٤
أشرقن	الجدل	"	٢	٣٣٧	وإذا	جماله	"	٢	٣٢٠
لو	أميال	"	٢	٣٣٨	يا	فعل	"	٣	١٤
نسب	في الطول	"	٢	٣٥٩	بث	مسائل	"	٣	١٦٧
لو	الأوجال	"	٢	٣٦٦	فأ	حال	هزج	٢	٢٣٢
يا	قتيل	"	٢	٣٧٨	ولذ	العسل	"	٢	٢٨٤

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
فكم	بال	هزج	٣	١١	لستا	تشكل	سريع	٣	٦٣
لمن	تمهل	"	٣	٢٥٧	ما	ملا	"	٣	١٦٤
فكم	بال	"	٤	٢١٨	أحب	مانجلا	منسرح	١	٩٣
لا	القتال	رحز	١	٢	نحن	والأمل	"	٣	١٩٦
فكل	حنبل	"	٢	٣٥	علامة	البطل	"	٤	٦٤
قد	الرجال	"	٢	١٢٩	لا	قتله	"	٤	١٠٣
وما	جل	"	٢	١٦٢	أبدا	بجلا	خفيف	١	٥٣
علفنا	بالرجل	"	٢	١٨٨	قلت	رملا	"	١	٢٤٠
إن	للبي	"	٢	٣٠٧	"	"	"	١	٣٨١
لا	علا	"	٢	٣١٦	لم	فضول	"	٢	٣
قد	بالجداله	"	٣	٨٨	وتدلات	يدلا	"	٢	٢٣٩
كأن	الاحل	"	٣	٢٠٣	فعلت	بالأموال	"	٢	٢٨٧
إن	يتشكل	"	٣	٢٣٠	أيها	لاينال	"	٢	٣٣٩
هل	سلاسله	"	٣	٢٥٢	إن	القليل	"	٣	٣
فرج	الجبال	"	٣	٣١٩	إن	قليل	"	٣	٣
مات	الفلا	"	٣	٣١٩	نم	الحيال	"	٣	٥٣
يارب	الاجل	"	٣	٣٦٣	واغتراف	الأقيال	"	٣	٦١
خرقها	مستقل	"	٤	١٢	عنده	الأنفال	"	٣	١٨١
لا	علا	"	٤	١٠٨	رسم	جلله	"	٣	٣٦٧
رمحه	التخلة	مجزوء الرجز	١	٢٩٨	رب	والابطالا	"	٤	٤٢
ما	الايبل	"	٢	٢٩٤	ونقد	الوصال	"	٤	٥٦
مقر	كامل	رمل	١	٢٥	وكان	البخيل	"	٤	٦٩
وأراى	كاحتبل	"	١	٨٦	حلفتى	حليما	"	٤	١٠٤
مثل	الشمال	"	١	١٣٣	ملك	الوسائلا	مجزوء الحفيف	٢	٢٧٣
أحكم	صل	"	٣	١٢٥	أترى	حلالا	"	٢	٣٨١
صليت	يحلوا	"	٣	١٥٢	ألا	يقتل	متقارب	١	٨٠
رقيات	والايل	"	٣	٣٠٦	كان	بالأرجل	"	١	٨٣
ليت	ملا	مجزوء الرمل	١	١١٥	هى	جيلا	"	١	١١٢
إنما	جهول	"	٢	٢٧٠	ضعيف	الأصل	"	١	١٢٤
وجفون	قتيل	"	٢	٣٧٨	وما	باهله	"	١	١٥٦
أمسح	الخليل	"	٤	١١١	وقال	الأرجل	"	١	٢٣٠
والله	لى	سريع	١	٦٣	بدت	أكفاهما	"	١	٢٩٧
نحن	مستقبل	"	٣	١٩	تأيد	مقالا	"	١	٣٠٢
فاليوم	واغل	"	٣	٣٢					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
سها	سقام	طويل	٢	٣٠٩	جرين	النواسم	طويل	٤	٢٠٦
يام	ناعم	»	٢	٣٥٧	رمته	مأتم	»	٤	٢١١
ويوم	مقسم	»	٢	٣٦٥	سددت	يدوم	»	٤	٢٢٣
ولولا	المعالم	»	٢	٣٧٩	عديري	جهنم	»	٤	٢٧١
أرى	وتسلما	»	٢	٣٩٠	ترى	هميم	»	٤	٢٧٧
فقلت	بقادم	»	٢	٣٩٠	ولست	هارم	»	٤	٢٨١
وقد	سام	»	٣	١٠	أشجاك	حمه	مديد	٤	٢٢
وكان	نعمام	»	٣	٣١	م	مشائيم	بسيط	١	٢٥
نحلم	تحلما	»	٣	٨٤	قف	والديم	»	١	١١٠
إذا	فسلمى	»	٣	٩٨	,	»	»	١	٢٤٤
ضربت	صارم	»	٣	١٤٢	بعضى	يتسم	»	١	١١٣
ولست	أعدما	»	٣	١٦٥	»	»	»	٢	١١٠
خذ	غنا	»	٣	١٨٧	»	»	»	٢	٢٥٣
ولو	وانتكروا	»	٣	١٩٩	نظم	ظلاما	»	١	١١٤
خلائق	اللوائم	»	٣	٢١٩	ولا	قدم	»	١	٢٧٤
وإن	الحضارم	»	٣	٢٣٦	وناطق	قدم	»	٢	١٦٨
فإن	المنظم	»	٣	٢٤٧	صعب	منتقما	»	٢	١٧٨
وتدكل	متناعم	»	٣	٢٧٢	تركتهم	قلما	»	٢	٢٨٩
يدكرنى	الانقده	»	٣	٢٧٣	ينخرجن	أقلام	»	٢	٣٠٠
ولكى	المنظم	»	٣	٣٠٧	قلت	القلم	»	٢	٣٣٢
وكنت	الدم	»	٣	٣١٩	ما	نعم	»	٢	٣٨١
وما	ها	»	٣	٣٣٢	يكاد	يستلم	»	٢	٣٨٢
وفارقت	كراء	»	٣	٣٣٣	كأنه	مقصوم	»	٣	٦١
تضعضعه	طعم	»	٣	٣٣٣	للجن	عيشوم	»	٣	١٧١
فلو	انصرم	»	٣	٣٣٤	بأسرع	الهم	»	٣	١٨٦
رءوس	بالعمائم	»	٣	٣٣٦	ان	الهم	»	٣	١٨٧
وايل	صارم	»	٣	٣٩٢	قالت	زعموا	»	٣	٢٦٧
سددت	يدوم	»	٤	٢٧	ولا	بالسلم	»	٣	٢٧٢
عدت	جهنم	»	٤	٢٨	ان	والنعم	»	٣	٣٦٩
وما	محموم	»	٤	٣٣	قود	سئموا	»	٣	٣٩٠
خرجنا	الدراهم	»	٤	٦٤	كأن	أمم	»	٤	١٨
ولم	أعمم	»	٤	١٣٢	وإن	حرم	»	٤	٢٢
سقى	كرام	»	٤	١٤٣	ولو	السقم	»	٤	٢٩
أنا	فى الرجم	»	٤	١٤٩	إن	سلم	»	٤	٥٤
لو	ززم	»	٤	٢٠٣					

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
كأنه	مقصوم	بسيط	٤	٦٢	بنفس	لمام	وافر	٣	٣٩٣
وإن	حرم	»	٤	٧١	ألا	أما	»	٤	١٢
إن	الكرم	»	٤	٩٣	فؤاد	التمام	»	٤	٦٩
إن	محروم	»	٤	١٠٨	لكل	لثيم	»	٤	٧٣
أظله	علما	»	٤	١١٠	لعرص	للكام	»	٤	٧٧
ونيرب	ترم	»	٤	١٣٦	فأنك	الأديم	»	٤	٧٨
وم	قزم	»	٤	١٥٠	نحسه	الحوامي	»	٤	١١٤
لنفو	القلبا	»	٤	١٦٠	أنيت	الزحام	»	٤	١٤٧
تهدي	الحرم	»	٤	١٩٦	إذا	الأمم	»	٤	١٥٢
فانقاعت	ميم	»	٤	٢١٥	عزيم	العزيم	»	٤	١٩٤
لا	صمم	»	٤	٢٣٦	فروع	الأروم	»	٤	٢١٦
منت	قدما	»	٤	٢٨٧	فأصبح	القتام	»	٤	٢٦٩
فلا	تضاما	وافر	١	١٦٠	وتعشت	في السقم مجزوء الوافر	٢	٢٠٧	
كلا	لماما	»	١	٢٠٢	أجد	اللوم	كامل	٣	٤
عليل	في المنام	»	١	٢٣٢	والحادثنان	نعيا	»	٣	٢٤
إذا	التمام	»	١	٣٥٧	قولي	ممي	»	٣	٧٩
وإن	الكلام	»	١	٣٦٤	مستر سلين	أرحم	»	٣	١٢١
ملا	مقيم	»	٢	١٠٣	أضحي	نديم	»	١	١٢٣
وأعوام	عام	»	٢	١٣٥	وأرى	أفهامي	»	١	١٧٠
تفقا	خونا	»	٢	١٨٣	وإذا	والتسليم	»	١	١٩٨
أتوا	ظلاما	»	٢	١٨٥	إذ	المطعم	»	١	٢١٦
كيت	الأديم	»	٢	٢١٤	والصبر	مذموم	»	١	٢٤٧
وجاشت	خوارزم	»	٢	٢٤١	وإذا	وتدمم	»	١	٢٨٧
فإن	غلام	»	٢	٢٤١	قد	لتقدمي	»	١	٣٢٣
يدا	الغمام	»	٢	٢٥٢	وعلى	والإطلام	»	١	٣٦٤
لعمر	كريم	»	٢	٢٨١	نطل	بنوءم	»	١	٣٨٤
إذا	الكرام	»	٢	٣١٩	حتى	الاهضام	»	٢	٤٨
إذا	اللتام	»	٢	٣٦١	بات	تسجامها	»	٢	٨٦
أننس	البشام	»	٢	٣٩٢	وارور	وتجحمم	»	٢	١١١
فأنك	الأديم	»	٣	٨٤	حالت	حرام	كامل	٢	١٣٥
أغيدى	الأناما	»	٣	١٦٥	عباش	للثيم	»	٢	١٥٠
فإن	علام	»	٣	٢١١	نزلوا	والقيصوما	»	٢	١٦٩
ملا	مقيم	»	٣	٢٧٧	ما	الشاما	»	٢	١٧٧
فساغ	الحجيم	»	٣	٢٩٣	لا	كريم	»	٢	١٧٧
ودونك	النظام	»	١	٣٩١	تدر	لمام	»	٢	١٨٣

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
أعضاء	رسوما	كامل	٢	١٨٧	وإذا	حرام	كامل	٤	٩
لو	الأقدام	»	٢	٢٠٣	لا	بعدم	»	٤	٤٠
إن	فالريم	»	٢	٢٨٣	فإذا	الأعلام	»	٤	٤٤
وإذا	وتعدم	»	٢	٢٨٣	أساذ	أجسام	»	٤	٦٤
يحبرك	المغم	»	٢	٣٠٢	أيقظت	ينام	»	٤	٧٠
حطت	نشام	»	٢	٣٠٣	بيضاء	فيظلم	»	٤	٨٢
لو	تخرم	»	٢	٣١٥	بيضاء	أصم	»	٤	٨٢
يسحو	الصمصاء	»	٢	٣١٦	تلقى	أسرارها	»	٤	٩٥
شد	لايخطم	»	٢	٣٣٠	من	يعلم	»	٤	١٢٤
خذ	نظامي	»	٢	٣٧٥	ثم	أحلام	»	٤	١٦٢
وطباء	بقيم	»	٢	٣٧٧	ومقدم	لإمامه	»	٤	١٧٧
لو	مكلمى	»	٣	٧	سبط	قيام	»	٤	١٩٠
يشي	الهدم	»	٣	٧	إلا	غريم	»	٤	١٩٤
»	»	»	٣	٧	ليت	وغطى	»	٤	٢٣٥
ثم	أحلام	»	٣	٩	ولريما	منهم	»	٤	٢٦٤
نسر	حالم	»	٣	٩	وإذا	وتكرى	»	٤	٢٧٦
أجد	اللؤم	»	٣	٢٢	وكأن	السقم مجزوء الكامل	٢	١١٧	
ملا	قدام	»	٣	٤١	خذ	الكرم	»	٢	٢٨١
فلقيل	هموما	»	٣	٤٨	ملك	طامى	»	٢	٣٤٤
مخلفتها	المحلوم	»	٣	٨٣	بنى	أما رجز	١	١١	
فومر	سسى	»	٣	١٣٩	كفاه	الدماء	»	١	٩٨
تبلت	يسام	»	٣	١٤٨	نفس	والإقداما	»	١	٣٤٢
يعطى	المذموم	»	٣	١٧٢	ردى	أما	»	٢	٦٥
لوى	المعصم	»	٣	١٩٣	ومهمه	يظلموا	»	٢	١٥٢
خالى	والأم	»	٣	٣٢٧	يحسبه	مما	»	٢	١٦٠
وبلوت	نجوم	»	٣	٢٣٢	يا	لازما	»	٢	١٨٤
شاركنه	زعيما	»	٣	٢٤٠	سلط	الاقدام	»	٢	٢٣٠
تأوى	طمطم	»	٣	٣٤٠	كالخوت	فه	»	٣	٢٣٤
الصبر	مترموم	»	٣	٣٤٦	قد	سنام	»	٣	٣٣٧
متسرعين	أرحام	»	٣	٣٤٧	لو	وميسم	»	٣	٣٥١
يتبادرون	الأرحام	»	٣	٣٤٧	سلوم	بالديلم	»	٤	١٣٢
هل	الموسم	»	٣	٣٥٨	فصبحت	مفعم	»	٤	٢٨٠
لما	تبسم	»	٣	٣٦٨	قم	نائما مجزوء الرجز	١	٢٨٥	
قد	مبتسما	»	٣	٣٦٨	يد	قم	»	٣	٢١٩
ملا	قدام	»	٣	٣٨٤	ملك	وأعم	رمل	٢	٢٤٠

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
زود	والتزاما مجزوء الرمل	١	٦٠	رب	النعم	خفيف	٤	١٠٨	
حل	وقيما	٢	١١٧	ذبت	كلامى	»	٤	١٨٨	
يأبها	تعلم	١	١٠١	إلى	عصم	متقارب	١	٩٨	
كما	الدم	٢	٣٠٣	دعاني	خضم	»	١	١٩٤	
قد	ومفرما	٢	٣٨٨	يقضى	السقم	»	١	٣٣١	
وكانت	ولاما	٤	٩٦	نحس	النعم	»	٢	١٠٥	
مدى	دائيسم	٤	٢٤٣	إذا	بالخدم	»	٢	١١١	
ي	عدم	٢	٣٠	متى	يدم	»	٢	٢٢٠	
لا	ختم	٢	٣٨٧	رداح	المترم	»	٢	٢٥٠	
بته	له	٣	٩٠	فأرس	والصا	»	٢	٣٥٦	
دعت	انقدم	٣	٢٢٣	لأم	أكرم	»	٣	٧٣	
و	اكترم	٣	٣٧٦	إذا	أكرمه	»	٣	٢٦٨	
ماصور	تسمه	٤	٦٣	وحررق	اجدم	»	٣	٣٤٤	
كهم	الأجم	٤	٦٤	أبانا	ترم	»	٤	٤٢	
				تؤم	فعم	»	٤	٢٨٠	

ن

من	النسب	١	١٣٢	صدر البيت	قفيته	بحره	ج	ص
ودومت	العظيم	٢	١٥٤	بعطيت	يرافى	طويل	١	٧
كضمير	حيزوم	١	٢٤٧	فوالله	بهاك	"	١	١٦
"	"	٢	٢٠٦	"	"	"	١	٣٥٣
حير	الاقدام	٢	٢١٨	"	"	"	٢	٢٨٢
واد	الأنام	٢	٢٥٣	"	"	"	٣	٢٥٧
ما	حرام	٢	٣١٦	إذا	حاش	"	١	١٨
رب	النعم	٢	٣٧٠	خاوية	آفن	"	١	٣٧
ممة	أقوام	٢	٥٠	يطفن	الكنائن	"	١	١٥٩
قطمك	التمام	٣	١٨٩	يفرق	الضفائن	"	١	١٧٧
يسبق	التمام	٣	٢١٨	شكوما	عندنا	"	١	٣٠١
يا	ومدام	٣	٣٤٥	إليك	الملسنا	"	١	٣٠١
طب	الحيزوما	٣	٣٤٥	واكنما	هويانا	"	١	٣٠٧
كلما	مقيما	٣	٣٤٥	وإن	نعى	"	١	٣٦٥
أهل	الأجسام	٣	٣٤٥	"	"	"	٢	٣٩٤
ويصول	الحمام	٣	٣٤٨	وإن	رهان	"	٢	٢٤
قال	بالمستهام	٤	٨٤	أفيكم	ذاهني	"	٢	١٣٨
وبرغمي	القمام	٤	١٠٦	إذا	تكمان	"	٢	٢٣٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
وايل	قرونه	طويل	٢	٢٧٦	أفسدت	بعتان	سيط	١	٣٠٥
فلا	يحزن	»	٢	٣١٠	كفى	أحفان	»	١	٣٠٩
به	جبان	»	٢	٣١٥	وقد	بأخرانا	»	١	٣١٠
وكاليب	خشان	»	٢	٣٦٨	فقد	فطن	»	١	٣٥٩
»	»	»	٣	٢٠١	من	مثالب	»	١	٣٨٢
يهر	المغان	»	٢	٣٩٦	إلى	كنانا	»	٢	٩٢
ورث	وشنونها	»	٣	٦٢	إذا	أمدت	»	٢	١٢٤
سأشكر	بيننا	»	٣	١٦٦	فرد	إنسان	»	٢	١٩٩
كأن	ولسان	»	٣	١٨٣	يضحي	أنصبا	»	٢	٢١٤
وما	ثان	»	٣	٢١٩	فأسحر	المساكين	»	٢	٢٣٤
إذا	ننتى	»	٣	٢٢٧	نسمع	عثمانا	»	٢	٢٧٤
وما	حئن	»	٣	٢٥٠	حلفت	عثمانا	»	٢	٣٢٢
إذا	عرفوني	»	٣	٢٧٠	ف	جيت	»	٢	٣٧٣
دع	بمكانها	»	٣	٣٤٦	كل	وتقلونا	»	٢	٣٨٦
تقاد	يزين	»	٤	٧٥	كأ	ومطعون	»	٣	٨
وم	ماهمتى	»	٤	١٣٥	»	الحزن	»	٣	٤٣
إليك	الزرحون	»	٤	١٥٨	من	الألوطن	»	٣	٤٧
إذا	ضمن	»	٤	١٦٠	يد	وسناه	»	٣	٥٤
نهته	قطيبها	»	٤	١٧١	لولا	وطنا	»	٣	٦٣
إذا	الضياقن	»	٤	٢٠٧	مسا	وتهلان	»	٣	٧٥
وإن	حيبها	»	٤	٢٢٤	ب	القطر	»	٣	١٠٨
هتوف	لينها	»	٤	٢٣٢	يد	بأيدينا	»	٣	١٤٦
ولو	والأذنان	»	٤	٢٦٤	فه	إيمان	»	٣	٢٢٢
فر	انفتن	مدبد	٢	١٢٣	ما	والحزن	»	٣	٢٣٣
سفر	ماستكى	»	٢	٢٣٨	نو	الحزن	»	٣	٢٤٣
لو	غصن	»	٢	٢٤٢	بيض	أيدينا	»	٣	٢٩٧
ه	ثمن	»	٣	٧٧	وقد	واعيان	»	٣	٣٠٧
يصرعن	إنسانا	سيط	١	٧	زوعب	وجيراني	»	٣	٣٣٣
وليس	بهجران	»	١	٢٣	»	»	»	٤	١٩٧
هبت	احورانا	»	١	١٧٨	وحننا	أحيانا	»	٤	٤٦
لو	اثنان	»	١	١٩٩	إن	والبطن	»	٤	٦٩
»	»	»	٢	٢٨٦	نات	شيبانا	»	٤	٨٤
حى	وإلى	»	١	٢٣٣	مهلا	ضنونا	»	٤	٨٥
لو	الحزن	»	١	٢٦١	إذا	بأيدينا	»	٤	٢٠٥

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	م	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	م
سهرت	الوسن	يسيط	٤	٢٣٣	وإذا	بالخرسان	كامل	٣	٣٣٨
سعى	عقالين	»	٤	٢٥٠	ولذلك	عيون	»	١	٣٥١
وظالما	ولوسن	»	٤	٢٥٠	تلت	فارسه	»	٢	١١٨
قد	لايجازين	»	٤	٢٨٤	ملك	مكان	»	٢	٢٠٠
لا	اثنتان مجروء البسيط	»	٤	٢٣٨	مالك	الثقلان	»	٢	٢١٨
فون	بناف	واقر	١	٧٩	خرق	مكان	»	٢	٢٤٥
عنينا	وينحنينا	»	١	٩٠	إني	الحين	»	٢	٣٤٦
كأن	عيا	»	١	٢٤٢	لات	بلين	»	٣	١٥٠
وكل	المرقدان	»	١	٣٣٤	وكفى	إيانا	»	٣	١٨٠
فاي	وتعلنينا	»	١	٣٤٩	حذر	ولبان	»	٢	٢٠١
ألا	الحسين	»	١	٣٦٧	لاخرعى	شئونى	»	٣	٣٣٣
وأعد	التمى	»	٢	٦١	حر	مطمون	»	٤	٣٣
فلو	اليقين	»	٢	٨٣	قد	مقبون	»	٤	١٦٥
»	»	»	٤	٩٠	وحب	وطن مجروء الكامل	»	٢	٣٢٠
ومس	بالأمانى	»	٢	١٢٨	نحبت	عنى	»	٤	١٩٣
أقول	جبنى	»	٢	١٤١	ولعمس	إدعان	مرج	٣	١٨٧
نوالك	وبنى	»	٢	١٥٩	»	»	»	٣	٢٨٣
فديك	عى	»	٢	١٧٥	صبا	شوات	»	٤	٥٦
مر	الخوان	»	٢	٢١١	»	»	»	٤	٢٣٧
يقن	تبعوه	»	٢	٣٠٦	قد	يكفى	رجز	١	١٧٦
ولا	حين	»	٢	٣٤٧	إني	ترنى	»	١	٢٤٦
يسارفى	شعور	»	٣	٢٥	والناس	عما	»	١	٣٨٠
وما	آخريا	»	٣	١١٧	يزرب	واعتدنا	»	٣	١٨٠
أفظم	تبى	»	٣	٢٠٩	يارب	امثانين	»	٣	٢٩٦
رأه	تشمونا	»	٣	٢٣٢	لانتكروا	شجينا	»	٣	٣٢٥
ولو	الحسان	»	٣	٢٣٥	ولا	ديدانه	»	٤	١٩٧
مشعشة	سجيا	»	٣	٢٣٦	أصبح	حسنه	رمل	٢	١٥٩
»	»	»	٤	٢٨٤	انظرا	والمنحنى	»	٢	١٩٥
أنتيك	الظنوب	»	٤	٨٠	و	الفتى	»	٣	٣١٩
نتع	اليمين	»	٤	١٤٩	إن	الشانا	سريع	٢	٢٣٩
حدنا	بنينا	»	٤	٢٨٠	»	»	»	٢	٣٨٢
قد	الزين	كامل	١	٥٢	إذا	كانا	»	٣	٥٤
وأعلم	إبانة	»	١	١١٣	كل	تعلونا	»	٣	١٩٣
داويت	العمدان	»	١	٣١٢	إن	ترجان	»	٣	٢١٦

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إن	نرجان	سريع	٤	٢٩٠
يُحسِن	يُحسِن	»	٤	٢٠١
إذا	بدنى	منسرح	»	٦٤
طالعات	فينا	خفيف	»	١٠٨
وإذا	الهجان	»	»	٢٤٢
أيها	يلتقيان	»	»	٣١٤
إن	بالإحسان	»	٢	٣٥١
وكان	معين	»	٢	١٧٤
لم	يكون	»	٢	٣٣٩
خفقوا	السنان	»	٣	١٢١
لم	مصونة	»	٣	١٢٦
وإذا	زينا	»	٣	٢٦١
لست	الوسان	»	٤	٢٧١
لها	نالأينا	مغارب	١	٥٤
أحب	وإحسانها	»	٢	١١٧
تعاور	الظيما	»	٢	١٢٤
»	»	»	٣	١٤٦
ألف	إبطانها	»	٢	٣٢٧
إذا	دونا	»	٣	٣٤٥
أبطحاء	أنا	»	٤	٣٢
هو	انككت	»	٤	١٧٢
هري	الرس	»	٤	٢١١
إذا	وض مجروء المتغارب	»	٣	٢١٣

و

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تكاثرني	دوى	طويل	١	٢٥٣
ومن	يلوى	»	٣	٧٧
من	علو	»	٣	٣١٩
كان	الطوى	»	٤	٢٨٥

ي

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
متى	الأعادي	طويل	١	٢٥
وكنا	وتهاميا	»	١	٣٣٩
يقول	ماليا	»	٢	١٥١
كان	برأيه	»	٢	٢٢٩
رجؤك	ماليا	»	٢	٢٥٧
أيذهب	بلايا	»	٢	٢٩٢
فيارب	مايا	»	٢	٢٩٥
رأيت	صاحيا	»	٢	٣٥٠
وقد	باكيا	»	٢	٣٣٤
أحب	القوانيا	»	٣	٤٣
ألا	الحواليا	»	٣	٨٢
»	»	»	٣	١٣١
إذا	توصيه	»	٣	٢٩٢
ألم	ماليا	»	٣	٣٢٦

هـ

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
إذا	فتعاها	طويل	١	١٦
لا	عيناها	بسيط	١	٥٨
ضممنها	ماخشيئها	»	٣	٢٥٣
لها	أرانها	»	٣	٣٢٣
الله	معناه	»	٤	٢٦٣
ما	رآها	مخلع البسيط	١	٤٥
وهل	نداها	وافر	١	١٨٨
جثم	وفتاها	كامل	١	٣٣٢

صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص	صدر البيت	قافيته	بحره	ج	ص
تلم	عواليا	طويل	٣	٣٣١	قالو	مقلتيه مجزوء الكامل		٢	٢٣٦
ألا	عيايا	•	٢	١٢٩	والليل	رنا	رجز	٢	٢٠٧
أعان	كافيا	•	٤	٢٤٠	كأنما	سجا	•	٢	٢٦١
إن	فيرا	بسيط	١	٣١	إذا	أيا	•	٣	٢٣٥
يهوى	أمانها	•	١	٢٦٣	نعد	نشكيها	•	٤	٢٨٣
الطاعن	يفذيها	•	٢	٣٦٠	كأنه	ولظي مجزوء الرجز		٢	١٧٣
كأنها	واديها	•	٢	٢٦٢	باتت	أرننيه	سريع	٢	٢٦٠
إن	فيها	•	٢	٢٨٨	"	"	•	٢	٢٦١
إني	فيها	•	٣	١٧٢	لا	فكي	•	٣	٢٥٠
طن	فيها	كامل	٢	٢٠٩	وكل	العى	•	٣	٣٤٨
وكان	رأيه	•	٢	٢١٧	تلك	ثاباها	منسرح	٤	١١١
أين	الماضي	•	٢	٣٣٥					

فهرس أنصاف الآيات

إذا عطيف السلى فرا	رجز ١٢٨ : ١
إذا الكرام ابتدروا الباع بدر	» ٢٦٤ : ٤
إليك حتى بلغت إياها	» ٢٢١ : ٣
أنا الذى صمتنى أمى حيدر	» ١٨٧ : ٤
إن ديموا جاد وإن جادوا وبل	» ٣٢٨ : ٣
إلك إن يصرع أخوك تصرع	» ٣٤٠ : ٢
إن عسى رأسى أشمط العناصى	» ٢٦٠ : ٤
إنى إمرؤ بالطرق ذو دلالات	» ٩٧ : ٣
أيها منك الحياة أيها	رمل ٣٢٧ : ١
أمد نأى المايحة البجل	منسرح ٣٦٣ : ٢
أوجد ميتا قبيل أفقدها	» ٣٤٠ : ٢
أول محمول سببه الحمله	» ١٦٩ : ٤
إن سير الحليط لما استقلا	خفيف ٢٩٢ : ٣
ب	
يضاف فويق الأرض ليس بأعزل	طويل ٢٠٦ : ٣
بمنجرد قيد الأوابد هيكلا	» ٢٠٦ : ٣
بينا دعائمه أعزو أطول	كامل ٣٢٧ : ٣
نفيك من سار إلى القوم البرى	رجز ٢٥ : ٣
» » » » » »	» ٢٣٩ : ٣
بين رماحى مالك ونهشل	» ٦٤ : ١
ت	
ترشفت حرا لوجد من بارد الظلم	طويل ٤٨ : ٤
ترى لاية الشمس فيها تحمدا	» ٥٠ : ٢
تشكى الوجى واللبل ملتبس الدجى	» ٢١٧ : ٣
تضل العفاس فى مثنى ومرسل	» ٢٢٣ : ٣
ع	
أبى قصر الأذنان إن يعطروا بها	طويل ٣٢٨ : ٢
أناك يكاد الرأس يتحد عتقه	» ٧٨ : ١
أسىء بنا أو أحسنى لاملومة	» ٤٣ : ٢
أعمر من جراك خدى على الثرى	» ٣٦٧ : ٣
ألا أيهذا الزاجرى أحضر الوغى	» ٢٩٦ : ٢
» » » » » »	» ٣٤٠ : ٢
» » » » » »	» ١٩٦ : ٤
ألاعم صباحا أيها الطلل البالى	» ٢٩٤ : ٣
ألا لا أرى وادى المياه يثيب	» ٣٩ : ٤
إليك تبحرنا دحى كحداقنا	» ٢٠٧ : ٢
أما والهوى البجدى أعظم حلقة	» ٢٦٥ : ٣
أمرتك الخير فافعل ما أمرت به	» ٢٠٢ : ٣
» » » » » »	» ٢٦٧ : ٢
أم أم أوفى دمة لم تكلم	» ٤٣ : ٣
» » » » » »	» ١٩٢ : ٣
أخشى عليك اضطرام الذهن لاحذرا بسيط	» ٢١٣ : ٣
أضياء شوق على أنضاء أسفار	» ٣٦٣ : ٢
إن كنت ربما فقد لاقيت إعصارا	» ٣٦ : ٣
إذا ماست رأيت لها ارتجاجا	وافر ٢١٠ : ٣
أريد حياته ويريد موته	» ٢٩٢ : ٢
إذ تستيك بذى غروب واضح	كامل ٣٧٣ : ٣
أصبحت يابن زبيدة بنة صفر	» ٣٤٥ : ١
أمن التون ودربها تتوجع	» ١٢٦ : ٣
أنى ولم وعلام ذك وفيما	» ٩٠ : ٣
آحن لنا ماء وكان بارقا	رجز ٢٦١ : ٢
أيض من أخت بنى لياض	» ٣٥ : ٤
أحربها أطيب من ريح المسك	» ١٨٨ : ٢

ز	تعلت باجاد وآل مراصر تري الجفان من الشيزى مكلة	طويل ٢ : ١٨١ بسيط ٤ : ٧٨
زوى بين عنيه على المحاجم	تكفيه حزة فلذ إن ألم بها	» ١ : ٣٧٦
زوراء تنفر عن حياص الديلم	تلقى السعود بوجهه وبجبه	كامل ٢ : ٣٠
زمر النصارى زمزت فى البوق	تبرى لها من أيمن وأشمل	رجز ٤ : ١٥٦
س	تببت لاناوى ولا نقاشا	» ٤ : ١٢٨
س	تحمى عليها أمها أنها	» ٤ : ١٢٣
سم الحياط مع الأحباب ميدان	تضحك منى أن رأتنى عشا	» ٢ : ٢١٠
السيف أصدق أنباء من الكتب	تقضى البازى إذا البارى كسر	» ١ : ٢٨٢
ستعلمون من خيار الطبل	تروح من الحى أم تبتكر	متقارب ١ : ٣٥٣
ش	ج	
شحنة أعرفها من أخزم	جدول زرع خلت واسطرت	طويل ٣ : ١٣
رجز ٢ : ٣٦٨	جزى ربه عى عدى بن حاتم	» ١ : ١١٢
ص	الحدود عدم قول ملا عمل	بسيط ٣ : ٢٧٧
ص	جدت عليها كل عين ثرة	كامل ٢ : ٣٤٠
ص	ح	
صدت وعلت الصدود خياها	حصباء در على أرض من الذهب	بسيط ٢ : ٢٦٠
» » » »	حفظت شيئا وعابت عنك أشياء	» ٢ : ٢٦٧
صلة المهجر لى وهجر الوصال	الحريلى والعصا للعبد	» ٢ : ٤٣
ض	حتى حبا بالعرض منه الطولا	رجز ٣ : ٢٠٥
ضرب يزيل الهام عن مقيله	خ	
ضخم يحب الحلق الأضخما	خلالك الجوفى فيضى واصفرى	طويل ٢ : ٦٤
ظ	خزر عيونهم لى أعدائهم	رجز ٣ : ٣٠٧
ظمأى التسامن تحت ربا من عال	د	
ظهرهما مثل ظهور الترسين	ديعة هطلاه فيها وطف	رمل ٢ : ٢٨٨
ع	ر	
ع	رأيتك فى الذين أرى ملوكا	
على لاحب لايتهدى بمتاره	وافر ٣ : ٢٠	طويل ١ : ٣٠٥

رجز ١ : ١	قد جبر الدين الإله خبير	بسيط ٤ : ١٥٤	على النفوس جنابات من الهمم
» ٣ : ٣٢٣	قد مريومان وهذا التالي	وافر ٣ : ٢٢٩	عليك ورحمة الله السلام
» ٤ : ٢٣٧	قد قالت الأنساء للبطن الحق	» ٤ : ١١٠	عيون رواحلي إن حرت عيني

ك

طويل ٤ : ٢٢٩	كأن جبيه سيف صقيل	كامل ٣ : ١٥٠	عفت الديار محلها فقامها
» ٣ : ١٧٧	كأنى قذى في عين كل بلاد	» ٣ : ٢٤٩	عفت الديار وماءفت أحشاؤنا
» ٣ : ٣١٩	كلمود صخر حطه السيل من عل	» ١ : ٣١٦	علقتها نبنا وماء باردا
» ١ : ٨٢	كذى العريكوى غيره وهو راتع	» ٢ : ٤٨	» » » »
» ٤ : ١٨٧	كفى الشيب والإسلام للمرء ناهيا	» ٣ : ١٤٢	» » » »
بسيط ٣ : ١٩٠	كأن أيامهم من حسننا جمع	» ٣ : ١٤٦	» » » »

ف

بسيط ٣ : ١٩٠	كأن أيامهم من حسننا جمع	ضويل ٣ : ٣٤١	فأنت حسام الملك والله ضارب
» ١ : ٢٦١	كأننى من حذار الين مورود	» ٤ : ٢٦٩	فأوه لذكرها إذ ما ذكرتها
» ١ : ٣٢٩	كأنها فضة قد مسها ذهب	» ٣ : ١٧٠	فتركته جزر السباع ينشئه
» ١ : ٣٦٣	كالوت ليس له رى ولاشبع	» ٢ : ١٦٠	فلا تعبد الشيطان والله فاعبدا
» ٣ : ١٠٣	» » » »	» ٢ : ٣٩٣	فاله من مجد تديد وماله
» ٤ : ٥٦	كالهبرى تنحى ينفع الفحما	» ١ : ٣٢	فم أتم إنا سينا من اتم
رجز ٢ : ٢٠١	كالأسد الورد غدا من مخدرة	» ١ : ٢٢٦	» » » »
» ٣ : ٣١٧	كان أوعالا عشت فوادرا	» ٢ : ١٧٦	» » » »
» ٢ : ١٥٣	كأن أيديهن بالقاع الفرق	بسيط ٢ : ٢٣٦	فالقلب في مآتم والعين في عرس
» ٣ : ١٣٦	» » » »	» ٢ : ٣٩	فالقلب يعتاده من حبه عيد
» ٣ : ٢٤٤	» » » »	» ٢ : ١٥٣	في ظل أخضر يدعو هامه اليوم
» ٣ : ٢٩٣	» » » »	» ٢ : ٣٥٤	في ماحق من نهار الصيف محتوم
» ٤ : ١٥٦	» » » »	وافر ٣ : ٣٥٥	فأهون مآتم به الوحون
» ١ : ٥٦	كأن أيديهن في المسوح	» ٢ : ٢١٢	فما خاشيك للتريب راج
» ١ : ١٤٣	كأنما يستضمرمان العرجا	» ٣ : ٢١	فإن البيض بعض دم الدحج
» ١ : ١٥	كأنه في الدرع ذى التفضن	» ٢ : ١٤٨	فإنى من زمان في حروب
» ١ : ١٢٧	كأنه قسطال يوم ذى رهج	كامل ٣ : ٣٥٦	فهما تجشمى فإنى جشم
» ٣ : ٣٦٦	كم دون ليلي فلوأت بيد	رجز ٤ : ٢٤٧	فالدهر يفعل صاغرا مانأمره

ل

بسيط ٢ : ١٠٢	لا أم لى إن كان ذاك ولا أب	بسيط ١ : ٣٥٣	قذى بعينك أم بالعين عوار
» ١ : ٢٩٨	لياء في شفتها حوة لمس		
» ٤ : ١٨٨	لوم أقل ما أنا للناس لم أبين		

ق

و

١٧٤ : ٢	طويل	وآخر فطن من يديه الجنادل
١٩١ : ١	»	وأصبر عنها مثل ماتصبر الربد
٥ : ١	»	وأصفدني على الزمانة قائدا
٣ : ١	»	وإن شفائي عبرة مهراقة
٧٠ : ٤	»	وأنت إذا استيقظت أيضا فتائم
٢٥٤ : ٤	»	وإن نفوسا أمتك مبيعة
٣٧٤ : ٣	»	وإني لدوكم على كلم العدى
٢٣٠ : ٤	»	وإني لمن قوم كأن نفوسنا
١٠١ : ١	»	وإني مقيم ما أقام عسيب
٢٩٩ : ١	»	وبت كما بات السليم مسهدا
٣٦ : ٣	»	وحتى اكتفى بالرسا دون الكتائب
٢٠٦ : ٤	»	وذوالنقص فى الدنيا بنى الفضل مولع
٣٧٦ : ١	»	وتتد اطيات مطايا وأرحل
٣٨٤ : ٣	»	وقد خلقت أسيافه والقوائم
٢٨١ : ١	»	وكل امرئ جار على ماتعودا
١٣٠ : ٣	»	ولممع خمر من عطاء مكدر
٢٩٣ : ٣	»	وليس بنى سيف وليس بنال
٥٤ : ٣	»	وماء كاوى الزيت قد عاد آجتا
٧٩ : ١	»	وماقتل الأحرار كالعفو عنهم
٢٥١ : ٤	»	وما كال نفسا بالفراق تطيب
١٦١ : ٣	»	وما المرء إلا كالشهاب وضوء
٣٢٣ : ٢	»	وموطنها من كل باغ ملائمة
٩٦ : ٢	»	وتأخذ عند المكارم حزة
٣٧٧ : ١	»	ونشم بالأفعال لا بالانكلام
١١٤ : ١	»	ونهنهت نفسى بعد ما كدت أفعلاه
٢٩٥ : ٢	»	» » » » »
٩٧ : ٢	»	وهل يعمن من كان فى العصر الحالى
٢٩٨ : ١	»	وبسهد فى ليل التمام سليمها
١١٨ : ١	»	وسامر طال فيه اللهو والسمر
٢٨٦ : ١	»	والقلب يعتاده من حبها عيد
٤٨ : ١	»	وكل ما يفعل المحبوب محبوب
١٩٩ : ٤	بسيط	وكيف أذكره إذ لست أنساه
٢١١ : ٢	»	وما أحاشى من الأقوام من أحد
٢٩٨ : ٢	»	وبلى عليك ووبلى منك يا رجل

٣٤٤ : ٣	وافر	لقد سبوا الحيام إلى علاء
٢٩٠ : ٢	مجزوء الوافر	لمية موحشا ظلل
٢٤٩ : ٣	كامل	لم يمح من قلبى أهوى ومحا كا
٣٥٩ : ٣	رجز	لام لا أدري وأنت الدارى
٢٢٦ : ١	»	لا يحس التعريض إلا ثلثا
٢٤٣ : ١	»	لم يك شئ يا إلهى قبلكا
٢٨٠ : ٣	»	لو احق الأقرباب فيها كالمق
٣١٣ : ١	»	» » » » »

م

١٨٩ : ٤	رجز	مهيل أفياف لها فيوف
٢٧١ : ٢	ضويل	مضى وورثاه دريس مفاضة
٩١ : ٢	بسيط	من حيثما سلكوا أدنو فأنظور
٢٤١ : ٢	»	» » » » »
١٩٦ : ٢	»	من يفعل الخسات الله يشكرها
٣٤٠ : ٢	»	» » » » »
٦٦ : ٢	وافر	مق كنا لأملك مقتويننا
٢٤٠ : ٢	رجز	مثل الحمار زاد فى سلكى
٣٥٧ : ٢	»	مقابل فى عمه وخاله
٨٢٠ : ٣	»	مباحة تبيع مشيا رهوح
٣١٦ : ٣	كامل	من كل مشرف وإن طال المدى
٢٤٩ : ١	»	مهما تحشنى فإنى جائم
٢٤٥ : ٣	»	» » » » »

ن

٢٤٨ : ١	بسيط	نازعتم قضب الرنجان متكئا
١٦٩ : ١	»	نقى الدراهم تنقاد الصباريف
٢٦٦ : ٣	خفيف	نصر اليت متأى أم عمرو
منسرح ٤ : ٤	»	نأخذ من ماله ومن أدبه

هـ

١٥٨ : ١	طويل	ها أخواني الحرب من لا أخاه
٢٨ : ٢	»	هى الغرض الأقصى ورؤيتك المتى
٣٤١ : ٢	»	هى النفس ما حملتها تتحمل
٣٢٨ : ٣	رجز	من حيارى كمضلات الحدم
١٦٧ : ٤	»	هنا وهنا وعلى السجوح

فهرس الفوائد العامة

التي جاءت في الشرح

ج ص

- الهمزة — حذفها وتحريك الساكن قبلها ١٧٦ : ٢
- الآلف — إحلالها محل حرف التضعيف ١٦٥ : ٢
- أب — اللغات المسموعة فيها ٥٤ : ١
- إذا الشرطية — إعراب الاسم المرفوع بعدها ٢٨١ : ٤
- أسماء الجموع — تأنيثها ٧٤ : ٣
- اسم الفعل — إعماله وإضافته ١٠٥ : ١
- الإيضمار — جوازه لغير مذكور ٦٢ : ١
- الإفراط — قول حكيم فيه ٢١٣ : ١
- أفعل — معانيها وأقسامها ٣١٥ : ١
- إن الشرطية — إعراب الاسم الواقع بعدها ٢٤٨ : ٤ ، ١٠٥ : ٢
- أن (المخففة) — دخولها على الاسم والفعل ١٠٩ : ١
- » — عملها ٣١٠ : ١
- » — شروطها ٣٥١ : ٢
- أن (الناصبية) — النسب بها مضمرة ١١٤ : ١
- أن — » » ١٩٥ : ٢
- أى — إعرابها ٣٥٩ : ٣
- أيام العجوز — عددها وشيء عن سبب تسميتها كذلك ٦٧ : ١
- الباء — زيادتها ٢٨١ : ٤
- البروج — عددها ٢٣٩ : ١
- البكرى — ما جرى بينه وبين رؤبة ١٧٦ : ١

ج ص

بئس ونعم	— انظر : نعم و بئس	
التنوين	— حذفه	١ : ١٢٨ ، ٣ : ١٨٤
»	— ترك صرف ما ينصرف في الشعر	١ : ٢٨٨
التبني	— شيء عنه	١ : ١٥١
التمني	— وقوعه على أن (الثقيلة)	١ : ١٨٨
الجمع	— ما يصح أن يحمل منه على التوحيد	١ : ٥٧
حتى	— عملها	١ : ٣١٢
حرف الجر	— حذفه	١ : ٦٧
خندف	— زوجها وأولادها والقصة في سبب تسميتهم	٤ : ١٨٨
خالد بن الوليد	— كلمة عن موته	١ : ٢٦١
خطيئة	— ما في جمعها من إعلال وإبدال	١ : ٨٠
ذو القرنين	— شيء عنه	٤ : ٥٢
الذئب	— قيل إنه لا يأكل إلا ما اقتصره	١ : ٨٣
رب	— أحرف هي أم اسم	١ : ٢٨٨
الرفادة	— عند قریش	٢ : ٩
رؤية	— ما جرى بينه وبين البكرى	١ : ١٧٦
زرقاء اليمامة	— شيء عنها	٤ : ١٥
الشرط	— رفع جوابه	٢ : ٢٣٩
الشهور	— عند القريش	٢ : ٣٤٩
الصفة	— حذفها وترك الموصوف دالا عليها	٣ : ١٦٩
الضمير	— العطف على الضمير المرفوع	١ : ٣٨١
طرا	— الكلام في نصبها	١ : ٧٥
الطير	— الكلام على إعرابه من قوله تعالى : « يا جبال أوّبي معه والطير »	١ : ١٩٦
الظرف	— رفعه لاسم الحدث	١ : ١٨٩

ج ص	العائد	— تقديمه	١١١ : ١
	»	— حذفه	١٦ : ١
	العرب	— جراتهم	٩٧ : ٤
	العشق	— تعريف حكيم له	٢١٢ : ١
	العطف	— جوازه على الضمير بغير تركيد	٢٣٩ : ١
	عل	— لامها ، زيادتها وعدم زيادتها	١٦٥ : ٣
	عمر بن عبد العزيز	— كلمة له إلى بعض أصحابه يعزیه	٣١١ : ١
	عمرک	— أوجه إعرابها	٣١٤ ، ١٢٠ : ١
	الفاء	— المواضع التي تعمل فيها	٩٧ : ١
	»	— معانيها	٨٥ : ١
	فعل	— السالم المكسور العين في الماضي وضبط عين مضارعه	٢٦٤ : ٣
	الفعل	— إعمال الثاني دون الأول	٢٤٣ : ٢
	القافية	— أقسامها	١ : ١
	كان	— عملها في الحال	٣١٠ : ١
	كفى	— تعديها إلى مفعول ومفعولين	٦٧ : ١
	»	— آراء في إعرابها مع ما بعدها	١٨٦ : ٤
	الكل	— استعماله في المثني والجمع	٧١ : ٢
	كلا وكلتا	— تثنيتهما لفظاً ومعنى ، أو معنى لا لفظاً	٢٠٢ : ١
	كم	— نصب تمييزها في الخبر	٥٥ : ١
	کی	— بين رأى البصريين ورأى الكوفيين	٤٤ : ٢
	لا	— بمعنى لم	٥٣ : ٣
	»	— حكمها إذا تكررت	١٠٢ : ٢
	»	— نصبها النكرات منونة وغير منونة	٢٧٦ : ٣
	لعل	— لامها الأولى ، أمهي أصلية أم زائدة	١١٢ : ٢
	لم	— قيامها مقام ليس	٧٤ : ١

ج ص		
٢٤٨ : ١	— رفعها فاعلا	لولا
١١٥ : ٢	— رفع الاسم الواقع بعدها	»
٢١ : ٢	— كان شعره في كافور أجود منه في عضد الدولة ورأى	المتنبى
	أبي الحرم في ذلك .	
٢٦٨ : ٤	— حكم الاسم المسمى به	المتنى
٢٦٢ : ٢	— إعرابهما	مذومند
١٢٤ : ١	— الكلام في همزها	مصايب
١٧٧ : ٣	— حذف تائه	المضارع
٣٨٣ : ٣	— معنى حروف المضارعة	»
١٩٠ : ١	— رفعه في جواب الشرط	المضعف (الفعل)
١٠١ : ١	— قيامه مقام الجمع	المفرد
١٦١ : ١	— تعريفها	المطابقة
٢٥٢ : ٢	— الإخبار به عن مثنى	المفرد
٣٧٥ : ٢	— فضلمهم على غيرهم	الملائكة
١٩٦ : ١	— إعرابه	المنادى
١٨٥ : ٢	— نداء ما فيه أل	»
٨١ : ١	— جواز الوقف عليه بالسكون في حال النصب	المنقوص
١٣٠ : ١	— حروفه وإسقاطها	النداء
١٨٨ : ١	— الابتداء بها	النكرة
١٩٦ : ١	— حكمها في النداء إذا خصصت	»
٢٩٩ : ١	— الخلاف في أنهما اسمان أو فعلان	نعم ويئس
١٦٠ : ٢	— نون التوكيد الخفيفة ورسمها	النون
٤٧ : ٢	— شيء عنه	النيروز
٣٦٢ : ٣	— زيادتها في الوقف	الهاء
٤ : ١	— الجمع بين همزتين	الهمزة

ج ص	الهمزة	— إسقاطها	٣٢ : ١
٢٢٦ : ١	»	— حذفها ونقل حركتها إلى الساكن قبها	
٨٩ : ١	همزة الاستفهام	— حذفها	
٥٦ : ١	الواو	— إسكانها في حال النصب ضرورة	
٢١٨ : ١	ويك	— الكلاء في إعرابها	
٥٦ : ١	الياء	— إسكانها في حال النصب ضرورة	
٥٩ : ١	»	— حذفها للتخفيف	

خاتمة لمصحح الديوان

نمبر :

هذا ديوان أبي الطيّب أحمد بن الحسين المتنبي ، بشرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبري ، المسمى بالتبيان . في شرح الديوان ، تقدمه في هذه الطبعة الجديدة إلى أدباء العربية وقراءها ، بعد أن بذلنا الجهد في تحرير أصوله ، وضبط مُتُونه ، وتصحيح شواهد ، ووضع فهرسه ، وتفصيل جملته . حتى جاءت هذه الطبعة منه أشبه بالأصل ، قبل أن تنال منه يد التشويه والتحريف .

إشارتنا لهذا الديوان بالنشر :

آثرنا ديوان أبي الطيب بتجديد نشره ، لأنه يتبوأ في تاريخ الآداب العربية منزلة قلما وصل إليها شاعر عربي ، من قبله أو بعده ، فهو شاعر الأخلاق ، ورب المعاني الدقائق ، وهو أصدق شعراء العربية وصفاً لطبائع النفوس ، وأبعدهم تفتيشاً في أعماق الضمائر ، وأكثرهم تجربة لأحوال الناس ، ولذلك امتلأ شعره بالحكمة الغالية ، التي يُولع بها أصحاب المثل العليا ، وعشاق الفضائل الاجتماعية ؛ وهو بهذا جدير أن يقرأه الشبان الطامحون إلى ابتناء مجد الأمم ، وأن يحفظوا الكثير من درره الساحرة ، وحكمه السامية .

مَا رَأَى النَّاسُ ثَانِيَّ الْمُتَنَبِّيِّ أَيُّ ثَانٍ يُرَى لِبَكْرِ الزَّمَانِ
كَانَ مِنْ نَفْسِهِ الْكَبِيرَةِ فِي جَيْشٍ وَفِي كِبْرِيَاءٍ ذِي سُلْطَانِ
هُوَ فِي شِعْرِهِ نَبِيٌّ وَلَكِنْ ظَهَرَتْ مُعْجَزَاتُهُ فِي الْمَعَانِي

وسبب آخر جعلنا نحرص على نشر هذا الديوان في هذه الآونة ، ذلك أننا رأينا العلماء والأدباء في الشرق والغرب يتنافسون في إحياء ذكرى المتنبي ، بمناسبة مرور ألف عام على وفاته في سنة ٣٥٤ هـ ، وبدأت الجامعة المصرية في ١٠ من مارس سنة ١٩٣٦ بتخصيص أسبوع لإلقاء المحاضرات بدار الجمعية الجغرافية ، فتبارى أساتذة كلية الآداب في الكشف

عن حياة أبي الطيب ، وتناولوا كثيراً من شعره بالنقد والبحث والتحليل ، ثم تجاوزت الأصدقاء في الشرق والغرب ، في بغداد ، ودمشق ، وتونس ، وفي لندن وباريس ، وفي غير هذه الحواضر الكبرى ، فكان في كل بلد حفل لإحياء هذه الذكرى ، وفي كل جامعة عيد لتكريم شاعر العربية ، بل شاعر الإنسانية ، الذي أهدى إليها ثمار نبوغه ، ونتاج عبقريته .

وقد أثرت مكتبة المتنبي بما ظهر في هذه المناسبة من بحوث دقيقة لأفاضل العلماء ، نذكر منها في مصر : كتاب « مع المتنبي » في جزأين ، لحضرة عميد الآداب الدكتور طه حسين بك ، وكتاب « ذكرى أبي الطيب بعد ألف عام » للدكتور عبد الوهاب عزام ، وهو من أساتذة كلية الآداب في مصر ، وقد ألف كتابه هذا في بغداد ، إذ كان منتدباً سنة ١٩٣٦ لتنظيم شئون اللغة العربية هناك ، وكتاب « المتنبي » للأستاذ الأديب محمود محمد شاكر ، وقد نشرته مجلة المقتطف في جزء خاص من أجزائها ؛ وتبارت المجلات الأخرى في هذا الميدان ، فأخرجت مجلة الهلال وصحيفة دار العلوم جزءاً خاصاً ، فيه مقالات وقصائد لكبار الكتاب والشعراء ، كلها في ذكرى المتنبي ، والاحتفال بعيدة الألفي .

وقد أردنا أن يكون اشتراكنا مع المتأدين في إحياء ذكرى هذا الشاعر العظيم باقى الأثر ، فأثرنا أن ننشر ديوانه في طبعة جديدة بين أبناء الجيل الحاضر ، من أمثال شباب الجامعة المصرية ، وشباب الجامعة الأزهرية ، ودارالعلوم ، أولئك الذين تبهرهم شهرة المتنبي ، ولكنهم لا يعرفون آثاره ، وإذا عرفوها قسروا على ما ينكرونها ، لأنها في مظهرها القديم لاتلائم ذوقهم الحديث ، ولا تسعف عقولهم التي تعودت أن تصل إلى الغاية من أقرب السبل وأيسرها ، فيما يقرءون لأعلام الغربيين من كتب ودواوين ، وكيف يرتاح ذهن قارئ حديث أن ينظر في إحدى الطبعات الثلاث القديمة لشرح العكبري مثلاً ، على ذلك الورق الأصفر البغيض ، وهو مع ذلك لا يجد في واحدة منها فهرساً واحداً يدل على موضوع القصائد ، أو ما انتثر بين تضاعيف الشرح من فوائد لغوية وتاريخية وأدبية ، هذا إلى ما يملأ صفحات تلك الطبعات من أغلاط وتحريف وغموض ؟ !



اختيارنا شرح العكبرى دونه غيره :

وقد اخترنا شرح العكبرى من شروح المتنبي الكثيرة ، لمعانٍ :
الأول : أن شعر المتنبي تشيع فيه الألفاظ الغريبة ، والأساليب الدقيقة ، والمعاني العويصة ، التي تضل في فهمها عقول الجهابذة ، بله العامة وأشباه العامة ، فقارنهُ في حاجة إلى ما يُلشِف عن أسلوبه في التعبير والصياغة ، وطريقته في الابتكار والتوليد ، وليس في شروح المتقدمين ما جمع هذه المزايا غير شرح العكبرى ، فهو يتناول النص بشرح غريبه أولاً ، ثم بتبيين إعرابه ثانياً ، ثم بإيضاح معناه ثالثاً ؛ ولا يكتفى في كل هذا بالشرح الموجز ، أو التعليق اليسير ، وإنما يسوق الشواهد على اللغة والإعراب ، وعلى المذهب الشعري في تناول المعاني وابتدائها ، أو الاحتذاء على معاني السابقين ، ويُعنى بالمعنى القديم كيف نشأ ، وكيف تدرج في أذهان الشعراء ، حتى وصل إلى المتنبي ، فكساه من نبوغه ، وحلَّاه من عبقريته ، ثم أفرغه في قالبه الذي لا يشاكل ، وأسلوبه الذي لا يجارى ، حتى صار أحق به ممن اخترعه ، وأولى به ممن ابتدعه .

أما غير العكبرى من القدماء فلم يحفلوا بجميع هذه النواحي في شروحهم ، « فمنهم من قصد المعاني دون الغريب ، ومنهم من قصد الإعراب باللفظ القريب ، ومنهم من أطلال فيه وأسهب غاية التسهيب ، ومنهم من قصد التعصب عليه ، ونسبه إلى غير ما كان قد قصد إليه ، وما فيهم من أتى بشيء شاف ، ولا بعوض هو للطالب كاف ^(١) » .

الثاني : أن شرح العكبرى يحوى محاسن المتقدمين من شراح المتنبي ، وهو يحدثنا في مقدمة شرحه عن مصادر كتابه بقوله :

« وجمعت كتابي هذا من أقاويل شراحه الأعلام ، معتمداً على قول إمام القول المقدم فيه ، الموضح لمعانيه ، المقدم في علم البيان ، أبي الفتح عثمان ^(٢) ، وقول إمام الأدباء ، وقدوة الشعراء ، أحمد بن سليمان أبي العلاء ^(٣) ، وقول الفاضل اللبيب ، إمام كل أديب ،

(١) انظر مقدمة شرح العكبرى صفحة (ب) من الجزء الأول من هذه الطبعة .

(٢) هو الإمام ابن جني .

(٣) هو أبو العلاء المعري الفيلسوف .

أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب ، ^(١) وقول الإمام الأرسطد ، ذي الرأي المُسَدَّد ،
أبي الحسن علي بن أحمد ، ^(٢) وقول جماعة ، كأبي علي بن فورجة ، وأبي الفضل العروضي ،
وأبي بكر الخوارزمي ، وأبي محمد الحسن بن وكيع ، وابن الإفليلي .

وبهذه المزية صار شرح العكبري يمثل المدرسة القديمة من آئمة اللغة والنحو والبلاغة
والشعر ، وجهابذة النقاد ، تلك المشيخة التي اجتمعت على شعر المتنبي شرحا وتقدا ، وهم بين
متعصب له ، ومتحامل عليه ، ومنصف يتوسط بين أنصاره وخصومه ، وهو بهذا الاعتبار
مظهر لما وصل إليه علم النقد في القرنين الرابع والخامس للهجرة ، ومقياس صادق التعبير
عن عناية المسلمين في ذينك القرنين بالتأليف ، واحتفالهم بالأدب . ثم هو فوق كل ذلك
دلالة على مكانة المتنبي في نفوس معاصريه ، ومن كانوا على مقربة من عصره ، ومصدق
لقول ابن رشيقي فيه : « ثم جاء المتنبي ، فملأ الدنيا ، وشغل الناس » ^(٣) .

الثالث : أن شرح العكبري قد قلت نسخه في الأسواق ، ولم يعد الطالب يظفر بنسخة
منه إلا بعد تفتيش وتنقيب في حوانيت الكتبيين ^(٤) ، حتى إذا ظفر بها غالى صاحبها في ثمنها .
كأنما هي من عقائل القصور ، أو كأننا لانزال في عصر السّاخين الذين يكتبون الكتب
بالأيدي ، ونسنا في عصر المطبعة والكهربا والبخار . تلك التي ذلت الصعب ، وقربت
البعيد ، وحقت كثيرا مما كان يعده الأقدمون من ضروب المستحيل .



الفتح المعتمدة للطبع والمراجع الأخرى :

النسخ التي اعتمدنا عليها لطبع هذا الديوان ثلاث :

الأولى : طبعة كلكتة بالهند سنة ١٢٦١ .

والثانية : طبعة بلاق سنة ١٢٨٧ .

والثالثة : طبعة المطبعة الشرفية بمصر سنة ١٣٠٨ .

(١) هو الخطيب التبريزي .

(٢) هو علي بن أحمد الواحدى .

(٣) العمدة لابن رشيقي ص ٦٤ من الجزء الأول .

(٤) سوعنا لأنفسنا السبة إلى الجمع على لفظه بعد أن أحاز ذلك مجمع اللغة العربية الملكي بقراره المشهور .

وهذه النسخ الثلاث متشابهة في رداءة ورقها ، وعدم فهرسها ، وكثرة خطئها ، ولكن أكثرها خطأ النسخة الهندية ، وهي - في اعتقادنا - النسخة التي طبعت عليها النسختان المصريتان ، لأن الخطأ في النسخ الثلاث تتفق مواضعه . وتمتاز كل من المصريتين ببعض مزايا تفضل بها الأخرى ، وليست إحداها تفضل الأخرى من جميع الوجوه . لذلك عولنا أن نستعين على تصحيح الكتاب بمراجع أخرى غير هذه النسخ الثلاث . وتنقسم هذه المراجع قسمين : الأول كتب اللغة ، وهذه تنقسم إلى معاجم وكتب نحو . وأعظم المعاجم مساعدة لنا صحاح الجوهري ، فقد كنا نجد فيه نصوص اللغة التي نقلها العكبري ، وأبيات الشواهد : وعندنا شبه اليقين أن العكبري نقل جميع شرحه اللغوي عن الصحاح وحده . ولذلك كان رد الخطأ اللغوي إلى الصواب هينا علينا ، بعد أن عرفنا هذا المصدر من مصادر العكبري ، التي لم يشر إليها في مقدمة كتابه . ولسان العرب لابن منظور لا يقل فائدة عن الصحاح ، فإنه نقل الصحاح وشواهد ، وهو يمتاز عنه بالخلو عن الخطأ ، وبالنقل عن مصادر أخرى غير الصحاح ، ولذلك كانت شواهد اللغوية أكثر من شواهد الصحاح ، وكان تعويلنا عليه ظاهر الأثر في تصحيح العكبري ، وخاصة في الغريب وشواهد اللغة .

أما كتب النحو فأكثرها مساعدة لنا كتاب الإنصاف ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين ، لابن الأنباري ، والكتاب لسيبويه ، وخزانة الأدب للبغدادى ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ، وحاشيتا الصبان على الأشموني ، والتصريح على التوضيح . ولكتاب الإنصاف بين هذه المراجع قيمته الخاصة ، لأن العكبري كان نحويًا على طريقة الكوفيين - وإن كان هو بغدادى المولد والنشأة - وكان أبو الطيب شاعرًا كوفي المولد والمربي ، فكان كلما عرض في كلامه حرف من الغريب ، أو شيء من اللغات والإعراب على طريقة الكوفيين ، شمر العكبري للتبيين عن مذهبي الكوفيين والبصريين ، وأدلى باحتجاجات الفريقين لمذهبيهما ، كما صنع صاحب الإنصاف ، وفي الحق أن كل ما ذكره العكبري من احتجاج الفريقين ، فهو من قول ابن الأنباري ، ولذلك نسجل هنا أن كتاب الإنصاف هو أحد المصادر التي تضخم بها كتاب العكبري .

والقسم الثاني من المراجع كتب الأدب والنقد ، كدواوين الشعراء ، وكتاب الأغاني ، وطبقات الشعراء لابن قتيبة ، وديوان الحماسة بشرح التبريزي ، والمفضليات بشرح ابن الأنباري ، وجمهرة أشعار العرب للقرشي ، ومختارات ابن الشجري ، وحماسة البحتری ، والوساطة للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني ، والصبح المنبي عن حيثية المتنبي للبديعي ، ومعاهد التنصيص للعباسي ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ، وخزانة الأدب للبغدادی . وعلى هذه المراجع كان تعويلنا فيما يسوقه الشارح من شواهد على معاني أبي الطيب ، وتأثره بشعر الشعراء من قبله .

ويلحق بهذين القسمين قسم ثالث من المعاجم لتحقيق أسماء الشعراء ، فما أكثر ما أصابها من التشويه والتحريف في الأصل ، وقد كنا نعتمد في ردها إلى الصواب على شهرة الشعر المشهور يدل على فائده ، واعتمدنا في غير المشهور على المؤلف والمختلف للآمدي ، ومعجم الشعراء للمرزباني ، وعلى فهارس الأغاني والأمالی والحماسة وطبقات الشعراء والمفضليات وغيرها ، وكذلك اعتمدنا على معجم البلدان لياقوت في تحقيق أسماء المواضع والبقاع .

ولا يفوتنا هنا أن نشير إلى ما كان لبعض المراجع الخاصة من القيمة ، ومن أنفعها لنا : أولاً : شرح الواحدى المطبوع في أوربة بعناية المستشرق الكبير فردريك ديتريشى ، فقد كان من أنفع المراجع لنا في تحقيق ما نقله العكبرى عن الواحدى خاصة . ولسنا نزعم هنا ما زعمه العكبرى في مقدمة شرحه للديوان أن الواحدى أحد الشروح التي اعتمد عليها ، بل نقول مؤكدين إن شرح الواحدى المصدر الأول للعكبرى في شرح معاني المتنبي ، وفيه كثير من مأخذه وشواهد ، ولذلك كان عظيم النفع في تصحيح الشرح ، وتحقيق الشواهد ، وأسماء الشعراء والبلدان ، كما كانت فهارسه عظيمة النفع ، كبيرة الفائدة .

ثانياً : كتاب « أخبار أبي الطيب المتنبي » للمرحوم السيد محمد توفيق البكرى ، فقد حفل في المقالة الخامسة منه بمأخذ أبي الطيب ، وأورد جميع ماورد في العكبرى والواحدى من أبيات المعاني ، وصحح كثيراً مما فيها من التحريف في المتن ، أو الخطأ في نسبة الشعر

إلى غير قائله . أو تحريف اسم الشاعر . وقد انتفعنا بهذا الجهد في تصحيح شرح العكبرى .
ثالثاً : نسخة من الديوان بشرح العكبرى طبعة بلاق محفوظة بالمكتبة التيمورية ،
بدار الكتب المصرية ، عليها تصويبات كثيرة ، بقلم العلامة الكبير المرحوم أحمد تيمور
باشا ، وقد كنا نرجع إلى هذه النسخة بين حين وآخر ، في الكشف عن كثير من
المشكلات ، وكانت لنا خير عون .

نرجنا في التصحيح :

طريقتنا في تصحيح الأصل أن تكتفى برد الخطأ إلى الصواب ، من غير أن تنبه على
المصدر الذي أعاننا على هذا في حاشية الكتاب ، لعدة أسباب :
الأول : أننا ننشر كتاباً طبع ثلاث مرات ، ونسخه في أيدي الناس ، فليس هناك
ما يدعو إلى تسجيل ماهو معروف ذائع .

الثاني : أن معظم ما وجدناه من الخطأ في الكتاب ، وقع بأيدي النساخين قديماً ،
والطباعين حديثاً ، وبعضه من قبيل الخطأ في السماع ، فقد كان أبو البقاء ضريراً يملئ شرحه
على من يكتب له ، ولم يكن الكاتب فيما يظهر لنا أديباً ولا عالماً ، ولذلك وضع في كثير من
المواضع كلمات اشتبه عليه نطقها ، كإبدال السين ثاء في قول الشاعر :

فياظبية « الوغساء » بين جلاجل وبين النقا آأنت أم أم سام

فقد وردت في الأصل « الوغشاء » وهذا ونحوه من الغلط الذي نستبعد وقوعه من العكبرى
نفسه ؛ ولذلك اكتفينا بإثبات الصحيح ونقينا الخطأ ، دون حاجة إلى تنبيه كلما
وقع ذلك .

الثالث : أننا لم نشأ أن تثقل الكتاب بالحواشي والشروح ، فبحسب القارئ لديوان
المتنبى أن يقرأ معه شرح العكبرى ، وهو كما أسلفنا قد جمع من الشروح والفوائد ما لم يترك
معه مجالا لقائل .

على أننا كنا في بعض الأحيان نضطر إلى التنبيه على خطأ نعتقد أنه وقع سهواً من
المؤلف ، فنضع هذا التنبيه في أثناء الشرح بين هدين القوسين [] دلالة على أن ما بينهما

زائد على الأصل ، وأتينا وضعناه هنا لنكمل به قصصاً ، أو نصحح به رواية ^(١) . وأحياناً كنا نضع التنبيه في ذيل الصفحات ^(٢) .

ويندر أن نضع بين هذين القوسين [شرحاً لبعض الغريب ، وحصره بينهما علامة على أنه أجنبي عن الأصل . فليكن هذا في بال القارئ لنسختنا هذه .

ولم نلق في تصحيح شعر المتنبي من العناء ما ثقفنا في تصحيح الشرح ، وتحقيق شواهد ، وأسماء شعرائه الذين نسبت إليهم الشواهد . فقد وجدنا النسخ الثلاث ملأى بالأغاليط ، وخط الأشعار ، وتحريف الأعلام .

وأشد ما كنا نجده من عناء ما كان يعترضنا من الخطأ في الأبيات غير المنسوبة لقائليها ، وهي التي يقول فيها العكبري : « وقال شاعر » فكثير من هذه الأبيات أصابه من المسخ ما ذهب بصورته الحقيقية ، حتى خفي علينا وجه الحق فيه ، فكنا نفرع إلى أهل العلم سائلين ، وكما قصدنا إلى دار الكتب المصرية مستعينين بثقاتها ومخطوطاتها على بيان المشكل ، وتوضيح المبهم ، سائلين عن المظان التي نددت عن أيدينا ، فكنا نوفق في أكثر الأحيان إلى شيء ترتاح إليه النفس ، وفي بعض الأحيان نرجع وملء قلوبنا أسف وحيرة ، لأننا بعد بذل قصارى الجهد في الطلب والبحث والسؤال ، لم نظفر بما كنا نبغي من الكشف عن وجه الحق ، فنضطر إلى إثبات ماورد في الأصل كما هو ، تاركين تصحيحه للزمان ، بعد أن تنشر المخطوطات الكثيرة التي هي مصادر لشرح العكبري . أما الشعر المنسوب إلى أصحابه فما كان أيسر أن نحققه في الدواوين ومجاميع الشعر ، وكتب الأدب والشواهد ، وكنا نجد في كثير من الأحيان من اختلاف الروايات ما يقفنا موقف التردد في إثبات أولى الروايات بالإثبات ، وكانت قاعدتنا أن البيت المختلف في روايته يبقى كما هو ، ما لم يكن في إحدى الروايتين خطأ لا شك فيه ، فهذا ما لا يحسن السكوت عليه .

(١) انظر الحاشية في السطر السابع ص ٣٢٥ ج ١ .

(٢) كالحاشية رقم (١) في ذيل صفحة ٦ من الجزء الرابع .



سرايا أنقرى لهذه الطبعة :

وتمتاز هذه الطبعة بعد جودة التصحيح بأمور :

الأول : حسن الوضع ، فإننا جعلنا شعر المتنبي في أعلى الصفحات ، مكتوباً بخط جميل واضح ، مضبوطاً بالشكل الكامل ، وأوردنا شرح الأبيات مفصلاً بفاصل عن شعر المتنبي ، مدلولاً عليه بالأرقام ١ و ٢ و ٣ و ٤ الخ على حسب ماورد من أبيات الشعر في كل صفحة . وهذا الترتيب ييسر الأمر على من رام حفظ أشعار المتنبي ، وهو أشبه بنظام المحدثين من أدباء العصر ، فيما جروا عليه من ترتيب دواوين الشعر ، التي يحلون بها بالشروح .
الثاني : الدقة في الترقيم وتفصيل الجمل ، فقد كان الشرح في الطبقات الثلاث القديمة متداخل الجمل ، متلاحم الأجزاء ، بحيث لا يجد القارئ متنفساً يتنفس عنده ، وكان ذلك الوضع من العوائق عن سبرعة الفهم ، إلى ما فيه من سوء النظام ، مما يجب أن تبرا مطبوعاتنا الحديثة منه .

الثالث : الفهارس :

وقد جاءت على أنواع عدة ، انتظمت مناحي الكتاب المختلفة ، متناً وشرحا ، فقام لكل غرض فهرس يدل عليه ، ويعين الباحث في الاهتداء إلى مايرمى إليه . وقد جهدنا ألا نترك ناحية تؤلف في مجموعها بابا دون أن نضع لها فهرساً ، غير أننا أهملنا الأعلام والأمكنة ، التي حاءت في ثنايا الشرح عرضاً ، مكتفين بتعريفنا بمن نقل عنهم العكبري في حواشي مقدمة الكتاب ، ومابقى بعد ذلك مما حاء في مناسبة تهم القارئ الحقناه بفهرس الفوائد .
وإذ كنا قد قسمنا هذه الطبعة إلى أربعة أجزاء ، فقد جعلنا في كل جزء منها فهرساً لقصائده ، مرتبة على حسب القوافي . أما الفهارس العامة للكتاب فقد جعلناها في آخر الجزء الرابع ، قبل هذه الكلمة .



هذا ، ولسنا نحب أن يخلو هذا الموضع من الكتاب من التعريف بصاحبه «أبي الطيب» ، وشارحه «أبي البقاء» ، وسنلخص ذلك من كتب التراجم مع إيثار الإيجاز . فنقول :

(١)

التعريف بأبي الطيب المتنبي

٣٠٣ - ٣٥٤ هـ

نسب :

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين ، الملقب بالمتنبي . أصل آبائه - على المشهور - من اليمن ، فؤده جعفي ، وأمه همدانية ، وولد هو بالكوفة ، بمحلة كندة ، فنسب إليها ، وليس من قبيلة كندة على الحقيقة . وقد زعم بعض الرواة أن أباه كان يسمى عبدان ، وأنه كان فقيراً ، وأنه كان يسقى الماء ، وليس في شعر المتنبي ما يشير إلى شيء من ذلك .

نشأته ومياله وموته :

نشأ أبو الطيب بالكوفة . وفيها تعلم القراءة والكتابة في صباه ، ثم خرج إلى البادية ، وخالط فصحاء البدو . فأخذ عنهم اللغة ، وعاد إلى وطنه بدوياً قحاً ، ثم لازم الوراقين ، وقرأ كثيراً من الكتب : فكان علمه من دفاترهم ، ثم رحل به أبوه إلى الشام وهو في نحو السادسة عشرة من العمر ، وخرج إلى بادية السماوة ، حيث قبائل بني كلب ، فقام فيهم ينشد شعره ، فعظم شأنه بينهم ، وقويت فصاحته فيهم ، وكان يختلف إلى بعض أمصار الشام ، فيقال إنه ادعى النبوة ، وتبعه من البدو خلق كثير ، فخرج إليه لؤي أمير حمص من قبل الإخشيدية ، فقبض عليه وسجنه ، حتى كاد يتلف ، ثم استتابه وأطلقه . فخرج من السجن وقد أصق به لقب المتنبي ، وكان له كارها . ثم جال أبو الطيب بعد ذلك في أمصار الشام ، يمدح الولاة والعظماء ، فيجزلون له العطاء ، حتى اتصل بسيف الدولة « علي بن أبي الهيثم الحمداني » أمير حلب في سنة ٣٣٧ هـ ، فصار أكبر شعرائه ، ومدحه بقصائد خالدة ، من خير شعره ، وتعلم عنده الفروسية ، وحضر معه وقائعه في الروم ، ووصفها أحسن وصف ، وبقي أثراً عند سيف الدولة ، حتى حمله بعض

حاشيته ، كأبي فراس الحمداني ، وابن خالويه النحوي ، فغيروا قلب سيف الدولة عليه ، ففارقه المتنبي على كره سنة ٣٤٦ هـ بعد أن لازمه أكثر من تسع سنين .

خرج المتنبي من حلب ، فجال في بعض نواحي الشام وفلسطين ، فكتب كافور الإخشيدي إلى عامله بالرملة ليبيعه به إليه ، فجاء المتنبي مصر ، وأكرمه كافور ، فطلب منه المتنبي أن يوليه ولاية في مصر أو الشام . فوعده كافور أولاً ، ثم ماطله لما رأى من تعاليه ، وما عرف عنه من أمر النبوة ، وخشى إن هو وولاه أن يطمع في ملك مصر من بعده ، فقال لمن عاتبه في أمره : « يا قوم ، من ادعى النبوة بعد محمد ، أما يدعي الله ملكة بعد كافور ؟ فحسبكم » . فلما يئس المتنبي منه خرج من مصر ليلة عيد النحر سنة ٣٥٠ ، فمال إلى الحجاز ، حتى إذا دنا من مدينة الرسول ، سار من ثمة إلى الكوفة ، فوصل إليها سنة ٣٥١ ، وفي الكوفة وطنه الأول لبث إلى سنة ٣٥٣ هـ على أنه كان يتنقل في أثناء تلك الفترة بينها وبين بغداد : وقد دخل بغداد سنة ٣٥٢ فرغب أبو محمد الملهبي وزير معز الدولة بن بويه أن يمدحه المتنبي بشعره ، فلم يجبه إلى ذلك ، لما رأى المتنبي من استهتاره ، فأغرى به الملهبي جماعة من شعراء العراق ، فأهانوه ، فأعرض عنهم المتنبي . وفي أوائل سنة ٣٥٤ بعد موت الملهبي أراد المتنبي أن يطوف في العراق ، فكتب إليه أبو الفضل بن العميد وزير ركن الدولة بن بويه يستزيره بأرجان ، فقصد إليه المتنبي ، ومدحه بمدائح فخمة ، فأجزل صلاته ، ثم كتب إليه عضد الدولة بن بويه يستزيره بشيراز ، فذهب إليه ومدحه ، وعاد من عنده ، ومعه من الأموال والنفائس شيء كثير ، ولما قرب من بغداد خرج عليه جماعة من البدو ، فقتلوه عند دير العاقول ، وقتلوا معه ابنه محسداً ، وغلامه مفلحاً ، واتهبوا ما كان معه من الأموال والنفائس ، وذلك في أواخر رمضان سنة ٣٥٤ هـ .



شعره :

والكلام كثير في شعر أبي الطيب وتفوقه على شعراء عصره ، بل شعراء العربية قاطبة ، وليس هذا موضع بسط الحديث في هذا وأشباهه ، وإنما نسجل هنا ظاهرة امتاز

بها شعر أبي الطيب ، تلك هي تأثير البيئة العامة في شعر هذا الشاعر ، حتى كان أشبه بمرآة تنعكس عليها أحوال الناس في القرن الرابع الهجري ، ذلك إلى ما يظهر في خلال أشعاره من تأثير بيئته الخاصة ، وصورة نفسه القلقة ، ومزاجه الحاد ، وأخلاقه الصارمة ، فكل هذا نراه واضحاً ، ونحسُّه قويا في ديوانه ، وهالك بعض المثل من شعره تبين منها صدق ذلك :

١ - نشأ المتنبى منذ صباه في بيئة لا يسمع فيها إلا صليل السيوف ، إذ كانت المملكة العربية في عصر الانحلال ، والانتقسام إلى ما يشبه نظام ملوك الطوائف ، وقد رأى الدولة تنقسمها الأهواء والنزعات ، وتتعاورها عوامل الهدم في كل ناحية ، فمن ثورات ملوك لإنشاء الأوطان المستقلة ، إلى فتن للقرامطة والخوارج على الدولة ، وقد تأثر المتنبى بهذه الأحوال ، وظهر أثرها قويا جدا في شعره التأثير ، وأكثر من ذكر الحرب والظعن ، وتغنى بالسيف والرمح ، حتى قيل له يوما ، وهو في الكتّاب ، ما أحسن وفرتك ! فقال :

لَا تَحْسُنُ الْوَفْرَةَ حَتَّى تُرَى مَنشُورَةَ الصَّفَرَيْنِ يَوْمَ الْقِتَالِ
عَلَى فَتَى مُعْتَقِلٍ صَمَدَةً يَعْلَاهَا مِنْ كُلِّ وَافِي السَّابَالِ

٢ - ورأى أن كثيراً من المتغلبين في زمانه لا يفوقونه في العقل والسبق ، بل منهم العبيد الذين جرى عليهم الرِّق ، فحدثته نفسه بطلب الملك ، وإن نقي في سبيله الموت ، وفي ذلك يقول :

رَدِي حِيَاضَ الرَّدَى يَانْفَسَ وَأَتَرَكِي حِيَاضَ خَوْفِ الرَّدَى لِلشَّاءِ وَالنَّعَمِ
إِنْ لَمْ أَذْرِكْ عَلَى الْأَرْمَاحِ سَائِلَةً فَلَا دُعَيْتَ ابْنَ أُمِّ الْمَجْدِ وَالْكَرَمِ
مِيعَادَ كُلِّ رَقِيقِ الشَّاءِ فَرَّتَيْنِ غَدَاً وَمَنْ عَصَى مِنْ مُلُوكِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ

٣ - وشهد كثيراً من المعارك التي نشبت بين المسلمين والروم ، وهو في حاشية سيف الدولة ووصفها ، فبرع في هذا الفن براعة تفوق بها على الشعراء ، وذلك كقوله من قصيدة في مدح سيف الدولة :

وَقَفَّتْ وَمَا فِي الْمَوْتِ شَكٌّ لَوَاقِفٍ كَأَنَّكَ فِي جَفْنِ الرَّدَى وَهُوَ نَائِمٌ
تَمْرُ بَكَ الْأَبْطَالُ كَلَمَى هَزِيمَةً وَوَجْهَكَ وَضَاحٌ وَتَعْرُكٌ بِاسْمِ

٤ - واختلف كثيراً إلى البادية ، وأقام بها ، فتعلق بغريب لغاتها ، وشاعت المعاني البدوية في كلامه ، كقوله :

أَلَا كُلُّ مَاشِيَةٍ الْخَيْرَ لِي فِدَا كُلِّ مَاشِيَةٍ الْهَيْدَبِي
وَكُلُّ نَجَاةٍ نَجَاوِيَةٍ خَنُوفٍ وَمَا بِي حُسْنِ الْمَشَى

هذه أمثلة لتأثير البيئة العامة في شعره ، أما تأثير البيئة الخاصة فهذه أمثلة تدل عليه :

١ - نشأ المتنبي من أسرة رقيقة الحال ، على ما يظهر من كتب التراجم ، ولكنه كان يشعر بسمو مواهبه ، فيفخر بنفسه ، وذلك إذ يقول :

ما بقومى شرفُت بل شرفوا بى وبنفسى فخرت لا بمجدودى

٢ - وكان أبو الطيب فطناً طبياً بخبايا النفوس ، وكثرت أسفاره ، فزادته علماً بطبائع الناس ، ولذلك كان يحسن ما اتصل بالطبائع والأخلاق من المعاني ، كقوله :

إِنَّمَا أَنَفْسُ الْأَنْبَسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْنَ جَهْرَةً وَاعْتِيَالاً
كُلُّ غَادٍ لِحَاجَةٍ يَتَمَنَّى أَنْ يَكُونَ الْغَضَنَفَرُ الرَّبَّالاً
من أطاق التماس شيء غلاباً واغتصاباً لم يلتئمسه سُؤالاً

٣ - عرف المتنبي قيمة المال منذ صباه ، وكان طموحاً إلى ابتناء المجد ، فأحب أن يصل إليه من طريق المال ، فحرص عليه ، وجد في طلبه ، فمدح الملوك والعطاء ، استدراوا للعطاء ، وكان طمعه في المال يوقظ خياله ، وينشط فكره ، فيأتى بالمعاني المبتكرة ، كقوله في مدح سيف الدولة :

أَتَحْسِبُ بَيْضُ الْهِنْدِ أَصْلَكَ أَصْلَهَا وَأَنْتَ مِنْهَا ؟ سَاءَ مَا تَتَوَهَّمُ !
إِذَا نَحْنُ سَمَيْنَاكَ خَلْنَا سُيُوفَنَا مِنْ التَّيِّهِ فِي أَعْمَادِهَا تَتَبَسَّمُ



وخلاصة القول أن شعر أبي الطيب مرآة لعصره ونفسه ، وهو مظهر لهفته العالية ، ونفسه الطموح ، وأخلاقه القوية ، وقد مضى على مقتله ألف عام أو تزيد ، ولا يزال

شعره حيا فينا ، قوى التأثير في نفوسنا ، يملؤنا إعجابا بنبوغه ، و يملؤنا حرصاً على التمسك
بمثله العليا ، كالشرف والشجاعة وعلو الهمة ، ولا يزال الناس حتى اليوم في شغل به كما
يقول ابن رشيق ؛ ولا يعرف شاعر في العربية احتفل بنبوغه القدماء والمحدثون من العلماء
والنقاد حفاظتهم بأبي الطيب ؛ وثئن كان احتفال القدماء به عظيماً ، إن احتفال المحدثين
به لأعظم ، وحسبه فخاراً أن العلماء في الشرق والغرب أقاموا في كل بلد عيداً ، احتفاء
بذكره ، وثئن فاته العرش الذي كان ينبغي الوصول إليه في حياته ، لقد تبوأ عرش القلوب
بعد مماته ، فهو الشاعر الخالد الذي يروى حكمه السائرة في كل يوم آلاف الناس من الأدباء
والعلماء وغيرهم ، وبحسبه أن يقول :

وما الدهرُ إلَّا مِن رُّوَاةٍ قَصَائِدِي إِذَا قُلْتُ شِعْرًا أَصْبَحَ الدَّهْرُ مُنْشِدَا
فَسَارَ بِهِ مَنْ لَا يَسِيرُ مُشَرًّا وَغَنَى بِهِ مَنْ لَا يُغْنِي مُغَرِّدَا

(٢)

التعريف بأبي البقاء العكبري

٥٣٨-٦١٦ هـ

نسبه ومولده :

هو أبو البقاء عبد الله بن الحسين ، العكبري الأصل ، البغدادي المولد والدار .
وعُكْبَرَا التي ينسب إليها : بَلِيدَة على دِجْلَة ، فوق بغداد بعشرة فراسخ ، وهي بضم العين
المهملة ، وسكون الكاف ، وفتح الباء الموحدة ، وبعدها راء كما في ابن خلكان .
وفي القاموس : عُكْبَرَاء بفتح الباء ، ويقصر : بلدة ، والنسبة عُكْبَرَاوِيّ وعُكْبَرِيّ ، وفي
نكت الهميان للصفدي في نسبه : الْأَزْجِيّ . وهي نسبة إلى باب الْأَزْج ، محلة ببغداد
كما في القاموس .

واتفقت كتب التراجم على أنه ولد سنة ثمان وثلاثين وخمسة ، وتوفي سنة
ست عشرة وستائة ببغداد ، ودفن بباب حرب .

وقد ترجمه ابن خلكان في الوفيات ، والصفدي في نكت الهميان ، والسيوطي
في بغية الوعاة ، والتراجم الثلاث متشابهة ، وهي تضيق عند ذكر ما يتعلق بحياة أبي البقاء
الخاصة ، فلم نعلم منها إلا أنه أضر بالجدري وهو صغير ، وأن زوجته كانت تقرأ له ، وأنه كان
يتردد على بعض الرؤساء لتعليم الأدب ، ولكنها تذكر شيوخه وأسماء كتبه في شيء من
التفصيل ، على تفاوت بينها .

علم :

والذي يؤخذ من هذه المصادر الثلاثة مجتمعة أن أبا البقاء قرأ علوم الدين وعلوم العربية
على كبار مشيخة عصره ببغداد ، فقرأ القرآن بالروايات على أبي الحسن البطائحي ، وتفقه
بأبي حَكَم إبراهيم بن دينار النهاوندي ، ثم بالقاضي أبي يَعْلَى القراء ، ولازمه حتى برع
في المذهب والخلاف والأصول ، وسمع الحديث في صباه من أبي الفتح محمد بن عبد الباقي
ابن أحمد المعروف بابن البطي ، ومن أبي زُرْعَة طاهر بن محمد بن طاهر المقدسي ، وأبي بكر

عبد الله بن النُّقُور ، وأبي العباس أحمد بن المبارك بن المرقعاني وغيرهم ، وقرأ الأدب على الشيخ عبد الرحيم بن العَصَّار ، والنحو على أبي محمد بن الخشاب ، وعلى غيره من مشايخ عصره ببغداد ، كأبي البركات يحيى بن نجاح .

قالوا : وقد حاز قصب السبق في العربية ، وصار فيها من الرؤساء المتقدمين ، وقصده الناس من الأقطار ، حتى كان في آخر عمره أعلم أهل زمانه بفنونه .

وقد أقرأ النحو واللغة والمذهب والخلاف والفرائض والحساب .

وكان ثقة صدوقاً فيما ينقله ويحكىه ، غزير الفضل ، كامل الأوصاف ، كثير المحفوظ ، ديناً ، حسن الأخلاق ، متواضعاً ، رقيق القلب ، سريع الدِّمعة .

وكان حنبلي المذهب ، وقد سأل جماعة من الشافعية أن ينتقل إلى مذهب الشافعي ويعطوه تدريس النحو في النظامية ، فقال : لو أقتموني وصببتم على الذهاب حتى واريتموني ، مارجعت عن مذهبي . وكان لا تمضي عليه ساعة من ليل أو نهار إلا في العلم .

وكان أبو البقاء كثير الاشتغال بالتأليف ، وكان إذا أراد التصنيف أحضرت إليه مصنفات ذلك الفن وقرئت عليه ، فإذا حصل ما يريد في خاطره أملاه .

مؤلفاته :

أما مصنفاته فقد ذكرت أسماؤها في المصادر الثلاثة السابقة ، ولكن أوفاهما وأكثرها تفصيلاً نكت الهميان للصفدي .

وهاك ثبناً بما ذكر في المصادر الثلاثة من مؤلفاته :

١ - الكتب الدينية

- ١ - تفسير القرآن .
- ٢ - متشابه القرآن .
- ٣ - عدد آي القرآن .
- ٤ - المرام في نهاية الأحكام (في المذهب) .
- ٥ - الكلام على دليل التلازم .
- ٦ - تعليق في الخلاف .
- ٧ - المنتقى من الخطل ، في الجدل .
- ٨ - شرح الهداية لأبي الخطاب .
- ٩ - الناهض في علم الفرائض .
- ١٠ - البلغة في الفرائض .
- ١١ - التلخيص في الفرائض .

ب - الكتب العربية

- ١٢ - إعراب القرآن في جزأين (مطبوع) .
- ١٣ - إعراب الشواذ من القراءات .
- ١٤ - إعراب الحديث . (لطيف) .
- ١٥ - إعراب الحماسة .
- ١٦ - الإفصاح ، عن معاني أبيات الإيضاح .
- ١٧ - اللباب ، في علل البناء والإعراب .
- ١٨ - لباب الكتاب ، شرح أبيات كتاب سيويه .

- ١٩ - تلخيص أبيات الشعر لأبي علي .
- ٢٠ - تلخيص التنبيه لابن جني .
- ٢١ - مختصر أصول ابن السراج .
- ٢٢ - المحصل ، في إيضاح المفصل (مستوفى) .
- ٢٣ - مقدمة ، في النحو .
- ٢٤ - الإشارة ، في النحو .
- ٢٥ - التلخيص ، في النحو .
- ٢٦ - التلقين ، في النحو .
- ٢٧ - التهذيب ، في النحو .
- ٢٨ - أجوبة المسائل الحلبيات .
- ٢٩ - مسائل نحو مفردة .
- ٣٠ - مسألة في قول النبي صلى الله عليه وسلم : (إنما يرحم الله من عباده الرحماء .
- ٣١ - التبيين ، في مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين .
- ٣٢ - نزهة الطرف ، في إيضاح قانون الصرف .
- ٣٣ - الترصيف ، في علم التصريف .
- ٣٤ - المنتخب ، من كتاب المحتسب .
- ٣٥ - لغة الفقه .

٣٦ -	المشوف المعلم ، في ترتيب كتاب	٤٢ -	شرح الحماسة .
	«إصلاح المنطق» على حروف المعجم .	٤٣ -	شرح المقامات الحريرية .
٣٧ -	شرح الفصيح .	٤٤ -	شرح الخطب النبائية .
٣٨ -	لغة الفقه .	٤٥ -	شرح بعض قصائد رؤبة .
٣٩ -	المصباح في شرح التكملة والإيضاح .	ج -	كتب الحساب
٤٠ -	المتبع ، في شرح الثمغ ، لابن جنى .	٤٦ -	مقدمة في الحساب
٤١ -	التبيان في شرح الديوان : (ديوان	٤٧ -	الاستيعاب ، في أنواع الحساب .
	المتنبى) .		



ولا بد لنا بعد هذا من الإشارة إلى أمرين :

الأول : أن السيوطى لم يذكر شرح العكبرى لديوان المتنبى ، وأن ابن خلكان والصفدى أخبرا بأنه شرح ديوان المتنبى ، ولم يسمياه : « التبيان ، في شرح الديوان » . وكذلك لم تذكر المصادر الثلاثة كتاب « التبيين » فى مسائل الخلاف بين البصريين والكوفيين » بهذا الاسم الذى ورد فى فهرس كتاب الإنصاف المطبوع فى ألمانيا ، وإنما اختصرت التسمية ، فذكرت للمؤلف « مسائل الخلاف » فى النحو ، وأكبر الظن أن اختصار الاسم من عمل أصحاب التراجم ، لامن اختلاف النسخ .

الثانى : أن الكثرة من مؤلفات العكبرى تدل على أنه كان نحويًا ، وقد علمنا من شرحه للمتنبى أنه كان ينتصر للمذهب الكوفى ، وقد ألفت لذلك كتابه « التبيين » ، ونظن أنه نقل منه كثيراً فى شرح الديوان ، وهو حينما يورد حجج الكوفيين يقدم بين يديها هذه العبارة : وقال أصحابنا ، أو واحتج أصحابنا . وقد تتبعنا أكثر ما أورده من المسائل الخلافية فى شرح الديوان فوجدناه ينقل عبارة ابن الأنبارى فى « الإنصاف » نقلاً حرفياً بأمثلها

وشواهدا وترتيبها ، ولا يمكن تفسير هذا إلا بأن العكبرى اختصر كتاب الإنصاف ، وسمى مختصره « التبیین » . ويستطيع القارئ أن يقابل بين هذه المسائل الثلاث في شرح العكبرى وكتاب الإنصاف ، المطبوع في مطبعة بريل بليدن سنة ١٩١٣ :

١ - الخلاف في اسم لالنافية للجنس : أمبنى هو أم معرب ، وهذه هي المسألة ال ٥٣ في الإنصاف ، وقد وردت بطبعتنا هذه في الجزء الأول ص ٢٣٢ .

٢ - الخلاف في « نم ، وبئس » أسمان هما أم فعلان ؟ المسألة ال ١٤ في الإنصاف .. ووردت في الجزء الأول ص ٢٩٩ من طبعتنا هذه .

٣ - الخلاف في « حَتَّى » أتَنْصِبُ الفعل بنفسها أم بأن مقدرة . . . الخ وهي المسألة ال ٨٣ من الإنصاف ، وقد وردت في الجزء الأول ص ٣١٢ من طبعتنا هذه ..



شعر العكبرى :

ويقول أصحاب التراجم إن أبا البقاء كان يقول الشعر ، ولم يوردوا له إلا قطعة واحدة . ثلاثة أبيات ، قالها يمدح الوزير بن مهدي ، وهي :

بِكَ أَضْحَى جِيدُ الزَّمانِ مُحَلَّى بَعْدَ أَنْ كَانَ مِنْ عُلَاهِ مُحَلَّى
لَا يُجَارِيكَ فِي نِجَارِيكَ شَخْصٌ أَنْتَ أَغْلَى قَدْرًا ، وَأَعْلَى مَحَلًّا
دُمْتَ تَحِي مَا قَدْ أُمِيتَ مِنَ الْفَضْلِ ، وَتَنَفَّى فَقْرًا ، وَتَطَرَّدُ مَحَلًّا

وهذا من شعر العلماء ، وأصحاب الصنعة ، وليس من شعر الفصحاء المطبوعين .



شكر الناشرين :

أما بعد : فإذا كان القارئ الأديب يشعر بأننا وقفنا في إخراج ديوان المتنبي وشرحه في هذا الاتقان وجمال الروتق ، فإننا لانعترف لأنفسنا فيه بفضل أكثر مما نعترف به .

لشركة مكتبة ومطبعة المرحوم السيد مصطفى البابي الحلبي وأولاده ، فهي من أقدم شركات النشر ، وأثبتها قدما في الشرق ، وأقدرها على الاضطلاع بأعباء النشر الفني الحديث ، وإننا حين تقدمنا إليها بديوان المتنبي لنشره ، لم تدخر من مقدرتها المالية والفنية شيئا إلا بذلته ، لإبرازه في هذا الثوب الأنيق ، من الورق الجيد ، والخط الجميل ، حتى جاءت هذه الطبعة أكمل الطبعات : أحسنها منظراً ، وأجودها تصحيحاً ، وأوفاهما بما يحتاج إليه الباحثون من القهارس المختلفة الأنواع ؟

القاهرة في ٣٠ من مايو سنة ١٩٣٨

مصطفى السقا إبراهيم الإياري عبد الحفيظ شلبي

٠ (تم طبعه في يوم الخميس ٣ ربيع الثاني سنة ١٣٥٧ هـ / ٢ يونيو سنة ١٩٣٨ م) .

مدير المطبعة

رستم مصطفى الحلبي

ملاحظ المطبعة

محمد امين عمران

Bibliotheca Alexandrina



0250561